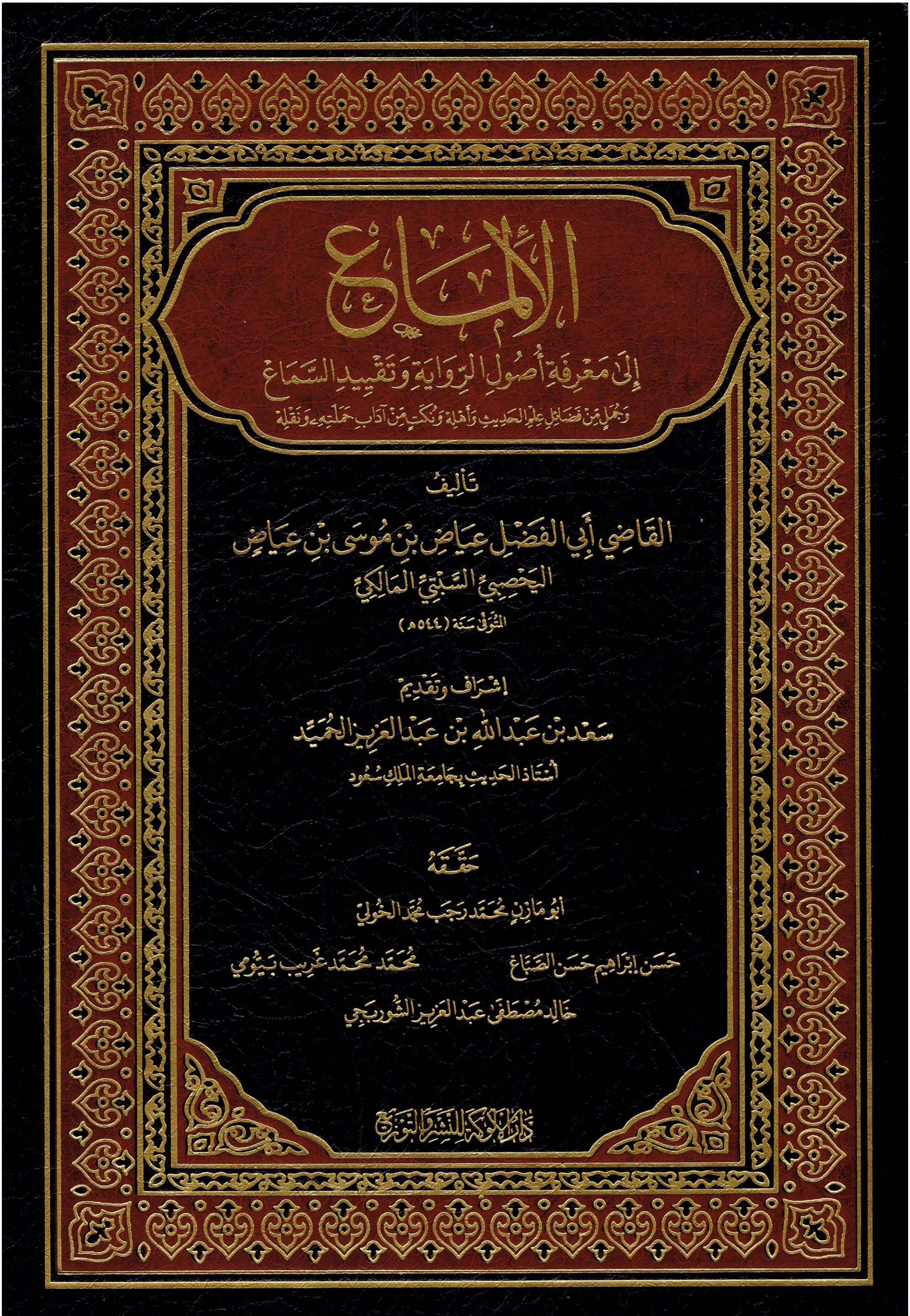


الإلماع
إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع
وجمل من فضائل علم الحديث وأهله ونكت من آداب حملته ونقله
تأليف
القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض
اليحصبي السبتي المالكي
المتوفى سنة (٥٤٤هـ)
إشراف وتقديم
سعد بن عبد الله بن عبد العزيز الحميد
أستاذ الحديث بجامعة الملك سعود
حققه
أبو مازن محمد رجب محمد الخولي
حسن إبراهيم حسن الصباغ
محمد محمد غريب بيومي
خالد مصطفى عبد العزيز الشوربجي
دار الألوكة للنشر والتوزيع


الإلماع
إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

ح دار الألوكة للنشر والتوزيع، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المالكي ، القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي
الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع وجمل من فضائل علم الحديث وأهله ونكت من آداب حملته ونقله. / القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي .- الرياض ، ١٤٤٠هـ

٥٢٨ ص ؛ ..سم

ردمك: ٨-٧-٩٠٩١٥-٦٠٣-٩٧٨

١- علوم الحديث ٢- الحديث - رواية أ.العنوان

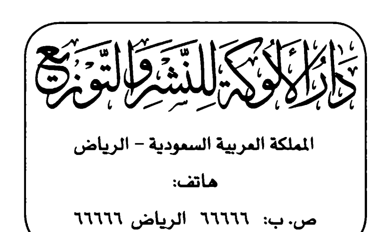
ديوي ٢٣٣,٧ ١٤٤٠/٤٢٥٠

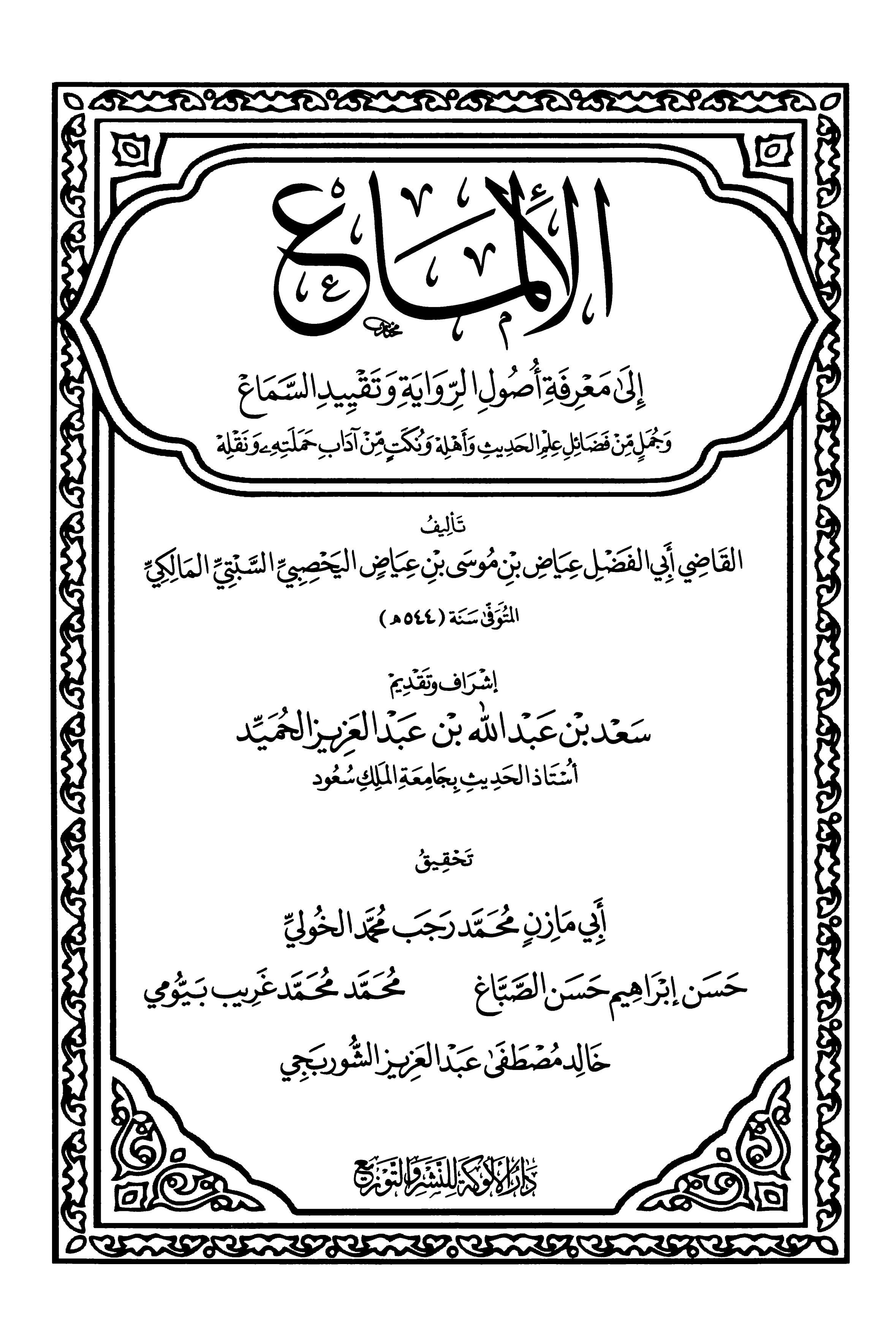
رقم الإيداع: ١٤٤٠/٤٢٥٠

ردمك: ٨-٧-٩٠٩١٥-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م





الإلماع

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

وجمل من فضائل علم الحديث وأهله ونكت من آداب حملته ونقلته

تأليف

القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي

المتوفى سنة (٥٤٤ هـ)

إشراف وتقديم

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز الحميد

أستاذ الحديث بجامعة الملك سعود

تحقيق

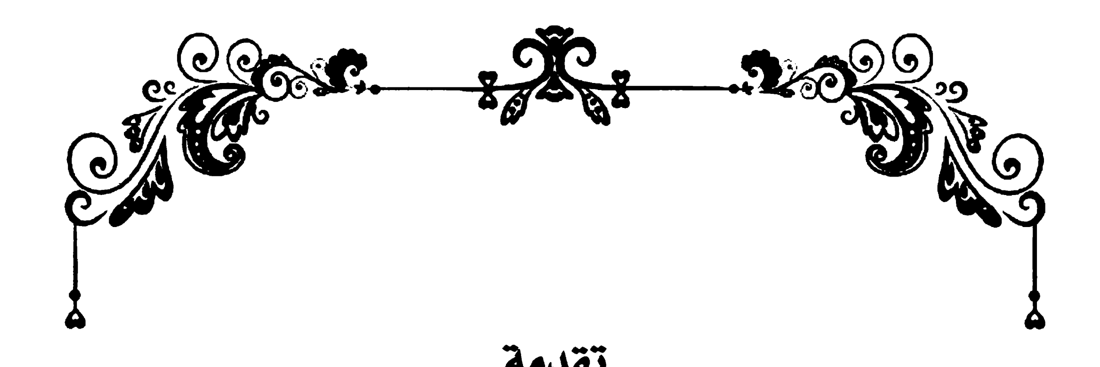
أبي مازن محمد رجب محمد الخولي

حسن إبراهيم حسن الصباغ — محمد محمد غريب بيومي

خالد مصطفى عبد العزيز الشوربجي

دار الألوكة للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم



تقدمة

إن الحمدَ للهِ، نحمدُهُ ونستعينُهُ ونستغفرُهُ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا، من يهدِهِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له.. ونشهدُ أن لا إله إلا اللهُ ونشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعدُ..

فإن علومَ الحديثِ النبويِّ من أشرفِ العلومِ وأعلاها منزلةً، وأجدرِها بالعنايةِ والاهتمامِ؛ فالحديثُ النبويُّ الصحيحُ هو الحكمةُ التي أوحاها اللهُ تعالى لنبيِّه ﷺ؛ يقولُ تعالى ذِكرُه ممتنًّا علينا: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ [البقرة:٢٣١]؛ وذَكَر المفسِّرون أن الحكمةَ هنا هي السنةُ؛ قال الطبريُّ: «﴿وَٱلۡحِكۡمَةِ﴾ يعني: **وَمَا أَنزل عليكم من الحكمةِ؛ وهي السُّننُ التي**

علَّمَكُموها رسولُ اللهِ ﷺ وسنَّها لكم»[١].

ولمّا كانتِ السُّنّةُ النَّبويّةُ بهذه المكانةِ، وقد حذَّر النبيُّ ﷺ من الكذبِ عليه؛ فقال: «**مَن تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٢]- احتاجتِ الأمةُ أن تُنقِّيَ ما يصلُها عنه ﷺ من أخبارٍ، فضاعَفَ اللهُ تعالى مِنَّتَه علينا وهدَى علماءَنا الأوائلَ إلى علمِ الإسنادِ؛ الذي به يُعرف صحةُ الخبرِ المنسوبِ للنبيِّ ﷺ من ضعفِه؛ قال الإمامُ القرطبيُّ ؒ في «المفهمِ»- في شرحِ قولِ ابنِ المباركِ ؒ: «**الإسنادُ من الدِّينِ**»-: «أي: مِنْ أصولِه؛ لأَنَّهُ لمَّا كان مرجعُ الدينِ إلى الكتابِ والسُّنَّةِ، والسُّنَّةُ لا تؤخَذُ عن كُلِّ أحدٍ- تعيَّنَ النظرُ في حال النَّقَلَةِ، واتِّصَالِ روايتِهم، ولولا ذلك لاختلط الصادقُ بالكاذبِ، والحقُّ بالباطلِ، ولـمَّا وجَبَ الفرقُ بينهما وجَبَ النظرُ في الأسانيدِ. وهذا الذي قاله ابنُ المباركِ، قد قاله أنسُ بنُ مالكٍ، وأبو هريرةَ، ونافعٌ مولى ابنِ عمرَ، وغيرُهم، وهو أمرٌ واضحُ الوجوبِ لا يُخْتَلَفُ فيه»[٣].

ولم يكتفِ علماؤُنا الأوائلُ- عليهم رحمةُ اللهِ- بالنظرِ في الأسانيدِ وأحوالِ الرجالِ الناقلين، وجمعِ طرقِ الحديثِ واكتشافِ عللِها، لكنَّهم قعّدوا قواعدَ تلقِّي سنةِ النبيِّ ﷺ وأحاديثِه الشريفةِ، ورواياتِها وأدائِها، وكتابتِها، وآدابِ سماعِها وقراءتِها، وطرقِ تقييدِها وضبطِها، وسُبُلِ إصلاحِ ما أخطأ الكاتبُ فيه منها، مع العنايةِ بالألفاظِ المعبِّرةِ عن التحمُّلِ والأداءِ، وما يتصلُ بذلك من سنِّ التلقِّي والروايةِ.

وقد تناول العلماءُ هذه الأمورَ- ما يَتعلَّقُ بتَحمُّلِ الحديثِ وأدائِه وكتابتِه وضبطِه- في مؤلَّفاتِهم، في أثناءِ حديثِهم عن سائرِ علومِ الحديثِ؛ كالرَّامَهُرْمُزيِّ، وأبي عبدِ اللهِ

---

(١) «تفسير الطبري» (٢/ ٤٨٣).

(٢) أخرجه البخاريُّ (١٠٨)، ومسلمٌ في «المقدمة» (٢)؛ من حديث أنس بن مالكٍ ﷺ.

(٣) «المفهم» (١/ ١٢١).

الحاكمِ، والخطيبِ البغداديِّ، وابنِ عبدِ البرِّ، وغيرِهم.

حتى جاء القاضي عياضٌ ﷺ فأفردَ هذا البابَ من علمِ الحديثِ في مُصَنَّفٍ مُسْتقِلٍّ، فقد كان الداعيَ للقاضي إلى التأليفِ في هذا البابِ عدمُ وجودِ كتابٍ يجمَعُ بين دَفَّتَيْهِ هذه الأمورَ بالتفصيلِ؛ يقولُ القاضي مخاطبًا مَن طلَب منه تصنيفَ هذا الكتابِ، وبعدَ أن عَدَّد العلومَ المتصِلةَ بالحديثِ الشَّريفِ؛ قال: «**وكلُّ فَصلٍ من هذه الفُصولِ عِلمٌ قائمٌ بنَفْسِهْ، وفرعٌ باسِقٌ على أصلِ علمِ الأثَرِ وأُسِّهْ، وفي كلٍّ منها تَصانيفُ عديدَهْ، وتواليفُ جمَّةٌ مُفيدَهْ. ولم يَعْتنِ أحدٌ بالفصلِ الذي رغِبْتَه كما يجِبْ، ولا وقفْتُ فيه على تصنيفٍ يجِدُ فيه الراغِبُ ما رغِبْ**»[١].

فجمَع في كتابِه «الإلماعِ» ما تفرَّقَ مِن شَتاتِ هذا البابِ، وأشْبَعَ الكلامَ فيه، وأوْرَدَ فيه من الغرائبِ والنِّكاتِ ما ليس عندَ غيرِه؛ حتى أصْبَحَ كتابُه هذا منهلَ كلِّ مَن صنَّف بعدَه في هذا البابِ من عِلْمِ الحديثِ.

وقد قسم القاضي ﷺ كتابَه تسعةَ عشرَ (١٩) بابًا، بدأه بأبوابٍ مختصرةٍ في بيانِ عِظَمِ شأنِ علمِ الحديثِ وشَرَفِ أهلِه، ووُجوبِ السَّماعِ والأداءِ له ونَقْلِه، والأمرِ بالضَّبْطِ والوَعْيِ والإتقانِ، وآدابِ السماعِ، ثم أفرد أبوابًا تكلَّم فيها عن زمنِ التَّحَمُّلِ، وأنواعِ الأَخذِ وأُصولِ الرِّوايةِ، والعبارةِ عن ذلك، وتحقيقِ التَّقييدِ والضَّبطِ، والكِتابةِ والمقابلةِ والشَّكلِ ونحوِ ذلك، والرِّوايةِ باللفظِ والمعنى، وإصلاحِ الخطأِ وتقويمِ اللَّحنِ، وضبطِ اختلافِ الرِّواياتِ، ورَفعِ الإسنادِ في القِراءةِ والتَّخريجِ، وختَمَه ببابٍ في أحاديثَ غريبَهْ، ونُكَتٍ مفيدةٍ عجيبَهْ، مِن آدابِ المحدِّثين وسِيَرِهِمْ، وشَوارِدَ من أقاصيصِهم وخَبَرِهِمْ.

وقد اهتم بكتابِ الإلماعِ جلُّ مَن جاء بعدَه ممَّن ألَّف في هذا البابِ من العلماءِ،

---

(١) في هذا الكتاب (ص١٢١-١٢٢).

وعوَّلوا عليه ونقلوا منه؛ كما ستراه في مقدمةِ التحقيقِ إن شاء الله تعالى.

هذا.. وقد سبق أن حُقّق هذا الكتابُ مرتين قبلَ ذلك، ولكنَّك ستجدُ في هذه الطبعةِ وهذا التحقيقِ ما تقرُّ به عينُك إن شاءالله تعالى.

وقد منَّ الله على الإخوةِ المحقِّقين- جزاهم اللهُ خيرًا- بالعثورِ على عدةِ نسخٍ خطيةٍ لم تكن لدى من حَقّقوا الكتابَ مِن قبلُ، أفادتْهم في بعضِ الزِّياداتِ والتصحيحاتِ والاستدراكاتِ، إضافةً إلى اهتمامِهم بخدمةِ النصِّ وضبطِه وتحريرِه والتعليقِ عليه، وتَخريجِ الأحاديثِ والآثارِ.

نسأل الله عز وجل أن يتقبل منهم هذا العمل وينفع به طلبة العلم وعامة المسلمين، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.. والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين.

سَعْدبن عَبْدالله بن عَبْدالعَزيزالحُمَيِّد





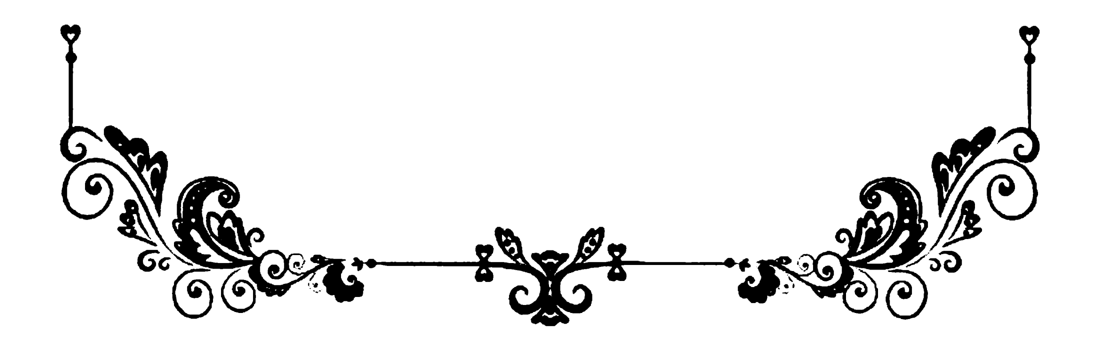
مُقدِّمة تحقيق الكتاب

وتشتملُ على ثلاثةِ مَباحِثَ:

المَبحثُ الأولُ: ترجمةٌ موجزةٌ للمُصنِّفِ.

المَبحثُ الثاني: دراسةٌ موجزةٌ عنِ الكتابِ.

المَبحثُ الثالثُ: عمَلُنا في الكتابِ.





المَبحَثُ الأَوَّلُ

ترجمة المصنف

ويشتملُ على خمسةِ مطالبَ:

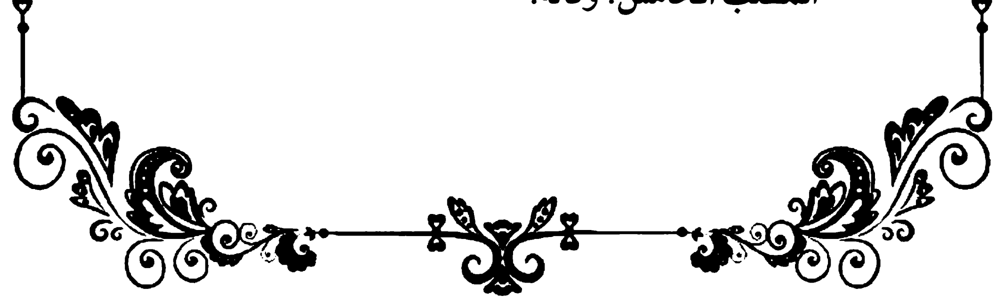
المطلبُ الأولُ: اسمُه، ونسَبُه، ومولدُه، ونشأتُه.

المطلبُ الثاني: رحلاتُه، وشُيوخُه، وتلاميذُه.

المطلبُ الثالثُ: أقوالُ العلماءِ فيه.

المطلبُ الرابعُ: مُصَنَّفاتُه، وشِعْرُه، ونثرُه.

المطلبُ الخامس: وَفاتُه.



المطلبُ الأولُ

اسمُه، ونَسَبُه، ومولدُه، ونشأتُه(١)

هو: أبو الفَضْلِ عياضُ بنُ موسى بنِ عياضِ بنِ عَمْرونَ(٢) بنِ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيُّ، الأنْدَلُسيُّ، ثمَّ السَّبْتيُّ، المالِكيُّ؛ يَصِلُ نسبُهُ إلى يحصِبَ بنِ مالكِ بنِ زيدٍ؛ أخي ذي أصْبحَ الحارثِ بنِ مالكِ بنِ زيدٍ؛ الذي يصِلُ إليه نسبُ الإمامِ مالكٍ(٣)، ونُصرةُ القاضي للمذهبِ المالكيِّ لا تخفى على مُشْتغِلٍ بهذا الفنِّ؛ لذا فهو يتصِلُ بالإمامِ مالكٍ نَسَبًا ومَذْهبًا.

---

(١) ترجمتُه في: «قلائد العقيان» (٢/ ٦٨٣-٦٩١)، و«التعريف بالقاضي عياض» لابنه محمد، و«الصلة في تاريخ أئمة الأندلس» (٢/ ٤٢٩-٤٣٠)، و«خريدة القصر» (٣/ ٥٠١-٥٠٥/ قسم شعراء المغرب والأندلس)، و«بغية الملتمس، في تاريخ رجال أهل الأندلس» (٢/ ٥٧٢)، و«إنباه الرُّواه، على أنباه النُّحاه» (٢/ ٣٦٣-٣٦٤)، و«معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (ص٣٠١-٣٠٤)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٣-٤٤)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٤٨٣-٤٨٥)، و«المختصر، في أخبار البشر» لأبي الفداء صاحب حماة (٣/ ٣٢)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٨٦٠-٨٦٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٠٤-١٣٠٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢١٢-٢١٨)، و«العِبَر، في خبر من غبر»؛ كلها للذهبي (٤/ ١٢٢-١٢٣)، و«مِرآة الجنان، وعبرة اليقظان» لليافعي (٣/ ٢١٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٦/ ٣٥٢)، و«تاريخ ابن الوردي» (٢/ ٤٩)، و«مسالك الأبصار، في ممالك الأمصار» لشهاب الدين العدوي (٥/ ٧١٢-٧١٧)، و«الإحاطه، في أخبار غرناطه» لذي الوزارتين (٤/ ٢٢٢-٢٣٠)، و«المرقبة العليا» (ص١٠١)، و«الديباج المذهب، في معرفة أعيان علماء المذهب» لابن فرحون (٢/ ٤٦-٥١)، و«الوفيات» لابن قنفذ (ص٢٨٠)، و«النجوم الزاهرة» (٥/ ٢٨٥)، و«جذوة الاقتباس» (ص٤٩٨-٤٩٩)، و«أزهار الرياض، في أخبار عياض»، و«شذرات الذهب» (٦/ ٢٢٦-٢٢٧)، و«الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام» (٩/ ٣١٩-٣٩٧)، و«القاضي عياض عالم المغرب» للدكتور الحسين بن محمد الشواط، وغيرها كثير.

(٢) في بعض المصادر: «عمرو»، والمثبت كما في أكثر التراجم، وهو الذي ذكره ابنه في ترجمته له.

(٣) انظر: «الطبقات الكبرى» (٥/ ٦٣)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٦٥-٥٦٦)، ومصادر ترجمة القاضي عياض المذكورة آنفًا.

وُلِدَ القاضي في منتصفِ شعبانَ سنةَ (٤٧٦هـ) بسَبْتَةَ؛ بالمغربِ.

وقد نشأ على عِفَّةٍ وصيانةٍ؛ مَرْضِيَّ الخِلالْ، محمودَ الأقوالِ والأفعالْ، موصوفًا بالنُّبْلِ والفَهْمِ والحِذْقِ، طالبًا للعِلْمِ، حريصًا عليه، مجتهدًا فيه، مُعظَّمًا عندَ الأشياخِ من أهلِ العلمِ، كثيرَ المجالسةِ لهم، بَرَع في زمانِهْ، وساد جملةَ أقرانِهْ، وبلَغ من التفنُّنِ في فنونِ العلمِ ما هو معلومٌ، فكان من حُفَّاظِ كتابِ اللهِ تعالى، لا يتركُ التِّلاوةَ له على كلِّ حالٍ.

وكان من أئمةِ وقتِه في الحديثِ وفقهِه، وغريبِه، ومُشكِلِه، ومختلِفِه، وصحيحِه وسَقيمِه وعِلَلِه، وحِفْظِ رجالِه ومُتونِه، وجميعِ أنواعِ علومِه[1].



(١) «التعريف بالقاضي عياض» (ص ٤).

المطلبُ الثاني
رحلاتُه، وشُيوخُه، وتلاميذُه

أولًا: رحلاته:

بعدَ أن حصَّلَ القاضي عياضٌ جملةً من علومِ الشريعةِ في موطنِهِ سَبْتَةَ، رحلَ إلى الأندلسِ طالبًا للعلمِ، فأخذ بقرطبةَ عن غيرِ واحدٍ من علمائِها، وأجازَ له أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ ما رواه، وقد شهِدَ له هؤلاءِ العلماءُ بتقَدُّمِه في العلومِ، فقال أبو محمدِ بنُ أبي جعفرٍ: «ما وصَلَ إلينا من المغربِ أنْبَلُ من عياضٍ»[١].

ثم انتقلَ إلى مُرْسيةَ ليأخذَ عن القاضي أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ، والذي كان قدِ اختفى مدةً هَرَبًا من تولِّي القضاءِ، فلازَمَه حتى أخذَ عنه مَرْويَّاتِه ومَسْموعاتِه.

وعادَ إلى بلدِه، واستُقْضِي ببلدِه مدةً طويلةً حُمِدت فيها سيرتُه، ثم نُقِل عنها إلى قضاءِ غَرْناطةَ، فلم يطلْ أمَدُه بها، ورحل إلى قرطبةَ في ربيعِ الآخرِ، سنةَ إحدى وثلاثين وخمسِ مئةٍ[٢].

ثانيًا: شيوخُه:

أخَذ القاضي عياضٌ ﷺ العِلْمَ عن مشايخَ عِدَّةٍ في بلدِه سَبْتَةَ، وفي قُرْطبةَ، وغيرِهما، وقد جمَعَ مَشْيختَه في كتابٍ أسماه: «الغُنْيَة»، وقد اقتَصَرْنا هنا على ذكرِ شُيوخِه الذين

---

(١) «الإحاطة في أخبار غرناطة» (٤/ ١٩٣).

(٢) انظر: «التعريف بالقاضي عياض» (ص٦-٧)، و«الصلة، في تاريخ أئمة الأندلس» (٢/ ٤٢٩-٤٣٠)، و«القاضي عياض عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته» (ص٧٣-٧٩).

روى عنهم في هذا الكتابِ، وبعضِ مَن اشتَهرَ ممن لم يَرْوِ عنه هنا[١]:

١. **محمدُ بنُ عبدِ اللهِ**، الشيخُ المقرئُ، المعروفُ بالموروريِّ، من المُتصدِّرينَ بسَبْتَةَ لإقراءِ القُرآنِ مُدَّةَ عمرِه، وكان مُسِنًّا قائمًا بعِلْمِ القراءاتِ واختلافِ القُرَّاءِ، تُوُفِّي في حدودِ (٥٠٠هـ)[٢].

٢. **الحسنُ بنُ عليِّ بنِ طَريفٍ**، أبو عليٍّ النَّحْويُّ التاهَرْتيُّ، الشيخُ الصالحُ، قرأ عليه كثيرًا من كتبِ الأدبِ والنحوِ، تُوُفِّي سنة (٥٠١هـ)[٣].

٣. **عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ**، أبو القاسمِ المَعافريُّ، القاضي الخطيبُ، من أهلِ سَبْتَةَ، ووَلِيَ قضاءَها؛ قرَأ عليه القاضي عياضٌ كتابَ «المنهاجِ» لأبي الوليدِ الباجيِّ، وغيرَه، تُوُفِّي سنة (٥٠٢هـ)[٤].

٤. **محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عليِّ بنِ شِبْرينَ**، الفقيهُ القاضي أبو عبدِ اللهِ، أحدُ العُلماءِ الفُضلاءِ الصُّلَحاءِ، من رجال غَرْبِ الأندلُسِ، وَلِيَ قضاءَ إشبيليَّةَ، وكتَب إلى القاضي عياضٍ يُجيزُه جميعَ رواياتِه، تُوُفِّي سنة (٥٠٣هـ)[٥].

٥. **محمدُ بنُ عيسى بنِ حسينٍ**، أبو عبدِ اللهِ التميميُّ، الفقيهُ القاضي، وهو أجَلُّ شيوخِ سَبْتَةَ، تُوُفِّي سنة (٥٠٥هـ)[٦].

٦. **سِراجُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ سِراجٍ**، أبو الحُسينِ الأُمَويُّ، الوزيرُ، اللغويُّ، الحافظُ، زعيمُ وقتِه، وإمامُ أهلِ طريقتِه، والمقَدَّمُ في مِصْرِه، بذاتِه وسليقتِه، سَمِعَ القاضي عياضٌ منه بقرطُبَةَ، وممَّا أخَذ عنه: «غريبُ الحديثِ» للخطابيِّ، و«الدلائل»

---

(١) ترتيبهم بحسَب وفياتهم.
(٢) «الغنية» (٢٥).
(٣) «الغنية» (٥٠).
(٤) «الغنية» (٦٥).
(٥) «الغنية» (١٢).
(٦) «الغنية» (١).

للسَّرَقُسْطيِّ، وغيرُ ذلك، تُوُفِّي سنة (٥٠٧هـ)[١].

٧. **أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عثمانَ بنِ غَلْبونَ**، أبو عبدِ اللهِ الخَوْلانيُّ، يُعرفُ بابنِ الحَصَّارِ، مِن أهلِ إشبيليّةَ، كان واسعَ الرِّوايةِ، لكن لم تكُنْ عندَه كتبٌ ولا معرفةٌ، وإنما كان يُسمِعُ في أصولِ شُيوخِه وغيرِهم الموافِقةِ لأصولِ شيوخِه الموثوقِ بها، لَقِيَه القاضي بإشبيليّةَ، وأجازَ القاضيَ جميعَ رواياتِه، وناوَلَه بعضَها، تُوُفِّي سنة (٥٠٨هـ)[٢].

٨. **محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حَمْدينَ**، أبو عبدِ اللهِ التَّغْلِبيُّ، الفقيهُ القاضي، أجَلُّ رجالِ الأندلُسِ وزعيمُها في وقتِه، ومُقَدَّمُها جلالةً ووَجاهةً وفَهْمًا ونَباهةً، معَ النَّظَرِ الصحيحِ في الفِقْهِ والأدبِ البارعِ، والتقدُّمِ في النَّثْرِ والنَّظْمِ، لَقِيَه القاضي عياضٌ بقرطُبَةَ وجالَسَه كثيرًا، وسمِعَ عليه «الموطأَ» بروايةِ يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيِّ، وأجازه سائرَ رواياتِه، تُوُفِّي سنة (٥٠٨هـ)[٣].

٩. **هشامُ بنُ أحمدَ الفقيهُ**، أبو الوليدِ القُرْطبيُّ، المعروفُ بابنِ العَوَّادِ، أحدُ مُقَدَّمي فقهاءِ قُرْطُبَةَ ومُفْتيها في وقتِه؛ في الخبرِ[٤]، والعِلْمِ، والحفظِ للحديثِ، والفِقْهِ، وغيرِ ذلك، قرأ عليه القاضي عياضٌ كتابَ «السننِ» لأبي داودَ السِّجِسْتانيِّ، تُوُفِّي سنة (٥٠٩هـ)[٥].

١٠. **خَلَفُ بنُ إبراهيمَ بنِ خَلَفٍ**، أبو القاسمِ بنُ النَّخَّاسِ، ويُعرفُ بابنِ الحَصَّارِ أيضًا، الخطيبُ، المُقرِئُ، زعيمُ المُقْرئينَ بقُرْطُبَةَ، ومتقَلِّدُ خُطْبَتِها، كانَتْ إليه رِحْلةُ القاضي عياضٍ بقُرْطُبَةَ، وقرَأَ عليه غيرَ كتابٍ، تُوُفِّي سنة (٥١١هـ)[٦].

١١. **إبراهيمُ بنُ أحمدَ**، أبو إسحاقَ القاضي، البصريُّ، ناظَرَ القاضي عندَه في

---

(١) «الغنية» (٨٧).
(٢) «الغنية» (٣٥).
(٣) «الغنية» (٢).
(٤) كذا في «الغنية»، ولعلها محرفة عن: «الخير».
(٥) «الغنية» (٩٣).
(٦) «الغنية» (٥٢).

«المدوَّنةِ» وذاكَره، وكان صَيِّنًا نزيهًا، محمودَ السِّيرةِ في قضائِه، تُوُفِّي سنة (٥١٣هـ)[١].

١٢. **الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فِيرُّه بنِ حَيُّونَ، أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ**، القاضي الشهيدُ، الحافظُ، المعروفُ بابْنِ سُكَّرةَ، كان عارفًا بالحديثِ، قائمًا به، عارفًا بالرجالِ؛ قويِّهم وضعيفِهم، ذا دينٍ متينٍ، وخلُقٍ حسَنٍ، حضَر يومَ قُتُنْدةَ المشهورَ بالثَّغْرِ الأعلى، ومات فيه شهيدًا؛ فلُقِّبَ بالقاضي الشهيدِ لذلك، قرأ عليه القاضي عياضٌ «الصحيحَيْنِ» و«جامعَ التِّرمِذيِّ»، وغيرَها، تُوُفِّي سنةَ (٥١٤هـ)[٢]، وقد صنَّفَ القاضي عياضٌ مُعْجمًا في شيوخِ أبي عليٍّ بنِ سُكَّرةَ.

١٣. **عبدُ الغالبِ بنُ يوسفَ، أبو محمدٍ السَّالميُّ**، كان خيِّرًا فاضلًا مستقِلًّا بعلمِه، إمامًا فيه، له تصانيفُ كثيرةٌ مِلاحٌ، صَحِبَه القاضي عياضٌ كثيرًا بسَبْتةَ مُدَّةَ مُقامِه بها، وناوَلَه كثيرًا من مجموعاتِه، تُوُفِّي سنة (٥١٦هـ)[٣].

١٤. **موسى بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي تَليدٍ، أبو عِمْرانَ الشاطبيُّ**، الفقيهُ الراويةُ، شيخُ بلدِه (شاطبةَ)، ومُفْتيه وكبيرُه، معَ الأدبِ الجَمِّ، والروايةِ العاليةِ، لَقِيَه القاضي عياضٌ بسَبْتةَ، وكتَب له إجازتَه لجميعِ رواياتِه، تُوُفِّي سنة (٥١٧هـ)[٤].

١٥. **غالبُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ غالبِ بنِ تمامِ بنِ عطيةَ، أبو بكرٍ المُحاربيُّ**، الأندلسيُّ الغرناطيُّ المالكيُّ، الفقيهُ الحافظُ- وهو والدُ عبدِ الحقِّ؛ صاحبِ «المحرَّرِ الوجيزْ، في تفسيرِ الكتابِ العزيزْ»- لَقِيَه القاضي عياضٌ بسَبْتةَ وبقُرْطُبةَ أيضًا، وسَمِعَ مِن لفظِه فوائدَ، تُوُفِّي سنة (٥١٨هـ)[٥].

١٦. **عليُّ بنُ المُشَرَّفِ بنِ المُسَلَّمِ بنِ حميدٍ، أبو الحسنِ الأنماطيُّ**، الإسكندرانيُّ،

---

(١) «الغنية» (٤٥). (٢) «الغنية» (٤٧).

(٣) «الغنية» (٧٢). (٤) «الغنية» (٨٥).

(٥) «الغنية» (٨٤).

الشيخُ المُسنِدُ، الرَّاوِيةُ، كتَبَ إلى القاضي عياضٍ بإجازةِ رواياتِه عنه، تُوُفِّي سنةَ (٥١٩هـ)[١].

١٧. **سفيانُ بنُ العاصي بنِ أحمدَ، أبو بَحْرٍ الأسديُّ**، الفقيهُ، الراويةُ، أحدُ المُتفنِّنينَ، المُتقِنينَ للكتبِ، لَقِيَه القاضي عياضٌ بقُرْطُبَةَ، وقرأَ عليه «صحيحَ مسلمٍ»، و«السيرةَ» لابنِ هشامٍ، وغيرَ ذلك، تُوُفِّي سنة (٥٢٠هـ)[٢].

١٨. **عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عَتَّابِ بنِ محسنٍ، أبو محمدٍ الجُذَاميُّ**، بقيَّةُ المَشْيَخةِ بقُرْطُبَةَ ومُسِنُّهم، وأكبرُ مُسْنِديهِمْ، ومُقَدَّمُ مُفْتيهِمْ، كان قائمًا على الفتوى، عارفًا بالنوازلِ، مُقَدَّمًا في ذلك، لَقِيَه القاضي عياضٌ بقرطبةَ، وقرأ عليه «صحيحَ البخاريِّ»، وسمِعَ عليه جميعَ «المُدَوَّنةِ»، تُوُفِّي سنة (٥٢٠هـ)[٣].

١٩. **محمدُ بنُ الوليدِ بنِ محمدِ بنِ خَلَفٍ، أبو بكرٍ الفِهْريُّ**، المعروفُ بالطَّرْطوشيِّ، كان متقدِّمًا في الفقهِ مذهبًا وخلافًا، وفي الأصولِ، وعلمِ التوحيدِ، وحصَلَتْ له الإمامةُ، كتَبَ إلى عياضٍ يُجيزُه جميعَ رواياتِه، تُوُفِّي سنة (٥٢٠هـ)[٤].

٢٠. **محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، القاضي، أبو عامرٍ الطُّلَيْطليُّ**، كان يفهمُ صنعةَ الحديثِ، كثيرَ السَّماعِ والجمعِ، تُوُفِّي سنة (٥٢٣هـ)[٥].

٢١. **عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ، أبو محمدٍ الخُشَنيُّ**، المعروفُ بابنِ أبي جعفرٍ، سمِعَ منه القاضي عياضٌ بسَبْتَةَ ومُرْسيةَ، تُوُفِّي سنة (٥٢٦هـ)[٦].

٢٢. **عبدُ المجيدِ بنُ عَبْدونَ، أبو محمدٍ الفِهْريُّ اليابريُّ**، الوزيرُ، الكاتبُ، بقيَّةُ

---

(١) «الغنية» (٣٥).
(٢) «الغنية» (٨٨).
(٣) «الغنية» (٤٧).
(٤) «الغنية» (٧).
(٥) «الغنية» (١١).
(٦) «الغنية» (٥٦).

مشايخِ الكتَّابِ الأدباءِ العلماءِ، وأحدُ الأفرادِ من فُحولِ الشُّعراءِ، ألمقدَّمينَ عند الملوكِ والرُّؤساءِ، سمِعَ منه بسَبْتَةَ، وسمِعَ عليه القاضي عياضٌ قصيدتَه الرائيَّةَ في الرِّثاء، تُوُفِّي سنة (٥٢٧هـ)[١].

٢٣. **محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَلَفِ بنِ إبراهيمَ**، أبو عبدِ اللهِ التُّجِيبيُّ، ابنُ الحاجِّ، أحدُ الفقهاءِ الفضلاءِ، كان حسنَ الضبطِ، جيِّدَ الكَتْبِ، كثيرَ الرِّوايةِ، له حظٌّ منَ الأدبِ، قرأ عليه القاضي عياضٌ في دارِه بقُرْطُبةَ جميعَ كتابِ «غريبِ الحديثِ» لابنِ قُتَيبةَ، وأجازَه جميعَ رواياتِه، تُوُفِّي سنة (٥٢٩هـ)[٢].

٢٤. **عيسى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عيسى بنِ مُؤَمّلِ بنِ أبي البحرِ**، أبو الأَصْبغِ الزُّهريُّ، لَقِيَه القاضي عياضٌ مراتٍ بسَبْتَةَ، وحدَّثَه بجميعِ رواياتِه، تُوُفِّي نحوَ (٥٣٠هـ)[٣].

٢٥. **سهلُ بنُ عليِّ بنِ عثمانَ**، أبو نصرٍ النَّيْسابوريُّ، الشيخُ التاجرُ، لَقِيَه القاضي عياضٌ بسَبْتَةَ وقتَ جوازِه عليها، وأقام بها مُدَّةً طويلةً، وحدَّثَه بحكاياتٍ وفوائدَ وكُتُبٍ، وأجازَه جميعَ رواياتِه، تُوُفِّي سنة (٥٣١هـ)[٤].

٢٦. **عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عُبَيدِ اللهِ**، أبو الحسنِ الرَّبَعيُّ، المَقْدِسيُّ، الشافعيُّ، التاجرُ، لَقِيَه القاضي عياضٌ بسَبْتَةَ وحدَّثَه بأشياءَ، وأجازَه جميعَ رواياتِه عن شيوخِه: أبي إسحاقَ الشِّيرازيِّ، وأبي بكرٍ الخطيبِ، وأبي الفتحِ نصرٍ المقدسيِّ، تُوُفِّي سنة (٥٣١هـ)[٥].

٢٧. **أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بقيِّ بنِ مَخْلَدٍ**، أبو القاسمِ، الفقيهُ الحاكمُ،

---

(١) «الغنية» (٧٤).
(٢) «الغنية» (٣).
(٣) «الغنية» (٨٣).
(٤) «الغنية» (٨٩).
(٥) «الغنية» (٨١).

مِن أجَلِّ بيوتِ العِلْمِ بقُرْطُبَةَ، وبقيَّةُ مَشْيَختِها، ولِيَ الفُتْيا بها؛ وحدَّث القاضي عياضًا بمُسْنَدِ جَدِّه بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ، وأجازه جميعَ رواياتِه عن شيوخِه، تُوُفِّي سنة (٥٣٢هـ)(١).

٢٨. **خلفُ بنُ يوسفَ بنِ فرتونَ بنِ الأبْرَشِ**، أبو القاسمِ النَّحْويُّ، من أهلِ شَنْتَرِينَ(٢)، كان من أئمَّةِ النُّحاةِ والأدباءِ الثقاتِ الأخيارِ، تُوُفِّي سنة (٥٣٢هـ)(٣).

٢٩. **محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ**، القاضي أبو بكرِ بنُ العربيِّ، المَعَافريُّ، صنَّفَ في غير فَنٍّ تصانيفَ مَليحةً كثيرةً، منها: «أحكام القرآن»، و«القبس» في شرح موطأ مالك بن أنس»، و«العواصم من القواصم»، وكان فَهِمًا نبيلًا، فصيحًا، حافظًا، أديبًا شاعرًا، كثيرَ الخيرِ، مَليحَ المَجْلِسِ، ووَلِيَ القضاءَ مُدَّةً؛ قرأ عليه القاضي عياضٌ «المُؤتلِفَ والمُختلِفَ» للدَّارَقُطْنِيِّ، و«الإكمالَ» لابنِ ماكولا، وغيرَ ذلك، تُوُفِّي سنة (٥٤٣هـ)(٤).

٣٠. **أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سِلَفَةَ**، أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ، الأصبهانيُّ، الحافظُ، نزيلُ الإسكندريةِ، أحدُ المُكْثرينَ بها، وبقيَّةُ المُسْنِدينَ، تفَقَّه للشافعيِّ، ودرَسَ الكلامَ والأصولَ والأدبَ، وكان فاضلًا نَبيهًا مُتَفَنِّنًا شاعرًا مطبوعًا، كتَبَ إلى القاضي عياضٍ يُجيزُه جميعَ رواياتِه ومجموعاتِه، تُوُفِّي سنة (٥٧٦هـ)(٥).

ثالثًا: تلاميذُه:

تَلْمَذَ للقاضي عياضٍ ﷺ علماءُ كثيرون، نَهَلوا من علمِهِ، وتلَقَّوْا عليه ما أخذه من شيوخِهِ؛ ومن أشهرِهم:

---

(١) «الغنية» (٣٠).

(٢) «شَنْتَرِين»: مدينةٌ في غربيِّ الأندلس، ثم غربيِّ قُرْطُبة. «معجم البلدان» (٣/ ٣٦٧).

(٣) «الغنية» (٥٤).

(٤) «الغنية» (١٠).

(٥) «الغنية» (٣٣).

١. عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بن محمدِ بن عبدِ اللهِ بنِ أبي زَمَنينَ، أبو خالدِ المُرِّيُّ، وأبو محمدٍ، تُوُفِّي سنة (٥٤٤هـ)[١].

٢. عَتيقُ بنُ عيسى بنِ مؤمنٍ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، والِدُ أبي الحسنِ بنِ مؤمنٍ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنى أبا بكرٍ، تُوُفِّي سنة (٥٤٨هـ)[٢].

٣. عليُّ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الضَّحَّاكِ، أبو الحسنِ الفَزاريُّ، الغَرْناطيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٥٧هـ)، وقيل قبل ذلك[٣].

٤. عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عليٍّ الأَشيريُّ، أبو محمدٍ المَغْرِبيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٦١هـ)[٤].

٥. عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ العَبْدَريُّ، من أهلِ بَلَنْسِيَةَ، يُعرَف بابنِ موجوال، ويُكنى أبا محمدٍ، تُوُفِّي سنة (٥٦٦هـ)[٥].

٦. يحيى بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عقالٍ، أبو زكريَّا الفِهْريُّ، البَلَنْسيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٦٧هـ)[٦].

٧. إبراهيمُ بنُ يوسفَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ باديسَ بنِ القائدِ، أبو إسحاقَ بنُ قُرْقولٍ الوَهْرانيُّ، الحَمْزيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٦٩هـ)[٧].

---

(١) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٢٥٩)، و«الإحاطة» (٣/ ٤١٢)، و«الديباج المذهب» (١/ ٤٤٦).

(٢) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٤/ ٢١)، و«الذيل والتكملة» للمرّاكشي (٣/ ١٠٤).

(٣) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ١٩٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥١)، و«الإحاطة» (٤/ ١٧٥).

(٤) انظر: «تكملة الإكمال» (١/ ١٩٣)، و«إنباه الرواة» (٢/ ١٣٧)، و«التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٣٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٥٠).

(٥) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٢٦٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٣٥٢).

(٦) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٤/ ١٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٣٨٥).

(٧) انظر: «تكملة الإكمال» (٢/ ١٥٣)، و«التكمله، لكتاب الصله» (١/ ١٣٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٤٠٢).

٨. أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ الصقرِ، أبو العباسِ الأنصاريُّ، الأندلسيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٦٩هـ)(١).

٩. أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ اليافعيُّ المقرئُ، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنى أبا العباسِ، ويُعرَفُ بابنِ المَعْذورِ، تُوُفِّي سنة (٥٧٥هـ)(٢).

١٠. محمدُ بنُ خيرِ بنِ عمرَ بنِ خَليفةَ، أبو بكرِ اللَّمْتونيُّ الإشبيليُّ، تُوُفِّي سنة (٥٧٥هـ)(٣).

١١. وَلَدُه محمدُ بنُ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ، أبو عبدِ اللهِ اليحصِبيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٧٥هـ)(٤).

١٢. عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ، أبو جعفرِ بنُ القَصيرِ الأزْديُّ، الغَرْناطيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٧٦هـ)(٥).

١٣. عمرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ حسينِ بنِ عُذْرةَ، أبو حفصٍ الأنصاريُّ، تُوُفِّي سنة (٥٧٦هـ)(٦).

---

(١) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٤٠١)، و«الديباج المذهب» (١/ ٢١١).

(٢) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ١١٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٤٧).

(٣) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٥٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٦٦).

(٤) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ١٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٦٠)، و«الإحاطة» (٢/ ٢٢٩).

(٥) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ٣٠)، و«الذيل والتكملة» (١/ ٢١٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٨٦)، و«الإحاطة» (٣/ ٤٨٢).

(٦) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ١٥٥)، و«الذيل والتكملة» (٣/ ٣٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٥٨٨).

١٤. خلَفُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ مسعودِ بنِ موسى بنِ بَشْكُوالٍ، أبو القاسمِ الأنصاريُّ، القُرْطُبيُّ، المُحدِّثُ، تُوفِّي سنة (٥٧٨هـ)[(١)].

١٥. عبدُ الرحمنِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عباسٍ الجُذاميُّ الخَرَّازُ، أبو القاسمِ، وأبو محمدٍ، المُقْرئُ النَّحْويُّ، تُوُفِّي سنة (٥٧٩هـ)، وقيل: (٥٨١هـ)[(٢)].

١٦. محمدُ بنُ مَعْزوزِ بنِ إبراهيمَ القَيْسيُّ، من أهلِ جزيرةِ طَريفٍ، وسَكَنَ سَبْتَةَ، يُكْنى أبا عبدِ اللهِ، تُوُفِّي سنة (٥٨١هـ)[(٣)].

١٧. أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بنِ رُشْدٍ، أبو القاسمِ القَيْسيُّ، الورَّاقُ، القُرْطبيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٨٢هـ)[(٤)].

١٨. عبدُ الصمدِ بنُ محمدِ بنِ يَعيشَ، أبو محمدٍ الغَسَّانيُّ الأندلسيُّ، المَنكِبيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٨٢)[(٥)].

١٩. عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ بنِ حُبَيْشٍ، أبو القاسمِ القاضي، تُوُفِّي سنة (٥٨٤)[(٦)].

٢٠. يزيدُ بنُ محمدِ بنِ يزيدَ بنِ رِفاعةَ، أبو خالدٍ اللَّخْميُّ، الغَرْناطيُّ، تُوُفِّي سنة

---

(١) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ٢٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦١٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٩).

(٢) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ٥١)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٧٣٣)، و«توضيح المشتبه» (٢/ ٣٥٠).

(٣) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٥١)، و«توضيح المشتبه» (٨/ ٢١٣).

(٤) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٧٤٥).

(٥) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ١١٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٧٥١).

(٦) انظر: «بغية الملتمس» (٢/ ٤٦٥)، و«التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ٣٤)، و«تكملة إكمال الإكمال» (٧٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٧٨١)، و«توضيح المشتبه» (٣/ ٤٦٣).

(٥٨٥هـ)، وقيل: (٥٨٨هـ)(١).

٢١. عبدُ المنعمِ بنُ يحيى بنِ خلفِ بنِ النَّفيسِ الحِمْيريُّ، الغَرْناطيُّ، يُعرف بابنِ الخُلُوفِ، ويُكْنى أبا محمدٍ وأبا الطيبِ، تُوُفِّي سنة (٥٨٦هـ)(٢).

٢٢. محمدُ بنُ سعيدِ بنِ أحمدَ بنِ سعيدِ بنِ عبدِ البَرِّ بنِ مجاهدٍ الأنصاريُّ، يُكْنى أبا عبدِ اللهِ، ويُعْرَفُ بابنِ زَرْقونَ، تُوُفِّي سنة (٥٨٦هـ)(٣).

٢٣. يوسفُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ جزيٍّ، أبو الحكمِ الكلبيُّ الغَرْناطيُّ، تُوُفِّي في حدود سنة (٥٩٠هـ)(٤).

٢٤. عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ فُلَيحٍ، أبو محمدٍ الحَضْرميُّ القَصْريُّ، بقِيَ إلى سنة (٥٩١هـ)(٥).

٢٥. عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبيدِ اللهِ الحَجْريُّ، الأندلسيُّ، المَرِيِّيُّ، الحافظُ الثَّبَتُ، أبو محمدِ بنُ عُبيد اللهِ الزاهِدُ، أحدُ أئمَّةِ الأندلسِ، تُوُفِّي سنة (٥٩١هـ)(٦).

٢٦. أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ جُرَيْثٍ، أبو العباسِ، وأبو

---

(١) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٤/ ٢٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٨١٠ و٨٦٥)، و«غاية النهاية» (٢/ ٣٨٤).

(٢) انظر: «التكمله، لوفيات النقله» للمنذري (١/ ١٣٠)، و«التكمله، لكتاب الصله» لابن الأبار (٣/ ١٢٦)، و«معرفة القراء الكبار» (٢/ ٥٥٦).

(٣) انظر: «بغية الملتمس» (١/ ١١١)، و«التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٦٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٤٧)، و«غاية النهاية» (٢/ ١٤٣).

(٤) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٤/ ٢١٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٢٦).

(٥) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٣٠٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٦٢).

(٦) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٢٧٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٦٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٧٠)، و«الوفيات» لابن قنفذ (ص٢٩٧).

جعفرٍ اللَّخْميُّ، القُرْطبيُّ قاضي الجماعةِ، تُوُفِّي سنة (٥٩٢هـ)[١].

٢٧. محمدُ بنُ حسنِ بنِ عطيَّةَ الأنصاريُّ، الجابِريُّ، أبو عبدِ اللهِ السَّبْتيُّ، يُعرَفُ بابنِ الغازي، تُوُفِّي سنة (٥٩٣هـ)[٢].

٢٨. عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عيسى، الإمامُ أبو محمدٍ التَّادَليُّ الفاسيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٩٧هـ)[٣].

٢٩. أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حَكَمِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدِ بنِ يوسفَ، أبو جعفرٍ القَيْسيُّ، يُعرَفُ بالحَصَّارِ، تُوُفِّي سنة (٥٩٨هـ)[٤].

٣٠. عبدُ اللهِ بنُ طلحةَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عطيَّةَ، أبو بكرٍ المُحاربيُّ، الغَرْناطيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٩٨هـ)[٥].

٣١. عبدُ الرحيمِ بنُ عيسى بنِ يوسفَ، أبو القاسمِ بنُ المَلْجومِ، الأزْديُّ، الزَّهْرانيُّ، الفاسيُّ، تُوُفِّي سنة (٦٠٣هـ)، وقيل: (٦٠٤هـ)[٦].

٣٢. محمدُ بنُ جابرِ بنِ يحيى بنِ محمدٍ، ابنُ ذي النُّونِ، أبو الحسن بنُ الرمالية، الثَّعْلبيُّ، الغَرْناطيُّ، تُوُفِّي سنة (٦٠٥هـ)[٧].

---

(١) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ٧٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٧١)، و«توضيح المشتبه» (٣/ ١٩٣).

(٢) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ١٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٠٠٥).

(٣) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٣٠٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١٠٩٩ و١١٦٩).

(٤) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٣٢).

(٥) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٢٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٤٤).

(٦) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٩٧).

(٧) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٩٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ١٢٢)، و«الإحاطة» (٣/ ٢٦).

٣٣. محمدُ بنُ أبي جعفرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ فُطَيسٍ، الطبيبُ، الأديبُ اللُّغويُّ، أبو عبدِ اللهِ الغافقيُّ الإلْبيريُّ ثم الغَرْناطيُّ المُعَمَّرُ، آخِرُ مَن روى عن القاضي عياضٍ بالسَّماعِ، تُوُفِّي سنة (٦١٣هـ)[١].

٣٤. محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عيسى بنِ حُسينِ التَّميميُّ، من أهلِ سَبْتَةَ، يُكْنى أبا عبدِ اللهِ[٢].

---

(١) انظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٨٢).

(٢) انظر: «التكمله لكتاب الصله» (٢/ ١٥٩)، و«الذيل والتكملة» (٥/ ١٩٩).

المطلبُ الثالثُ
أقوالُ العلماءِ فيه

حاز القاضي عياضٌ ثناءَ مَن عاصَرَه ومَن جاءَ بعدَه، وتنوَّعَتْ ألفاظُ المديحِ فيه والثناءِ عليه:

فقال الفتحُ بنُ خاقانَ (٥٢٨هـ):

«جاء على قَدَرْ، وسبَق إلى نَيْلِ المعالي وابتدَرْ، واستيقَظَ لها والناسُ نيامْ، ووَرَد ماءَها وهم حِيَامْ[١]، وتَلا من المعارفِ ما أشْكَلْ، وأقْدَمَ على ما أحْجَمَ عنه سِواه ونكَلْ، فَتَحَلَّتْ به للعلومِ نُحورْ، وتَجَلَّتْ له منها حُورْ، كأنهنَّ الياقوتُ والمرجانْ، لم يطمِثْهنَّ إنسٌ قبلَهم ولا جانّ، قد ألْحَفَتْه الأصالةُ رداءَها، وسقَتْهُ أنْداءَها، وألْقَتْ إليه الرِّياسةُ أقاليدَها، وملَّكَتْه طرِيفَها وتليدَها[٢]، فبَذَّ- على فَتائِه[٣]- الكُهولَ سُكونًا وحِلْمًا، وسبقَهم معرفةً وعِلْمًا، وأزْرَتْ محاسنُه بالبدرِ اللِّيَاحْ[٤]، وسَرَتْ فضائلُه سُرى الرِّياحْ، فتشوَّفَتْ لعُلاه الأقطارْ، ووكَفَتْ[٥] تَحْكي نَداه الأمطارْ، وهو على اعتنائِه بعلومِ الشَّريعهْ، واختصاصِه بهذه الرُّتْبةِ الرَّفيعهْ، يُعْنى بإقامةِ أَوَدِ الأدَبْ، ويَنْسِلُ إليه أربابُه من كلِّ حَدَبْ، إلى سكونٍ ووقارٍ كما رَسى الطَّوْدْ، وجمالِ مجلسٍ كما حَلِيَتِ الخَوْدْ[٦]، وعَفافٍ وصَوْنْ، ما عَلِمَا

---

(١) أي: عَطْشَى. انظر: «تاج العروس» (٣٢/ ٤٠) (ح و م).

(٢) في مطبوع «قلائد العقيان»: «طارفها وتالدها»، والمثبتُ من هامش التحقيق؛ إذ نصَّ على أنه كذلك في بقيَّة النُّسخ. وما أثبتَه المحققُ في الهامشِ هو الصوابُ والأَوْلى إثباته في المتن.

(٣) الفَتاءُ: مِثْلُ الشَّبابِ؛ زِنةً ومعنًى. «تاج العروس» (٣٩/ ٢٠٨).

(٤) اللِّيَاحُ: الأبيضُ المُتلألئُ. «تاج العروس» (٧/ ١٠٥).

(٥) وكَفَتْ؛ أي: سالَتْ. «تاج العروس» (٢٤/ ٤٨٠).

(٦) «الخَوْدُ»: الفتاة الحسنةُ الخَلق، الجمع: خَوْدَات وخُودٌ. «تاج العروس» (٨/ ٦٧) (خ و د).

فسادًا بعدَ الكَوْنْ، وبَهاءٍ لو رأتْه الشمسُ ما تاهت بأضواءٍ وخَفَرْ، ولو كان للصُّبْحِ ما لاحَ ولا أسْفَرْ»(١).

وقال ابنُ بَشْكُوالٍ (٥٧٨هـ):

«قدِمَ الأندَلُسَ طالبًا للعلمِ، عُنِيَ بلقاءِ الشيوخِ والأخذِ عنهم، وجمَعَ منَ الحديثِ كثيرًا، وله عنايةٌ كثيرةٌ به، واهتمامٌ بجَمْعِه وتَقْيِيدِه. وهو من أهلِ التفنُّنِ في العلمِ والذَّكاءِ واليَقَظةِ والفَهْمِ»(٢).

وقال القِفْطيُّ (٦٤٦هـ):

«إمامٌ، عالِمٌ، فاضلٌ، كاملٌ، مصنِّفٌ، أخَذَ عن مشايخِ المغربِ بالأندَلُسِ والعُدْوةِ، وجمَع منَ الحديثِ كثيرًا»(٣).

وقال النَّوويُّ (٦٧٦هـ):

«إمامٌ بارعٌ، مُتفنِّنٌ، مُتمكِّنٌ في علمِ الحديثِ والأصولَيْنِ، والفِقْهِ، والعربيةِ، وله مصنَّفاتٌ في كلِّ نوعٍ من العلومِ المُهِمَّةِ، وكان من أصحابِ الأفهامِ الثاقبةِ»(٤).

وقال ابنُ خِلِّكانَ (٦٨١هـ):

«كان إمامَ وقتِه في الحديثِ وعلومِه، والنَّحْوِ، واللُّغةِ، وكلامِ العربِ وأيامِهم وأنسابِهم، وصنَّفَ التصانيفَ المفيدةَ»(٥).

وقال ابنُ كثيرٍ (٧٧٤هـ):

«أحدُ مشايخِ العلماءِ المالكيةِ، وصاحبُ المصنَّفاتِ الكثيرةِ المفيدةِ...، وكان

---

(١) «قلائد العقيان» (٢/ ٦٨٣-٦٨٤).

(٢) «الصلة» (٢/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٣) «إنباه الرُّواه، على أنباء النُّحاة» (٢/ ٣٦٣).

(٤) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٣).

(٥) «وفيات الأعيان» (٣/ ٤٨٣).

إمامًا في علومٍ كثيرةٍ، كالفقهِ، واللُّغة، والحديثِ، والأدبِ، وأيَّامِ الناسِ»[١].

وقال لسانُ الدِّينِ بنُ الخطيبِ (٧٧٦هـ):

«وكانَ من أئمةِ الحديثِ في وقتِه، أصوليًّا، متكلمًا، فقيهًا، حافظًا للمسائلِ، عاقدًا للشروطِ، بصيرًا بالأحكامِ، نَحْويًّا، ريَّانَ منَ الأدبِ، شاعرًا مُجيدًا، كاتبًا غالبًا بليغًا، خطيبًا، حافظًا للُّغةِ والأخبارِ والتواريخِ، حسَنَ المَجْلِسِ، نبيلَ النادرةِ، حُلْوَ الدُّعابةِ، صبورًا، حليمًا، جميلَ العِشْرةِ، جوَادًا، سَمْحًا، كثيرَ الصَّدَقةِ، دَروبًا على العملِ، صُلْبًا في الحقِّ»[٢].



---

(١) «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٥٢).

(٢) «الإحاطه، في أخبار غرناطه» (٤/ ٢٢٢-٢٢٣)، وانظر: «التعريف بالقاضي عياض» (ص٤، ٥).

المطلبُ الرابعُ
مُصنَّفاتُه، وشعرُهُ، ونثرُهُ

أولًا: مصنَّفاتُهُ:

صنَّفَ القاضي عياضٌ تصانيفَ كثيرةً، طار ذِكْرُها في الآفاقِ، وقد أفادَ منها مَن بعدَه منَ العُلماءِ، وقد تعدَّدَتِ الفنونُ التي ألَّفَ فيها؛ فكتَبَ في أصولِ الإسلامِ، وشرَحَ «صحيحَ مسلمٍ» و«صحيحَ البخاريِّ»، لكنَّ شَرْحَه للبخاريِّ لم يصِلْ إلينا، كما اعتَنى بتفسيرِ غريبِ الحديثِ، وترْجَمَ لأعلامِ المالكيةِ؛ ومن مُصنَّفاتِه:

(١) «إكمالُ المُعلِمْ، بفوائدِ مسلمْ»[١].

(٢) «الغُنْيةُ» في مَشْيَختِه؛ تَرْجَمَ فيه لشيوخِه[٢].

(٣) «ترتيبُ المداركْ، وتقريبُ المسالكْ، في معرفةِ أعلامِ مَذْهبِ الإمامِ مالكْ»[٣].

(٤) «مشارقُ الأنوارْ، على صحاحِ الآثارْ»، فَسَّرَ فيه غريبَ ألفاظِ «الصحيحين» و«الموطأ»[٤].

(٥) «الشِّفا؛ بتعريفِ حقوقِ المصطفى»[٥].

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور: يحيى إسماعيل، في تسعة مجلدات، بدار الوفاء، المنصورة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٢) طبع بتحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

(٣) طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، بتحقيق: محمد بن تاويت، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٤) طبعته الدار العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة، وطبع أيضًا بتحقيق الشيخ صالح الشامي. وطبعته كذلك دار الكمال المتحدة، دمشق، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م..

(٥) طبع عدة مرات، منها: طبعة علي محمد البجاوي، في مجلدين، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ونشر له الشيخ نظام يعقوبي- حفظه الله- نسخة خطية نفيسة نادرة، طبعتها دار البشائر =

(٦) «**جامعُ التاريخِ**»، جمَع فيه أخبارَ ملوكِ الأندلُسِ والمغربِ؛ مِن دخولِ الإسلامِ إليها، واستَوْعَبَ فيه أخبارَ ملوكِ الأندلُسِ وسَبْتَةَ وعلمائِها[١].

(٧) «**الإعلامْ؛ بحدودِ وقواعدِ الإسلامْ**»؛ شرَحَ فيه أركانَ الإسلامِ مختصَرةً[٢].

(٨) «**بُغيةُ الرَّائدْ؛ فيما تضمَّنَه حديثُ أمِّ زَرْعٍ منَ الفَوائدْ**»؛ شرَحَ فيه حديثَ أمِّ زَرْعٍ، واستَخْرَجَ ما فيه من نِكَاتٍ وفوائدَ لُغويةٍ وبلاغيَّةٍ وغيرِها[٣].

(٩) «**المُعجَمُ**»، في شيوخِ ابنِ سُكَّرةَ؛ تَرْجَم فيه لشيوخِ شَيْخِه أبي عليٍّ الصَّدَفيِّ المعروفِ بابنِ سُكَّرةَ[٤].

(١٠) «**التَّنبيهاتُ المُستَنْبَطهْ، على الكتبِ المدوَّنةِ والمُختَلَطهْ**»[٥]، جمَع فيه من غريبِ ضبطِ الألفاظِ وتحريرِ المسائلِ فوقَ ما يوصَفُ، وهو كتابٌ في الفِقْهِ[٦].

(١١) «**العيونُ السِّتَّهْ، في أخبار سَبْتَهْ**»[٧]؛ ذكر فيه ما يتعلق بسَبْتَةَ بلدِه من أخبارٍ وأحاديثَ.

(١٢) «**غُنيةُ الكاتبْ، وبُغيةُ الطالبْ**»؛ في الرسائلِ[٧].

= الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

(١) «تاريخ الإسلام» (١١/ ٨٦١).

(٢) طبع بتحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

(٣) طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، بتحقيق: صلاح الدين الإدلبي وآخرين، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

(٤) انظر: «الديباج المذهب» (٢/ ٤٩).

(٥) «شجرة النور الزكية» (١/ ٢٠٥).

(٦) طبع بتحقيق: محمد الواثق وعبد المنعم حميتي، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

(٧) «شجرة النور الزكية» (١/ ٢٠٥). وقد أشار ابن فرحون في «الديباج المذهب» (٢/ ٤٩)؛ إلى أن القاضيَ عياضًا لم يُكْمِل هذا الكتابَ.

وله غيرُ ذلك من المصنَّفاتِ[١].

ثانيًا: شعرُه:

كان القاضي عياضٌ ذا شِعْرٍ حسَنٍ، «وفيما أثبتَه من نَظْمِه دليلٌ على حِذْقِه في صناعةِ الشعرِ وعلمِه، وكان شعرُه في شَبيبَتِه كثيرًا...، وأكثرُ شعرِه إنَّما كانَ في مُذاكرةِ الأدباءِ ومراسلةِ الشعراءِ والزعماءِ»[٢].

وقد تعدَّدَتِ الأغراضُ الشِّعْريةُ التي كتَب فيها؛ ومن ذلك قولُه من بحرِ المُتقارِبِ:

أَعُوذُ بِرَبِّيَ مِن شَرِّ مَا ... يُخَافُ مِنَ الْإِنسِ وَالْجِنَّةِ
وَأَسْأَلُهُۥ رَحْمَةً تَقْتَضِي ... عَوارِفَ تُوصِلُ بِالْجَنَّةِ
فَمَا لِلْخَلَائِقِ مِن نَّارِهِۦ ... سِوَىٰ فَضْلِ رُحْماهُ مِن جُنَّةِ[٣]

ومن بحرِ الكاملِ:

يَا رَاحِلِينَ وَبِالْفُؤَادِ تَحَمَّلُوا ... أَتُرَىٰ لَكُمْ قَبْلَ الْمَمَاتِ قُفُولُ
أَمَّا الْفُؤَادُ فَعِندَكُمْ أَنْبَاؤُهُۥ ... وَلَوَاعِجٌ تَنتَابُهُۥ وَغَلِيلُ
فَتُرَىٰ لَكُمْ عِلْمٌ بِمُنتَزَحِ الْكَرَىٰ ... عَن جَفْنِ صَبٍّ لَّيْلُهُۥ مَوْصُولُ
أَوْدَىٰ بِعَزْمَةِ صَبْرِهِۦ وَلُبَابِهِۦ ... طَرْفٌ أَحَمُّ وَمَبْسِمٌ مَّصْقُولُ
مَا ضَرَّكُمْ وَأَضَنَّكُم بِتَحِيَّةٍ ... يَحْيَىٰ بِهَا عِندَ الْوَدَاعِ قَتِيلُ

---

(١) انظر: «هدية العارفين» (١/ ٨٠٥)، ومصادر ترجمة القاضي في المقدمة (ص١٣).

(٢) «التعريف بالقاضي عياض» (ص١٠١-١٠٢).

(٣) «التعريف بالقاضي عياض» (ص٩٧)، و«الإحاطه، في أخبار غرناطه» (٤/ ٢٢٥).

إنَّ الخَلِيـلَ بِلَحْظِـهِ أَوْ لَفْظِـهِ ... أَوْ عَطْفِـهِ أَو وَقْفِـهِ لَبَخِيلُ[(١)]

ومن البسيطِ:

أَللهُ يَعْلَـمُ أَنِّي مُنْـذُ لَـمْ أَرَكُـمْ ... كَطَائِـرٍ خَانَـهُ رِيشُ الجَنَاحَيْنِ

فَلَوْ قَـدَرْتُ رَكِبْتُ الرِّيحَ نَحْوَكُمُ ... فَإِنَّ بُعْدَكُـمُ عَنِّي جَنَىٰ حَيْنِي[(٢)]

ومن الوافرِ:

أَذَاتَ الخَـالِ كَـمْ ذَا تَنتَضِيهَـا ... عَلَيَّ سُـيُوفَ عَيْنَيْـكِ انْتِضَـاءَ

بِمَطْلِـكِ لِي مَوَاعِـدَ أَقْتَضِيهَـا ... مِـنَ التَّوْرِيـدِ وَاللَّعَـسِ اقْتِضَاءَ

فَقَـضِّي وَعْـدَ مَطْلِـكِ وَانجِزِيهِ ... خِيَارُ النَّـاسِ أَحْسَـنُهُمْ قَضَاءَ[(٣)]

وقد أنشد القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ من شعرِ نفسِهِ في هذا الكتابِ غيرَ قليلٍ[(٤)].

ثالثًا: نَثْرُه:

كان للقاضي خُطَبٌ ومواعظُ بليغةٌ؛ ذاتُ لَفْظٍ جَزْلٍ، وعبارةٍ موجزةٍ، يُمكنُنا أن نلْمَحَ منها قدرتَه الفائقةَ على انتقاءِ الألفاظِ وسَبْكِ العِباراتِ، وقد ذكر ابنُه منها خطبتين، وذكر أن خُطَبَه بلَغَتْ مُجلَّدًا؛ وقد قُرِئتْ عليه، وكان لا يخطُبُ إلَّا بإنشائِه[(٥)].

وله رسائلُ عِدَّةٌ تدُلُّ على براعتِه وتفنُّنِه في الكِتابة، منها رسالةٌ لطيفةٌ؛ يقولُ فيها:

---

(١) «التعريف بالقاضي عياض» (ص١٠١)، و«الإحاطه، في أخبار غرناطه» (٤/ ٢٢٥-٢٢٦).

(٢) «الحَين»: الموتُ. وانظر: «التعريف بالقاضي عياض» (ص١٠٠)، و«الإحاطه، في أخبار غرناطه» (٤/ ٢٢٥).

(٣) «التعريف بالقاضي عياض» (ص٩٩)، و«الإحاطه، في أخبار غرناطه» (٤/ ٢٢٥).

(٤) انظر مثلا (ص١٦٧-١٦٨).

(٥) «التعريف بالقاضي عياض» (ص٨٤-٨٧).

«ليْتَ شِعْري! أأَعْتِبُ أم أُعْتِبْ[١]، وأعْتَرِفُ بالذَّنبِ أم أُذْنِبْ، لا جَرَمَ لو علِمْتُ لنَفْسي جُرْمَا، لجعَلْتُ عليها بَرْدَ الشَّرابِ حرامَا[٢]، ولسَلَبْتُها لذيذَ المنامِ عَزْمَا، حتى يفيءَ إليها، مَن وجَدَ عليها، ويرضى عنها، ألمتظلِّمُ منها.

«بعَلائِكُما ما هذا الجَفاءُ؟! وأين ما تَدَّعِيَانِه من الوفاءْ؟!

«أحِينَ جَدَّتْ بنا الحالْ، وشُدَّتْ للنَّوى الرِّحالْ، ودعا بنا داعي الزِّماعْ، وخَجِلَتْ عينٌ ويَدٌ للوداعْ، إتَّخَذْتُماني ظِهْرِيًّا، وصِرْتُ عندَكما نَسْيًا مَنْسيًّا؟!

«لا أعْلَمُ لكم عِلْمَا، ولا ألْقاكُما إلا حُلْمَا، وكأنَّ شمْلَنا لم يزَلْ مُتَصَدِّعَا، وكأنَّا لطول الفِراقِ لم نَبِتْ ليلةً معَا.

«ماذا يَريبُ الغريبْ؛ من إغبابِ الأحباب[٣]؟ أمُجالسةُ السُّلطانْ! ومُؤانسةُ الأوطانْ- أبى المجدُ من ذلك وأَبَيْتْ، ولنا يا بيتُ بالعَلْياءِ بَيْتْ- أم صُدودٌ ومَلالْ، ينافيه ذلك الجَلالْ، أم قِلَّةُ احتمالْ؛ لما تُشاهِدانِه من غِلَظِ تلك الخِلالْ؟!

«وُقِيتُما! مَن الذي يُعْطَى الكمالْ؟ أمْ ثَمَّ ذنبٌ يوجِبُ الصُّدودْ، ويُودي بوُدِّ الوَدودْ؟! أسْمِعاه لأرجِعَ إلى المَتابْ، عن العِتابْ، وأبادرَ بنَفْسي عِوَضَ الكتابْ، فأَعْذِرُ ولا أعْذِلْ، وأُنصِفُ من نَفْسي وأعْدِلْ. والسلامْ»[٤].

---

(١) «عتب»: لامَ واشتكى، و«أعتب»: أزال اللَّومَ والشَّكْوى. انظر: «المصباح المنير» (٢/ ٣٩١).
(٢) كذا في «التعريف بالقاضي عياض» (ص٩٤)، والأولى: «حُزْمَا»؛ لأجل السجع.
(٣) كذا في «التعريف بالقاضي عياض» (ص٩٤)، والأولى: «الحبيب»؛ لأجل السجع.
(٤) «التعريف بالقاضي عياض» (ص٩٤).

المطلبُ الخامسُ
وَفاتُه

تُوُفِّي القاضي أبو الفَضْلِ عياضٌ ﷺ مُغرَّبًا عن وطنِه بمَرَّاكُش، وكان ذلك بعدَ مرضٍ استمرَّ ثمانيةَ أيامٍ، ليلةَ الجُمُعةِ، نصفَ الليلةِ التاسعةِ من جُمادى الآخِرةِ، مِن عامِ أربعةٍ وأربعِينَ وخمسِ مئةٍ (٥٤٤هـ)[١].



(١) انظر: «الصلة» لابن بَشْكُول (٢/ ٤٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢١٧).



المَبْحَثُ الثَّانِي

دِرَاسَةٌ مُوجَزَةٌ عَن..

الإلماع

ويشتملُ على سبعةِ مطالبَ:

المطلبُ الأولُ: تحقيقُ اسمِ الكتابِ.

المطلبُ الثاني: تحقيقُ نِسْبةِ الكتابِ إلى القاضي عياضٍ رحمه الله.

المطلبُ الثالثُ: دراسةٌ موجزةٌ لأسانيدِ الكتابِ إلى مؤلِّفِه.

المطلبُ الرابعُ: موضوعُ الكتابِ، وما أُلِّفَ قبلَه وبعدَه.

المطلبُ الخامسُ: منهجُ القاضي في كتابِهِ «الإلماعِ».

المطلبُ السادسُ: وَصْفُ النُّسَخِ الخطيةِ.

المطلبُ السابعُ: الطبعاتُ السابقةُ، وما تميَّزتْ به طَبْعَتُنا.

المطلبُ الأولُ
تحقيقُ اسمِ الكتابِ

لم ينُصَّ القاضي عياضٌ على اسمِ كتابِه «الإلماع» في أوَّلِه؛ إنما ذكره بوَصْفِه وما تضمَّنَه من أبوابٍ، في قولِه: «أيُّها الراغبُ في صَرْفِ العِنايهْ، إلى تلخيصِ فُصولٍ في معرفةِ الضَّبْطِ وتَقْييدِ السَّماعِ والرِّوايَهْ، وتَبْيينِ أنواعِها عندَ أهلِ التحصيلِ والدِّرايَهْ، وما يصِحُّ منها وما يَتزيَّفْ، وما يُتَّفَقُ فيه من وُجوهِها وما يُخْتَلَفْ».

أما اسمُ الكتابِ في النُّسخِ الخطيةِ فجاءَ في بدايةِ النُّسَخِ الثلاثِ (أ) و(س) و(ظ) تسميتُه بكتابِ:

«الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السماعْ،

وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِهْ،

ونُكَتٍ من آدابِ حَمَلَتِه ونَقْلِهْ».

والنُّسخة (ظ) من النُّسَخِ المُسنَدةِ؛ فقد رُوِيتْ بسنَدِها إلى المؤلِّفِ القاضي عياضٍ رحمه الله.

أما النُّسْختَانِ (ش) و(ي) فلم يتَّضِحْ فيهما اسمُ الكتابِ؛ بسببِ طمسٍ فيهما.

ولم نتوصَّلْ إلى صفحةِ العنوانِ في النسختين الرباطيةِ (ر) والبرلينيةِ (ب). وسيأتي تفصيلُ وصفِ هذه النسخِ.

واختلفتْ عباراتُ القاضي عياضٍ في اسمِ كتابِه هذا في مواضعَ من مؤلفاتِه الأخرى:

١. ففي كتابِ «إكمالِ المُعْلِمِ» ذكره باسمِ: «**الإلماعْ، لمعرفةِ أصولِ الروايةِ والسَّماعْ**».

٢. وفي كتابِ «ترتيبِ المداركِ» ذكره باسمِ: «**الإلماعْ، إلى أصولِ الروايةِ وضُروبِ السَّماعْ**».

أما الكتبُ التي ترجمَتْ للقاضي عياضٍ فجاء فيها اسمُ الكتابِ على النحوِ التالي:

١. في «بغيةِ المُلتمسِ» جاء اسمُ الكتابِ: «**الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السَّماعْ**».

٢. وفي كتابِ «الإحاطَهْ، في أخبارِ غرناطَهْ»، و«الديباجِ المُذْهَبْ، في معرفةِ أعيانِ علماءِ المَذْهَبْ»، و«شجرة النور الزكيه، في طبقات المالكيه»؛ سُمِّيَ الكتابُ: «**الإلماعْ، في ضبطِ الروايةِ وتقييدِ السَّماعْ**».

٣. وذكرَه ابنُ الحنبليِّ في صدرِ كتابِه «قفو الأثر»[1] باسم: «**الإلماعْ، إلى أصولِ الروايةِ والسماعْ**».

كذلك اختلفَتْ **كتُبُ الفهارسِ و(الببلوجرافيا)** في إيرادِ اسمِه:

١. ففي «برنامج الرعيني»[2] ورد اسمُ الكتابِ: «**الإلماع، في تصحيح الرواية والسماع**».

٢. وفي «برنامج التجيبي»[3] ورد اسمُه: «**الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السماعْ، وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِهْ، ونُكَتٍ من آدابِ حَمَلَتِه ونَقْلِهْ**»؛ وهو الاسمُ الواردُ على صفحاتِ العنوانِ في الأصولِ الخطيةِ الثلاثةِ للكتابِ.

---

(١) انظر: «قفو الأثر، في صفو علوم الأثر» (ص٣٦).

(٢) انظر: «برنامج الرعيني» (ص٧٥).

(٣) انظر: «برنامج التجيبي» (ص١٤٢).

٣. وجاء اسمُه في «كَشْفِ الظُّنون» و«تذكرةِ النوادرِ»[1]: **«الإلماعْ، في ضبْطِ الرِّوايةِ وتقييدِ السَّماعْ»**.

٤. وفي «صِلةِ الخلف»[2]: **«الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الرِّواياتِ وتقييدِ السَّماعْ»**.

٥. وفي كتاب «فهرس الفهارس»[3] جاءَ اسمُه: **«الإلماعْ، إلى معرفةِ الرِّوايةِ وتقييدِ السَّماعْ»**.

٦. وفي كتاب «الأعلام»[4] ورَد اسمُه: **«الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الرِّوايةِ وتقييدِ السَّماعْ»**.

٧. وفي «هدية العارفين»[5] ورد اسمُه: **«الإلماعْ، في ضبطِ الروايةِ وتقييدِ السماعْ»**.

٨. وفي «معجم المؤلفين»[6]: **«الإلماعْ، في أصولِ الرِّوايةِ والسَّماعْ»**.

والذي نطمئنُّ إليه، ويَترجَّحُ لدينا في تسميةِ الكتابِ: **«الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السَّماعِ، وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِهْ، ونُكَتٍ من آدابِ حَمَلَتِه ونَقْلِهْ»**.

وهو ما اختَرْنا إثباتَه على غلافِ الكتابِ.

---

(١) انظر: «كشف الظنون» (١/ ١٥٨)، و«تذكرة النوادر» (ص٤٦).

(٢) انظر: «صلة الخلف، بموصول السلف» لابن طاهر الروداني (ص١٢٢).

(٣) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠١).

(٤) انظر: «الأعلام» (٥/ ٩٩).

(٥) انظر: «هدية العارفين» (١/ ٨٠٥).

(٦) انظر: «معجم المؤلفين» (٢/ ٥٨٨).

المطلبُ الثاني
تحقيقُ نِسْبةِ الكتابِ إلى المؤلفِ

ليس هناك اختلافٌ حولَ نِسْبةِ كتابِ «**الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السماعْ**» للقاضي عياضٍ، ونستدِلُّ على ذلك بأشياءَ:

أحدُها: أنَّ المصنِّفَ قد ذكرَه في كُتُبِه الأخرى، ونصَّ على أنه من تأليفِه؛ كما في كتابِه: «إكمالِ المُعْلِمْ، بفوائدِ مُسْلمْ»، وكتابِه: «ترتيبِ المداركْ، وتقريبِ المسالكْ»[١].

والثاني: أن المصنِّفَ ذكر في هذا الكتابِ بعضَ كُتبِه الأخرى التي لا خلافَ في نسبتِها إليه أيضًا؛ مصرِّحًا بنسبتِها إلى نفسِه؛ كقولِه (ص٣٥١): «**ومَن وقَفَ على ما رَسَمْناه مِن ذلك في كتابِنا المُسمَّى بـ«مشارقِ الأنوارْ، على صَحائحِ الآثارْ»، شَهِدَ له بصِحَّةِ ما ادَّعَيْناه**»، وما ذكره موجودٌ في «مشارقِ الأنوارِ» (١/ ٣٦٠).

وقولِه (ص٣٦٧): «**وقد تقَصَّيْنا الكلامَ في هذا في كتابِ «الإكمالِ؛ لشَرْحِ كتابِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ» ﷺ في الصحيحِ**، وما ذكره موجودٌ في «إكمالِ المعلمِ» (١/ ٩٤-٩٥).

والثالثُ: أنّ بعضَ الأصولِ الخطيةِ التي بينَ أيدينا يحمِلُ في صفحةِ العنوانِ اسمَ الكتابِ معَ اسمِ المؤلِّفِ، وقد كُتِبَ ذلك العنوانُ بنَفْسِ الخطِّ الذي كُتِبتْ به المخطوطاتُ، ومنها ما بدأ بإسنادٍ متصلٍ إلى المؤلِّفِ كما يتبيَّنُ في وصفِها.

---

(١) قال القاضي في «إكمال المعلم» (١/ ١٩٥): «وبسَطْنا الكلامَ في هذه الفصول في كتاب «الإلماع، لمعرفة أصول الرواية والسماع»»، وانظر: (٦/ ٣٢١). وانظر: «ترتيب المدارك» له (٤/ ١٣٠)، و(٥/ ٣٣٣).

كما ذُكر اسمُ المصنِّفِ في مواضعَ كثيرةٍ منَ الكتابِ بهيئاتٍ متباينةٍ؛ مما يؤكدُ نسبةَ الكتابِ إلى القاضي عياضٍ.

والرابعُ: أنَّ المصادرَ التي ترجمتْ للقاضي عياضٍ ذكَرَتْ من بينِ مُؤلَّفاتِه كتابَ «الإلماعِ»[1].

والخامسُ: أن السماعاتِ والأسانيدَ الواردةَ في النسخِ الخطيةِ- التي يأتي وَصْفُها[2]- وكذلك أسانيدُه خارجَ هذه النسخِ وروايةُ تلاميذِ القاضي ﵀ الكتابَ عنه- تؤكدُ هذه النسبةَ إليه؛ وهذا ما سيأتي تفصيلُه في المطلب التالي:

---

(١) انظر: «بغية الملتمس» (٢/ ٥٧٢)، و«الإحاطه، في أخبار غرناطه» (٤/ ١٨٨).

(٢) سيأتي وصف النسخ (ص٧٤).

المطلبُ الثالثُ
دراسةٌ موجزةٌ لأسانيدِ الكتابِ ورواياتِه

إن من أقوى دلائلِ توثيقِ نِسْبةِ الكتابِ إلى مؤلِّفِه القاضي عياضِ بنِ موسى ﵀: صحةَ سنَدِ الكتابِ إليه، وهذا يتَّضحُ بعدَ سياقِ ما ورد على النسخِ من أسانيدَ وما كان في غيرِها من روايةِ تلاميذِه عنه، والترجمةِ لرجالِها:

فقد ورد في بدايةِ النسخةِ اليمنيةِ (ي):

«بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

أخبرنا الإمامُ الحافظ أبو الحسنِ عليُّ بنُ المُفَضَّلِ المقدسِيُّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الطَّيِّبِ عبدُ المُنعمِ بنُ يحيى بنِ خلفٍ؛ بقراءتي عليه، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عَتيقِ بنِ مؤمنٍ؛ إجازةً، أخبرنا الفقيهُ الأجَلُّ القاضي الحافظُ أبو الفضلِ عياضُ بنُ موسى بنِ عياضٍ ﵀، قال: الحمدُ للهِ الذي هدانا لطاعتِه وألْهَمْ...».

وجاء في آخِرِها:

«قرأتُ جميعَ هذا الكتابِ على شيخِنا الإمامِ العالِمِ العاملِ، قدوةِ الأئمَّةِ، جمالِ الحُفَّاظِ، زكيِّ الدِّين أبي محمدٍ عبدِ العظيمِ بنِ عبدِ القويِّ المُنذريِّ؛ بسندِه أوَّلَه[1]، في مجالسَ؛ آخرُها يومُ الخميسِ، غُرَّةَ ذي الحجَّةِ، سنةَ ثمانٍ وثلاثين وستِّ مئةٍ، وسَمِعَ معي الفقيهُ شَرَفُ الدِّينِ أبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خَلَفٍ التُّونيُّ[2].

كتَبه: عيسى بنُ أبي بكرِ بنِ محمدٍ الحُمَيديُّ؛ حامدًا للهِ تعالى، ومصليًا، ومُسَلِّمًا تسليمًا كثيرًا.

---

(١) أي: المذكور أوَّلَ الكِتاب.

(٢) هو: الحافظُ، شرفُ الدينِ الدِّمْياطيُّ، ستأتي ترجمته في (ص٤٩).

نقَله بنَصِّه: محمدُ بنُ عليِّ بنِ حَرَميٍّ الدِّمياطيُّ، لطَفَ اللهُ به!

قرأ جميعَ هذا الكتابِ المُسَمَّى بـ«الإلماعِ»، على سيِّدنا وشيخِنا أوْحَدِ الحُفَّاظِ، إمامِ المحدِّثينْ، أستاذِ الأستاذينْ، أبي محمدٍ عبدِ المؤمنِ ابنِ الشيخِ وفيِّ الدِّين أبي القاسمِ خلفِ بنِ أبي الحسنِ بنِ العَفيفِ شرفِ بنِ الخَضِرِ بنِ موسى الدِّمياطيِّ ﷺ؛ بسَماعٍ له من شيخِه الحافظِ أبي محمدٍ المُنذريِّ، وعليه تَخَرَّجَ بسماعِه له من شيخِه الحافظِ أبي الحسنِ بنِ المُفَضَّلِ المقدِسيِّ، وعليه تخرَّجَ بسندِه، وبإجازةِ شيخِنا الحافظِ الدِّمياطيِّ من الشَّيْخين أبي الفضلِ جعفرِ الهَمْدانيِّ، وعبدِ الرحمنِ بنِ مَكِّيٍّ، سِبطِ الحافظِ السِّلَفيِّ؛ بإجازتِهما من الحافظِ أبي القاسمِ بنِ بَشْكُوالٍ، عن **المصنِّفِ**؛ إجازةً:

الشيخُ[1] الإمامُ العالمُ الحافظُ جمالُ المحدِّثينْ، مُفيدُ الطَّالبينْ، تقيُّ الدِّينِ أبو بكرٍ عَتيقُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي الفتحِ العُمَريُّ الصُّوفيُّ، نفع اللهُ به، فسمعه الجماعةُ: محيي الدِّينِ محمدُ بنُ هِبةِ الله بنِ عبدِ الرحمنِ؛ عُرِفَ بابنِ مَضيرةَ، وولدُه عبدُ اللهِ، وجمالُ الدِّين محمدُ بنُ عبدِ المنعِمِ بنِ عبدِ الكافي العَسْقلانيُّ، المؤذِّنُ بجامعِ مصرَ، وشمسُ الدينِ محمدُ بنُ حمدِ بنِ محاسنَ النَّيْربيُّ، وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ فضائلَ السَّمَنُّوديُّ، وابنتُه آمِنةُ، وحضَر ولَدُهُ محمدٌ في السَّنةِ الرابعةِ من عمرِه، ومحمدُ بنُ عليِّ بنِ حَرَمِيٍّ الدِّمياطيُّ، وهذا خطُّه.

وسمِع تقيُّ الدِّين عليُّ بنُ عبدِ الكافي بنِ عليٍّ السُّبْكيُّ من قولِه: «**الوجهُ الثاني: أن يُجيزَ لمعيَّنٍ على العمومِ**...»، إلى آخرِ الكتابِ.

وسَمِعَ شِهابُ الدينِ أحمدُ بنُ أبي الفرجِ بنِ عبدِ اللهِ؛ عُرِفَ بابنِ البابا، من أوَّلِ الكتابِ إلى قولِه: «**الوجهُ الثاني**...»؛ المذكورِ، ومن: «**بابِ من سَهَّل في ذلك**...»، إلى

(١) هذا فاعل قوله أول الفقرة السابقة: «قرأ جميع هذا الكتاب...».

آخرِ الكتابِ.

وسمِع أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ القُطبيُّ من أوَّلِ الكتابِ إلى قولِه: «**صُنِ العِلْمَ وارْفَعْ قَدْرَه...**».

وسمِع الشيخُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ قُطرالٍ المَرَّاكُشيُّ من قولِه: «**الوجهُ الثاني: أن يُجيزَ لمعيَّنٍ على العمومِ...**»، إلى قوله: «**صُنِ العِلْمَ وارْفَعْ قَدْرَه...**».

وسمِع من هنا إلى آخرِ الكتابِ فخرُ الدين عثمانُ بنُ شُجاعٍ الدِّمياطيُّ، ونورُ الدِّين عليُّ بن عمرَ بن سعيدٍ الخِلَاطيُّ.

وصَحَّ ذلك في مجالسَ؛ آخِرُها يومُ السَّبتِ لإحدى عشْرةَ ليلةً خلَتْ من شعبانَ عامَ خمسٍ وسبعِ مِئةٍ، بالمدرسةِ الظاهريَّةِ من القاهرةِ المحروسةِ.

والحمدُ للهِ تعالى أوَّلًا وآخرًا، وصلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه وصحْبِه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا».

وهذا سندٌ صحيحٌ؛ وهاك تراجمَ رجالِه:

يرويه عن مؤلِّفِه القاضي عياضٍ: أبو الطَّيِّبِ عبدُ المُنعمِ بنُ يحيى بنِ خلفٍ، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عَتيقِ بنِ مؤمنٍ:

فأما عبدُ المنعمِ بنُ يحيى فهو: أبو الطَّيب وأبو محمد بنُ الخُلُوفِ، عبدُ المنعمِ بنُ يحيى بنِ خَلَفٍ، الغَرْناطيُّ، الحِمْيريُّ، روى عن أبي بكرِ بنِ العربيِّ وأبي الفضلِ عياضٍ، وغيرِهما، ورحلَ إلى المشرقِ، وتجوَّلَ ببلادِه، وحَجَّ ولقي أبا الطاهرِ السِّلَفيَّ، وأخذ عنه، واستقرَّ بالإسكندريةِ، وقد روى عنه بالإسكندريةِ: أبو الحسنِ بنُ خِيَرةَ، وعليُّ بنُ المُفَضَّلِ المقدسيُّ، وحدَّث عنه بالإجازةِ أبو العباسِ العَزَفيُّ؛ وكان عارفًا

بالقراءاتِ، ذاكرًا لها، ذا حظٍّ من العربيةِ وطرفٍ صالحٍ من روايةِ الحديثِ، رَديءَ الخطِّ، غيرَ ضابطٍ أسماءَ شيوخِه، تُوُفِّي سنة (٥٨٦هـ)[١].

وأما عليُّ بنُ عَتيقٍ فهو: أبو الحسنِ عليُّ بنُ عَتيقِ بنِ مؤمنٍ الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، عُنِي أبوه بإسماعِه صغيرًا؛ فسمع أبا القاسمِ بنَ بَشْكُوالٍ، وأبا مَرْوانَ عبدَ الملكِ بنَ مَسَرَّةَ، وأبا الوليدِ بنَ الدَّبَّاغِ، وأجازوا له أيضًا، وأستجازَ له أبا بكرِ بنَ العربيِّ، والقاضي عياضًا، وغيرَهم، سمع منه: أبو الحسنِ عليُّ بنُ المُفَضَّلِ الحافظُ المقدسيُّ، وأبو عبدِ اللهِ التُّجيبيُّ، وأبو الربيعِ بنُ سالمٍ، وأبو الحسن بن خِيَرَةَ، وغيرُهم.

وصنَّف برنامجًا سماه: «بُغيةَ الراغبْ، ومُنْيَةَ الطالبْ»، وهو برنامجٌ حفيلٌ، أودعه فوائدَ كثيرةً، عرَّف فيه أحوالَ رجالِه الذين روى عنهم، وذكر أخبارَهم ومَناقبَهم ومَراتبَهم في العلمِ، وسِيَرَهم، وأسندَ عن جمهورِهم أحاديثَ، وحكاياتٍ، وطُرَفًا مُسْتَطْرَفةً، وصدَّرَه بطَرَفٍ صالحٍ من بيانِ فضلِ العلمِ، وصناعةِ الحديثِ، وطُرُقِ الروايةِ، وكيفيةِ الضبطِ، وغيرِ ذلك من الفوائدِ، تُوُفِّي سنة (٥٩٨هـ)[٢].

وعن هذين الرَّاوِيَيْنِ رواه أبو الحسَنِ عليُّ بنُ المُفَضَّلِ المقْدِسيُّ:

وهو: عليُّ بنُ المُفَضَّلِ بنِ عليٍّ، العلامةُ الحافظُ شرفُ الدينِ أبو الحسنِ اللَّخميُّ، المقدسيُّ الأصلِ، الإسكندرانيُّ، الفقيه، المالكي، القاضي، وُلِد سنة (٥٤٤هـ)، وسمع من السِّلَفيِّ فأكْثَرَ عنه، وانقطع إليه، وتخرَّج به، وحدَّث بالحرمَيْنِ، ومصرَ، والثَّغرِ[٣]،

---

(١) انظر ترجمته في: «التكمله، لوفيات النقله» للمنذري (١/ ١٣٠)، و«التكمله، لكتاب الصله» لابن الأبار (٣/ ١٢٦)، و«الذيل والتكملة» للمَرَّاكُشي (٣/ ٥١)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٨١٩)، و«معرفة القراء الكبار» (٢/ ٥٥٦).

(٢) انظر ترجمته في: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ٢٢١)، و«الذيل والتكملة» للمراكشي (٣/ ٢١٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ١١٥٠)، و«معرفة القراء الكبار» (٢/ ٥٧٧).

(٣) المراد به الإسكندرية. انظر: «تاج العروس» (١٢/ ٦٩) (س ك ن د ر).

وناب في القضاءِ بالإسكندريةِ مُدَّةً، ودرّس بالمدرسةِ المعروفةِ به[١]، ودرَّسَ بالقاهرةِ بالمدرسةِ الصاحبيةِ[٢] إلى حين وفاتِه، وكان إمامًا بارعًا في المذهبِ، مُفتيًا، مُحدِّثًا، حافظًا، له تصانيفُ مفيدةٌ في الحديثِ وغيرِه، وكان ورِعًا خيِّرًا، حسَنَ الأخلاق، كثيرَ الإغضاء، متفنِّنًا في العلم، كبيرَ القَدْرِ، عَديمَ النَّظير. روى عنه الزكيُّ البِرْزاليُّ، والزكيُّ المنذريُّ، وغيرهم، توفي سنة (٦١١هـ)[٣].

وعن عليِّ بنِ المُفَضَّلِ رواه: أبو محمدٍ المُنْذريُّ:

وهو: عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القويِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سلامةَ، الحافظُ، الإمامُ، زكيُّ الدينِ، أبو محمدٍ المُنذريُّ، الشاميُّ الأصلِ، ثم المصريُّ المولدِ والدارِ والوفاةِ، الشافعيُّ، وُلِد سنة (٥٨١هـ)، سمع من جماعةٍ لقِيَهم بالحرمَيْنِ، ومصرَ، والشامِ، والجزيرةِ، وكان أولُ سَماعِه في سنة (٥٩١هـ)؛ منهم: أبو عبدِ اللهِ الأرتاحيُّ، وهو أولُ شيخٍ سمِعَ منه الحديثَ بإفادةِ والدِه، والحافظُ ابنُ المُفَضَّلِ، وبه تخرَّج، وله رحلةٌ إلى الإسكندريةِ أكثرَ فيها عن أصحابِ السِّلَفيِّ، روى عنه: الدِّمْياطيُّ، وأبو الحسينِ بنُ اليونينيِّ، وقاضي القضاةِ تقيُّ الدينِ بنُ دقيقِ العيد، وطائفةٌ سواهم، ودرَّس بالجامعِ الظافريِّ بالقاهرةِ، ثم وَلِيَ مشيخةَ الدارِ الكامليةِ[٤] التي بينَ القصرينِ بالقاهرةِ،

---

(١) أي: بثغر الإسكندرية.

(٢) أنشأها الصاحب صفي الدين بن علي بن شكر، وجعلها وقفًا على المالكية. «المواعظ والاعتبار» (٤/ ٢١٣).

(٣) انظر ترجمته في: «التكمله، لوفيات النقله» للمنذري (٢/ ٣٠٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٣٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٦٦)، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ١٣٦)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٤).

(٤) «دار الحديث الكاملية» أنشأها الملكُ الكاملُ محمدُ بنُ السلطانِ الملكِ العادلِ محمدِ أبي بكرِ بنِ أيوبَ سنة (٦٢٢هـ)، وأوَّلُ من وَلِي تدريسَ الكامليةِ الحافظُ أبو الخطابِ بن دحية. انظر: «المواعظ والاعتبار، بذكر الخطط والآثار» (٤/ ٢١٩).

وانقطع بها ينشرُ العلمَ عشرين سنةً، وكان عديمَ النظيرِ في معرفةِ علمِ الحديثِ على اختلافِ فُنونِه، عالمًا بصحيحِه وسَقيمِه، ومَعْلولِه وطُرُقِه، مُتبحِّرًا في معرفةِ أحكامِه، ومعانيه، ومشكلِه، قيِّمًا بمعرفةِ غريبِه، وإعرابِه، واختلافِ ألفاظِه، إمامًا، حُجَّةً، ثَبْتًا، وَرِعًا، مُتَحَرِّيًا فيما يقولُه، مُتَثَبِّتًا فيما يرويه، تُوُفِّي سنة (٦٥٦هـ)[١].

وعن المنذريِّ: رواه عيسى بنُ أبي بكرٍ الحُميديُّ، والدِّمْياطيُّ:

أما عيسى فهو: الشيخُ المحدِّثُ أبو الرشدِ عيسى بنُ أبي بكرٍ الحُميديُّ، المنعوتُ بالجَمَالِ، وُلِد سنة (٦١٢هـ)، وسمع الكثيرَ من جماعةٍ كبيرةٍ من أصحابِ الحافظِ أبي طاهرٍ السِّلَفيِّ وغيرِه، وكان أحدَ طلبةِ الحديثِ المشهورينَ بكتابتِه، وتحصيلِه، وإفادتِه، وكان فاضلًا، نبيهًا، متيقِّظًا، حسَنَ الخطِّ، لم يحدِّثْ مما حصَّلَه إلا باليسيرِ، ووقف بعضَ كُتُبِه بدارِ الحديثِ الكامليةِ، تُوُفِّي بالقاهرةِ سنة (٦٥٤هـ)[٢].

وأما الدِّمْياطيُّ فهو: الإمامُ، العلامةُ، الحافظُ، شيخُ المحدِّثين، شرفُ الدينِ أبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفِ بنِ أبي الحسنِ التُّونيُّ الدِّمْياطيُّ، الشافعيُّ، صاحبُ التصانيفِ، وُلِد سنة (٦١٣هـ)، وتفقَّه بدِمْياطَ، وبرَع، ثم طلبَ الحديثَ سنة (٦٣٦هـ)، فارتحلَ إلى الإسكندريةِ، فسمِع من أصحابِ السِّلَفيِّ، ثم قدِمَ القاهرةَ، ولازمَ الحافظَ زكيَّ الدينِ المنذريَّ؛ حتى صار مُعيدَه، وكتب عنه طائفةٌ؛ منهم: الصاحب كمالُ الدينِ بنُ العَديمِ، وأبو الحسينِ اليونينيُّ، والشيخُ أثيرُ الدينِ أبو حيانَ، وفتحُ الدينِ بنُ سيِّدِ الناسِ، والحافظُ المِزِّيُّ، وقاضي القضاةِ تقيُّ الدينِ السُّبْكيُّ، وفخرُ الدينِ النُّوَيْريُّ، وخلقٌ كثيرٌ من الرحَّالين، تُوُفِّي سنة (٧٠٥هـ)[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٨٢٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٣٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣١٩)، و«الوافي بالوفيات» (١٩/ ١٠)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٥).

(٢) انظر ترجمته في: «صلة التكمله، لوفيات النقله» للحسيني (١/ ٣٣٥).

(٣) انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٤٢٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٧)، و«الوافي =

وقرأه على الدِّمْياطيِّ: أبو بكرٍ عَتيقُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي الفتحِ العُمَريُّ، الصوفيُّ[1]، وسمعه الجماعةُ المذكورون في السَّماعِ المتقدِّمِ.

ويرويه محمدُ بنُ عليِّ بنِ حَرَميٍّ[2] عن عيسى بن أبي بكرِ بنِ محمدٍ الحُمَيديِّ، وعن عَتيقِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي الفتحِ العُمَريِّ.

وللدِّمياطيِّ فيه إسنادٌ آخَرُ:

يَرويه بالإجازةِ من الشيخينِ: أبي الفضلِ جعفرِ الهَمْدانيِّ، وعبدِ الرحمنِ ابنِ مكيٍّ، سبطِ الحافظِ السِّلَفيِّ، بإجازتِهما من الحافظِ أبي القاسمِ بنِ بَشْكُوالٍ، عن المصنِّفِ.

وهذا سندٌ صحيحٌ أيضًا:

أما جعفرٌ الهَمْدانيُّ، فهو: جعفرُ بنُ عليِّ بنِ أبي البركاتِ هبةِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ يحيى، أبو الفضلِ الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ، المقرئُ المُجوِّدُ، المُحدِّث، راوية السِّلفيِّ، الفقيه، المالكيُّ، وُلِد سنة (٥٤٦هـ)، سمع الحديثَ وله أربعٌ وعشرون سنةً من السِّلَفيِّ، وأجازه ابنُ بَشْكُوالٍ وسمع منه ابنُ نقطةَ وغيرُه، ونَسَخَ، وقابَلَ، وحصَّل الفوائدَ، وكان ثقةً صالحًا، من أهلِ القرآنِ، تُوُفِّي سنة (٦٣٦هـ)[3].

وأما عبدُ الرحمنِ بنُ مَكِّيٍّ، فهو: عبدُ الرحمنِ بنُ مكيِّ بنِ عبدِ الرحمنِ، جمالُ

بالوفيات» (١٩/ ١٥٩)، و«فوات الوفيات» (٢/ ٤٠٩)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٧).

(١) انظر ترجمتَه في: «برنامج الوادي آشي» (ص٧١-٧٢)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٢٤٣-٢٤٤).

(٢) هو: أبو عبدِ اللهِ، الدِّمْياطيُّ، نزيلُ القاهرةِ، كان من كبارِ الفضلاءِ، ولا تُمَلُّ مجالستُه، وولي مشيخةَ الكامليةِ. انظر ترجمتَه في: «معجم الذهبي» (ص١٦٤-١٦٥)، و«الدرر الكامنة» (٥/ ٣١٣-٣١٤).

(٣) انظر ترجمته في: «التكمله، لوفيات النقله» (٣/ ٥٠٠)، و«الذيل على الروضتين» (ص١٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦١٢)، (١٤/ ٢٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٦)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٣٢٠)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٥٥).

الدين، أبو القاسمِ، ابنُ الحاسبِ، الطرابُلُسيُّ، المغربيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، سبطُ السِّلفيِّ، وُلِد بالإسكندريةِ سنة (٥٧٠هـ)، وسمع من جَدِّه أبي طاهرٍ السلفيِّ قطعةً صالحةً من مروياتِه، وهو آخِرُ من سمِع منه، وأجاز له جماعةٌ؛ منهم: **الحافظُ أبو القاسمِ خلفُ بنُ بَشْكُوالٍ الأندلسيُّ**، وتفرَّد في زمانِه، ورحل إليه الطلبةُ، وروى الكثيرَ، ورحل هو في آخِرِ عمرِه إلى القاهرةِ، فبثَّ بها حديثَه، وبها مات، روى عنه أئمةٌ وحفاظٌ؛ منهم: زكيُّ الدينِ المنذريُّ، وشرفُ الدينِ الدِّمْياطيُّ، وقاضي القضاةِ تقيُّ الدينِ القُشيريُّ، وطائفةٌ سواهم، تُوُفِّي سنة (٦٥١هـ)(١).

وأما ابنُ بَشْكُوالٍ، فهو: خلفُ بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوالٍ، أبو القاسم الأنصاريُّ، القُرْطبيُّ، المحدِّثُ، حافظُ الأندلس في عصره ومؤرِّخُها ومُسْنِدُها، ولد سنة (٤٩٤هـ)، وسمع أباه، وأبا محمدِ بنَ عَتَّابٍ فأكْثَرَ، وأبا بحر بنَ العاصي، وأبا الوليدِ بنَ رُشْدٍ، وغيرَهم، وكان متَّسِعَ الرواية، شديدَ العنايةِ بها، عارفًا بوجوهها، حُجَّةً، مُقَدَّمًا على أهل وقته، حافظًا، حافلًا، إخباريًّا، تاريخيًّا، ذاكرًا لأخبار الأندلس القديمة والحديثة، سمع العاليَ والنازلَ، وأسند عن شيوخه نيِّفًا وأربعَ مئةِ كتابٍ؛ بين صغيرٍ وكبيرٍ، ورحل إليه الناسُ وأخذوا عنه. توفي سنة (٥٧٨هـ)(٢).

وجاء في بدايةِ النسخةِ التركيةِ (أ) ما يؤكِّدُ ويُقوِّي هذا السَّندَ المنقولَ من بدايةِ النسخةِ اليمنيةِ (ي)، فجاء في أوَّلِها:

«كتاب الإلماعْ، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السماعْ، وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِهْ، ونُكَتٍ من آدابِ حملتِه ونَقَلِهْ. تأليف الفقيهِ القاضي أبي

---

(١) انظر ترجمته في: «تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني (١٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ٧٠٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ١٧١)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٥١٥)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٩).

(٢) انظر ترجمته في: «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ٢٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٣٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٩)، و«الوافي بالوفيات» (١٣/ ٢٢٩).

الفضلِ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيِّ السَّبْتيِّ رحمه الله، **وعليه ما مثالُه:**

روايةُ الشيخينِ أبي الطَّيِّبِ عبدِ المُنعمِ بنِ يحيى بنِ خلفٍ الحِمْيريِّ، وأبي الحسنِ عليِّ بنِ عتيقِ بنِ مؤمنٍ الأنصاريِّ عنه.

روايةُ سيِّدِنا وشيخِنا الإمامِ العالمِ الحافظِ، أَوْحَدِ عَصْرِه، وجمالِ قُطْرِه؛ أبي الحسنِ عليِّ بنِ القاضي الوجيهِ أبي المكارمِ المُفَضَّلِ بنِ عليٍّ المقدسيِّ رحمه الله، على ما يميز بلطفه، سماعٌ منه؛ لصاحبِه محمدِ بنِ يوسفَ البِرْزاليِّ الإشبيليِّ[1] وفقه الله.

قرأ عليَّ هذا الكتابَ من أوَّلِه إلى آخِرِه صاحبُه الفقيهُ الجليلُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يوسفَ بنِ أبي يَدَّاسٍ البِرْزاليُّ الإشبيليُّ نفعه الله به، وعارَضَ به كتابي، ومنه نسَخَه، وذلك في مجالسَ؛ آخرُها في اليومِ الثامنِ والعشرينَ من شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئةٍ.

وكتَبَ: عليُّ بنُ المُفَضَّلِ بنِ عليٍّ المقدسيُّ، بثَغْرِ الإسكندريةِ، حامدًا للهِ، ومصليًا على رسولِه».

روايةُ الكتابِ عن المؤلِّفِ:

مع صحةِ سندِ الكتابِ - كما سبق - فإنه يزدادُ توثيقًا بكثرةِ مَن رواه، سواء بالسماعِ أو الإجازةِ؛ فقد رواه عن مؤلِّفِه رحمه الله عددٌ من الرواةِ والمشايخِ؛ منهم:

١- محمدُ بنُ خيرٍ الإشبيليُّ (٥٧٥هـ):

قال- وهو يُعدِّدُ مروياتِه عن شيوخِه-: «تواليفُ الفقيه القاضي أبي الفضلِ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيِّ رحمه الله، وجميعُ ما رواه عن شيوخِه رحمهم الله **روايتي**

---

(١) هو: محمدُ بن يوسف بن أبي يَدَّاسٍ البِرْزاليُّ، الأندلسيُّ، الإشبيليُّ، أبو عبد الله، الحافظُ، الرحَّالُ. تُوُفِّي سنة (٦٣٦هـ). انظر ترجمتَه في: «التكمله، لوفيات النقله» (٣/ ٥١٤)، و«التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ١٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ٢٢٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٢٣).

لذلك كلِّه عنه»[1].

٢- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ اليافعيُّ المقرئُ (٥٧٥هـ):

قال ابنُ الأبَّارِ في ترجمتِه: «وبلغ بَلَنْسِيةَ...، وهنالك لقيَه ابنُ عيَّادٍ[2]، وأجاز له روايتَه، ومنها: كتابُ «الإلماعِ» لعياضٍ، حدَّث به عنه»[3].

٣- أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ سِلَفَةَ الأصبهانيُّ، الحافظُ أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ (ت٥٧٦هـ)، كتب إلى عياضٍ، واستجازَ منه أيضًا[4].

وبالإسناد إليه: رواه الكَتَّانيُّ[5].

٤- أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ عُبيدِ الله الحَجَريُّ (٥٩١هـ):

قال الضبيُّ في ترجمة عياض: «عياضُ بنُ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيُّ، القاضي أبو الفضلِ، فقيهٌ، مُحَدِّثٌ، عارفٌ، أديبٌ، له تواليفُ، منها: كتابُ «الإلماعْ، إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماعْ»، حدَّثَنا به عنه أبو محمدِ بنُ عُبيدِ اللهِ»[6].

٥- محمدُ بنُ حسنِ بنِ عطيَّةَ الأنصاريُّ، أبو عبدِ اللهِ السَّبْتيُّ، المعروفُ بابن الغازي (٥٩٣هـ): روى عن أبي الفضلِ عياضٍ واختصَّ بصُحبتِه وملازمتِه وسمِعَ منه جُلَّ روايتِه وتواليفِه[7].

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص٤٠٠).

(٢) هو: محمدُ بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيدٍ، يُعرَف بابن عيَّادٍ، يُكْنى أبا عبد الله، وُلِد سنة (٥٤٤هـ)، وتوفي سنة (٦٠٣هـ). انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٨٧).

(٣) «التكمله، لكتاب الصله» (١/ ١١٢).

(٤) انظر: «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٩٨).

(٥) «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠٤).

(٦) «بغية الملتمس» (٢/ ٥٧٢).

(٧) انظر: «التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ١٦٠).

وبالإسناد إليه رواه كلٌّ من:

الرُّعينيُّ[١]، والتُّجيبيُّ[٢]، وابنُ غازي المكناسيُّ[٣]، والشَّوْكانيُّ[٤]، والكَتَّانيُّ[٥].

٦- أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حَكَمٍ، أبو جعفرٍ القَيْسِيُّ (٥٩٨هـ):

وبالإسنادِ إليه رواه كلٌّ من: ابنُ حَجَرٍ[٦]، والكَتَّانيُّ[٧].

٧- عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ عيسى، أبو الحسنِ الغافقيُّ القُرْطبيُّ الشَّقُوريُّ، وُلِدَ سنة (٥٣٦هـ)، وأجاز له القاضي عياضٌ سنةَ (٥٣٩هـ) وهو ابنُ ثلاثِ سنينَ، وكان ثقةً صالحًا، وروى الكثيرَ بالإجازةِ، توفِّي سنة (٦١٦هـ)[٨].

- وبالإسنادِ إليه: رواه الكَتَّانيُّ[٩].

---

(١) «برنامج الرعيني» (ص٧٥).

(٢) «برنامج التجيبي» (ص١٤٢-١٤٣).

(٣) «فهرس ابن غازي» (ص١٠٩).

(٤) «الفتح الرباني» (٣/ ١٤٠٣).

(٥) «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠٣).

(٦) «المعجم المفهرس» (ص٤٠٠)، ومن طريقه: الروداني في «صلة الخلف» (ص١٢٢).

(٧) «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠٣).

(٨) انظر ترجمته في: «التكمله، لكتاب الصله» (٣/ ٢٢٩)، و«برنامج الرعيني» (ص١٢٤)، و«الذيل والتكملة» (٣/ ١٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٣/ ٤٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٩٥).

(٩) «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٠٣-٨٠٤).

المطلبُ الرابعُ
موضوعُ الكتابِ، وما أُلِّفَ فيه قبلَه وبعدَه

سبقتْ كتابَ «الإلماعِ» للقاضي عياضٍ ﷺ تصانيفُ كثيرةٌ في علومِ الحديثِ عمومًا؛ ولكنَّ هذا الكتابَ يختصُّ ببابٍ واحدٍ من أبوابِ عِلْمِ الحديثِ؛ وهو: **طُرُقُ التحمُّلِ والأداءِ، وكيفيةُ كتابةِ الحديثِ وضَبْطِه.**

بيَّن ذلك القاضي عياضٌ وأوضَحه بقولِه: **«أيُّها الراغبُ في صَرْفِ العِنايهْ، إلى تلخيصِ فُصولٍ في معرفةِ الضَّبْطِ وتَقْييدِ السَّماعِ والرِّوايَهْ، وتَبْيينِ أنواعِها عندَ أهلِ التحصيلِ والدِّرايَهْ، وما يصِحُّ منها وما يَتزيَّفْ، وما يُتَّفَقُ فيه من وُجوهِها وما يُخْتَلَفْ»**(١).

ولم يكُنِ القاضي بمَعْزِلٍ عن المصنَّفاتِ قبلَه في علمِ الحديثِ؛ فقد استقى كثيرًا من مادتِه العلميَّةِ مما كتبَه الأئمةُ قبلَه؛ كالرَّامَهُرْمُزيِّ(٢)، وأبي العباسِ المالكيِّ في كتابِه «الوجازة»(٣)، وأبي عبدِ اللهِ الحاكمِ(٤)، والخطيبِ البغداديِّ(٥)، وابنِ عبدِ البرِّ(٦)، وغيرِهم.

غيرَ أنه لم يُفرِدْ أحدٌ قبلَه لهذا البابِ من علمِ الحديثِ مُصَنَّفًا مُسْتقِلًّا، وكان هذا الداعيَ للقاضي إلى التأليفِ فيه؛ فقال مخاطبًا من طلَب منه التصنيفَ فيه: «ولم يَعْتنِ أحدٌ بالفصلِ الذي رغِبْتَه كما يجِبْ، ولا وقفْتُ فيه على تصنيفٍ يجِدُ

---

(١) سيأتي في مقدمة المصنِّف (ص١٢٠).
(٢) انظر مثلًا الآثار [١٢، ١٤، ١٥].
(٣) انظر مثلًا (ص ٢٢٩، ٢٧٢).
(٤) انظر مثلًا الآثار [٤، ١٣، ٦٨].
(٥) انظر مثلًا الآثار [٢٧، ٨٢، ٨٣].
(٦) انظر مثلًا الآثار [١٠٤، ١٦٩، ١٧٥].

فيه الراغِبُ ما رغِبْ»[١].

فجمَع في كتابِه ما تفرَّقَ مِن شَتاتِ هذا البابِ، وأشْبَعَ الكلامَ عليه، وأوْرَدَ فيه من الغرائبِ والنِّكاتِ ما ليس عندَ غيرِه؛ حتى أصْبَحَ كتابُه «الإلماع» منهلَ كلِّ مَن صنَّف بعدَه في هذا البابِ من عِلْمِ الحديثِ.

فعَوَّلَ ابنُ الصَّلاحِ عليه كثيرًا؛ سواءٌ صرَّحَ بإسنادِه إليه، أو علَّقَ الكلامَ عنه، وذلك في كتابِه «معرفةِ أنواعِ علومِ الحديثِ»؛ المعروفِ بـ: «مقدِّمةِ ابنِ الصَّلاحِ»[٢].

وأفاد منه النوويُّ في «التقريبِ والتيسيرِ»[٣]، وبدرُ الدينِ بنُ جماعةَ في «المنهلِ الرَّوي»[٤]، وابنُ كثيرٍ في «الباعثِ الحثيثِ»[٥]، والزَّركشيُّ في «النُّكتِ على مقدمةِ ابنِ الصَّلاحِ»[٦]، وأبو إسحاقَ الأبناسيُّ في «الشذا الفيَّاحِ»[٧]، وابنُ الملقِّنِ في «المقنعِ في علومِ الحديثِ»[٨]، والعراقيُّ في «الألفيةِ»[٩]، و«التقييدِ والإيضاحِ»[١٠]، و«شرحِ التَّبْصِرةِ والتَّذْكِرةِ»[١١]، والحافظُ ابنُ حجرٍ في «النكتِ على ابنِ الصَّلاحِ»[١٢]، وفي «نُزهةِ النَّظرِ»[١٣]، والبقاعيُّ في «النُّكتِ الوفيَّهْ، بما في شرحِ الألفيهْ»[١٤]، والسَّخاويُّ في «الغايهْ، في شرحِ الهدايهْ، في علمِ الروايهْ»[١٥]،

---

(١) سيأتي في مقدمة المصنِّف (ص١٢١-١٢٢).

(٢) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص١٣٠، ١٣٢، ١٦١).

(٣) انظر مثلًا: (ص٥٤، ٦٠، ٧٠).

(٤) انظر مثلًا: (ص٧٩، ٨٧، ٩٥).

(٥) انظر مثلًا: (ص١٠٩، ١٤٥، ١٥١).

(٦) انظر مثلًا: (٣/ ٤٦٦، ٤٨٢، ٥٤٤).

(٧) انظر مثلًا: (١/ ٩٩، ٢٧٨، ٣٠٠).

(٨) انظر مثلًا: (١/ ٢٩٠، ٢٩٣، ٣١٦).

(٩) انظر منها: (ص١٣٢).

(١٠) انظر مثلًا: (ص١٧١، ١٨٢، ٢٠١).

(١١) انظر مثلًا: (١/ ١١٤، ٣٨٦، ٤٠٠).

(١٢) انظر: (ص١٣٠).

(١٣) انظر: (ص ١٢٠).

(١٤) انظر مثلاً: (١/ ٧٣)، و(٢/ ١٠٩، ١٦٨).

(١٥) انظر مثلاً: (ص٨٠، ٨٦، ٩٢).

و«فتحِ المغيثْ، بشرحِ ألفيةِ الحديثْ»[1]، والسيوطيُّ في «تدريبِ الراوي، في شرحِ تقريبِ النواوي»[2]، وغيرُهم كثيرٌ.



(١) انظر مثلًا: (٢/ ٢١٨، ٢٢٢)، و(٣/ ٧).
(٢) انظر مثلًا: (١/ ٤١٨، ٤٣٠، ٤١٥).

المطلبُ الخامسُ
منهجُ القاضي عياضٍ ﵀ في كتابِه «الإلماعِ»

١- مُقدِّمةُ الكتابِ:

ابتدأ القاضي عياضٌ كتابَه هذا- كعادتِه في غالبِ مؤلَّفاتِه- رادًّا على سائلٍ سأَلَه تأليفَ رسالةٍ أو وَضْعَ كتابٍ في بابٍ ما من أبوابِ العلمِ، ثم تكونُ إجابةٌ من القاضي عياضٍ؛ تيسيرًا على طلبةِ العلمِ، وحرصًا على نفْعِهم؛ فقال في مقدمتِه للكتابِ: «أيُّها الراغبُ في صَرْفِ العِنايهْ، إلى تلخيصِ فُصولٍ في معرفةِ الضَّبْطِ وتَقْييدِ السَّماعِ والرِّوايَهْ... فإنِّي بما علِمْتُه مِن حِرْصِكَ على هذا الطَّرِيقْ، وتَميُّزِكَ إلى هذا الفَرِيقْ... فأَجَبْتُك إلى بيانِ ما رغِبْتَ مِن فصولِهْ، وجمعْتُ في ذلك نُكَتًا غريبةً من مقدِّماتِ عِلْمِ الأثَرِ وأصولِهْ»[1].

وقدَّمَ القاضي عياضٌ ﵀ لكتابِه بمقدمةٍ بيَّن فيها السببَ الباعثَ على تأليفِه، وهو أنَّ أحدًا لم يَعْتَنِ بهذا البابِ- يعني: معرفةَ الضبطِ، وتقييدَ السَّماعِ والروايةِ، وتبيينَ أنواعِها- كما يجبُ، وأنه لم يقِفْ فيه على تصنيفٍ يجدُ فيه الطالبُ ما رغِبَ فيه[2].

وأوْضَحَ في هذه المقدِّمةِ أهميةَ طلبِ علمِ الحديثِ، وأنه متشعِّبُ الأصولِ

---

(١) وقال في مقدمةِ كتابه «الغنية» (ص٢٥): «أيها الراغبونَ في تعيينِ رواياتي، وإجازةِ مَسْموعاتي ومَجْموعاتي، فقد تعيَّنَ بحكمِ إلحاحِكم عليَّ، ومَدِّكم أيدي الرغباتِ إليَّ، أن أنصَّ لكم من ذلك على عيونْ، وأخصَّ أوراقي هذه بما لعله يفي بالمضمونْ...»، وفي أولِ كتابِ «الإعلامْ، بحدودِ وقواعدِ الإسلامْ» (ص٢٩) قال: «أيها الراغبُ في الخيرِ، الحريصُ على تدريبِ المتعلمين لوُجُوهِ البرِّ، فإنك سألتني في جمعِ فصولٍ سهلةِ المأخذِ، قريبةِ المرامِ، مفسرةٍ حدودَ قواعدِ الإسلامِ...». وانظر أيضا مقدمة كتابه «بغية الرائد»، وكتابه «إكمال المعلم، بفوائد مسلم».

(٢) انظر مقدمة المصنِّف (ص١٢١-١٢٢).

والفروعِ، ثم ذكَر بعضًا من فصولِ هذا العلمِ، وأنَّ كلَّ فصلٍ منها علمٌ قائمٌ بنفْسِه، وأنَّ في كلٍّ منها تصانيفَ كثيرةً(١).

٢- ترتيبُ الكتابِ:

قسَّم القاضي ﷺ الكتابَ تسعةَ عشرَ (١٩) بابًا، بدأه بأبوابٍ مختصرةٍ في بيانِ عِظَمِ شأنِ علمِ الحديثِ وشَرَفِ أهلِه، ووُجوبِ السَّماعِ والأداءِ له ونَقْلِه، والأمرِ بالضَّبْطِ والوَعْيِ والإتقانِ، وآدابِ السماعِ، ثم أفرد أبوابًا تكلَّم فيها عن زمنِ تَحَمُّلِ الرِّوايةِ، وأنواعِ الأَخذِ وأُصولِ الرِّوايةِ، والعبارةِ عن ذلك، وتحقيقِ التَّقييدِ والضَّبطِ، والكِتابةِ والمقابلةِ والشَّكلِ ونحوِ ذلك، والرِّوايةِ باللفظِ والمعنى، وإصلاحِ الخطأِ وتقويمِ اللَّحنِ، وضبطِ اختلافِ الرِّواياتِ، ورَفعِ الإسنادِ في القِراءةِ والتَّخريجِ، وختَمَه ببابٍ في أحاديثَ غريبةٍ، ونُكَتٍ مفيدةٍ عجيبةٍ، مِن آدابِ المحدِّثين وسِيَرِهم، وشَوارِدَ من أقاصيصِهم وخَبَرِهم.

٣- طريقتُه في تبويبِ الكتابِ:

اتَّبَع القاضي عياضٌ- في الغالبِ- في ترتيبِه لأبوابِ الكتابِ طريقةَ مَن سبَقه من العلماءِ؛ كالرَّامَهُرْمُزيِّ، والخطيبِ البغداديِّ، وابنِ عبدِ البرِّ؛ مع تصرُّفٍ يسيرٍ في العبارةِ، وقد انفَرد بتبويباتٍ لم نقِفْ عليها عندَ مَن سَبَقَه.

وفيما يلي موازنةٌ بينَ تبويباتِه وتبويباتِ مَن سَبَقَه:

البابُ الأوَّلُ: في وجوبِ طلبِ علمِ الحديثِ والسُّننِ، وإتقانِ ذلك، وضبْطِه، وحِفْظِه، ووَعْيِه.

عندَ الخطيبِ: «بابُ ما رُوي عن رسولِ اللهِ ﷺ في الحثِّ على التبليغِ والحِفْظِ عنه»(٢).

---

(١) انظر مقدمة المصنِّف (ص١٢٠).

(٢) «شرف أصحاب الحديث» (ص٣٤).

- وعندَ ابنِ عبدِ البرِّ: «بابُ قولِه ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»»[١]، و«بابُ: دعاءِ رسولِ اللهِ ﷺ لمستمِعِ العلمِ، وحافِظِه، ومُبَلِّغِه»[٢]، و«بابُ: ذِكْرِ مَن ذمَّ الإكثارَ من الحديثِ دونَ التفهُّمِ له، والتفقُّهِ فيه»[٣].

البابُ الثاني: في شَرَفِ علمِ الحديثِ، وشَرَفِ أهلِه.

عندَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «بابُ: فضْلِ الناقلِ لسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ»[٤]، و«بابُ: فضْلِ الطالبِ لسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، والراغِبِ فيها، والمُسْتَنِّ بها»[٥].

وصنَّفَ الخطيبُ كتابًا سمَّاه: «شرفَ أصحابِ الحديثِ».

وعندَ ابنِ عبدِ البرِّ: «بابٌ جامعٌ في فضلِ العِلْمِ»[٦].

البابُ الثالثُ: في آدابِ طالبِ السَّماعِ، وما يجِبُ أن يتخَلَّقَ به.

عندَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «أوْصافُ الطالِبِ، وآدابُه»[٧].

وعندَ الخطيبِ: «بابُ ذِكْرِ ما ينبغي للراوي والسامعِ أن يتميَّزا به من الأخلاقِ الشَّريفةِ»[٨].

وعندَ ابنِ عبدِ البرِّ: «بابٌ جامعٌ في آدابِ العالمِ والمتعلِّمِ»[٩].

البابُ الرابعُ: فيما يلزمُ من إخلاصِ النيَّةِ في طلبِ الحديثِ، وانتقادِ مَن يُؤْخَذُ عنه.

عندَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «بابُ النيَّةِ فيه»[١٠]، و«بابُ القَوْلِ فيمن يستحِقُّ الأخْذَ عنه»[١١].

---

(١) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٣).
(٢) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٧٥).
(٣) «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٩٩٨).
(٤) «المُحدِّث الفاصل» (ص١٦٣).
(٥) «المُحدِّث الفاصل» (ص١٧٥).
(٦) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٠٠).
(٧) «المُحدِّث الفاصل» (ص٢٠١).
(٨) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٣٦).
(٩) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٥٠١).
(١٠) «المُحدِّث الفاصل» (ص١٨٢).
(١١) «المُحدِّث الفاصل» (ص٤٠٣).

وعندَ الخطيبِ: «بابُ النيَّةِ في طلبِ الحديثِ»[١]، و«بابُ: القولِ في تخيُّرِ الشُّيوخِ إذا تباينَتْ أوصافُهم»[٢]، و«بابُ: ما جاء في أن الحديثَ عن رسولِ اللهِ ﷺ لا يُقْبَلُ إلا مِن ثِقَةٍ»[٣]، و«بابُ: وجوبِ البحثِ والسؤالِ؛ للكشفِ عن الأمورِ والأحوالِ»[٤]، و«بابٌ: في اختيارِ السَّماعِ من الأُمَناءِ، وكراهةِ النقْلِ والرِّوايةِ عن الضُّعفاءِ»[٥].

البابُ الخامسُ: متى يُستحَبُّ سماعُ الطالبِ؟ ومتى يصِحُّ سماعُ الصَّغيرِ؟

عندَ البُخاريِّ: «بابُ: متى يصِحُّ سماعُ الصَّغيرِ؟»[٦].

وعندَ الرَّامَهُرْمُزيِّ: «بابُ القولِ في أوصافِ الطالبِ، والحدِّ الذي إذا بلَغَه، صلَحَ يطلُبُ فيه»[٧].

وعندَ الخطيبِ: «بابُ ما جاءَ في صِحَّةِ سماعِ الصَّغيرِ»[٨].

البابُ السادسُ: في أنواعِ الأخْذِ، وأصولِ الرِّوايةِ.

هذه الأنواعُ جعَلها الرامَهُرْمُزيُّ في عِدَّةِ أبوابٍ؛ فقال: «بابٌ في القِراءةِ على المُحَدِّثِ...»، «بابُ القَوْلِ في الإجازةِ والمُناولةِ...»، «الوصيَّةُ بالكتبِ...»، «بابُ القَوْلِ في الحديثِ[٩] والإخبارِ»[١٠].

وذكَر الحاكمُ في النَّوْعِ الثاني والخمسينَ: «مَن رَخَّصَ في العَرْضِ على العالِمِ، ورآه سَماعًا، ومَن رأى الكتابةَ بالإجازةِ...، ومن أنكَرَ ذلك»[١١].

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٢٣).
(٢) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٨٩)
(٣) «الكفاية» (١/ ١٣٠).
(٤) «الكفاية» (١/ ١٤١).
(٥) «الكفاية» (١/ ٣٩٤).
(٦) «صحيح البخاري» (١/ ٢٦).
(٧) «المُحدِّث الفاصل» (ص١٨٥).
(٨) «الكفاية» (١/ ١٩٨).
(٩) كذا في «المُحدِّث الفاصل» (ص٥١٤)؛ والمراد: «التحديث».
(١٠) «المُحدِّث الفاصل» (ص٤٢٠-٥١٧).
(١١) «معرفة علوم الحديث» (ص٦٧١).

وكذا أفردها الخطيبُ في عِدَّة أبوابٍ؛ فقال: «بابُ القَوْلِ في القراءةِ على المُحَدِّثِ وما يتعلَّقُ بها...»، «بابُ الكلامِ في الإجازةِ، وأحكامِها، وتصحيحِ العملِ بها...»، «بابُ القوْلِ في الرِّوايةِ عن الوصيَّةِ بالكتبِ»[١]، وقال أيضًا: «بابُ القراءةِ على المُحَدِّثِ، وآدابِها، وما يُخْتارُ من الأمورِ المتعلِّقةِ بها»[٢].

وتكلَّمَ ابنُ عبدِ البرِّ عن بعضِ هذه الأنواعِ؛ فقال: «بابٌ في العرضِ على العالِمِ، وقَوْلِ: «أخبَرَنا» و«حدَّثَنا»، واختلافِهم في ذلك، وفي الإجازةِ، والمُناوَلةِ»[٣].

البابُ السابعُ: في العبارةِ عن النَّقْلِ بوُجوهِ السَّماعِ والأخذِ، والمتَّفَقِ في ذلك، والمخْتَلَفِ فيه، والمُخْتارِ منه عندَ المحقِّقِين وعندَ المُحدِّثِين.

وهذا البابُ مرتبطٌ بالبابِ الذي قبلَه.

وقد جعلَه الخطيبُ في عِدَّةِ أبوابٍ؛ فقال: «بابُ: ما جاء في عبارةِ الرِّوايةِ عما سُمِعَ مِن المحَدِّثِ لفظًا»[٤]، و«بابُ: القولِ فيمن سَمِعَ حديثًا وحْدَه»[٥]، و«بابُ: القولِ في العبارةِ بالرِّوايةِ عما سُمِع من المحدِّثِ؛ قراءةً عليه»[٦]، و«بابُ: ذِكرِ الروايةِ عمن لم يُجِزْ أن يقولَ فيما عرَضَه: «سمِعْتُ»، ولا «حدَّثَنا»، ولا «أخبَرَنا»[٧]، و«بابُ: ذِكْرِ الرِّوايةِ عمن قال: يجِبُ البيانُ عن السَّماعِ؛ كيفَ كانَ؟»[٨]، و«بابُ: ذِكْرِ الرِّوايةِ عمن قال في العَرْضِ: «أخبَرَنا»، ورأى أن ذلك كافيه»[٩]، و«بابُ: ذِكْرِ الرِّوايةِ عمن أجاز أن يُقالَ في أحاديثِ العرضِ: «حدَّثَنا»، ولا يُفَرِّقُ بينَ «سمعتُ»، و «حدَّثَنا»، و«أخبَرَنا»»[١٠].

---

(١) «الكفاية» (٢/ ١٦٥-٣٥٧).
(٢) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٤٣٧).
(٣) «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١١٤٦).
(٤) «الكفاية» (٢/ ٢١٣).
(٥) «الكفاية» (٢/ ٢٣٤).
(٦) «الكفاية» (٢/ ٢٣٨).
(٧) «الكفاية» (٢/ ٢٤٠).
(٨) «الكفاية» (٢/ ٢٤٥).
(٩) «الكفاية» (٢/ ٢٥٠).
(١٠) «الكفاية» (٢/ ٢٥٥).

البابُ الثامنُ: في تحقيقِ التقييدِ والضبْطِ والسَّماعِ، ومن سهَّلَ في ذلك وشَدَّدَ.

عندَ الرَّامَهُرْمُزيِّ: «بابُ الكِتابِ»[١]، وذكَر تحتَه فصولًا: «مَن كان لا يرى أن يَكْتُبَ[٢]»، و«مَن كان يكتُبُ، فإذا حَفِظَه مَحاه[٣]»، و«من كان يحفَظُ، ثم يكتُبُ ما حَفِظَ، ومَن كَرِهَ ذلك[٤]».

وذكر عِدَّةَ فصولٍ في السَّماعِ؛ فقال: «في الذي يسمَعُ ولا يَرى وجهَ المُحَدِّثِ»، و«في سقوطِ بعضِ السَّماعِ»، و«في الجماعةِ يسألُ أحدُهم وهم يَسْمعون»، و«مَن شدَّدَ في ذلك»[٥].

وذكر الخطيبُ أيضًا عِدَّةَ أبوابٍ في الكتابةِ والتقييدِ؛ فقال: «بابُ: القَولِ فيمن كان مُعَوَّلُه على الرِّوايةِ من كتُبِه لسوءِ حِفْظِه، وذِكْرِ الشرائطِ التي تلزمه»[٦]، و«بابُ: ذِكْرِ من رُوِيَ عنه من السلفِ إجازةُ الرِّوايةِ من الكتابِ الصحيحِ؛ وإن لم يحفَظِ الرَّاوي ما فيه[٧]»، و«بابُ: القَوْلِ فيمن وجد في كتابِه بخَطِّه حديثًا؛ فشَكَّ هل سَمِعَه أم لا؟»[٨].

وذكر عِدَّةَ أبوابٍ في السماعِ؛ فقال: «بابُ ما جاء في سماعِ مَن كان ينسَخُ وقتَ القراءةِ»، و«بابُ ما جاء فيمن سَمِعَ حديثًا فخَفِيَ عليه في وقتِ السماعِ حرفٌ منه؛ لإدغامِ المحدثِ إيَّاه؛ ما حُكْمُه؟»، و«بابُ ما جاء في استفهامِ الكلمةِ والشيءِ من غيرِ الرَّاوي؛ كالمُسْتَمْلي ونَحْوِه»[٩].

البابُ التاسعُ: من سهَّل في ذلك. وهو مرتبطٌ بالذي قبلَه.

---

(١) «المُحدِّث الفاصل» (ص٣٦٣). والمرادُ بالكتابِ هنا: الكتابة.

(٢) «المُحدِّث الفاصل» (ص٣٧٩).

(٣) «المُحدِّث الفاصل» (ص٣٨٢).

(٤) «المُحدِّث الفاصل» (ص٣٨٤).

(٥) «المُحدِّث الفاصل» (ص٥٩٩-٦٠١).

(٦) «الكفاية» (٢/ ٨٣).

(٧) «الكفاية» (٢/ ٨٧).

(٨) «الكفاية» (٢/ ٩٦).

(٩) «الكفاية» (١/ ٢٣٢-٢٤٣).

البابُ العاشرُ: في التقييدِ بالكتابِ، والمقابلةِ، والشَّكْلِ، والنَّقْطِ، والضَّبْطِ:

عندَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «بابُ الكتابِ»[1]، و«بابُ المُعارَضةِ»[2]، و«بابُ النَّقْطِ والشَّكْلِ»[3].

وعندَ الخطيبِ: «بابُ: تَدْوينِ الحديثِ في الكتبِ، وما يتعلَّقُ بذلك من أنواعِ الأدبِ»[4]، و«بابُ: القولِ في كتْبِ الحديثِ على وجهِه وعمومِه»[5]، و«بابٌ: في المقابلةِ، وتصحيحِ الكتابِ»[6]، و«بابُ: ذِكْرِ ما يجِبُ ضَبْطُه، واحتذاءُ الأصلِ فيه، وما لا يجِبُ من ذلك»[7]، و«بابُ: تقييدِ الأسماءِ بالشَّكْلِ والإعجامِ؛ حَذَرًا من بوادرِ التصحيفِ والإيهامِ»[8]، و«بابُ: وجوبِ المعارضةِ بالكتابِ؛ لتصحيحِه وإزالةِ الشكِّ والارتيابِ»[9]، و«بابُ: المعارَضةِ بالمجلِسِ المكتوبِ، وإتقانِه، وإصلاحِ ما أفْسَد منه زَيْغُ القَلَمِ وطُغْيانُه»[10]، وللخطيبِ كتابٌ سَمَّاه: «تقييدَ العِلْمِ».

وعندَ ابنِ عبدِ البرِّ: «بابُ: ذِكْرِ كراهيةِ كتابةِ العلمِ وتخليدِه في الصُّحُفِ»[11]، و«بابُ: ذِكْرِ الرُّخْصةِ في كتابةِ العِلْمِ»[12]، و«بابٌ: في معارَضةِ الكتابِ»[13].

البابُ الحادي عشَرَ: التخريجُ، والإلحاقُ للنقْصِ:

عندَ الرامهرمزيِّ: «التخريجُ على الحواشي»[14]. وكلامه فيه مختصرٌ جدًّا.

---

(١) «المُحدِّث الفاصل» (ص٣٦٣).

(٢) «المُحدِّث الفاصل» (ص٥٤٤).

(٣) «المُحدِّث الفاصل» (ص٦٠٨).

(٤) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٣٨٢).

(٥) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٦٦).

(٦) «الكفاية» (٢/ ١٠٤).

(٧) «الكفاية» (٢/ ١١٥).

(٨) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٤١٦).

(٩) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٤٢٨).

(١٠) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٩٠).

(١١) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٦٨).

(١٢) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٩٨).

(١٣) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٣٦).

(١٤) «المُحدِّث الفاصل» (ص٦٠٦)

البابُ الثاني عشَرَ: في التصحيحِ، والتَّمْريضِ، والتَّضْبيبِ.

لم نقِفْ على هذا التبويبِ عندَ أحدٍ ممن سبَق القاضي عياضًا.

البابُ الثالثَ عشَرَ: في الضَّرْبِ، والحَكِّ، والشَّقِّ، والمَحْوِ.

عند الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «الحكُّ والضَّرْبُ»[١]، و«الحرفُ المُكَرَّرُ»[٢]. وكلامُه فيهما مختصرٌ جدًّا.

وكذا تكلَّم الخطيبُ عن هذه المسألةِ كلامًا مختصرًا تحتَ بابِ: «وجوبِ المعارضةِ بالكتابِ؛ لتصحيحِه، وإزالةِ الشَّكِّ والارتيابِ»[٣].

البابُ الرابعَ عشَرَ: تحرِّي الروايةِ والمَجيءِ باللفظِ، ومَن رخَّص للعلماءِ في المعنى، ومن منَع.

عندَ الرَّامَهُرْمُزِيِّ: «بابُ: مَن قال بإصابةِ المعنى ولم يَعْتَدَّ باللَّفْظِ»[٤]، و«بابُ: مَن قال باتِّباعِ اللَّفْظِ»[٥]، و«بابُ: القولِ في التقديمِ والتأخيرِ»[٦].

وعندَ الخطيبِ: «بابُ: ما جاء في روايةِ الحديثِ على اللَّفْظِ، ومَن رأى ذلك واجبًا»[٧]، و«بابُ: ذِكرِ الحكايةِ عمن قال: يجِبُ أداءُ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ على لفْظِه، ويجوزُ روايةُ غيرِه على المعنى»[٨]، و«بابُ: ذِكرِ الحُجَّةِ في إجازةِ روايةِ الحديثِ على المعنى»[٩]، و«بابُ: ذِكْرِ مَن كان يذهَبُ إلى إجازةِ الرِّوايةِ على المعنى من السَّلَفِ، وسياقِ بعضِ أخبارِهم في ذلك»[١٠]، و«بابُ: ذِكرِ مَن كان يذهبُ إلى جوازِ روايةِ

---

(١) «المُحدِّث الفاصل» (ص٦٠٦).
(٢) «المُحدِّث الفاصل» (ص٦٠٧).
(٣) «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٤٢٨).
(٤) «المُحدِّث الفاصل» (ص٥٣٣).
(٥) «المُحدِّث الفاصل» (ص٥٣٨).
(٦) «المُحدِّث الفاصل» (ص٥٤١).
(٧) «الكفاية» (١/ ٥٠٣).
(٨) «الكفاية» (١/ ٥٥٨).
(٩) «الكفاية» (١/ ٥٧٧).
(١٠) «الكفاية» (٢/ ٧).

الحديثِ على المعنى»[١].

البابُ الخامسَ عشَرَ: في إصلاحِ الخطأِ، وتَقْويمِ اللَّحْنِ، والاختلافِ في ذلك:

عندَ الرَّامَهُرْمُزيِّ: «بابُ: القولِ في تَقْويمِ اللَّحْنِ بإصلاحِ الخطأِ»[٢].

وعندَ الخطيبِ: «بابٌ: في اتِّباعِ المحدِّثِ على لفظِه؛ وإن خالَفَ اللغةَ الفصيحةَ»[٣]، و«بابُ: ذِكْرِ الروايةِ عمن كان لا يرى تغييرَ اللَّحْنِ في الحديثِ»[٤]، و«بابُ: ذِكْرِ الروايةِ عمن قال: يجبُ تأديةُ الحديثِ على الصوابِ؛ وإن كان المحدِّثُ قد لَحَنَ فيه، وتَرَكَ موجِبَ الإعرابِ»[٥].

وعندَ ابنِ عبدِ البرِّ: «بابُ: الأمرِ بإصلاحِ اللَّحْنِ والخطأِ في الحديثِ، وتتبُّعِ ألفاظِه ومعانيه»[٦].

البابُ السادسَ عشرَ: ضبطُ اختلافِ الرِّواياتِ، والعملُ في ذلك.

لم نقِفْ على هذا التبويبِ عند أحدٍ ممن سبَقَ القاضي عياضًا.

البابُ السابعَ عشرَ: رَفْعُ الإسنادِ في القراءةِ، والتخريجُ، والعملُ فيه:

عند الخطيبِ: «بابُ: ما جاء في تفريقِ النُّسْخةِ المُدْرَجةِ، وتحديدِ[٧] الإسنادِ المذْكورِ في أوَّلِها لمتونِها»[٨].

البابُ الثامنَ عشَرَ: متى يُسْتَحَبُّ الجلوسُ للإسماعِ مِن سِنِّ المحدِّثِ؟

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٠).
(٢) «المُحدِّث الفاصل» (ص٥٢٤).
(٣) «الكفاية» (١/ ٥٤٢).
(٤) «الكفاية» (١/ ٥٥١).
(٥) «الكفاية» (١/ ٥٦٩).
(٦) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٣٩).
(٧) كذا في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٣٩)، وفي نسخةٍ من أصوله: «وتجديد»؛ كما ذكر محقِّقُه.
(٨) «الكفاية» (٢/ ٣٣).

ومتى يمتنِعُ؟

عندَ الرَّامَهُرْمُزيِّ: «بابُ: القولِ في المحدِّثِ والحَدِّ الذي إذا بلَغَه»[١].

وعندَ الخطيبِ: «بابُ: قَطْعِ التحديثِ عندَ كِبَرِ السِّنِّ؛ مخافةَ اخْتِلالِ الحفظِ ونُقْصانِ الذِّهْنِ»[٢].

٤- منهجُ القاضي عياضٍ في الأحاديثِ والآثارِ:

جمع القاضي في كتابِه هذا بينَ الأحاديثِ المرفوعةِ، والآثارِ الموقوفةِ، وغيرِها، وتنوَّعتْ طريقتُه في سياقِ الأخبارِ:

- فخرَّجَ الأسانيدَ والآثارَ بإسنادِه إلى أصحابِ الكتبِ والمصنَّفاتِ المُسْنَدةِ المشهورةِ؛ كابنِ وَهْبٍ[٣]، والطيالسيِّ[٤]، وأبي عُبيدٍ القاسمِ بنِ سَلَّامٍ[٥]، والبخاريِّ[٦]، ومسلمٍ[٧]، وأبي داودَ[٨]، والترمذيِّ[٩]، وابنِ أبي خَيْثَمةَ[١٠]، وأبي زُرْعةَ الدِّمَشْقيِّ[١١]، والنَّسائيِّ[١٢]، والبَغَويِّ[١٣]، والطَّحاويِّ[١٤]، والخرائطيِّ[١٥]، والدِّينَوَريِّ[١٦]،

(١) «المُحدِّث الفاصل» (ص٣٥١)، وقال محققه: «جواب «إذا» محذوف للعلم به، وتقديره- أخذًا مما سيأتي- حسُنَ به أن يحدِّثَ». ويمكن أن نزيد نحن: «أو يمتنعَ عن التحديث».

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٤٧٢).

(٣) انظر الأحاديث [٥٨]، و[٧٣].

(٤) انظر الحديث: [٤٩].

(٥) انظر الحديث: [١٩٦].

(٦) انظر الأحاديث: [٦]، و[٤١]، و[٤٢]، و[٥٠]، و[١٢٤].

(٧) انظر الأحاديث: [٧]، و[١٣٥]، و[١٨٠].

(٨) انظر الأحاديث: [٤٣]، و[١٠٤]، و[١٠٦].

(٩) انظر الأحاديث: [٣]، و[٩٣]، و[١٠٧]، و[١٥٤]، و[١٥٥].

(١٠) انظر الأحاديث: [١١٦]، و[١٤٢].

(١١) انظر الحديث: [١١٣].

(١٢) انظر الحديث: [٣٤].

(١٣) انظر الحديث: [١٦٩].

(١٤) انظر الحديث: [١٦٠].

(١٥) انظر الحديث: [١٧٦].

(١٦) انظر الحديث: [١٦].

والرَّامَهُرْمُزيِّ(١)، والطَّبرانيِّ(٢)، والآجُرِّيِّ(٣)، وابنِ عَدِيٍّ(٤)، والجوهريِّ(٥)، وابنِ شاهينَ(٦)، والخطَّابيِّ(٧)، وابنِ جُمَيْعٍ(٨)، والحاكمِ(٩)، وعبدِ الغنيِّ بنِ سعيدٍ الأزديِّ(١٠)، وأبي عبدِ الرحمنِ السُّلَميِّ(١١)، وأبي نُعيمٍ(١٢)، وأبي عمرٍو الدانيِّ(١٣)، والخطيبِ البغداديِّ(١٤)، وابنِ عبدِ البرِّ(١٥).

- وقد يُخرِّجُ الحديثَ بإسنادِه هو من غيرِ طريقِ أصحابِ الكتبِ المُسْنَدةِ المشهورةِ(١٦).

- وقد يُعَلِّقُ الخبرَ عن شيوخِه، أو مَن فوقَهم؛ دونَ ذِكْرِ إسنادِه(١٧).

- وقد يُبْهِمُ اسمَ شيخِه؛ فيقولُ: «حدَّثونا»(١٨) أو «حدَّثني صاحبٌ لي»(١٩)، أو

---

(١) انظر الأحاديث: [١٢]، و[١٤]، و[١٥]، و[٢٨]، و[٣١]، و[٤٠]، و[٤٤]، وغيرها كثير.

(٢) انظر الحديث: [١٧٠].

(٣) انظر الحديث: [١٠].

(٤) انظر الحديث: [١٦٧].

(٥) انظر الأحاديث: [٥]، و[٢٠] و[٣٦] و[٣٩]، و[٦٤]، و[٦٧]، و[٩١]، وغيرها كثير.

(٦) انظر الحديث: [١٧٤].

(٧) انظر الأحاديث: [١١١]، و[١٢٩].

(٨) انظر الحديث: [٢٤].

(٩) انظر الأحاديث: [٢]، و[٤]، و[٥]، و[١٣]، و[٤٥]، و[٦٨]، و[٧١]، و[٨٨]، وغيرها.

(١٠) انظر الأحاديث: [١١٢]، و[١٧٣].

(١١) انظر الحديث: [١٩٤].

(١٢) انظر الأحاديث: [١]، و[٨]، و[٩] و[٣٠]، و[٤٦]، و[٤٨]، و[٩٩]، و[١٠٥]، وغيرها كثير.

(١٣) انظر الأحاديث: [٢٩]، و[٧٤].

(١٤) انظر الأحاديث: [٢٧]، و[٤٧]، و[٥١]، و[٥٧]، و[٨٢]، و[٨٣]، و[١٨٤]، و[١٩٧].

(١٥) انظر الأحاديث: [٢١]، و[٢٢]، و[٢٣]، و[٦١]، و[٨٠]، و[١١٠]، و[١٣٣]، وغيرها.

(١٦) انظر الأحاديث: [١١]، و[١٨]، و[٢٦]، و[٦٢]، و[٦٥]، و[٧٥]، وغيرها.

(١٧) انظر الأحاديث: [١٩]، و[٥٢]، و[٥٩]، و[٦٠]، و[٧٧]، و[٧٨]، و[٨٥]، وغيرها.

(١٨) انظر الحديث: [١٠٢].

(١٩) انظر الحديث: [١٠٣].

«حدَّثَني بعضُ مَن لَقِيتُه»[1].

- وقد يذكُرُ المتْنَ فقط؛ دونَ ذِكْرِ إسنادِه[2].

- وهو في ذِكْرِه للأحاديثِ والآثارِ لا يعتمِدُ على ما صَحَّ فقط؛ بل قد يذكُرُ الضَّعيفَ والموضوعَ[3]؛ مع أنه قال في نصيحتِه لطالبِ العلمِ: «ولْيَبحَثْ عن حقيقةِ مَن يظهَرُ منه خيرٌ وعِلْمٌ؛ لئلَّا يكونَ على بدعةٍ وهَوًى؛ فيُشْرِبَه إيَّاه، ويُلَقِّنَه له، ويَرْوِيَه منَ الظَّواهرِ التي يَحتَجُّ بها على بِدْعتِه، **وأباطيلِ الأحاديثِ الموضوعةِ** مما يضُرُّه، ويُنْبَزُ بعدُ بصُحْبتِه له، فقد أضَرَّ ذلك جماعةً مِن أهلِ هذا الشأنِ!»[4].

- وقد يتعرَّضُ للحُكْمِ على بعضِ الرِّواياتِ، ومن أمثلةِ ذلك:

١- قال: «وفي روايةٍ أخرى: «السَّماعُ عندَنا على ثلاثةِ أضْرُبٍ...» الحديثَ المتقدِّمَ. وهي روايةٌ صحيحةٌ عندَ معظمِ الأئمةِ والمُحَدِّثينَ»[5].

٢- وقال: «وقد ذكَرْنا قبلُ في الحكايةِ الغريبةِ عنِ البُخاريِّ جَوازَ حديثِه عن كتابِ أبيه بخَطِّه»[6].

- دقته وتحرِّيه في سياقِ الأسانيدِ والمتونِ؛ يتَّضِحُ ذلك من عدةِ وُجوهٍ:

١- **يُفرِّقُ بين السماعِ والقراءةِ**؛ فقال في الأثرِ [٧]: «وحدَّثَنا الشيخُ أبو بَحْرٍ سفيانُ بنُ العاصي الأَسَديُّ؛ **سَماعًا**، والفقيهُ أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أبي جعفرٍ الخُشَنيُّ؛ **قراءةً**».

وما في الحديث [٥]: «أخبرَنا الشيخُ أبو عَليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الغَسَّانيُّ الحافظُ

---

(١) انظر: (ص٣١٨).
(٢) انظر الحديث: [٣٨].
(٣) انظر الأحاديث: [١]، و[٤]، و[٨]، و[٩]، و[١٠]، و[١١]، و[١٨]، و[٢٠]، و[٣٠]، و[٣٢]، و[٣٧]، وغيرها.
(٤) انظر: (ص١٨٧).
(٥) انظر: (ص٢١٩).
(٦) انظر: (ص٢٦٢).

مِن كتابِه...، وحدَّثَنا القاضي محمدُ بنُ إسماعيلَ؛ **قراءةً منِّي**».

٢- يعتني بالألفاظ؛ ففي الحديث [٥]: أورده من طريقين، وقال: «واللفظُ لحديثِ ابنِ أبي السَّرِيِّ».

٣- وقد يختصر الحديث الطويل؛ ففي الحديث [٦]: ذكر حديثَ أبي بَكْرةَ في خطبةِ النبيِّ ﷺ يومَ النحرِ، وهي طويلةٌ، فقال: ذكَر النبيَّ ﷺ، وذكَر خُطبتَه يومَ النَّحْرِ، وفي آخِرِه: «**لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَن يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُۥ مِنْهُ**».

٥- اختياراتُ القاضي عياضٍ في المسائلِ المُختلَفِ فيها:

لم يكن القاضي عياضٌ مُجرَّدَ ناقلٍ لبعضِ المسائلِ المُختلَفِ فيها بينَ العلماءِ؛ بل كان له اختيارٌ وترجيحٌ لأحدِ هذه الأقوالِ والنُّقُولِ؛ ومن ذلك:

في البابِ الخامسِ:

- قال: «أما صِحَّةُ سَماعِه: **فمتى ضبَطَ ما سمِعَه صحَّ سَماعُه**، ولا خِلافَ في هذا؛ إلا ما حكاه أبو بكرٍ الخطيبُ عن قومٍ مِن أهلِ العِلْمِ؛ أنَّهم أجازوا سَماعَ مَن لم يَضبِطْ».

- وفيما يتعلقُ بالاختلافِ في أقلِّ سِنٍّ لسَماعِ الصغيرِ؛ قال: «**فمَرْجوعُ ذلك للعادةِ**، ورُبَّ بَليدِ الطبعِ غَبِيِّ الفِطْرةِ لا يضبِطُ شيئًا فوقَ هذا السِّنِّ، ونبيلِ الجِبلَّةِ ذَكِيِّ القَريحةِ يعقِلُ دونَ هذا السِّنِّ».

وفي البابِ السادسِ:

- قال: «الضرب الثالث: المناولة... فهذا كلُّه عندَ مالكٍ وجماعةٍ منَ العلماءِ بمنزلةِ السَّماعِ... **وهذا بيِّنٌ؛ لأنَّ الثِّقةَ بكتابِه معَ إذْنِه أكثرُ منَ الثِّقةِ بالسَّماعِ وأثْبَتُ**».

- قال: «الضربُ الرابعُ: الكتابةُ... فهذا قد أجازَ المشايخُ الحديثَ بذلك عنه...»،

قال: وذهب ناسٌ إلى أنَّه لا تجوزُ الرِّوايةُ عنه؛ **وهذا غلَطٌ**».

- وقال: «**الوجه الثاني: أنْ يُجيزَ لمُعَيَّنٍ على العمومِ والإبهامِ، دونَ تخصيصٍ ولا تَعْيينٍ لكُتُبٍ**... فهذا الوَجْهُ هو الذي وقعَ فيه الخلافُ تحقيقًا، **والصحيحُ جَوازُه وصِحَّةُ الرِّوايةِ والعملِ به** بعدَ تصحيحِ شيئَينِ: تَعْيينُ رِواياتِ الشيخِ ومَسْموعاتِه وتَحْقيقُها، وصِحَّةُ مُطابقةِ كُتُبِ الرَّاوي لها؛ وهو قولُ الأكثرِينَ والجمهورِ.

- وقال: «**الوجه السادس**: الإجازة لما لم يروه المجيزُ بعد، فهذا لم أرَ مَن تكلمَ عليه من المشايخِ، ورأيتُ بعضَ المتأخِّرينَ والعَصْرِيِّينَ يصنَعونَه...» ثم نقل عن أبي مَرْوانَ الطُّبْنيِّ وأبي الوليدِ بن مغيثٍ المنعَ من ذلك، وقال: **وهذا هو الصحيحُ**.

وفي البابِ السابعِ:

- ذكر في هذا البابِ عباراتِ الأئمةِ واصطلاحاتِهم في صِيَغِ التَّحَمُّلِ والأداءِ؛ موضِّحًا المُتَّفَقَ عليه منها والمُختلَفَ فيه، ثم قال: «... وأمَّا مِن جهةِ التَّحْقيقِ: فلا فرقَ؛ إذا صحَّتِ الأصولُ المُتقدِّمةُ، وأنها طُرُقٌ للنَّقْلِ صحيحةٌ، وأنَّ العِبارةَ فيها بـ«حدَّثَنا» و«أخبرَنا» و«أنْبأَنا» سَواءٌ...».

وفي البابِ الثامنِ والتاسعِ:

- ذكر فيهما مَن شدَّدَ في الأخذِ والسماعِ ومَن تسامحَ، ثم قال: «فالتحقيقُ ألا يُحدِّثَ أحدٌ إلا بما حقَّقَ، ولا يُخبرَ إلا بما تيقَّنَ».

وفي البابِ العاشرِ:

- ذكر الخلافَ في كتابةِ العلمِ، ثم قال: «والحالُ اليومَ داعيةٌ للكتابةِ؛ لانتشارِ الطُّرُقِ، وطولِ الأسانيدِ، وقِلَّةِ الحِفْظِ، وكَلالِ الأفهامِ».

- وقال: «وقال بعضُهم: إنَّما يُشكَلُ ما يُشكِلُ، وأما النَّقْطُ فلا بُدَّ منه. وقال

آخرونَ: يجبُ شَكْلُ ما أشْكَلَ وما لا يُشْكِلُ. **وهذا هو الصوابُ**».

وفي البابِ الحادي عشَرَ:

- ذكر وجوهَ العملِ في تخريجِ الملحقاتِ لما سقَط من الأصولِ، وما يُكتبُ بعدَ انتهاءِ اللَّحَقِ؛ مثلَ كلمةِ: «صح»، أو: «رجع»، وذكَر اختيارَ ابنِ خَلَّادٍ؛ وهو أنْ يَكتُبَ في آخِرِ اللَّحَقِ الكلمةَ المُتَّصِلةَ به منَ الأُمِّ؛ ليَدُلَّ على انتظامِ الكلامِ. ثم قال: «**وليسَ عندي باختيارٍ حسَنٍ... والصوابُ** التصحيحُ عندَ آخِرِ تمامِ اللَّحَقِ».

- وقال: «وذهب بعضُهم إلى أن يُمِرَّ عَطْفةَ خَطِّ التَّخْريجِ من مَوْضعِ النَّقْصِ داخلَ الكتابِ؛ حتى يُلْحِقَه بأوَّلِ حرفٍ من اللَّحَقِ بالحاشيةِ؛ ليأتيَ الكلامُ والخطُّ كالمتصلِ. **وهذا فيه بيانٌ؛ لكنه تَسْخيمٌ للكتابِ وتسويدٌ له**».

وفي البابِ الثالثَ عشَرَ:

- قال: «واختلَف أهلُ الإتقانِ مِن أهلِ هذا الشأنِ في الحرفِ إذا تكرَّرَ، واحْتيجَ إلى الضَّرْبِ على أحدِهما وإبطالِه؛ أيُّهما أَوْلى به؟... **وأَرى أنا**: إن كان الحرفُ تكرَّرَ في أوَّلِ سطرٍ مرَّتَينِ: أن يُضرَبَ على الثَّاني؛ لئلَّا يُطْمَسَ أوَّلُ السَّطرِ ويُسَخَّمَ. وإنْ كان تكرَّرَ في آخِرِ سَطرٍ وأوَّلِ الذي بعدَه، فلْيُضْرَبْ على الأوَّلِ الذي في آخرِ السَّطرِ. وإنْ كانا جميعًا في آخِرِ سَطرٍ، فلْيُضرَبْ على الأوَّلِ أيضًا...».

وفي البابِ الرابعَ عشَرَ:

- قال: «ثمَّ اختلَفَ السَّلفُ وأربابُ الحديثِ والفِقهِ والأصولِ: هل يسوغُ ذلك لأهلِ العِلْمِ؛ فيُحَدِّثونَ على المعنى، أو لا يُباحُ لهم ذلك؟ ... فأجازَه جُمهورُهم؛ إذا كانَ ذلك مِن مُشْتَغِلٍ بالعِلْمِ... ومنَعه آخرونَ... وشدَّدَ مالكٌ الكراهيةَ فيه في حديثِ النبيِّ ﷺ... ورخَّصَ فيه في حديثِ غيرِه... **وما قالَه** رحمه الله **الصوابُ**».

وفي البابِ الخامسَ عشَرَ:

- تكلمَ عن اختلافِهم في إصلاحِ اللحنِ وتَقْويمِ الخطأِ، فقال: «الذي استمرَّ عليه عملُ أكثرِ الأشياخِ: نَقْلُ الروايةِ كما وصلَتْ إليهم وسمِعوها، ولا يُغيِّرونَها... ومنهم مَن يَجْسُرُ على الإصلاحِ... **وحمايةُ بابِ الإصلاحِ والتَّغْييرِ أَوْلى**؛ لئلَّا يَجْسُرَ على ذلك مَن لا يُحْسِنُ، ويتسَلَّطَ عليه مَن لا يَعْلَمُ، وطريقُ الأشياخِ أسْلَمُ».

وفي البابِ الثامنَ عشَرَ:

- وذكر قولَ ابنِ خَلَّادٍ- في الوقتِ الذي يُمكِنُ التحديثُ فيه-: «والذي يصِحُّ عندي من طريقِ الأثرِ والنظَرِ؛ في الحدِّ الذي إذا بلَغَه الناقلُ حسُنَ به أن يُحَدِّثَ: استيفاءُ الخمسينَ؛ لأنها انتهاءُ الكُهولةِ، وفيها مُجْتَمَعُ الأشُدِّ...»، فاعترضه قائلًا: «**واسْتِحْسانُه هذا لا تقومُ له حُجَّةٌ بما قال**، وكَم منَ السَّلَفِ المُتقَدِّمِينَ ومَن بعدَهم منَ المُحَدِّثينَ مَن لم يَنْتَهِ إلى هذا السِّنِّ، ولا اسْتَوْفى هذا العُمُرَ، وماتَ قبلَه وقد نشَرَ منَ الحديثِ والعِلْمِ ما لا يُحْصَى!».



المطلبُ السادسُ
وَصْفُ النُّسَخِ الخطيةِ

توافَرَ لدَيْنا لهذا الكتابِ سبعُ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ؛ ويأتي وَصْفُ هذه النسخِ على النحوِ التالي:

١- النسخةُ اليمنيةُ (ي):

أصلُ هذه النسخةِ موجودٌ في دارِ المخطوطاتِ بصنعاءَ، وقد رمَزْنا لها بالرمزِ (ي).

وهي نسخةٌ كُتِبتْ بخطِّ الثلثِ القديمِ، مهملةُ النقطِ أحيانًا، وتميزتِ العناوينُ بخطٍّ أسودَ عريضٍ.

لم يُرقَّم هذا المخطوطُ، وفي أغلبِ صفحاتِه نظامُ التعقيبةِ؛ لضَبْطِ أوراقِ النسخةِ.

في آخِرِ هذه النسخةِ قراءاتٌ وإجازاتٌ تعودُ إلى أواخِرِ القرنِ السابعِ الهجريِّ، وأوائلِ القرنِ الثامنِ.

تتألفُ هذه النسخةُ من أربعٍ وثمانين لوحةً (٨٤)، يتضمنُ كلُّ وجهٍ منها خمسةَ عشرَ سطرًا (١٥)، إلا قليلًا منها بلغتْ مسطرتها ستةَ عشَرَ سطرًا (١٦).

الغالبُ على هذه النسخةِ- وحدَها- حذفُ الفعلِ «قال» من السندِ بينَ الرواةِ، فبدلَ: «حدثنا فلان، قال: حدثنا فلان»، تقولُ: «حدثنا فلان، حدثنا فلان»؛ وقد أثْبَتْنا الفعلَ من سائرِ النُّسَخِ، ولم نُعلِّقْ عليه في أثناءِ الكتابِ؛ اكتفاءً بهذا التَّنْبيهِ.

كُتِب في صفحةِ العنوانِ: «كتاب [... ... ...]، تأليف القاضي الفقيهِ الإمامِ

العالِمِ، العاملِ، أبو[1] الفضلِ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ، اليَحْصِبيِّ السَّبْتِيِّ، عفا اللهُ عنه وأرضاه، أمين أمين أمين».

وهذه النسخةُ من النسخِ المسندةِ، فجاءَ في أولِها: «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، أخبرنا الإمامُ الحافظ أبو الحسنِ عليُّ بنُ المُفَضَّلِ المقدسِيُّ؛ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الطيِّبِ عبدُ المنعمِ بنُ يحيى بنِ خلفٍ؛ بقراءتي عليه، وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عَتيقِ بنِ مؤمنٍ؛ إجازةً، أخبرنا الفقيهُ الأجَلُّ القاضي الحافظُ أبو الفضلِ عياضُ بنُ موسى بنِ عياضٍ ﷺ، قال: الحمدُ للهِ الذي هدانا لطاعتِه وألْهَمْ...»[2].

وفي آخِرِها: «آخِرُه: الحمدُ للهِ حَقَّ حمدِهْ، وصلواتُه على خيرِ خَلْقِهْ، مُحمدٍ نبيِّهِ وآلِهِ وصَحْبِهْ، وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا كثيرًا، حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ».

ثم تمَلُّكٌ نَصُّه:

«من كُتُبِ العبدِ الفقيرِ إلى اللهِ سبحانه وتعالى، محمدِ بنِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ المجيدِ بنِ يحيى التَّميميِّ الدارمي[3] المعروفِ جَدُّه بابنِ المِلَفِّيِّ[4] عفا اللهُ عنه وعنهم أجمعين بمنِّه وكَرَمِه، والحمدُ للهِ».

وتحتَه أثباتٌ لقراءةِ الكتابِ وسَماعِه، وهذا نصُّها:

«قرأه على الحافظِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ المُفَضَّلِ بنِ عليٍّ المقدِسيِّ: الحافظُ زكيُّ

---

(١) كذا في النسخةِ بالواو. وهو جارٍ على الحكاية.

(٢) تقدَّمَ نقل الإسناد وترجمة رجاله (ص٤٤ وما بعدها).

(٣) هكذا استظهرنا قراءتها.

(٤) هو: محمد بن علي بن محمد بن عبد المجيد بن يحيى بنِ المِلَفِّيِّ، يَروي عن محمد بن أبي الحرم ابن أبي الذكر الصقلي (٦٩٩هـ)، ومحمد بن محمد بن أبي الفتوح الدلاصي (٧١١هـ)، وغيرهم، ولم نقِفْ له على ترجمةٍ وافيةٍ. وانظر: «المجمع المؤسس» لابن حجر (٢/ ٤٦٨)، و«البلدانيات» للسخاوي (٣٨)، وانظر أيضًا: «تبصير المنتبه» لابن حجر (٤/ ١٣٩١).

الدِّينِ أبو محمدٍ عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القويِّ بنِ عبدِ اللهِ المُنذريُّ، في مجالسَ؛ آخِرُها رابعُ ربيعٍ الأوَّلِ، سنةَ ثمانٍ وسِتِّ مِئةٍ.

وقرأه عليه مرَّةً أخرى في مجلسَين؛ ثانيهما ثاني صَفَرَ، سنةَ إحدى عشْرةَ وسِتِّ مئةٍ، وسَمِعَه بقراءتِه في المرَّتَين جماعةٌ، وكتَبَ السَّماعَ بخطِّه، ومنه اختَصَر محمدُ بنُ عليِّ بن حَرَميٍّ الدِّمْياطيُّ.

صورةُ سماعِ شيخِنا الحافظِ أبي محمدٍ الدِّمياطيِّ:

قرأتُ جميعَ هذا الكتابِ على شيخِنا الإمامِ العالِمِ العاملِ، قدوةِ الأئمَّةِ، جمالِ الحُفَّاظِ، زكيِّ الدِّين أبي محمدٍ عبدِ العظيمِ بنِ عبدِ القويِّ المُنذريِّ؛ بسندِه أوَّلَه، في مجالسَ؛ آخرُها يومُ الخميسِ، غُرَّةَ ذي الحَجَّةِ، سنةَ ثمانٍ وثلاثين وسِتِّ مئةٍ، وسَمِعَ معي الفقيهُ شَرَفُ الدِّينِ أبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خَلَفٍ التُّونيُّ.

كتَبه عيسى بنُ أبي بكرِ بنِ محمدٍ الحُمَيديُّ؛ حامدًا للهِ تعالى، ومصليًا، ومُسَلِّمًا تسليمًا كثيرًا.

نقَله بنَصِّه محمدُ بنُ عليِّ بنِ حَرَميٍّ الدِّمياطيُّ، لطَف اللهُ به!

قرأ جميعَ هذا الكتابِ المُسَمَّى بـ«الإلماعِ»، على سيِّدِنا وشيخِنا أوْحَدِ الحُفَّاظِ، إمامِ المحدِّثين، أستاذِ الأستاذينَ، أبي محمدٍ عبدِ المؤمنِ بنِ الشيخِ وفيِّ الدِّين أبي القاسمِ خلفِ بنِ أبي الحسنِ بنِ العَفيفِ شرفِ بنِ الخَضِرِ بنِ موسى الدِّمياطيِّ ﵁؛ بسَماعٍ له من شيخِه الحافظِ أبي محمدٍ المُنذريِّ، وعليه تَخَرَّجَ بسَماعِه له من شيخِه الحافظِ أبي الحسنِ بنِ المُفَضَّلِ المقدِسيِّ، وعليه تخرَّجَ بسندِه وبإجازةِ شيخِنا الحافظِ الدِّمياطيِّ من الشَّيْخين أبي الفضلِ جعفرٍ الهَمْدانيِّ، وعبدِ الرحمنِ بنِ مَكِّيٍّ سِبطِ الحافظِ السِّلَفيِّ؛ بإجازتِهما من الحافظِ أبي القاسمِ بنِ بَشْكُوالٍ، عن المصنِّفِ؛

إجازةً: الشيخُ[1] الإمامُ العالمُ الحافظُ جمالُ المحدِّثين، مُفيدُ الطَّالبين، تقيُّ الدِّين أبو بكرٍ عَتيقُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي الفتحِ العُمَريُّ الصُّوفيُّ، نفع اللهُ به، فسمعه الجماعةُ: محيي الدِّينِ محمدُ بنُ هِبةِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ؛ عُرِفَ بابنِ مَضيرةَ، وولدُه عبدُ اللهِ، وجمالُ الدِّين محمدُ بنُ عبدِ المنعِمِ بنِ عبدِ الكافي العَسْقلانيُّ المؤذِّنُ بجامعِ مصرَ، وشمسُ الدينِ محمدُ بنُ حمدِ بنِ محاسنَ النَّيْربيُّ، وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ فضائلَ السَّمَنُّوديُّ، وابنتُه آمِنةُ، وحضَر ولدُه محمدٌ في السَّنةِ الرابعةِ من عمرِه، ومحمدُ بنُ عليِّ بنِ حَرَمِيٍّ الدِّمياطيُّ، وهذا خطُّه.

وسمِع تقيُّ الدِّينِ عليُّ بنُ عبدِ الكافي بنِ عليٍّ السُّبْكيُّ من قولِه: «الوجهُ الثاني: أن يُجيزَ لمعيَّنٍ على العمومِ»، إلى آخرِ الكتابِ.

وسَمِعَ شِهابُ الدينِ أحمدُ بنُ أبي الفرجِ بنِ عبدِ اللهِ؛ عُرِفَ بابنِ البابا، من أوَّلِ الكتابِ إلى قولِه: «الوجهُ الثاني؛ المذكور» ومن بابِ: «من سَهَّل في ذلك»، إلى آخرِ الكتابِ.

وسمِع أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ القُطبيُّ من أوَّلِ الكتابِ إلى قولِه: «صُنِ العِلْمَ وارْفَعْ قَدْرَه».

وسمِع الشيخُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ قُطْرالٍ المَرَّاكُشيُّ من قولِه: «الوجهُ الثاني: أن يُجيزَ لمعيَّنٍ على العمومِ»، إلى قولِه: «صُنِ العِلْمَ وارْفَعْ قَدْرَه».

وسمِع من هنا إلى آخرِ الكتابِ فخرُ الدينِ عثمانُ بنُ شُجاعٍ الدِّمياطيُّ، ونورُ الدِّين عليُّ بنُ عمرَ بنِ سعيدٍ الخِلَاطيُّ.

---

(١) هو فاعلُ الفعلِ «قرَأ» في أولِ الفقرةِ.

وصَحَّ ذلك في مجالسَ؛ آخِرُها يومُ السَّبتِ لإحدى عشْرةَ ليلةً خلَتْ من شعبانَ عامَ خمسٍ وسبعِ مِئةٍ، بالمدرسةِ الظاهريَّةِ من القاهرةِ المحروسةِ.

والحمدُ للهِ تعالى أوَّلًا وآخرًا، وصلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه وصحْبِه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا».

انتهى الموجودُ في النسخةِ (ي) من التَّملُّكاتِ والسَّماعاتِ.

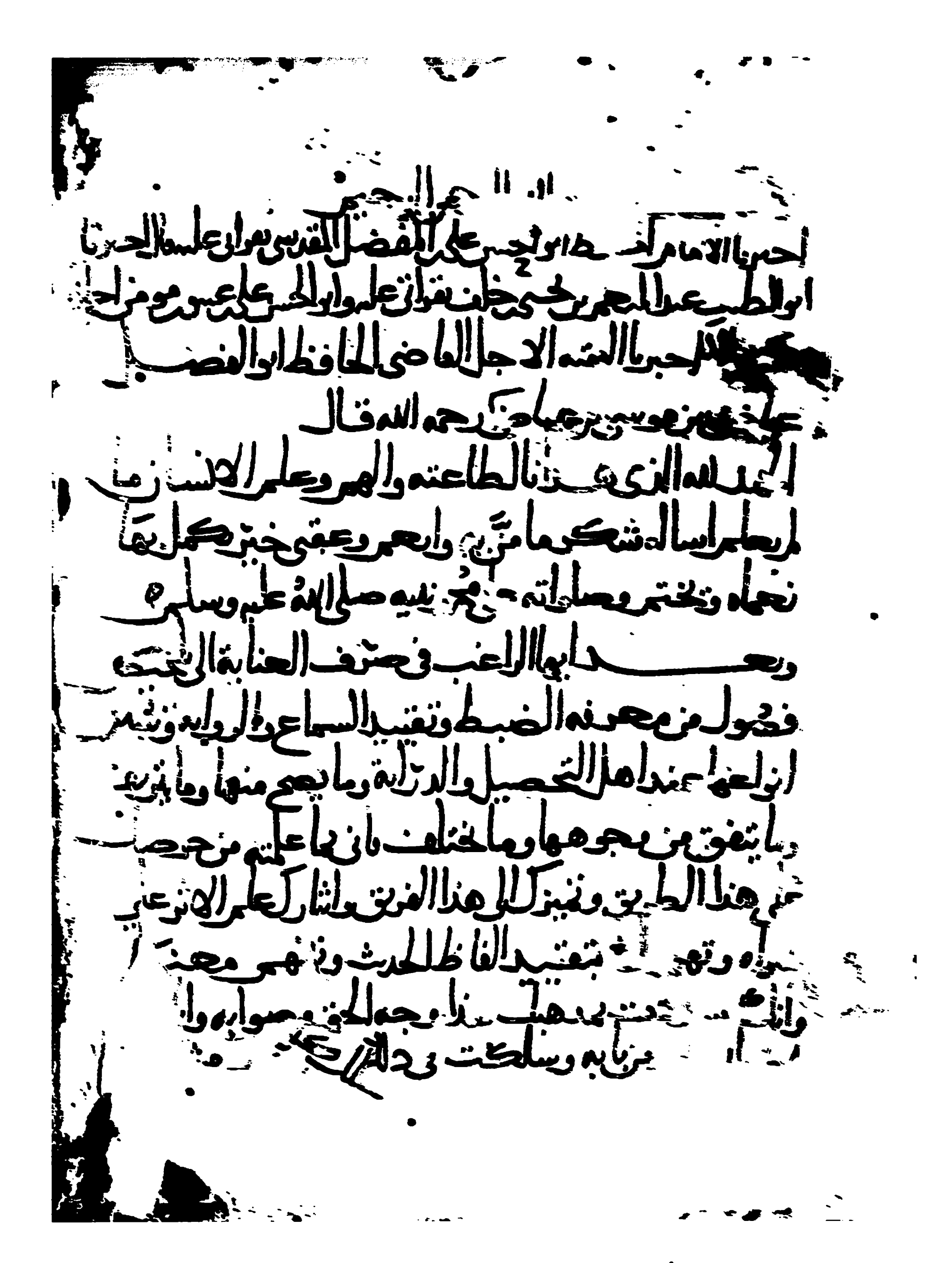
وقد خلتِ هذه النسخةُ من تاريخِ النَّسْخِ.



كتاب

تأليف القاضي الفقيه الإمام العالم
الفاضل أبو الفضل عياض ابن موسى
ابن عياض اليحصبي السبتي رضي الله
عنه وأرضاه

صفحة العنوان للنسخة اليمنية (ي)



[illegible] الرحمن الرحيم

[illegible]

عياض بن موسى بن عياض رحمه الله قال

الحمد لله الذي هدانا لطاعته والهمنا وعلم الانسان ما

لم يعلم اسأله شكر ما من به واسعد وعقبى خير تكمل بها

نعماه وتختم وصلاته على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم

وبعد [illegible] ايها الراغب في صرف العناية الى [illegible]

فصول من معرفة الضبط وتقييد السماع والرواية وتبيين

انواعها عند اهل التحصيل والدراية وما يصح منها وما [illegible]

وما يتفق من وجوهها وما يختلف فاني لما علمته من حرص[illegible]

على هذا الطريق وتميزك الى هذا الفريق واشارك علم الاثر [illegible]

[illegible] وتهمم [illegible] بتقييد الفاظ الحديث و[illegible] فهم معنـ[illegible]

[illegible]

[illegible] به وسلكت في ذلك [illegible]

أول الكتاب من النسخة اليمنية (ي)

اختم مجالسه إذا فرغنا بالسماع ولا يكاد يُعجبه
هذا منها ما علقناه من عروضك المطلوب
وأودعناه من الفوائد ما صور الأسماع والقلوب
وسألت جامع الناس ليوم لا ريب فيه أن يجمع أهوائنا
المتفرقة في أودية الدنيا على ما يزلف لديه ويرضيه ويخلص
أعمالنا لوجهه وما لم يكن منها له يتصرف فيه لذلك
بلطفه ومنه ويختم لجميعنا بالحسنى قبل الخروج
الأجل وفراق الدنيا ويستعملنا على ما علمنا ما دام العمل
ممكنا وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه
تزلفنا إليه وتقربنا اهـ
آخره الحمد لله حق حمده وصلواته على
خير خلقه محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما
حسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ العرض حسب الطاقة

آخر الكتاب من النسخة اليمنية (ي)

٢- النسخةُ الرّباطيةُ (ر):

هذه النسخةُ ضمنَ مجموعٍ مبتورِ الآخِرِ رقمُه (245q)، بالمكتبةِ الوطنيةِ المغربيةِ بالرباطِ، مُرَقَّمةٌ حسَبَ الصَّفحاتِ لا الورقاتِ أو اللوحاتِ؛ وتتكون من (٥٧) خمسٍ وسبعين صفحةً، يبدأُ أولُ الكتابِ فيها في الصفحةِ (٢٥٩) وينتهي الموجودُ منه فيها في الصفحةِ (٣٣٣)، وقد رمَزْنا لهذه النسخةِ بالرمزِ (ر).

كُتِبَتْ هذه النسخةُ بخطٍّ مغربيٍّ جيدٍ، وتميزتِ الأبوابُ ورؤوسُ الفِقَرِ بخطٍّ عريضٍ.

وهي نسخةٌ شبهُ كاملةٍ؛ إذ لم ينقُصْ منها سوى صفحةِ العنوانِ والصفحةِ الأخيرةِ منها، ولم نستطعِ الحصولَ على هذا الناقصِ.

تشتملُ الصفحةُ فيها على سبعةٍ وعشرِينَ سطرًا (٢٧).

جاء في أولِ هذه النسخةِ: «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، صلَّى اللهُ على محمدٍ وآلِه وسلَّمَ، عَوْنَك يا ربِّ، الحمدُ للهِ الذي هدى لطاعتِه وألهم...»؛ فهي تبدأُ بأولِ الكتابِ.

وآخرُ الموجودِ فيها: «قال: ذكر طعمةُ بنُ غَيْلانَ، قال: كان الحسنُ».

وقد كان سَقَطٌ طويلٌ في هذه النسخةِ ابتداءً من اللوحةِ (٢٨١)، واستدرَكَه الناسخُ عندَ اللوحةِ (٢٩٣).

وهي نسخةٌ معارَضةٌ مصحَّحةٌ؛ يَظهَرُ ذلك في استدراكِ السَّقَطِ والتَّصحيحاتِ التي على جانِبَيها، ووُرودِ عبارةِ: «بَلَغَتِ المُعارَضةُ والتَّصحيحُ» في الصفحةِ (٢٦٩). وقد كُتبت تَصحيحاتُ المعارَضةِ على جانِبي الصفحاتِ بقلمٍ دقيقٍ غيرِ الذي كُتب به متنُ الكتابِ، ويحتملُ أن يكونَ بخطِّ ناسِخِ المتنِ نفسِه، أو بخطِّ عالمٍ تولَّى المعارضةَ

والتَّصحيحَ.

ولعلَّ مما يرجِّح كونَ هذه المعارضةِ والتصحيحاتِ قام بها أحدُ العلماءِ: ما في جوانبِ الصفحاتِ من تعليقاتٍ علميةٍ واستدراكاتٍ على المؤلِّفِ، بالقلمِ الدَّقيقِ نفسِهِ؛ ومن الأمثلةِ على ذلك: أنَّ القاضيَ في الحديثِ [٤٨] قال: «**وحدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ؛ سَماعًا عليه، قال: حدَّثَنا أبو الفَضْلِ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسنِ اليَقْطينيُّ**»، فوضَع المعلِّقُ نقاطًا بعدَ قولِه: «أبو نعيم» وكتب في الحاشيةِ: «**حدثنا علي بن هارون، حدثنا جعفر الفريابي؛ سقط عن القاضي**». وهو ما يوافقُ الصوابَ في مصادرِ التخريجِ.

وجاءَ في الأثرِ [٩٨]: في أكثر النسخ (ومنها ر): «والحكمُ بنُ مِقْسمٍ، عن ابنِ عباسٍ»، فكتب المعلّقُ في الهامشِ: «إنما هو الحكَمُ عن مقسَمٍ».

وتمتازُ هذه النسخةُ أيضًا بوجودِ زياداتٍ في مَتْنِها، وهذه الزياداتُ موافقةٌ- في الأغلبِ- لما أَثْبَتَه ناسخُ النسخةِ (أ) في هامشِها ناقلًا إياه من نسخةٍ أخرى.

وعلى الصفحةِ الأخيرةِ خاتمُ الخزانةِ العامةِ بالرباطِ، وعلى الصفحتين (٣١٤)، و(٣٢٧) خاتمُ مكتبةِ الزاويةِ الناصريةِ، تمكروت.





أول الكتاب من النسخة (ر) وهو أول الموجود منها

آخر الموجود من النسخة (ر)

٣- النسخةُ التركيةُ (أ):

أصلُ هذه النسخةِ محفوظٌ بمكتبةِ «آيا صوفيا» بتركيا، ورمَزْنا لها بالرمزِ (أ)، وقد تمَّ الفراغُ من نَسْخِها يومَ السبتِ، الرابعَ والعشرين من شهرِ ربيعٍ الأولِ، عام تسعينَ وسبعِ مئة.

وهي نسخةٌ كاملةٌ للكتابِ بخطٍّ مشرقيٍّ ممتاز؛ لكن أصابَها شيءٌ منَ الرطوبةِ؛ أدى إلى طمسِ عددٍ من كلماتِها وأسطُرِها وسَطَ كلِّ لوحةٍ فيها.

عددُ لوحاتِ هذه النسخةِ اثنانِ وسبعونَ لوحةً (٧٢)، وفي كلِّ وجهٍ منها خمسةَ عشرَ سطرًا (١٥).

وفي هذه النسخةِ نظامُ التعقيبةِ؛ لضَبْطِ أوراقِ النسخةِ، وهو في غالبِ صفحاتِها.

وقد رُقِّمَتْ صفحاتُ هذه النسخةِ، فراعَيْنا الترقيمَ المُثبَتَ أعلى كلِّ لوحةٍ؛ رغم سقوطِ الرقمِ (٩) منَ الترقيمِ معَ انتظامِ الكلامِ واتصالِه دونَ سقَطٍ؛ حتى يسهلَ الوصولُ إلى مواضِعِها.

وعلى صفحةِ العنوانِ جاء عنوانُ الكتابِ، ثم إسنادٌ له إلى مؤلفِه، وهذا الإسنادُ منقولٌ من أصلِ هذه النسخةِ، وهذا نصُّه:

«كتاب «الإلماع، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السماعِ، وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِه، ونُكَتٍ من آدابِ حملتِه ونَقْلِه»، تأليف الفقيه القاضي أبي الفضلِ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيِّ السَّبْتيِّ ﵀، **وعليه ما مثاله:**

«رواية الشيخينِ أبي الطيبِ عبدِ المنعمِ بنِ يحيى بنِ خلفٍ الحميريِّ، وأبي

الحسنِ عليِّ بنِ عتيقِ بنِ مؤمنٍ الأنصاريِّ عنه، روايةُ سيِّدِنا وشيخِنا الإمامِ العالمِ الحافظِ، أَوْحَدِ عَصْرِه، وجمالِ قُطْرِه؛ أبي الحسنِ عليِّ بنِ القاضي الوجيهِ أبي المكارمِ المفضَّلِ بنِ عليٍّ المقدسيِّ رضي الله عنه، على ما يميز بلطفه، سماعٌ منه، لصاحبِه محمدِ بنِ يوسفَ البِرْزاليِّ الإشبيليِّ[(١)] وفقه اللهُ.

«قرأ عليَّ هذا الكتابَ من أولِّه إلى آخِرِه صاحبُه الفقيهُ الجليلُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يوسفَ بنِ أبي يَدَّاسٍ البِرْزاليُّ الإشبيليُّ نفعه اللهُ به، وعارَضَ به كتابي، ومنه نسَخَه، وذلك في مجالسَ؛ آخرُها في اليومِ الثامنِ والعشرينَ من شعبانَ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئةٍ، وكتَبَ عليُّ بنُ المفضلِ بنِ عليٍّ المقدسيُّ، بثَغْرِ الإسكندريةِ، حامدًا للهِ، ومصليًا على رسولِه».

وأوَّلُ هذه النُّسخةِ: «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، صلِّ يا ربِّ على سيِّدِنا محمدٍ وأعِنْ، الحمدُ للهِ الذي هدى لطاعتِه وألْهَمْ...».

وآخِرُها: «وصلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه، كمُلَ الكتابُ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وكان الفارغ[(٢)] منه ضُحى يومِ السَّبْتِ؛ الخامسِ والعشرين من شهرِ ربيعِ الأولِ، عامَ تسعين وسبعِ مئةٍ؛ وكتب محمدُ بنُ أحمدَ[(٣)] لنفْسِه، وبخطِّ يدِه الفانيةِ، اللهم اغفرْ لنا ولوالدينا ولجميعِ المسلمين، أمين أمين أمين.

«ووجدتُّ عليه مكتوبًا ما مثالُه:

«كمُل الكتابُ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وكان الفراغُ منه عشاءَ يومِ الجمعةِ أولَ يومٍ من شعبانَ المكرمِ، سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئةٍ بمدينةِ الإسكندريةِ حماها اللهُ، من أصلِ شيخِنا الفقيهِ الحافظِ المُحدِّثِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ المفضلِ أكرمهما اللهُ،

---

(١) تقدمت ترجمته (ص٥٢).

(٢) كذا، ولعل الصواب: «الفراغ».

(٣) لم نقِفْ على ترجمته.

وكتب محمدُ بنُ يوسفَ بنِ يَدَّاسٍ البِرْزاليُّ الإشبيليُّ لنفْسِه بخطِّ يدِه الفانيةِ، شرحَ اللهُ صدرَه، ووفَّقَه، وغفرَ له ولوالدَيْه وللمسلمين.

«ووجدتُّ أيضًا عليه ما مثاله:

«سألتُ سيِّدَنا الحافظَ الفقيهَ القاضي أبا الحسنِ عليَّ بنَ القاضي الأنجبِ الوجيهِ أبي المكارمِ المفضَّلِ بنِ عليٍّ المقدسيَّ رضي الله عنه عن سنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه؛ فإني سألتُ شيخَنا الحافظَ أبا طاهرٍ أحمدَ بنَ محمدٍ السِّلَفيَّ الأصبهانيَّ عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه؛ فإني سألتُ أبا عبدِ اللهِ إسماعيلَ بنَ الحسنِ بنِ عليٍّ الحُسَينيَّ[1] المقرئَ بأصبهانَ عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه؛ فإني سألتُ القاضيَ أبا الحسنِ محمدَ بنَ عليِّ بنِ صَخْرٍ البَصْريَّ[2] بمكَّةَ عن سنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه؛ فإني سألتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عَديِّ بنِ عليِّ بنِ زَحْرٍ المُقْرئَ[3] عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه، فإني سألتُ أبا أيوبَ الهاشميَّ[4] عن سِنِّه؟ فقال

(١) هو: إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسين، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله- وعند الذهبي: أبو الهادي- العلويُّ، الحسيني، المقرئ، المتصدر بأصبهان، تُوُفِّي سنة (٤٩٥هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧٦٦)، و«الوافي بالوفيات» (٩/ ٦٦)، و«غاية النهاية» (٧٦٠).

(٢) هو: محمد بن علي بن محمد بن صخر، أبو الحسن القاضي، الأزديُّ، البصريُّ الضرير، نزيل مكة، صاحب المجالس المعروفة، تُوُفِّي سنة (٤٤٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٣٨)، و«العقد الثمين» (٢/ ١٥٥).

(٣) هو: محمد بن عديٍّ بن علي بن عدي بن زَحْرٍ، أبو بكر المِنْقريُّ البصريُّ، راوي «سؤالات أبي عبيد الآجريِّ»، تُوُفِّي سنة (٣٨٣هـ). انظر ترجمته في: «غنية الملتمس إيضاح الملتبس» (٥٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٥٠).

(٤) لم نقِفْ عليه.

لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه، فإني سألتُ أبا إسماعيلَ الترمذيَّ(١) عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه، فإني سألتُ بعضَ أصحابِ الشافعيِّ عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه؛ فإني سألتُ الشافعيَّ عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه؛ فإني سألتُ مالكًا عن سِنِّه؟ فقال لي: أقبِلْ على شأنِك؛ ليس من مروءةِ الرجلِ أن يُخْبِرَ بسِنِّه.

«وكان سؤالي إيَّاه بثَغْرِ الإسكندريةِ بمدرستِه؛ سنةَ ثلاثٍ وستِّ مئةٍ، في الثاني عشرَ من شعبانَ المُكَرَّمِ، وأخبرني بعدَ ذلك أن مولدَه سنةَ أربعٍ وأربعين وخمسِ مئةٍ». انتهى.

وتمتازُ هذه النسخةُ بوضوحِ الخطِّ، وكتابةِ العناوينِ باللونِ الأحمرِ بخطٍّ كبيرٍ.

وتمتازُ أيضًا بأنها قد قُوبِلتْ على عدةِ نُسَخٍ، فأتتْ بزياداتٍ في حاشيتِها عن نُسَخٍ خطيةٍ أخرى؛ ولم تُذكَرْ هذه الزياداتُ في الطبعاتِ السابقةِ، وسيأتي ذلك في وَصْفِ النُّسْختينِ (ر) و(ش) المغربيتينِ؛ حيث أَتَتْ هذه الزياداتُ في مَتْنَيْهما.

وللناسخِ عنايةٌ كبيرةٌ بضبطِ ألفاظِ المخطوطِ بالشكلِ، فقد ضبَطَ أغلبَ ألفاظِها؛ خاصةً المُشكِلَ منها.

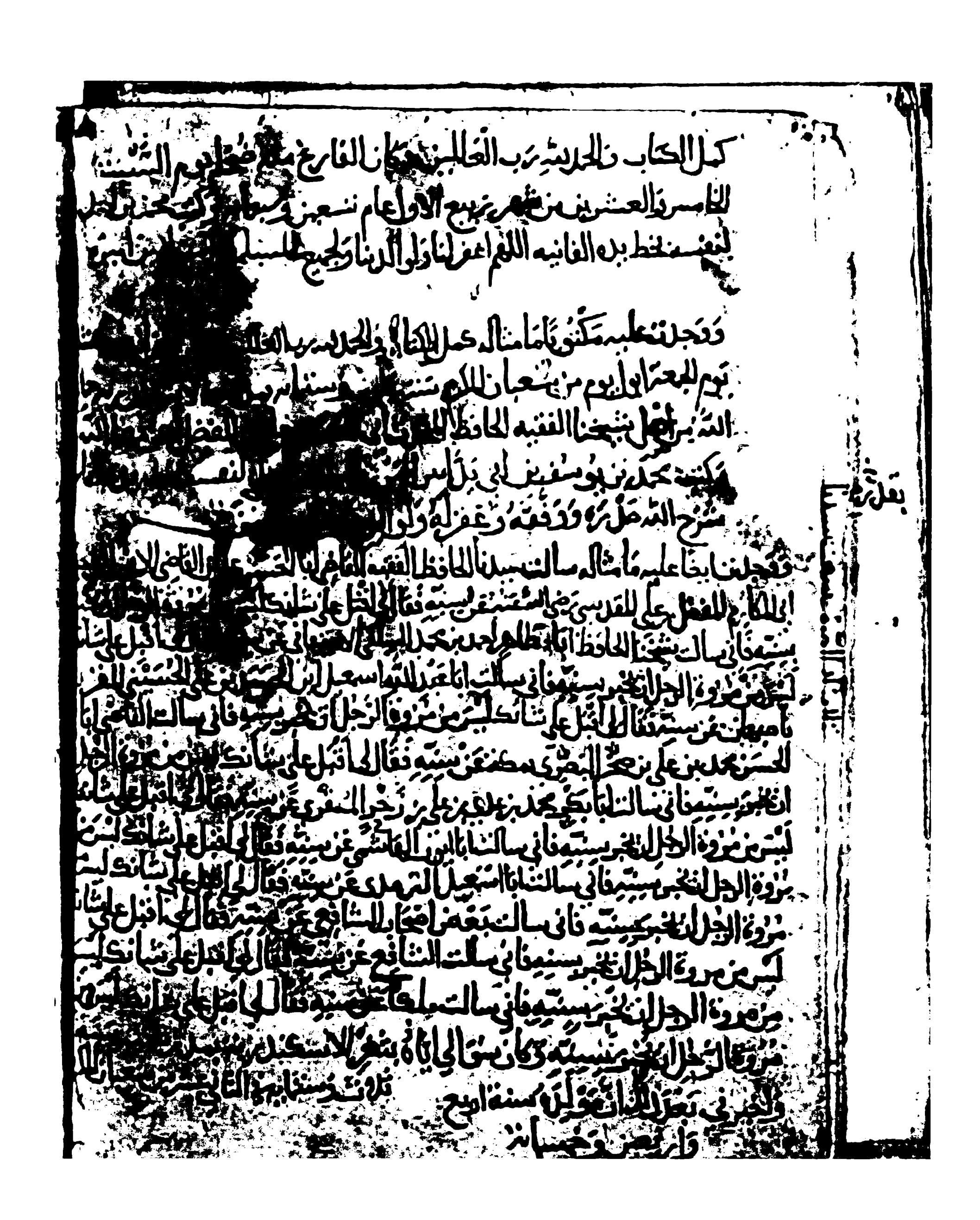
---

(١) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلميُّ، أبو إسماعيل الترمذيُّ، نزيل بغداد، تُوُفِّي سنة (٢٨٠هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٨٩).

كتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع
جامع من فضائل علم الحديث وأهله ونكت من آداب حملته
ونقلته تأليف الفقيه القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن
عياض اليحصبي السبتي رضي الله عنه وعليه ما مثاله
رواية الشيخين أبي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف الحميري
وأبي الحسن علي بن عتيق بن مومن الأنصاري رحمهما رواية
سيدنا وشيخنا الإمام العالم الحافظ أوحد عصره وجمال
قطره أبي الحسن علي بن القاضي الأوحد أبي المكارم المفضل بن
علي المقدسي رضي الله عنهم على ما يمثل بالطرة بسماع منه
لصاحبه محمد بن يوسف البرزالي الاشبيلي وفقه الله تعالى هذا
الكتاب من أوله إلى آخره صاحبه الفقيه الجليل أبو عبد الله محمد
ابن يوسف بن أبي بكر البرزالي الاشبيلي نفعه الله به وعارض
بكتابي من نسخته وذلك بثغر الإسكندرية في اليوم
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستمائة وكتب
علي بن المفضل بن علي المقدسي بثغر الإسكندرية حامدًا لله
ومصليًا على رسوله

صفحة العنوان من (أ) وعليها الإسناد المنقول

أول الكتاب من النسخة (أ)



كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين وكان الفارغ منه ضحى يوم السبت
الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول عام تسعين وخمسمائة [illegible]
لنفسه بخط بن الغانية اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين [illegible]

آخر الكتاب من النسخة (أ)

٤- النسخةُ الإسبانيةُ (س):

هذه النسخةُ محفوظةٌ بمكتبةِ «الإسكوريال» بإسبانيا، بالرقم: (١٥٧٢)، وقد رمَزْنا لها بالرمزِ (س).

وهي نسخةٌ كاملةٌ، عددُ لوحاتِها ثمانيةٌ وأربعونَ لوحةً (٤٨)، في كلِّ صفحةٍ تسعةَ عشَرَ سطرًا (١٩).

كُتِبتِ النسخةُ بخطٍّ مغربيٍّ واضحٍ، وامتازتِ العناوينُ كذلك بخطٍّ كبيرٍ واضحٍ.

جاء في صفحةِ العنوانِ: «كتاب الإلماع، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ، وتقييدِ السَّماعِ، وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِه، ونُكَتٍ من آدابِ حمَلَتِه ونقْلِه، تأليف الإمام الحافظِ القاضي أبي الفضلِ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ غفر اللهُ له، وجعلَ له [...]».

وأسفَلَه تمَلُّكٌ وكلامٌ لم نتبينْ بعضَه، ونصُّه:

«وكتبَه لنفْسِه العبدُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّه: عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ فرجٍ القَيْسيُّ؛ لعبد اللهِ تعالى زيدان بن [...] أحمد المنصور [...]».

وأولُ هذه النسخةِ: «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، صلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِه وسلَّم، الحمدُ للهِ الذي هدى لطاعتِه وألهم...».

وآخرُها: «كمُلَ الكتابُ بحمدِ اللهِ في الخامسِ لرمضانَ المعظمِ، اثنين وثلاثين وستِّ مئةٍ، وكتبَه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ فرجٍ القَيْسيُّ، بخَطِّه من أصلِ نُسِخَ من أصلِ ابنِ أبي زَمَنِينَ[١]، وكان عليه خطُّ يدِ مؤلفِه، على ما ذكر في آخِرِه ناسخُه».

---

(١) هو عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، من تلاميذِ المصنِّفِ، تقدَّمتْ ترجمتُه (ص٢٢).



صفحة العنوان من النسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم
الحمد لله الذي هدى لطاعته وألهم وعلّم الإنسان ما لم يعلم أشكره شكر من
نبّه وأنعم وعرّفني خيرًا يكمل بها نعماه ويتمم وصلواته على محمد نبيه
صلى الله عليه وسلم وبعد أيها الراغب في صرف العناية إلى تلخيص
فصول في معرفة الضبط وتقييد السماع والرواية وتبيين أنواعهما عند أهل
التحصيل والدراية وما يصح منها وما يتزيّف وما يتفرع فيه من وجوههما ويتشعب
فإني لما علمته من حرصك على هذا الطريق وتميّزك إلى هذا الفريق وإيثارك
علم الأثر على سواه وتنشطك لتقييد ألفاظ الحديث وتفهم معناه وأنك تسود
بمذهبك هذا الوجه الحق وصوابه وأتيت بيت العلم من بابه وسلكت في ذلك
مسلك كل مشهور مذكور وأحببت من العلم ما تحبه الذكور فإن علم الكتاب
والأثر أصل الشريعة الذي إليه انتماؤها وأساس علومها الذي عليه في
تفريع علومها وبناؤها وهو علم عذب المشرب ربيع المطلب متفرق
الينبوع متشعب الأصول والفروع فأول فصوله معرفة أدب
الطلب والأخذ والسماع ثم معرفة علو ذلك ووجوهه وعلى من يؤخذ ثم
الإتقان والتقييد ثم الحفظ والوعي ثم التمييز والنقد بمعرفة صحيحه
وسقيمه وحسنه ومقبوله ومتروكه وموضوعه واختلاف رواته
وعلله ومميز مسنده من مرسله وموقوفه من موصوله ثم معرفة طبقات
رجاله من الثقة والحفظ والعدالة والجرح والضعف والجهالة والتقدم
والتأخر ثم تمييز زيادات الحفاظ وعيّهم فيه وفصل المدرج أثناءه من

أول الكتاب من النسخة (س)

47.

قال القاضي الشهيد سماعاً من لفظه: أنا العذري، أنا أبو العباس، أنا أبو ذر الهروي،
سمعت أبا زرعة عبيد الله بن عثمان يقول: سمعت أبا بكر النقاش يدعو بهذا
الدعاء إذا فرغ من مجلسه: عمر الله قلوبكم بذكره، واستخدم بشكره و
جوارحكم بخدمته، ولا جعل قلوبكم ربانية لأحد من خليقته. وحدثنا
رحمه الله قال: نا أبو الفضل الأصبهاني، قال: نا أبو نعيم الحافظ، نا أبو عمرو العثماني،
نا ابن مكرم، نا محمد بن سهل، نا عبد الله بن عبد الحكم، نا بكر بن مضر، عن عبيد الله،
عن خالد بن أبي عمران، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو
لجلسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن
لجلسائه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا
بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أبقيتنا، واجعله اللهم الوارث منا، واجعل
ثأرنا على من ظلمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. وكان شيخنا الشهيد
القاضي رحمه الله يستعمل هذا الدعاء في آخر مجالسه إذا فرغنا بالسماع ولا
يكاد يغبه. قال القاضي رضي الله عنه: وهذا منتهى ما علقناه في
غرض المطلوب، وأوردناه من الفوائد بما يصور الأسماع والقلوب، وسألت
جامع الناس ليوم لا ريب فيه أن يجمع أهواءنا المتفرقة في أودية الدنيا على ما
يزلف لديه ويرضيه، ويجعل أعمالنا لوجهه، وما لم يكن منها له فيصرفه لذلك
بلطفه وتلافيه، ويختم لجميعنا بالحسنى قبل انخرام الأجل وبوار الدنيا، و
يستعملنا بما علمنا ما دام العمل يمكننا، وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه
صلاة تزلفنا إليه وأفضل سلامه. كمل الكتاب بحمد الله في الخامس من شهر [illegible]
وكتبه علي بن محمد بن علي [illegible]

آخر الكتاب من النسخة (س)

٥- النسخةُ الظاهريةُ (ظ):

هذه النسخةُ محفوظةٌ في المكتبةِ الظاهريةِ، دمشق، بالرقم: (٤٠٦ حديث)، رقم التصوير: (ف٤٦)، ويوجدُ على صفحةِ العنوانِ خاتمُ المكتبةِ الظاهريةِ بدمشق، وكذلك على الوجهِ الأولِ من اللوحةِ السادسةِ، وقد رمَزْنا لها بالرمزِ (ظ).

وقد كُتِبتْ هذه النسخةُ بخطٍّ مغربيٍّ واضحٍ، وهي نسخةٌ كاملةٌ، ومُيِّزتْ فيها الأبوابُ بالخطِّ الأسودِ العريضِ.

تتألفُ هذه النسخةُ من تسعٍ وأربعين لوحةً (٤٩)، كلُّ صفحةٍ منها تتكونُ من عشرين سطرًا (٢٠)؛ إلا الصفحتينِ الأخيرتينِ، فتتألف كلٌّ منهما من واحدٍ وثلاثينَ سطرًا (٣١).

جاء في صفحةِ العنوانِ:

«كتاب الإلماع، إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ، وتقييدِ السَّماعِ، وجملٍ من فضائلِ علمِ الحديثِ وأهلِه، ونُكَتٍ من آدابِ حمَلَتِه ونقْلِه، تأليف الفقيهِ الإمامِ الحافظِ المُحدِّثِ أبي الفضلِ عياضِ بنِ عياضٍ[1] رضي الله عنه؛ رواية محمدِ بنِ أحمدَ، عن غيرِ واحدٍ من شيوخِه عنِ المؤلفِ».

وتحتَه: «أخبرنا الشيخُ الفقيهُ الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبيدِ اللهِ، قال: أخبرَنا مؤلفُه».

وتحتَه: «قرأ جميعَ هذا التأليفِ عليَّ: الفقيهُ التليدُ المجتهدُ، الذَّكيُّ، الزَّكيُّ، أبو

---

(١) كذا جاءَ على صفحةِ العنوانِ، والصواب في اسمه: عياضُ بنُ موسى بنِ عياضٍ. كما سبق في المقدمة (ص١٣).

عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مرزوقٍ وفقه اللهُ وحرسه، به عن مؤلِفه الفقيهِ القاضي الخطيبِ العالمِ أبي الفضلِ عياضِ بنِ موسى بنِ عياضٍ ﷺ، فلْيَرْوِ ذلك عنِّي ويُرَوِّه إن شاء. وكتب محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ اللخميُّ المعروفُ بابنِ أبي عزفةَ نفعني اللهُ وإياه، وكتبتُ في جمادى الأولى سنةَ خمسٍ وتسعينَ وخمسِ مئةٍ (٥٩٥)، وحسبي اللهُ ونعمَ الوكيلُ».

وفوقَ العنوانِ تملكان، ووقف، وهذا نصُّه: «لعبد ... بن حسن بن ...، غفر اللهُ له، وانتقلَ إلى ملكِ الفقيرِ إلى رحمةِ ربِّه محمدِ بنِ الحسنِ بنِ سلام عفا اللهُ عنه».

وتحته: «وقف، وقف الإمام أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ سلامٍ رحمة الله عليه ولا يعاد ...».

أولُ هذه النسخةِ: «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، وصلَّى اللهُ على محمدٍ، قال الفقيهُ القاضي أبو الفضلِ عياضُ بنُ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيُّ، وفقه اللهُ وسدَّدَه: الحمدُ للهِ الذي أهدى لطاعتِه وألهم...».

وجاء في آخِرِها قولُ الناسخِ: «وكتبَه لنفْسِه بخطِّ يدِه موسى بنُ عِمْرانَ بنِ موسى ابنِ عياضٍ اليَحْصِبيُّ عفا الله عنه».

كتاب الإلماع

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

صفحة العنوان من نسخة المكتبة الظاهرية (ظ)

أول الكتاب من النسخة الظاهرية (ظ)

آخر الكتاب من النسخة الظاهرية (ظ)

٦- النسخةُ المَرَّاكُشِيةُ (ش):

هذه النسخةُ محفوظةٌ في خزانةِ ابنِ يوسفَ بمَرَّاكُش، وتقعُ ضمنَ مجموعٍ، هي في أوَّلِه، رقم الاستدعاء: (١٦٨)، رقم التعريف: (١٢٠٣٨٦)، وقد رمَزْنا لها بالرمزِ (ش).

وهي مكتوبةٌ بخطٍّ مغربيٍّ، وميَّزَ الناسخُ الأبوابَ بخطٍّ أسودَ أكبرَ من خطِّ الكتابِ.

وقد تغيَّرَ الخطُّ ابتداءً منَ الوجهِ الثاني منَ اللوحةِ (٤٢)، إلى آخِرِ لوحاتِ المخطوطِ.

وقعَتْ هذه النسخةُ في خمسينَ لوحةً ونصفِ لوحةٍ (٥ , ٥٠)، تشتملُ كلُّ صفحةٍ على اثنينِ وعشرينَ سطرًا (٢٢)، وذلك حتى الوجهِ الأولِ من اللوحةِ (٤٢)، ومعَ تغيُّرِ الخطِّ في الوجهِ الثاني من اللوحةِ نفْسِها إلى آخِرِ المخطوطِ، نجِدُ أن كلَّ وجهٍ منه قدِ اشتملَ على واحدٍ وعشرينَ سطرًا (٢١).

وقد تعرضَتْ هذه النسخةُ لنوعٍ منَ الإهمالِ، فأغلبُ لوحاتِ هذه النسخةِ فيها طمسٌ كبيرٌ؛ فلا نكادُ نستبينُ منها شيئًا، بدءًا من صفحةِ العنوانِ، فلا نكادُ نقرأُ منها سوى بضعِ كلماتٍ، وهي: «الفقيه أبي الفضل عياض بن موسى ﵁».

كذلك لم تظهرْ أجزاءٌ كبيرةٌ من لوحاتِ المخطوطِ في التصويرِ، فنجدُ أن الوجهَ الثانيَ من اللوحةِ الثانيةِ، لم يظهرْ منه إلا الثلثُ الأولُ بطولِ الوجهِ، وكذلك الوجهُ الأولُ من اللوحةِ الثالثةِ، وكذلك في اللوحاتِ (٧)، و(٢٠)، و(٢١)، و(٢٢).

وقد سقَطَتِ اللوحةُ (٣٩) في هذه النسخةِ.

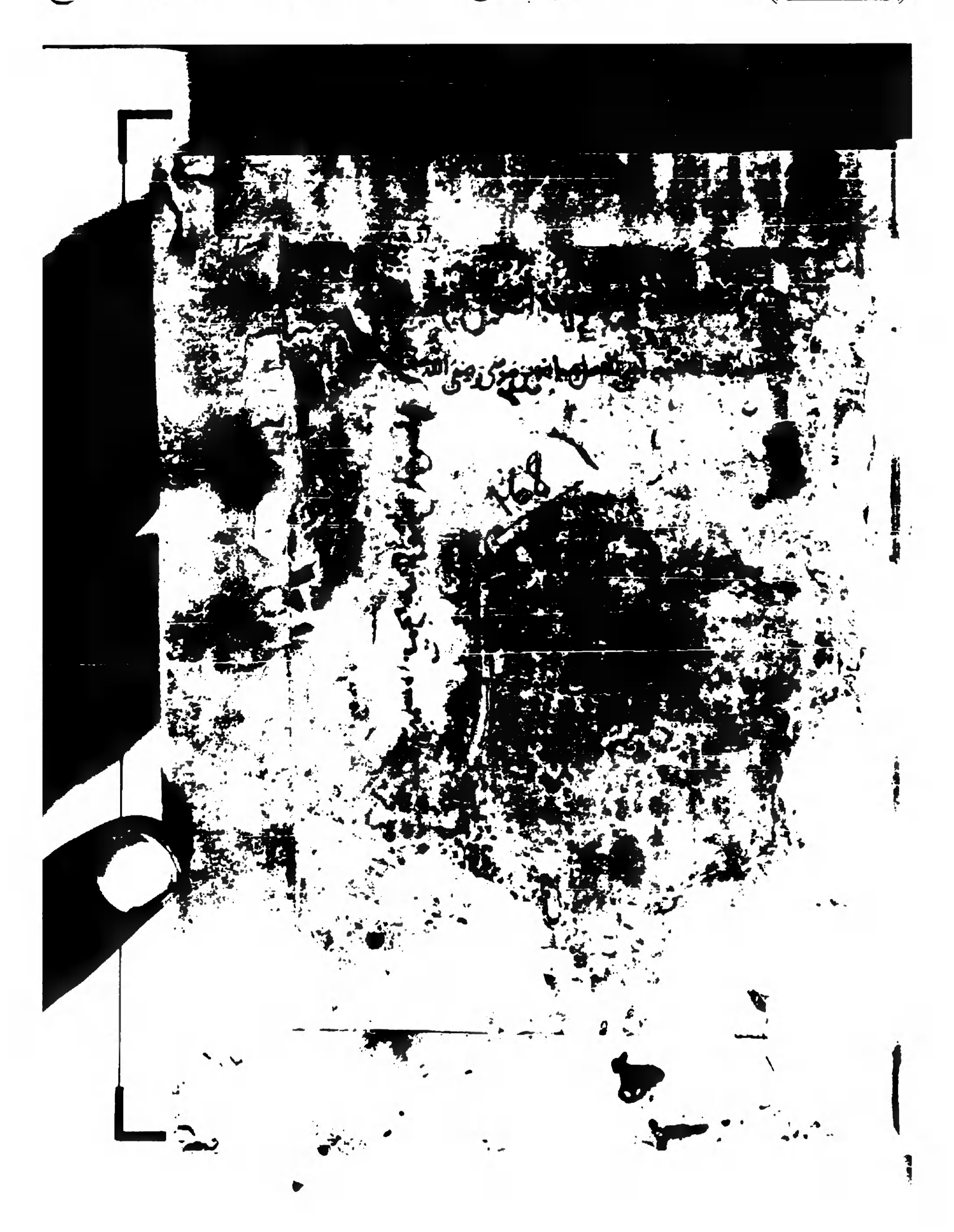
وعلى الرغمِ من الإهمالِ الذي تعرضت له النسخةُ، إلا أنها جيدةُ الخطِّ والقراءةِ

في المواضعِ التي اتَّضَحتْ منها، كما أنها قدِ اتفقتْ والنسخةَ الرباطيةَ (ر) في إثباتِ زياداتٍ في مَتْنِها، والتي لم تأتِ في بقيةِ نسخِ «الإلماع» إلا النسخةَ (أ)، فقد أُثبِتَتْ في هامشِها عن نسخٍ أخرى.

أولُ الكتاب في هذه النسخةِ لم يتَّضِحْ بسببِ الطمسِ، وأولُ ما يُمكنُ قراءتُه منه: «هدى لطاعته وألهم، وعلم الإنسان ما لم يعلم».

أما آخِرُه فلم نستبنْ منه شيئًا بسببِ التَّلَفِ الذي أصابَها، فمُحِيتْ على أثَرِه حروفُ الكلماتِ، ولم يبقَ منها سوى رموزٍ لا يمكنُ تخمينُها ولا تخَيُّلُها.





صفحة العنوان من النسخة (ش)

آخر الكتاب من النسخة (ش)

٧- النسخةُ البرلينيةُ (ب):

أصلُ هذه النسخةِ في مكتبةِ برلين بألمانيا، بالرقم: (***BBN879277874***)، وقد وُضِعَ خاتمُ المكتبةِ على الوجهِ الأولِ منها، ورمَزْنا لها بالرمزِ (ب).

خطُّها مشرقيٌّ جيدٌ، واضحٌ، وعناوينُها مكتوبةٌ بخطٍّ أسودَ عريضٍ.

وهي نسخةٌ غيرُ كاملةٍ؛ فُقِد من أوَّلِها عشرُ لوحاتٍ، ومن آخِرِها لوحةٌ، ولم نستطعِ الحصولَ على ذلك المفقودِ.

والموجودُ منها (٤٠) لوحةً، كلُّ وجهٍ فيها يشتملُ على (٢١ أو ٢٢) سطرًا.

وهي مجزأةٌ بالتَّعشيرِ؛ كلُّ جزءٍ عشرُ لوحاتٍ، بدأ الموجودُ منها من أولِ الجزءِ الثاني؛ إذ كُتب أعلى الصفحةِ: «ثاني إلماع»، وبعدَ عشرِ لوحاتٍ كُتب أعلى الصفحةِ: «ثالثُ الإلماعِ»، ثم بعدَ عشرٍ أخرى «رابعُ الإلماعِ».

وهي نسخةٌ مقابلةٌ على أصلِها الذي نُسخَتْ عنه؛ يتَّضِحُ ذلك من التصحيحاتِ والاستدراكاتِ التي في طُرِرِ صفحاتِها .

تتميزُ هذه النسخةُ بتَعْضيدِ النسخَتَينِ التركيةِ (أ) واليمنيةِ (ي)، وتَقْويتِهما، خاصةً النسخةَ اليمنيةَ (ي)؛ فإنها تتفقُ معها في أكثرِ الفروقِ.

أولُ الموجودِ من هذه النسخةِ قولُه في الأثر [٣٥]: «عليه السلام أنَّه بينَما يُعَلِّمُهم شيئًا من أمرِ دينِهم...».

وآخِرُ الموجودِ منها قوله في الأثر [١٩٦]: «وأبو [الحسينِ] سِرَاجُ بنُ عبدِالملكِ ابنِ سراجِ الحافظُ؛ قالا».

467. a. الالماع A fragment of the Canons of historical criticism by 'Iyádh, d. 544. — m. 80 pp. Very old.

أول الموجود من النسخة (ب)

آخر الموجود من النسخة (ب)

المطلبُ السابعُ
الطبعاتُ السابقةُ، وما تميَّزتْ به طَبْعَتُنا

صدر لهذا الكتابِ طبعتانِ قبلَ طبعتِنا هذه:

الطبعةُ الأولى: بتحقيقِ الشيخِ السيد أحمد صقر ﷺ، وقد صدرتْ عن دارِ التراثِ بالقاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس سنة (١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م).

الطبعةُ الثانيةُ: بتحقيقِ أبي همامٍ محمد بن علي الصومعي البيضاني، عن دار: الناشر المتميز، بالمدينة النبوية، ضمن سلسلة قُرَّةِ عُيونِ المُحدِّثِينَ.

وقدِ اعتمدَ المُحقِّقانِ على ثلاثِ نُسَخٍ خطيةٍ مشتركةٍ، وزاد أبو همامٍ البيضاني نسخةً رابعةً، وهي اليمنيةُ (ي) التي لم يقِفْ عليها السيد صقر، ورمزُها عندَه (ب).

أما النُّسخُ الثَّلاثُ المشتركةُ بينهما فهي:

النسخةُ الأولى: النسخةُ التركية، ورمْزُها عندَنا وعندَ صقرٍ (أ)، وعندَ أبي همام (د).

النسخةُ الثانيةُ: نسخةُ المكتبةِ الظاهريةِ، ورَمْزُها عندَنا وعندَ صقرٍ (ظ)، ورَمْزُها عندَ أبي همامٍ (أ).

النسخةُ الثالثةُ: نسخةُ مكتبةِ الإسكوريال الإسبانية، ورَمْزُها عندَنا وعندَ صقرٍ (س)، وعندَ أبي همام (ج).

ما تمَيَّزتْ به طبعَتُنا:

- هي الطبعةُ الوحيدةُ للكتاب التي خرَجَتْ على سبعِ نُسَخٍ مخطوطةٍ.

- استَدْرَكَتْ ما فات الطبعاتِ السابقةَ من أسقاطٍ، وأصْلَحَتْ ما اعْتَراها من تصحيفاتٍ أو تحريفاتٍ؛ مُعْتَمِدةً في ذلك على ما زاد عندها من نُسَخٍ تارةً، وعلى مصادرِ التخريجِ تارةً أخرى.

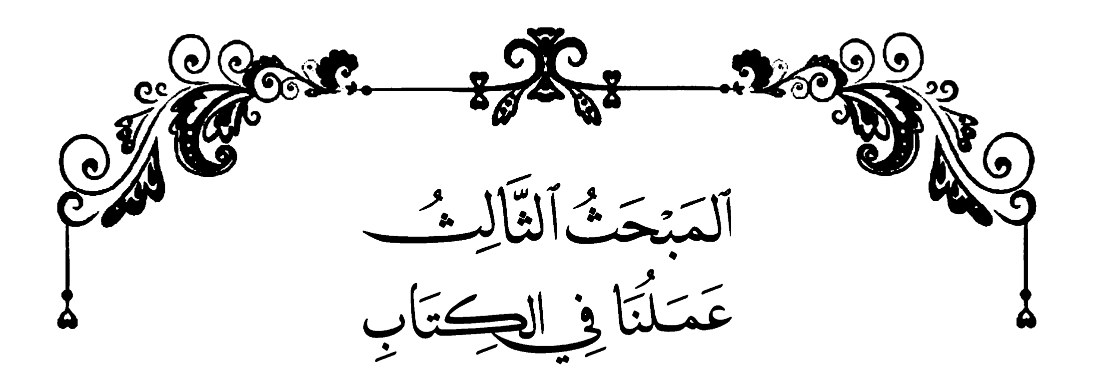
- استدرَكتْ زياداتٍ مهمةً من خلالِ النُّسَخِ التي عثرنا عليها، ما أدَّى إلى زيادةِ عددِ الأحاديثِ والآثارِ الواردةِ في الكتابِ(١).

- صوَّبَتْ ما أخطأَتْ فيه الطبعاتُ السابقةُ؛ فيما يتعلَّقُ بضَبْطِ الأعلامِ أو المتنِ؛ مُعْتَمِدةً في ذلك على كُتُبِ التَّراجمِ وشُروحِ الأحاديثِ والمصادرِ الأخرى.

- العنايةُ بتكشيفِ الكتابِ.

---

(١) وذلك في أربعة عشر موضعًا في الكتاب؛ انظر الآثار: [٤٧]، [٥٧]، [١٠٣]، [١٠٨]، [١٠٩]، [١٢٣]، والصفحات: (١٩٥-١٩٦، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦-٢٤٧، ٣٠٠، ٣٠٨-٣٠٩). وكانتْ هذه الزياداتُ قبلُ مسطورةً في هامشِ النسخةِ التركيةِ (أ) عن نُسَخٍ أخرى.



المَبْحَثُ الثَّالِثُ
عَمَلُنَا فِي الكِتَابِ

أولًا: مقابلةُ أصولِ الكتابِ الخَطِّيَّةِ:

قابَلْنَا النَّصَّ على سبعِ نسخٍ خطيةٍ؛ تقدَّم وصفُهنَّ، واتَّبَعْنا في ذلك ما يلي:

- اعتمَدْنا المنهجَ التلفيقيَّ في إثباتِ فروقِ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ، ولم نعتَمِدْ منهجَ النسخةِ الأُمِّ؛ غيرَ أننا قدَّمْنا فروقَ بعضِ النسخِ المسندةِ، والنسخِ التي قد ترقى لأنْ تكونَ أصلًا للكتابِ؛ كـ (أ) و(ي) و(ر).

- عندَ اجتماعِ فروقِ أكثَرَ مِن نُسخةٍ رتَّبْنا هذه النسخَ ترتيبًا ألفبائيًّا، وهي: (أ) و(ب) و(ر) و(س) و(ش) و(ظ) و(ي).

- إذا سقطَتْ كلمةٌ أو أكثرُ عبَّرْنا عن ذلك بـ: «ليس في» عندَما يستقيمُ المعنَى بغيرِ الذي سقطَ، وعبَّرْنا بقولِنا: «سقَطَ من»؛ إذا تسبَّبَ في تغيُّرِ المعنى أو فسادِه.

- لم نُثبِتْ فروقَ النُّسَخِ في مثلِ: «تعالى»، و«تبارك وتعالى»، و«عز وجل»، و«ﷺ»، و«صلى الله عليه وآله وسلم»، و«رضي الله عنه»، وأثبَتْنا ما كانَ في أكثَرِ النُّسَخِ، أو ما كانَ أكْمَلَ أو أنسبَ للسياقِ[1].

- إذا كان بعضُ الحروفِ مُعَرًّى منَ النَّقْطِ لم ننصَّ عليه ما لم يكنْ فيه خلافٌ بينَ

---

(١) قال النوويُّ في «شرحه على صحيح مسلم» (١/ ٣٩): «فإنَّ هذا ليسَ روايةً وإنَّما هو دعاءٌ».

النُّسَخِ؛ فإذا وُجِدتْ فُروقٌ في هذا الموضعِ قُلْنا فيه: «ولم يُنقَط في كذا».

- كذلك مواضِعُ البياضِ في بعضِ المخطوطاتِ لم نُنَبِّهْ عليها إن لم يكنْ هناك فَرْقٌ بينَ بقيةِ المخطوطاتِ؛ وإلا نَبَّهْنا.

- أثبَتْنا زياداتِ النُّسَخِ؛ إذا أدَّتْ معنًى زائدًا، وبيَّنَّا ذلك في الحاشيةِ.

- زِدْنا بعضَ الآثارِ والنُّقولِ منَ النُّسْخِ التي أضَفْناها على ما كانَ لدى الشيخِ صقر ﵀، وقد كان أغلبُها مُثبَتًا في هامشِ النسخةِ (أ) عن نسخةٍ أخرى؛ لكنه اعتبرَها من زياداتِ النُّسَّاخِ أو القُرَّاءِ[(١)].

- اختلفَتْ تعبيراتُ النُّسَّاخِ عندَ بدايةِ كلامِ المصنِّفِ في غالبِ الكتابِ، فمنهم مَن يقولُ: «قال القاضي»، ومنهم مَن يقولُ: «قال القاضي المؤلف ﵁»، وغيرُ ذلك، فالتزَمْنا الصيغةَ الواردةَ في النُّسَخِ (أ) و(ب) و(ي)، وهي: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل»؛ إلا في بعضِ المواضعِ التي أثبَتْنا فيها زيادةَ النسخةِ (س)، وهي: «قال القاضي». ولم نُثبِتِ الفروقَ في ذلك؛ إلا إذا سقطت العبارةُ كلُّها؛ فنبينُ ذلك.

- أثبَتْنا ما أجمعَتْ عليه نُسَخُ الإلماعِ من خطأٍ؛ خاصةً في الأعلامِ، وعلَّقْنا عليه ذاكرين صوابَهُ ومصادرَ تصحيحِه.

ثانيًا: مَنْهجُ الضَّبْطِ، والإملاءِ، والتَّرْقيمِ:

- ضبَطْنا متنَ كتابِ «الإلماع» ضبطَ إعرابٍ وما أشكلَ من بِنْيةِ الكلامِ؛ كعينِ الماضي والمضارعِ منَ الثلاثيِّ، والمبنيِّ للمجهولِ، أما الأعلامُ فضبَطْناها ضَبْطًا

---

(١) قال الشيخ صقر في الهامش الثاني (ص١٥٨) بعد ذكر زيادةٍ منَ النسخةِ (أ) وعليها علامةُ النسخةِ، قال: «ولستُ أشكُّ في أنها زيادةُ قارئٍ أو كاتبٍ».

كاملًا إلا إذا كانتْ واضحةً وضوحًا لا لبْسَ فيه؛ كـ «محمد».

- ضبَطْنا الأحاديثَ النبويةَ والأبياتَ الشِّعْريةَ ضَبْطًا كاملًا.

- راعَيْنا الحروفَ التي تُدغَم في تاءِ الفاعلِ؛ كالدال والتاء، فتُكتَبُ: «وجَدتُّ». ولا تُكتَبُ: «وجَدْتُ».

- ضبَطْنا أواخرَ الكلماتِ المسجوعةِ بالسكونِ؛ معَ مراعاةِ ما يترتبُ على ذلك من حذفِ نُقْطَتَيْ هاءِ التأنيثِ، وقطع همزة الوصل في أوائل توالي السجعات، وغيرِ ذلك.

- اتَّبَعْنا الرسمَ الإملائيَّ الحديثَ؛ ما لم يكن مذهبًا نَحْويًّا، أو صَرْفيًّا، أو إملائيًّا؛ فيُثبَت، ولم نذكُرِ الفُروقَ المتعلقةَ بطريقةِ رَسْمِ النُّسَّاخِ.

- أشرْنا في حاشيةِ الكتابِ عن يمينِ الصفحةِ الزوجيَّةِ ويسارِ الصفحةِ الفرديةِ- إلى أرقامِ لوحاتِ ثلاثِ نسخٍ خطية؛ هي: (أ)، و(ر)، و(ي)، وإلى أرقامَ صفحاتِ مطبوعِ السيد أحمد صقر، مشيرينَ إلى موضعِ نهايةِ الصفحةِ في مَتْنِ الكتابِ بخطٍّ مائلٍ (/).

- رقَّمْنا الأبوابَ والأحاديثَ والآثارَ في الكتابِ ترقيمًا تسلسليًّا.

- أنزَلْنا الآياتِ القرآنيةَ منَ المصحفِ الإلكترونيِّ بالرسمِ العثمانيِّ، مع مراعاةِ مرادِ المصنِّفِ، أو سياقِ الكلامِ من القراءاتِ الأخرى.

- جعَلْنا الكلماتِ التي من شأنِها إيضاحُ المعاني بالخطِّ الغامقِ (***Bold***).

- وضَعْنا بين علامَتَيْ تنصيصٍ هكذا «»: الأحاديثَ المرفوعةَ، والآثارَ الموقوفةَ والمقطوعةَ، والنصوصَ المنقولةَ؛ ويدخُلُ في ذلك: الحِكَمُ والأمثالُ، والأقوالُ المأثورةُ، والأمثلةُ العلميَّةُ المصنوعةُ.

وإذا كان النَّقْلُ للمعاني فقط دونَ الألفاظِ، لم نضعِ التنصيصَ.

ثالثًا: التوثيقُ، والتعليقُ:

- علَّقْنا على ما خالفَ جادَّةَ الكلامِ مِما قد يستوقفُ القارئَ من مسائلِ العربيَّةِ تعليقًا مختصرًا، لتَبْيينِ وَجْهِه في العربيةِ.

- عزَوْنا الآياتِ إلى سُوَرِها معَ ذِكْرِ رقمِ الآيةِ بينَ معقوفينِ داخلَ النصِّ.

- عزَوْنا الأشعارَ إلى قائليها؛ إذا كانوا معروفينَ، وخرَّجْناها من دواوينِهم- متى وُجِدتْ- وإلا اكتفَيْنا بمصدرينِ أو ثلاثةٍ منَ المصادرِ التي نسَبَتْها حسَبَ ما يقتضيه المقام.

وشذَّتْ مواضعُ يسيرةٌ ذكَرَ فيها القاضي عياضٌ أبياتًا شعريةً لم نقِفْ على ذِكْرٍ لها في شيءٍ منَ المصادرِ.

- قدَّمْنا للتحقيقِ بدراسةٍ موجَزةٍ عن المُصنِّفِ والكتابِ.

- صنَعْنا كشافاتٍ وفهارسَ علميةً للكتابِ؛ هي: كشافُ الآياتِ القرآنيةِ، وكشافُ الأحاديثِ، وكشافُ الآثارِ والأقوالِ، وكشافُ الأعلامِ، وكشافُ الأشعارِ، وكشافُ الفوائدِ، وكشافُ المصطلحاتِ، وقائمةُ المصادرِ والمراجِعِ، وفهرسُ الموضوعاتِ.

رابعًا: منهجُ تخريجِ الأحاديثِ والآثارِ، والتَّرْجمةِ للأعلامِ:

اتَّبَعْنا منهجًا مختصرًا في التخريجِ؛ سواءٌ في الطُّرُقِ أو المصادرِ؛ كما يلي:

- إذا كان الحديثُ في «الصحيحَيْنِ» أو أحدِهما اكتفَيْنا بتخريجِه منهما.

- فإن لم يكُنْ فيهما، خرَّجْناه من غيرِهما بطريقةٍ مختصرةٍ؛ فنبدأُ بذِكْرِه من كتبِ المُصنِّفِ الأخرى؛ إنْ وُجِدَ، ثم بذِكْرِ مَن أخرجَ الحديثَ من طريقِ المصنِّفِ، ثم نذكرُ المُتابعاتِ التامةَ والناقصةَ لكلِّ رُواةِ الخبرِ؛ إلا إذا طالَ الأمرُ؛ فنقتصرُ على بعضِها،

ونحيلُ على المصادرِ التي توسَّعَتْ في تخريجِه.

- عندَ وجودِ اختلافٍ كثيرٍ على أحدِ الرواةِ؛ فإننا نذكرُ وجهًا أو وجهَيْنِ من وجوهِ الاختلافِ، ثم نحيلُ على الكتبِ الموسعةِ التي أشارتْ إلى هذا الاختلافِ.

- إذا كان للحديثِ شاهدٌ في «الصحيحَيْنِ» أو أحدِهما ذكَرْناه، وإلا فلا نُعرِّجُ على ذِكْرِ الشواهدِ.

- وذكَرْنا كلامَ أهلِ العلمِ على الحديثِ تصحيحًا أو تضعيفًا؛ إنْ وُجِدَ، وإلا اجتهَدْنا في الحكمِ عليه، إذا اقتضى المقامُ ذلك.

وقد اتَّبَعْنا منهجًا مختصرًا في الترجمةِ للأعلامِ؛ سواءٌ في مفرداتِها أو مصادرِها؛ على النحوِ التالي:

- نذكرُ اسمَ الراوي ونسَبَه وكُنْيَتَه، ثم نحيلُ على مصدرينِ أو ثلاثةٍ من مصادرِ ترجمتِه.

- إذا كان الراوي من رجالِ «تهذيبِ الكمالِ»؛ فإنَّنا نحيلُ عليه فقط.

- ترْجَمْنا للأعلامِ غيرِ المشهورينِ الذين نقَل أو روَى عنهم القاضي عياضٌ، ووضَّحنا الأعلامَ المشهورين وبيَّناهم إذا كان القاضي قد ذكرَهم بغيرِ الأسماءِ التي عُرِفوا بها.

- إذا لم نقِفْ على ترجمةٍ للراوي، فإننا نُشيرُ إلى وجودِه في بعضِ الأسانيدِ أو الكتبِ.

***

وفي الختام.. لا يَفوتُنا أن نتقدَّمَ بالشكرِ والعرفانِ للأستاذِ الباحثِ المحقِّقِ الشيخِ محمودِ بنِ شعبانَ بنِ عبدِ المقصودِ، الذي تفضَّل بقراءةِ الكتابِ وإبداءِ ملاحظاتٍ وتعديلاتٍ أفدنا منها، فجزاه الله خيرًا.

كما نشكرُ كلَّ مَن كان له يدٌ في تيسيرِ إخراجِ هذا الكتابِ والعملِ فيه.

وما كان في هذا العملِ من صوابٍ فمن توفيقِ اللهِ تعالى وعونِهِ وتأييدِهِ، وما كان من خطإٍ فمن أنفسِنا ومِن الشيطانِ، ونَستغفِرُ اللهَ تعالى ونتوبُ إليه، ونسألُه سبحانه أن يتقَبَّلَه منَّا خالصًا لوجهِه، وينفعَ به.. والحَمْدُ للهِ ربِّ العالمين.

واللهُ المُسْتعانْ، وبه التوفيقُ وعليه التُّكْلانْ

المُحقِّقون

أبومازنٍ محمّد رجب محمّد الخوليّ

حسن إبراهيم حسن الصبّاغ   محمّد محمّد غريب بيّومي

خالد مصطفى عبد العزيز الشّوربجي



الإلماع

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

وجمل من فضائل علم الحديث وأهله ونكت من آداب حملته ونقله

تأليف

القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي

المتوفى سنة (٥٤٤هـ)

إشراف وتقديم

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز الحميد

أستاذ الحديث بجامعة الملك سعود

تحقيق

أبي مازن محمد رجب محمد الخولي

حسن إبراهيم حسن الصباغ   محمد محمد غريب بيومي

خالد مصطفى عبد العزيز الشوربجي

دار الألوكة للنشر والتوزيع



صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عَوْنَكَ يَا رَبِّ[1]

أخبَرَنا[2] الإمامُ الحَافِظُ أبو الحسَنِ علـيُّ بنُ المُفضَّلِ المَقْدسيُّ؛ بقراءتي عليه، قال: أخبَرَنا أبو الطَّيِّبِ عبدُ المُنعمِ بنُ يحي بنِ خَلَفٍ؛ بقراءتي عليه، وأبو الحسَنِ عليُّ ابنُ عَتيقِ بنِ مُؤمنٍ؛ إجازةً، أخبَرَنا الفقيهُ الأجَلُّ القاضي الحافظُ أبو الفَضْلِ عِياضُ ابنُ موسى بنِ عِياضٍ[3] ﵀، قال[4]:

الحمدُ للهِ الذي هَدى[5] لطاعتِه وأَلْهَمْ، وعلَّمَ الإنسانَ ما لم يَعْلَمْ، أسألُه شُكْرَ ما مَنَّ به وأنْعَمْ، وعُقْبى خيرٍ يُكمِلُ بها[6] نُعْماه ويَختِمْ، وصَلَواتُه على محمدٍ نبيِّه صلَّى اللهُ

---

(١) قوله: «بسم الله...» إلى هنا، مُثبَتٌ من (ر)، ومكانَه في (أ): «صلِّ يا رب على سيدنا محمد وأعِنْ»، وفي (س): «بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم»، وفي (ظ): «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد». وفي (ي): «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) الظاهرُ أنَّ القائلَ هو: زكيُّ الدين أبو محمدٍ عبدُ العظيمِ بنُ عبدِ القويِّ بنِ عبدِ الله المُنْذريُّ؛ كما سيأتي في السَّماعاتِ في آخِرِ النسخةِ (ي). وانظر وصفَها في المقدمةِ (ص٧٤).

(٣) بعدَه في (ي) لحَقٌ؛ ولم يتَّضِح شيءٌ في الهامشِ بسببِ طمسٍ. وانظر التعليق التالي.

(٤) قوله: «أخبرنا الإمام...» إلى هنا، مُثبَتٌ من النسخةِ (ي)، ومكانَه في (ظ): «قال الفقيهُ القاضي أبو الفضل عياضُ بنُ موسى بنِ عياضٍ اليَحْصِبيُّ؛ وفقه الله وسدَّدَه»، وجاء سندُ هذه النسخةِ الظاهريةِ (ظ) على صَفحةِ العنوانِ، انظرْه في وصفها في المقدمة (ص٩٧-٩٨).

ومن أولِ الكتابِ إلى هنا، مطموسٌ في (ش)، وانظر وَصْفَ النسخةِ (ش) في المقدمةِ (ص١٠٢).

وانظر ترجمةَ رجالِ هذا الإسنادِ المُثبَتِ في المتنِ في المقدمةِ (ص٤٦-٥٢).

(٥) في (ظ): «أهدى»، وفي (ي): «هدانا».

(٦) قوله: «بها» ليس في (ش).

عليه وعلى آلِه[١] وسلَّمْ.

وبعدُ..

أيُّها الراغبُ في صَرْفِ العِنايهْ، إلى[٢] تلخيصِ فُصولٍ في[٣] معرفةِ الضَّبْطِ وتَقْييدِ السَّماعِ والرِّوايَهْ، وتَبْيينِ أنواعِها عندَ أهلِ التحصيلِ والدِّرايَهْ، وما يصِحُّ منها وما يَتزيَّفْ، وما يُتَّفَقُ فيه[٤] من وُجوهِها وما يُخْتَلَفْ[٥].

فإنِّي بما علِمْتُه مِن حِرْصِكَ على هذا الطَّريقْ، وتَميُّزِكَ إلى هذا الفَريقْ، وإيثارِكَ عِلْمَ الأثَرِ على سِواهْ، وتهَمُّمِكَ بتَقْييدِ ألفاظِ الحديثِ/ وتفَهُّمِ معناهْ، وأنَّكَ سُدِّدتَّ بمَذْهبِكَ هذا لوَجْهِ[٦] الحقِّ وصَوابِهْ، وأتيْتَ بيتَ العِلْمِ مِن بابِهْ، وسلكْتَ في ذلك مَسْلَكَ[٧] كلِّ مشهورٍ/ مذكورْ[٨]، وأحببْتَ منَ العِلمِ ما يُحِبُّه الذُّكورْ؛ **فإنَّ** عِلْمَ الكتابِ والأثَرِ أصلُ الشريعةِ الذي إليه انتماؤُها، وأساسُ علومِها الذي عليه يَرْتفِعُ تفريعُ عُلومِها[٩] وبناؤُها، وهو عِلْمٌ عذْبُ المَشْرَبْ، رفيعُ المَطْلَبْ، مُتدفِّقُ[١٠] اليَنْبوعْ، مُتشعِّبُ[١١] الأصولِ[١٢] والفُروعْ.

فأوَّلُ فُصولِه: معرفةُ أصولِ[١٣] أدبِ الطلبِ والأخذِ والسَّماعِ.

---

(١) قوله: «وعلى آلِه» زيادةٌ من (ظ).

(٢) كُتِب قُبالتَه في (ظ): «في»، وفوقَه: «صح».

(٣) في (أ) و(ر) و(ي): «من»، والمُثبَت موافق لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٤) قوله: «فيه» ليس في (ي).

(٥) في (س) و(ظ): «ويختلف».

(٦) في (أ) و(ي): «وجه»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٧) في (ي): «سلك».

(٨) في (ر): «ومذكور».

(٩) قوله: «علومها» في (ظ): «فروعها». وأشار في (أ) أنه وقع في نسخة: «تفريع فروع علومها»، وكذا كان في (ر)، وضرب على قوله: «فروع».

(١٠) في (أ) و(س): «مُنْدفق».

(١١) في (أ): «منشعب».

(١٢) في (ظ): «الفصول».

(١٣) قوله: «أصول» زيادةٌ من (أ).

ثمَّ معرفةُ عِلْمِ ذلك ووُجوهِه، وعمَّن يُؤخَذُ./ ٣/و أ

ثمَّ الإتقانُ والتَّقْييدُ.

ثمَّ الحِفْظُ والوَعْيُ.

ثمَّ التميزُ والنَّقْدُ؛ بمعرفةِ صحيحِه وسَقيمِهْ، وحسَنِه ومَقبولِهْ، ومَتروكِه ومَوضوعِهْ، واختلافِ رُواتِه وعِلَلِهْ، ومَيْزِ مُسْنَدِه مِن مُرسَلِهْ، ومَوقوفِه مِن مَوصولِهْ.

ثمَّ معرفةُ طَبَقاتِ رجالِه منَ الثقةِ والحِفْظِ والعَدالَهْ، والجَرْحِ والضَّعْفِ والجَهالَهْ، والتقدُّمِ والتأخُّرِ.

ثمَّ مَيْزُ زياداتِ الحُفَّاظِ وغيرِهم فِيهْ، وفَصْلُ المُدرَجِ أثناءَه مِن أقوالِ ناقِليهْ./ ٤/ط

ثمَّ معرفةُ غريبِ مُتونِهِ، وتفسيرِ ألفاظِهِ.

ثمَّ معرفةُ ناسخِه من منسوخِهِ، ومُفسَّرِه/ مِن مُجمَلِهْ، ومُتعارِضِه ومُشكِلِهْ. ٢٥٩/ر

ثمَّ التفقُّهُ فِيهْ، واستِخراجُ الحِكَمِ والأحكامِ[1]/ من نُصوصِه ومعانِيهْ، وجِلاءُ مُشكِلِ ألفاظِه على أحسَنِ تأويلِها، ووَفْقُ مُختلِفِها[2] على الوُجوهِ المفصَّلةِ وتنزيلِها. ٣/ظ ي

ثمَّ النَّشْرُ وآدابُهْ، وصِحَّةُ المَقْصَدِ[3] في ذلك للدِّينِ واحتسابُهْ.

وكلُّ فَصلٍ من هذه الفُصولِ عِلمٌ قائمٌ بنَفْسِهْ، وفرعٌ باسِقٌ على أصلِ علمِ الأَثَرِ وأُسِّهْ، وفي كلٍّ منها تَصانيفُ عديدَهْ، وتواليفُ جمَّةٌ مُفيدَهْ.

ولم يَعْتنِ[4] أحدٌ بالفصلِ الذي رغِبْتَه[5] كما يجِبْ، ولا وقفْتُ فيه على تصنيفٍ

---

(١) قوله: «والأحكام» موضعها قطع في (ي)، وظهر بدلًا منها قوله في الورقة التالية: «قال الله تعالى».

(٢) أي: التوفيق بين الرواياتِ.

(٣) في (س): «القصد».

(٤) في (س): «يُعْن»، وكذا كان في (ظ) وضُبِّب عليه، وكُتِب المُثبَت في الهامشِ.

(٥) في (أ) و(ي): «رعيته».

يجِدُ فيه[١] الراغِبُ[٢] ما رغِبْ[٣]-: **فأجَبْتُك**[٤] إلى بيانِ ما رغِبْتَه[٥] مِن فصولِهْ، وجمعْتُ في ذلك نُكتًا غريبةً من مقدِّماتِ عِلْمِ الأثرِ وأصولِهْ، وقدَّمْتُ/ بينَ يدَيْ ذلك أبوابًا مختصَرةً في **عِظَمِ** شأنِ علمِ الحديثِ وشَرَفِ أهلِهْ، **ووُجوبِ** السَّماعِ والأداءِ له ونَقْلِهْ، **والأمرِ** بالضَّبْطِ والوَعْيِ والإتقانِ، وختَمْتُه ببابٍ في[٦] أحاديثَ غَريبَهْ، ونُكَتٍ مُفيدةٍ عَجيبَهْ؛ من آدابِ المُحدِّثِينَ وسِيَرِهِمْ، وشَوارِدَ مِن أقاصيصِهم وخَبَرِهِمْ.

واللهَ تعالى أسألُ[٧] توفيقًا لي ولكْ، وعَوْنًا يُسَدِّدُ لما يُرْضيه عَملي وعَملَكْ.//

١/ب ظ
٥/ب ط
٣/و ي

---

(١) قوله: «فيه» ليس في (أ).

(٢) بعدَه في (ظ): «فيه».

(٣) في (ر): «يرغب».

(٤) قوله: «فأجَبْتُك» وقع موقِعَ خبرِ «إنَّ» في قولِه المتقدِّم: «فإنِّي بما علِمْتُه...»، ودخَلت الفاءُ لطولِ الفَصل.

(٥) في (س) و(ظ): «رغبت»، والموضع مطموس في (ش).

(٦) في (ر): «من».

(٧) في (س): «أسأله».

[١] بَابٌ: فِي وُجُوبِ طَلَبِ عِلْمِ الحَدِيثِ وَالسُّنَنِ، وَإِتْقَانِ ذَلِكَ وَضَبْطِهِ، وَحِفْظِهِ، وَوَعْيِهِ

قال القاضي أبو الفَضْلِ رضي الله عنه:

لا خَفاءَ على ذي عَقْلٍ سَليمْ، ودِينٍ مُستقيمْ؛ بوُجوبِ[1] ذلك والحَضِّ عليه؛ لأنَّ أصلَ الشَّريعةِ التي تُعُبِّدْنا بها إنَّما هي[2] مُتلقَّاةٌ مِن جهةِ نبيِّنا صلواتُ اللهِ عليه وسلامُه:

إمَّا فيما بلَّغَه مِن كَلامِ ربِّهِ؛ وهو القُرآنُ الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾ [فصلت: ٤٢]، والذي تكفَّلَ اللهُ بحِفْظِهِ؛ فقال جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وبهذا الوجهِ ارتفعَ بحَمْدِ اللهِ فيه[3] اللَّبْس، واطْمأنَّتْ لصِحَّةِ جميعِه كلُّ نَفْس، ونُقِلَ بالتَّواتُرِ كافَّةً عن كافَّةٍ عَنْهْ، ولم يقَعْ بينَ فِرَقِ المسلِمينَ خِلافٌ[4] في حرفٍ مِنْهْ.

ثُمَّ بعدَ ذلك: ما أَخْبرَ به مِن وَحْيِ اللهِ إليه[5]، **وأوامرِه**/ **ونَواهيه**؛ وقد قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣، ٤]،/ **وغيرِ**[6] **ذلك مِن سُنَنِه وسائرِ سِيَرِه، وجملةِ أقوالِه وأفعالِه**[7] **وإِقْرارِه**؛ قال اللهُ تعالى/ : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ/ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٩].

وكلُّ هذا إنما يوصَلُ إليه ويُعرَفُ بالتطلُّبِ والرِّوايةِ، والبحثِ والتَّنقيرِ عنه،

١/٣ و / ٦/٢ ط / ٣٦/ب ي / ٢٦٠/ر

(١) في (س): «الوجوب».
(٢) قوله: «هي» ليس في (ر) و(س).
(٣) في (ر): «فيه بحمد الله».
(٤) في (س): «خلافًا».
(٥) قوله: «إليه» ليس في (أ) و(ي).
(٦) بالجرِّ عطفًا على: «وَحْيِ اللهِ إليه».
(٧) في (ر): «أفعاله وأقواله».

والتصحيحِ له.

فرَحِمَ[١] اللهُ سلفَنا منَ الأئمةِ المَرْضِيِّينْ، والأعلامِ السابقِينْ، والقُدوةِ الصالحِينْ؛ من أهلِ الحديثِ وفُقهائِهم؛ قَرْنًا بعدَ قَرْنٍ، فلولا اهتبالُهم بنَقْلِهْ[٢]، وتوَفُّرُهم على سَماعِه وحَمْلِهْ، واحتسابُهم في إذاعتِه ونَشْرِهْ، وبَحْثُهم عن مشهورِه وغَريبِهْ، وتَنْخيلُهم لصحيحِه مِن سَقيمِهْ؛ لضاعَتِ السُّنَنُ والآثارْ، ولاخْتلَطَ الأمْرُ والنَّهْيُ وبطَلَ الاستِنباطُ والاعتِبارْ؛ كما اعْتَرى مَن لم يَعْتَنِ بها وأعرضَ عنها؛ بتَزْيينِ الشَّيطانِ ذلك له؛ منَ الخوارجِ والمعتزلةِ وضَعَفةِ أهلِ الرَّأْيِ؛ حتى انسَلَّ أكثرُهم عنِ الدِّينْ، وأتَتْ فَتاويهم ومَذاهِبُهم مُختلَّةَ[٣] القوانينْ؛ ذلك لأنَّهم[٤] اتَّبَعوا السُّبُلَ[٥] وعدَلوا عنِ الطريقْ، وبنَوْا أمْرَهم على غيرِ أصلٍ[٦] وَثيقْ، ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ[٧] عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ...﴾ الآيةَ[٨] [التوبة: ١٠٩]./

٧/ب

وقد قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ/ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى/ ٱلدِّينِ...﴾ الآيةَ[٩] [التوبة: ١٢٢]؛ فهذا أصلٌ في وجوبِ طلَبِ العِلمِ والرِّحلةِ في طلبِ السُّنَنِ.

٤/ي ٤/ظ ٤/أ

(١) في (أ): «يرحم»، وفي (ر) و(س) و(ظ): «ورحم» والمثبت من (ي)، وهو ضمن طمس في (ش).

(٢) أي: اغتنامُهم وحِرْصُهم على نَقْلِه. انظر: «تاج العروس» (٣١/ ١٠٩) (هـ ب ل).

(٣) في (أ) و(ر) و(ي): «مختلفة»، ولم يتَّضِح في (ش)، والمُثبَت من (س) و(ظ)، وهو موافقٌ لما في هامشِ (ر).

(٤) في (ر): «بأنهم».

(٥) في (ظ): «السبيل»، وكذا كان في (أ)، وأُصلِح إلى المُثبَت.

(٦) في (ظ): «أمر»، وكتب المُثبَت تحته؛ لكن بخطٍّ مُغايِر.

(٧) ضُبط في (س): «بنيانُه» بالرفع؛ على أنه نائب فاعلٍ، ويلزم منه ضبط «أُسِّسَ» على البناءِ لما لم يُسَمَّ فاعلُه؛ وهي قراءةُ نافعٍ وابنِ عامرٍ. وضُبِط في (أ) بالنصب؛ على أن «أَسَّسَ» مبني للفاعلِ، وهي قراءةُ بقيةِ العشرةِ. انظر: «النشرْ في القراءات العشرْ» (٢/ ٢٨١).

(٨) قوله: «الآية» مكانَه في (س): ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾.

(٩) قوله: «الآية» ليس في (ر)، وبعدَه في (ظ) آخر السطرِ بقلمٍ مغايِر: «قال القاضي».

[١] وقال[١] ﷺ فيما **حدَّثَنا** به القاضي الحافظُ أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ[٢] ﵀؛ قراءةً منِّي[٣] عليه، قال: حدَّثَنا[٤] الإمامُ أبو الفَضْلِ حَمْدُ بنُ أحمدَ الأَصْبَهانيُّ[٥]، قال: حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ/ الحافظُ[٦]، قال: حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفرٍ[٧]، حدَّثَنا بُنَانُ بنُ أحمدَ القَطَّانُ[٨]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أَبَانٍ[٩]، حدَّثَنا شُعَيبُ بنُ إبراهيمَ[١٠]، حدَّثَنا سيفُ بنُ عُمَرَ[١١]، عن أَبَانِ بنِ إسحاقَ الأَسَديِّ[١٢]،

٢/٩

---

(١) في (أ) و(س): «وقد قال».

(٢) هو أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ. تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٣) قوله: «مني» ليس في (س).

(٤) كُتِب قُبالتَه في حاشيةِ (ظ): «الشيخ»، وفوقَه ضبةٌ.

(٥) هو: حَمْدُ بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرةَ، أبو الفضل الأصبهانيُّ، الحدَّادُ، أخو أبي عليٍّ الحدَّادِ، تُوُفِّي سنة (٤٨٦هـ)، وقيل: سنة (٤٨٨هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣١١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠).

(٦) هو: أبو نُعيمٍ الأصبهانيُّ، الحافظ الكبير، مُحَدِّثُ العصر، تُوُفِّي سنة (٤٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٣).

(٧) في (ي): «عبد الله بن جعفر». وهو: أبو الشيخ الأصبهانيُّ، حافظُ أصبَهانَ، ومُسْنِدُ زمانه، تُوُفِّي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمتَه في: «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٧٦).

(٨) هو: بُنانُ بن أحمد بن عَلُّويَهْ، أبو محمد القَطَّانُ، تُوُفِّي بعدَ (٣٠٠هـ) بيسير. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٥٨٩)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٣٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٧٦)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٦٤).

(٩) قولُه: «أبان» اختُلِفَ في صَرْفِه ومَنْعِه، وصَرْفُه هو الصحيحُ. انظر: «شرح النووي» (١/ ٩٥).
وهو: عبدُ الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمَيْرٍ القرشيُّ الأمويُّ، أبو عبد الرحمن الكوفيُّ، مُشْكُدانة، تُوُفِّي سنة (٢٣٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٥).

(١٠) هو: شُعيبُ بن إبراهيم الكوفيُّ، راويةُ كُتب سيفِ بن عمر. انظر ترجمتَه في: «الكامل» (٤/ ٤)، و«المتفق والمفترق» (٢/ ١١٨٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٧٥).

(١١) هو: سيفُ بن عمر التميميُّ، البُرْجُميُّ، ويقال: السعديُّ، ويقال: الضبيُّ، ويقال: الأسيديُّ، الكوفيُّ صاحبُ كتاب «الرِّدَّةِ والفتوح». انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٢٤).

(١٢) هو: أبانُ بن إسحاق الأسديُّ الكوفيُّ النَّحْويُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥).

عنِ الصَّبَّاحِ بنِ محمدٍ[١]، عن أبي حازمٍ[٢]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي؛ فَلَا تُفْسِدُوهُ[٣]، وَإِنَّهُ[٤] لَن[٥] تَعْمَىٰ أَبْصَارُكُمْ، وَلَن تَزِلَّ[٦] أَقْدَامُكُمْ، وَلَن تَقْصُرَ أَيدِيكُم؛ مَّا أَخَذْتُم بِهِمَا»[٧].

[٢] حدَّثَنا القاضي الفقيهُ[٨] أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عيسى[٩]، والشيخُ الصالحُ/ أبو عليٍّ الحسنُ بنُ طَريفٍ[١٠]؛ قالا: حدَّثَنا[١١] الفقيهُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ سَعْدُونَ[١٢]،

٩/ب

---

(١) هو: الصبَّاحُ بن محمد بن أبي حازمٍ البَجَليُّ الأَحْمَسيُّ الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٠٩).

(٢) هو: سلمان أبو حازم الأشجعيُّ الكوفيُّ، مولى عزَّةَ الأشجعية، تُوُفِّي في خلافة عمر بن عبد العزيز. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥٩-٢٦٠).

(٣) أي: لا تُفسدوا ما تركْتُ فيكم.

(٤) في هامشِ (ش): «فإنه»، وفوقَه: «معًا».

(٥) في (ظ): «لا».

(٦) في (ر): «تزال».

(٧) أخرَجَه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٧٥) من طريق أبي بكر بن المُجَدَّر، عن عبد الله بن عمر بن أبانٍ، به؛ بلفظِ: «إِنِّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ؛ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي؛ فَاسْتَنطِقُوا الْقُرْآنَ بِسُنَّتِي، وَلَا تُعْسِفُوهُ؛ فَإِنَّهُ لَن تَعْمَىٰ أَبْصَارُكُمْ، وَلَن تَزِلَّ أَقْدَامُكُمْ، وَلَن تَقْصُرَ أَيْدِيكُم؛ مَّا أَخَذْتُم بِهِمَا».

قال البقاعيُّ في «مصاعد النظر» (١/ ٣٠٢): «ولأبي نعيمٍ بإسنادٍ ضعيفٍ، عن أبي سعيد الخُدْري...».

وللحديث شاهدٌ من حديث زيد بن أَرْقم ﷺ، عند «مسلم» (٢٤٠٨)، ولفظه: «أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، يُوشِكُ أَن يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللهِ، فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ؛ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ»، فحَثَّ على كتابِ اللهِ ورغَّبَ فيه، ثم قال: «وَأَهْلُ بَيْتِي! أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي! أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي! أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي!».

(٨) في (ر): «الفقيه القاضي».

(٩) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٦).

(١٠) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٦).

(١١) في (ظ): «أخبرنا».

(١٢) هو: محمد بن سَعْدونَ بن علي بن بلال، أبو عبد الله القَرَويُّ، تُوُفِّي سنة (٤٨٥هـ)، وقيل: سنة (٤٨٦هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٨/ ١١٢)، و«الصلة» (٢/ ٥٧٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٤٩).

قال: حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عَليٍّ[١]، عن أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الحافظِ[٢]، حدَّثَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عَليٍّ الشَّيْبانيُّ[٣]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازمِ بنِ أبي غَرَزةَ[٤]، حدَّثَنا/ ضِرَارُ بنُ صُرَدٍ[٥]، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ الأعْمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الأَسَديِّ[٦]، عن سعيدِ بنِ/ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ؛ قال:/ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّن يَسْمَعُ مِنكُمْ»[٧].

ظ/ ي ٥و/ أ ٢٦١/ ر

---

(١) هو: محمد بن علي بن محمد بن عمر، أبو بَكْرٍ المُطَّوِّعي الغازي، النَّيسابوريُّ، المالكيُّ، روى عن الحاكم وعبد الملك بن محمد الواعظ وأبي القاسم أحمد بن محمد العثماني، وروى عنه أبو الحسن القرشي المعروف بالثمانيني وأبو الوليد الباجي وأحمد بن محمد بن مغيث الصدفي وعبد الوهاب ابن محمد الأنصاري. انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٢٣)، (٤١/ ٣٣١)، و«فهرسة ابن خير» (ص١٩١)، و«الصلة» (١/ ٦٤، ٣٦٢).

(٢) هو: أبو عبد الله الحاكم النَّيسابوريُّ، المعروفُ بابن البَيِّع، الحافظُ، إمامُ المحَدِّثين، تُوُفِّي سنة (٤٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٢).

(٣) هو: محمد بن علي بن دُحَيم بن كَيْسان، أبو جعفرٍ الشَّيْبانيُّ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٥١هـ)، أو (٣٥٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٦).

(٤) هو: أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قَيْسِ بن أبي غَرَزَةَ، أبو عمرو الغِفاري الكوفيُّ، الإمامُ الحافظُ، الصَّدوقُ، تُوُفِّي سنة (٢٧٦هـ). انظر ترجمتَه في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٧٩).

(٥) هو: ضِرار بن صُرَد التيميُّ، أبو نعيم الطحَّان الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٠٣).

(٦) هو: عبد الله بن عبد الله الرازيُّ، قاضي الرَّيِّ، مولى بني هاشم، أصله كوفي. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٨٣).

(٧) أخرجه العلائي في «بُغْية الملتمس» (ص٢٣-٢٤) من طريق أحمد بن علي بن خلف، عن الحاكم أبي عبد الله، به.

قال العلائي: «هذا حديثٌ حسنٌ من حديث الأعمش، وضِرارُ بن صُرَدٍ هذا ضعيفٌ مُتَّهَمٌ؛ قال فيه البخاري وغيره: متروكٌ، وليس هذا الحديثُ من أفراده... وعبد الله بن عبد الله هذا قال فيه النَّسائي: ليس به بأسٌ. ولم يضعِّفْهُ أحدٌ، فالحديثُ حسَنٌ جيِّدٌ». وانظر: «جامع التحصيل» (ص٥٢).

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٤٩) عن أبي جعفر محمد بن علي الشَّيْباني، به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٢١ رقم ٢٩٤٥) عن أَسْوَدَ بن عامر، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» =

[٣] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ أبو عَليٍّ[١]؛ بِقراءتي عليه، قلتُ له: حدَّثَكم/ أبو الحُسينِ بنُ عبدِ الجبَّارِ[٢] وأبو الفَضْلِ أحمدُ[٣] بنُ خَيْرُونَ[٤]؛ قالا: حدَّثَنا أبو يَعْلى أحمدُ بنُ عبدِ الواحدِ[٥]، عن أبي عَليٍّ الحسنِ بنِ محمدٍ السِّنْجِيِّ[٦]، عن أبي العباسِ

٢/ب

= (٢/ ٨-٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٠٩) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، والهَرَوي في «ذم الكلام» (٥/ ١٩٦/ الأنصاري) من طريق أبي هشام الرِّفاعي؛ جميعهم (أسود، وأحمد بن يونس، وأبو هشام) عن أبي بكر بن عياش، به.

وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩)، والبزار (٥٠٥٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٨)، والرامَهُرمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٩٢)، والحاكم (١/ ٩٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٣٢)، وأبو عبد الله الرازي في «مشيخته» (٥)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠/ ١٩٥ رقم ١٩٦ و١٩٧)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ١٧٠-١٧١) من طريق جرير بن عبد الحميد، والحارث بن أبي أسامة (٥٢/ بغية الباحث) من طريق فضيل بن عياض، والبزار (٥٠٥٣)، وابن حبان (٦٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن؛ جميعهم (جرير، وفضيل، وشيبان) عن الأعمش، به. وسقط من رواية جرير عند البزار قوله: «عن النبي ﷺ».

قال البزار: «وهذا الحديثُ قد رُوِيَ عن ابن عباسٍ من وجهٍ آخَرَ، وهذا الإسنادُ أحْسَنُ من الإسناد الذي يُرْوى في ذلك». وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، وليس له عِلَّةٌ، ولم يُخَرِّجاه».

وقال الذهبيُّ: «هذا حديثٌ حسَنٌ غريبٌ». وقال ابنُ حَجَرٍ في «لسان الميزان» (١/ ١٩٠): «رواه أبو داودَ بإسنادٍ صحيحٍ».

(١) هو أبو عليٍّ الصَّدفيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٢) هو: المُباركُ بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، أبو الحسين الصيرفيُّ، المعروفُ بابن الطُّيوريِّ، تُوُفِّي سنة (٥٠٠هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢١٣).

(٣) قوله: «أحمد» ليس في (س).

(٤) هو: أحمد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرُونَ الباقِلاني، أبو الفضل الإمام الحافظ العَدْلُ، تُوُفِّي سنة (٤٨٨هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٤١)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٠٥).

(٥) هو: أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو يَعْلى، المعروف بابن زوج الحُرَّة، تُوُفِّي سنة (٤٣٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٥)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٧٢).

(٦) هو: الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو عليٍّ المَرْوزيُّ السِّنْجيُّ، توفِّي سنة (٣٩١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٤٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٠١).

محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مَحْبوبٍ[١]، حدَّثَنا أبو عيسى محمدُ بنُ سَوْرةَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يحيى[٢]، حدَّثَنا محمدُ بنُ يُوسُفَ[٣]، عنِ ابنِ ثَوْبانَ- هو عبدُ الرحمنِ بنُ ثابتِ بنِ ثَوْبانَ[٤]- عن حسَّانَ بنِ عطيَّةَ[٥]، عن أبي كَبْشةَ السَّلُوليِّ[٦]، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٧].

[٤] حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ بنُ عيسى، والشيخُ أبو عَليٍّ بنُ طَريفٍ، عنِ ابنِ سَعْدُونَ، عن أبي بَكْرٍ المُطَّوِّعيِّ، عن أبي عبدِ اللهِ الحاكمِ، قال: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ[٨]، أخبرَنا/ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ،

و/ ي

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن محبوب بن الفُضيل التاجر، أبو العباس المَحْبوبي، راوي «جامع الترمذي» عنه، تُوُفِّي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٣٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٣٧).

(٢) هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذُؤَيب الذُّهْلي، أبو عبد الله النيسابوريُّ الإمام الحافظ، تُوُفِّي سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح. ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦١٧).

(٣) هو: أبو عبد الله الفِرْيابيُّ، تُوُفِّي سنة (٢١٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢).

(٤) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسيُّ، أبو عبد الله الدمشقيُّ، الزاهد، تُوُفِّي سنة (١٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢).

(٥) هو: حسان بن عطية المُحاربي مولاهم، أبو بكر الشاميُّ، الدمشقيُّ، بقي إلى حدود سنة (١٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٤).

(٦) هو: أبو كَبْشة السَّلوليُّ الشاميُّ، قال أبو حاتم: «لا أعلم أنه يُسمَّى». انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢١٥).

(٧) أخرجه ابن العَديم في «بغية الطلب» (٦/ ٢٧٧٥) من طريق المصنِّف، به.
وهو عند التِّرمِذيِّ (٢٦٦٩) عن محمد بن يحيى، به، وقال: «هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ».
وأخرجه البخاريُّ (٣٤٦١) من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، به. وانظر: التعليق على «المعجم الكبير» للطبراني (١٣/ ٦٢٣ رقم ١٤٥٤٦).

(٨) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأَصَمُّ، النَّيسابوريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٦٠).

أخبرني[1] مَسْلَمَةُ بنُ عَليٍّ[2]، عن زيدِ بنِ واقِدٍ[3]، عن[4] حِزامٍ[5] بنِ حَكيمٍ؛/ قال: سمِعتُ[6] أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: سمِعتُ[7] رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «حَدِّثُوا عَنِّي كَمَا سَمِعْتُمْ وَلَا حَرَجَ؛ أَلَا مَنِ افْتَرَىٰ عَلَيَّ كَذِبًا مُتَعَمِّدًا بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[8].

١/٩

[٥] أخبرَنا الشيخُ أبو عَليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الغَسَّانيُّ الحافظُ[9]؛ مِن كتابِه،

---

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) هو: مَسْلَمةُ بن عَليِّ بن خلف الخُشَنيُّ، أبو سعيد الدمشقيُّ البِلاطيُّ، ويقال فيه: «ابن عُلَيّ»، وكان يكرهُ تصغيرَ اسمِ أبيه؛ وإنما صُغِّر في أيامِ بني أميَّةَ مراغمةً من الجهلةِ، تُوُفِّي قبل سنة (١٩٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٦٧).

(٣) هو: زيد بن واقِدٍ القُرَشيُّ، أبو عمر، ويقال: أبو عمرو، الشامي، الدمشقيُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٠٨).

(٤) كُتِب فوقَه في (ر): «قال: سمعت».

(٥) كذا في جميع النسخ، وكُتِب فوقَه في (أ): «صح». والصواب: «حرام»؛ فهو: حَرام بن حَكيم بن خالد بن سعد بن الحكم الأنصاريُّ، ويقال: العَبْشَميُّ، ويقال: العَنْسيُّ، الدِّمَشْقيُّ، ويقال: حرام بن معاوية. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٥١٧)

(٦) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ر): «يقول».

(٧) قوله: «أنس بن مالك يقول: سمِعت» ليس في (ي)، وكُتِبَ في هامشِ (أ).

(٨) أخرَجه ابنُ عساكر (١٢/ ٣٠٤) من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن أبي عبد الله الحاكم، به.
وأخرجه الحاكمُ في «معرفة علوم الحديث» (١٠٧)، وفي «المدخل إلى الإكليل» (٢٤) عن أبي العباس محمد بن يعقوب، به.
وأخرجه ابنُ وهبٍ في «مسنده» (١٢٤) عن مسلمة بن عَليٍّ، به. وسنده ضعيفٌ جدًّا؛ مَسْلمةُ بن عَليٍّ متروكٌ؛ كما في «التقريب».
وأخرجه ابن عساكر (١٢/ ٣٠٤-٣٠٥) من طريق سعيد بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن صاحب له، عن حرام بن حكيم، عن أنس بن مالك، به. قال ابن عساكر: «كذا فيه! والصوابُ: بقيةُ بنُ الوليد».
وأخرج البخاريُّ (١٠٨)، ومسلمٌ في «المقدمة» (٢) من طريق عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالكٍ، أنه قال: إنَّه لَيَمْنَعُني أن أُحَدِّثَكم حديثًا كثيرًا أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(٩) هو: الحسين بن محمد بن أحمد الغسَّانيُّ، أبو علي الجَيَّانيُّ، الشيخُ الحافظُ صاحب «تقييد المهمل»، تُوُفِّي سنة (٤٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٤٨)، و«بغية الملتمس» للضبي (١/ ٣٢٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٤٨).

قال: حدَّثَنا أبو القاسمِ حاتمُ بنُ محمدٍ الطَّرَابُلُسِيُّ[(١)]، قال[(٢)]: حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ الملكِ بنُ الحسنِ الصِّقِلِّيُّ[(٣)]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ[(٤)] النَّيْسابوريُّ الحافظُ[(٥)]، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدَّثَنا أبو عُتْبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ[(٦)]، حدَّثَنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ./

٢/١٢ ظ

وحدَّثَنا[(٧)] القاضي محمدُ بنُ إسماعيلَ[(٨)]؛ قراءةً مِنِّي[(٩)] عليه، قال: حدَّثَنا[(١٠)] أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ قاسمٍ[(١١)]، حدَّثَنا أبو محمدِ بنُ عباسٍ[(١٢)]، حدَّثَنا أبو القاسمِ الجَوْهَرِيُّ[(١٣)]، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ..........................

---

(١) هو: حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم، أبو القاسم التميميُّ، الطرابُلُسيُّ، ثم الأندلسيُّ القُرطبيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٦٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» لابن بَشْكُوال (١/ ١٥٤)، و«بغية الملتمس» للضبي (١/ ٣٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٣٦).

(٢) قوله: «قال» زيادةٌ من (ظ).

(٣) هو: عبدُ الملك بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد الصِّقِلِّيُّ؛ كذا ورد ذكرُه في بعضِ الأسانيدِ، وهو شيخ أبي عمرٍو الداني، وأحد رُواةِ مسلمٍ. ولم نقِف له على ترجمةٍ وافيةٍ. انظر: «السنن الواردة في الفتن» (٢ و٧ و٣٧٤ و٥٩٨)، و«تقييد المهمل» (١/ ٦٥ و٣/ ٧٦٤)، و«فهرسة ابن خير» (ص٦١ و٨٦ و١٦٧ و١٩٢).

(٤) قوله: «محمد بن عبد الله» ليس في (أ) و(ي).

(٥) هو الحاكم، صاحب «المستدرك».

(٦) هو: أحمدُ بن الفرج بن سليمانَ، أبو عُتبةَ الكِنْديُّ الحِمْصيُّ، ويُعرَف بالحِجازي، تُوُفِّي سنة (٢٧١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٤).

(٧) القائلُ هو: المصنِّف.

(٨) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٩) قوله: «مني» ليس في (س) و(ي).

(١٠) في (أ) و(س) و(ظ): «أخبرنا».

(١١) هو: عبد الرحمن بن قاسم بن ما شاء الله، أبو القاسم المُراديُّ، تُوُفِّي سنة (٤٧٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» لابن بَشْكُوال (١/ ٣٢٧)، و«فهرسة ابن خير» (ص٢١٥).

(١٢) هو: عبد الرحمن بن محمد بن عباس، أبو محمد، يُعرَف بابن الحَصَّار، تُوُفِّي سنة (٤٣٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (١/ ٣١٦)، و«بغية الملتمس» للضَّبِّي (٢/ ٤٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٧٥).

(١٣) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافِقيُّ، أبو القاسم الجَوْهريُّ، الإمام الحافظ، تُوُفِّي سنة (٣٨١هـ)، وقيل: (٣٨٥هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٦/ ٢٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٣٥).

عليُّ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ[١]، حدَّثنا عمرُو بنُ أحمدَ بنِ عمرِو بنِ السَّرْحِ[٢]، حدَّثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ[٣]، حدَّثنا بقيَّةُ بنُ الوَليدِ- واللفظُ لحديثِ ابنِ أبي السَّرِيِّ[٤]- حدَّثنا شُعْبَةُ، عن[٥] عُمَرَ بنِ سليمانَ بنِ عاصمِ بنِ عمرَ بنِ الخَطَّابِ[٦]، عن[٧] عبدِ الرحمنِ ابنِ أَبانَ بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ، عن أبيه، عن[٨] زيدِ بنِ ثابتٍ؛ قال: قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: «نَضَرَ[٩] اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا[١٠] حَدِيثًا؛ فَحَفِظَهُ، حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ[١١] عَنَّا كَمَا سَمِعَهُ؛ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ»[١٢].

٥٠/ب

---

(١) هو: علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الحسن البغداديُّ، تُوُفِّي بعد سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٩٠٩).

(٢) هو: عمرو بن أحمد بن عمرو بن السَّرْحِ، أبو عبد الله المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٨هـ) انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٨٧)، و«الأنساب» (٧/ ٦٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٨٦).

(٣) هو: محمد بن المتوكِّل بن عبد الرحمن بن حسان القُرَشي الهاشميُّ، أبو عبد الله بن أبي السَّرِيِّ، العَسْقلانيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٥٥).

(٤) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ر): «عياض هو القائل: واللفظ لحديث ابن أبي السري».

(٥) فوقَه في (ر) ضبةٌ، وكُتِب قُبالتَه في الهامشِ: «قال: أنبأني».

(٦) هو: عمرُ بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب، القُرَشيُّ، العَدَويُّ، المدنيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٠).

(٧) فوقَه في (ر) ضبةٌ، وكُتِب قُبالتَه في الهامشِ: «قال: أخبرني»، وفوقَه علامةُ التصحيح.

(٨) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ر): «قال: سمعت زيد بن ثابت يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول»، وفوقَها: «كذا».

(٩) ضُبِط في (أ) و(ظ) و(ي) بفتحِ الضادِ بلا تشديدٍ، وفي (ر) بالتشديدِ؛ قال المصنِّف في «مشارق الأنوار» (٢/ ١٦): «يُرْوى بتخفيفِ الضادِ وتشديدِها، وأكثرُ الشيوخِ يُشدِّدونَ، وأكثرُ أهلِ الأدبِ يُخفِّفونَ، قال القاضي ابنُ خَلَّادٍ: وهو الصحيحُ...، ومعناه: نعَّمَه، وحسَّنَه، وقيل: أَوْصَلَه نضرةَ النَّعيمِ، وقيل: وجَّهَه في الناسِ وحسَّن حالَه». وانظر: «المحدِّث الفاصل» (ص١٦٧).

(١٠) أُصلِحَ في (ظ) إلى: «مني».

(١١) في (ر): «بلغه».

(١٢) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٢٣)، والحاكمُ في «المدخل إلى الصحيح» (١/ ١١٦). واللفظُ لأحمدَ بنِ الفَرَجِ، وليس لابن أبي السَّرِيِّ؛ كما قال المصنِّف.

وأخرجه الخطيبُ في «شرف أصحاب الحديث» (١٩) عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيِّ، عن =

ومِن غيرِ هذا الطَّريقِ[1]: «وَرُبَّ[2] حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ».

ومِن روايتِنا عن التِّرمذيِّ: «فَرُبَّ مُبَلَّغٍ/ أَوْعَى لَهُ مِن سَامِعٍ»[3]./

ر/٢٦٢ ط/١٣

[٦] حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ عَتَّابٍ الفقيهُ[4]، حدَّثَنا حاتمُ بنُ محمدٍ[5]، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ خَلَفٍ الفقيهُ[6]، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ المَرْوَزِيُّ[7]، حدَّثَنا محمدُ بنُ يُوسُفَ/ الفَرَبْرِيُّ[8]، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، ....

ف/٦أ

= أبي العباس محمد بن يعقوب الأَصَمِّ، به.

وأخرجه تمَّام في «الفوائد» (١٠٣) عن خَيْثَمَةَ بن سليمان، عن أبي عُتْبَةَ أحمدَ بنِ الفَرَجِ، به.

وأخرجه أبو عمرو المَديني في حديثِ «نَضَرَ اللهُ امْرَأً» (١٠) من طريق الرَّبيع بن رَوْحٍ وحَيْوَةَ بن شُرَيح، عن بقيَّةَ بن الوليد، به.

وأخرجه الطيالسيُّ (٦١٨) عن شعبة، به. ومن طريق الطيالسيِّ: أخرجه الترمذيُّ (٢٦٥٦)، وقال: «حديثُ زيدِ بن ثابتٍ حديثٌ حسَنٌ».

وكذا رواه جماعةٌ عن شعبة؛ منهم: حَجَّاجُ بن محمد، ويحيى بن سعيد، وحَرَمِيُّ بن عُمارةَ، وعمرو بن مرزوق، وإبراهيم بن طَهْمانَ، ويزيدُ بن زُرَيعٍ، وعبدُ الصمد بن عبد الوارث، ولا نرى الإطالةَ بذِكْرِهم.

قال ابنُ حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرَ» (١/ ٣٦٨): «هذا حديثٌ صحيحٌ».

(١) كُتِبَ قُبالتَها في هامشِ (ر): «قوله: «ومن غير هذا الطريق» يريد التنبيه على هذه الزيادة؛ لأنها من رواية أبي بكر عبد الله بن حسين بن عقال، عن الجوهري». وابن عقال هو أحد رواة «مسند الموطأ» عن مؤلفه أبي القاسم الجوهري. انظر: «فهرسة ابن خير» (ص٧٨).

(٢) في (ر): «فرب»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِها.

(٣) أخرجه التِّرمِذيُّ (٢٦٥٧) من طريق شعبة، عن سِماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ. وقال: «هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ».

(٤) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٥) هو أبو القاسم الطَّرابُلُسيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديثِ السابق.

(٦) هو: عليُّ بن محمد بن خلفٍ، أبو الحسن المَعافريُّ، المعروفُ بابن القابِسيِّ، تُوُفِّي سنة (٤٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٧/ ٩٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٥٨).

(٧) هو: محمدُ بن أحمد بن عبد الله بن محمدٍ، أبو زيد المَروزيُّ الفقيهُ، تُوُفِّي سنة (٣٧١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٥٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣١٣).

(٨) هو: محمدُ بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشرٍ، أبو عبد الله الفَرَبْرِيُّ، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي =

حدَّثَنا محمدٌ[(١)]، حدَّثَنا[(٢)] بِشْرٌ، حدَّثَنا ابنُ[(٣)] عَوْنٍ، عنِ ابنِ سِيرِينَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بَكْرةَ[(٤)]، عن أبيه، قال[(٥)]: ذكَر النبيَّ ﷺ، وخُطبتَه[(٦)] يومَ النَّحْرِ، وفي آخِرِه:/ «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَن يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُۥ مِنْهُ»[(٧)].

٣/ب

[٧] وحدَّثَنا الشيخُ أبو بَحْرٍ سفيانُ بنُ العاصي[(٨)] الأَسَديُّ[(٩)]؛ سَماعًا، والفقيهُ/ أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أبي جعفرٍ الخُشَنيُّ[(١٠)]؛ قراءةً، قال الأَسَديُّ: حدَّثَنا أبو اللَّيثِ نصرُ بنُ الحسنِ السَّمَرْقَنْديُّ[(١١)]، وقال الخُشَنيُّ: حدَّثَنا أبو عليٍّ الحسينُ

= عبد الله البخاري، تُوُفِّي سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ١٠).

(١) كذا في جميع النسخِ، والصوابُ: «مسدد». وانظر التخريج.

وقد كُتِب قُبالتَها في هامشِ (ر): «وقع عندي: «حدثنا محمد، حدثنا بشر»، ونقلته من كتاب صاحبنا أبي محمد عبد الله بن علي- يُعرَف بابن الصائغ- وقال: إنه روى الكتاب عن القاضي أبي الفضل، وهو وَهَمٌ لا شكَّ فيه، وإنما في «البخاري» في بابِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِن سَامِعٍ»: «حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرٌ، عن ابن عونٍ». فالحملُ في هذا على المؤلفِ لا على غيرِه؛ إن صحَّ أن في أصله على ذلك».

(٢) قوله: «حدثنا» في (ر) و(ش): «بن»، وفوقَها ضبةٌ فيهما.

(٣) في (س): «أبو»؛ وهو صوابٌ أيضًا؛ فهو أبو عَونٍ عبدُ الله بن عَونٍ.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي بَكْرةَ، واسمُه: نُفَيعُ بن الحارث الثقفيُّ، أبو بَحْرٍ، ويُقال: أبو حاتم البصريُّ، تُوُفِّي سنة (٩٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٥).

(٥) القائلُ هو: عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بَكْرة. انظر: «فتح الباري» (١/ ١٥٨).

(٦) قوله: «وخطبته» من (أ) و(ي)، وفي باقي النسخِ وهامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى: «وذكر خطبته».

(٧) أخرجه البخاريُّ (٦٧)، ومسلمٌ (١٦٧٩).

(٨) يُروَى بإثباتِ الياءِ وحذْفِها. انظر: «مشارق الأنوار» للمصنِّف (٢/ ١٢١).

(٩) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(١٠) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(١١) هو: نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل، أبو اللَّيْث، وأبو الفتح، السَّمَرْقَنْديُّ الشاشي التُّنْكَتِيُّ. تُوُفِّي سنة (٤٨٦هـ) على الصحيح. انظر ترجمتَه في: «المنتظم» (١٧/ ٩)، و«معجم البلدان» (٢/ ٥٠)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٩٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٧٠).

ابنُ عليٍّ/ الطَّبَرِيُّ[١]؛ قالا: حدَّثَنا عبدُ الغافرِ الفارسيُّ[٢]، حدَّثَنا أبو[٣] أحمدَ بنُ عَمْرُويَهِ[٤] الجُلُوديُّ[٥]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سُفْيانَ[٦]، حدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ، ومحمدُ بنُ مُثنًّى، ومحمدُ بنُ بشَّارٍ؛/ وألفاظُهم متقاربةٌ: قال أبو بكرٍ[٧]: حدَّثَنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ؛ وقال الآخرانِ: حدَّثَنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثَنا شُعْبةُ؛ عن أبي جَمْرةَ[٨]، وذكَرَ عنِ ابنِ عباسٍ حديثَ وَفْدِ عبدِ القَيْسِ بكَمالِه، وما أمرَهم به، ونهاهم عنه، وقال في آخِرِه: «احْفَظُوهُ[٩]، وَأَخْبِرُوا بِهِ[١٠] مَن وَرَاءَكُمْ»؛ كذا في روايةِ ابنِ أبي شَيْبَةَ، وقال غيرُه: «مِن وَرَائِكُمْ»[١١]./

٥/ط ١٥

٦/ي

٦/ط ١٦

---

(١) هو: الحسين بن علي بن الحسين، أبو عبد الله الطبريُّ الفقيه، وبعضُهم يَكْنيه أبا عليٍّ، تُوُفِّي سنة (٤٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» (١/ ٢٩٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٨٠٢)، و«طبقات الشافعية» لابن كثير (١/ ٤٧٦).

(٢) هو: عبدُ الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين الفارسيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» (٢/ ١٠١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧٠٩).

(٣) قوله: «أبو» ليس في (ظ).

(٤) في (أ) و(ر) و(ي): «عَمْرُويَه» مضبوطًا، وضُبِط في هامشِ (أ): «عَمْرَوَيهِ» عن نسخةٍ أخرى.

(٥) هو: محمد بن عيسى بن عَمْرُويَه، أبو أحمد الجُلُوديُّ، تُوُفِّي سنة (٣٦٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٣/ ٢٨٣)، و«التقييد» (١/ ٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٩٤).

(٦) هو: إبراهيم بن محمد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوريُّ الفقيهُ، راوي «الصحيح» عن الإمامِ مسلمٍ، تُوُفِّي سنة (٣٠٨هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» (١/ ٢١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣١١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٠).

(٧) «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠٩٤٦).

(٨) هو: نصرُ بنُ عمرانَ بن عصام- وقيل: ابن عاصم- بن واسعٍ، أبو جَمْرةَ الضُّبَعيُّ البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٦٢).

(٩) في (ر): «احفظوا».

(١٠) قوله: «به» زيادةٌ من (ر).

(١١) أخرَجه البخاريُّ (٥٣)، ومسلمٌ (١٧).

[٢] بَابٌ: فِي شَرَفِ عِلْمِ الحَدِيثِ وَشَرَفِ أَهْلِهِ

قال القاضي أبو الفَضْلِ[١]:

تقدَّمَ في أولِ البابِ قَبْلَه مِن كَلامِنا فيه، ومكانِه منَ/ الشرعِ ومكانِ أهلِه: ما فيه[٢] غُنْيةٌ[٣]. [٦/أ]

[٨] حدَّثَنا القاضي أبو عَليٍّ[٤]، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الأَصْبَهانيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ[٥]، حدَّثَنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ يحيى الطَّلْحيُّ[٦]، حدَّثَنا أبو حَصِينٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ حَبيبٍ القاضي[٧]، حدَّثَنا أبو الطاهرِ أحمدُ بنُ عيسى بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[٨]، حدَّثَنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ[٩]، عن هشامِ

---

(١) قوله: «قال القاضي أبو الفضل» ليس في (ر).

(٢) قوله: «ما فيه» زيادةٌ من (ر).

(٣) في (س): «عتيد».

(٤) هو أبو عليٍّ الصدفيُّ، المعروفُ بابن سُكَّرَةَ، سبقت ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٥) هو أبو نُعَيم الأصبهانيُّ، صاحبُ «الحلية».

(٦) هو: عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر التيميُّ الطَّلْحي الكوفي، تُوُفِّي سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٢٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٤٩)، و«ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي (٥٠٢).

(٧) هو: محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حَصينٍ الوادِعي القاضي، من أهل الكوفة، تُوُفِّي سنة (٢٩٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٢٢).

(٨) انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٥)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب» (٤١٠٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٧١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٠١٠).

(٩) هو: محمدُ بن إسماعيل بن مُسْلِم بن أبي فُدَيكٍ، واسمه دينارٌ، الدِّيليُّ مولاهم، أبو إسماعيلَ المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٩هـ)، وقيل: سنة (٢٠٠هـ)، وقيل: سنة (٢٠١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٨٥).

ابنِ سعدٍ[1]، عن زيدِ بنِ أسْلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، قال: سمِعتُ عليَّ بنَ أبي طالبٍ يقولُ: خرجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «**اللَّهُمَّ ارْحَمْ/ خُلَفَائِي**»، قُلْنا: يا رسولَ اللهِ، ومَن[2] خُلفاؤُكَ؟ قال: «**الَّـذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي؛ يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِـي، وَيُعَلِّمُونَهَا الـنَّاسَ**»[3]./

(ر/٤ب) (ظ/٨/أ)

---

(١) هو: هشامُ بن سعد المَدني، أبو عَبَّاد، ويقال: أبو سعيد، القُرَشيُّ، مولى آل أبي لَهَبٍ، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يتيمُ زيد بن أسْلَمَ، تُوُفِّي سنة (١٥٩هـ)، أو (١٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٠٤).

(٢) بعدَه في (س) و(ظ): «هم»، وكذا كان في (ر)، ثمَّ ضرَب عليه.

(٣) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨١) عن أبي بكر الطَّلْحيِّ، به.

وأخرجه يحيى بن محمد بن صاعد- كما في «افتتاح القاري لصحيح البخاري» (ص٣٢٣/ رسائل ابن ناصر الدين)- والرامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢) عن أبي حَصِينٍ محمد بن الحسين الوادِعيِّ، به.

وعن ابن صاعد، أخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» (٥٣٣).

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٣) من طريق أحمد بن محمود القاضي بالأهْوازِ، ونظامُ الملك في «مجلسان مِن الأمالي» (٢٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٦٩٨) من طريق أحمد بن محمد بن أبي دارم التميمي؛ كلاهما (أحمد بن محمود، وأحمد بن محمد) عن أبي حَصِينٍ، به.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٣) من طريق علي بن إبراهيم بن حماد القاضي، عن أبي حَصِينٍ، به؛ غيرَ أنه قال: «عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس». قال الخطيبُ: «والأولُ أشْبَهُ بالصواب، واللهُ أعلمُ».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٤٦) عن أبي حَصِينٍ، به؛ لكن لم يذكُرْ فيه: «علي بن أبي طالب».

ومن طريق الطبراني: أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٦٩٨). قال الطبراني: «لم يَرْوِ هذا الحديثَ عن زيد بن أسْلَمَ إلا هشامُ بنُ سعد، ولا عن هشام إلا ابنُ أبي فُدَيكٍ، تفرَّدَ به أحمدُ بن عيسى العَلَويُّ». وأحمد ابن عيسى العَلَويُّ كذَّابٌ؛ كما قال الدارقطني في «الضعفاء والمتروكون» (٥٣).

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٦-١٢٧) بعد أن ساق الحديث بإسناد الرَّامَهُرْمُزيِّ: «هذا باطلٌ».

وقال الزيلعيُّ في «نصب الراية» (١/ ٣٤٨): «وقد روى الحافظ أبو محمد الرَّامَهُرْمُزيُّ في أول كتاب «المحدِّث الفاصل» حديثًا موضوعًا لأحمد بن عيسى، هو المتَّهَم به...»، وذكر هذا الحديثَ.

وللحديث طرقٌ أخرى واهيةٌ. انظرها في: «السلسلة الضعيفة» (٨٥٤).

[٩] وحدَّثَنا القاضي[(١)]، قال: حدَّثَنا أبو الفَضْلِ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ[(٢)]، حدَّثَنا أبو عَرُوبةَ[(٣)]، حدَّثَنا عليُّ بنُ مَيْمونٍ[(٤)]، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحُنَيْنيُّ[(٥)]، حدَّثَنا كَثِيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عَوْفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه؛ قال: قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ هَـٰذَا الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ؛ فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ»، قيلَ: يا رسولَ اللهِ، فمَنِ الغُرباءُ؟ قال: «الَّـذِينَ/ يُحْيُونَ سُنَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ»[(٦)].

٣٢/ر

٢٨/ط

---

(١) قوله: «القاضي» زيادةٌ من (س). وهو أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ. تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذانَ، أبو بكر المقرئ، محدِّثٌ كبيرٌ ثِقة أمينٌ، صاحبُ مسانيدَ وأصولٍ، تُوُفِّي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمتَه في: «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٧)، و«تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٢٠)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٤).

(٣) هو: الحسين بن محمد بنُ أبي مَعْشَرٍ، أبو عَروبةَ السُّلَميُّ، الجَزَريُّ، الحَرَّانيُّ، صاحب التصانيف، تُوُفِّي سنة (٣١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٥٨)، و«بغية الطلب» (٦/ ٢٧٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥١٠).

(٤) هو: علي بن ميمون الرَّقِّيُّ، أبو الحسن العَطَّار، تُوُفِّي سنة (٢٤٥هـ)، وقيل: سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٥٣).

(٥) هو: إسحاقُ بن إبراهيم الحُنَيْنيُّ، أبو يعقوب المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (٢١٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٦).

(٦) أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ١٤٤٣) من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّيِّ، عن أبي عَروبةَ، به. وتحرف عنده «علي بن ميمون» إلى: «علي بن منصور».

وكذا رواه جماعةٌ عن إسحاقَ بن إبراهيم الحُنَيْنيِّ، وقد تابَعه إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ:

أخرجه الترمذيُّ (٢٦٣٠) من طريق إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ، عن كَثِير بن عبد الله، به؛ بلفظ: «إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ؛ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِن سُنَّتِي».

والحديثُ مدارُه على كَثِير بن عبد الله بن عمرو بن عوفٍ، والأكثرُ على تضعيفه. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٣٦-١٤٠)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٠٦-٤٠٨).

وللحديث شاهدٌ عند «مسلم» (١٤٥) من حديث أبي هريرة ﷺ؛ بلفظ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا؛ فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ». ومن حديث ابن عمر ﷺ (١٤٦)؛ بلفظ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ».

[١٠] حدَّثَنا أبو الحسنِ يُونُسُ بنُ محمدِ[١] بنِ مُغيثٍ الفقيهُ[٢]؛ قرأتُ عليه: حدَّثكم أبو القاسمِ حاتمُ بنُ محمدٍ الطَّرَابُلُسيُّ، قال[٣]: حدَّثَنا أبو حَفْصٍ/ عمرُ بنُ محمدٍ الجُهَنيُّ[٤].

١/ و

ح[٥]: وحدَّثَنا الحاكمُ بقُرْطُبَةَ أبو القاسمِ أحمدُ بنُ محمدِ[٦] بنِ بَقِيٍّ[٧]؛ فيما[٨] قرأتُ وهو حاضرٌ يسمَعُ؛ قال: وحدَّثَنا[٩] به أبو العباسِ أحمدُ بنُ عمرَ[١٠]، حدَّثَنا/ أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ المَكِّيُّ[١١]؛ قالا[١٢]: حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسينِ[١٣]،

٩/ ظ

---

(١) قوله: «ابن محمد» زيادةٌ من (ر).

(٢) هو: يونس بن محمد بن مُغيثِ بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيثٍ الفقيه، أبو الحسن، يُعرَف بابن الصَّفَّار، تُوُفِّي سنة (٥٣١هـ)، وقيل: سنة (٥٣٢هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٩٦)، و«الصلة» لابن بشكوال (٢/ ٦٤٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٥٨٤).

(٣) قوله: «قال» ليس في (ظ) و(ي).

(٤) هو: عمر بن محمد بن عمر، أبو حَفْصٍ الجُهَنيُّ الأندلسي، من أهل المَرِيَّة، تُوُفِّي سنة (٤٠٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (١/ ٣٧٥)، و «بغية الملتمس» للضبي (٢/ ٥٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٤٣).

(٥) قوله: «ح» ليس في (ر) و(س) و(ظ). وهي حاءٌ مفردةٌ مهملةٌ، تشيرُ إلى التحويلِ من إسنادٍ إلى آخرَ. انظر: «علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٢٠٣-٢٠٤).

(٦) قوله: «ابن محمد» زيادةٌ من (أ).

(٧) قوله: «أبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي» ليس في (س). وسبقت ترجمتُه في المقدمة (ص٢٠).

(٨) في (ظ): «مما».

(٩) في (ر) و(ظ): «وقال: حدثنا»، وأشار في (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «قال: حدثنا».

(١٠) هو: أحمدُ بن عمر بن أنس بن دِلْهاثٍ، أبو العباس العُذْريُّ، يُعرَف بابن الدَّلَايِيِّ، تُوُفِّي سنة (٤٧٨هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١٣٦)، و«الصلة» (١/ ٦٩)، و«بغية الملتمس» (١/ ٢٤٢)، و«معجم البلدان» (٢/ ٤٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤١٧).

(١١) هو: أحمدُ بن محمد بن أحمد، أبو بكر البزَّار- وعند بعضهم: البزاز- المكي، صاحبُ أبي بكر الآجُرِّي. انظر ترجمتَه في: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٢٢٦)، و«العقد الثمين» (٣/ ١٧٨).

(١٢) في (س): «قال»، وقوله: «حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المكي قالا» ليس في (أ). والقائلان هما: عُمَرُ بن محمد الجُهَني، وأحمد بن محمد المكِّي.

(١٣) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «الحسن»؛ والمُثبَتُ من (أ) و(ي)؛ وهو الصوابُ، وعليه علامةُ التصحيحِ في (أ). =

حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ[1]، حدَّثَنا أبو محمدٍ جعفرُ بنُ محمدٍ الخَنْدَقِيُّ[2]، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ السائحُ[3]، حدَّثَنا عبدُ المجيدِ بنُ عبدِ العزيزِ/ ابنِ أبي رَوَّادٍ، عن أبيه، عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، عنِ ابنِ عباسٍ، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ؛ قال:/ قال رسولُ اللهِ/ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِّنْ أَمْرِ دِينِهَا، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ»[4].

٢٠/ط

٢١/ط ٧/ر

٤/ع

= وهو: محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر البغداديُّ الآجُرِّي، تُوُفِّي سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٣٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٦).

(١) هو: محمد بن مخلد بن حفصٍ، أبو عبد الله الدُّوري العطَّار، تُوُفِّي سنة (٣٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٥٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٨).

(٢) في (ر): «الخندفي»، وفي (أ): «الخنذفي».
وهو: جعفر بن محمد، أبو محمد الخبَّازُ، المعروفُ بالخَنْدَقِيِّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٥)، و«الفيصل في مشتبه النسبة» (٢/ ٦٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٢٨).

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن العلاء الشاميُّ الدمشقيُّ، أبو عبد الله الزاهد، السائحُ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢٤).

(٤) أخرجه الآجري في «الأربعون حديثًا» (ص٢٠٣-٢٠٤) عن أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار، به.
ومن طريق الآجُرِّي: أخرجه الثقفي في «الأربعين» (ص١٥٤-١٥٥)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص٤١).
وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (١٨) من طريق محمد بن سعيد، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ، به.
وقد اختُلِف فيه على عطاءٍ على وجوهٍ ذكَرَها الدَّارَقُطْنيُّ في «العلل» (٦/ ٣٣)، ثم قال: «وكُلُّها ضِعافٌ، ولا يَثْبُتُ منها شيءٌ».
وقال ابنُ حجر في «الإمتاع» (ص٦٨-٧٠): «وليس في روايته مَن يُنْظَرُ في حاله إلا السائح؛ فإنه غيرُ معروفٍ! وعندي أن هذا الطريقَ أجودُ طُرُقِ هذا المتن مع ضعفها، وروي أيضًا من طريقٍ ضعيفةٍ عن علي بن أبي طالب، وسَلْمانَ، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخدري، وأبي أُمامةَ الباهليِّ، وجابر بن سَمُرةَ، وجابر بن عبد الله، ونُوَيْرةَ، ولا يصِحُّ منها شيءٌ، قال أبو عليٍّ سعيدُ بن السَّكَنِ الحافظُ: ليس يُرْوى هذا الحديثُ عن النبي ﷺ من طريق يثبُتُ. وقال الدَّارَقُطْنيُّ: لا يثبُتُ من طرقِه شيءٌ. وقال البيهقي: أسانيدُه كلُّها ضعيفةٌ. وقال ابنُ عساكِرَ: أسانيدُه كلُّها فيها مَقالٌ، ليس فيها للتصحيح مجالٌ. وقال عبدُ القادر الرُّهَاويُّ: طرُقُه كلُّها ضِعافٌ؛ إذ لا يخلو طريقٌ منها أن يكونَ فيها مجهولٌ لا يُعرَفُ أو =

[١١] وحدَّثنا الفقيهُ أبو إسحاقَ[(١)] إبراهيمُ بنُ جعفرٍ[(٢)]؛ إملاءً، حدَّثنا القاضي أبو الأَصْبَغِ بنُ سَهْلٍ[(٣)]، حدَّثَنا أبو القاسمِ الطَّرابُلُسيُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ أحمدُ ابنُ/ إبراهيمَ بنِ فِرَاسٍ[(٤)]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ إبراهيمُ بنُ رَحْمُونَ بنِ هارونَ[(٥)] السِّنْجاريُّ[(٦)]، حدَّثَنا أنسُ بنُ سَلْمٍ[(٧)]، حدَّثَنا مَخْلَدُ بنُ مالكٍ[(٨)]، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ نَجيحٍ[(٩)]، عن عطاءٍ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ قال: ....

= معروفٌ مُضَعَّفٌ. وقال الحافظانِ رشيدُ الدين العطار وزكيُّ الدين المنذريُّ نحوَ ذلك».

وقال في «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٠٢): «جمعتُ طُرُقَه في جزءٍ، ليس فيها طريقٌ تسلمُ من عِلَّةٍ قادحةٍ». وانظر: «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٩٢-١٩٨)، و«العلل المتناهية» (١/ ١١٩-١٢٩)، و«الأربعين النووية» (ص٣٨).

(١) قوله: «الفقيه أبو إسحاق» ليس في (س)، ومكانَه لحَقٌ، ولم يظهر شيءٌ في الهامش.

(٢) هو: إبراهيم بن جعفر بن أحمد، أبو إسحاق اللَّوَاتيُّ، الفقيه، يُعرَف بابن الفاسي، تُوُفِّي سنة (٥١٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٤٤)، و«الصلة» لابن بَشْكُوال (١/ ١٠٢)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٢٠١).

(٣) هو: عيسى بن سهل بن عبد الله، أبو الأصبَغ الأسَدي الجيَّاني المالكي، تُوُفِّي سنة (٤٨٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» لابن بَشْكُوال (٢/ ٤١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٥).

(٤) في (ظ): «فارس». وهو: أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فِراسٍ، أبو الحسن العَبْقَسيُّ؛ نسبةً إلى عبدِ القيسِ، المكيُّ، العَطار، تُوُفِّي سنة (٤٠٣هـ)، وقيل: سنة (٤٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٨/ ٣٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٨١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٠)، و«العقد الثمين» (٣/ ٣).

(٥) في (س): «مَرْوان».

(٦) لم نقِفْ على ترجمتِه، وقد وصفه الخطيبُ بأنه الإمامُ الجامع بسِنْجارَ. انظر: «المتفق والمفترق» (٢/ ٧٦٩).

(٧) هو: أنس بن السَّلْم- وقيل: ابن سليمان، وقيل: ابن سليم- بن الحسن بن السَّلْم، أبو عَقيل الخَوْلانيُّ الأَنْطَرطُوسيُّ. انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١/ ٣٧٣)، و«تاريخ دمشق» (٩/ ٣١٢)، و«معجم البلدان» (١/ ٢٧٠)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٢٢).

(٨) هو: مخلدُ بن مالك بن شَيْبانَ القرشي، وقيل: السَّكْسَكيُّ، أبو محمدٍ الحَرَّانيُّ السَّلَمْسينيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٤٢).

(٩) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ر): «صوابه: عن ابن جريج». وانظر مصادرَ التَّخريج.

وهو: إسحاقُ بن نَجيحٍ الأزْديُّ، أبو صالح. ويقالُ: أبو يَزيدَ المَلَطيُّ، أحد الضعفاء المتروكين والكذبة =

قال النبيُّ ﷺ[1]: «مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي فِي السُّنَّةِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، كُنتُ لَهُۥ شَفِيعًا مِّنَ النَّارِ»[2].

[١٢] حدَّثَنا أبو طاهرٍ[3] أحمدُ بنُ محمدٍ الأصبَهانيُّ الحافظُ[4]؛ مِن[5] كتابِه،/ حدَّثَنا[6] الشيخُ أبو الحسينِ الطُّيُوريُّ، قال: أخبَرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ الفاليُّ[7]،

٣٢/ط

= الوضاعين، لم يخرج له أحد من الستة، وقد ذكره المزي تمييزًا. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٨٤).

(١) في (س) و(ظ): «رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ١٥٢٦) من طريق المصنِّف، به. وطُمِس في الأصل: «أنس ابن سلم».

وأخرجه الحسن بن سفيان في «الأربعين» (٤٥)، وتَمَّامٌ في «الفوائد» (١٠٠)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٠٨)، والبَكْريُّ في «الأربعين» (ص٣١-٣٢) من طريق عَليِّ بن حُجْرٍ، والبَكْريُّ في «الأربعين» (ص٣١) من طريق محمد بن الحسن الحَضْرميِّ؛ كلاهما (عليُّ بن حُجْرٍ، والحَضْرَميُّ) عن إسحاق بن نَجيحٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، به. وزادا في إسناده: «ابن جريج».

ومن طريق الحسن بن سفيان: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٣٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٦).

قال ابن حبان: «إسحاقُ بنُ نَجيحٍ المَلَطيُّ، سكن بغدادَ، دَجَّالٌ من الدَّجاجِلةِ، كان يضعُ الحديثَ على رسول الله ﷺ صُرَاحًا».

وكذا رواه عن ابن جريج: خالد بن يَزيدَ العُمَريُّ، وبقيَّةُ بن الوليد، وإسحاقُ بن بِشْرٍ القرشيُّ. قال ابنُ عدي في «الكامل» (٣/ ١٨): «يَرْوي هذا الحديثَ عن ابن جُرَيْجٍ مع خالدِ بن يزيدَ: إسحاقُ بنُ نَجيحٍ المَلَطيُّ، وهو أشَرُّ منه». وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٤٥٨٩).

(٣) في (ر): «الطاهر».

(٤) هو: الحافظ أبو طاهر السِّلَفيُّ، الأصبهانيُّ. تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص٢١).

(٥) في (أ) و(ي): «في»، وأشار في (أ) أنه وقع في نسخةٍ: «من».

(٦) قوله: «حدثنا» مثبت من (ي)، وفي باقي النسخِ: «أخبرنا».

(٧) هو: علي بن أحمد بن علي بن سَلَّكٍ الفاليُّ، أبو الحسن المؤدِّبُ، تُوُفِّي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٩/ ٢٣٣)، و«المنتظم» (١٦/ ٩)، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٦٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧١١).

١/ ٨٧ ر / ٣٤ ط

أخبرَنا/ القاضي أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خَرْبانَ/ النَّهاوَنْديُّ[١]، أخبرنا القاضي أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ خَلّادٍ الرَّامَهُرْمُزيُّ[٢]، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سَهْلٍ الرازيُّ[٣]، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ آدمَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عَبدِاللهِ[٤] العُتْبِيُّ[٥]، حدَّثَنا سعيدُ ابنُ محمدٍ الخَصَّافُ[٦]، عنِ الزُّهْريِّ؛ قال: «لا يَطلُبُ الحديثَ منَ الرِّجالِ إلا ذُكْرانُها، ولا يَزْهَدُ فيه إلا إناثُها»[٧].

ي/ ٥٧

وفي غيرِ هذه الروايةِ: «الحديثُ ذَكَرٌ؛ يُحِبُّه ذُكورُ الرِّجالِ»[٨]./

---

(١) في (ظ): «التهاوندي». وهو: أحمد بن إسحاق بن خَرْبانَ، أبو عبد الله البصريُّ النَّهاوَنْديُّ، تُوُفِّي في حدود سنة (٤١٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٦١)، و«الأنساب» (٥/ ٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٤٧).

(٢) هو: الحسن بن عبد الرحمن بن خَلَّادٍ أبو محمد الرَّامَهُرْمُزيُّ القاضي، تُوُفِّي في حدود سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٦/ ٥٢)، و«معجم الأدباء» (٢/ ٩٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٧٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠٥).

(٣) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(٤) قوله: «عبد الله» كذا في جميع النسخِ، وعليه علامةُ تَضْبيبٍ في (ر) وكتب في الحاشية: «عبيد الله». وهو الصواب؛ وانظر التعليق التالي.

(٥) في (أ) و(ي): «العبسي». وهو: محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتْبة بن أبي سفيان ابن حَرْبٍ، أبو عبد الرحمن العُتْبيُّ، من أهل البصرة، تُوُفِّي سنة (٢٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٦٢)، و«الأنساب» (٨/ ٣٨٠)، و«المنتظم» (١١/ ١٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٩٦).

(٦) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(٧) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣١) عن محمد بن أحمد بن سهل الرازي، به.
وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٤٢) من طريق محمد بن يونس الكُدَيمي، والهَرَويُّ في «ذم الكلام» (٢٣٥) من طريق قَعْنَبِ بن المُحَرَّرِ؛ كلاهما (محمدٌ، وقَعْنَبٌ) عن محمد بن عبيد الله العُتْبيِّ، به.

(٨) أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٥٨) من طريق أبي عبد الله اليَماميِّ، عن العُتْبِيِّ، عن سفيان بن عيينة، قال: قال الزُّهريُّ: «الحديثُ ذَكَرٌ، يُحِبُّه ذُكورُ الرجال، ويُبْغِضُه إناثُهم».
وله طرقٌ أخرى عن الزهريِّ بألفاظٍ متقاربةٍ. انظر: التعليق على «المجالسة» (١٠٣٣).
وكُتِبَ قُبالَةَ هذا الأثر في هامشِ (ر): «حدثني غير واحد عن القاضي أبي عبد الله بن شبرين، قال: حدثنا =

[١٣] حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عيسى؛ فيما قُرِئَ عليه وأنا أسمَعُ، والشيخُ أبو عَلِيٍّ التَّاهَرْتِيُّ؛ بقراءتي عليه، قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ سَعْدُونَ القَرَوِيُّ، حدَّثَنا أبو بكرٍ الغازِي[١]، حدَّثَنا[٢] أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ، سمِعتُ محمدَ بنَ عليٍّ الآدَمِيَّ[٣] بمكَّةَ يقولُ: سمِعتُ موسى بنَ هارونَ يقولُ:/ سمِعتُ أحمدَ بنَ حَنْبلٍ، وسُئِلَ عن معنى هذا الحديثِ- يريدُ قولَه ﷺ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِّنْ أُمَّتِي مَنصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُم مَّنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ»[٤]،/ وفي روايةِ البخاريِّ: «طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ؛ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ»، ونحوُه عندَ مسلمٍ، مِن روايةِ ابنِ أبي شَيْبَةَ، في حديثِ المغيرةِ[٥]، ومِن روايةِ معاويةَ: «لَا تَزَالُ[٦] طَائِفَةٌ مِّنْ أُمَّتِي

٢٦٤/ر
٢٥/ط

= القاضي أبو الوليد الباجي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، فيما أجازه لنا وأذن لنا في روايته عنه، في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، أنشدني الحسن ابن علي بن محمد البلخي بأصبهان، قال: أنشدني أبو الفضل العباس بن محمد الخراساني:

رَحَلْتُ أَطْلُبُ أَصْلَ الْعِلْمِ مُجْتَهِدًا ... وَزِينَةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْأَحَادِيثُ
لَا تُعْجَبَنَّ بِمَالٍ سَوْفَ تَتْرُكُهُ ... فَإِنَّمَا هَـٰذِهِ الدُّنْيَا مَوَارِيثُ
لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بَاذِلٌ ذَكَرٌ ... وَلَيْسَ يُبْغِضُهُ إِلَّا الْمَخَانِيثُ».

ومن المُحتملِ كونُ هذا الأثرِ من زياداتِ النسخةِ (ر) على متنِ الكتابِ؛ لأن القاضي ابن شبرين من شيوخ القاضي عياض،وقد تقدمت ترجمته (ص١٦). لكنَّ الناسخَ لم يُميِّز هذه الزيادة بما يَقطعُ بنسْبتِها للمؤلِّف.

(١) هو أبو بكرٍ المطَّوِّعِيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٢].

(٢) قوله: «أبو عبد الله محمد...» إلى هنا، سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

(٣) هو: محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنْعانيُّ، أبو عبد الله الأدَميُّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٨٣٥).

(٤) أخرجه الترمذيُّ (٢١٩٢)، وابن ماجه (٦) من حديثِ قُرَّةَ بن إياسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ. وقال الترمذي: «هذا حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ».

(٥) قوله: «في حديث المغيرة» ليس في (ظ). والحديث أخرجه البخاريُّ (٣٦٤٠)، ومسلمٌ (١٩٢١) من حديث المغيرة بن شُعْبة ﷺ.

(٦) كُتِب في (أ) بالياء والتاء معًا.

١/ظ/ب ٢/ب/ج

قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ،/ لَا يَضُرُّهُم مَّنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ[(١)]؛ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَىٰ الْحَقِّ»[(٢)]؟/ -:

فقال[(٣)] أحمدُ: «إن لم تكُنْ هذه الطائفةُ[(٤)] أصحابَ الحديثِ، فلا أَدْري مَنْ هم!»[(٥)].

وقد قال[(٦)] أبو عبدِ اللهِ البخاريُّ: «هم أهلُ العِلْمِ»[(٧)].

[١٤] حدَّثَنا أبو طاهرٍ[(٨)] الحافظُ؛ مُكاتبةً، حدَّثَنا أبو الحسينِ[(٩)] المباركُ بنُ عبدِ الجبارِ، حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ النَّهاوَنْديُّ، حدَّثَنا القاضي ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا عَبْدانُ بنُ أحمدَ بنِ أبي صالحٍ[(١٠)]، حدَّثَنا أبو حاتمٍ الرَّازيُّ، حدَّثَنا

---

(١) في (س): «وخالفهم».

(٢) أخرجه البخاريُّ (٧١)، ومسلمٌ (١٠٣٧).

(٣) قوله: «فقال» جوابُ قولِهِ: «وسُئِلَ عن معنى هذا الحديثِ».

(٤) كُتِب قبالتَه في هامشِ (ر): «المنصورة».

(٥) أخرجه ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص١٣) عن أبي بكرٍ عبد العزيز بن خلف، عن أبي عبد الله محمد بن سَعْدونَ، به.

وأخرجه أبو الفضل الهَرَويُّ في «مشتبه أسامي المحدثين» (ص٢١-٢٢) عن محمد بن أحمد المعدل، والعلائيُّ في «إثارة الفوائد» (١/ ٨٢) من طريق أبي بكرٍ أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازيِّ؛ كلاهما (المعدلُ، والشِّيرازيُّ) عن أبي عبد الله الحاكم، به.

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢)- وعنه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٦)- عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدَميِّ، به. قال ابنُ حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٢٩٣): «وأخرج الحاكم في «علوم الحديث» بسندٍ صحيحٍ عن أحمد...».

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٤٣)، والحازمي في «الفيصل في مشتبه النسبة» (١/ ٨٢) من طريق الفضل بن زياد، عن أحمد بن حَنْبَلٍ، به.

(٦) في (ظ): «وقال».

(٧) «صحيح البخاري» (٩/ ١٠١).

(٨) في (ر): «الطاهر»، وهو الحافظُ السِّلفيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص٢١).

(٩) قوله: «أبو الحسين» ليس في (ظ).

(١٠) قوله: «عبدان بن أحمد بن أبي صالح» في (س): «عباد أن أحمد بن أبي صالح»، وفي (ر) و(ش) و(ظ): «عباد أن بن أحمد بن أبي صالح»، وكُتِب في هامشِ (أ): «عباد أن ابن أبي صالح»، وفوقَه علامةُ النسخةِ، =

عُبَيدُ بنُ هشامٍ(١)، حدَّثَنا عطاءُ بنُ مُسْلِمٍ(٢)،/ قال: كان الأعمشُ يقولُ: «لا أَعْلَمُ للهِ قومًا أفضلَ مِن قومٍ يطلُبونَ هذا الحديثَ، ويُحْيونَ هذه السُّنَّةَ، وكم أنتم في الناسِ! واللهِ، لأنتم أقلُّ منَ الذَّهَبِ!»(٣). ٨/ي

[١٥] قال ابنُ خَلَّادٍ: وحدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ غَنَّامٍ الكوفيُّ(٤)، حدَّثَنا عَليُّ بنُ حَكيمٍ الأَوْديُّ(٥)، قال: سمِعتُ وَكِيعًا يقولُ:/ سمِعتُ سفيانَ الثوريَّ يقولُ: «ما شيءٌ(٦) أخوفَ عندي منَ الحديثِ، ولا شيءَ أفضلُ منه لمن أرادَ به ما عندَ اللهِ»(٧). ٢٧/ط

= وكُتِب في هامش (ر): «هو عبدان صاحب التفسير، لا عباد أن». وقوله: «بن أبي صالح» ليس في (أ) و(ي).

وهو: عَبْدانُ بن أحمد بن أبي صالح الهمَذانيُّ، وكان ثقةً عالمًا بالتفسير، تُوُفِّي سنة (٣١١هـ). انظر ترجمتَه في: «سؤالات السهمي» (٣١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٤١).

(١) هو: عُبيد بن هشام، أبو نُعيم الحَلَبيُّ القَلانسيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٤٢).

(٢) في جميع النسخ: «عطاء بن أبي مسلم»، وضرب في (ر) على قوله: «أبي»؛ وهو الصوابُ.

وهو: عطاء بن مُسْلمٍ الخَفَّافُ، أبو مخلدٍ الكوفي، نزيلُ حَلَبَ، تُوُفِّي سنة (١٩٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٠٤).

(٣) أخرجه برهان الدين الشامي في «نظم اللآلي، بالمئة العوالي» (ص١٣٧) من طريق أبي محمد عبد الوهاب بن ظافر الأَزْديِّ، عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢٦)، عن عَبْدانَ بن أحمد، به.

وأخرجه الهَرَويُّ في «ذم الكلام» (٩٦٣) من طريق محمد بن أحمد بن الغِطْريفِ، عن عَبْدانَ، به. وتحرَّف عنده «عَبْدان» إلى: «عمير».

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٨٤) من طريق أحمد بن علي بن الأَبَّارِ، عن أبي نُعيمٍ عُبَيدِ بن هشام الحَلَبيِّ، به؛ بنحوه.

(٤) هو: عبد الله بن غنَّام بن حفص بن غياث، أبو محمد النخَعي الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمتَه في: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٧٦٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٥٨)، و«إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ١١٤).

(٥) هو: علي بن حكيم بن ذُبيانَ الأَوْديُّ، أبو الحسن الكوفي، تُوُفِّي سنة (٢٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤١٥).

(٦) في (س): «ما من شيء».

(٧) أخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢٥) عن عبد الله بن غَنَّامٍ، به. =

[١٦] أخبرنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غَلْبونَ[(١)]، عن أبيه[(٢)]، قال: أخبرنا القاضي أبو الوليدِ- هو ابنُ الفَرَضيِّ[(٣)]- حدَّثَنا أبو الحسنِ بنُ جَهْضَمٍ[(٤)]، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عَليٍّ[(٥)]، حدَّثَنا أحمدُ[(٦)] بنُ مَرْوانَ الخُزاعيُّ[(٧)]، حدَّثَنا صالحُ بنُ أحمدَ، قال: سمِعتُ

= وأخرجه عبد الله في «زوائد الزهد» (٢١٧٢) عن علي بن حكيم، به.

ومن طريق عبد الله: أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٦٠).

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥) من طريق محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرميِّ، عن علي بن حكيم، به.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٩٧) من طريق أبي عبد الرحمن الضَّرير، عن وكيع، به.

وأخرجه البَلاذُريُّ في «أنساب الأشراف» (١١/ ٣١٧) عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيِّ، عن عبد الرحمن ابن مَهْدِيٍّ قال: سمعتُ سفيانَ ما لا أُحْصي يقولُ: «ما مِنْ شيءٍ أخوف عندي منه»؛ يعني: الحديثَ.

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن غَلْبونَ، أبو عبد الله الخَوْلانيُّ، تُوُفِّي سنة (٥٠٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٣٥)، و«الصلة» لابن بشكوال (١/ ٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ١١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٩٦).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غَلْبونَ، أبو عبد الله الخَوْلانيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (٢/ ٥٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢١).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، المعروف بابن الفَرَضيِّ، أبو الوليد القاضي، تُوُفِّي سنة (٤٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٢٥٤)، و«الصلة» لابن بَشْكُوال (١/ ٢٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٧٧).

(٤) هو: علي بن عبد الله بن الحسن بن جَهْضَمِ بن سعيد، أبو الحسن الهمَذاني الصوفي، تُوُفِّي سنة (٤١٤هـ). انظر ترجمتَه في: «المنتظم» (١٥/ ١٦١)، و«تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٥)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٣٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٧٥)، و«العقد الثمين» (٦/ ١٧٩).

(٥) لم نستطع تمييزه.

(٦) قوله: «حدثنا أحمد» سقط من (أ) و(ي).

(٧) هو: أحمد بن مروان بن محمد، أبو بكر الدِّينَوريُّ المالكيُّ، القاضي، تُوُفِّي بعد سنة (٣٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «بغية الطلب» (٣/ ١١٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٢٧). ولم يذكر أحد أنه «خُزاعيٌّ»؛ لكن وردت هذه النسبة له في كتاب «عقلاء المجانين» للضَّرَّاب (١٢)، و«تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤٠٥). وهو تلميذُ الدِّينَوري، وراوي كتاب «المجالسة» عنه.

أبي يقولُ: «ما الناسُ إلا مَن قال: «حدَّثَنا» و«أخبرنا»[١]»، ولقد الْتَفتَ المعتصِمُ إلى أبي فقال له: كلِّمِ[٢] ابنَ أبي دُؤَادٍ[٣]. فأعرضَ عنه أبي/ بوجهِه، وقال له[٤]: «كيفَ أُكلِّمُ مَن لم أرَه على بابِ عالمٍ قطُّ؟!»[٥].

٢٨/أ

[١٧] حدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ الحافظُ، قال: أُخبِرتُ ببغدادَ[٦] عن رجلٍ/ لم يكُنْ عندَه غيرُ حديثٍ واحدٍ، فكان قلَّما يُوجَدُ وحْدَه إلا وعندَه مَن يسألُه عن ذلك الحديثِ، ويَرويه عنه:

٢/٩ ط

[١٨] حدَّثَنا القاضي أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ العربيِّ[٧] المَعافِرِيُّ؛/ قراءةً منه عليَّ[٨] بلفظِه، حدَّثَنا أبو محمدٍ هِبةُ اللهِ بنُ أحمدَ الأَكْفانيُّ[٩]، حدَّثَنا عبدُ العزيزِ ابنُ أحمدَ الكَتَّانيُّ الدِّمَشقيُّ الحافظُ[١٠]، ....

٢٨/ى

---

(١) بعدَه في (ر): «وأنبأنا».

(٢) في (أ): «كلكم».

(٣) في (س): «داود».

(٤) قوله: «له» ليس في (ظ).

(٥) أخرَجه ابن بَشْكُوال في «الصلة» (١/ ٢٥٠) من طريق ابن عبد البر، عن أبي الوليد، به. وعنده: «ما الناسُ إلا مَن قال: «حدثنا» و«أخبرنا»، وسائرُ الناسِ لا خيرَ فيهم، ولقدِ التفتَ...» إلخ.

وأخرجه ابنُ منده في «مناقب أحمد»- كما في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٥)- من طريق إبراهيم ابن المولد، عن أحمد بن مروان الخزاعي، به.

وأخرجه الدِّينوريُّ في «المجالسة» (٣٤٣٨) عن عبد الله بن أحمد بن حَنْبَلٍ، قال: سمعتُ أبي يقولُ... بدون حكاية ابن أبي دؤاد.

(٦) في (أ) و(س): «ببغداذ» بالذال؛ وهي لغةٌ في «بغداد». انظر: «تهذيب اللغة» (٨/ ٢٤٠).

(٧) قوله: «ابن العربي» زيادةٌ من (ر).

(٨) في (ظ): «عليه».

(٩) هو: هبةُ الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارسٍ، أبو محمد الأنصاريُّ، الدمشقيُّ، المعدل، المعروفُ بابن الأكْفانيِّ، تُوُفِّي سنة (٥٢٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٧٣/ ٣٥٩)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٤٢٤).

(١٠) قوله: «عبد العزيز بن أحمد» في (أ) و(ر) و(س): «عبد العزيز بن محمد»، وفي (ظ): «عبد العزيز بن أحمد بن محمد»، وكُتب: «أحمد بن» في الهامشِ بقلمٍ مغايرٍ، وأُشِير إليه بعلامةِ لحَقٍ. وقوله: «الكتاني» في (ر): «الكناني».

=

٢٩/ب حدَّثَنا[١] أبو عِصْمةَ نوحُ بنُ نَصْرٍ/ الفَرْغانيُّ[٢]، قال: سمِعتُ أبا المظَفَّرِ عبدَ اللهِ بنَ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جِبْريلَ[٣] بنِ مَتٍّ الخَزْرَجيَّ البغداديَّ[٤]، وأبا بكرٍ[٥] محمدَ ابنَ عيسى البخاريَّ[٦] بِكَشٍّ[٧]؛ يقولانِ: سمِعْنا أبا ذرٍّ عمَّارَ بنَ محمدِ بنِ مَخْلَدٍ التَّميميَّ البغداديَّ[٨] يقولُ: سمِعتُ/ أبا المظفَّرِ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ حامدِ بنِ نُعيمِ ابنِ الفضلِ[٩] البخاريَّ[١٠] يقولُ: ٢٢٥/ر

= وهو: عبدُ العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سلمان- وقيل: سليمان- بن عبد العزيز بن إبراهيم، أبو محمد الكَتَّانيُّ، الدمشقيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٦٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٨٧)، و«الأنساب» (١٠/ ٣٥٣)، و«تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٦٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٣٤).

(١) قبلَه في (ر): «قال».

(٢) هو: نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو الفَرْغانيُّ، الأَخْسِيكَثِيُّ، أبو عصمة. انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٨٨)، و«معجم البلدان» (١/ ١٢٢)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٨٠).

(٣) قوله: «بن جبريل» ليس في (ر) و(س) و(ش).

(٤) قوله: «البغدادي» زيادةٌ من (ي).

وهو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جبريل بن مَتٍّ، أبو المظَفَّر المَتِّيُّ، من أولاد أبي همَّامٍ الخَزْرَجي، من أهل نَسَفَ، تُوُفِّي سنة (٤١٢هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١١/ ١٣٠).

(٥) في (ش): «وأخبرنا أبو بكر».

(٦) لم نستطعْ تمييزَه.

(٧) قوله: «بكش» زيادةٌ من (ي). و«كَشٌّ»: قريةٌ من قُرى أصبهان. «معجم البلدان» (٤/ ٤٦٢).

(٨) قوله: «البغدادي» زيادة من (أ).

وهو: عمَّارُ بن محمد بن مخْلَدِ بن جُبير بن عبد الله، أبو ذَرٍّ التميميُّ، البغداديُّ، تُوُفِّي سنة (٣٨٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٨٣)، و«تاريخ دمشق» (٤٣/ ٣٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦١٩).

(٩) قوله: «نعيم بن الفضل» مكانه في (ر): «الفضل»، وفي (س) و(ش): «الفضيل»، وقوله: «الفضل» فوقَه في (أ) ضبةٌ، وفي الهامش: «الفضيل»، وفوقَها: «صح».

(١٠) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن حامد بن نُعَيم بن الفضل بن سهل، أبو المظفَّر، الكاتب، الأُتْشُنْدِي، كان مشهورًا بالفصاحة والبيان، والشعر والأدب، وكان كتب الحديث عن أبي بكر وأبي الفضل العاصِمِيَّيْنِ ببُخارَى. انظر ترجمته في: «الأنساب» (١/ ١٣١)، و«معجم البلدان» (١/ ٨٧)، و«لسان الميزان» (٦/ ٥١٥).

لمَّا عُزِلَ أبو العباسِ الوليدُ بنُ إبراهيمَ بنِ زيدٍ الهَمْدانيُّ[١] عن قضاءِ الرَّيِّ، وردَ بُخارَى سنةَ ثمانَ عشرةَ وثلاثِ مئةٍ[٢]؛ لتجديدِ مَودَّةٍ كانتْ بينَه وبينَ أبي الفضلِ البَلْعَميِّ[٣]، فنزلَ في جِوارِنا، فحمَلني مُعلِّمي أبو إبراهيمَ إسحاقُ/ بنُ إبراهيمَ[٤] الخُتَّليُّ[٥] إليه، وقال له[٦]: إنِّي[٧] أسألُكَ أنْ تُحدِّثَ هذا الصَّبِيَّ بما سمِعتَ من مشايخِك.

٣٠/ط

قال[٨]: ما لي سَماعٌ!

قال: فكيفَ[٩] وأنتَ/ فقيهٌ؟! فما هذا؟

١٠/أ

قال: لأنِّي لما بلَغْتُ مَبْلَغَ الرِّجالِ تاقَتْ نَفْسِي إلى معرفةِ الحديثِ[١٠] ودِرايةِ الأخبارِ وسَماعِها، فقصَدتُّ محمدَ بنَ إسماعيلَ البخاريَّ ببُخارى، صاحبَ «التاريخِ»، والمنظورَ إليه في معرفةِ الحديثِ، وأعلَمْتُه مُرادي، وسألتُه الإقبالَ عليَّ في/ ذلك، فقال لي[١١]: يا بُنيَّ، لا تدخُلْ في أمرٍ إلا بعدَ معرفةِ حُدودِه والوقوفِ على مَقاديرِه.

٩/ي

فقلتُ له: عَرِّفْني - رحِمَك اللهُ- حدودَ ما قصَدتُّك له، ومقاديرَ ما سألتُك عنه.

فقال لي: اعلَمْ أنَّ الرجُلَ لا يَصيرُ مُحدِّثًا كاملًا في حديثِه إلا بعدَ أن يكتُبَ أربعًا

---

(١) في (س) و(ظ): «الهمذاني»، ولم يُنقط في (ي)، وضُبِطَ في (أ) بإسكانِ الميمِ وتحريكِها. ولم نقِفْ على ترجمتِه.

(٢) قوله: «سنة ثمان عشرة وثلاث مئة» زيادةٌ من (أ) و(ي)؛ إلا أنه وضع فوقَ كلمةِ «سنة» في (أ) علامةَ النسخةِ، وضرَب على قوله: «ثمان عشرة وثلاث مئة».

(٣) هو: محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن رجاء بن معْبَدِ بن عَلْوانَ، الوزيرُ أبو الفضل البَلْعَميُّ، تُوُفِّي سنة (٣٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٧٨)، و«الأنساب» (٢/ ٢٩١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٨٢).

(٤) قوله: «إسحاق بن إبراهيم» ليس في (أ).

(٥) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(٦) بعدَه في (أ): «إسحاق بن إبراهيم».

(٧) قوله: «إني» من (أ) و(ي).

(٨) في (ر): «فقال».

(٩) في (س): «وكيف».

(١٠) بعدَه في (أ) و(ظ) و(ي): «ومعرفة الرجال»، وضرب عليه في (أ).

(١١) قوله: «لي» ليس في (س).

مَعَ أربَعْ، كأربَعٍ مثلِ أربَعْ، في أربَعٍ عندَ أربَعْ، بأربَعٍ على أربَعْ، عن أربَعٍ لأربَعْ؛ وكلُّ هذه الرُّباعيَّاتِ لا تَتِمُّ له[(١)] إلا بأربَعٍ مَعَ أربَعْ، فإذا تمَّتْ له كُلُّها[(٢)] هانَ[(٣)] عليه أربَعْ، وابتُلِيَ بأربَعْ؛ فإذا صبرَ على ذلك أكرَمَه اللهُ في الدُّنيا[(٤)] بأربَعْ،/ وأثابَه في الآخرةِ بأربَعْ.

قلتُ له: فسِّرْ لي- رَحِمك اللهُ- ما ذكرْتَ من أحوالِ هذه الرُّباعيَّاتِ؛ مِن قلبٍ صافْ، بشرحٍ كافْ، وبَيانٍ شافْ؛ طلبًا للأجرِ الوافي[(٥)].

فقال: نعَمْ..

أما الأربعةُ[(٦)] **التي تحتاجُ**[(٧)] **إلى كِتْبَتِها**[(٨)]:

ففي[(٩)] **أخبارِ الرسولِ ﷺ**[(١٠)] وشرائعِه، والصحابةِ ومقاديرِهم، والتابعينَ وأحوالِهم، وسائرِ العلماءِ وتواريخِهم./

مَعَ أسماءِ رجالِهم[(١١)] وكُنَاهم، وأمكنتِهم وأزمنتِهم.

كالتحميدِ مَعَ الخُطَبِ، والدُّعاءِ مَعَ الرُّسُلِ[(١٢)]، والـ«بِاسْمِ» مَعَ السُّوَرِ[(١٣)]،

---

(١) قوله: «له» ليس في (ي).
(٢) قوله: «كلها» ليس في (ش).
(٣) في (ي): «هانت»، وأشار في (أ) أنه كذا في نسخةٍ.
(٤) قوله: «في الدنيا» ليس في (ر) و(س) و(ش).
(٥) كذا في جميع النسخ، والجادة هنا: «الوافْ» بحذف الياء، وإسكان الفاء؛ مراعاة للسجع.
(٦) في (ش): «الأربع».
(٧) في (ر) و(س): «يحتاج»، وهي بالوجهين في (أ).
(٨) في (ر) و(ي): «كتبها».
(٩) المُثبَتُ من (ر)، وفي بقية النسخ: «هي» بحذفِ الفاءِ من جوابِ «أما»، والجادةُ إثباتُها، لكنَّ حَذْفَها جوَّزه ابنُ مالكٍ وغيرُه. انظر: «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص١٩٥-١٩٦).
(١٠) في (ظ): «رسول الله ﷺ».
(١١) في (ي): «رجالها».
(١٢) في (ي): «الترسل».
(١٣) في (ظ): «السورة». والمراد: البسملة.

والتَّكْبيرِ معَ الصَّلَواتِ[١].

مثلِ **المُسْنَداتِ** والمُرْسَلاتِ والموقوفاتِ/ والمقطوعاتِ.

٩٥ظ/ي

في صِغَرِه، وفي إدراكِه[٢]، وفي كُهولتِه، وفي شَبابِه[٣].

وعندَ[٤] **فراغِه**، وعندَ شُغْلِه، وعندَ فَقْرِه، وعندَ غِناه.

بالجبالِ، والبِحارِ، والبُلدانِ، والبَرارِيِّ[٥].

على الأحجارِ، والأَصْدافِ، والجلودِ، والأَكْتافِ؛ إلى الوقتِ الذي يُمْكِنُه نَقْلُها إلى الأوراقِ.

عمَّنْ هو فوقَه، وعمَّن هو مِثْلُه، وعمَّن هو دونَه، وعن كتابِ أبيه؛ يتيَقَّنُ[٦] أنه بخَطِّ أبيه دونَ غيرِه.

لوجِه اللهِ تعالى؛ طالبًا لمرضاتِه، والعملِ بما وافَقَ كتابَ اللهِ[٧] منها، ونَشْرِها[٨] بينَ[٩] طالبيها ومُجْتَنيها[١٠]،/ والتأليفِ[١١] في إحياءِ ذِكْرِه بعدَه.

٢٦٦/ر

ثمَّ لا تَتِمُّ[١٢] **له هذه الأشياءُ إلا بأربعٍ**؛ هي[١٣] مِن كَسْبِ العبدِ؛ أعني: معرفةَ/

٣٢/ط

---

(١) في (ر): «الصلاة».

(٢) في (س): «وإدراكه».

(٣) في (ر): «شبيبته».

(٤) في (س) و(ش) و(ظ): «عند» بلا واو.

(٥) جمعُ «البَرِّيَّةِ»؛ وهي الصحراءُ. انظر: «تاج العروس» (١٠/ ١٥٨) (ب ر ر).

(٦) في (س): «بتيقُّن».

(٧) قوله: «كتاب الله» في (ظ): «الكتاب».

(٨) في (س): «وينشرها».

(٩) في (ر): «في».

(١٠) في (ي) وهامش (أ): «ومحبيها»، وفي هامش (س) و(ش) و(ظ): «ومجتبيها». وفوقها في (س) علامة النسخة، وفي (ش) و(ظ): «معًا»

(١١) في (ظ): «والتألف».

(١٢) في (س): «لمن لا يتم»، وفي (ظ): «ثم لا يتم».

(١٣) قوله: «هي» مُثبَت من (أ) و(ر)، وقبلَه في (ي): «التي».

الكتابةِ، واللُّغةِ، والصَّرْفِ[١]، والنَّحْوِ.

معَ أربعٍ[٢] هي من إعطاءِ اللهِ تعالى؛ أعني: القُدرةَ، والصِّحةَ[٣]، والحِرْصَ، والحفظَ.

فإذا تمَّتْ له هذه الأشياءُ هان عليه أربعٌ: الأهلُ، والولدُ، والمالُ، والوطنُ[٤].

وابْتُلِيَ بأربعٍ: بشَماتةِ[٥] الأعداءْ، ومَلامةِ[٦] الأصْدِقاءْ، وطَعْنِ الجُهلاءْ، وحَسَدِ العُلماءْ.

فإذا صبَر على هذه المِحَنِ أكرَمَه/ اللهُ في الدنيا بأربعٍ: بِعِزِّ القناعةِ، وبهَيْبةِ النَّفْسِ، ولَذَّةِ[٧] العِلْمِ، وحَبْرةِ[٨] الأبدِ.

١/ق١

وأثابَه في الآخرةِ بأربعٍ: بالشفاعةِ لمَن أرادَ مِن إخوانِه،/ وبِظِلِّ العرشِ يومَ[٩] لا ظِلَّ إلا ظِلُّه، وبسَقْيِ مَن أرادَ مِن حَوْضِ نبيِّه ﷺ، وبجِوارِ النبيِّينَ في أعْلَى عِلِّيِّينَ في الجنَّةِ.

١٠/ي

فقد أعْلَمْتُك يا بُنَيَّ مُجْمِلًا، جميعَ ما كنتُ سَمِعْتُه مِن مشايخي[١٠] متفرِّقًا[١١]

---

(١) في (س): «والضرب».

(٢) بعدَه في (ي): «التي».

(٣) في (ي): «والصحبة»، وضبب عليها في (ر)، وكُتِب في الهامش: «والضَّبطِ».

(٤) في (ظ): «والموطن».

(٥) في (س) و(ش): «شماتة».

(٦) في (س): «وملازمة»، وفوقَها ضبة، وكُتِب في الهامش: «ومفارقة»، وفوقَها: «لعله: ملامة».

(٧) في (ي): «وبلذة».

(٨) في (أ) و(ي): «وحَياة»، والمُثبَت موافقٌ لما في (أ) عن نسخةٍ أخرى. و«الحَبْرةُ»: السُّرور أو التَّنعُّمُ. انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ١٧٧).

(٩) في (ي): «حيث»، وكذا أشار في هامشِ (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى، وكتب بعدها: «لا».

(١٠) في (ر): «أشياخي».

(١١) في (ر): «مفترقًا»، وكذا أشار في هامش (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى.

في هذا البابِ مجموعًا[(١)]، فأَقْبِلِ الآنَ على ما قصدتَّني له[(٢)] أوْ دَعْ.

قال: فهالَني قولُه، فسكتُّ[(٣)] متفكِّرًا، وأطْرَقْتُ نادِمًا، فلما رأى ذلك منِّي، قال: وإلَّا تُطِقِ احتمالَ هذه المشاقِّ كلِّها، **فعليك بالفِقْهِ** الذي يُمكِنُك تعلُّمُه وأنتَ في بيتِك قارٌّ[(٤)] ساكنٌ، لا تحتاجُ إلى بُعْدِ الأسفارْ، ووَطْءِ الدِّيارْ، وركوبِ/ البِحارْ، وهو مع ذا ثَمرةُ الحديثِ، وليس ثوابُ الفقيهِ بدونِ ثوابِ المُحَدِّثِ في الآخرةِ، ولا عِزُّه بأقلَّ مِن عِزِّ[(٥)] المُحَدِّثِ.

٣٣/ط

قال: فلما سمِعْتُ ذلك نُقِضَ عَزْمي في طلبِ الحديثِ، وأقبلْتُ على دراسةِ الفِقْهِ وتعلُّمِه؛ إلى أنْ صِرْتُ فيه[(٦)] متقدِّمًا، ووَقَفْتُ على عِلْمِ ما أمْكَنَني مِن عِلْمِه بتوفيقِ اللهِ ﷻ[(٧)]؛ فلذلك لم يكُنْ عندي ما أُمْليه على هذا الصبيِّ يا أبا إبراهيمَ.

فقالَ له أبو إبراهيمَ: إنَّ هذا الحديثَ الواحِدَ الذي لا يوجدُ عندَ غيرِك، خيرٌ/ للصبيِّ مِن ألفِ/ حديثٍ يجِدُه[(٨)] عندَ غيرِك[(٩)].

١٠ظ/ي

١١ظ/أ

---

(١) قوله: «مجموعًا» ليس في (س) و(ش)، وكتب فوق السطر في (ر)، وفي (ظ): «مُجمِعا» مضبوطًا.

(٢) في (أ) و(ي): «إليه».

(٣) في (أ) و(ي): «وسكت».

(٤) قوله: «قارٌّ» ليس في (س).

(٥) في (ظ): «عزة».

(٦) قوله: «فيه» زيادةٌ من (ر).

(٧) قوله: «ووقفت على علم ما أمكنني من علمه بتوفيق الله ﷻ» ليس في (س) و(ش)، وبعدَه في (أ): «ومَنِّه»؛ ثم ضرب على العبارةِ كلِّها في (أ)، وقوله: «من علمه بتوفيق الله ﷻ» ليس في (ظ).

(٨) قوله: «يجده» ليس في (ر).

(٩) أخرجه المصنِّف في «الغُنْية» (ص٦٩-٧٢). وسقط منه ذِكْرُ أبي المظفرِ.

ومن طريق المصنِّف: أخرجه القَسْطَلَّانيُّ في «إرشاد الساري» (١/ ١٨-١٩)، والمقَّري في «نفح الطيب» (٢/ ٥٧٦-٥٧٨).

وأخرجه المِزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٦١-٤٦٤) من طريق أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله المِيهنيِّ، والسيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ٧٢٦-٧٢٨) من طريق أبي نصرِ اليُونَارْتيِّ؛ كلاهما (أبو الفضل، واليُونارْتي) عن أبي محمد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديِّ، عن أبي بكر =

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

[١٩] وشَبيهٌ بمذهبِ البخاريِّ في هذا الخبرِ ما رواه بعضُ شيوخِنا عن أبي زُرعةَ الرَّازيِّ[(١)]؛ أنه قال: «عَلَيْكُمْ بالفِقْهِ؛ فإنَّه كالتُّفَّاحِ الجَبَليِّ يُطْعَمُ مِن عامِه»[(٢)]./ ٣٢/أ

[٢٠] حدَّثَنا[(٣)] محمدُ بنُ إسماعيلَ[(٤)]، قال: قرَأْتُ على الفقيهِ أبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ قاسمٍ[(٥)]، عن أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ عبَّاسٍ[(٦)]، عن أبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ الغافِقِيِّ، قال: أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ الذُّهْليُّ[(٧)]، حدَّثَنا

= محمد بن أحمد بن محمد بن صالح بن خلف؛ عن أبي ذرٍّ عمَّارِ بن محمد بن مخْلَدٍ التميميِّ، به. وقرن أبو الفضل في روايته: «أبا الحسن علي بن أحمد بن خَنْبَاج بن إبراهيم الكاتب، وأبا الحسن علي بن أحمد بن يونس بن عُبَيدٍ التميميَّ» مع «أبي بكرٍ محمد بن أحمد بن محمد بن صالح بن خلف».

قال ابنُ حجر- كما في «الجواهر والدرر» للسخاوي (١/ ٣٨٢)-: «إنني منذ قرأتُ هذه الحكايةَ إلى أن كتبت هذه الأسْطُرَ، وقلبي نافِرٌ مِن صحتها، مستبْعِدٌ لثبوتها، تلوحُ أماراتُ الوضع عليها، وتلمَعُ إشاراتُ التلفيقِ فيها، ولا يقع في قلبي أنَّ محمدَ بن إسماعيلَ يقولُ هذا ولا بعضَه، وأما قولُ القائلِ الذي في آخره: إنَّ هذا خيرٌ مِن ألفِ حديثٍ؛ فَكَذِبٌ لا مَزيدَ عليه». وانظر: «أمالي العراقي» (ص١٨). وانظر: «لسان الميزان» (٦/ ٥١٥).

(١) قوله: «الرازي» ليس في (ر).

(٢) قوله: «قال الفقيه القاضي...» إلى هنا، ليس في (س) و(ش) و(ظ)، والمثبت من (أ) و(ر) و(ي).

والأثر أخرجه ابن بَشْكُوال في «الصلة» (٢/ ٤٠٧)، قال: وقرأت بخطِّ أبي جعفرٍ منهم [يعني: من أهل طُلَيْطِلَةَ، وهو: أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدةَ الأموي، يُعرَف: بابن ميمونٍ] أخبرنا أبو الحسن علي ابن سعيد الفاسيُّ، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الصبَّاغ بالإسكندرية، قال: حدثنا أبو مروانَ عبدُ الملك بن محمد قاضي المدينة، قال: حدثنا عبدُ الله بن محمد القاضي الهَمْدانيُّ، قال: سمعت أبا زُرْعةَ الرازي يقول: «عليكم بالفِقهِ؛ فإنَّه كالتفَّاحِ الجَبليِّ يُطْعَمُ مِن سَنَتِه».

(٣) في (أ) و(ظ) و(ي): «أخبرنا».

(٤) هو: أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطُّلَيطليُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٥) هو أبو القاسم المُراديُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٥].

(٦) هو ابنُ الحَصَّار، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديثِ [٥].

(٧) هو: محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيرٍ، أبو الطاهر الذُّهْليُّ القاضي، تُوُفِّي سنة (٣٦٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٥٢)، و«تاريخ دمشق» (٥١/ ٦٢)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٧١)، =

موسى بنُ هارونَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ عمرَ بنِ سَليطٍ[١]، حدَّثَنا نَجْمُ بنُ فَرْقَدٍ العطَّارُ[٢]، حدَّثَنا أبو هارونَ[٣]، قال: كنتُ إذا دخَلْتُ على أبي سعيدٍ الخُدْريِّ يقولُ:/ مَرْحبًا بوصيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لنا:/ «إنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَسَيَأْتِيكُمْ- أو: سَيَأْتُونَكُمْ[٤]- قَوْمٌ مِّنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ/ خَيْرًا، وَعَلِّمُوهُم مِّمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ»[٥].

٣٥/ ط ٢٢٧/ ر

= و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٠٤).

(١) هو: إسحاقُ بن عمر بن سَليطٍ الهُذَليُّ، أبو يعقوب بن أبي حَفْصٍ البَصْري، تُوُفِّي سنة (٢٢٩هـ)، وقيل: سنة (٢٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٦٠).

(٢) هو: نجْمُ بن فَرْقدٍ، أبو عامر العَطَّارُ البَصْريُّ. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢٥)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠٠)، و«الثقات» (٧/ ٥٤٦)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٤٦).

(٣) هو: عُمارة بن جُوَين، أبو هارون العبْديُّ البَصْريُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٣٢).

(٤) في (ي): «سيأتوكم».

(٥) أخرجه المصنِّف في «الغُنْية» (ص١٢٢-١٢٣) عن أبي إسحاقَ إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللَّوَاتيِّ، عن الفقيه مروان بن عبد الملك، عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نَفيسٍ، عن أبي القاسم الغافقي، به. ووقع فيه: «محمد بن فَرْقَدٍ العطار».

وأخرجه أبو القاسم الغافقي الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٢٢) عن محمد بن أحمد الذُّهليِّ، به.

وأخرجه أبو عبد الله الرازي في «مشيخته» (٦) عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن الطَّفَّالِ المُقرئ، عن أبي الطاهر محمد بن أحمد الذُّهْليِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٩٢) من طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، عن موسى بن هارون، به.

وقد رواه جماعةٌ عن أبي هارونَ العبديِّ:

فأخرجه عبد الرزاق في «جامع معمر» (٢٠٤٦٦) عن معمر، والترمذيُّ (٢٦٥١) من طريق نوح بن قيس، والترمذيُّ (٢٦٥٠)، وابن ماجه (٢٤٩) من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه (٢٤٧) من طريق الحكم بن عبدةَ؛ جميعهم (مَعْمَرٌ، ونوحُ بن قيس، والثوريُّ، والحَكَمُ بن عبدة) عن أبي هارون العبْدِيِّ، به.

ومن طريق عبد الرزاق: أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ١٤٩).

قال الترمذيُّ: «قال علي: قال يحيى بن سعيد: كان شُعْبةُ يضعِّفُ أبا هارون العبديَّ، قال يحيى بن سعيد: ما زال ابنُ عَوْنٍ يَرْوي عن أبي هارون العبديِّ حتى مات». =

ومِن غيرِ هذا الطَّريقِ: «فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَأَلْطِفُوهُمْ وَحَدِّثُوهُمْ»[(١)].

[٢١] أخبرنا[(٢)] أبو محمدِ[(٣)] بنُ عَتَّابٍ، وأبو القاسمِ خَلَفُ بنُ إبراهيمَ الخطيبُ[(٤)]، وأبو عِمْرانَ موسى بنُ أبي تَليدٍ[(٥)]، وغيرُهم؛ إجازةً، قالوا: حدَّثَنا أبو عمرَ بنُ عبدِ البرِّ[(٦)]، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ يحيى[(٧)]، حدَّثَنا[(٨)] أحمدُ بنُ

١١/و/ظ ٢٣/ر

= وقال الترمذيُّ أيضًا: «هذا حديثٌ لا نعرفُه إلا من حديث أبي هارونَ، عن أبي سعيد».

وقال البيهقي: «هكذا رواه جماعةٌ مِن الأئمة عن أبي هارونَ العَبْديِّ، وأبو هارون وإن كان ضعيفًا، فروايةُ أبي نَضْرةَ له شاهدةٌ».

وروايةُ أبي نَضْرةَ التي أشار إليها البيهقيُّ: أخرجها ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٢)، والرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢١)، والحاكمُ في «المستدرك» (١/ ٨٨)، والبيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٢/ ١٤٨)؛ من طريق سعيد بن سليمان الواسطيِّ، حدثنا عبَّادُ بن العَوَّام، عن الجُرَيريِّ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنه قال: «مَرْحبًا بوصيَّةِ رسولِ الله ﷺ؛ كان رسولُ الله ﷺ يوصينا بكم».

ولكن قال ابنُ قُدامةَ في «المنتخب من علل الخلال» (٦٦): «قال مُهَنَّا: سألت أحمدَ عن حديث: حدثنا سعيد بن سليمان... فقال أحمد: ما خلَق اللهُ مِن ذا شيئًا، هذا حديثُ أبي هارونَ، عن أبي سعيدٍ».

وللتوسُّعِ؛ انظر: «السلسلة الصحيحة» (٢٨٠)، والتعليق على «سنن سعيد بن منصور» (٣١٧٨/ التفسير).

(١) أخرجه الرَّامَهُرْمزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٨)، وابن خير في «فهرسته» (ص ١١)؛ من طريق علي بن عاصم، عن أبي هارون العَبْديِّ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ، به.

(٢) قبلَه في (ر): «قال».

(٣) أشارَ في (أ) أن بعدَه في نسخةٍ أخرى: «عبد الرحمن». وهو اسمُه. وتقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٦].

(٤) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ر): «هو الخطيب بقرطبة، يعرف بابن النخاس». وهو: خلف بن إبراهيم بن خلف، يُعرَف بابن النخَّاس، وبابن الحصار، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(٥) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٦) في (ظ): «عبد البار».

(٧) هو: عبد الرحمن بن يحيى بن محمد، أبو زيد العطَّار، تُوُفِّي سنة (٣٩٦هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٢٧٩)، و«الصلة» (١/ ٢٩٥)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٤٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٦٤).

(٨) في (أ): «أخبرنا».

١٢و/١ ٣٧/ط

سعيدٍ[١]، حدَّثَنا/ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ[٢]، حدَّثَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ مَرْوانَ[٣]، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ أبي رِزْمةَ[٤]، قال: سمِعتُ عَبْدانَ بنَ عثمانَ[٥] يقولُ[٦]: سمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ يقولُ: «ليكُنِ الأمرُ الذي تعتمِدونَ عليه هذا[٧] الأثرَ، وخُذوا منَ الرَّأْيِ[٨] ما يُفسِّرُ لكم الحديثَ»[٩]./

[٢٢] قال[١٠]: وحدَّثَنا[١١] ابنُ أبي[١٢] رِزْمةَ، أخبرني أبي[١٣]، ....

(١) في (ظ): «معبد». وهو: أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس، أبو عمر الصدَفي، تُوُفِّي سنة (٣٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (١/ ٨٨/ دار الغرب)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٥٠)، و«جذوة المقتبس» (ص١٢٥)، و«بغية الملتمس» (١/ ٢٢٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٠٤).

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، أبو إبراهيم، راوي كتاب «التاريخ» لأبي بكر محمد بن علي بن مروان. انظر: «فهرسة ابن خير» (ص١٩٧).

(٣) هو: محمد بن علي بن مرْوان، أبو بكر البغداديُّ، صاحب كتاب «التاريخ». انظر المصدر السابق.

(٤) هو: محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة- واسمُه: غَزْوانُ اليَشْكُري مولاهم- أبو عمرو المَرْوزيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٨).

(٥) هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي روَّاد- واسمه ميمون، وقيل: أيمن- الأزْدي العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، المعروف بعبدان، تُوُفِّي سنة (٢٢١هـ)، وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧٦).

(٦) في (ر): «قال»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشها.

(٧) قوله: «هذا» في (أ) و(س): «هو».

(٨) في (ر): «الأمر»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشها.

(٩) أخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٤٥٧ و٢٠٢٣) عن عبد الرحمن بن يحيى، به. وقَرَن معه في الموضع الثاني: «عبد العزيز بن عبد الرحمن».
وأخرجه أبو نُعَيمٍ في «حلية الأولياء» (٨/ ١٦٥) من طريق إسحاق بن أحمد، عن ابن [أبي] رِزْمةَ، به.
وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١/ ٢١٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٤٦)، والهَرويُّ في «ذم الكلام» (٣٣٥) من طريق أبي الموجَّهِ محمدِ بن عمرٍو المَرْوَزيِّ، عن عَبْدانَ، به.

(١٠) القائل هو: محمد بن علي بن مروان.

(١١) قوله: «قال: وحدثنا» في (ر): «وأخبرنا».

(١٢) قوله: «أبي» سقط من (ر) و(ش) و(ظ).

(١٣) هو: عبدُ العزيز بن أبي رِزْمةَ- واسمه: غَزْوان اليَشْكُري مولاهم- أبو محمد المَرْوزيُّ، تُوُفِّي سنة =

حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ[١]، عن سفيانَ، قال: «إنَّما الدِّينُ بالآثارِ[٢]»[٣].

[٢٣] قال[٤]: وحدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المؤمنِ[٥]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ القاضي المالِكيُّ[٦]، حدثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الهَمْدانيُّ[٧]، أخبَرَنا[٨] عبدُ اللهِ بنُ حَمْدانَ[٩]، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عمرِو بنِ أبي سَلَمةَ[١٠]، عن أبيه[١١]، عن مالكٍ؛ في قولِه

= (٢٠٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٣٢).

(١) في (ر): «أخبرنا ابن المبارك». (٢) في (ر): «الآثار».

(٣) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٤٥٨ و٢٠٢٢).

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٦٧ و٧/ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق السَّرَّاجِ، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (١/ ٢١٤-٢١٥) من طريق محمد بن محمد بن رجاء السِّنْديِّ، والهَرَويُّ في «ذم الكلام» (٣٢٧) من طريق عبد الله بن محمود السَّعْديِّ؛ جميعهم (السرَّاجُ، والسِّنْديُّ، والسَّعْديُّ) عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمةَ، به.

(٤) القائل هو: ابنُ عبدِ البرِّ.

(٥) هو: عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التُّجِيبي، من أهل قرطبة يُعرفُ بابن الزيات، ويكنى أبا محمد، تُوُفِّي سنة (٣٩٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٣٢)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٤٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٦٣).

(٦) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو، العلامة أبو عبد الله المالكي التُّسْتَريُّ، كان من كبار فقهاء العراق، وكان بارعًا في النحو، شديدَ النُّصْرةِ لمذهبِ مالكٍ، ألف مناقب إمامه في عشرة أجزاء، وألف «فضائل المدينة». وولي قضاءَ البصرة، وكان يُناظر المعتزلةَ ويُؤذيهم. تُوُفِّي سنة (٣٤٥هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٥/ ٢٦٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٢٣).

(٧) تُشبِه في (ي): «الهمذاني». ولم نستطع تمييزه. (٨) في (ر) و(ش) و(ي): «حدثني».

(٩) هو: عبد الله بن حمدان بن وهب بن بشر بن صالح، واسم حمدان: محمد- أبو محمد، الدِّينوريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٠٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٦٨)، و«تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٣٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٠٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٥٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٩٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٦٧).

(١٠) هو: سعيدُ بن عمرو بن أبي سلمةَ، روى عنه عبدُ الله بن محمد بن وهب الدِّينوريُّ، وعبدُ الله بن محمد بن نصر بن طُوَيطٍ، ويقال: طُويتٌ. انظر: «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٧١ و٣٧٣). ولم نقف على ترجمة وافية له.

(١١) هو: عمرو بن أبي سلمةَ التِّنِّيسي، أبو حفصٍ الدِّمشقيُّ، مولى بني هاشم، تُوُفِّي سنة (٢١٣هـ)، وقيل: سنة (٢١٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١).

تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾ [الزخرف: ٤٤][١]؛ قال: هو قولُ الرجلِ: «حدَّثني أبي، عن جَدِّي»[٢].

[٢٤] حدَّثَنا[٣] الحافظُ أبو عليٍّ[٤]، حدَّثَنا الشيخُ أبو الحُسينِ الصَّيْرفيُّ، أنشَدَنا[٥] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ الصُّوريُّ، أخبَرَنا[٦] أبو الحُسَينِ[٧] بنُ جُمَيعٍ[٨]، أخبَرَنا[٩] أبو عبدِ اللهِ بنُ عطاءٍ[١٠]، أنشَدَنا[١١] محمدُ بنُ الزِّبْرِقانِ[١٢]:

---

(١) بعدَه في (ظ): «إلى آخر الآية».

(٢) قوله: «أخبرنا أبو محمد...» في الأثر [٢١] إلى هنا، سقط في (س).

والأثر أخرَجَه ابنُ عبدِ البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٩٨) عن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، به.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٦٩) من طريق أبي بكر الجِعَابيِّ، عن عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح [وهو: عبد الله بن حمدان]، به.

وأخرجه الحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (٣) من طريق محمد بن عبد الله بن سليمان العطار، عن سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، به. ومن طريق الحاكم أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٩٦٧)، وابن رُشَيْد في «السَّنَن الأَبْيَن» (ص٩٥).

وأخرجه الثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٣٣٧) عن ابن فنجويه، عن عبيد الله بن محمد بن شنَبَة، عن أبيه، عن مالك بن أنس، به.

(٣) في (س): «أخبرنا».

(٤) فوقَه في (أ): «ابن سكرة».

(٥) في (أ) و(ي): «أخبرنا».

(٦) في (س) و(ظ): «أنشدنا».

(٧) في (ش): «الحسن».

(٨) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيعٍ، أبو الحسين الصيداويُّ، الغسانيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٠٢هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٨/ ١١٦)، و«تاريخ دمشق» (٥١/ ١٢١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٥٢).

(٩) ليس في (ظ)، وكتب مكانَه: «أنشدنا»، وضرب عليها.

(١٠) هو: أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء، أبو عبد الله الرُّوذْباريُّ، شيخ الصوفية في وقته، وهو ابنُ أخت أبي عليٍّ الرُّوذْباريِّ، تُوُفِّي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٥٢)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٩٩).

(١١) في (أ) و(ي): «أنشد».

(١٢) لم نقِفْ على ترجمتِه.

دِيـنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُ
نِعْمَ الْمَطِيَّةُ لِلْفَتَى الآثَارُ/

لَا تُخْدَعَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ
فَالرَّأْيُ لَيْلٌ وَّالْحَدِيثُ نَهَارُ

فَلَرُبَّمَا[1] سَلَكَ الْفَتَى سُبُلَ الْهَوَى[2]
وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَّهَا أَنْوَارُ[3]/

١١/ي

١٢/أ

٢٣/م

[٢٥] وأخبرنا[4] ﷺ، قال: أنشَدَنا[5] الصَّيْرَفيُّ، قال: أنشَدَنا[6] الصُّوريُّ لِنَفْسِه:/

قُل لِّمَنْ أنكَرَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى ... عَائِبًا أَهْلَهُ، وَمَن يَدَّعِيهِ[7]

---

(١) في (ي): «ولربما».

(٢) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (أ): «ولربما غلط الفتى»، وفي هامشِ (ر): «ولربما جهل الفتى سبل الهدى».

(٣) أخرجه أبو الحسين الصَّيْرَفيُّ في «الطيوريات» (٩٧٦) عن أبي عبد الله محمد بن علي الصُّوريِّ، به. وأخرجه ابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٠-٢١) من طريق أبي نصرِ بن طلابٍ، عن أبي الحسين بن جُمَيْعٍ، به. وأخرجه ابن جُمَيْعٍ في «معجم الشيوخ» (ص٢٠٣-٢٠٤) عن أحمد بن عطاء الرُّوذباريِّ، به.

والأبياتُ منَ الكاملِ؛ لعبدةَ بنِ زيادٍ الأصبهانيِّ في: «شرف أصحاب الحديث» (١/ ١٤١)، و«أعيان العصرْ، وأعوان النصرْ» (٥/ ٢١٥-٢١٦)، و«الوافي بالوَفَيَات» للصَّفَدي (١/ ٢٣٤)، ونُسِبَ لأبي زرعةَ الرازيِّ في «بهجة المحافل» للحرضي (٢/ ٤٠٩)، ولأحمدَ بنِ حنبلٍ في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٧٨٢)، وبلا نسبة في: «الانتصار لأصحاب الحديث» (١/ ١٣)، و«الروض الباسِمْ، في الذَّبِّ عن سنةِ أبي القاسِمْ» لابن الوزير (١/ ١١)، و«مفتاح الجنة» للسيوطي (ص٦٦). وانظر مصادرَ التَّخريجِ.

(٤) في (ش): «وأنشدنا». (٥) في (ظ): «أخبرنا».

(٦) في (أ) و(ي): «أنشدني»، وأشار في (أ) أنه في نسخةٍ أخرى: «أنشدنا».

(٧) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (أ): «أنشدنا سيدنا بالسند المذكور، وزادنا بيتًا بعدَ الأول، وهو:

أَبِعِلْمٍ تَقُولُ هَـذَا أَبِـن لِّـي ... أَم بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلْقُ السَّفِيهِ».

وكذلك زاد البيتَ في هامشِ (ر)، وكُتِب بعدَه: «هذا باشر البيت الأول عند ابن [...] في فهرسته، =

أَيُعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّيـ ـنَ مِنَ التُّرَّهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ

وَإِلَى[١] قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ[٢] رَاجِعٌ كُلُّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ[٣]/ ٣٠/ب

[٢٦] قرأتُ بخطِّ الشَّيخِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أبي نصرٍ[٤] نزيلِ بغدادَ مما كتبَه للقاضي أبي[٥] بكرِ بنِ عِمْرانَ[٦]، وأجازَنا ذلك عنه غيرُ واحدٍ مما

= رواه عن ابن خليل عن السلفي عن الصيرفي عن الصوري»، وكُتِبَ فوقَه: «حاشية».

(١) في هامش (أ): «فإلى»، وفوقَها علامةُ النسخةِ.

(٢) قوله: «قد رووه» في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «قرروه»، والمُثبَت من (أ) و(ي).

(٣) أخرجه ابنُ بَشْكُوالٍ في «الصلة» (١/ ١٤٤) عن القاضي أبي علي، به.

وأخرجه السِّلَفيُّ في «الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية» (ص٥٦) عن ابن الطُّيوريِّ، به.

ومن طريق السِّلَفيِّ: أخرجه علي بن المفضَّلِ المَقْدِسيُّ في «الأربعون على الطبقات» (ص٤٩٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١١٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٣٠-٦٣١).

وأخرجه ابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٧٢) عن أبي البركات الأنماطيِّ، وابنُ بَشْكُوال في الموضع السابق عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الناقدِ، وابنُ الجوزي في «المنتظم» (١٥/ ٣٢٣-٣٢٤) عن محمد بن ناصر؛ جميعهم (أبو البركات، والناقدُ، وابنُ ناصر) عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفيِّ الطُّيوريِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/ ١٤٢) عن أبي عبد الله محمد بن علي الصُّوريِّ، به.

ومن طريق الخطيب: أخرجه ابنُ عساكرَ في الموضع السابق، والعلائي في «إثارة الفوائد» (٢/ ٦٧٧-٦٧٨).

وأخرجه ابن القيسراني في «مسألة العلو والنزول» (١٣) عن أبي الحسين يحيى بن الحسين العَلَويِّ الزَّيْديِّ، عن أبي عبد الله الصُّوريِّ، به.

ومن طريق ابن القَيْسَرانيِّ: أخرجه ابنُ العَطَّارِ في «التُّساعيات» (١٢).

وهذه الأبياتُ من بحر الخفيفِ؛ لأبي عبدِ الله محمدِ بنِ عليِّ الصُّوريِّ في: «منتقى من السفينة البغدادية» للسِّلَفي (ص٥٥-٥٦)، و«الروض الباسم» لابن الوزير (١/ ٩). وانظر مصادرَ التَّخْريجِ.

(٤) هو: محمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الحُمَيديُّ، صاحبُ «الجمع بين الصحيحين»، تُوُفِّي سنة (٤٨٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» لابن بَشْكُوال (٢/ ٥٣٠)، و«بغية الملتمس» للضبي (١/ ١٦١).

(٥) قوله: «أبي» ليس في (ي).

(٦) هو: عتيق بن عمران بن محمد الرَّبَعي القاضي، من أهل سَبتةَ، يُكنى أبا بكر، له رحلةٌ كتب فيها الحديث =

أنشَدَ[١] لنفْسِه[٢]:

زَيْـنُ[٣] الْفَقِيهِ حَدِيـثٌ يَسْتَضِـيءُ بِهِۦ
عِنْـدَ الْحِجَـاجِ وَإِلَّا كَانَ فِـي الظُّلَـمِ[٤]

إِن تَـاهَ ذُو مَذْهَـبٍ فِـي قَفْـرِ مُشْـكِلَةٍ
لَاحَ الْحَدِيـثُ لَهُۥ فِـي الْوَقْـتِ كَالْعَلَـمِ[٥]

وبخَطِّه أيضًا لنفْسِه:

أَلنَّـاسُ نَبْـتٌ وَأَرْبَـابُ الْعُلُـومِ مَعًـا[٦]
رَوْضٌ وَأَهْـلُ الْحَدِيـثِ الْمَـاءُ وَالزَّهَـرُ

مَـن كَانَ قَـوْلَ رَسُـولِ اللهِ حَاكِمَـهُۥ
فَـلاَ شُـهُودَ لَــهُۥ إِلَّا الأُلَـىٰ ذُكِـرُوا[٧]//

٢٦٨/ر
٤٠/ظ

= مع أبي علي الصَّدَفيِّ عن أبي الفضل بن خيرون، وأبي الحسن العاصميِّ، وأبي عبد الله الحميديِّ، قتل سنة (٤٨٤هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٧/ ٢٦)، و«ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (٤١٢)، و«التكملة لكتاب الصلة» (٤/ ٢٦)، و«الوافي بالوفيات» (١٩/ ٢٩٦).

(١) في (ر): «أنشده».

(٢) قوله: «لنفسه» فوقَه في (أ) علامةُ النسخةِ.

(٣) في (ش): «دين».

(٤) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «ظلم»، والمُثبَت من (أ) و(ي).

(٥) في (ر): «كالنار في علم»، وفي الهامش: «في الوقت كالعلم»، وفوقه: «أخرى».

والأثر أخرجه العلائي في «إثارة الفوائد» (٢/ ٦٦٦-٦٦٧) من طريق عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الطّوسيّ، وبرهانُ الدين الشاميُّ في «نظم اللآلي بالمئة العوالي» (ص١٣٧) من طريق محمد بن ناصر السلامي؛ كلاهما (عبدُ الرحمن بن أحمد بن محمد الطّوسيُّ، ومحمد بن ناصر السَّلَاميُّ) عن أبي عبد الله محمد بن أبي نَصْرِ الحُمَيديِّ، به.

والبَيْتانِ منَ البسيطِ؛ لأبي عبدِ الله محمدِ بن أبي نصرِ الحُمَيْديِّ في: «نفح الطيبْ من غصن الأندلس الرطيبْ» (٤/ ٣٣٧). وانظر مصادرَ التَّخريجِ.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي «نفح الطيب»: «لهم».

(٧) في (أ) و(ش): «ذُكِرُ» مضبوطًا. والبيتانِ منَ البسيطِ؛ لأبي عبدِ الله محمدِ بنِ أبي نصرِ الحُمَيديِّ في: «نفح الطِّيبْ، من غصن الأندلس الرطيبْ» (٤/ ٣٣٧).

[٢٧] أخبرنا[١] القاضي أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ المَعافِرِيُّ، ابنُ العربيِّ[٢] ﵀، قال: أخبرني/ أبو الحُسينِ الطُّيُوريُّ، عن أبي بكرٍ الخَطيبِ[٣]، قال[٤]: أنشَدَنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ شِهابٍ العُكْبَرِيُّ[٥]، قال: أنشَدَني أبو عامرٍ الحسنُ بنُ محمدٍ النَّسَويُّ[٦]، أنشَدَني أبو زيدٍ الفقيهُ[٧] لبعضِ علماءِ شاشٍ[٨]:

١٢/و/ي

كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ زَنْدَقَةٌ
إِلَّا الْحَدِيثَ وَإِلَّا الْفِقْهَ فِي الدِّينِ
وَالعِلْمُ مُتَّبَعٌ مَا كَانَ «حَدَّثَنَا»
وَمَا سِوَىٰ ذَاكَ[٩] وَسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ[١٠]/

١٣/و/أ

---

(١) في (ظ): «وأخبرنا».

(٢) قوله: «ابن العربي» زيادةٌ من (ر).

(٣) هو الخطيبُ البغداديُّ.

(٤) قوله: «قال» زيادة من (ظ) و(ي).

(٥) هو: الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي بن شهاب، أبو عليٍّ العُكْبَرِيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٤٢).

(٦) عليها في (ر) علامةُ تضبيب، وفي الهامش: «التستري».
وهو: الحسن بن محمد بن علي، أبو عامر النَّسَوي النحوي الزاهد الشاعر، مصنف «الديوان» المعروف، تُوُفِّي سنة (٤٤٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١٠/ ٢٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧٣٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٢/ ١٥٣)، و«بغية الوعاة» (١/ ٥٢٤).

(٧) قوله: «الفقيه» ليس في (ظ).

(٨) هي قريةٌ من ثغورِ التركِ، وراءَ نهرٍ يُسمَّى: سَيْحونَ. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٣)، و«معجم البلدان» (٣/ ٣٠٨).

(٩) في (أ): «ذلك».

(١٠) أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١/ ١٤٤).
والبَيْتانِ منَ البسيطِ، وكذا نُسِبا لبعضِ علماءِ شاشٍ في: «شرف أصحاب الحديث»، ونُسِبَا للشافعيِّ =

[٢٨] أخبرنا أحمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ[(١)]؛ فيما أذِنَ لي بالحديثِ[(٢)] به عنه؛ قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ الصَّيْرفيُّ، قال: حدَّثَنا الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ خَرْبانَ القاضي، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، قال: أنشَدَنا عزيزُ[(٣)] بنُ سِمَاكٍ الكِرْمانيُّ[(٤)] - وكانَ من حُفَّاظِ الحديثِ- لعبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ:

٢٣/ب

مَـا لَذَّتِي إِلَّا رِوَايَـةُ مُسْـنَدٍ ... قَدْ قُيِّـدَتْ بِفَصَاحَـةِ الْأَلْفَـاظِ/

وَمَجَالِـسٌ فِيهَـا عَلَيَّ سَـكِينَةٌ ... وَمُذَاكَـرَاتُ مَعَـاشِرِ الْحُفَّـاظِ

نَالُـوا الْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَـةَ وَالنُّهَى ... مِـن رَبِّهِـم بِرِعَايَـةٍ وَحِفَـاظِ[(٥)]

[٢٩] أخبرنا القاضي أبو عليٍّ[(٦)]، قال: حدَّثَنا أبو القاسمِ خَلَفُ بنُ عمرَ الباجيُّ[(٧)]، قال: أنشَدَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الوارثِ[(٨)]، قال: أنشَدَنا أبو عُمَرَ[(٩)]

= في: «طبقات الشافعية» للسبكي (١/ ٢٩٧)، و«البداية والنِّهاية» (١٤/ ١٣٨)، و«الإلمام، في ختم سيرة ابن هشام» للسخاوي (ص٨٦)، ولأبي الحسنِ بنِ أبي طالبٍ الكَرَجي في: «طبقات الشافعية» للإسنوي (٢/ ١٨١)، وبلا نسبةٍ في: «كتاب الأربعين» لأبي الفتوح الطائي الهَمَذاني (ص١٧٦).

(١) هو أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ.

(٢) في (ش): «في الحديث».

(٣) في (ر): «غزير».

(٤) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(٥) أخرجه الخطيبُ في «الجامع، لأخلاق الراوي، وآداب السامع» (١٩٠٧) عن علي بن أحمد المؤدِّبِ المعروف بالفاليِّ، به.
وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٣١) عن عزيز بن سِماكٍ الكِرْمانيِّ، به.
والأبياتُ منَ الكامل؛ لعبدِ اللهِ بنِ المباركِ في «ديوانه» المجموع (ص٨٥)، وانظر مصادرَ التَّخْريجِ.

(٦) هو أبو علي الصدفيُّ المعروفُ بابن سُكَّرَةَ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٧) هو: خلفُ بنُ عمر بن خلف بن سعد بن أيوب، أبو القاسم التُّجِيبيُّ، ابنُ أخي القاضي أبي الوليد الباجي، تُوُفِّي بعد سنة (٥٠٠هـ) بيسير. انظر ترجمتَه في: «الصلة» لابن بشكوال (١/ ١٦٩)، و«التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبَّار (١/ ٢٤٤).

(٨) هو: محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث، أبو بكر الرازيُّ، الخُراسانيُّ، تُوُفِّي بعد سنة (٤٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٢٣)، و«جذوة المقتبس» (ص٥٠)، و«الصلة» (٢/ ٥٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٣٢).

(٩) كذا في (أ) و(ر) و(ظ) و(ي)، وهو ضمن سقط في (س) و(ش)، والصواب: «أبو عمرو». وانظر مصادر =

المقرئُ[١] لنَفْسِه:/

نُورُ الْبِلَادِ وَزَيْنُ الْـ أَنَامِ صَحْبُ الْحَدِيثِ/
لَوْلَاهُمُ مَا عَلِمْنَا ضَلَالَ كُلِّ خَبِيثِ
وَلَا عَلِمْنَا صَحِيحًا مِّنَ السَّقِيمِ الرَّثِيثِ
فَنَحْنُ فِيمَا لَدَيْهِمْ نَسْعَىٰ بِكُلِّ[٢] حَثِيثِ
لِكَيْ نَفُوزَ بِذُخْرٍ مِّن رَّبِّنَا مَبْثُوثِ[٣]

ومما قالَه صاحبُ الكتابِ في ذلك[٤]:

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اسْتَمِعْ قَوْلَ امْرِئٍ
مَّحَضَ النَّصِيحَةَ لِلْمُرِيدِ الرَّاغِبِ/
أَلْعِلْمُ فِي أَصْلَيْنِ لَا يَعْدُوهُمَا
إِلَّا الْمُضَلُّ عَنِ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ

= الترجمة وتخريج الأبيات.

(١) هو: عثمان بن سعيد، أبو عمرٍو الدَّاني مولاهم، القرطبيُّ، المقرئ، الحافظ، تُوُفِّي سنة (٤٤٤هـ). انظر ترجمتَه في: «بغية الملتمس» (٢/ ٥٣٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٧٧).

(٢) في (ي): «بكد».

(٣) قوله أولَ الأثرِ: «أخبرنا القاضي أبو علي...»، إلى هنا، سقط من (س) و(ش).
والأثر أخرَجَه ابنُ بَشْكُوال في «الصلة» (١/ ١٦٩-١٧٠) عن القاضي أبي علي بن سُكَّرَةَ، به.
وأخرجه الرُّعَيْنيُّ في «برنامج شيوخه» (ص٤٩) من طريق الحافظ أبي عبد الله بن سعادةَ، عن القاضي أبي علي الصَّدَفيِّ، به.
والأبياتُ من بحرِ المُجتَثِّ، لأبي عمرٍو عثمانَ بنِ سعيدٍ المُقرئ. وانظر مصادرَ التَّخْريجِ.

(٤) قوله: «ومما قاله صاحب الكتاب في ذلك» في (أ): «ومما قاله القاضي الفقيه أبو الفضل عياض في ذلك»، وفي (س): «أنشدنا القاضي المؤلف لنفسه في ذلك ﷺ»، وفي (ظ): «قال المؤلف»، وفي (ي): «ومما قاله القاضي أبو الفضل عياض في ذلك».

عِلْـمُ الْكِتَـابِ وَعِلْـمُ الآثَـارِ الَّـتِي
قَـدْ أُسْـنِدَتْ عَـن تَابِـعٍ عَـن صَاحِـبِ

جَـاءَتْ بِهَـا الأَثْبَـاتُ عَنهُـمْ وَاعْتَنَـتْ
بِمَسَـانِدٍ وَمَرَاسِـلٍ وَغَرَائِـبِ/

حَـتَّى نَفَـتْ طَعْـنَ الْغَـوِيِّ وَمَـيَّزَتْ
خَطَـأَ الْغَـبِيِّ وَزُورَ وَضْـعِ الْـكَاذِبِ

فَأَتَـتْ كَمَـا انتَظَـمَ الْوِشَـاحُ وَثُقِّفَـتْ
سُـمْرُ الرِّمَـاحِ وَلَاحَ ضَـوْءُ الثَّاقِـبِ

لَـوْلَا رِوَايَتُهُـمْ لَمَـا اتَّصَلَـتْ بِنَـا
وَلَمَـا عَلِمْنَـا سُـنَّةً مِّـن وَّاجِـبِ

مِنْهَـا مَثَـارُ الْفِقْـهِ وَهْيَ دَلِيلُـهُ
وَالـرَّأْيُ مُطَّـرَحٌ لِّأَبْعَـدِ[1] جَانِـبِ

فَاشْـدُدْ عَلَيْـهِ يَـدَ الضَّنَانَـةِ وَارْحَلَـن
لِّسَـمَاعِهِ بِمَشَـارِقٍ[2] وَّمَغَـارِبِ

وَانْـوِ الْإِلَـٰـهَ بِـهِ تَعِـشْ فِي غِبْطَـةٍ
وَّتَفُـزْ بِعَـدْنٍ فِـي نَعِيـمٍ دَائِـبِ[3]//

(١) في (أ): «بأبعد»، وفوقَها كلامٌ لم يتَّضِح. (٢) في (ظ) و(ي): «لمشارق».

(٣) في (س): «لازب». والأبياتُ منَ الكامل، نسَب أوَّلَ أربعةٍ منها المَقَّريُّ التلمسانيُّ للمُصنِّفِ في: «أزهار الرياض، في أخبار عياض» (٤/ ٢٦٨).

[٣] بَابٌ: فِي آدَابِ[١] طَالِبِ[٢] السَّمَاعِ، وَمَا يَجِبُ[٣] أَن يَتَخَلَّقَ بِهِ

قال الفقيهُ القاضي[٤]:

يجبُ أوَّلًا على كلِّ طالبِ عِلْمٍ قبلَ الشُّروعِ فيه: التَّخَلُّقُ بأخلاقِ أهلِه،/ والْتزامُ زِيِّهم، والتأدُّبُ بآدابِ حَمَلتِه، ولزومُ السَّكينةِ والوَقارِ، والبُكورُ لطَلَبِه، والمواظَبةُ عليه، وإخلاصُ النيَّةِ للهِ فيه، والتواضُعُ لِمَن يأخُذُ عنه، وتعظيمُه وتوقيرُه، والصَّبرُ على ما يَلْقاه[٥] منه أو مِن[٦] رُفقائِه مِن[٧] جَفاءٍ، وانتقادُ/ مَن يأخُذُ[٨] عنه، والبحثُ عن حالِه قبلَ الأخْذِ عنه، واختيارُه المشاهيرَ مِن أهلِ العلمِ والدِّينِ:

٣٩/ر

١٤/و/أ

[٣٠] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ[٩]؛ قراءةً عليه، قال: حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الأَصبَهانيُّ، قال: حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، حدَّثَنا أبو محمدِ بنُ حَيَّانَ[١٠]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ زُهَيرٍ[١١]، حدَّثَنا محمدُ بنُ سفيانَ ....

---

(١) في (ظ): «أدب». (٢) قوله: «طالب» ليس في (س).

(٣) كُتِب في هامشِ (أ): «أولًا»، وفوقَها علامةُ النسخةِ.

(٤) قوله: «قال الفقيه القاضي» ليس في (ر) و(ش) و(ظ).

(٥) في (ظ): «تلقاه»، وفي (ي): «يلقى».

(٦) في (أ) و(ر) و(ي): «ومن»، وأشار في (أ) أنه في نسخةٍ أخرى: «أو من».

(٧) مكانَها بياضٌ في (ظ)، وأشار في (أ) أنه في نسخةٍ أخرى: «ومن».

(٨) في (ر): «تأخذ».

(٩) هو أبو علي الصَّدَفيُّ، ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(١٠) هو أبو الشيخِ الأصبهانيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في التعليق على الحديث [١].

(١١) هو: أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التُّسْتَريُّ الحافظ الزاهد، تُوُفِّي سنة (٣١٠هـ). انظر ترجمتَه =

ابنِ أبي الزَّرْدِ[(١)]، حدَّثنا عبَّادُ بنُ حَرْبٍ[(٢)]، عن عَبدِ اللهِ[(٣)] بنِ أبي حُمَيدٍ[(٤)]، عن أبي المَليحِ[(٥)]، عنِ ابنِ عباسٍ؛/ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «اعْتَمُّوا[(٦)] تَزْدَادُوا حِلْمًا»[(٧)]. ١٥/ب

= في: «الأنساب» (٣/ ٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٥٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٦٢).

(١) هو: محمد بن سفيان بن أبي الزَّرْد، ويقال: محمد بن سفيان بن يعقوب بن أبي الزَّرْدِ، الأُبُلِّيُّ البصري. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٢).

(٢) قوله: «عباد بن حرب» كذا في جميع النسخِ، والصواب: «عتاب بن حرب»، وهو أبو بشْرٍ المدنيُّ، يُعَدُّ في البصريين. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٥)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٢)، و«المجروحين» (٢/ ١٨٩)، و«الكامل» (٥/ ٣٥٦)، و«الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٢/ ٢٩٨).

(٣) كذا في جميع النسخ، والصواب: «عبيد الله»، وانظر التعليق التالي.

(٤) قوله: «حميد» في (أ) و(ي): «جبير»، وأشار في هامشِ (أ) أنه في نسخةٍ أخرى: «حميد».

وهو: عُبيد الله بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطَّاب البصريُّ، واسمُ أبي حميدٍ غالبٌ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٩).

(٥) هو: أبو المَليح بن أسامة الهُذَليُّ، اختُلِفَ في سنةِ وفاتِه؛ فقيل: سنة (٩٨هـ)، وقيل: سنة (١٠٨هـ)، وقيل: سنة (١١٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣١٦).

(٦) أي: البَسُوا العَمائمَ. «الصَّحاح» (٥/ ١٩٩٢) (ع م م).

(٧) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦٦)، وابن السني في «رياضة المتعلمين» (٧١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤٨) عن أحمد بن يحيى بن زُهَيْرٍ، به. وعندهم على الصواب: «عبيدُ الله بن أبي حُمَيْدٍ». وعند ابن حبان: «عتابُ بن حرةَ»، وعند أبي الشَّيْخِ: «غياثُ بن حَرْبٍ»، وكلاهما تحريفٌ.

وأخرجه البزار (٢٩٤٥/ كشف) عن زيد بن أَخْزَمَ، وأبو يعلى في «معجمه» (١٦٥) عن خالد بن محمد؛ كلاهما (زيد، وخالد) عن عتَّابِ بن حَرْبٍ، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٩٣) من طريق أبي الوليد الطيالسيِّ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣٢) من طريق سعيد بن سَلَّامٍ؛ كلاهما (أبو الوليد، وسعيد) عن عبيد الله بن أبي حُمَيْدٍ، به.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ؛ ولم يُخَرِّجاه»، وتعقَّبَه الذهبيُّ، فقال: «تَرَكَه أحمدُ؛ يعني: عبيدَ الله».

وأخرجه التِّرمِذيُّ في «العلل الكبير» (٥٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٤ رقم ٥١٧)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٦/ ٦١) من طريق عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي حميدٍ، عن أبي المَليح، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ.

قال التِّرمِذيُّ: «سألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال: عبيدُ الله بن أبي حُمَيْدٍ ضعيفٌ، ذاهبُ الحديث، لا أروي عنه شيئًا». =

[٣١] حدَّثَنا[١] القاضي الشهيدُ[٢] وغيرُه؛ فيما[٣] أجازَنيه- واللفظُ له- قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ الصَّيْرَفيُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ[٤] عليُّ بنُ أحمدَ[٥]، أخبرنا[٦] القاضي/ أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ إسحاقَ[٧]، حدَّثَنا[٨] القاضي أبو محمَّدِ بنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا موسى بنُ زكريَّا[٩]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المِصْريُّ[١٠]، حدَّثَنا مُطَرِّفٌ، قال:/ سمِعتُ مالكَ بنَ أنسٍ يقولُ: قلتُ لأُمِّي: أَذْهَبُ فأَكْتُبُ العِلْمَ! فقالتْ لي أُمِّي: تَعالَ[١١] فالْبَسْ ثيابَ العُلماءِ، ثمَّ اذهَبْ فاكتُبِ العِلْمَ[١٢]. فألبَسَتْني ثيابًا مُشمَّرةً، ووضعَتِ الطَّويلةَ على رأسي، وعمَّمَتْني فوقَها، ثمَّ قالت: اذهَبِ الآنَ فاكتُبْ[١٣].

١٣/ي

٤٦/ط

= وقال البزارُ: «وإنما أتى الاختلافُ من عبيد الله؛ لأنه لم يكن حافظًا».

وقال ابن حبانَ: «عبيدُ الله بن أبي حُمَيْدٍ الهُذَليُّ... كان ممن يَقْلِبُ الأسانيدَ، ويأتي بالأشياء التي لا يشُكُّ مَن الحديثُ صناعتُه أنها مقلوبةٌ، فاستحق التَّرْكَ لِمَا كثُر في روايته».

وانظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٩)، و«فتح الباري» (١٠/ ٢٧٣)، و«السلسلة الضعيفة» (٢٨١٩).

(١) في (س) و(ش) و(ظ): «أخبرنا».

(٢) هو أبو عليٍّ الصَّدفيُّ، ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٣) في (ش): «مما».

(٤) في (أ): «الحسين»، وكذا تُشبِه في (ش).

(٥) هو الفاليُّ. تقدَّمَتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(٦) في (ر): «قال حدثنا»، وكُتِب قُبالتَه في هامشِ (أ): «حدثنا».

(٧) هو القاضي ابنُ خَرْبانَ النهاونديُّ. تقدَّمَتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(٨) في (ر): «قال أخبرنا».

(٩) في (ي): «زكرياء». وهو: موسى بن زكريا بن يحيى، أبو عمران التُّسْتَري. انظر ترجمتَه في: «سؤالات الحاكم» (٢٢٧)، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٥٢٨-٥٢٩)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٠٥)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٥١١).

(١٠) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسْلِمٍ القُرَشيُّ، أبو عبيد الله المصريُّ، ابن أخي عبد الله بن وهب، تُوُفِّي سنة (٢٦٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٨٧).

(١١) قوله: «تعال» في (أ) و(ظ): «تعالى».

(١٢) قوله: «العلم» زيادةٌ من (أ)، وأشار في هامشِها أن في نسخةٍ أخرى: «الحديث».

(١٣) أخرجه العلائي في «بغية الملتمس» (ص٥٧) من طريق أبي طاهر السِّلَفيِّ أحمد بن محمد الحافظ، عن أبي الحسين الصَّيْرفيِّ المبارك بن عبد الجبار، به. =

[٣٢] وحدَّثنا ﷺ، قال[١]: حدَّثنا حَمْدُ[٢] بنُ أحمدَ، حدَّثنا أبو نُعيمٍ، حدَّثنا أحمدُ بنُ بُنْدارٍ[٣]، حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي عاصمٍ، حدَّثنا الحَوْضيُّ[٤]، حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ[٥]، عن محمدِ بنِ عبدِ الملكِ الأنصاريِّ[٦]، عن نافعٍ، عنِ ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:/ «تَوَاضَعُوا لِمَن تَعَلَّمُونَ[٧] مِنْهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَن تُعَلِّمُونَهُ»[٨]./

[٣٣] قال: وحدَّثنا أبو نُعَيمٍ، أخبرنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ[٩]؛ في كتابِه إليَّ،

= وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٨٩٩) عن محمد بن أحمد بن علي الدَّقَّاقِ، عن أحمد بن إسحاق النَّهاوَنْديِّ، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٠) عن موسى بن زكريا، به.

(١) قوله: «قال» زيادةٌ من (س). (٢) في (أ) و(س): «أحمد».

(٣) هو: أحمد بن بُنْدارِ بن إسحاقَ، أبو عبد الله الأصبهانيُّ الشَّعَّار الفقيهُ، تُوُفِّي سنة (٣٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «أخبار أصبهان» (١/ ١٥١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦١).

(٤) كذا في جميع النسخ؛ والصوابُ: «الحَوْطيُّ». وهو: عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطيُّ، أبو محمدٍ الشاميُّ الجبليُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥١٩).

(٥) هو: يحيى بن صالح الوُحاظيُّ، أبو زكريا، ويقال: أبو صالح، الشاميُّ، الدمشقيُّ، ويقال: الحمصيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٢٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٧٥).

(٦) هو: محمد بن عبد الملك، أبو عبد الله الأنصاري، الضريرُ، المدنيُّ، كان يضعُ الحديثَ، تُوُفِّي قبل سنة (١٧٠هـ). انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٤)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٥٩٠)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٥١١ و٩٦٢).

(٧) في (أ) و(ر): «تتعلمون».

(٨) أخرجَه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٩٢) من طريق القاسم بن هاشم البَزَّازِ، عن يحيى بن صالح، به، ولفظُه: «وَقِّرُوا مَن تَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَوَقِّرُوا مَن تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ».

وأخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٦/ ١٥٩)، من طريق أبي المغيرةِ، عن محمد بن عبد الملك، به.

ومحمدُ بن عبد الملك الأنصاريُّ تقدَّم في ترجمتِه أنه كان يضَعُ الحديثَ.

(٩) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أَسْباطٍ، أبو بكر الدِّينوري الحافظ، المعروف بابن السُّنِّي، تُوُفِّي سنة (٣٦٤هـ). انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٢٩)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ٢١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٢٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٥٥).

٤٧/ ط

حدَّثَنا محمدُ بنُ حَفْصٍ الطَّالَقانِيُّ[١] بمِصْرَ، حدَّثَنا صالحُ بنُ محمدٍ/ التِّرْمذيُّ[٢]، حدَّثَنا سليمانُ بنُ عمرٍو[٣]، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ، عن سعيدِ بنِ المسَيِّبِ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ؛ قال: «إنَّ مِن حقِّ العالِمِ: ألَّا تُكثِرَ عليه بالسُّؤالِ[٤]، ولا تُعَنِّتَه في الجوابِ، ولا تُلِحَّ عليه إذا كَسِلَ،/ ولا تأخُذَ بثوبِه إذا نَهَضَ، ولا تُشِرْ[٥] إليه بيدِك، ولا تُفْشِ له سِرًّا، ولا تغتابَنَّ عندَه أحدًا، ولا تطلُبَنَّ[٦] عَثْرتَهْ، فإن زلَّ انتظرْتَ أَوْبَتَهْ، وقَبِلْتَ مَعْذِرتَهْ، وأن تُوقِّرَه وتُعظِّمَه[٧] للهِ سبحانَهْ، ولا تمشِ[٨] أمامَهْ، وإن كانتْ له حاجةٌ سبقْتَ القومَ إلى خِدْمتِهْ، ولا تتبرَّمَنَّ مِن طولِ صُحْبتِهْ؛ فإنَّما هو بمنزلةِ النَّخْلةِ؛ تنتظرُ ما يسقُطُ[٩] عليك منها منفعةً، وإذا جئْتَ فسلِّمْ على القومِ، وخُصَّه بالتحيةِ،/ واحفَظْه شاهدًا وغائبًا، وليكُن ذلك كلُّه للهِ ﷻ؛ فإنَّ العالِمَ أعظمُ أجرًا من الصائمِ القائمِ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ، وإذا ماتَ العالِمُ انثلَمَتْ في الإسلامِ ثُلْمةٌ[١٠] إلى يومِ القيامةِ، لا يَسُدُّها إلا خلَفٌ مِثْلُه، وطالبُ العلمِ تُشيِّعُه[١١] الملائكةُ منَ السماءِ»[١٢].

١٤/ و/ ي

٢٧٠/ ر

---

(١) هو: محمد بن حفْصِ بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الطالَقانيُّ. انظر ترجمتَه في: «سؤالات السهمي» (٩٦)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٢٦).

(٢) انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤١٢)، و«المجروحين» (١/ ٣٧٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٠٠).

(٣) هو: سليمان بن عمرو بن عبد الله، أبو داود النخَعيُّ الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٨)، و«الكامل» (٣/ ٢٤٥)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٦).

(٤) في (ر): «السؤال».

(٥) في (ر): «تشيرُ».

(٦) في (أ): «تطبلن».

(٧) في (ظ): «يوقره ويعظمه».

(٨) في (ظ): «يمش».

(٩) في (س) و(ش) و(ظ): «سقط».

(١٠) تُشبِه في (ظ): «مثلمة». و«الثُّلْمةُ»: الخَلَل. «الصَّحاح» (٥/ ١٨٨١) (ث ل م).

(١١) كُتِب في (أ): «يشيعه» بالياء والتاء معًا.

(١٢) أخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» (٢٧٢) عن محمد بن حفص الطالقاني، به.

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٨٤١) من طريق أبي جعفر الطَّحاويِّ، عن محمد ابن حَفْصٍ الطَّالَقانيِّ، به.

=

[٣٤] حدَّثَنا[١] أبو محمدِ بنُ عَتَّابٍ، قال: حدَّثني/ أبي[٢]، عن أبي محمدٍ عبدِ اللهِ ابنِ ربيعِ بنِ بنوشٍ[٣]، عن أبي بكرِ بنِ مُعاويةَ[٤]، عن أبي عبدِ الرحمنِ النَّسائيِّ[٥]؛ قال: حدثنا[٦] إسماعيلُ بنُ مسعودٍ[٧]، حدَّثَنا خالدٌ[٨]، قال: حدَّثَنا شُعْبةُ، أنَّ زيادَ ابنَ عِلاقةَ حدَّثَهم؛ قال: سمِعتُ أسامةَ بنَ شَريكٍ يقولُ:/ أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فإذا أصحابُه عندَه؛ كأنَّ على رؤُوسِهمُ الطَّيْرَ[٩].

١٥/و/أ

٢٣/ظ

= وأخرجه المُعافى بن زكريا في «الجليس الصالح» (٣/ ٧٧-٧٨) من طريق ابن الأعرابي وسَهْل بن هارون، عن علي بن أبي طالب؛ بنحوه.

ومن طريق المُعافى: أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٩٧-١٩٨).

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٣٥٠)، والشَّجَريُّ في «الأمالي» (١/ ٦٨) من طريق الزُّبَير بن بَكَّارٍ، عن محمد بن سَلَّامٍ الجُمَحيِّ، عن عليٍّ؛ بنحوه.

(١) في (ظ): «وأخبرنا»، وفي (ي): «وحدثنا».

(٢) هو: محمد بن عتَّابِ بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتَّابٍ، أبو عبد الله الجُذاميُّ، تُوُفِّي سنة (٤٦٢هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٨/ ١٣١)، و«الصلة» لابن بَشْكُوال (٢/ ٥١٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٦٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٢٨).

(٣) قوله: «بن بنوش» زيادةٌ من (ر). وهو: عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح، أبو محمد التميميُّ القرطبيُّ، يُعرَف بابن بنوشٍ، تُوُفِّي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٢٦١)، و«الصلة» (١/ ٢٥٣)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٤٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٥٣). ولم يذكر في الصلة: «عبد الله بن ربيع بن»، وقد جاء على الصواب في ترجمة ابنه محمد (٢/ ٤٨١).

(٤) هو: محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاقَ، أبو بكرٍ الأمويُّ، القرطبيُّ، المعروفُ بابن الأحمر، تُوُفِّي سنة (٣٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٩١)، و«جذوة المقتبس» (ص٨٨)، و«بغية الملتمس» (١/ ١٦٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦٨).

(٥) في (أ): «الغساني»، وأشار في الهامشِ أن في نسخةٍ أخرى: «النسائي».

(٦) في (أ) و(ظ): «أخبرنا».

(٧) هو: إسماعيل بن مسعود الجَحْدريُّ، أبو مسعود البصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٩٥).

(٨) هو: خالد بن الحارث بن عبيد بن سُليمان، أبو عثمان البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٨٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٥).

(٩) أخرجه النَّسائي في «السنن الكبرى» (٥٨٤٤ و٥٨٥٠ و٧٥١١) عن إسماعيل بن مسعود، ومحمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث، به. وزاد في الموضع الثالث: جاء الأعرابُ فسألوه، فقالوا: أنتداوى؟ =

١٤/ي

[٣٥] وحدَّثَنا/ القاضي الشهيدُ(١)، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ(٢)، عن أبي نُعَيمٍ، قال: حدَّثَنا أحمدُ؛ إجازةً، عن ابنِ أبي داودَ(٣)، حدَّثَنا الحسنُ(٤) بنُ يحيى بنِ كَثيرٍ العَنْبَرِيُّ، أخبرنا أبي، حدَّثَنا المعتمِرُ بنُ سُليمانَ، عن أبيه، عن أَسْلَمَ المِنْقَرِيِّ(٥)، عن أبي بُرْدةَ(٦)، عن أبي موسى، عنِ النبيِّ(٧) ﷺ؛ أنَّه بينَما(٨) يُعَلِّمُهم شيئًا مِن أمرِ دينِهم؛ إذ شَخَصَتْ أبصارُهم عنه، فقال: «مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟!»(٩)./

٤٩/ط

= قال: «تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ». قال إسماعيلُ في حديثه: «الْهَرَمُ».
وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٨ رقم ١٨٤٥٤)، وأبو داود (٣٨٥٥)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٧٩ رقم ٤٦٣)، وابن السني في «رياضة المتعلمين» (١٨٠)، والحاكم (١/ ١٢١)، والبيهقي (٩/ ٣٤٣) من طرق عن شعبة، به.
قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ؛ ولم يُخَرِّجاه».

(١) هو أبو علي الصَّدفيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٢) في (ر): «الفضيل»، وهو حَمْدُ بن أحمدَ الأصبهانيُّ الحدادُ؛ تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [١].

(٣) في (س) «عن أبي داود». وهو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكرِ بن أبي داودَ، الأزديُّ السِّجِسْتانيُّ، تُوُفِّي سنة (٣١٦هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٢١).

(٤) في (أ) و(ر) و(ظ) و(ي): «الحسين»، ولم يتَّضِح في (ش)، والمُثْبَت الصوابُ، وهو المِصِّيصيُّ. انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٣٦).

(٥) كذا في جميع النسخِ، والصوابُ: أَسْلَمُ العِجْليُّ. انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٩).
وقد فرَّقَ بينهما البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤)، وابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٧).

(٦) في (س): «بزة»، وقوله: «أبو بردة» كذا في جميع النسخ، والصوابُ: «أبو مُرايَةَ»، أو «أبو مُرَيَّةَ»؛ وهو: عبدُ الله بن عمرٍو العِجْليُّ. انظر ترجمتَه في: «الطبقات الكبرى» (٩/ ٢٣٥)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ١٥٤)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١١٨)، و«الثقات» (٥/ ٣١)، و«توضيح المشتبه» (٨/ ١٠٩).

(٧) من هنا بدأت نسخة برلين (ب).

(٨) بعدَه في (ر): «هو».

(٩) أخرجه الآجري في «الشريعة» (٦٠٩)، وابن السني في «رياضة المتعلمين» (١٨٣)؛ عن ابن أبي داودَ، به. وزاد الآجري في آخره: قالوا: نظَرْنا إلى القمر، قال: «فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ اللهَ ﷻ جَهْرَةً؟!».
وأخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٦٥ و١٠٩٥) عن محمد بن عبد الله الرُّزِّيِّ، عن مُعْتَمِرِ بن سُلَيْمانَ، عن أبيه، عن أَسْلَمَ العِجْليِّ، عن أبي مُرايةَ، عن أبي موسى ﷺ، وكان يُعَلِّمُهم مِن سُنَّتِهم، قال: =

[٣٦] حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[١]، حدَّثَنا ابنُ قاسمٍ[٢]، حدَّثَنا ابنُ عباسٍ[٣]، حدَّثَنا الجَوْهَريُّ، حدَّثَنا الذُّهْليُّ، حدَّثَنا جعفرٌ الفِرْيابيُّ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ موسى الأنصاريُّ[٤]، حدثني إبراهيمُ بنُ قُرَيمٍ[٥] الأنصاريُّ قاضي المدينةِ[٦]، قال: مَرَّ مالكُ ابنُ أنسٍ على أبي حازمٍ[٧] وهو يُحدِّثُ، فجاوَزَه، فقيلَ له[٨]، فقال: إنِّي لم أجِدْ موضِعًا أجْلِسُ فيه، وكَرِهْتُ[٩] أنْ آخُذَ[١٠] حديثَ رسولِ اللهِ ﷺ وأنا قائمٌ[١١].

= فبينا يحَدِّثُهم إذ شخَصَتْ أبصارُهم، قال: «مَا أَشْخَصَ أَبْصَارَكُمْ عَنِّي؟» قالوا: القمرُ، قال: «فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّهَ ﷻ جَهْرَةً؟!». هكذا موقوفًا.

وأخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٥٥) عن ابن عُلَيَّةَ، والدارميُّ في «الرد على الجهمية» (١٩٦) من طريق يزيدَ بن زُرَيعٍ، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٤٢) من طريق بشر بن المفَضَّلِ؛ جميعُهم «ابنُ عُلَيَّةَ، وابنُ زُرَيْعٍ، وابنُ المُفَضَّل» عن سليمان التيميِّ، به، موقوفًا.

قال ابنُ خُزَيْمةَ: «وذِكْرُ هذا القَوْلِ: من قِبَلِ أبي موسى؛ لا عن النبيِّ ﷺ».

وخالَفَهم يحيى بن سُلَيمٍ؛ فرواه عن سليمانَ التيميِّ، فرَفَعَه:

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٤١-٤٤٢) من طريق يحيى بن سُلَيْمٍ، عن سليمان التيميِّ، عن أسْلَمَ العِجْليِّ، عن أبي مُرايةَ، عن أبي موسى.

قال ابنُ خُزَيمةَ: «ذِكْرُ النبيِّ ﷺ في هذا الخبر بهذا الإسناد- عِلْمي- وَهَمٌ؛ هذا مِن قِبَلِ أبي موسى الأشعريِّ في هذا الإسناد، لا من قوْلِ النبي ﷺ».

(١) هو: أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطُّلَيطليُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٢) هو أبو القاسم المُراديُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٥].

(٣) هو ابنُ الحَصَّار. تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(٤) هو: إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاريُّ، الخَطْميُّ، أبو موسى المَدَنيُّ، ثم الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٨٠).

(٥) في (س): «قديم».

(٦) هو: إبراهيم بن عبد الله بن قُرَيمٍ الأنصاري، قاضي المدينة. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٢٧).

(٧) هو: أبو حازم الأعرج سلمةُ بنُ دينارٍ.

(٨) قوله: «فقيل له» ليس في (س)، وفوقَه في (أ): «صح».

(٩) في (س): «فكرهت». (١٠) قوله: «أن آخذ» سقط من (س).

(١١) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٥٤) عن محمد بن أحمد الذُّهْليِّ، به.

[٣٧] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ[١]، حدَّثَنا حَمْدُ بنُ أحمدَ[٢]، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفرٍ[٣]، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ سعيدٍ[٤]، حدَّثَنا مُجاشِعُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا كَثيرُ بنُ سُلَيمٍ: سمِعتُ/ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ:/ «اطْلُبُوا الْحَدِيثَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ[٥]؛ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِّصَاحِبِهِ»[٦].

[٣٨] وفي حديثٍ آخرَ: «اغْدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛/ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَن يُّبَارِكَ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، وَيَجْعَلَ/ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ»[٧].

١٥/ظ/ ١/ ٥٠ ط ١٥/و/ ي ١١/و/ ش

= وأخرجه أبو نُعَيْم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١٧-٣١٨) عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن جَعْفَرٍ الفِرْيابيِّ، به. وعن أبي نُعَيْم: أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٩٧٥).

وأخرجه الترمذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٠) عن أبي موسى إسحاقَ بن موسى الأنصاريِّ، به.

ومن طريق الترمذيِّ: أخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٩٠). ومن طريق ابن عَدِيٍّ: أخرجه الخليليُّ في «الإرشاد» (١/ ٢١١).

وأخرجه محمد بن مخلدٍ الدُّوريُّ في «ما رواه الأكابِرُ عن مالك» (٤٨) عن أبي إبراهيم أحمد بن سعد الزُّهْريِّ، عن إسحاقَ بن موسى، به.

(١) هو أبو عليٍّ الصَّدفيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٢) هو أبو الفضل الأصبهانيُّ الحدَّادُ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [١].

(٣) هو أبو الشيخ الأصبهانيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [١].

(٤) هو: مسلمُ بن سعيد بن مسلم بن عبد العزيز، أبو سلَمةَ، الأشعريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٩٦هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٩٤)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٥٧).

(٥) في (ر): «ويوم الخميس».

(٦) أخرجه ابن الأبَّارِ في «معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (ص٢٤٨) من طريق أبي بكر بن مُغاوِرٍ، عن أبي علي الصدفيِّ، به.

وأخرجه ابنُ الأبَّارِ في الموضع السابق من طريق أبي الفتح محمد بن عبد الباقي، عن حَمْدِ بن أحمد، به.

وهو حديثٌ موضوعٌ؛ مُجاشِعُ بن عمرٍو أحدُ الكذَّابين. انظر: «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٦٤)، و«المجروحين» (٣/ ١٨).

وكَثيرُ بنُ سُلَيْمٍ منكَرُ الحديثِ، لا يَرْوي عن أنسٍ حديثًا له أصلٌ من رواية غيره. انظر: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٢)، و«المجروحين» (٢/ ٢٢٣).

ويُرْوى من طريقٍ أخرى عن أنسٍ، وهي ضعيفةٌ أيضًا. انظر: «السلسلة الضعيفة» (٢٤٩٠).

(٧) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٤٤)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٣٦٤)، وابنُ الجَوْزيِّ في «العلل =

[٣٩] حدَّثَنا[(١)] القاضي أبو عبدِ اللهِ التَّمِيميُّ[(٢)]، والقاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، والقاضي[(٣)] أبو عبدِ اللهِ بنُ حَمْدينَ[(٤)]، وغيرُ واحدٍ؛ عن أبي العباسِ[(٥)] العُذْريِّ؛ سَماعًا وإجازةً، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ بنُ فِهْرٍ المِصْريُّ[(٦)]، حدَّثَنا أبو القاسمِ الجَوْهَريُّ، أخبرنا[(٧)] أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ الوَرْدِ[(٨)]، حدَّثَنا العباسُ[(٩)]، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ[(١٠)]، حدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ؛ قال:/ سمِعتُ مالكًا يقولُ: «حقٌّ على مَن طلَب العِلمَ أن يكونَ عليه وَقارٌ وسَكينةٌ، ويكونَ مُتَّبِعًا/ لآثارِ مَن مَضى»[(١١)].

١٥/ط ١٨١/ر ٢٧١/ر

= المتناهية» (١/ ٣٢٣) من طريق محمد بن أيوب بن سُوَيْدٍ، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂.

وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أيوبُ بنُ سُوَيْدٍ، وهو يَسْرِقُ الحديثَ». وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٢٨٣٧).

(١) في (ر) و(س) و(ظ): «أخبرنا».

(٢) قوله: «التميمي» في (ر): «التيمي»، وفي (ظ): «محمد بن عيسى»، وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميميُّ. تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٦).

(٣) قوله: «والقاضي» ليس في (ظ).

(٤) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(٥) قوله: «عن أبي العباس» في (ظ): «قالوا حدثنا عن أبي العباس».

(٦) هو: علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فِهْرٍ، أبو الحسن الفهري الفقيه المالكيُّ، كان حيًّا إلى حدود سنة (٤٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٧/ ٢٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٣٢)، و«الوافي بالوفيات» (٢٠/ ٢١٤)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٥٢).

(٧) في (ش): «حدثنا».

(٨) هو: عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْدِ بن زَنْجُويهْ، أبو محمد البغداديُّ، ثم المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٥١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٩).

(٩) هو: العباس بن محمد الفَزاريُّ مولاهم، أبو الفضل المصريُّ، وكان يُعرَف بالبصري، الحافظُ، المجوِّدُ، الناقدُ، تُوُفِّي سنة (٣٠٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (٢/ ٦٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٠٤).

(١٠) هو: سليمان بن داود بن حماد بن سعد المَهْريُّ، أبو الربيع المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٠٩).

(١١) قوله: «حدثنا القاضي أبو عبد الله التميمي...» إلى هنا، سقط من (ظ)، وقوله: «حدثنا القاضي الشهيد...» في الأثر [٣٧] إلى هنا، جاء موضعُه في (ش) بعدَ قولِه الآتي: «وخدمة العلم أفلح». =

[٤٠] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ[١] الحافظُ؛ كتابةً[٢]، حدَّثَنا أبو الحُسينِ[٣] ابنُ[٤] الحَمَاميِّ، حدَّثَنا الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلّادٍ، حدَّثَنا الساجيُّ[٥]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مُدْرِكٍ[٦]، حدثني حَرْمَلةُ بنُ يحيى[٧]، قال: سمِعْتُ الشافعيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَطلُبُ هذا العلمَ مَن يطلُبُه بالتملُّكِ وغِنى النَّفْسِ؛ فيُفلِحَ- وقال غيرُه: بالمالِ وعِزِّ النَّفْس[٨]- ولكن: مَن طلَبه بذِلَّةِ النَّفْسِ وضيقِ العيشِ وخِدْمةِ العِلْمِ[٩]؛ أَفْلَحَ»[١٠]./

٩٥/س

= والأثر أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٢٠) عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن الوَرْدِ، به.

وأخرجه محمد بن مخلد الدُّوريُّ في «ما رواه الأكابرُ عن مالك» (٥٢) من طريق حَرْمَلةَ بن يحيى، وأبو الفضل الزُّهْريُّ في «حديثه» (٥٤٤) من طريق عثمان بن صالح، وأبو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢٤) من طريق يونسَ بن عبد الأعلى، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥١٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم؛ جميعُهم (حَرْمَلةُ، وعثمانُ، ويونسُ، وابنُ عبد الحكم) عن ابن وهب، به.

ومن طريق محمد بن مخلدٍ: أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢١٢).

(١) قوله: «بن أحمد» زيادة من (أ) و(ب) و(ي). وهو أبو طاهرٍ السِّلفيُّ.

(٢) قوله: «كتابةً» في (س): «من كتابه».

(٣) في (س): «الحسن».

(٤) قوله: «بن» ليس في (أ) و(ب) و(ش) و(ي). والمثبت من (ر) و(س) و(ظ) وهامش (أ) عن نسخة أخرى. وانظر التعليق على الأثر [١٣٠].

(٥) هو: زكريَّا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحرٍ، أبو يحيى السَّاجيُّ، البصْريُّ الحافظ. تُوُفِّي سنة (٣٠٧هـ). انظر ترجمتَه في: «معجم الأدباء» (٣/ ١٣٢٦)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١١٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٩٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٠٩).

(٦) هو: أحمد بن مُدرِكِ بن زَنجَلةَ، أبو عبد الله، ويُقالُ: أبو جعفرٍ، الرازيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٤هـ). انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٢/ ٧٦)، و«الأنساب» (٢/ ٣٦٧)، و«تاريخ دمشق» (٦/ ٨).

(٧) قوله: «بن يحيى» زيادةٌ من (ر).

(٨) قوله: «وقال غيره: بالمال وعز النفس» ليس في (س) و(ش) و(ظ).

وهي رواية علي بن أحمد بن أبي غسَّان، عن الساجي؛ كما عند ابن عبد البر.

(٩) قوله: «العلم» سقط من (ش).

(١٠) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدث الفاصل» (٨٤) عن الساجيِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٢٨) من طريق علي بن أحمد بن أبي غَسَّانَ البَصْريِّ، ومحمد بن الحسين الزَّعْفَرانيِّ، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٦٠٢) من طريق علي بن أحمد بن أبي غَسَّانَ؛ كلاهما عن زكريا بن يحيى الساجيِّ، به. =

[٤١] أخبرَنا[١] الشيخُ أبو الأَصْبَغِ عيسى بنُ أبي البحْرِ[٢]، والخطيبُ/ أبو القاسمِ خَلَفُ بنُ إبراهيمَ، والشيخُ أبو العباسِ أحمدُ بنُ/ خليفةَ الخُزَاعيُّ[٣]، وغيرُ واحدٍ؛ قالوا[٤] كلُّهم: حدَّثَتْنا الصالحةُ كَرِيمةُ[٥] بنتُ أحمدَ/ المَرْوَزِيَّةُ[٦] بمكَّةَ حرَسها اللهُ، عن أبي الهَيْثَمِ محمدِ بنِ مَكِّيٍّ[٧]، عن محمدِ بنِ يُوسُفَ، قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[٨]، قال: قال[٩] مجاهدٌ: «لا يتعلَّمُ العلمَ مُسْتَحْيٍ[١٠] ولا مُسْتَكْبِرٌ»[١١]./

١٥/ط ١/١٢/ر ١٥/ظ/ي ٥٣/ب

= وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» (٩/ ١١٩-١٢٠) من طريق سَلْمِ بن عصام، عن أحمد بن مُدْرِكٍ، به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٠٣) من طريق محمد بن طالب، عن حَرْمَلَةَ، به.

وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٤١)، و«المدخل إلى السنن الكبرى» (٥١٣) من طريق الربيع بن سليمان، عن الشافعي، به.

(١) في هامشِ (أ): «حدثنا»، وفوقَها: «صح».

(٢) هو عيسى بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص٢٠).

(٣) هو: أحمد بن خليفة بن قاسم بن منصور بن عبد الله الخزاعيُّ، المكيُّ. ترجمتَه في: «الغنية» (٣٨).

(٤) في (ر) و(س) و(ظ): «قال».

(٥) في (ر): «كريمة الصالحة».

(٦) هي: كَريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، أمُّ الكِرام المَرْوزية، تُوُفِّيت سنة (٤٦٣هـ)، وقيل: سنة (٤٦٥هـ). انظر ترجمتَها في: «المنتظم» (١٦/ ١٣٥)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٣٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٩٥ و٢٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٣٣).

(٧) هو: محمد بن مكي بن محمد بن زراع بن هارون بن زراع، أبو الهيثم الكُشْمِيهَنيُّ، المَرْوزي، تُوُفِّي سنة (٣٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١٠/ ٤٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٥٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩١).

(٨) هو البخاريُّ.

(٩) أشار في (أ) أنه في نسخةٍ أخرى: «وقال» بزيادةِ واو؛ وهو الموافقُ لما في «صحيح البخاري».

(١٠) في (ب): «مستحيي» بياءين.

(١١) في (ظ): «ولا مستكبرًا». والخبرُ عَلَّقَه البخاريُّ في «صحيحه» (١/ ٣٨) عن مجاهد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨٧) من طريق علي بن عبد الله، عن سفيان، عن مِسْعَرٍ، عن مجاهد، به. كذا في المطبوعِ: «مسعر»! ولعله مُحرَّف عن: «منصور»؛ فقد أخرجه ابنُ حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٩٣) من طريق أبي نعيم، وفيه: «عن منصور». وقال في «فتح الباري» (١/ ٢٢٩): «وقولُ مجاهدٍ هذا وَصَله أبو نعيم في «الحلية» من طريق علي بن المَدينيِّ، عن ابن عُيَيْنة، عن منصورٍ، عنه، وهو إسنادٌ صحيحٌ على شرط المصنِّفِ». =

[٤] بَابٌ: فِيمَا يَلْزَمُ مِنْ إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَانْتِقَادِ(١) مَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ(٢):

قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة:٥]، وقال صلواتُ اللهِ عليه: «**إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»:

[٤٢] حدَّثَنَاهُ(٣) الشيخُ أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ محسِنٍ(٤)؛ بقراءتي عليه، قال: حدَّثني أبي، حدَّثَنا أحمدُ بنُ ثابتٍ الواسِطيُّ(٥)، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الأَصيليُّ(٦)، حدَّثَنا أبو أحمدَ(٧) محمدُ بنُ يُوسُفَ ....

= وأخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من طريق إسماعيل بن سعيد الكِسائيّ، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤١٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٠١) من طريق عبد الله بن وهب؛ كلاهما (إسماعيل، وابن وهب) عن سفيان، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مجاهد، به.

(١) في (ب) و(ي): «وانتقاء».

(٢) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر).

(٣) في (أ) و(ظ) و(ي): «حدثنا».

(٤) بعدَه في (ر): «ابن عتاب»، وحقُّه أن يكون بعد قوله: «ابن محمد». وتقدمت ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٥) هو: أحمد بن ثابت بن أبي الجَهْم الواسِطي، منسوبٌ إلى واسِطِ قَبْرَةَ، سكن قرطبة، يكنى أبا عمر، تُوُفِّي سنة (٤٣٧هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (١/ ٥٤)، و«معجم البلدان» (٥/ ٣٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٦٤).

(٦) قوله: «الأصيلي» زيادةٌ من (ر). وهو: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو محمد الأَصيلي، أحدُ رواةِ «صحيح البخاري»، تُوُفِّي سنة (٣٩٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٣٤)، و«ترتيب المدارك» (٧/ ١٣٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧١٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٦٠).

(٧) بعدَه في (ظ): «ابن». وهو خطأ. انظر: «تقييد المهمل» (٢/ ٥٦٦).

الجُرْجانيُّ[(١)]، ومحمدُ بنُ أحمدَ[(٢)] المَرْوَزيُّ؛ قالا[(٣)]: حدَّثَنا محمدُ بنُ يُوسُفَ، حدَّثَنا محمدُ/ بنُ إسماعيلَ[(٤)]، قال[(٥)]: حدَّثَنا الحُمَيْديُّ[(٦)]، حدَّثَنا سفيانُ[(٧)]، حدَّثَنا يحيى ابنُ سعيدٍ[(٨)]، أخبرني محمدُ بنُ إبراهيمَ التيميُّ[(٩)]، أنه سمِع عَلْقَمةَ بنَ[(١٠)] وقَّاصٍ[(١١)] يقولُ: سمِعتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﷺ على المنبرِ يقولُ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَىٰ...» الحديثَ[(١٢)].

٥٤/ط

[٤٣] وحدَّثَنا أبو/ الوليدِ هشامُ بنُ أحمدَ الفقيهُ[(١٣)]؛ بقراءتي عليه، حدَّثَنا/ أبو عَلِيٍّ الغَسَّانيُّ، حدَّثَنا أبو عمرَ بنُ عبدِ البَرِّ[(١٤)] النَّمَريُّ، حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ[(١٥)] بنُ

٢٢/أ ١٥/ي

---

(١) هو: محمد بن محمد بن مكيِّ بن يوسفَ، أبو أحمد القاضي الجُرْجاني، تُوُفِّي سنة (٣٧٣هـ)، أو (٣٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٨)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٢)، و«الأنساب» (٣/ ٢٢٢)، و«تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٩٥). وعند بعضهم: «يوسف بن مكي».

(٢) في (ظ): «محمد». ومن قوله: «محمد بن يوسف...» إلى هنا، سقط من (ب).

(٣) قوله: «قالا» مُثبَت من (أ) و(ي).

(٤) هو البخاريُّ.

(٥) قوله: «قال» ليس في (ظ).

(٦) هو: عبدُ الله بن الزُّبير. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥١٢).

(٧) هو ابنُ عُيَيْنة. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٧٧).

(٨) هو: يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاريُّ، النَّجَّاريُّ، أبو سعيد المدني قاضي المدينة، تُوُفِّي سنة (١٤٣هـ)، وقيل: سنة (١٤٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٤٦).

(٩) قوله: «التيمي» في (ش): «التميمي»، وكُتِبَ فوقَه في (أ) علامةُ التصحيحِ.
وهو: محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر، القُرَشيُّ، التيميُّ، أبو عبد الله المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١١٩هـ)، وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٠١).

(١٠) بعدَه في (ظ): «أبي»، وكذا في (س)؛ لكن ضبَّبَ عليه.

(١١) هو: علقمةُ بن وقَّاص بن محصن بن كلدةَ، اللَّيثي العُتْواري المدنيُّ، تُوُفِّي في خلافة عبد الملك بن مروان. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣١٣).

(١٢) أخرجه البخاريُّ (١)، ومسلمٌ (١٩٠٧).

(١٣) هو أبو الوليد القرطبيُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(١٤) قوله: «بن عبد البر» ليس في (ر) و(س) و(ظ).

(١٥) قوله: «أبو محمد عبد الله» زيادةٌ من (ر).

عبدِ المؤمنِ بنُ الزياتِ(١)، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ داسَةَ(٢)، حدَّثَنا أبو داودَ السِّجِسْتانيُّ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثَنا سُرَيجُ(٣) بنُ النُّعْمانِ(٤)، حدَّثَنا فُلَيْحٌ(٥)، عن أبي طُوالةَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ مَعْمَرٍ(٦)، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ(٧)، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَعلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِۦ وَجْهُ اللهِ؛ لَا يَتَعَلَّمُهُۥ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِۦ عَرَضًا(٨) مِّنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ**»(٩)./

٥٥/ط

[٤٤] أخبَرَنا(١٠) غيرُ واحدٍ من شُيوخِنا، عن أبي الحسينِ(١١) بنِ عبدِ الجبارِ

---

(١) قوله: «ابن الزيات» زيادةٌ من (ر). وتقدَّمَتْ ترجمتُه في الأثر [٢٣].

(٢) هو: محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر التَّمَّار البصري، المعروف بابن داسة، تُوُفِّي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٥/ ٢٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٣٨)، و«تبصير المنتبه» (٢/ ٥٦٦).

(٣) في (ش): «شريح»، وفي (ظ): «شريج».

(٤) هو: سُرَيج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسين اللُّؤْلُئِيُّ، ويقال: أبو الحسن البغداديُّ، تُوُفِّي سنة (٢١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٨).

(٥) هو: فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة- واسمه رافع، ويقال: نافع- بن حنين الخزاعي، ويقال، الأسلميُّ، أبو يحيى المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٦٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٧).

(٦) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن معْمَر بن حزمٍ، أبو طُوَالة المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢١٧).

(٧) هو: سعيد بن يسار، أبو الحُباب المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١١٦هـ)، وقيل: سنة (١١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٢٠).

(٨) في (س) و(ش) و(ظ): «غرضًا».

(٩) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١١٤٥) عن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، به.
وأخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به. وقَرَن ابن ماجه: «يونس ابن محمد» بـ«سُرَيْج بن النُّعمان».
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٢٦٦٥١) عن سُرَيْج بن النُّعْمان، به.
وقد خُولِفَ فُلَيحُ بن سليمان؛ خالَفه محمد بن عُمارةَ بن عمرو بن حَزْمٍ؛ فرواه عن أبي طُوالَةَ، عن رجل من بني سالم؛ مرسلًا، عن النبي ﷺ.
قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠): «والمرسَلُ أشْبَهُ بالصواب».

(١٠) في (ظ): «حدثنا».

(١١) في (أ): «الحسن».

البغْداديّ[١]، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا القاضي ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلّادٍ، / حدَّثَنا أبي[٢]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازمِ الغِفَاريُّ[٣]، حدَّثَنا حَسَنُ[٤] بنُ قُتَيبةَ[٥]، حدَّثَني[٦] محمدُ[٧] بنُ إسحاقَ[٨]، عن سِماكِ[٩] بنِ حربٍ[١٠]؛ أنه قال[١١]: «طَلَبْنا هذا الأمرَ لا نُريدُ به اللهَ، فلما بلَغْتُ منه حاجتي دَلَّني على ما ينفَعُني، وحجَزَني عما يَضُرُّني[١٢]»[١٣]. / ورُوِيَ نَحْوُه عن سُفْيانَ بنِ عُيَيْنةَ[١٤]، ومجاهدٍ[١٥]، والحسنِ، ومَعْمَرٍ،

٢٣٢/ر

٥١/ع

---

(١) في (ب) و(ر) و(س): «البغداذي»، وكُتِب فوقَه: «صح». وهي لغة.

(٢) قوله: «حدثنا أبي» سقط من (ب). وهو: عبد الرحمن بن خلّادٍ، ولم نقِفْ على ترجمتِه.

(٣) قوله: «الغفاري» ليس في (ش).

(٤) في (أ) و(ب) و(ي): «حسين»، وكُتِب في هامشِ (أ): «حسن».

(٥) هو: الحسن بن قُتَيبة الخزاعيُّ، المدائنيُّ. انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٣)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٢٩٧)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥١٨).

(٦) في (س): «حدثنا».

(٧) في (ظ): «محمد محمد».

(٨) هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، المدنيُّ، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله، القُرَشيُّ المطلبيُّ، صاحب «السيرة». تُوُفِّي سنة (١٥٠هـ)، وقيل بعدها. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥).

(٩) ضبب عليه في (ر)، وكُتِب قُبالتَه في الهامشِ: «كذا ذكره ابن خلاد».

(١٠) هو: سِماك بن حرب بن أوس بن خالد الذُّهْليُّ، أبو المغيرة البَكْريُّ، الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ١١٥).

(١١) كُتِب بعدَه في هامشِ (ر): «قال: جاء قوم إلى سماك بن حرب يطلبون الحديث، فقال جلساؤه: وما ينبغي أن تحدث هؤلاء، فما لهؤلاء رغبة ولا نية، فقال سماك: قولوا خيرا، قد»، وكتب أسفلَه ملوَّنًا بالحُمرة: «كذا ذكره ابن خلاد»، وهو كما قال؛ كما في تخريج الحديث.

(١٢) في (ب): «يضر بي».

(١٣) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٦) عن أبيه، به.

وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٢٠) من طريق أبي العباس الأصَمِّ، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٨٣) من طريق علي بن عبد الرحمن الكوفي؛ كلاهما (أبو العباس، وعلي) عن أحمد بن حازمٍ، به.

(١٤) في (ظ): «سفيان عن عيينة». وقد أخرجه عن سفيان بن عيينة الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٣٨٢).

(١٥) أخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٣٧١)، والفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧١٢)، والرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٩)، والبيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٢٢).

وغيرِهم[١]؛ بمعناه[٢].

[٤٥] حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ التَّمِيميُّ[٣]، حدَّثَنا ابنُ سَعْدونَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيْسابوريُّ[٤]، حدَّثَنا الحاكمُ، حدَّثَنا أبو سَهْلٍ التِّرْمِذيُّ[٥]، حدَّثَنا محمدُ بنُ صالحٍ التِّرْمِذيُّ[٦]،/ حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ سَيفٍ[٧]، حدَّثَني محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ[٨] أيمنَ[٩]، سمِعْتُ يُونُسَ بنَ عُبَيدٍ[١٠] يقولُ: «إنَّ للحديثِ فِتْنةً؛ فاتَّقوا فِتْنَتَه»[١١]./ /

٦١/ظ ي ١٧/أ و ٥٧/ط

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ ﷺ:

فيَجِبُ على طالبِ[١٢] هذا الشأنِ مِن إخلاصِ النِّيَّةِ فيه، وأنْ يكونَ طلَبُه ليَعْلَمَ

---

(١) قوله: «والحسن ومعمر وغيرهم» في (س) و(ظ): «وغيرهما». وانظر: «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (٣/ ٦٤٣).

(٢) انظر: «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٢٢-٢٣)، و«الجامع، لآداب الراوي وأخلاق السامع» (١/ ٣٣٨-٣٤٠).

(٣) هو محمد بن عيسى، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (٨).

(٤) هو أبو بكرٍ المطَّوِّعي الغازي. تقدمت ترجمته في الأثر [٢].

(٥) هو: محمد بن محمد بن الحسين، أبو سهل الترمذيُّ، ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» (ص١٠٩/ تلخيص)، وفي «المعرفة» (ص١٧).

(٦) هو: محمد بن صالح بن سهل، أبو عبد الله الترمذيُّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٦٦).

(٧) هو: إسماعيل بن سيف، أبو إسحاق القُطَعيُّ، البصريُّ. انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٢/ ١٧٦)، و«الثقات» (٨/ ١٠٣)، و«الكامل» (١/ ٣٢٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٣٣)، و«لسان الميزان» (٢/ ١٣١).

(٨) قوله: «بن» سقط من (ب)، وكُتِب في هامشِ (أ) وفوقَه علامةُ النسخةِ.

(٩) هو: محمد بن عبد الواحد بن أبي حزْمٍ القُطَعيُّ البصريُّ. واسم أبي حزم: مِهْران، ويقال: عبد الله. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٧).

(١٠) هو: يونس بن عبيد بن دينار العبديُّ، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيدٍ البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٩هـ)، وقيل: سنة (١٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٧).

(١١) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٣٤) عن أبي سهل التِّرمذيِّ، به.

(١٢) في (س): «طالب العلم»، وفي «ظ»: «الطالب».

ما يلزَمُه من سُنَّةِ نَبِيِّه ﷺ وشرائعِ دينِه، ويُحْيِيَ نَقْلَها، ويُجَدِّدَ رَسْمَها؛ لئلا يَندَرِسَ[(١)] بتَرْكِه[(٢)] وتَرْكِ غيرِه، **ثمَّ لِيَعْمَلَ** بها، **ويُبَلِّغَها غيرَه**؛ حتى تتصِلَ أسانيدُها ويَشْتَهِرَ نَقْلُها، ولِيَحْصُلَ له ما[(٣)] وعَدَ[(٤)] اللهُ ورسولُه لطالبي العِلْمِ وحامِليه والعاملِينَ به؛ منَ النَّعيمِ والفَوْزِ العظيمِ، لا ليُحصِّلَ[(٥)] بذلك[(٦)] المنازِلَ والخِطَطَ[(٧)]، وينالَ بذلك[(٨)] بُعْدَ الصِّيتِ، وشُهْرَةَ الذِّكْرِ؛ بالحِفْظِ وعُلُوِّ الإسنادِ والمعرفةِ بالإتقانِ والنَّقْدِ.

ولا يَعْتمِدِ الأخْذَ عن[(٩)] أهلِ الجاهِ والظُّهورِ تَمَلُّقًا لهم؛ ليصِلَ بذلك إلى دُنْياهم، ويَتَوَسَّلَ بهم إلى مَن فَوْقَهم، ويكونُ أخذُه عن أهلِ الثقةِ بما[(١٠)] ينقُلونَ والمعرفةِ به[(١١)] والضبطِ له، فإن وجَدَ مَنِ اجتَمَعتْ فيه هذه الخِصالُ منَ الدِّينِ والعلمِ والإتقانِ، فقد ظَفِرَتْ يَداه بحاجتِه، وإن لم يكُنْ إلا مَن فيه بعضُها، فليَجْتنِبْ مَن لا دِينَ له؛/ فإنَّ أخْذَه عنه عَناءٌ؛ إذ لا يُوثَقُ بما عندَه، ولا يَحتجُّ به لنَفْسِه ولا لغيرِه، **والأصلُ فيه** قولُ اللهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ[(١٢)]...﴾ الآيةَ [الحجرات:٦]، واشْتِراطُه تعالى الرِّضى والعدالةَ في الشُّهداءِ[(١٣)].

ي/٨١

وكذلك/ يجتنِبُ مَن لا ضَبْطَ عندَه، ومَن عُرِفَ بكثرةِ الوَهَمِ وسوءِ الحفظِ؛ فإنَّه من نَمَطِ الأوَّلِ./

ظ/٨١أ
م/٥٧

---

(١) في (ر) و(س) و(ي): «تندرس».
(٢) في (ظ): «يتركه».
(٣) قوله: «ما» ليس في (ظ).
(٤) في (ر) و(س) و(ظ): «وعده».
(٥) في (س): «يتحصل».
(٦) بعدَه في (س): «على».
(٧) جمع «الخِطِّ» و«الخِطَّة»: وهي الأرضُ التي تَنْزِلُها، ولم يَكُنْ نزلها أحدٌ قبلَك. انظر: «تاج العروس» (١٩/ ٢٥٠) (خ ط ط).
(٨) قوله: «بذلك» زيادةٌ من (س).
(٩) في (ر): «على».
(١٠) في (ر) و(س) و(ظ): «لما»، وكذا أشار في (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى.
(١١) قوله: «به» ليس في (ش).
(١٢) قوله: «فتبينوا» من (ظ).
(١٣) يريد قوله تعالى: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وليَبحَثْ[(١)] عن حقيقةِ مَن يظهَرُ منه خيرٌ وعِلْمٌ؛ لئلَّا يكونَ على بدعةٍ وهَوًى؛ فيُشْرِبَه إيَّاه، ويُلَقِّنَه[(٢)] له، ويَرْوِيَه منَ الظَّواهرِ التي يَحتَجُّ[(٣)] بها على بِدْعتِه، وأباطيلِ الأحاديثِ الموضوعةِ مما[(٤)] يضُرُّه، ويُنْبَزُ بعدُ[(٥)] بصُحْبتِه[(٦)] له[(٧)]، فقد أضَرَّ ذلك جماعةً[(٨)] مِن أهلِ هذا الشأنِ:

[٤٦] حدَّثَنا القاضي الحافظُ أبو عَليٍّ[(٩)]، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ/ الحَدَّادُ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، قال: حدَّثَنا[(١٠)] محمدُ بنُ عليِّ بنِ حُبَيشٍ[(١١)]، قال[(١٢)]: حدَّثَنا أحمدُ بنُ القاسمِ بنِ مُسَاوِرٍ[(١٣)]، حدَّثَنا سُرَيجُ بنُ يُونُسَ[(١٤)]، حدَّثَنا أَصْرَمُ بنُ غِياثٍ[(١٥)]، عن

٢٣/ر

---

(١) في (أ) و(ي): «ويبحث»، وأشار في هامشِ (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «وليبحث».

(٢) في (ش): «ويلقيه».

(٣) في (ظ): «تحتج».

(٤) في (ر) و(س) و(ش): «ما».

(٥) قوله: «بعد» ليس في (س).

(٦) في (ظ): «صحته».

(٧) أي: يُلقَّبُ ويُعرَفُ بصُحْبتِه لهذا المبتدعِ؛ منَ التَّنابُزِ بالألقابِ. انظر: «تاج العروس» (١٥/ ٣٤٢)(ن ب ز).

(٨) في (ظ): «بجماعة».

(٩) هو أبو عليٍّ الصَّدفيُّ، المعروفُ بابن سُكَّرَةَ.

(١٠) قوله: «قال: حدثنا» ليس في (ش)، وفي (ي): «حدثنا».

(١١) تشبه في (ب): «جبير». وفي (ي): «خبيق»، وكُتِب في الهامشِ: «جيش»، وكذا في هامش (أ).

وهو: محمد بن علي بن حُبَيْش بن أحمد بن عيسى بن خاقانَ، أبو الحسين الناقد، تُوُفِّي سنة (٣٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٤٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٣٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٩).

(١٢) قوله: «قال» ليس في (ش).

(١٣) قوله: «قال: حدثنا محمدُ بنُ علي...» إلى هنا، سقط من (ر) و(س) و(ظ).

وهو: أحمد بن القاسم بن مساوِرٍ، أبو جعفر الجوهريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٩٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٨٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٥٢).

(١٤) هو: سُرَيج بن يونس بن إبراهيم، أبو الحارث البغدادي، العابد، تُوُفِّي سنة (٢٣٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢١).

(١٥) في (ب): «أَضرم...» بالمعجمة. وهو: أَصْرَمُ بن غياثٍ، أبو غياث الشيبانيُّ، النيسابوريُّ. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٦)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٦)، و«المجروحين» (١/ ١٨٣)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٢٧٣).

سعيدِ بنِ سِنَانٍ[١]، عن هارونَ بنِ عَنْترةَ[٢]، عن أبي هُرَيرةَ.

قال أبو نُعَيمٍ[٣]: وحدَّثَنا شافِعُ بنُ محمدٍ[٤]، حدَّثَنا يعقوبُ بنُ حَجَرٍ[٥]، حدَّثَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ[٦]، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ[٧]، عن حُمَيدٍ[٨]، عن أنسٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَـٰذَا الْعِلْمَ دِينٌ؛ فَانظُرُوا/ عَمَّن تَأْخُذُونَهُ**»، ولم يَرْفَعْه أبو هُرَيرةَ[٩].

٨/ظ

---

(١) هو: سعيد بن سِنان البُرْجُمِيُّ، أبو سنان الشيبانيُّ، الأصغر، الكوفيُّ، نزَل الرَّيَّ وقَزوينَ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٩٢).

(٢) هو: هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشَّيْباني، أبو عبد الرحمن بن أبي وكيع الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٤٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٠٠).

(٣) قوله: «أبو نعيم» ليس في (ر) و(س) و(ش).

(٤) هو: شافع بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو النَّضر النيسابوريُّ الإسفرايينيُّ، حَفيدُ الحافظ أبي عَوانةَ، تُوُفِّي سنة (٣٧٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٧٣/ ١٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٨٨).

(٥) هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حَجَرِ بن محمد العَسْقلانيُّ، المعروفُ بابن حجر العسقلانيِّ، تُوُفِّي بعد سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٤٩)، و«ذيل ديوان الضعفاء» (٥٤٣)، و«لسان الميزان» (٨/ ٥٢٥)، و«تبصير المنتبه» (١/ ٤١٤).

(٦) هو: محمد بن سليمان بن هشام بن سليمان بن عمرو بن طلحة اليَشْكُري، أبو جعفر، ويقال: أبو علي الشطويُّ البغداديُّ، تُوُفِّي سنة (٢٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣١١).

(٧) هو: يزيد بن هارون بن زاذي- ويقال: ابن زاذانَ- بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٦١).

(٨) هو: حُمَيد بن أبي حميد الطويل، أبو عُبيدةَ الخُزاعيُّ، البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٤٠هـ)، وقيل: سنة (١٤٢هـ)، وقيل: سنة (١٤٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٥).

(٩) في (ظ): «ولم يعرفه أبو هريرة».

والحديث أخرجه ابنُ خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص١٨) من طريق أبي بكر محمد بن طَرْخانَ التُّركي، عن أبي الفضل الأصبَهانيِّ الحداد، به.

وأخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» (٣٢٢)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ١٥٠)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٠) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، عن سُرَيْجِ بن يونس، =

٥٩/ط

وقد رواه محمدُ بنُ معاويةَ مِن حديثِ أبي سعيدٍ مَرْفوعًا[١]./

قال أبو نُعَيمٍ[٢] الحافظُ: «والصحيحُ وُقوفُه على محمدِ بنِ سِيرينَ»[٣].

وقد رُوِيَ مِثْلُه عن مالكِ بنِ أَنَسٍ[٤].

[٤٧] وحدَّثَنا[٥] الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ الرَّبَعيُّ[٦]؛ إجازةً بلفْظِه، وكتَبَه لي بخَطِّه؛ قال[٧]: أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ ثابتٍ[٨] الخطيبُ البَغداديُّ[٩]، قال: حدَّثَنا[١٠] القاضي أبو العَلاءِ ....

= به. وسقط من رواية ابن عدي: «سعيد بن سنان».

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٤٧٨٨/ السفر الثالث) عن إبراهيم بن عبد الله الهَرَويِّ، عن أَصْرَمَ بن غِياثٍ، به. ووقع في المطبوع: «هارون بن عميرة»؛ وهو خطأ.

ومن طريق ابن أبي خَيْثَمَةَ: أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٥).

وسنده ضعيف جدًّا؛ فيه أصرم بن غياث، وهو متروك. انظر: «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٧٣).

ورواية هارون بن عنترة عن أبي هريرة منقطعة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٩٤٤)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٩) من طريق خُلَيْدِ بن دَعْلَجٍ، عن قتادةَ، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ. وسندُه ضعيفٌ؛ لضعف خُلَيْدِ بن دَعْلَجٍ.

(١) في «فهرسة ابن خير» (ص١٨): «رواه محمد بن معاوية من حديث سعيد المقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة؛ مرفوعًا».

(٢) قوله: «أبو نعيم» سقط من (ب).

(٣) وروايته أخرجها مسلم في «المقدمة» (١/ ١٤).

(٤) في (س): «أيمن». وأخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٣٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٤٧ و٦٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٥١)، وفي «الكفاية» (٤٧٢)، والهَرَويُّ في «ذم الكلام» (٨٧٤).

(٥) هذا الأثر مُثبَت من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وقوله: «وحدثنا» في (ر): «حدثنا»؛ بدون واو.

(٦) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٣).

(٧) قوله: «إجازة بلفظه، وكتبه لي بخطه قال» ليس في (ر).

(٨) قوله: «أحمد بن ثابت» ليس في (ر).

(٩) في (ش): «البغداذي».

(١٠) في (أ): «أخبرنا».

الواسِطيُّ[١]، حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ البَكَّائيُّ[٢]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ غَنَّامٍ، حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ[٣]، حدَّثَنا زيدُ بنُ الحُبَابِ[٤]، حدَّثَنا أبو لَهِيعةَ[٥]، حدَّثَني خالدُ بنُ يَزِيدَ السَّكْسَكِيُّ[٦]، عن عَمَّارِ بنِ سعدٍ[٧]؛ أنَّ عُقْبَةَ بنَ نافعٍ القُرَشيَّ[٨] حينَ حضَرَه الموتُ قال لبَنِيه: «أُوصيكُم بثلاثٍ: لا تأخُذوا الحديثَ إلَّا مِن ثِقَةٍ، ولا تَدَّانوا؛ وإن لَبِسْتُم العَباءَ[٩]، ولا يكتُبْ أحدُكم شِعْرًا يَشغَلُ قَلْبَه عنِ القُرآنِ»[١٠].

---

(١) هو: محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبو العلاء الواسطيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٢)، و«المنتظم» (١٥/ ٢٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥١٠).

(٢) هو: علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السَّرِيِّ، أبو الحسن البكَّائيُّ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٧٦هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٠٩).

(٣) هو: محمد بن العلاء بن كُرَيبٍ الهَمْدانيُّ، أبو كُرَيبٍ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٤٣).

(٤) هو: زيدُ بن الحُباب بن الريانِ، وقيل: ابن رومانَ، التميمي، أبو الحسين العُكْلِيُّ، الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٠).

(٥) قوله: «أبو لهيعة» في (ر): «ابن أبي لهيعة»، والصوابُ: «ابن لهيعة»؛ فهو: عبدُ الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن المصريُّ الفقيهُ قاضي مصر، تُوُفِّي سنة (١٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٧).

(٦) هو: خالد بن يزيد الجُمَحيُّ، أبو عبد الرحيم المصري، السَّكْسكيُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٠٨).

(٧) هو: عمَّارُ بن سعدٍ السَّلْهَميُّ المُراديُّ، ويقال: التُّجِيبيُّ، المصري، تُوُفِّي سنة (١٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٩٢-١٩٤). قال المزي: «ولهم شيخٌ آخرُ يقال له: عمار بن سعد التُّجيبيُّ، مصريٌّ أيضًا»؛ تُوُفِّي سنةَ (١٠٥)؛ فيَحتمِلُ أنه هو. والله أعلم.

(٨) هو: عقبةُ بن نافعِ بن عبد قيس بن لقيطٍ القُرَشي الفِهري، الأمير، يقالُ: له صحبةٌ، والأظهرُ أنه لا صُحْبَةَ له، قُتِلَ سنة (٦٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/ ٥٣٢)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٢٢٠).

(٩) في (ش): «العباءة»؛ وهو مُفْردُ «العباء»، أو هو مِثْلُه؛ وهو كساءٌ معروفٌ، وقيل: هو الجُبَّةُ من الصُّوف. انظر: «تاج العروس» (١/ ٣١٨-٣١٩) (ع ب أ)، و(٣٨/ ٥٣١) (ع ب ي).

(١٠) أخرجه الخطيب في «الكفاية» (٥) عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، به.

=

[٤٨] وحدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ[(١)]؛ سَماعًا عليه[(٢)]، قال: حدَّثَنا أبو[(٣)] الفَضْلِ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ[(٤)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسنِ اليَقْطينيُّ[(٥)]، حدَّثَنا يحيى بنُ محمدِ بنِ أبي الصُّفَيْراءِ[(٦)]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ[(٧)]، حدَّثَنا/ مَعْنٌ[(٨)]؛ قال: سمِعتُ مالكًا يقولُ: «لا تَأْخُذوا العِلْمَ عن أربعةٍ، وخُذوا[(٩)] مِمَّن سِواهم: لا يُؤخَذُ مِن سَفيهٍ مُعلِنٍ بالسَّفَهِ؛

١٨/و/١

= وأخرجه ابنُ شاهينَ في «تاريخ أسماء الثقات» (١٦٤٩)، والخطيب في «الكفاية» (٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٣٣) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن زيد بن الحُباب، به. قال الخطيب: «هكذا قال: عن خالد بن زيد، عن عامر بن سعد...، ورواية أبي كُرَيب الصواب».

وأخرجه ابن أبي خيثمةَ في «التاريخ الكبير» (١١٤٤ و٤٧٩١/ السفر الثالث) من طريق عبد الله ابن المبارك، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٨-٢٩)، وابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص١٩) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٦٨ رقم ٧٣٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٤٧) من طريق شعيب بن يحيى؛ جميعهم (ابن المبارك، وعثمان بن سعيد، وشعيب بن يحيى) عن ابن لهيعة، به. ووقع عند بعضهم اختلاف في اسم: «عمار بن سعد»، ووقع عند الطبراني: «عقبة بن عامر».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٠): «رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده ابنُ لَهيعةَ، ويُحْتَمَلُ في هذا على ضَعْفِه».

(١) قوله: «القاضي أبو علي» مُثبَت من (ر) و(ش). وهو أبو عليٍّ الصَّدفيُّ، المعروفُ بابن سُكَّرةَ.

(٢) قوله: «سَماعًا عليه» زيادةٌ من (ش). (٣) قوله: «أبو» سقط من (س).

(٤) كُتب قُبالتَه في هامشِ (ر): «حدثنا علي بن هارون، حدثنا جعفر الفريابي؛ سقط عن القاضي». وانظر التخريج.

(٥) هو: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن يقطين، أبو جعفر اليَقْطينيُّ البغداديُّ، تُوُفِّي سنة (٣٦٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١٤)، و«تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٧٦).

(٦) هو: يحيى بنُ محمد بن عمران بن أبي الصُّفَيراء الحلبي، البالسيُّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٦٦ و٧/ ٢٠٠).

(٧) هو: إبراهيمُ بن المنذر بن عبد الله بن المنذر، القرشي، الأسدي، الحِزامي، أبو إسحاق المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧).

(٨) هو: مَعْنُ بن عيسى بن يحيى بن دينار، أبو يحيى المدنيُّ، الأشجعي مولاهم، القزّاز، تُوُفِّي سنة (١٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٣٦).

(٩) في (أ) و(ب) و(ي): «وخذوه».

وإنْ كان أرْوَى الناسِ، ولا مِن صاحبِ هَوًى يَدْعو الناسَ إلى هَواه، ولا مِن كذَّابٍ يكذِبُ في أحاديثِ الناسِ؛ وإن كنتَ[1] لا تتَّهِمُه بكَذِبٍ على رسولِ اللهِ ﷺ، ولا مِن شيخٍ له عِبادةٌ وفَضْلٌ؛ إذا كانَ لا يعرِفُ الحديثَ»[2].

[٤٩] وحدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ[3] ﷺ قال: حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ عبدِ الباقي/ البغداديُّ[4]، حدَّثَنا أبو الفتحِ عبدُ الجبارِ بنُ عبدِ اللهِ الأَرْدَسْتانيُّ[5]، حدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَميُّ[6]،

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «كان»، وأشار في هامشِ (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «كنت».

(٢) أخرجه ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص١٨-١٩) من طريق أبي بكر محمد بن طَرْخان التركي، عن أبي الفضل الأصبهاني، عن أبي نعيم الأصبهاني، قال: حدثنا علي بن هارون، حدثنا جعفر الفريابي، وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني، حدثنا محمد بن يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء؛ قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، به. كذا وقع في المطبوع: «محمد بن يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء»، وصوابه: «يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء».

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧١) من طريق أبي نعيم، عن علي بن هارون السمسار، عن جعفر الفريابي، عن إبراهيم بن المنذر، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٩١-٩٢) عن يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء، به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٨٤) عن إبراهيم بن المنذر، به.

وكذا رواه جماعة عن إبراهيم بن المنذر، ولا نرى الإطالة بذكرهم.

(٣) قوله: «القاضي أبو علي» زيادةٌ من (س).

(٤) قوله: «البغدادي» ليس في (ر)، وفي (أ) و(ب) و(س) و(ش): «البغداذي». وكلاهما صواب.

وهو: محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور، أبو بكرٍ البغدادي، الدقَّاق، المعروف بابن الخاضِبة، تُوُفِّي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٦٩)، و«المنتظم» (١٧/ ٣٥)، و«معجم الأدباء» (٥/ ٢٣٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٣٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٠٩).

(٥) هو: عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن بُرْزَة، أبو الفتح الأَرْدَسْتانيُّ، الجوهريُّ، ثم الرازيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٦٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١/ ١٧٩)، و«تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٦١)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٤٠٦).

(٦) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ، الصُّوفيُّ، النيسابوريُّ، تُوُفِّي سنة (٤١٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٧)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٠٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٢٣).

حدَّثَنا أبو الوليدِ[1] حَسَّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ[2]، حدَّثَنا محمدُ بنُ المُنذِرِ الهَرَويُّ[3]، حدَّثَنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسيُّ[4] / والرَّماديُّ[5]؛ قالا: حدَّثَنا أبو الوليدِ[6] الطَّيالسيُّ، قال: حدَّثَنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ[7]، عن موسى بنِ وَرْدانَ[8]، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِۦ، فَلْيَنظُرْ أَحَدُكُم مَّن يُّخَالِلُ»[9]. /

٨١/و/ي

٢١/ط

---

(١) قوله: «الوليد» مثبَتٌ من (ر)؛ وهو الصوابُ، وفي باقي النسخِ: «القاسم». وانظر مصادر الترجمة.

(٢) هو: حسانُ بن محمد بن أحمد بن هارون، الأستاذ، أبو الوليد الفقيه الشافعيُّ، الأُمَويُّ، النَّيسابوريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٤٩هـ). انظر ترجمتَه في: «المنتظم» (١٤/ ١٢٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٧٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٩٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٩٥).

(٣) هو: محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن مِرْداسٍ، أبو عبد الرحمن- ويقال: أبو جعفر- السلميُّ الهَرَويُّ، المعروف بشَكَّر، تُوُفِّي سنة (٣٠٢هـ)، وقيل: سنة (٣٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٣٢٤)، و«تاريخ دمشق» (٥٦/ ٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٢١).

(٤) في (ظ): «الطرطوسي».

وهو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعيُّ، أبو أمية الطَّرَسوسيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٧٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢٧).

(٥) هو: أحمد بن منصور بن سيَّار بن المبارك البغداديُّ، أبو بكر، المعروف بالرَّماديِّ، تُوُفِّي سنة (٢٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٢).

(٦) كذا في جميع النسخِ، والصواب: «أبو داود». وانظر مصادرَ التَّخْريج.

(٧) هو: زهير بن محمد التميميُّ العَنْبريُّ، أبو المنذر الخراسانيُّ، المروزيُّ، تُوُفِّي سنة (١٦٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤١٤).

(٨) هو: موسى بن وَرْدان القُرَشي العامريُّ، أبو عمر المصريُّ، القاصُّ، تُوُفِّي سنة (١١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٦٣).

(٩) أخرجه أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ في «آداب الصحبة» (٧) عن أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٩٦) عن زُهَيرِ بن محمد، به. ومن طريق الطيالسي: أخرجه أبو داود (٤٨٣٣)، والتِّرمذيُّ (٢٣٧٨)، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

[٥] بَابُ: مَتَى يُسْتَحَبُّ سَمَاعُ الطَّالِبِ؟ وَمَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟ /

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ ﷺ:

أما صِحَّةُ سَماعِه: فمتى ضبَطَ ما سمِعَه صحَّ سَماعُه[١].

ولا خِلافَ في هذا؛ إلا ما حكاه أبو بكرٍ الخطيبُ عن قومٍ مِن أهلِ العِلْمِ؛ أنَّهم أجازوا سَماعَ مَن لم يَضبِطْ.

وذهب بعضُ الأصوليِّينَ إلى شرطِ البلوغِ عندَ السَّماعِ؛ والإجماعُ يُخالِفُه، وأنَّ الضبطَ وقْتَ التحمُّلِ ليس بشرطٍ في صحَّةِ السَّماعِ إذا صَغى وميَّزَ.

واحتَجُّوا في ذلك بما لا حُجَّةَ لهم فيه على ظاهرِه، وبما[٢] استَمرَّ عليه عَمَلُ الناسِ من سَماعِ البُلْهِ والصِّغارِ الذين لا يَضبِطونَ، والعَجَمِ الذينَ[٣] لا يفقَهونَ.

وهذا لا حُجَّةَ فيه؛ لأنَّ المسموعَ هنا معلومٌ، فما غفَلَ عنه، أو لم يفهَمْه[٤] جبَرَه بعدُ بالكتابِ من أصلِ الشيخِ أو فَرْعِه، وصحَّتْ له الروايةُ بالحضورِ والإذنِ والإجازةِ؛ كلُّ هذا عندَ مَن سهَّلَ في هذا وأجازَه، كما إذا حضَرَ ولم يحفَظْ ما سَمِعَ وإنْ كانَ فهِمَه؛ حتى يَرْجِعَ إلى كتابِه أو يكتبَه بعدَ ذلك.

فإنْ كان[٥] أرادَ هذا القائلُ ما ذكَرْناه فلا بأسَ؛ على ما بيَّنَّاه[٦] في الأبوابِ الأُخَرِ؛

---

(١) بعدَه في (ش): «وصح الأخذ عنه».

(٢) في (ش): «ومما».

(٣) قوله: «لا يضبطون والعجم الذين» سقط من (ش).

(٤) في (ر): «يفقهه».

(٥) بعدَه في (ر): «هذا».

(٦) في (ر): «سماه».

فيمَن تساهَلَ في السَّماعِ أو شدَّدَ، وإن[١] كان أرادَ: يَكفِيه[٢] الحضورُ؛ ولا يَعْلَمُ[٣] قبلُ ولا بعدُ ما هو المقروءُ: فهذا لا يَصِحُّ بوَجْهٍ.

وقد احتجَّ هذا القائلُ بحديثِ أبي شَاهٍ، وقولِه ﷺ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ**»[٤]؛ قال: فهذا لم يحفَظْ، ولم يَضبِطْ[٥]؛ حتى كُتِبَ له.

وهذا إنما يَصِحُّ على[٦] الوجهِ الذي ذكَرْناه، لا على غيرِه، فإنَّ رجوعَه لهذا الكتابِ كسَماعِه وحفظِه له[٧] من لفظِه[٨].

وصحَّ الأَخْذُ عنه[٩] بعدَ بُلوغِه؛ إذ لا يَصِحُّ الأَخْذُ عنِ الصغيرِ ومَن لم يبلُغْ، وقد/ حدَّدَ أهلُ الصَّنْعةِ في ذلك أنَّ أقلَّه[١٠] سِنُّ محمودِ بنِ الرَّبيعِ:

١/ق٢٨

[٥٠] حدَّثَنا أبو محمدِ بنُ عَتَّابٍ، قال: حدَّثَنا أبو القاسمِ حاتمُ بنُ محمدٍ الطَّرابُلُسيُّ[١١]، حدَّثَنا[١٢] أبو الحسنِ القابِسيُّ، حدَّثَنا[٢] أبو زيدٍ محمدُ بنُ أحمدَ[١٣] المَرْوَزيُّ[١٤]، حدَّثَنا[١٥] أبو عبدِ اللهِ[١٦] الفَرَبْرِيُّ، حدَّثَنا[٢] محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) في (أ) و(س) و(ظ) و(ي): «فإن»، والمُثبَت من (ر) و(ش).

(٢) في (أ): «بكتبه».

(٣) قوله: «يعلم» لم يتَّضِح في (ش).

(٤) أخرجه البخاريُّ (١١٢)، ومسلمٌ (١٣٥٥) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٥) قوله: «ولم يضبط» ليس في (ش).

(٦) بعدَه في (أ): «هذا».

(٧) قوله: «له» ليس في (ر).

(٨) قوله: «إلا ما حكاه أبو بكرٍ الخطيبُ...» إلى هنا، مُثبَت من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وبعدَه في هامشِ (أ) عن نسخة أخرى: «ولا يصِحُّ الأخذُ عنه إلا بعدَ بلوغِه».

(٩) قوله: «وصح الأخذ عنه» ليس في (ش).

(١٠) في (س): «أوله».

(١١) قوله: «الطرابلسي» زيادة من (أ) و(ي).

(١٢) قبلَه في (أ) و(ب): «قال».

(١٣) قوله: «محمد بن أحمد» زيادة من (أ) و(ي).

(١٤) في (ظ): «المروي». تقدَّمَتْ ترجمتُه في الأثر [٦].

(١٥) في (أ): «أخبرنا»، وقبلَه في (أ) و(ب): «قال».

(١٦) قوله: «أبو عبد الله» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

البخاريُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يُوسُفَ[(١)]، حدَّثَنا أبو مُسْهِرٍ[(٢)]، حدثني محمدُ بنُ حَرْبٍ[(٣)]،/ حدَّثَني[(٤)] الزُّبَيْدِيُّ[(٥)]، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن محمودِ بنِ الرَّبيعِ؛ قال: «عقَلْتُ منَ النبيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وَجْهي وأنا ابنُ خَمْسِ سِنينَ؛ من دَلْوٍ»[(٦)]./

٢٢/ط ١٨/ظ/ي

وترْجَمَ البخاريُّ عليه: «متى يصِحُّ سَماعُ الصغيرِ؟».

وفي غيرِ هذه الرِّوايةِ وهو: «ابنُ أربعِ سنينَ»، وتابعَ أبا مُسْهِرٍ[(٧)] على قولِه: «خمسِ سِنينَ»، ابنُ مُصفًّى[(٨)] وغيرُه[(٩)]، وخالَفَهم غيرُهم؛ فقال: «أربَعٍ»[(١٠)]./

٢٣/ط

---

(١) هو: محمد بن يوسف البخاريُّ، أبو أحمد البِيكَنْديُّ، ويقالُ: الباكنديُّ أيضًا. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٦٣).

(٢) هو: عبدُ الأعلى بن مُسْهِرِ بن عبد الأعلى بن مُسْهِرِ الغَسَّانيُّ، أبو مُسْهِرِ الدِّمَشقيُّ، تُوُفِّي سنة (٢١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٩).

(٣) هو: محمد بن حرب الخَوْلانيُّ، أبو عبد الله الحِمْصيُّ، المعروف بالأبرشِ، كاتِبُ الزُّبَيديِّ، تُوُفِّي سنة (١٩٢هـ)، وقيل: سنة (١٩٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٤).

(٤) في (أ) و(ي): «حدثنا».

(٥) هو: محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيديُّ، أبو الهُذَيل الحِمْصيُّ القاضي، تُوُفِّي سنة (١٤٨هـ) وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٦).

(٦) أخرجه البخاريُّ (٧٧).

(٧) في (س): «وتابعه أبا مسهر».

(٨) أخرجه النَّسائي في «الكبرى» (٥٨٣٤) عن محمد بن المصَفَّى، عن محمد بن حَرْبٍ، به.

وابن مُصفًّى هو: محمد بن مُصفًّى بن بهلول القرشيُّ، أبو عبد الله الحمصى، تُوُفِّي سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٦٥)

(٩) أخرجه ابن عساكر (٥٧/ ١١١) من طريق أبي التُّقَى هشامِ بن عبد الملك، وسلمةَ بن الخليل الكَلاعيِّ، عن محمد بن حرب، به.

(١٠) قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ١٧٣): «ولم أقِفْ على هذا صريحًا في شيء من الروايات بعد التتبُّعِ التامِّ إلا إن كان ذلك مأخوذًا من قول صاحب «الاستيعاب»: إنَّه عقَلَ المجَّة وهو ابنُ أربع سنينَ أو خمسٍ، وكان الحاملُ له على هذا التردُّدِ قولَ الواقديِّ: إنَّه كان ابنَ ثلاثٍ وتسعينَ لمَّا مات. والأولُ أَوْلى بالاعتماد؛ لصِحَّة إسناده؛ على أنَّ قولَ الواقديِّ يمكنُ حَمْلُه إن صَحَّ على أنه أَلْغى الكسرَ، وجبَره غيرُه، والله أعلم».

قال القاضي[(١)]: ولعلَّهم إنَّما أرادوا[(٢)] أنَّ هذا السِّنَّ[(٣)] أقلُّ ما يحصُلُ به الضَّبْطُ/ وعَقْلُ ما يُسمَعُ وحِفْظُه، وإلا فمَرْجوعُ[(٤)] ذلك للعادةِ[(٥)]، ورُبَّ بَليدِ الطبعِ غَبيِّ الفِطْرةِ لا يضبِطُ شيئًا فوقَ هذا السِّنِّ، ونبيلِ الجِبلَّةِ ذَكِيِّ القَريحةِ يعقِلُ دونَ هذا السِّنِّ.

ر/٢٧٥

[٥١] وقد حدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، عن أبي منصورٍ المالكيِّ[(٦)]، عن أبي بكرٍ الخطيبِ البَغْداديِّ[(٧)]؛ أنَّ القاضيَ أبا عمرَ محمدَ بنَ يُوسُفَ الحَمَّاديَّ[(٨)] كان يُحدِّثُ/ عن جَدِّه يعقوبَ بنِ إسماعيلَ بنِ حمَّادٍ[(٩)] بحديثٍ لُقِّنَه[(١٠)] وهو ابنُ أربعِ سِنينَ[(١١)].

١٩/أ

[٥٢] وقد قال سفيانُ: «جلسْتُ إلى الزُّهْريِّ وأنا ابنُ سِتَّ عشْرةَ سنةً». وقال

(١) قوله: «قال القاضي» زيادة من (ر).

(٢) في (ر) و(س) و(ظ): «رأوا»، وأشار في (أ) أنه كذا في نسخةٍ.

(٣) في (ب): «أنما هذا السن». وقوله: «هذا السن» كذا في جميع النسخِ، والجادَّةُ: «هذه السِّن»؛ لأن «السِّنَّ» مؤنثةٌ، وكلامُ المصنِّفِ صحيحٌ بحملِ السنِّ على معنى «العمرِ»، والحملُ على المعنى بابٌ واسعٌ في العربيةِ، له أمثلةٌ كثيرةٌ من فصيحِ الكلامِ. انظر: «المذكر والمؤنث» للتُّسْتَريِّ (ص٨٤)، و«الخصائص» لابن جني (٢/ ٤١١-٤٢٣).

(٤) في (ش): «فرجوع».

(٥) في (ر): «إلى العادة».

(٦) هو: عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد التاجر، أبو منصور المالكي، المعروف بالشِّيحيِّ، تُوُفِّي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٧/ ٤٤٢)، و«تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٢٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٥٢).

(٧) في (أ) و(ر): «البغذاذي»، وفي (ب) و(س) و(ش): «البغداذي». وكله صواب.

(٨) هو: محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، أبو عمر القاضي الأزدي، تُوُفِّي سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٣٥)، و«المنتظم» (١٣/ ٣١٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٥٥).

(٩) هو: يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، أبو يوسف البصريُّ، قاضي المدينة، تُوُفِّي سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٢٩٠).

(١٠) بعدَه في (ر): «منه»، وأشار في هامشِ (أ) أنَّ بعدَه في نسخةٍ أخرى: «إيَّاه».

(١١) أخرجه التُّجيبيُّ في «برنامجه» (ص٢٠٠) من طريق المصنِّف، به.
والحكايةُ ذكرها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٣٧).

الزُّهريُّ: «ما رأيتُ أحدًا يطلُبُ هذا الشأنَ أصْغَرَ منه»(١).

ولمشايخِ المُحدِّثِينَ(٢) اختيارٌ في وقتِ إسماعِ الشَّبابِ(٣) وأمْرِهم بذلك:

[٥٣] فحدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ(٤)؛ من كتابِه، قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ(٥) الطُّيُوريُّ، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ،/ حدَّثَنا القاضي ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا/ القاضي ابنُ خَلَّادٍ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ عبدِ اللهِ(٦)، سمِعتُ أبا طالبِ بنَ نَصْرٍ(٧) يقولُ: سمِعتُ موسى ابنَ هارونَ يقولُ: «أهلُ البصرةِ يكتُبونَ لعَشْرِ سِنينَ، وأهلُ الكوفةِ لعِشرينَ(٨)، وأهلُ الشامِ لثلاثِينَ»(٩).

١٩/أ ي ٣٤/أ ط

[٥٤] وقال سفيانُ: «يَكْمُلُ عَقْلُ الغلامِ لعِشرِينَ(١٠)»(١١).

---

(١) انظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥٩)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٤٦٦٥) و(٤٦٦٧)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٩٤-٩٥)، و«المعرفة والتاريخ» (١/ ١٨٧)، و«الجرح والتعديل» (١/ ٣٤)، و«المحدِّث الفاصل» (٤٥ و٤٦)، و«الكامل» لابن عدي (١/ ٩٧).

(٢) في (ر): «الحديث».

(٣) في (ب) و(ي): «الشاب».

(٤) هو: أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ.

(٥) في (ب): «الحسن».

(٦) بعدَه في (أ): «قال». وهو: محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرميُّ، الكوفي، الحافظ، المعروف بـ «مُطيَّن»، تُوُفِّي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٣٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤١).

(٧) هو: أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغداديُّ، الحافظ، تُوُفِّي سنة (٣٢٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٠٩)، و«تاريخ دمشق» (٦/ ٥١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٧٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٦٨).

(٨) بعدَه في (ر): «سنة».

(٩) أخرجه الخطيبُ في «الكفاية» (١١٨) عن أبي الحسن الفاليِّ علي بن أحمد بن علي المؤدِّبِ، به.
ومن طريق الخطيبِ: أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٣٣٠-٣٣١).
وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤٩) عن محمد بن عبد الله، به.

(١٠) في (ر): «على عشرين».

(١١) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٣) عن عبد الله بن أحمد الغَزَّاءِ، عن محمد بن يحيى الأَزْدِيِّ، عن قَبيصةَ، عن الثوري.

[٥٥] قال ابنُ خَلَّادٍ: وقال أبو عبدِ اللهِ الزُّبَيرِيُّ[(١)]: «يُستحَبُّ[(٢)] كَتْبُ الحديثِ منَ العشرينَ؛ لأنها مُجتمَعُ[(٣)] العقْلِ[(٤)]، وأَحَبُّ إليَّ أنْ يَشْتغِلَ قَبْلُ بحفظِ القرآنِ والفَرائضِ»./

٣٠/ب

[٥٦] وسمِعتُ بعضَ شيوخِ العلمِ يقولُ: «الرِّوايةُ منَ العشرينَ، والدِّرايةُ منَ الأربعينَ»[(٥)].

[٥٧] وحدَّثَنا القاضي[(٦)] أبو عَليٍّ، عن أبي منصورٍ[(٧)]، عنِ الخطيبِ أبي بكرٍ[(٨)]، عن أبي بكرٍ البَرْقانيِّ[(٩)]، عن محمدِ بنِ الحسنِ السَّرَويِّ[(١٠)]، عن

---

(١) في (أ) و(ب): «ابن عبد الله الزبيري»، وفي (ر) و(س): «أبو عبد الله الزبيدي»، وأشار في (أ) أنه كذا وقع في نسخةٍ، وفي (ي): «ابن عبد الله الزبيدي»، وكُتِب في الهامشِ: «أبو عبد الله الزبيري»، وفوقَها علامةُ التصحيحِ.

وهو: الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر شيخ الشافعية، أبو عبد الله القرشي الأسدي الزبيري، تُوُفِّي سنة (٣١٧هـ)، وقيل: سنة (٣٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٩٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٧).

(٢) في (ش): «نسخت».

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «مجمع»، وأشار في (أ) أنه في نسخةٍ أخرى: «مجتمع».

(٤) في (ش): «للعقل».

(٥) «المحدِّث الفاصل» (ص١٨٧-١٨٨).

(٦) قوله: «القاضي» في (ر): «الشهيد». وهو القاضي الشهيد أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ.

(٧) هو أبو منصورٍ المالكيُّ، المعروفُ بالشِّيحيِّ.

(٨) قوله: «أبي بكر» ليس في (ر).

(٩) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر الخوارزميُّ، المعروف بالبَرْقانيِّ، تُوُفِّي سنة (٤٢٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ١٩٥)، و«المنتظم» (١٥/ ٢٤٢)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٠٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٧٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٦٤).

(١٠) المُثبَت من (ر)، وفي باقي النسخ: «السروري».

وهو: محمد بن الحسن بن محمد بن بردخشاذ، أبو عبد الله السَّرَويُّ السراجيُّ الرازيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦١٥)، و«الأنساب» (٧/ ٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٠٦).

عبدِ الرحمنِ بنِ أبي حاتمٍ[(١)]، عن عليِّ بنِ الحسنِ[(٢)]، عن نُعيمِ بنِ حَمَّادٍ؛ قال: «قَلَّ[(٣)] ما[(٤)] كان[(٥)] يَكْتُبُ الحديثَ على ما بلَغَنا[(٦)] في عصرِ التابعينَ، وقريبًا منه؛ إلَّا مَن جاوَزَ حَدَّ البلوغِ، وصارَ في عِدادِ مَن يصلُحُ لِمُجالَسةِ العلماءِ ومُذاكرتِهم وسؤالِهم»[(٧)].

[٥٨] حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الخَوْلانيُّ، قال: حدَّثني أبي، عن أحمدَ بنِ سعيدٍ[(٨)]، عن

---

(١) في (ر): «حازم». وهو: أبو محمد بنُ أبي حاتم الرازي، الإمام، صاحب «الجرح والتعديل».

(٢) هو: علي بن الحسن الهِسِنْجانيُّ الرازيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٧٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨١)، و«تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٧٨).

(٣) في (أ) و(ر): «أقل».

(٤) الجادَّةُ أنْ يقولَ: «مَن»؛ كما جاء في «الكفاية» للخطيب (١١٣)؛ لأنه موصولٌ عائدٌ على عاقل؛ ويجوزُ وضع «ما» في موضعِ «مَن»؛ كما في قولِه تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]. انظر: «توضيح المقاصد والمسالك» للمُرادي (١/ ٤٢٨-٤٣٠).

(٥) قوله: «كان» ليس في (ر).

(٦) قوله: «ما بلغنا» في (أ): «حد بلغنا».

(٧) قوله: «وحدثنا القاضي أبو علي...» إلى هنا، مُثبَت من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وبعدَه في هامش (أ): «حدثنا القاضي أبو علي».

والأثر أخرجه الخطيب في «الكفاية» (١١٣) عن أبي بكر البَرْقانيِّ، عن محمد بن الحسن السروي، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن علي بن الحسن الهِسِنْجاني، عن نعيم بن حماد، قال: سمعتُ ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرًا.

قال الخطيب: «قل من كان يكتب الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين، وقريبًا منه، إلا من جاوز حد البلوغ، وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم».

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٤٣)، (٩/ ٥٦) عن علي بن الحسن الهِسِنْجاني، به.

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٥٧): «هذا فيه نظر، بل كان كبيرًا، وقد جاء أيضًا عن نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال: «كان هشامٌ أعلمَ الناس بحديث الحسن». فهذا أصح».

(٨) هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر، يُعرَف بابن الجسور الأموي، مولى لهم، محدث مكثر. تُوُفِّي سنة (٤٠١هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١٠٧)، و«الصلة» (١/ ٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٤٨).

تنبيه: أحمد بن سعيد بن الجسور لا يروي عن سعيد بن عثمان الأعناقيِّ، ولم يُدرِكْه؛ وإنما يروي عن أحمد بن سعيد بن حزم الصَّدَفي، وهذا الأخير هو الذي يروي عن سعيد بن عثمان الأعناقي؛ **فالظاهرُ**: أن «أحمد بن سعيد الصَّدَفي» سقط من الإسناد؛ لانتقال النظر إلى «أحمد بن سعيد بن الجسور»؛ والله أعلم.

٩/ظ/١

سعيدِ بنِ[1] عثمانَ[2]، قال: حدَّثنا يُونُس[3]، عنِ ابنِ وَهْبٍ[4]، عن/ إسماعيلَ بنِ رافعٍ[5] يرفَعُه؛ قال: «مَن تعلَّمَ عِلْمًا وهو شابٌّ كان كوَشْيٍ في حجَرٍ، ومَن تعلَّمَ بعدَ ما يدخُلُ في السِّنِّ كان كالكاتبِ على ظَهْرِ الماءِ»[6].

٩/ظ/ي

[٥٩] وقد رفَع هذا الحديثَ: محمدُ بنُ عَجْلانَ[7]، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ[8]، عن أبي هُرَيرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن تَعَلَّمَ/ الْعِلْمَ وَهُوَ شَابٌّ، كَانَ كَوَسْمٍ[9] فِي حَجَرٍ**...»، وذكَرَ بقيَّةَ الحديثِ[10]./

٢٦/م

[٦٠] وعنِ الحسَنِ[11]: «طلَبُ الحديثِ في الصِّغَرِ كالنَّقْشِ في الحجرِ»[12].

---

(١) في (ظ): «عن».

(٢) هو: سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان، أبو عثمان التُّجِيبيُّ، يقال له: الأعناقي، ويقال: العناقي، تُوُفِّي سنة (٣٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٣١)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٣٠)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٣٩٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٧).

(٣) هو: يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى المصريُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٣).

(٤) في (ر): «ابن شهاب».

(٥) هو: إسماعيل بن رافع بن عويمر – ويقال: ابن أبي عويمر – الأنصاريُّ، ويقال: المزنيُّ مولاهم، أبو رافع القاص المدنيُّ، نزيل البصرة. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٨٥).

(٦) أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٤١) من طريق إسماعيل بن عيَّاشٍ، عن إسماعيلَ بن رافعٍ، به. وقال: «هذا منقطعٌ».

(٧) هو: محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٤٨هـ)، أو (١٤٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٠١).

(٨) هو أبو سعد المدني. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٦٦).

(٩) في (ش): «كوشي»، وفي (ب) و(ر): «كوشم»، وكذا أشار في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(١٠) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٨١) من طريق صَدَقةَ بن عبد الله، عن طلحةَ بن زيد، عن محمد بن عَجْلانَ، به.

وسندُه موضوعٌ؛ طلحةُ بنُ زيدٍ كان يضعُ الحديثَ. وله طريقٌ آخرُ عن أبي هريرة، وهو موضوعٌ أيضًا. انظر: «الموضوعات» (٤٣٥)، و«السلسلة الضعيفة» (٦١٩).

(١١) هو: الحسن البصريُّ.

(١٢) أخرجه الدُّولابيُّ في «الكنى والأسماء» (٢/ ٦٣٩)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» =

وقد نُظِمَ هذا في شعرٍ:

[٦١] فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ(١)، أخبَرَنا(٢) أبو عمرَ(٣) الحافظُ، قال: أنشَدَني أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ هشامٍ(٤)، قال: أنشَدَني عليُّ بنُ عمرَ بنِ موسى القاضي(٥)، قال: أنشَدَني أبو الحُسينِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُقرِئُ(٦)، قال: أنشَدَني أبو عبدِ اللهِ نِفْطُويَهْ(٧) لنَفسِه في أبياتٍ(٨):

أَرَانِــي أُنَــسَّىٰ مَــا تَعَلَّمْــتُ فِــي الْكِــبَرْ
وَلَسْــتُ بِنَــاسٍ(٩) مَــا تَعَلَّمْــتُ فِــي الصِّغَرْ

= (٦٤٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٨٢١ و٨٢٢)؛ من طريق مُفَضَّلِ بن نوحٍ الراسبيِّ، عن يزيد بن مَعْمَرٍ الراسِبيِّ، عن الحسن، به. ووقع عند الدُّولابيِّ: يزيد بن عمرو!

وأخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٨٢) من طريق شيخٍ من أهل البصرة، عن مَعْبَدٍ، عن الحسن، به.

(١) هو: أبو عبدِ الله الخَوْلانيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(٢) في (ر): «حدثنا».

(٣) هو: أبو عمر بن عبد البر.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَرِ بن إدريس، سكن قرطبة، يُكنَى: أبا عمرو، تُوُفِّي سنة (٤٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (١/ ٥١)، و«معجم البلدان» (١/ ٣٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٧٢).

(٥) هو: علي بن عمر بن موسى، أبو الحسن الإيذَجِي، قاضي إيذَجَ، من أقران أبي نعيم الأصبهاني. انظر: «معجم الأدباء» (٢/ ٩١٣).

(٦) لعله: محمد بن محمد بن عُبيد الله بن عمرو، أبو عبد الله الجُرْجاني الواعظُ المقرئ، وقيل: كنيتُه أبو الحُسَين، ويُلقَّب بِبَصَلَة. تُوُفِّي سنة (٣٥٥هـ)، وقيل: بعد سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٣٠٦)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٢)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٨٩ و٣٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٧١).

(٧) قوله: «أبو الحسين محمد...» إلى هنا، في (ظ): «أبو الحسن نفطويه».

وهو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان، أبو عبد الله العَتَكيُّ الأزديُّ الواسطيُّ، المشهور بـ«نِفْطُويَه»، تُوُفِّي سنة (٣٢٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٩٣)، و«أنباه الرواة» (١/ ٢١١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٧٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٧٥).

(٨) قوله: «أبيات» في (س) و(ش) و(ظ) وهامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «أبياته».

(٩) في (ر) و(ش) وهامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «بناسي».

وَلَـوْ(١) فُلِـقَ الْقَلْـبُ الْمُعَلَّمُ فِـي الصِّبَا
لَأُلْفِيَ(٢) فِيهِ الْعِلْمُ كَالـنَّقْشِ فِي الْحَجَـرْ(٣)//

٨/٢٧ ب ٢٢٦/ب

---

(١) في (ي): «فلو»، وهو مطموس في (ب). (٢) في (ب): «لألقي».

(٣) قوله: «وقد رفع هذا الحديث...» إلى هنا، ليس في (س).

والأثر: أخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٠٢) عن أحمدَ بنِ محمد بن هشام، به.

والبَيتانِ منَ الطويل؛ لأبي عبدِ الله بنِ نِفْطُويَهْ في: «فتح المغيث» للسخاوي (٢/ ٣١٢)، و«فيض القدير» للمناوي (٥/ ٥٠٩). وانظر مصدرَ التَّخريجِ.

[٦] بَابٌ: فِي أَنْوَاعِ الأَخْذِ، وَأُصُولِ الرِّوَايَةِ

قال الفقيهُ القاضي رضي الله عنه[(١)]:

اعلَمْ أنَّ طُرُقَ[(٢)] النَّقْلِ، ووُجوهَ الأخذِ، وأصولَ الرِّوايةِ؛ على أنواعٍ كثيرةٍ، ويجمَعُها ثمانيةُ ضُروبٌ، وكلُّ ضَرْبٍ منها له فُروعٌ[(٣)] وشُعوبٌ، ومنها ما يُتَّفَقُ عليه في الرِّوايةِ والعملِ[(٤)]، ومنها ما يُخْتلَفُ[(٥)] فيه فيهما[(٦)] جميعًا، أو/ في أحدِهما؛ كما سنُوضِّحُه إن شاء اللهُ تعالى:

أوَّلُها: السَّماعُ مِن لفظِ الشيخِ.

وثانيها: القِراءةُ عليه[(٧)].

وثالثُها: المُناوَلةُ./

ورابعُها: الكِتابةُ.

وخامسُها: الإجازةُ.

وسادسُها: إعلامُ الطالبِ[(٨)] بأنَّ هذه[(٩)] الكُتُبَ رِوايتُه.

---

(١) قوله: «قال الفقيهُ القاضي رضي الله عنه» ليس في (ر) و(ش).

(٢) في (أ) و(ب) و(س) و(ي): «طريق».

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «فرع»، وأشار في (أ) أنَّ في نسخةٍ أخرى: «فروع».

(٤) في (ب): «والعلم».

(٥) قوله: «ما يختلف» في (ب) و(ي): «مختلف».

(٦) في (س): «فيها».

(٧) قوله: «وثانيها القراءة عليه» سقط من (ش).

(٨) قوله: «إعلام الطالب» في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «الإعلام للطالب»، وكذا في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) في (ب): «هذا».

وسابعُها: وصيَّتُه بكُتُبِه له.

وثامنُها: الوقوفُ على خطِّ الرَّاوي فقط.

وها نحنُ نتكلَّمُ على كلِّ ضَرْبٍ من هذه الضُّروبِ وتَقْسيمِها[1]، ونُبيِّنُ[2] صحيحَها مِن سَقيمِها:/ ٢٨/ب

---

(١) في (ر): «ونقسمها».

(٢) في (ظ): «وتبين».

الضَّرْبُ الأَوَّلُ: السَّمَاعُ مِن لَفْظِ الشَّيْخِ:

وهو[(١)] مُنقسِمٌ: إلى إملاءٍ، أو تحديثٍ[(٢)]. وسواءٌ كان مِن حِفْظِه، أو القراءةِ[(٣)] مِن كتابِه[(٤)]؛ وهو أرفعُ درجاتِ أنواعِ[(٥)] الرِّوايةِ عندَ الأكثرينَ.

ولا خلافَ أنَّه يجوزُ في هذا أن يقولَ السامعُ منه: «حدَّثَنا»، و«أخبَرَنا»، و«أنبَأَنا»، و«سمِعْتُ فُلانًا يقولُ»، و«قال لنا فلانٌ»، و«ذكَر لنا فلانٌ».

ولم يَرَه جماعةٌ منَ الحِجازِيِّينَ أرْفَعَ، وسوَّوْا بينَه وبينَ القراءةِ والعَرضِ على العالِمِ. ورُوِيَ هذا عن مالِكٍ، وحكاه عن أئمَّةِ المدينةِ.

ورُوِيَ عنه أيضًا وعن غيرِه: أنَّ القراءةَ على الشيخِ[(٦)] أعلى مَراتبِ الحديثِ:

[٦٢] حدَّثَنا الشيخُ أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ محمدِ/ بنِ غَلْبونَ، عن أبي ذرٍّ الهَرَويِّ[(٧)]؛ بالإجازةِ، عنِ[(٨)] الوليدِ بنِ بَكْرٍ[(٩)]، قال: سمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ

٢٠/ي

(١) في (ظ): «هو» بدون واو.

(٢) في (ش): «وتحديث».

(٣) قوله: «أو القراءة» في (س): «والقراءة»، وكذا أشار في (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٤) في (ر): «كاتبه».

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «أنواع درجات».

(٦) في (ب): «العالم».

(٧) هو: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفير، وقيل: عُفَير، أبو ذرٍّ الهرويُّ، الحافظ الإمام المُجوِّد شيخ الحرم، أحدُ رُواة «صحيح البخاريِّ»، تُوُفِّي سنة (٤٣٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٦)، و«ترتيب المدارك» (٧/ ٢٢٩)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٥٤)، و«العقد الثمين» (٥/ ٥٣٩).

(٨) في (ظ): «على».

(٩) هو: الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أبو العباس المالكيُّ، الأندلسيُّ السَّرَقُسْطيُّ، من مؤلفاته: «الوجازه، في صحة القول بالإجازه»، تُوُفِّي سنة (٣٩٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٥/ ٦٢٥)، و«جذوة المقتبس» (ص٣٦١)، و«تاريخ دمشق» (٦٣/ ١١١)، و«الصلة» (٢/ ٦٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٢١)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٥).

أحمدَ[١] بنِ محمدٍ البُخاريَّ[٢] يقولُ: سمِعتُ محمدَ بنَ يَعْقوبَ البيكَنْدِيَّ[٣] يقولُ: سمِعتُ إسحاقَ بنَ الحسنِ[٤]/ بنِ مَيْمونٍ الحَرْبيَّ[٥]/ يقولُ: سمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسْلمةَ القَعْنَبيَّ يقولُ: قال لي مالِكُ بنُ أنَسٍ: «قراءتُك عليَّ أصَحُّ مِن قِراءتي عليك»[٦].

٢٠٩/ب ٢٠/أ

[٦٣] وحدَّثَنا أبو طاهرٍ[٧] الحافظُ؛ من كتابِه، حدَّثَنا الطُّيُوريُّ، حدَّثَنا الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ[٨]، حدَّثَنا يُوسُفُ بنُ مُسَلَّمٍ[٩]، قال: قال لي موسى بنُ داودَ[١٠]: «القِراءةُ أثْبَتُ منَ الحديثِ؛ وذلك أنَّك إذا قرأتَ عليَّ شغَلْتُ[١١] نَفْسي بالإنصاتِ لك، وإذا حدَّثْتُك غفَلْتُ[١٢] عنك»[١٣].

---

(١) قوله: «بن أحمد» ليس في (ظ).

(٢) الظاهرُ أنه: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ موسى بنِ جعفرٍ، أبو نصر البخاريُّ، المعروف بالملاحميِّ، تُوُفِّي سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٩)، و«الأنساب» (١١/ ٥٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٥٤).

(٣) هو: أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البِيكَنْديُّ، شيخ أبي أحمد الحاكم، وابن منده. انظر ترجمتَه في: «فتح الباب، في الكنى والألقاب» (٨٣٤).

(٤) في (أ): «الحسين».

(٥) هو: إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحربيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤١٣)، و«المنتظم» (١٢/ ٣٧٥)، و«التقييد» (١/ ٢٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤١٠).

(٦) علَّقَه أبو الخطابِ بنُ دِحْيةَ في «أداء ما وجب» (ص١٠١) عن القَعْنبيِّ.

(٧) في (ر): «الظاهر». وهو أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص٢١).

(٨) هو: عبد الله بن أحمد بن مَعْدان الغَزَّاء. انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٤٥)، و«الأنساب» (٩/ ١٣٨)، و«توضيح المشتبه» (٦/ ٤٢١).

(٩) هو: يوسف بن سعيد بن مُسلَّم المِصِّيصيُّ، أبو يعقوب، نزيل أنطاكية، تُوُفِّي بعد سنة (٢٦٥هـ)، وقيل: سنة (٢٧١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠).

(١٠) هو: موسى بن داود الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الطَّرَسُوسيُّ الخَلْقانيُّ، تُوُفِّي سنة (٢١٦هـ)، وقيل: سنة (٢١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٥٧).

(١١) في (ر) و(ظ): «أشغلت».

(١٢) في (ر): «عقلت».

(١٣) أخرَجه الخطيبُ في «الكفاية» (٨٩٣) عن أبي الحسن الفاليِّ، به.

الضَّرْبُ الثَّانِي: القِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ:

وسواءٌ كنتَ أنتَ القارئَ، أو غيرُك وأنتَ تسمعُ، أو قرأتَ في[(١)] كتابٍ، أو مِن حِفْظِك[(٢)]، وكان[(٣)] الشيخُ يحفَظُ ما يُقْرَأُ[(٤)] عليه، أو يُمْسِكُ أصلَه؛ ولا خلافَ أنها روايةٌ صحيحةٌ.//

واختُلِفَ: هل هي سَماعٌ يجوزُ فيه[(٥)] منَ النَّقْلِ بـ«حدَّثَنا»، و«أخبرَنا»،/ و«أنبأَنا»[(٦)] ما يجوزُ في السَّماعِ من لفظِ الشيخِ أم لا؟ وهل هي مِثْلُ السَّماعِ، أو دونَه، أو فوقَه في الرُّتْبةِ؟

فمَذْهبُ معظمِ[(٧)] علماءِ الحِجازِ والكوفةِ: التسويةُ بينَهما؛ وهو مذهبُ مالكٍ وأصحابِه وأشْياخِه من أهلِ المدينةِ وعُلمائِها، ويحيى بنِ سعيدٍ القَطَّانِ، وابنِ عُيَيْنَةَ، والزُّهْريِّ؛ في جماعةٍ[(٨)]، ورُوِيَ مِثْلُه عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ، وابنِ عباسٍ؛ قالا: «قراءتُك على العالِمِ كقراءتِه عليك»[(٩)]؛ وهو مَذْهبُ البُخاريِّ.

وأكثرُ المحدِّثِينَ يُسَمُّونه «عَرْضًا»؛ لأنَّ القارئَ يَعْرِضُ ما يقرَؤُه على الشيخِ؛ كما/ يَعْرِضُ القرآنَ على إمامِه.

٧٠/ط ٢٧٧/ر ٢١/و/ي

٢١/و/أ

= وأخرجه الرامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤٨٠) عن عبد الله بن أحمد الغزَّاء، به.

(١) في (أ): «من»، والمُثبَت موافقٌ لما في (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٢) في (ظ): «حفظ».

(٣) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «أو كان».

(٤) في (أ) و(ب): «تقرأ»، وفي (ي): «نقرأ».

(٥) في (ر) و(س) و(ظ): «فيها»، ولم تتَّضِح في (ش).

(٦) في (ر): «وأنبأنا وأخبرنا».

(٧) في (ظ): «معظمي».

(٨) قوله: «في جماعة» في (أ) و(ب) و(ي): «وجماعة»، والمُثبَت موافقٌ لما في (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) يُروَى هذا عنهما من طُرُقٍ لا تصِحُّ، وقد ذكَرَها ابنُ رجبٍ في «شرح علل الترمذي» (١/ ٥٠٢-٥٠٥)؛ ثم قال: «ولا يصِحُّ هذا عن عَليٍّ، ولا عن ابنِ عباسٍ».

وحكاه البُخاريُّ عنِ الحسنِ والثَّوريِّ ومالكٍ[(١)]؛ وذكَرَ الحُجَّةَ لذلك بحديثِ ضِمَامٍ وقولِه للنبيِّ ﷺ: «آللهُ/ أمَرَك بكذا وكذا؟»، فيقولُ: «نَعَمْ»، قال البُخاريُّ: فهذه قراءةٌ على النبيِّ ﷺ، أخبرَ بها ضِمَامٌ قومَه فأجازوه.

٢/٢ظ

قال: واحتَجَّ مالكٌ بالصَّكِّ[(٢)] يُقْرأُ على القومِ فيقولونَ: «أشْهَدَنا فلانٌ»، ويُقْرأُ على المُقرِئِ؛ فيقولُ القارئُ: «أقْرَأني فلانٌ»[(٣)]./

٢/٢ظ

وذهب جمهورُ أهلِ المشْرِقِ وخُراسانَ إلى: أنَّ القراءةَ/ درجةٌ ثانيةٌ، وأبَوْا مِن تسميتِها[(٤)] «سَماعًا»، وسَمَّوْها «عَرْضًا»، وأبَوْا مِن إطلاقِ «حدَّثَنا» فيها؛ وإلى هذا ذهب أبو حنيفةَ في أحدِ قَوْلَيْه، والشافعيُّ، وهو مَذْهَبُ[(٥)] مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ، ويحيى ابنِ يحيى التميميِّ، وقد تقدَّمَ لمالكٍ أيضًا وغيرِه: أنها أرفعُ منَ السَّماعِ وأَصَحُّ:

٢٦/١ع

[٦٤] أخبرَنا[(٦)] القاضي أبو عليٍّ[(٧)]، أخبرَنا محمدُ بنُ يحيى بنِ هاشمٍ[(٨)] الهاشميُّ[(٩)]، قال: حدَّثَنا أبو القاسمِ الصَّدَفيُّ[(١٠)] وأبو العباسِ بنُ نَفِيسٍ[(١١)]؛ قالا: حدَّثَنا

---

(١) بعدَه في (ظ): «أنها إجازة».

(٢) «الصَّكُّ»: الكتابُ، وهو الذي يُكتَبُ للعُهْدةِ. «تاج العروس» (٢٧/ ٢٤٣) (ص ك ك).

(٣) انظر: «صحيح البخاري» (١/ ٢٢-٢٣).

(٤) قوله: «من تسميتها» في (ر): «أن يسموها».

(٥) قوله: «وهو مذهب» في (ب): «ومذهب».

(٦) في (أ): «وأخبرنا».

(٧) هو أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، المعروفُ بابن سُكَّرَةَ، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٨) قوله: «هاشم» في (ب) و(س): «هشام».

(٩) هو: محمد بن يحيى بن هاشم، أبو عبد الله الهاشميُّ، تُوُفِّي في حدود سنة (٤٧٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (٢/ ٥٢٢)، و«بغية الملتمس» (١/ ١٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٥٩).

(١٠) في (ظ): «الصيرفي». وهو: مفرج بن محمد، أبو القاسم الصَّدَفيُّ، السَّرَقُسْطيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (٢/ ٥٨٥)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٩٦).

(١١) هو: أحمد بن سعيد بن أحمد بن نَفِيسٍ، أبو العباس المصريُّ، المقرئ، تُوُفِّي سنة (٤٥٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٦١)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٥)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٩٤).

أبو القاسمِ الجَوْهَريُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الحسنِ(١)، حدَّثَنا فَهْدُ(٢) بنُ سُلَيمانَ(٣)، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ(٤)، قال: سمِعتُ مالكًا(٥) يقولُ وسُئِلَ فقيلَ له: آلعَرْضُ(٦) أحبُّ إليك أم السَّماعُ؟ قال: «بل العَرْضُ»، قيلَ: فتقولُ(٧) في العَرْضِ: «حدَّثَنا»؟ قال: «نعَمْ»(٨).

[٦٥] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ الخَوْلانيُّ الشيخُ الصالحُ، عن أبي ذرٍّ(٩)؛ إجازةً، قال: حدَّثَنا الوليدُ بنُ بكرٍ، قال: سمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ البخاريَّ(١٠)/ يقولُ(١١): سمِعتُ الوَزَّانَ(١٢) يقولُ: سمِعتُ سَهْلَ/ بنَ المُتوكِّلِ(١٣) يقولُ: سمِعتُ

٣/٧٣ ط
١/٢١ ظ

(١) في (ر): «الحسين». وجاء في عدة مواضع من «مسند الموطأ»: أحمد بن الحسن النَّجِيرميُّ، ولم نقِفْ على ترجمتِه. ولعله: أبو علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب بن أبي الصغير الصغيري، المصري، يروي عن الربيع بن سليمان، وغيره، روى عنه أبو بكر بن المقرئ. انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٨٣)، و«الأنساب» (٨/ ٧٣).

(٢) في (أ) و(س): «فهر»، وهو ضمن بياض في (ش). وانظر: «مسند الموطأ» (٦١).

(٣) هو: فهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفيُّ، الدلال النخاس، نزيل مصر، تُوُفِّي سنة (٢٧٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١٢/ ٥٦)، و«تاريخ دمشق» (٤٨/ ٤٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٨٨).

(٤) هو: عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيُّ، أبو محمد الكَلاعيُّ المِصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٣٣).

(٥) في (ظ): «مالك».

(٦) كذا وضع عليها المد في (أ)، ولم يُوضَع في بقيةِ النُّسَخ.

(٧) في (أ): «فنقول»، وفي (ب): «فيقول»، وفي (ظ): «فيقال»، ولم تُنقَط في (ي).

(٨) أخرجه الجوهري في «مسند الموطأ» (٦١) عن أحمد بن الحسن، به.
وأخرجه الرُّوياني (١٤٤٨) عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن يوسف، به.

(٩) هو: أبو ذرٍّ الهَرَويُّ، أحدُ رُواة «صحيح البخاري»، تقدَّمَت ترجمتُه في الأثر [٦٢].

(١٠) بعدَه في (ظ): «الخولاني».

(١١) بعدَه في (ر): «سمعت محمد بن يعقوب البيكندي يقول: سمعت إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي يقول».

(١٢) هو: محمد بن حامد بن أحمد بن حمدويه بن عبد الله بن الجراح، أبو بكر الوزان البخاريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٣٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٩٩)، و«الأنساب» (١٢/ ٢٥٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٧٢).

(١٣) هو: سهل بن المتوكل بن حجر، أبو عصمة البخاريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨١هـ). انظر ترجمتَه في: «الثقات» (٨/ ٢٩٤)، و«الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٥٨).

ابنَ[١] أبي أُوَيْسٍ[٢] يقولُ: سمِعتُ مالكًا يقولُ: «السَّماعُ عندَنا على ثلاثةِ أضْرُبٍ:

أوَّلُها: قِراءتُك على العالِمِ./ ٣٢و/ي

والثاني: قِراءتُه عليكَ.

والثالثُ: أنْ يَدفَعَ إليكَ[٣] كتابًا قد عرَفَه، فيقولَ[٤]: «ارْوِه عنِّي»»[٥].

قال[٦]: وكان مالكٌ يحتجُّ في هذا بأنَّ الرَّاويَ ربما سَها وغَلِطَ[٧] فيما يقْرَؤُه بنَفْسِه، فلا يرُدُّ[٨] عليه الطالبُ[٩] السامعُ ذلك[١٠] الغَلَطَ لخِلالٍ ثلاثٍ: **إمَّا** لأنَّ الطالبَ جاهلٌ؛ فلا يَهْتدي للرَّدِّ عليه، **وإمَّا** لهَيْبةِ الرَّاوي[١١]/ وجَلالتِه، **وإمَّا** أن يكونَ[١٢] غَلَطُه[١٣] في موضعٍ صادَفَ[١٤] اختلافًا[١٥]، فيُجعَلَ خلافًا[١٦]؛ توهُّمًا أنَّه مَذْهَبُه، فيُجعَلُ[١٧] الخطأُ صَوابًا. ٢٧٨/ر

---

(١) قوله: «ابن» سقط من (ب).

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحيُّ، أبو عبد الله بن أبي أويس المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٢٦هـ)، وقيل: سنة (٢٢٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٤).

(٣) في (ظ): «تدفع إليه».

(٤) في (ظ): «فتقول».

(٥) أخرجه الخطيب في «الكفاية» (١٠٤٨) عن أبي طاهر الدَّقَّاقِ، عن أبي العباس الوليد بن بَكْرٍ، به. وعندَه: «سمعتُ أبا نصرٍ محمدَ بنَ أحمدَ الملاحميَّ ببُخارى» بدل «سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ البخاريَّ».

(٦) أي: أبو العباس الوليد بن بكر؛ كما في «أداء ما وجب» (ص١٠١-١٠٢).

(٧) في (ظ): «أو غلط».

(٨) في (أ) و(س): «يرده».

(٩) قوله: «الطالب» ليس في (ي).

(١٠) في (ر): «لذلك».

(١١) في (س): «لهيبته للراوي»، وفي (ب) و(ي): «لهيبته الراوي».

(١٢) قوله: «أن يكون» في (س): «يكون»، وفي (أ) و(ب) و(ي): «لكون»، وأشار في (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «يكون».

(١٣) في (ظ): «غلط له».

(١٤) بعدَه في (أ) و(ب) و(ي): «فيه».

(١٥) في (ي): «خلافًا». وهنا بدأ تقديمٌ وتأخيرٌ في ترقيمِ صفحاتِ (ش).

(١٦) في (س): «فيحمل خلاف».

(١٧) في (ظ): «فيحمل».

قال[١]: وإذا قرَأَ الطالبُ على الرَّاوي فَسَها الطالبُ أو أخطأَ، ردَّ عليه الرَّاوي؛ لعِلْمِه[٢] معَ فَراغِ ذِهْنِه، أو يردُّ عليه غيرُه ممَّن يَحْضُرُه؛ لأنَّه لا هَيْبَةَ للطالبِ،/ ولا يُعَدُّ له أيضًا مَذْهبٌ[٣] في الخلافِ؛ إن صادفَ بغَلَطِه موضعَ[٤] اختلافٍ، فالرَّدُّ عليه مُتوجِّهٌ.

٧٤/ط

وكانَ مالكٌ ﷺ قال لنافعٍ[٥] القارئِ- وقد شاوَرَه ليتقدَّمَ إمامًا في مسجدِ النبيِّ ﷺ-: «المِحْرابُ[٦] مَوْضعُ مِحْنةٍ، فإن زلَلْتَ في حرفٍ وأنتَ إمامٌ حُسِبتْ/ قراءةً، وحُمِلَتْ عنكَ».

٢٢ظ/ي

فهذا حكمُ مَرْتبةِ القراءةِ/ على ضُروبِها المتقدمةِ: من قراءتِك، أو سَماعِك بقراءةِ[٧] غيرِك؛ إن[٨] كان الشيخُ يحفَظُ حديثَه، أو يُمسِكُ أصلَه؛ وإمساكُ الأصلِ هنا أثْبَتُ؛ لئَلَّا يغفُلَ، ويذهبَ[٩] الوَهْمُ، فيُذكِّرُه[١٠] الكتابُ.

٢٢و/أ

فأمَّا إن[١١] كان الشيخُ لا يُمسِكُ كتابَه هو، وإنما يُمسِكُه عليه[١٢] ثقةٌ عارفٌ سِواه: فإن[١٣] كان الشيخُ يحفَظُ حديثَه[١٤] فالحالُ واحدةٌ.

---

(١) أي: مالك؛ كما في «أداء ما وجب» (ص١٠١).

(٢) أشار في (أ) أنه بعدَه في نسخةٍ أخرى: «به».

(٣) في (ر) و(س) و(ظ): «مذهبا».

(٤) قوله: «بغلطه موضع» في (ب): «بغلطة موضوع».

(٥) في (ظ): «وكان مالك ﷺ قال للنافع»، وفي الهامشِ: «وقال مالك للنافع»، وفوقه: «صح».

(٦) في (ظ): «المحارب». (٧) في (ي): «بقراءات».

(٨) قوله: «إن» في (أ) و(ر) و(س) و(ظ): «أو»، ولم يتَّضِح في (ش)، والمُثبَت من (ي).

(٩) أي: وليَذْهَبَ؛ معطوفٌ على موضِعِ «ألا يغفُلَ».

(١٠) في (أ) و(س) و(ظ): «فيذكر».

(١١) قوله: «فأما إن» في (ظ): «فإن».

(١٢) قوله: «يمسكه عليه» في (ر): «يمسك أصله».

(١٣) في (ظ): «وإن».

(١٤) قوله: «حديثه» كُتِبَ فوقَه في (ظ): «كتابه»، وفوقها: «صح»، ولم يتَّضِح في (أ).

وإن كان لا يحفَظُه[(١)] فاختُلِفَ ههنا:

فرأى بعضُهم أنَّ هذا سَماعٌ غيرُ صحيحٍ؛ وإليه نحا الجُوَيْنيُّ من أئمَّتِنا الأصوليِّينَ.

وتردَّدَ فيه القاضي/ ابنُ الطَّيِّبِ[(٢)]، وأكثرُ مَيْلِه إلى المَنْعِ.

٧٥/ط

وأجازَه بعضُهم وصحَّحَه؛ إذا كان مُمْسِكُ الكتابِ مَوْثوقًا به؛ وبهذا[(٣)] عمِلَ كافَّةُ الشيوخِ[(٤)] وأهلُ الحديثِ فيه[(٥)].

وأما القراءةُ في أصلِ الشيخِ فهي للقارئِ صحيحةٌ؛ كإمساكِ الشيخِ نُسْختَه؛ إذ لا فَرْقَ بينَ الاعتمادِ على بَصَرِ الشيخِ أو سَمْعِه.

وهذا كلُّه على مذهبِ مَن يرى/ التَّسهيلَ في السَّماعِ؛ على ما نذكُرُه[(٦)] في البابِ بعدَ هذا.

٢٣و/ي

وأما على مَذْهبِ أهلِ النَّظَرِ والتَّحقيقِ في التشديدِ فيه- لا سيَّما على مَذْهبِ مَن لا يرى التحديثَ[(٧)] بالإجازةِ والمناولةِ- فيَضيقُ عليه البابُ جِدًّا.

وأما متى كان مُمْسِكُ[(٨)] الأصلِ على الشيخِ أو القارئُ[(٩)] فيه غيرَ ثِقَةٍ ولا مأمونٍ على ذلك، أو غيرَ بصيرٍ بما يقرَؤُه[(١٠)]- فلا يحِلُّ/ السَّماعُ والرِّوايةُ بهذه القراءةِ؛ إذ لم يَبْقَ[(١١)]

٢٢ظ/أ

---

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «لا يحفظ».

(٢) هو: محمد بن الطيب بن محمد، أبو بكر القاضي، المعروف بابن الباقلاني، تُوُفِّي سنة (٤٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٦٤)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٩٠).

(٣) في (ظ): «وهذا».

(٤) الأكثرُ في استعمالِ «كافة» النصبُ على الحالِ: «عَمِلَ الشُّيوخُ كافّةً». «تاج العروس» (٢٤/ ٣٢١-٣٢٢) (ك ف ف).

(٥) قوله: «فيه» ليس في (ر) و(س).

(٦) في (ظ): «نذكر».

(٧) في (س) و(ظ): «التحدث».

(٨) في (ب): «مسك».

(٩) قوله: «أو القارئ» في (ب): «والقارئ».

(١٠) في (ب): «يقرؤونه».

(١١) في (ب): «يبين»، وفي (ظ): «يبقى».

طريقٌ إلى الثِّقةِ بما سُمِعَ بهذه القراءةِ؛ لا حقيقةً ولا مُسامَحةً؛ إلا أنْ يكونَ الشيخُ يحفَظُ حديثَه./

ط/٧٦

وقد ضعَّفَ أئمَّةُ[١] الصَّنْعةِ روايةَ مَن سمِعَ «الموطَّأَ» على مالكٍ بقراءةِ حَبيبٍ[٢] كاتبِه؛ لضعفِه عندَهم، وأنه كان يُخَطْرِفُ[٣] الأوراقَ حينَ القراءةِ؛ ليَتعجَّلَ، وكان[٤] يقرَأُ للغُرباءِ[٥].

ر/٢٧٩

وقد أُنْكِرَ هذا الخبرُ/ على قائلِه؛ لحفظِ مالكٍ لحديثِه[٦]، وحِفْظِ كثيرٍ من أصحابِه الحاضرينَ له، وأنَّ مِثْلَ هذا مما لا يجوزُ على مالكٍ، وأنَّ العَرْضَ عليه لم يكُن[٧] مِنَ الكثرةِ بحيثُ[٨] تُخَطْرَفُ[٩] عليه الأوراقُ ولا يَفْطِنُ هو ولا مَن حضَرَ[١٠]./

ي/٤٣أ

لكنَّ عدَمَ الثِّقةِ بقراءةِ مِثْلِه، معَ جوازِ الغَفْلةِ والسَّهْوِ عنِ الحرفِ وشِبْهِه وما لا يُخِلُّ بالمعنى- مُؤَثِّرةٌ في تصحيحِ السَّماعِ؛ كما قالوه، ولهذه العِلَّةِ لم يُخرِّجِ البُخاريُّ من حديثِ ابنِ بُكَيرٍ[١١] ....

---

(١) في (ر): «أهل».

(٢) هو: حبيب بن أبي حبيب، أبو محمد المصريُّ، كاتب مالك بن أنس، تُوُفِّي سنة (٢١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٦٦).

(٣) في (ب): «يخطف». وخَطْرَفَ الرَّجلُ: أسرع في مِشْيَتِه وخَطَرَ. «تاج العروس» (٢٣/ ٢٢٤) (خ ط ر ف). والمراد: الإسراع في القراءة وتقليب الأوراق.

(٤) في (ر): «وقد كان».

(٥) انظر: «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٤/ ٤٥٨)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٢/ ٤١١).

(٦) في (س): «بحديثه». (٧) في (س): «يكن».

(٨) قوله: «بحيث» ليس في (س).

(٩) في (أ) و(ر): «يخطرف»، ولم يُنقَط في (ي)، وفي (ب): «تخطف».

(١٠) انظر: «ترتيب المدارك» (٣/ ٣٧٠).

(١١) في (ب): «ابن أبي بكير». وهو: يحيى بن عبد الله بن بُكَير القرشيُّ المخزوميُّ، أبو زكريا المصريُّ، مولى بني مخزوم، وقد يُنسَب إلى جده، تُوُفِّي سنة (٢٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠١).

عن مالكٍ إلا القليلَ[١]، وأكثَرَ عنه[٢] عنِ اللَّيْثِ؛ قالوا: لأنَّ سَماعَه كان بقراءةِ حَبيبٍ، وقد/ أنكرَ هو[٣] ذلك، وأنَّ سَماعَه من مالكٍ كان[٤] بقراءةِ[٥] غيرِ حَبيبٍ[٦].

٧٧/ب

وشرَطَ في صِحَّةِ الحديثِ بالقراءةِ بعضُ الظاهريةِ- وبه عمِلَ جماعةٌ من مَشايخِ أهلِ[٧] المشرقِ وأئمَّتِهم- إقرارَ الشيخِ عندَ تمامِ السَّماعِ بأنَّه كما قُرِئَ[٨] عليه؛ فيقولُ: «نعَمْ»، وأبى الحديثَ مَنِ اشتَرطَه؛ إذا[٩] لم يكُنْ هذا[١٠] التقريرُ.

وفي «صحيحِ مسلمٍ» عن/ يحيى بنِ يحيى، عن مالكٍ[١١]- ومن حديثِ غيرِه[١٢]-: **هذا التَّقْريرُ**[١٣].

٣٣/أ

وقد أنكرَه مالكٌ لمَن[١٤] قرَّرَه[١٥] أيضًا، وقال: «ألم أُفْرِغْ لكُمْ نفْسِي، وسمِعتُ عرْضَكم، وأقمْتُ[١٦] سقَطَه وزَلَلَه؟!»[١٧].

والصحيحُ هذا، وأنَّ هذا[١٨] الشرطَ غيرُ لازمٍ؛ لأنَّه لا يَصِحُّ من ذي دِينٍ إقرارٌ

---

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «قليلا»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٢) قوله: «وأكثر عنه» في (ب): «وأكثره».

(٣) في (ر) وفي هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى: «وغيره».

(٤) قوله: «كان» زيادةٌ من (ر).

(٥) في (ب): «يقرأه».

(٦) بعدَه في (ش) وهامش (أ): «صحيح»، وقوله: «وأن سماعه...» إلى هنا، زيادة من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ)، وبجوارِه علامةُ التصحيحِ.

(٧) قوله: «أهل» ليس في (س).

(٨) في (أ) و(ي): «قرأ».

(٩) في (ب): «إذ».

(١٠) في (أ): «بهذا».

(١١) قوله: «عن مالك» ليس في (س).

(١٢) أي: غيرِ يحيى بنِ يحيى، ومنهم: أبو مَسْلَمةَ يزيدُ بنُ سعيدٍ.

(١٣) انظر: «صحيح مسلم» (٥٤٣ و١٤٢١ و١٤٩٤ و١٥٤١ و١٩٢٧)، و«السنن الكبرى» للنَّسائي (٤١٣٦).

(١٤) في (ر): «وقد أنكر مالك على من».

(١٥) في (ب): «قرأه».

(١٦) في (ظ): «فأقمت».

(١٧) انظر الخبر في «الكفاية» للخطيب (١٠٠٠).

(١٨) قوله: «هذا» زيادةٌ من (ر).

٧٨/ط

على الخطأِ في مِثْلِ هذا، فلا معنَى للتقريرِ بعدُ./

٣٤و/ي

وهذا مذهبُ الجمهورِ مِنَ المُحدِّثينَ والفقهاءِ والنُّظَّارِ،/ ولعلَّ المَرْويَّ عن مالكٍ وأمثالِه في فعلِ ذلك للتأكيدِ لا لِلُّزومِ[١].

---

(١) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «التأكيد لا اللزوم»، وكذا أشار في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، والمُثْبَت من (أ) و(ي).

الضَّرْبُ الثَّالِثُ: المُنَاوَلَةُ:

قال القاضي رضي الله عنه[١]: وهي[٢] أيضًا على أنواعٍ:

أرفَعُها: أنْ يَدفَعَ الشيخُ كتابَه الذي رَواه، أو نسخةً منه قد[٣] صحَّحَها، أو أحاديثَ من حديثِه[٤] قدِ[٥] انتَخبَها[٦]، وكتَبَها[٧] بخطِّه أو كُتِبتْ عنه، فعرَفَها؛ **فيقولَ** للطالبِ: «هذه رِوايتي، فارْوِها عنِّي». ويَدْفَعَها إليه، أو يقولَ له: «خُذْها فانسَخْها[٨]، وقابِلْ بها، ثمَّ اصْرِفْها إليَّ، وقد أجَزْتُ لك أنْ تُحدِّثَ بها عنِّي»، أو: «ارْوِها عنِّي».

أو يأْتيَه الطالبُ بنسخةٍ صحيحةٍ مِن روايةِ الشيخِ، أو بجزءٍ من حديثِه، فيقِفَ عليه الشيخُ، ويَعْرِفَه ويُحَقِّقَ جميعَه وصِحَّتَه، ويُجيزَه[٩] له.

فهذا كلُّه عندَ مالكٍ وجماعةٍ منَ العلماءِ بمنزلةِ السَّماعِ.

[٦٦] حدَّثَنا أبو طاهرٍ[١٠] الأصْبَهانيُّ؛ مُكاتَبةً، قال: حدَّثَني أبو الحسينِ[١١] الطُّيُوريُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا أبو جعفرٍ أحمدُ/ بنُ إسحاقَ[١٢] بنِ بُهْلولٍ[١٣]، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ

[٢٣/أ]

(١) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادةٌ من (س).

(٢) في (س): «هي».

(٣) في (ظ): «وقد».

(٤) في (أ): «أحاديثه».

(٥) في (ظ): «وقد».

(٦) «الانتخاب»: الانتقاء. انظر التعليق على الأثر [١٥٠].

(٧) في (ب): «أو كتبها».

(٨) في (ر) و(ظ): «فانتسخها».

(٩) في (ر): «ويجزه».

(١٠) في (ر): «الظاهر».

(١١) في (ر) و(س) و(ش): «الحسن».

(١٢) قوله: «بن إسحاق» ليس في (ب).

(١٣) هو: أحمد بن إسحاق بن البُهلول بن حسان بن سنان، أبو جعفر التَّنوخيُّ، تُوُفِّي سنة (٣١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥١)، و«المنتظم» (١٣/ ٢٩٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٧).

إسحاقَ[١]، سمِعتُ إسماعيلَ/ بنَ أبي أُوَيسٍ يقولُ:/ سألتُ مالكًا عن أصحِّ السَّماعِ؟ فقال: «قراءتُك على العالِمِ-/ أو قال: المُحَدِّثِ- ثمَّ قراءةُ المُحَدِّثِ عليك، ثمَّ أنْ يدفعَ إليك كتابَه؛ فيقولَ: «ارْوِ عنِّي هذا»[٢].

وفي روايةٍ أخرى: «السَّماعُ عندَنا على ثلاثةِ أضْرُبٍ...» الحديثَ المتقدِّمَ[٣].

وهي روايةٌ صحيحةٌ عندَ معظمِ الأئمةِ والمُحَدِّثينَ، وهو مذهبُ يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، والحسنِ، والأوزاعيِّ، وعُبَيدِ اللهِ العُمَريِّ، وحَيْوةَ بنِ شُرَيْحٍ، والزُّهْريِّ، وهشامِ بنِ عُروةَ، وابنِ جُرَيجٍ، وحكاه الحاكمُ[٤] عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ[٥]، وعِكْرِمةَ، ومجاهدٍ، والشَّعْبيِّ، والنَّخَعيِّ، وقتادةَ؛ في جماعةٍ[٦] عَدَّهم من أئمَّةِ المدينةِ والكوفةِ والبَصْرةِ ومِصْرَ؛ وهو قولُ كافَّةِ أهلِ النَّقْلِ والأداءِ والتحقيقِ من أهلِ النَّظَرِ[٧].

[٦٧] وقد حدَّثَنا[٨] محمدُ بنُ أحمدَ[٩] بنِ إسماعيلَ[١٠]، ....

---

(١) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد، أبو إسحاق البصريُّ القاضي الأزديُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧٢)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧١٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٣٩).

(٢) أخرجه الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٧٤) من طريق عبد الوهاب بن رواج، عن أبي طاهر السِّلَفيِّ، به.
وأخرجه الرامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٠٦) عن أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، به، وفي آخره: «فقلتُ لمالكٍ: أقْرَأُ عليك وأقولُ: حدَّثني؟ قال: أو لم يقُلِ ابنُ عبَّاسٍ: أقْرَأَني أُبَيُّ بن كَعْبٍ؛ وإنما قرَأ على أُبيٍّ».
ومن طريق الرامَهُرمُزيِّ: أخرجه الخطيب في «الكفاية» (٨٨٧).

(٣) تقدَّمَ في الحديثِ [٦٥].

(٤) في «معرفة علوم الحديث» (ص٦٧٢-٦٧٣).

(٥) هو: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، القرشيُّ المخزوميُّ المدنيُّ، أحد الفقهاء السبعة، تُوُفِّي سنة (٩٣هـ)، وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١١٢).

(٦) قوله: «في جماعة» في (ر): «وجماعة».

(٧) قوله: «من أهل النظر» في (ظ): «والنظر»، وكُتِبَ في هامشِها: «من أهل» بغيرِ لحَقٍ.

(٨) قوله: «وقد حدثنا» في (ب): «وحدثنا».

(٩) قوله: «بن أحمد» زيادةٌ من (ر).

(١٠) هو الطُّلَيطلي، ترجمته في المقدمة (ص١٩).

حدَّثَنا ابنُ قاسمٍ[١]، حدَّثَنا ابنُ عباسٍ[٢]، حدَّثَنا الجَوْهَرِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الحسنِ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ زكريَّا العابديُّ[٣]، حدَّثَنا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ[٤]، حدَّثَني محمدُ بنُ الضَّحَّاكِ[٥]، عن مالكِ بنِ أنسٍ؛ قال: «كلَّمَني يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، فكتبْتُ له من أحاديثِ/ ابنِ شهابٍ»؛ فقال له قائلٌ: فسَمِعها منك؟ قال[٦]: «هو[٧] كانَ أفْقَهَ مِن ذلك»[٨]./

٢٩/ب ي ٧٠/م

(١) هو أبو القاسم المُراديُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٥].

(٢) هو ابنُ الحَصَّار، تقدَّمَت ترجمتُه في الحديث [٥].

(٣) قوله: «زكريا» في (س) و(ي): «زكرياء». وقوله: «العابدي» في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «العائذي»، وكذا أشار في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، والمُثبَت من (أ) و(ي).

وكُتِبَ في هامشِ (ر): «في بني مخزوم: «عابد» بباءٍ بواحدةٍ ودالٍ يابسةٍ، فالنسبة إليه: «العابدي»، وهو: عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وفي بني مخزوم أيضًا: «عايذ» بياءٍ باثنتين ودالٍ معجمةٍ، والنِّسبةُ إليه: «العائذي»، وهو: عائذ بن عمران بن مخزوم.

وقال الزبير بن بكار: كل من هو من ولد عمر بن مخزوم فهو: عابدي؛ بباءٍ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ، ومَن كان من ولد عِمران بن مخزوم فهو: عائذي؛ بياءٍ باثنتين وذالٍ معجمةٍ؛ وكان في نسختي من كتاب الجوهري، وهو أصل أبي محمد بن حزم مهملًا عَرِيًّا من العَجْمِ، ثم قيدته من كتاب قيده أبو طاهر السلفي بباء بواحدةٍ؛ فأنا أحدث عنه بذلك». (انتهت الحاشية).

وهو: أحمد بن زكريا بن علي بن الحسن العابديُّ المَكيُّ. انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٣٣٧)، و«المؤتلف والمختلف» لابن القَيْسراني (ص١٠٠)، و«الأنساب» (٨/ ٣٠٨)، و«العقد الثمين» (٣/ ٤١)، و«تبصير المُنتبِه» (٣/ ٩٨٠)، و«توضيح المشتبه» (٦/ ٥٦).

(٤) هو: الزبير بن بكار بن عبد الله، القُرَشيُّ، الأسديُّ، الزُّبَيريُّ، أبو عبد الله بن أبي بكر المدنيُّ، قاضي مكة، تُوُفِّي سنة (٢٥٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٩٣).

(٥) هو: محمد بن الضحاك بن عثمان الحزاميُّ. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (١/ ١١٩)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩٠)، و«الثقات» (٩/ ٥٩)، و«ترتيب المدارك» (٣/ ١٦٩).

(٦) في (ر): «فقال».

(٧) قوله: «هو» ليس في (أ) و(ب) و(ي)، وأشار في (أ) أنه موجودٌ في نسخةٍ أخرى.

(٨) أخرجه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٥٩) عن أحمد بن الحسن، به.

ويُروَى هذا عن مالك من طرقٍ:

٢٤و/١

وفي[١] غيرِ هذا الطريقِ: «بلْ أخَذَها عنِّي/ وحدَّثَ بها»[٢].

وهذا بيِّنٌ؛ لأنَّ الثِّقةَ بكتابِه مع إذْنِه أكثرُ منَ الثِّقةِ بالسَّماعِ وأثْبتُ؛ لِما يَدْخُلُ[٣] مِن الوَهْمِ على السامعِ والمُسْمِعِ.

والأصلُ عندَهم في ذلك منَ الأثرِ: اعتمادُ عُمَّالِ النبيِّ ﷺ في البلادِ على كُتُبِه[٤] إليهم:

[٦٨] أخبَرَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ التميميُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ[٥] بنُ سَعْدونَ، حدَّثَنا المُطَّوِّعيُّ[٦]، حدَّثَنا الحاكمُ أبو عبدِ اللهِ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ إسحاقَ الفقيهُ[٧]،

= فأخرجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٧/ ٥١٨)، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٢٤٤)، والرامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٠٧)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٥٨٥) من طريق ابن أبي أويس، عن مالك؛ لما أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لي: «اكتُب لي مئةَ حديثٍ من حديث ابن شهاب، وأْتِني بها»، قال: فكتبتُ مئة حديثٍ من حديثِ ابن شهاب، فأتيتُه بها، فأخَذَها منِّي. قلت لمالك: فما قرَأَها عليك، ولا قرأتَها عليه؟ قال: «لا، هو كان أفْقَهَ من ذلك». زاد في رواية الرَّامَهُرْمُزيِّ: «بل أخَذَها عَنِّي، وحدَّثَ بها».

وأخرجه الفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٣)، وابن أبي خَيْثمةَ في «التاريخ الكبير» (٨٧٢ و٣٠٢٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك، قال: قال يحيى بن سعيد: اكتُبْ لي أحاديثَ من أحاديثِ ابن شهابٍ في الأقضية، قال: فكتبتُ له ذلك في صحيفةٍ- كأني أنظرُ إليها صفراء- فقيل لمالكٍ: يا أبا عبد الله، أعَرَضَ ذلك عليك؟ قال: «هو كان أفقه من ذلك». وقرن الفَسَويُّ: «مطرفَ بن عبد الله» بـ«عبد الله بن وهب».

(١) في (ظ): «ومن».

(٢) هي روايةُ ابنِ أبي أُوَيْسٍ عن مالكٍ؛ كما عند الرامَهُرْمُزيِّ في التَّخريج السابق.

(٣) هنا يبدأ سقطٌ طويل في النسخة (ر) استدركه الناسخ في آخر الوجه (٢٩٣)، وينتهي في منتصف الوجه (٣٠٥).

(٤) في (ظ): «كتب».

(٥) قوله: «أبو عبد الله» ليس في (ر).

(٦) هو أبو بكرٍ، محمد بن علي، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٢].

(٧) هو: أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النَّيسابوريُّ، الشافعيُّ، الفقيه المعروف بالصِّبْغي، تُوُفِّي سنة (٣٤٢هـ). انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٤٠)، و«الأنساب» (٨/ ٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٧٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٨٣).

حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ[(١)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيُّوبَ[(٢)]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ[(٣)]، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ[(٤)]، قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ[(٥)]؛ أنَّ ابنَ عباسٍ أخبرَه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعَث بكتابِه إلى كِسْرى معَ عبدِ اللهِ بنِ حُذَافةَ، وأمَرَه أنْ يَدْفعَه إلى عظيمِ البَحرَينِ، ويَدْفعَه عظيمُ/ البَحرَينِ إلى كِسْرى[(٦)].

٢٩٣/ ر

وحُجَّتُهم أيضًا في كتابِه لعبدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ[(٧)]/ كتابًا، وختَمَ عليه[(٨)]، ودفَعَه إليه، ووجَّهَه في طائفةٍ من أصحابِه إلى[(٩)] جِهةِ نَخْلةَ[(١٠)]، ....

٢٥/ظ ي

---

(١) هو: علي بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو الحسن البغويُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٦هـ)، وقيل: سنة (٢٨٧هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٩٦)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٨٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٤٨)، و«العقد الثمين» (٦/ ١٨٥).

(٢) هو: أحمد بن محمد بن أيوب البغداديُّ، أبو جعفر الوراق، المعروف بصاحب المغازي، تُوُفِّي سنة (٢٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٣١).

(٣) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق المدنيُّ، القرشيُّ، الزهريُّ، تُوُفِّي سنة (١٨٥هـ)، وقيل قبل ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٨).

(٤) هو: صالح بن كيسان المدنيُّ، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث، تُوُفِّي بعد سنة (١٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٩).

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الباهلي، أبو عبد الله المدنيُّ، الفقيه الأعمى، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، تُوُفِّي سنة (٩٤هـ) أو (٩٥هـ)، وقيل: (٩٨هـ)، وقيل: (٩٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٣).

(٦) أخرجه ابن بَشْكُوَال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١١٣) عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز، عن ابنِ سعدونَ، به.

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٥٨٣) عن أبي بكر بن إسحاق، به.

وأخرجه البخاريُّ (٦٤) عن إسماعيل بن عبد الله، وفي (٤٤٢٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم؛ كلاهما عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه البخاريُّ (٢٩٣٩) من طريق عُقَيل، و(٧٢٦٤) من طريق يونس؛ كلاهما عن ابن شهاب، به.

(٧) في (س): «لعبد بن حجر».

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «وترجم عليه»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) قوله: «إلى» ليس في (ظ).

(١٠) موضعٌ بينَ مكةَ والطائفِ. انظر: «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٥/ ٢٤٨).

وقال[١] له: «لَا تَنظُرْ[٢] فِي/ الْكِتَابِ حَتَّىٰ تَسِيرَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ انظُرْ فِيهِ، وَانفُذْ لِمَا فِيهِ، وَلَا تُكْرِهَنَّ[٣] أَحَدًا عَلَى النُّفُوذِ مَعَكَ»[٤]. ٧/م

[٦٩] ورُوِيَ عنِ الأَوْزاعيِّ: أنه أجاز المُناوَلَةَ، وفعَل ذلك[٥].

[٧٠] ورُوِيَ عنه: أنه يُعْمَلُ بها ولا يُحَدَّثُ بها[٦].

ولعلَّ[٧] قولَه[٨] هذا فيما[٩] لم يأذَنْ في الحديثِ به عنه؛ كما يأتي بعدَ هذا إن شاءَ اللهُ[١٠]. واللهُ أعلمُ.

نَوْعٌ[١١] مِنْهُ[١٢] آخَرُ:

قال القاضي ﷺ[١٣]:

مِنَ المُنَاوَلَةِ: أنْ يَعْرِضَ/ الشيخُ كتابَه، ويُناوِلَه الطَّالبَ، ويأذَنَ له في الحديثِ به ٢٣٤/ظ أ

---

(١) في (أ): «فقال». (٢) في (ب): «تنظره». (٣) في (ظ): «يكرهن».

(٤) علَّقَه البخاريُّ في «صحيحه» (١/ ٢٣) قال: «واحتجَّ بعضُ أهل الحجازِ في المُناوَلة بحديث النبيِّ ﷺ؛ حيثُ كتبَ لأميرِ السريةِ كتابًا، وقال: «لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا»، فلما بلَغ ذلك المكان، قرأَه على الناسِ، وأخبرَهم بأمرِ النبيِّ ﷺ.
ووصله البيهقيُّ في «السننِ الكبرى» (٩/ ٥٨) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد ابن رومان، عن عروة بن الزُّبَير؛ قال: بعث رسولُ اللهِ ﷺ عبدَ اللهِ بنَ جَحْشٍ إلى نخلة، فقال له: «كُنْ بِهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا بِخَبَرٍ مِّنْ أَخْبَارِ قُرَيْشٍ...» الحديثَ بطولِه.
قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٧٦): «وهو مُرسَلٌ، جيدٌ، قويُّ الإسناد، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالسماع». وانظر: «فتح الباري» (١/ ١٥٥)، و«موافقة الخُبْر الخَبَر» (١/ ٣٨٤).

(٥) انظر: «تاريخ أبي زرعة الدِّمَشقي» (٣٧٤ و٢٣١٣).

(٦) انظر: «تاريخ ابن معين؛ رواية الدُّوري» (٥٢٨٧)، و«تاريخ أبي زرعة» (٣٧٣ و٢٣١٢).

(٧) قبلَه في (س): «قال القاضي». (٨) في (س): «قولك».

(٩) في (ب): «فيمن».

(١٠) قوله: «إن شاء الله» مُثبَت من (أ) و(ب) و(ي).

(١١) في (ب): «ونوع». (١٢) قوله: «منه» زيادةٌ من (ش).

(١٣) قوله: «قال القاضي ﷺ» زيادةٌ من (س).

عنه، ثم يُمْسِكَه الشيخُ عندَه ولا يُمَكِّنَه منه.

فهذه مُناوَلةٌ صحيحةٌ أيضًا تَصِحُّ بها الرِّوايةُ والعمَلُ على ما تقدَّمَ؛ لكِن بَعْدَ وقوعِ كتابِ الشيخِ ذلك[١] للطالبِ بعَيْنِه، أو انتِساخِه/ نسخةً منه، أو[٢] تصحيحِ كتابِه- متى أمْكَنَه- بكتابِه أو نسخةٍ[٣] وَثِقَ بمُقابلتِها منه.

٢/٨٧

وعلى **التَّحْقيقِ**: فليس هذا بشيءٍ زائدٍ على معنى الإجازةِ للشيءِ المُعيَّنِ من التصانيفِ/ المشهورةِ، والأحاديثِ المعروفةِ المُعيَّنةِ، ولا فَرْقَ بينَ إجازتِه إيَّاه[٤] أنْ يُحَدِّثَ عنه بكتابِ «الموطأِ» وهو غائبٌ أو حاضرٌ؛ إذ المقصودُ تعيينُ ما أجازَ[٥] له؛ لكِنْ قديمًا وحديثًا شُيوخُنا من أهلِ الحديثِ يَرَوْنَ لهذا مَزِيَّةً على الإجازةِ، ولا مَزِيَّةَ[٦] له[٧] عندَ مشايخِنا مِن أهلِ النظَرِ والتحقيقِ؛ بخلافِ الوجوهِ[٨] الأُوَلِ؛ لأنَّ[٩] دَفْعَه كتابَه[١٠] إليه، وتَمْليكَه إيَّاه حتى يُحَدِّثَ منه أو يَنْسَخَه[١١]: بمَنْزِلةِ تحديثِه إيَّاه وإملائِه عليه- في التحقيقِ- حتى كَتْبِ الحديثِ أو حِفْظِه.

٢٤/ي

وهذا الوجهُ الآخَرُ وإنْ كان يُتوصَّلُ به إلى المرادِ عندَ ظَفَرِه بالكتابِ المُناوَلِ، فقد **قُلْنا**: إنَّه لا فرقَ بينَه وبينَ إجازتِه لذلك الكتابِ؛ إذا عيَّنَ له اسمَه وإنْ لم يَحْضُرْ؛ لأنه إذا ظَفِرَ به أيضًا صحَّتْ روايتُه له[١٢] عنه[١٣]./

٢٥/ي

---

(١) في (س) و(ش) و(ي): «ذاك».

(٢) قوله: «أو» ليس في (ظ).

(٣) في (ظ): «بنسخة».

(٤) قوله: «إياه» ليس في (س).

(٥) في (ر) و(س) و(ش): «أجازه».

(٦) في (س): «مزيد».

(٧) في (ر): «فيه».

(٨) في (أ): «الوجه».

(٩) بعدَه في (أ) و(ب) و(ي): «في».

(١٠) قوله: «كتابه» ليس في (ر).

(١١) في (ش) و(ظ): «ينتسخه».

(١٢) قوله: «روايته له» في (ر): «له روايته».

(١٣) قوله: «عنه» ليس في (ب).

الضَّرْبُ الرَّابِعُ: الكِتَابَةُ:

قال القاضي رضي الله عنه[١]:

ي/٢١٦ ط/٨٣

وهو أنْ يسألَ الطالبُ الشيخَ أنْ يكتُبَ له شيئًا من حديثِه، // أو: يبدأَ الشيخُ بكتابِ ذلك مفيدًا[٢] للطالبِ بحَضْرتِه، أو مِن بلدٍ[٣] آخَرَ، وليس في الكِتابِ ولا في المشافهةِ والسؤالِ إذنٌ ولا طلبٌ للحديثِ بها عنه.

ر/٢٩٤

فهذا قد أجازَ/ المشايخُ الحديثَ بذلك عنه؛ متى صحَّ عندَه أنه خَطُّه وكتابُه؛ لأنَّ في نفْسِ كتابِه إليه به بخَطِّه[٤]، أو إجابتِه إلى ما طلَبَه عندَه من ذلك: أقْوى إذْنٍ؛ وبهذا قال حُذَّاقُ الأُصوليِّينَ، واختارَه المَحامِليُّ[٥] من أصحابِ الشافعيِّ؛ قال: وذهب ناسٌ إلى أنَّه لا تجوزُ[٦] الرِّوايةُ عنه[٧]؛ وهذا[٨] **غلَطٌ**.

وممَّن قال بمَنْعِه وتَرْكِ الرِّوايةِ به: أسدُ بنُ موسى[٩].

[٧١] حدَّثَنا[١٠] الشيخُ أبو عليٍّ[١١] الحسنُ بنُ طَرِيفٍ النَّحْويُّ، قال: حدَّثَنا

---

(١) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادةٌ من (س).

(٢) في (ب) و(س): «مقيدًا»، وكذا يُشبِه في (ظ).

(٣) في (ظ): «أو بلد».

(٤) في (ظ): «بخط يده».

(٥) الظاهر أنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضَّبِّيُّ، أبو الحسن المَحامليُّ، البغداديُّ، تُوُفِّي سنة (٤١٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٤٨).

(٦) في (ظ) و(ي): «يجوز»، وكُتِبَ في (أ) بالتاء والياء معًا، ولم يُنقَط في (ر).

(٧) بعدَه في (ر): «له»، وبعدَه في (ش): «به».

(٨) قوله: «وهذا» قبلَه في (ر): «قال»، وأشارَ في (أ) أنه كذا وقع في نسخةٍ أخرى.

(٩) قوله: «وممن قال بمنعه وترك الرواية به أسد بن موسى» من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. وهو: أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد، القُرَشيُّ الأمويُّ المصريُّ، يقال له: أسد السنة، تُوُفِّي سنة (٢١٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٢).

(١٠) في (ش): «وحدَّثَنا».

(١١) قوله: «أبو علي» زيادةٌ من (ش).

أبو عبدِ اللهِ بنُ سَعْدونَ القَرَويُّ، حدَّثَنا أبو بكرٍ الغازي[(١)]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ الحاكمُ، قال: سمِعتُ أبا بكرِ بنَ[(٢)] محمدِ بنِ إسماعيلَ الفقيهَ بالرَّيِّ[(٣)]، قال: عن/ أبي شُعَيبٍ الحَرَّانيِّ[(٤)]، عن جَدِّه[(٥)]، حدَّثَنا موسى بنُ أَعْيَنَ[(٦)]، عن شُعْبَةَ؛ قال: كتَبَ إليَّ منصورٌ[(٧)] بحديثٍ، ثمَّ لَقِيتُه بعدَ ذلك، ثمَّ سألتُه[(٨)] عن ذلك الحديثِ- **وفي غيرِ هذا الطريقِ**: فقلتُ: أقولُ: «حدَّثني[(٩)]»؟- فقال[(١٠)]:/ «أليس[(١١)] قد حدَّثْتُكَ؟! إذا كتبْتُ إليكَ فقد حدَّثْتُكَ»[(١٢)].

٣٧/م

٢٧و/ي

---

(١) في (ش): «العذري». وهو أبو بكرٍ المطَّوِّعيُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٢].

(٢) قوله: «بن» سقط من (س).

(٣) قوله: «بالري» زيادةٌ من (ش). وهو: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو بكرٍ الصيَّادُ، الرازيُّ، الفقيهُ الضَّريرُ. انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٩٠)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٢ و٧/ ٩٠٦).

(٤) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيب، أبو شُعَيبٍ، الأمويُّ، الحَرَّانيُّ المُؤدِّب، تُوُفِّي سنة (٢٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٩٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٣٦).

(٥) هو: أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو الحسن بن أبي شعيب، الحَرَّانيُّ، القرشيُّ، الأمويُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٣هـ)، وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٦٧).

(٦) هو: موسى بن أَعْيَنَ الجزريُّ، أبو سعيد الحَرَّانيُّ، تُوُفِّي سنة (١٧٥هـ)، وقيل: سنة (١٧٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٧).

(٧) هو: منصورُ بن المعتمر، أبو عتَّابٍ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٤٦).

(٨) قوله: «ثم سألته» في (ر): «فسألته».

(٩) في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «حدثتني». لعل المصنِّف يقصد طريقًا آخَرَ من الطرقِ التي يروى بها كتاب «معرفة علوم الحديثِ»؛ كما سبق مثله في «مسند الموطأ»، وهذا اللفظ أخرجه الرامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٠٩)، والخطيب في «الكفاية» (١١٠٩) من طريق بقيةَ بنِ الوليدِ، عن شعبةَ قال: كتب إليَّ منصور بأحاديث، فقلت: أقول حدثني؟ قال: نعم، إذا كتبتُ إليك فقد حدثتُك، قال شعبة: فسألت أيوبَ عن ذلك، فقال: صدق، إذا كتب إليك فقد حدَّثك.

(١٠) في (أ): «قال».

(١١) في (ر): «ألست».

(١٢) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٥٩١) عن أبي بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه، به. وإلى هنا انتهى ما في المطبوعِ منه.

قال شُعْبةُ: فسألتُ[١] أيُّوبَ[٢] عن ذلك؟ فقال: «صدَقَ[٣]؛ إذا كتَبَ إليك فقد حدَّثَكَ»[٤].

فهؤلاءِ ثلاثةُ أئمَّةٍ رأَوْا ذلك./

ظ٢٥/أ

وقال البُخاريُّ- وذكَرَ المُناوَلةَ وكتابَ أهلِ العِلْمِ بالعِلْمِ إلى البُلدانِ-: «إنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ، ويحيى بنَ سعيدٍ، ومالكَ بنَ أَنَسٍ: رأَوْا ذلك جائزًا»[٥]./

ط ٨٥/٢

وقد استمَرَّ عَمَلُ السَّلَفِ فمَن بعدَهم منَ المَشايخِ[٦] بالحديثِ بقولِهم: «كتَبَ إليَّ فلانٌ، قال: حدَّثَنا فُلانٌ[٧]»، وأجمَعوا على العملِ[٨] بمُقْتضى هذا التحديثِ[٩]، وعَدُّوه في[١٠] المُسْنَدِ بغيرِ خلافٍ يُعْرَفُ في ذلك، وهو موجودٌ في الأسانيدِ كثيرٌ.

قال القاضي أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ: «إذا تيقَّنَ أنَّه بخَطِّه فهو وسَماعُه والإقرارُ[١١] منه سَواءٌ؛ لأن الغَرَضَ منَ الخَطِّ- كما باللِّسانِ- التَّعبيرُ عنِ الضميرِ، فإذا وقَعَتْ بما وقَعَتْ فكُلُّه سواءٌ»[١٢].

[٧٢] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ[١٣]؛ مِن كتابِه، قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ

---

(١) في (ش): «سألت».

(٢) هو: أيوبُ السَّخْتيانيُّ، تُوُفِّي سنة (١٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧).

(٣) في (ر): «صدقك».

(٤) يُفهَم من صنيعِ المصنِّفِ أن قول شعبةَ وأيوبَ ضمن روايةِ الحاكم، وليس هو في المطبوع من «معرفة علوم الحديث»؛ وإنما هو في غيرِ هذا الطريق؛ كما سبق في التخريج.

(٥) في «صحيحه» (١/ ٢٣).

(٦) في (ب): «الشيوخ».

(٧) قوله: «حدَّثَنا فلان» ليس في (ر).

(٨) في (أ) و(ب): «العلم»، والمُثْبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) في (ر): «الحديث».

(١٠) في (ب) و(ر): «من».

(١١) في (ظ): «الإقرار» بغيرِ واوٍ، وكُتِبت الواوُ تحتَ السطرِ في (ر).

(١٢) «المحدِّث الفاصل» بمعناه (ص٤٥٢-٤٥٣).

(١٣) هو أبو طاهر السِّلفيُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص٢١).

الصَّيْرَفيُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ بنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا القاضي أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ[١]، حدَّثَنا الساجيُّ،/ حدَّثَنا جماعةٌ من أصحابِنا؛ أنَّ الشافعيَّ ناظَرَ إسحاقَ بنَ راهُويَهْ- وابنُ حَنبلٍ حاضرٌ- في جلودِ المَيْتَةِ إذا دُبِغَتْ؛ فقال الشافعيُّ: «دِباغُها[٢] طُهورُها»؛ واستدَلَّ بحديثِ مَيْمونةَ: «**هَلَّا انتَفَعْتُم بِإِهَابِهَا!**»[٣]،/ فقال إسحاقُ: «حديثُ ابنِ عُكَيمٍ: كتبَ إلينا النبيُّ ﷺ: «**لَا[٤] تَنتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَّلَا عَصَبٍ**»[٥]، أشبَهَ أنْ يكونَ ناسِخًا لحديثِ ميمونةَ؛ لأنَّه[٦] قبلَ موتِه بشهرٍ».

ظ٤٢٧/ي ٨٦/ظ ١/٢٦و ر٢٩٥/ ٨٧/ظ

فقال/ الشافعيُّ: «هذا كتابٌ، وذاك[٧] سَماعٌ»، فقال[٨] إسحاقُ: «كتَبَ النبيُّ ﷺ إلى كِسْرَى وقَيْصرَ، وكان[٩]/ حُجَّةً عليهم»؛ فسكَتَ الشافعيُّ[١٠]./

---

(١) بعدَه في (ر): «قال». (٢) في (س): «دبغها».

(٣) أخرجه البخاريُّ (١٤٩٢)، ومسلمٌ (٣٦٣).

(٤) في (ر): «ألا».

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٢٧ و٤١٢٨)، والترمذي (١٧٢٩)، والنسائي (٤٢٤٩-٤٢٥١)، وابن ماجه (٣٦١٣).

(٦) بعده في (ب): «كان». (٧) في (ر): «وذلك».

(٨) بعده في (ب): «له». (٩) في (ر): «فكان».

(١٠) أخرجه الرشيد العطار في «غرر الفوائد» (ص٣٤٥-٣٤٧) عن أبي محمد العثماني وأبي علي منصور بن علي الصوفي الكاغدي، والسُّبْكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢/ ٩١-٩٢) من طريق عبد الوهاب ابن رواج؛ جميعهم (العثماني، والكاغدي، وابن رواج) عن أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفيِّ، به.

وأخرجه الرامَهُرمُزيُّ في «المحدث الفاصل» (٥٤٢) عن زكريا الساجيِّ، به. وانظر: «الاعتبار» للحازمي (ص٥٧).

الضَّرْبُ الخَامِسُ: الإِجَازَةُ[(١)]:

إِمَّا مُشافَهةً، أو إذْنًا باللفظِ معَ المَغِيبِ، أو يكتُبَ له ذلك بخَطِّه؛ بحَضْرتِه أو مَغِيبِه.

والحُكْمُ في جميعِها واحدٌ[(٢)]؛ إلا أنَّه يُحتاجُ معَ المَغِيبِ لإثباتِ النَّقْلِ أوِ الخَطِّ[(٣)].

ثمَّ هي معَ[(٤)] ذلك على وجوهٍ سِتَّةٍ:/ ٢٨و/ي

أَعْلاها[(٥)]:

الإجازةُ لكُتُبٍ مُعيَّنةٍ، وأحاديثَ[(٦)] مُخَصَّصةٍ مُفسَّرةٍ؛ إما في اللَّفْظِ والكتابِ[(٧)]، أو مُحالٌ على فَهْرسةٍ[(٨)] حاضرةٍ أو مشهورةٍ.

فهذه عندَ بعضِهم التي لم يُختلَفْ في جَوازِها، ولا خالَفَ فيه[(٩)] أهلُ الظاهرِ، وإنَّما الخلافُ منهم في غيرِ هذا الوَجْهِ.

وقد سوَّى بعضُهم بينَ هذه وبينَ ضَرْبِ[(١٠)] المُناوَلةِ، وسمَّاه أبو العباسِ بنُ بكرٍ المالكيُّ في كتابِه «الوِجازةِ»[(١١)]: «مُناوَلةً»،.........................

---

(١) بعدَه في (س): «قال القاضي رحمه الله».

(٢) في (ظ): «واحدا».

(٣) في (س): «والخط».

(٤) قوله: «مع» في (ر): «على».

(٥) هذا هو الوجهُ الأولُ، وستأتي بقيةُ الوجوهِ مرتبةً بالوجه الثاني والثالث ...إلخ.

(٦) في (ب): «أو أحاديث».

(٧) قوله: «والكتاب» في (أ): «والكتب»، وفي (ر): «أو الكتاب». و«الكتاب» هنا مصدرٌ بمعنى «الكتابة».

(٨) في (ظ): «فهرسته».

(٩) في (ر): «فيها».

(١٠) في (ش): «ضروب».

(١١) في (أ) و (ب) و(ي): «إجازة»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. والكتابُ المُرادُ هو: «الوجازه، في صحة القول بالإجازه» لأبي العباس الوليد بن بكر المالكي. وانظر: «فهرسة ابن خير الإشبيلي» (ص٢٢٦)، و«فتح المغيث» (٢/ ٣٩١، ٣٩٣).

٨٧/ب وقال: إنَّه/ يَحُلُّ[(١)] مَحَلَّ السَّماعِ والقراءةِ عندَ جماعةٍ من أصحابِ الحديثِ؛ قال[(٢)]: وهو مَذْهبُ مالكٍ.

وقال القاضي أبو الوليدِ الباجيُّ[(٣)]: «لا خِلافَ في جوازِ الرِّوايةِ بالإجازةِ؛ من[(٤)] سَلَفِ هذه الأمةِ وخَلَفِها»[(٥)]، وادَّعى فيه الإجماعَ، ولم يُفَصِّلْ، وذكَر الخِلافَ في العملِ بها.

وقال الإمامُ أبو المعالي الجُوَيْنيُّ[(٦)] في كتابِه «البرهانِ» في[(٧)] الإجازةِ لِمَا[(٨)] صَحَّ من مَسْموعاتِ[(٩)] الشيخِ أو لكتابٍ عيَّنَه: «تردَّدَ/ الأُصوليُّونَ فيه؛ فذهبَ ذاهبونَ إلى أنَّه لا يُتلَقَّى بالإجازةِ حُكْمٌ، ولا يَسُوغُ التَّعْويلُ عليها[(١٠)]/ عمَلًا وروايةً»، واختارَ هو التَّعْويلَ على ذلك معَ تحقيقِ الحديثِ[(١١)]. ٢٢٩/أ ٢٨/ظ

٨٧/ب وقال أبو مَرْوانَ الطُّبْنيُّ[(١٢)]:/ «إنما تصِحُّ الإجازةُ عندِي إذا عيَّنَ المُجيزُ للمُجازِ[(١٣)] ما أجازَ له؛ فله أنْ يقولَ فيه: «حدَّثني».

وعلى هذا رأيتُ إجازاتِ[(١٤)] أهلِ[(١٥)] المَشْرقِ، وما رأيتُ مُخالِفًا له؛ بخلافِ إذا

---

(١) في (ظ): «يحال». (٢) في (أ) و(ب) و(ي): «وقال».

(٣) هو: سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد الباجيُّ، الأندلسيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٢/ ١٩)، و«تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٣٥).

(٤) في (ر): «بين». (٥) انظر: «إحكام الفصول» (١/ ٣٨٨).

(٦) قوله: «الجويني» ليس في (ر). (٧) قوله: «في» سقط من (س). (٨) في (ش): «ما».

(٩) في (ر): «مجموعات». (١٠) في (ظ): «علينا».

(١١) «البرهان، في أصول الفقه» (١/ ٢٤٧-٢٤٨).

(١٢) هو: عبدُ الملك بن زيادة الله بن عليِّ بن حسين بن محمد بن أَسَدٍ التميميُّ، أبو مَرْوانَ الطُّبْنيُّ، قتل سنة (٤٥٧هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٢٨٤)، و«الصلة» (١/ ٣٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٩٢).

(١٣) في (ظ): «جاز».

(١٤) في (أ): «إجازة»، والمُثبَتُ موافقٌ لما في هامشِها عن نسخةٍ أخرى.

(١٥) قوله: «أهل» من (س) و(ظ).

أَبْهَمَ ولم يُسَمِّ ما أجازَ[(١)]، ولا يُحتاجُ في هذا لغيرِ مُقابلةِ نُسَخِه[(٢)] بأصولِ الشيخِ.

[٧٣] حدَّثَنا الخَوْلانيُّ، عن أبي ذرٍّ؛ إجازةً، قال: حدَّثَنا أبو العباسِ المالكيُّ، حدَّثَنا تَميمُ بنُ محمدٍ[(٣)]، حدَّثَنا أبو الغُصْنِ السُّوسيُّ[(٤)]، حدَّثَنا عَوْنُ بنُ يوسفَ[(٥)]، حدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ؛ قال: كنتُ عندَ مالكِ بنِ أَنَسٍ[(٦)]، فجاءَه رجلٌ يحمِلُ «الموطَّأَ» في كِسائِه، فقال له[(٧)]: يا أبا عبدِ اللهِ، هذا مُوطَّؤُك، قد كتبْتُه، وقابَلْتُه، فأجِزْه لي. قال: قد فعَلْتُ. قال: فكيفَ أقولُ: «حدَّثَنا مالكٌ»، أو: «أخبرَنا مالكٌ[(٨)]»؟ قال: قُلْ أَيَّهما شئْتَ[(٩)]./

٩٠/ط

---

(١) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ظ): «أجازه». (٢) في (أ) و(ر) و(س): «نسخة».

(٣) هو: تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميميُّ، أبو جعفرٍ، وكناه بعضهم: أبا العباس، من أهل القَيْروانِ. تُوُفِّي سنة (٣٥٩هـ)، وقيل: سنة (٣٦٩هـ)، وقيل: سنة (٣٧١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٥٢)، و«ترتيب المدارك» (٦/ ٢٦٨)، و«معالم الإيمان» (٣/ ٩٧)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٨٠).

(٤) هو: أبو الغُصْنِ نَفِيس السُّوسيُّ، الغَرَابِيليُّ، الفقيهُ الزاهدُ، من أهل سُوسةَ، تُوُفِّي سنة (٣٠٩هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات الخشني» (ص١٦٧)، و«رياض النفوس» (٢/ ١٦٢)، و«ترتيب المدارك» (٥/ ١١٤)، و«البيان المغرب» (١/ ١٨٧).

(٥) هو: عَوْنُ بن يوسف، أبو محمد الخُزاعيُّ، المَغْربيُّ، الكِنانيُّ، الفقيهُ، تُوُفِّي سنة (٢٣٩هـ)، وقيل: سنة (٢٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات علماء إفريقية» (ص١٠٥)، و«رياض النفوس» (١/ ٣٨٥)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٨٩)، و«معالم الإيمان» (٢/ ٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٩٩).

(٦) قوله: «بن أنس» ليس في (أ) و(ي). (٧) ليس في (ب).

(٨) قوله: «مالك» زيادةٌ من (ظ).

(٩) أخرجه ابنُ دِحْيةَ في «أداء ما وجب» (ص٨٦-٨٧) عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولانيِّ، به.

وأخرجه ابن دِحْيةَ في الموضع السابق من طريق أبي العباس أحمد بن عمر العُذْريِّ، وابن رُشَيْد في «السَّنَن الأَبْيَن» (ص٧٥-٧٦) من طريق إسماعيل بن خلف الأنصاريِّ، وعيسى بن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ؛ جميعُهم (أحمد، وإسماعيل، وعيسى) عن أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (١٠٨٠) عن حمزة بن محمد بن طاهر، عن الوليد بن بكر أبي العباس المالكي، به.

وأخرجه ابن رُشَيْد في «السَّنَن الأَبْيَن» (ص٧٧) من طريق خلف بن يحيى بن غيث، عن تميم بن محمد، به. =

[٧٤] وأخبَرَنا[(١)] الخَوْلانيُّ[(٢)]، قال: أخبَرَني[(٣)] أبو عمرٍو[(٤)] المُقرِئُ، حدَّثَني عليُّ بنُ محمدٍ[(٥)] الرَّبَعيُّ[(٦)]، حدَّثَنا زيادُ بنُ يونسَ[(٧)]؛ قال: قال عيسى بنُ مِسْكينٍ[(٨)]: «الإجازةُ[(٩)] رأسُ مالٍ كبيرٌ، وجائزٌ أنْ يقولَ: «حدَّثَني فلانٌ»، و«أخبرني فلانٌ[(١٠)]»[(١١)]. //

٢٩/ي و
٢٩٦/ر

الوَجْهُ الثَّانِي[(١٢)]:

أنْ يُجيزَ[(١٣)] لمُعَيَّنٍ على العمومِ والإبهامِ، دونَ تخصيصٍ ولا تَعْيينٍ لكُتُبٍ[(١٤)]

= قال ابن رُشَيْد: «والحكايةُ عن مالكٍ صحيحةٌ، ورجالُها ثِقاتٌ». وانظر: «النكت» للزركشي (٣/ ٥٤١-٥٤٢).

(١) قوله: «وأخبرنا» ليس في (ش)، وفي (ر): «وأنبأنا».

(٢) قوله: «الخولاني» زيادةٌ من (س). (٣) في (ر): «وأخبرني».

(٤) في (ظ): «أبو عمر». (٥) في (أ) و(ب) و(ي): «أحمد».

(٦) هو: عليُّ بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن الرَّبَعيُّ، من شيوخِ أبي عمرٍو الداني. ولم نقِف على ترجمةٍ وافيةٍ له.

(٧) هو: زيادُ بن يونس، أبو القاسم اليَحْصِبيُّ، السِّدْريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٦١هـ). انظر ترجمتَه في: «معالم الإيمان» (٣/ ٧٩).

(٨) هو: عيسى بنُ مِسْكينِ بن منصور بن جُرَيج بن محمد الإفريقيُّ، أبو موسى، القاضي صاحبُ سُحْنُونٍ، شيخُ المالكيةِ بالمغربِ، أصلُه من العجمِ، ويتولى قريشًا، تُوُفِّي سنة (٢٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات الخشني» (ص١٣٢)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٣٣١)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٧٣).

(٩) أشار في هامشِ (أ) أنَّ بعدَه في نسخةٍ أخرى: «قوية وهي».

(١٠) قوله: «فلان» فوقَه علامةُ النسخةِ في (أ).

(١١) أخرَجه ابنُ خيرٍ في «فهرسته» (ص١٧)، وابن بَشْكُوَال في «الصلة» (١/ ٢٠٠) من طريق سليمان بن أبي القاسم المُقرِئِ، عن أبي عمرٍو عثمانَ بن سعيد المُقرِئ، به.

(١٢) قوله: «الوجه الثاني» المرادُ به: الوجهُ الثاني من وُجوهِ الإجازةِ الستةِ، وتقدَّمَ الوجهُ الأولُ- وهو أعلاها- (ص٢٢٩). وبعدَه في (س): «قال القاضي».

(١٣) في (ر): «تجيز». (١٤) قوله: «لكتب» ليس في (س).

٢٧و/أ

ولا أحاديثَ؛ كقولِكَ: «قد[١] أجزْتُ/ لكَ جميعَ رِوايتي»[٢]، أو: «ما صحَّ عندَكَ من رِوايتي».

فهذا الوَجْهُ هو[٣] الذي وقعَ فيه الخلافُ[٤] تحقيقًا، والصحيحُ جَوازُه وصِحَّةُ[٥] الرِّوايةِ والعملِ به بعدَ تصحيحِ شيئَينِ: **تَعْيينُ** رِواياتِ[٦] الشيخِ/ ومَسْموعاتِه وتَحْقيقُها[٧]، **وصِحَّةُ** مُطابقةِ كُتُبِ الرَّاوي لها.

٩١/ط

وهو **قولُ الأكثرِينَ والجمهورِ** منَ الأئمةِ والسَّلَفِ، ومَن جاءَ بعدَهم من مشايخِ المُحَدِّثينَ والفُقهاءِ والنُّظَّارِ؛ وهو مذهبُ الزُّهْريِّ، ومنصورِ بنِ المُعتمِرِ، وأيُّوبَ، وشُعْبَةَ، ورَبيعةَ[٨]، وعبدِ العزيزِ بنِ[٩] الماجِشونِ، والأوزاعيِّ، والثَّوْريِّ، ومالكٍ، وابنِ عُيَيْنةَ، وجملةِ المالكيِّينَ، وعامَّةِ أصحابِ الحديثِ؛ وهو الذي استمَرَّ عليه عملُ الشُّيوخِ، وقوَّوْه، وصحَّحَه أبو المعالي[١٠] وغيرُه من أئمةِ النُّظَّارِ المُحقِّقينَ:

[٧٥] سمِعتُ أبا محمدٍ عبدَ الرحمنِ بنَ محمدِ بنِ عَتَّابِ بنِ مُحْسِنٍ[١١] الفقيهَ يقولُ: سمِعْتُ أبي يقولُ:/ لا غِنَى[١٢] في السَّماعِ منَ الإجازةِ؛ لأنَّه قد يغلَطُ القارئُ،

٢٩ظ/ي

(١) قوله: «قد» ليس في (ر)، وقوله: «كقولك قد» في (س) و(ش): «كقوله».

(٢) في (س): «رواياتي»، وفوقَها علامةُ التصحيحِ.

(٣) قوله: «هو» ليس في (أ). (٤) في (ر): «الاختلاف».

(٥) في (ظ): «وصحت».

(٦) في (أ): «رواية»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٧) قوله: «وتحقيقها» ليس في (ب).

(٨) هو: رَبيعةُ بن أبي عبد الرحمن، القُرَشيُّ التيميُّ، المعروفُ برَبيعة الرَّأي، تُوُفِّي سنة (١٣٦هـ)، وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٢٣).

(٩) قوله: «بن» ليس في (ي)، وفوقَه في (أ) علامةُ النسخةِ.

(١٠) كُتِبَ فوقَ السطرِ في (ظ): «واختاره هو».

(١١) قوله: «عتاب بن محسن» في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «محسن بن عتاب»؛ والمُثبَتُ من (أ) و(ب) و(ي)، وهو الصوابُ، وقد تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(١٢) في (أ) و(ب) و(ي): «غناء».

ويَغْفُلُ الشَّيخُ، أو يغلَطُ الشيخُ إن كان[١] هو[٢] القارئَ، ويَغْفُلُ السامعُ؛ فيَنجبرُ[٣] له ما فاتَه بالإجازةِ[٤].

وقد وقَفْتُ على تَقْييدِ سَماعٍ لبعضِ نُبهاءِ الخُراسانيِّينَ من أهلِ المشرقِ، بنَحْوِ[٥] ما أشارَ إليه ابنُ عَتَّابٍ؛ فقال: «سمِعَ هذا الجزءَ فلانٌ[٦] وفلانٌ على الشيخِ/ أبي الفَضْلِ عبدِ العزيزِ/ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، وأجازَ ما أغْفَلَ وصَحَّفَ ولم يُصْغِ إليه[٧]: أنْ يُروَى عنه على الصِّحةِ».

م ٩٢/أ — ٢٦/ب

وهذا مَنْزَعٌ نَبيلٌ[٨] في البابِ جِدًّا.

[٧٦] وحدَّثَنا[٩] أحمدُ[١٠] بنُ محمدٍ[١١]؛ مِن كتابِه[١٢] وإذْنِه، حدَّثَنا عَبْدُ بنُ أحمدَ ابنِ غُفَيرٍ[١٣]، حدَّثَنا الوليدُ بنُ بَكْرٍ، حدَّثَنا أحمدُ[١٤] بنُ محمدٍ أبو[١٥] سَهْلٍ العَطَّارُ[١٦] بالإسكندريةِ، قال: كان أحمدُ بنُ مُيسَّرٍ[١٧] يقولُ: «الإجازةُ عندي على وجْهِها خيرٌ

(١) قوله: «كان» ليس في (أ). (٢) زيادةٌ من (س).

(٣) في (أ): «فيجيز»، وفي (ي): «فيجير»، وفي (ب) و(ش): «فمحسر».

(٤) أخرجه المصنِّف في «مشارق الأنوار» (١/ ٣). وانظر: «علوم الحديث» (٤/ ١٥٢/ طارق عوض الله).

(٥) في (ظ): «وبنحو». (٦) بعدَه في (س): «بن فلان».

(٧) قوله: «ولم يصغ إليه» في (ر): «ولم يسغ له».

(٨) تُشْبِه في (ظ): «نصل». (٩) في (ب): «وقال».

(١٠) قوله: «أحمد» في (ب): «حمد»، وبعدَه في (أ) و(ب) و(ي): «بن عكرمة»؛ وهو خطأٌ.

(١١) هو ابنُ غَلْبونَ، أبو عبد الله الخولانيُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(١٢) قوله: «من كتابه» في (أ): «بن كنانة»، وفوقَه علامةُ التصحيح.

(١٣) فوقَه في (أ) علامة تضبيب، وفي (ب) و(س) و(ش) و(ي): «عُفَير»، وكُتِبَ في هامشِ (أ): «الهروي». وهوأبو ذر الهروي، أحد رواة «صحيح البخاري»، تقدمت ترجمته في الأثر [٦٢].

(١٤) في (ي): «حمد».

(١٥) في (أ) و(ب) و(ي): «بن». والمُثْبَت موافقٌ لما في: «مشارق الأنوار» (١/ ٣)، و«توضيح المشتبه» (٨/ ٣٢).

(١٦) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(١٧) هو: أحمد بن محمد بن خالد بن مُيَسَّرٍ، أبو بكر الإسكندرانيُّ الفقيه، تُوُفِّي سنة (٣٠٩هـ). انظر =

وأقْوى في النَّقْلِ منَ السَّماعِ الرَّديءِ»[١].

ولم يُخالِفْ في ذلك إلا بعضُ أهلِ الظاهرِ وقِلَّةٌ منَ المَشْيَخةِ، فمنَعوا الروايةَ بها، وحُكِيَ ذلك عنِ الشافعيِّ وبعضِ أصحابِه.

واختلَفَ مَن أجازَ[٢] الرِّوايةَ بها في وُجوبِ العملِ بمُقتَضاها/ وما رُوِيَ بها: ٣٠/ي

فالجُمهورُ على صِحَّةِ ذلك كما تقدَّمَ.

وذهب بعضُ أهلِ الظاهرِ إلى[٣] أنَّه لا يجِبُ العملُ بما رُوِيَ[٤] بها./ ٩٣/ط

وما رُوِيَ عن مالكٍ من خلافِ ذلك في سَماعِ ابنِ وَهْبٍ، فَعَلى الكراهيةِ[٥] وتعظيمِ/ شأنِ العلمِ، وهو قولُه: «رأيْتُ مالكًا فعَلَه»[٦]. ٢٩٧/ر

[٧٧] قال[٧]: وسمِعْتُه مرَّةً[٨] وقد سُئِلَ عن مِثْلِ هذا؟ فقال: «ما يُعْجِبُني! وإنَّ الناسَ يفعَلُونَه[٩]!»، قال[١٠]: «وذلك أنَّهم طلَبوا العلمَ لغيرِ اللهِ؛ يُريدونَ أنْ يأخُذوا

= ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٠٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٤١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٩٢)، و«توضيح المشتبه» (٨/ ٣٢)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٤٩).

(١) أخرجه المصنِّف في «مشاق الأنوار» (١/ ٣) عن أحمد بن محمد، به.
وأخرجه أبو العباس الوليد بن بكر في «الوِجازة في صِحَّة القول بالإجازة» - كما في «أداء ما وجب» (ص٩٤) - عن أحمد بن محمد بن سهل العطار، به.

(٢) في (ظ): «إجازة».

(٣) قوله: «إلى» ليس في (ي)، وفوقَها علامةُ النسخةِ في (أ).

(٤) قوله: «بما روي» ليس في (ظ) و(ي).

(٥) في (ر) و(س) و(ش): «الكراهة»، وفي (ظ): «الكارهية».

(٦) انظر: «الكفاية» للخطيب (١٠٢٣).

(٧) القائلُ هو ابنُ وَهْبٍ. كما في مصادرِ التَّخْريجِ.

(٨) بعدَه في (ر): «أخرى».

(٩) في (ر): «ليفعلونه».

(١٠) قوله: «قال» ليس في (س).

الشيءَ الكثيرَ في المَقامِ القليلِ»[١].

[٧٨] ومِثْلُ هذا قولُ عبدِ الملكِ بنِ الماجِشُونِ[٢] لرَسولِ/ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ[٣] في ذلك[٤]: «قُلْ له: إنْ كنتَ تُريدُ العِلْمَ فارْحَل له».

٢٨و/أ

[٧٩] أو يكونُ ذلك لما أخبَرَنا به أبو بَحْرٍ سُفيانُ بنُ العاصي الأسَديُّ، قال: حدَّثَنا أحمدُ بنُ عُمَرَ[٥]، حدَّثَنا أبو ذَرٍّ الهَرَويُّ، حدَّثَنا أبو العباسِ المالكيُّ؛ قال:/ «لمالكٍ شرطٌ في الإجازةِ[٦]: **أن يكونَ الفَرْعُ** مُعارَضًا بالأصلِ؛ حتى كأنَّه هو، **وأن يكونَ** المُجيزُ عالِمًا بما يُجيزُ[٧]، ثِقَةً في دينِه ورِوايتِه، معروفًا بالعلمِ، **وأن يكونَ**[٨] المُجازُ من أهلِ العلمِ، مُتَّسِمًا به؛ حتى لا يضَعَ العِلْمَ إلا عندَ أهلِه».

٩٣/ط

قال[٩]: «وكان يكْرَهُها لمَن ليس من أهلِه[١٠]، ويقولُ إذا امتَنَعَ من إعطاءِ الإجازةِ أحدَهم[١١]: «**يُحِبُّ**[١٢]/ **أن يُدْعَى قَسًّا؛ ولمَّا**[١٣] **يَخْدُمِ الكَنِيسةَ**»»؛ يُضرَبُ هذا المَثَلُ في هذا[١٤].

٢٠ظ/ي

---

(١) انظر: «الجامع في السنن والآداب» لابن أبي زيدٍ القيروانيِّ (ص١٥٢)، و«الكفاية» للخطيب (١٠٢٢ و١٠٢٣).

(٢) هو: عبدُ الملك بن عبد العزيز بن أبي سَلَمةَ الماجشونِ، القُرَشيُّ التيميُّ مولاهم، أبو مروانَ، صاحبُ مالكِ ابن أنسٍ، تُوُفِّي سنة (٢١٢هـ)، وقيل غير ذلك. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٥٨).

(٣) هو: أَصْبَغُ بن الفرج بن سعيد القُرَشيُّ الأُمويُّ، أبو عبد الله المصري الفقيه، تُوُفِّي سنة (٢٢٠هـ)، وقيل: سنة (٢٢٥هـ)، وقيل: (٢٢٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٠٤).

(٤) قوله: «في ذلك» ليس في (ي).

(٥) هو أبو العباس العُذْريُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في الحديث [١٠].

(٦) قوله: «شرط في الإجازة» في (ر): «في الإجازة شرط».

(٧) قوله: «المجيز عالمًا بما يُجيز» في (أ): «المُخْبِر عالمًا بما يُخْبِر».

(٨) قوله: «المجيز عالمًا...» إلى هنا، سقط من (ب) و(ي).

(٩) أي: مالكٌ.

(١٠) في (ر): «أهلها».

(١١) في (ر): «لأحدهم».

(١٢) في (س): «يجب».

(١٣) في (ظ): «ولم».

(١٤) أخرَجَه ابنُ خَيْرٍ في «فهرسته» (ص١٦) من طريق أبي الوليد سُليمان بن خلف الباجيِّ، عن أبي ذرٍّ الهرويِّ، به.

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

أما الشَّرْطانِ الأوَّلانِ فواجِبانِ على كلِّ حالٍ في السَّماعِ والعَرْضِ والإجازةِ وسائرِ[(١)] طُرُقِ النَّقْلِ؛ إلا اشتراطَ العلمِ؛ فمُختلَفٌ[(٢)] فيه.

قال أبو عُمَرَ الحافظُ[(٣)]: «الصحيحُ أنها لا تجوزُ[(٤)] إلا لماهرٍ[(٥)] بالصِّناعةِ،/ وفي شيءٍ مُعَيَّنٍ لا يُشكِلُ إسنادُه»[(٦)]. ٩٥/ط

[٨٠] حدثنا[(٧)] أبو عَلِيٍّ الجَيَّانيُّ؛ فيما كتَبَ به إليَّ، قال[(٨)]: حدَّثَنا أبو عمرَ[(٩)] ابنُ عبدِ البَرِّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ[(١٠)]، حدَّثَنا[(١١)] محمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ، قال[(١٢)]: سمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ يَزْداذَ[(١٣)] الرازيَّ

---

(١) في (ش): «وسأبين».
(٢) أشار في (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «فيُخْتلف».
(٣) في (ر): «قال ابن عبد البر»، وفي (ظ): «قال أبو عبد الله الحافظ».
(٤) كُتِبت في (ر) بالياء والتاء معًا.
(٥) مكانَه في (ر): «لمن عني»، وفي (ظ): «الماهر».
(٦) «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١١٦٠).
(٧) في (أ) و(ب) و(س) و(ظ): «أخبرنا»، وفي (ظ): «وأخبرنا»، والمُثبَت من (ر) و(ش).
(٨) قوله: «حدثنا أبو علي...» إلى هنا، في (ر): «حدثنا الغساني»، وقوله: «قال» ليس في (ظ).
(٩) قوله: «أبو عمر» ليس في (ر).
(١٠) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مُسافِرٍ الهَمَذاني الوَهْرانيُّ، ويُعرَفُ: بابن الخَرَّازِ، من أهل بَجَّانةَ، يُكْنى: أبا القاسم، تُوُفِّي سنة (٤١١هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٤٠١)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٧٥)، و«الصلة» لابن بَشْكُوال (١/ ٣٠٥)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٤٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٩٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٣٢).
(١١) قبلَه في (ش): «قال».
(١٢) قوله: «قال» ليس في (أ) و(ب) و(س) و(ي). وهو: محمدُ بن علي بن الحسن الخَلَّالُ، أبو الخيرِ. ولم نقِف على ترجمتِه.
(١٣) في (ر) و(ش) و(ي): «يزداد»، وهو ضمن سقط في (س). والمُثبَت من (أ) و(ب) و(ظ). وانظر: مصادرَ الترجمةِ. =

يقولُ: سمِعتُ أبا العباسِ عبدَ اللهِ بنَ عُبَيدِ اللهِ[(١)] الطَّيالسيَّ ببغدادَ[(٢)] يقولُ: كنَّا عندَ أبي الأَشْعثِ أحمدَ بنِ المِقْدامِ العِجْليِّ[(٣)]؛ إذ جاءَه// قومٌ يسألونَه إجازةَ كتابٍ قد حدَّثَ به[(٤)]، فأَمْلى[(٥)] عليهم[(٦)]:

كِتَابِي إِلَيْكُمْ فَافْهَمُوهُ فَإِنَّهُ ... رَسُولٌ إِلَيْكُمْ وَالْكِتَابُ رَسُولُ

وَهَذَا سَمَاعِي مِن رِّجَالٍ لَّقِيتُهُمْ ... لَهُمْ وَرَعٌ فِي فَهْمِهِمْ وَعُقُولُ

فَإِن شِئْتُمُ فَارْوُوهُ عَنِّي فَإِنَّمَا ... تَقُولُونَ مَا قَدْ قُلْتُهُ وَأَقُولُ[(٧)]/

١/٢٨ظ ٩٦/أ ٩٦/ظ ٣١/و/ي

الوَجْهُ الثَّالِثُ:

قال القاضي رضي الله عنه[(٨)]:

الإجازةُ للعمومِ مِن غيرِ تعيينِ المُجازِ له؛/ وهي على ضَرْبَينِ:

٩٧/ظ

= وهو: محمدُ بن عبد الله بن يَزْداذَ بن على بن عبد الله، أبو بكرٍ الرازيُّ، اليَزْدَاذيُّ، المفسِّرُ، من أهل الريِّ، يُعْرَفُ بابن الخَبَّازِ، تُوُفِّي سنة (٣٥٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١٢/ ٣٩٨)، و«تاريخ دمشق» (٥٤/ ٥٦)، و«التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٤٣٥).

(١) في (ظ): «عبد الله».

(٢) في (أ) و(ب) و(ر): «ببغداذ»، وفي (ظ): «ببغذاد». وكله صواب. ولم نقِف على ترجمتِه.

(٣) هو: أحمدُ بن المِقْدام بن سليمان بن الأشْعَثِ العِجْليُّ، أبو الأشْعَثِ البَصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٨٨).

(٤) ليس في (ب).

(٥) في (ش): «فأمل».

(٦) الأبياتُ منَ الطويلِ؛ لأبي الأشْعَثِ أحمدَ بنِ المقدامِ العجلي. وانظر مصادرَ التَّخْريجِ.

(٧) قوله: «قال أبو عمرَ الحافظ...» إلى هنا، سقط من (س).

والأثر أخرَجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٩٦) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد، به.

وأخرجه الرامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٤٤) عن يوسف مِشْطاحٍ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٠)، والخطيب في «الكفاية» (١١٢٣) من طريق عِمْران بن موسى بن مجاشع، والخطيب في «الكفاية» (١١٢٤) من طريق عمر بن الحسن، وفي «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٨٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزاز؛ جميعُهم (ابن مشطاح، وابن مجاشع، وعمر بن الحسن، وإبراهيم بن محمد) عن أحمد بن المقدام، به.

(٨) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادة من (س).

مُعلَّقةٍ بوصفٍ[1] ومخصوصةٍ بوقتٍ، أو مُطلَقةٍ:

فأمَّا المخصوصةُ والمُعلَّقةُ فقولُه[2]: «أجزْتُ لمَن[3] لقِيَني»، أو: «لكلِّ مَن قرَأَ عليَّ العِلْمَ»، أو: «لمَن كان من طلبةِ العلمِ»، أو: «لأهلِ بلدِ كذا»، أو: «لبَنِي هاشمٍ»، أو: «قُرَيشٍ».

والمُطْلَقةُ[4]: «أجَزْتُ لجميعِ المسلمِينَ»،/ أو: «لكلِّ أحدٍ». ٢٩٨/ر

فهذه الوجوهُ تَفترِقُ، وفي بعضِها اختلافٌ:

فذهبَ القاضي ببغدادَ[5] أبو الطَّيِّبِ[6] الطَّبَريُّ[7] إلى[8] أنَّ هذا كلَّه يصِحُّ[9] فيمَن كان موجودًا من أهلِ ذلك البلدِ، ومِن[10] «بني هاشمٍ» و«جماعةِ المسلمِينَ»، ولا يصِحُّ[11] لمَن[12] لم[13] يُوجَدْ بعدُ ممَّن هو مَعْدومٌ./ ٩٨/ط

وذهَبَ القاضي بالبصرةِ أبو الحسنِ الماوَرْديُّ[14] إلى مَنْعِها في المجهولِ كلِّه:

---

(١) في (ظ): «توصف».

(٢) في (س) و(ظ): «فقولك».

(٣) كأنها كانت في (ظ): «لفلان»، وحاول إصلاحها إلى: «لمن».

(٤) في (ظ): «المظلقة».

(٥) في (أ) و(ب) و(ر): «ببغداذ».

(٦) قوله: «الطيب» سقط من (ش).

(٧) هو: طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر، أبو الطيِّبِ الطَّبَريُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٩١)، و«المنتظم» (١٦/ ٣٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٦٨).

(٨) قوله: «إلى» ليس في (س).

(٩) في (س): «صحيح».

(١٠) في (أ) و(ي): «وفي».

(١١) في (أ) و(ب) و(ش): «تصح».

(١٢) في (ش): «من».

(١٣) قوله: « لم » سقط من (ب).

(١٤) هو: عليُّ بن محمد بن حَبيبٍ، أبو الحسن الماوَرْديُّ، البَصريُّ الشافعيُّ، صاحبُ التصانيف، تُوُفِّي سنة (٤٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١١/ ١٠٥)، و«المنتظم» (١٦/ ٤١)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٧٥١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٤).

«منَ المسلمِينَ»؛ مَن وُجِد منهم، ومَن لم يُوجَدْ، وكذلك يأتي على قَوْلَيْهما[(١)] في «طلبةِ[(٢)] العلمِ عليه[(٣)]»؛ فيمَن[(٤)] وُجِدَ منهم[(٥)]، ومَن لم يُوجَدْ[(٦)].

وذهب أبو بكرٍ الخطيبُ/ إلى جوازِ ذلك كلِّه، وإليه ذهبَ غيرُ واحدٍ من مشايخِ الحديثِ[(٧)].

٢٩و/أ

[٨١] حدَّثَنا الفقيهُ/ أبو إسحاقَ إبراهيمُ[(٨)] بنُ جعفرٍ، قال[(٩)]: حدَّثَنا القاضي أبو الأَصْبَغِ عيسى[(١٠)] بنُ سَهْلٍ، قال: سألتُ الفقيهَ أبا عبدِ اللهِ بنَ عتَّابٍ أنْ أقرأَ عليه «كتابَ مُسلمٍ»، وكان يحمِلُه عن أبي محمدٍ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ الشَّنْتَجاليِّ[(١١)]، فقال لي: «قد أجازَ الكتابَ أبو محمدِ بنُ سعيدٍ لكلِّ مَن دخلَ قُرْطُبَةَ من طلبةِ العلمِ؛ فأنتَ وأنا[(١٢)] فيه سَواءٌ»[(١٣)]./

٣٢ظ/ي

٩٩/ط

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

وقد رأيتُ أنا إجازةَ القاضي[(١٤)] أبي الأَصْبَغِ المذكورِ بخَطِّه لكلِّ مَن طلبَ عليه[(١٥)] العِلْمَ ببلَدِنا.

---

(١) في (ر) و(ظ): «قولهما».
(٢) في (ب): «طلب».
(٣) قوله: «عليه» ليس في (ر).
(٤) في (ش): «من».
(٥) قوله: «منهم» ليس في (ظ).
(٦) قوله: «وكذلك يأتي...» إلى هنا، سقط من (س).
(٧) انظر: «الكفاية» (٢/ ٩٧).
(٨) قوله: «إبراهيم» من (أ) و(ب) و(ي).
(٩) قوله: «قال» ليس في (ي).
(١٠) قوله: «عيسى» زيادةٌ من (س).
(١١) هو: عبد الله بن سعيد بن لباجٍ أبو محمد، الشَّنْتَجاليُّ الأمويُّ، تُوُفِّي سنة (٤٣٦هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٨/ ٣٦)، و«الصلة» (١/ ٢٦٣)، و«معجم البلدان» (٣/ ٣٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٥٥٤)، و«العقد الثمين» (٥/ ١٧٠).
(١٢) قوله: «فأنت وأنا» في (ر): «فأنا وأنت».
(١٣) انظر: «ترتيب المدارك» (٨/ ٣٧).
(١٤) في (ش): «للقاضي».
(١٥) قوله: «عليه» ليس في (ر) و(ظ).

وهؤلاءِ ثلاثةٌ، جِلَّةٌ[١]، فُقَهاءُ؛ رأَوْا هذا مِن أهلِ قُطْرِنا.

ووقفتُ على كتابٍ مِن أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ مجاهدٍ الطائيِّ المتكلِّمِ المالكيِّ البَصْريِّ[٢]، كتَبَه للشيخِ أبي محمدِ بنِ أبي زيدٍ[٣] يسأَلُه فيه إجازةَ كتابَيْه: «المختصرِ» و«النوادرِ»، له ولمَن آثَرَ ذلك مِن أصحابِه وأحَبَّه، ورأيتُ جوابَ الشيخِ أبي محمدٍ بإجابتِه إلى ذلك، وأنه قد أجازَ ذلك له ولمَن رغِبَ ذلك.

فهذانِ إمامانِ جَليلانِ فَقيهانِ من أئمَّةِ المالكيةِ أجازا ذلك، وعمِلا به[٤].

واختلافُهم فيها[٥] مَبْنِيٌّ على اختلافِهم في الوقفِ على المجهولِ ومَن لا يُحْصَى؛ كالوقفِ على بني تَميمٍ وقُرَيشٍ؛ **فإنَّ الفقهاءَ اختَلفوا في ذلك:**

فقالتْ طائفةٌ: ذلك[٦] يصِحُّ. وهو[٧] مذهبُ أصحابِنا المالكيِّينَ، ومحمدِ بنِ الحسنِ[٨] وأبي يُوسُفَ[٩]، ....

---

(١) يقال: «قومٌ جِلَّةٌ» بالكسرِ؛ أي: عظماء وسادة خيار. «تاج العروس» (٢٨/ ٢١٨) (ج ل ل).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوبَ بن مجاهدٍ، أبو عبد الله الطائيُّ المتكلمُ، صاحبُ أبي الحسن الأشْعَريِّ. تُوُفِّي سنة (٣٧٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٠)، و«ترتيب المدارك» (٦/ ١٩٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٣٩)، و«العبر» (٢/ ٣٦٤).

(٣) هو: عبدُ الله بن أبي زيد القَيْروانيّ، أبو محمدٍ المالكيُّ، الفقيهُ، عالمُ أهْلِ المَغْرِب، تُوُفِّي سنة (٣٨٦هـ)، وقيل: سنة (٣٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٦/ ٢١٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٠).

(٤) قوله: «ووقفتُ على كتاب...» إلى هنا، من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٥) في (ر) و(ظ): «فيه».

(٦) قوله: «ذلك» ليس في (ب).

(٧) في (أ) و(ي): «وهذا».

(٨) هو: محمد بن الحسن بن فَرْقَدٍ، أبو عبد الله الشَّيْبانيُّ مولاهم، صاحبُ أبي حنيفة وإمام أهل الرأي، تُوُفِّي سنة (١٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦١)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٩٥٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ١٣٤).

(٩) هو: يعقوبُ بن إبراهيم بن حبيبٍ، أبو يوسفَ القاضي، صاحبُ أبي حنيفة، تُوُفِّي سنة (١٨٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ١٠٢١)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٣٥).

وأحدُ قَوْلَيْ أصحابِ[(١)] الشَّافعيِّ؛ قالوا: ومَن حازَ[(٢)] الوقْفَ كان أحقَّ به؛ كما لو قال[(٣)]: «على الفُقَراءِ والمَساكينِ»، وهم لا يُحْصَونَ[(٤)]./

ط/١٠٠

والقولُ الآخَرُ: لا يصِحُّ؛ لأنَّه لا يتعيَّنُ الموقوفُ عليه، وعادَتْ إلى جَهالةٍ.

فأمَّا إذا كان هذا على[(٥)] العمومِ لمَن يأخُذُه الحَصْرُ والوجودُ؛ كقولِه[(٦)]:/ «أجَزْتُ لمَن هو الآنَ مِن طلبةِ العلمِ ببلدِ كذا»، أو: «لمَن قرَأ عليَّ قبلَ هذا»، فما أحسَبُهم اختلفوا في جَوازِه/ ممَّن تصِحُّ[(٧)] عندَه الإجازةُ، ولا رأيتُ مَنْعَه لأحدٍ؛ لأنَّه مَحْصورٌ[(٨)]/ موصوفٌ؛ كقولِه[(٩)]: «لأولادِ فُلانٍ»، أو: «إخوةِ[(١٠)] فلانٍ».

ي/٣٢و
ظ/١٢٩أ
ر/٢٩٩

الوجهُ الرابعُ:

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(١١)]:

الإجازةُ للمجهولِ؛ وهي[(١٢)] على ضُروبٍ:

فأمَّا لمُعيَّنٍ[(١٣)] مجهولٍ في حقِّ المُجيزِ لا يعرِفُه، فلا تضُرُّه[(١٤)] في[(١٥)] إجازتِه له جَهالتُه بعَيْنِه؛ إذا سُمِّيَ له، أو سمَّاه في كتابِه، ونسَبَه- على ما نُصَّ عليه- كما لا يضُرُّه[(١٦)]

---

(١) قوله: «أصحاب» ليس في (ب) و(س).
(٢) في (ظ): «جاز».
(٣) قوله: «لو قال» في (ر): «قالوا».
(٤) في (س): «يخصون».
(٥) قوله: «على» ليس في (ر).
(٦) في (أ) و(ر): «كقولك».
(٧) في (س): «يصح».
(٨) في (س) و(ظ): «محضور».
(٩) في (ر): «كقولك».
(١٠) في (ر): «لإخوة».
(١١) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر) و(ظ)، ولا يتضح في (ش).
(١٢) في (س): «هي».
(١٣) في (أ): «للمعين».
(١٤) في (أ): «يضره»، ولم تُنقَط في (ر) و(ي).
(١٥) بعدَه في (س): «حق»، وطُمِس في (أ) و(ظ).
(١٦) في (ش): «تضره».

عدَمُ[١] معرفتِه إذا[٢] حضَرَ شَخْصُه[٣] للسَّماعِ منه[٤].

وأما مجهولٌ مُبْهَمٌ[٥] على الجُملةِ كقولِه: «أجزْتُ لبعضِ الناسِ»، أو: «القَوْمِ[٦]»، أو: «لنَفَرٍ» لا غيرُ[٧]؛ فهذا لا تصِحُّ[٨] الروايةُ بها، ولا تُفيدُ هذه الإجازةُ؛ إذ لا سبيلَ إلى معرفةِ هذا المُبْهَمِ ولا تَعْيينِه./

١٠١/ط

وأمَّا إن تعلَّقَتِ الجهالةُ بشرطٍ، وتميَّزَتْ[٩] بصفةٍ أو تعيينٍ أوْ لا[١٠]؛ كقولِه: «أجزْتُ[١١] لأهلِ بلدِ كذا إنْ أرادوا»، أو: «لِمَن شاءَ أنْ يُحدِّثَ عنِّي»، أو: «لِمَن شاءَ فلانٌ»- فهذا قد اختُلِفَ فيه، وقد وقعَتْ/ إجازتُه لبعضِ مَن تقدَّمَ؛ وبإجازتِه قال أبو بكرٍ الخطيبُ الشافعيُّ، وأبو الفَضْلِ بنُ عَمْروسٍ المالكيُّ[١٢]، وأبو يَعْلى بنُ الفَرَّاءِ الحَنْبليُّ[١٣]، والقاضي أبو عبدِ اللهِ[١٤] الدَّامَغانيُّ الحَنَفيُّ[١٥]، ورُوِيَ مِثْلُه عن محمدِ

٣٢/ي

(١) قوله: «عدم» ليس في (ظ).

(٢) في (أ): «إن».

(٣) قوله: «شخصه» لم يتَّضِح في (أ)، وفوقَه علامةٌ، وكُتِبَ في الهامشِ: «بشخصه».

(٤) قوله: «منه» ليس في (ب) و(ي).

(٥) في (ب) و(ظ): «منهم».

(٦) في (ب): «القوم».

(٧) قوله: «لا غير» ليس في (س).

(٨) في (ظ): «يصح».

(٩) في (أ) و(ب) و(ي): «تميزت» بلا واو.

(١٠) قوله: «أو لا» ليس في (ر).

(١١) في (أ): «أجزت له أجزت».

(١٢) هو: محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عَمْروسٍ، أبو الفضل البغداديُّ، الفقيهُ المالكيُّ، تُوُفِّي سنة (٤٥٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٣).

(١٣) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو يَعْلى بنُ الفَرَّاءِ، الفقيهُ الحنبليُّ، تُوُفِّي سنة (٤٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٥)، و«طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٦١)، و«تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٥٤)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٠١).

(١٤) لفظ الجلالة ليس في (أ).

(١٥) في (أ): «الخيفي»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

وهو: محمدُ بن عليِّ بن محمد بن حسن بن عبد الوهَّابِ بن حَسُّويَهْ، أبو عبد الله الدَّامَغانيُّ، قاضي القُضاة، الحنفيُّ، شيخُ حنفيةِ زمانِه، تُوُفِّي سنة (٤٧٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٨٥).

ابنِ أحمدَ بنِ يعقوبَ بنِ شَيْبةَ[1] وغيرِه ممَّن/ تقدَّمَ./ ١٠٢/ط ٣٠/أ

ومنَعَ ذلك القاضي أبو الطيبِ الطَّبَريُّ والقاضي أبو الحسنِ الماوَرْديُّ الشافعيَّانِ؛ واحتَجَّ المحتَجُّ لهذا القولِ؛ لأنه تحمُّلٌ يَحتاجُ إلى تَعْيينِ المُتَحمِّلِ.

[٨٢] حدَّثَنا الشيخُ أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ الرَّبَعيُّ، عن أبي بكرٍ[2] الخطيبِ؛ فيما أجازَنيه عنه[3] مُشافَهةً، قال: حدَّثَنا أبو الفَضْلِ[4] عُبَيدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ الصَّيْرَفيُّ[5]، قال: كان في كتابِ أبي الحسينِ[6] عبدِ الرحمنِ بنِ عُمرَ الخَلَّالِ[7] إجازةٌ كتَبَها محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يعقوبَ بنِ شَيْبةَ بنِ الصَّلْتِ السَّدُوسيُّ؛ نُسْخَتُها: «يقولُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يعقوبَ بنِ شَيْبةَ: قد أجزْتُ لعمرَ بنِ أحمدَ الخَلَّالِ[8]، وابنِه عبدِ الرحمنِ بنِ عُمرَ، ولخَتَنِه[9] عليِّ بنِ الحسنِ[10]: جميعَ ما فاتَه مِن حديثي؛ ممَّا

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ بن الصَّلْتِ، أبو بكر السَّدوسيُّ مولاهم، تُوُفِّي سنة (٣٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣١٢).

(٢) قوله: «بكر» ليس في (ب).

(٣) قوله: «عنه» ليس في (أ) و(ي).

(٤) قوله: «الفضل» ليس في (ب).

(٥) هو: عُبيد الله بن أحمد بن عليٍّ، أبو الفضل الصَّيْرَفيُّ، يُعرَفُ بابن الكوفيِّ، وكان من حُفَّاظ القرآن، ومن العارفين باختلاف القِراءات، تُوُفِّي سنة (٤٥١هـ)، وقيل: سنة (٤٥٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٦)، و«المنتظم» (١٦/ ٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٠)، و«معرفة القراء الكبار» (١/ ٤٢٠).

(٦) في (ب) و(ش): «الحسن».

(٧) هو: عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المعَدَّلُ، المعروفُ بابن حَمَّةَ، الخلّالُ، شيخٌ محدِّثٌ ثِقةٌ، سمِعَ الكثيرَ، وحدَّثَ بـ«مُسْند يعقوب بن شيبة»، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبةَ، عن جَدِّه، تُوُفِّي سنة (٣٩٦هـ)، وقيل: سنة (٣٩٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٠٨)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٤٦)، و«الأنساب» (٤/ ٢٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٧٤).

(٨) هو: عمر بن أحمد بن محمد بن حَمَّةَ، أبو حفص الخَلَّالُ، كان أحد الشهود المعدَّلين، تُوُفِّي سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٤٩).

(٩) «الخَتَنُ»: أبو امرأةِ الزوجِ، أو أخوها، أو كلُّ مَن كانَ مِن قِبَلِ المرأةِ. «تاج العروس» (٣٤/ ٤٨٠) (خ ت ن).

(١٠) لم نقِف على ترجمتِه.

لم يُدْرِكْ سَماعَه منَ «المُسْنَدِ» وغيرِه، وقد أجزْتُ ذلك لمَن أحَبَّ عُمَرُ؛ فلْيَرْوُوه[١] عنِّي إنْ شاءوا»./

١٠٢/ط ٣٣و/ي

قال الخطيبُ: «ورأيتُ مِثْلَ/ هذه الإجازةِ لبعضِ الشيوخِ المُتقدِّمِينَ المشهورِينَ غيرِه»[٢].

وقد ذكَرْنا عنِ ابنِ مجاهدٍ وابنِ[٣] زيدٍ مِثْلَ هذا[٤].

الوجهُ الخامسُ:

الإجازةُ للمَعْدومِ[٥]؛ كقولِه: «أجزْتُ لفُلانٍ وولدِه[٦]، وكلِّ ولدٍ يولَدُ له[٧]»، أو: «لعَقِبِه وعقِبِ عَقِبِه»، أو: «لطلبةِ العِلْمِ ببلدِ كذا متى كانوا»، أو: «لكلِّ مَن دخَل بلدَ كذا مِن طلبةِ العِلْمِ»- فهذا مما اختُلِفَ فيه أيضًا:

فأجازَها[٨] معظمُ[٩] الشيوخِ المتأخِّرِينَ، وبها استمَرَّ عمَلُهم بعدُ شرقًا وغربًا، وإليه ذهبَ منَ الفُقَهاءِ: أبو الفَضْلِ بنُ[١٠]/ عَمْروسٍ البغداديُّ[١١] المالكيُّ، وأبو يَعْلى بنُ الفَرَّاءِ الحَنْبليُّ، والقاضي أبو عبدِ اللهِ الدَّامَغانيُّ الحَنَفيُّ[١٢]،/ واخْتَلفَ فيها

٣٠/ر ١٠٤/ط

---

(١) أشار في (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «فليروه»، وفي (ب): «فليرووا».

(٢) أخرجَه الخطيب في «الإجازة للمعدوم والمجهول» (ص١٠٥-١٠٧/ مجموعة رسائل للنَّسائي والخطيب) عن أبي الفضل الصيرفي، به.

(٣) قوله: «وابن» في (ش): «وابن أبي».

(٤) قوله: «وقد ذكَرْنا عن...» إلى هنا، مُثبَت من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وقد ذكَرَ المصنِّف ذلك في الوَجْهِ الثالثِ من وُجوهِ الإجازةِ.

(٥) بعدَه في (س): «قال القاضي ﷺ».

(٦) في (ب) و(س): «ولولده».

(٧) في (ب): «ولكل ولد له».

(٨) في (ب): «وأجازها».

(٩) في (س): «عظماء».

(١٠) قوله: «بن» سقط من (ب).

(١١) في (أ) و(ب) و(ر) و(س) و(ش): «البغداذي».

(١٢) في (أ): «الخيفي»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

قولُ/ القاضي أبي الطيِّبِ الطَّبَريِّ منَ الشافعيةِ، وأجازَها غيرُه منهم، وهو اختيارُ الشيخِ أبي بكرِ بنِ ثابتٍ البغداديِّ[1].

١/أ٣٠

ومنَع ذلك الماوَرْديُّ.

[٨٣] قال الشيخُ أبو بكرٍ الخطيبُ[2] الحافظُ- فيما حدَّثَنا به عنه أبو الحسنِ عليُّ ابنُ أحمدَ الرَّبَعيُّ الشافعيُّ بالإجازةِ-: «لم أجِدْ لأحدٍ مِن شيوخِ[3] المُحَدِّثينَ في ذلك قولًا، ولا بلَغَني عنِ المُتقدِّمِينَ في[4] ذلك رِوايةٌ؛ سِوى ما حدَّثَنا[5] أبو الحسينِ[6] أحمدُ بنُ عَليِّ بنِ الحسنِ[7]، قال: سمِعتُ أبا بكرٍ/ أحمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ شاذانَ[8] يقولُ: سمِعتُ أبا بكرِ بنَ أبي داودَ وسُئِلَ عنِ الإجازةِ؟ فقال: «قد أجزْتُ لك ولأولادِك ولحَبَلِ الحَبَلةِ»؛ قال: يُريدُ: مَن لم يُولَدْ بعدُ[9].

ي/٣٣ب

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

وقد[10] ذكَرْنا قبلُ[11] مِثْلَ ذلك عنِ ابنِ عَتَّابٍ، عن[12] عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، وعنِ

---

(١) في و(ب) (ر) و(س): «البغدادي».

(٢) في (ظ): «الخطيب أبو بكر».

(٣) في (أ) و(ي): «الشيوخ».

(٤) في (س): «عن».

(٥) بعدَه في (ر): «به».

(٦) كذا في جميع النسخِ، وصوابه: «الحسن». وانظر مصادرَ الترجمةِ.

(٧) قوله: «الحسن» كذا في (ظ)، وفي بقية النسخِ: «الحسين».

وهو: أحمدُ بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طَهْمانَ، أبو الحسنِ، المعروفُ بابن البادا، وكان ثقةً فاضلًا من أهل القرآن والأدب، وينتحِلُ في الفقه مذهبَ مالك، تُوُفِّي سنة (٤٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٢٦)، و«الأنساب» (٢/ ٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٣١٦).

(٨) هو: أحمدُ بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذانَ بن حرب بن مِهْرانَ، أبو بكر البَزّازُ، وكان ثقةً ثَبَتًا، صحيحَ السماعِ، كثيرَ الحديثِ، تُوُفِّي سنة (٣٨٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣١)، و«الأنساب» (٥/ ٣٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٣٩).

(٩) «الإجازة للمعدوم والمجهول» (ص٩٢/ مجموعة رسائل للنَّسائي والخطيب)، و«الكفاية» (١٠٥٨).

(١٠) في (ش): «قد».

(١١) قوله: «قبل» زيادة من (ش).

(١٢) كُتِب قُبالتَه في هامشِ (ر): «أظنه: وعن»، وكِلاهما صوابٌ؛ فعبدُ الله بن سعيد المذكورُ هو =

القاضي ابنِ سَهْلٍ منَ[(١)] الأندلُسيِّينَ[(٢)].

وحُجَّةُ المُجيزِينَ[(٣)] لها: القياسُ على الوقفِ؛ عندَ القائِلِينَ[(٤)] بإجازةِ الوَقْفِ على المعدومِ منَ المالكيةِ والحنفيةِ[(٥)]، ولأنَّه[(٦)] إذا صحَّتِ الإجازةُ معَ عَدَمِ اللِّقاءْ، وبُعدِ الديارْ، وتَفْريقِ الأقطارْ، فكذلك معَ عَدَمِ اللِّقاءْ، وبُعدِ الزَّمانْ، وتَفْريقِ الأعصارْ.

الوجهُ السادسُ:

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(٧)]:

الإجازةُ لِمَا لم[(٨)] يَرْوِه المُجيزُ بعدُ[(٩)]؟/ فهذا لم أرَ مَن تكلَّمَ عليه مِنَ المشايخِ، ورأيتُ بعضَ المتأخِّرينَ والعَصْرِيِّينَ يصنَعونَه؛ إلَّا أنِّي قرأتُ في فَهْرسةِ الشيخِ الأديبِ الرَّاويةِ[(١٠)] أبي مَرْوانَ/ عبدِ الملكِ بنِ زِيادةِ اللهِ الطُّبْنيِّ؛ قال: كنتُ عندَ القاضي بقُرْطُبةَ أبي الوليدِ يُونُسَ بنِ عبدِ اللهِ[(١١)] بنِ مُغيثٍ[(١٢)]،

ط/١٠٥

ر/٣١أ

= الشَّنْتجاليُّ، وقد نقَل المصنِّفُ بسنده عن ابن عتَّابٍ عَنْه قولَه بإجازة كتابِه لمَن دخل قُرْطُبةَ من أهل العِلْم. وانظر الأثر [٨٢].

(١) قوله: «من» ليس في (ش).

(٢) قوله: «قال الفقيه القاضي...» إلى هنا، من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. وقد سبقَتِ الإشارةُ إلى ذلك قريبًا.

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «المحدثين»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٤) في (ش): «القائلة».

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «ومن الحنفية».

(٦) في (ب): «ولا بد».

(٧) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» مُثبَت من (أ) و(ب) و(ي).

(٨) في (ظ): «لما»؛ مصلحة عن «لم».

(٩) بعدَه في (س): «قال القاضي رضي الله عنه».

(١٠) في (ر): «الرواية».

(١١) قوله: «بن عبد الله» زيادةٌ من (ر).

(١٢) هو: يونسُ بن عبد الله بن محمد بن مُغيثٍ، أبو الوليدِ، قاضي الجماعة بقُرْطُبةَ، يُعرَفُ بابن الصفَّارِ، شيخُ الأندلس في عصره ومُسْنِدُها وعالمُها، تُوُفِّي سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٣٨٤)، و«ترتيب المدارك» (٨/ ١٥)، و«الصلة» (٢/ ٦٤٦)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٦٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٦٩).

فجاءَه[١] إنسانٌ، فسألَه الإجازةَ له بجميعِ ما رواه إلى[٢] تاريخِها، وما يَرْويه[٣] بعدُ، فلم يُجِبْه إلى ذلك، فغضِبَ السائلُ، فنظَرَ إليَّ يونسُ، فقلْتُ له: يا هذا يُعْطيك[٤] ما لم يأخُذْه[٥]! هذا مُحالٌ! فقال يُونُسُ: هذا جَوابي[٦]./

٣٤/و/ي

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

وهذا هو الصحيحُ؛ فإنَّ هذا يُجيزُ[٧] بما[٨] لا خبرَ عندَه منه، ويأذَنُ في[٩] الحديثِ بما لم يَتَحَدَّثْ به بعدُ[١٠]، ويُبيحُ ما لا[١١] يعْلَمُ: هل يصِحُّ له الإذنُ فيه؟ فمَنْعُه الصوابُ؛ كما قال القاضي/ أبو الوليدِ يونسُ وصاحبُه أبو[١٢] مَرْوانَ.

٢٠١/ط

وعلى هذا: فيجِبُ على المُجازِ له في الإجازةِ العامَّةِ المُبْهَمةِ إذا طلَبَ تصحيحَ روايةِ الشيخِ كما قدَّمْنا[١٣]: أنْ يَعْلَمَ أنَّ هذا مما رواه قبلَ الإجازةِ؛ إن كان الشيخُ ممَّن يُعْلَمُ سَماعُه وطلَبُه بعدَ تاريخِ الإجازةِ، فيُحتاجُ ههنا إلى ثبوتِ فصلٍ ثالثٍ؛ وهو تاريخُ سَماعِه[١٤] زائدًا[١٥] إلى الفَصْلَينِ اللَّذَينِ ذكَرْناهما/ هنالك[١٦].

٢٠/ر

---

(١) في (س): «فجاء».
(٢) أشار في (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «التي».
(٣) في (ش): «يروه».
(٤) يُشبِه في (س): «أيعطيك».
(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «يأخذ».
(٦) أخرَجَه ابن الصَّلاح في «علوم الحديث» (ص١٦١) قال: أخبرني مَن أُخبر عن القاضي عياض بن موسى، به.
(٧) قوله: «يجيز» سقط من (ب)، وفي (س) و(ش): «يخبر»، وكانت في (ر): «يجيز»، وغُيِّرت إلى: «يخبر».
(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «ما».
(٩) قوله: «في» مكانَه في (أ) و(ب) و(ي): «له»، وبعدَه في (ي) علامةُ لحَقٍ، وكُتِبَ في الهامشِ: «في»، وفوقَه علامةُ التصحيحِ، وكُتِبَ بجانبِه: «سقط من الأصل، ولا بد منه».
(١٠) قوله: «بعد» ليس في (س).
(١١) في (س) و(ظ): «لم».
(١٢) في (أ): «بن».
(١٣) تقدَّمَ في الوجه الثاني من أوجُهِ الإجازة.
(١٤) قوله: «سماعه» في (أ): «السَّماعِه»، وفي (ر): «سماع ما لم يسبق إليه».
(١٥) قوله: «زائدا» ليس في (ش)، وفي (س): «وزائدا».
(١٦) قوله: «هنالك» ليس في (س)، وفي (ب) و(ر) و(ي): «هناك»، والفَصْلان المشارُ إليهما هما: تعيينُ =

وقد تقصَّيْنا وجوهَ[1] الإجازةِ مما[2] لم نُسْبَقْ إليه، وجمَعْنا فيه[3] تفاريقَ المجموعاتِ، والمسموعاتِ[4]، والمُشافَهاتِ، والمُستنبَطاتِ؛ بحولِ اللهِ وعونِه.

ونرجِعُ إلى ذِكْرِ ما بقِيَ من ضُروبِ النَّقْلِ والرِّوايةِ إنْ شاء اللهُ تعالى، وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوكيلُ؛ وهو[5]:

= رواية الشيخ ومَسْموعاتِه وتَحْقيقُها، وصِحَّةُ مُطابقةِ كُتُبِ الرَّاوي لها. وقد تقدَّم ذلك في: الوجه الثاني من أوجُهِ الإجازة.

(١) في (ظ): «وجه».

(٢) في (س) و(ش) و(ظ): «بما».

(٣) في (ب): «فيها».

(٤) ليس في (ب).

(٥) قوله: «حسبنا ونعم الوكيل وهو» زيادةٌ من (ظ).

الضَّرْبُ السَّادِسُ:

قال القاضي رضي الله عنه[(١)]:

وهو[(٢)] إعلامُ الشيخِ الطالبَ أنَّ هذا/ الحديثَ من روايتِه، وأنَّ هذا الكتابَ[(٣)] سَماعُه فقط؛ دونَ أن يأذَنَ له في روايتِه[(٤)] عنه،/ أو يأمُرَه/ بذلك.

أو يقولُ له الطالبُ: هو[(٥)] روايتُك أحْمِلُه عنك؟ فيقولُ له: نعمْ. أو يُقِرُّه على ذلك ولا يَمْنَعُه.

فهذا أيضًا وجهٌ وطريقٌ صحيحٌ للنَّقْلِ والعملِ عندَ الكثيرِ[(٦)]؛ لأنَّ اعترافَه به وتصحيحَه له أنه سَماعُه[(٧)] كتَحْديثِه[(٨)] له بلَفْظِه وقراءتِه عليه إيَّاه؛ وإنْ لم يُجِزْه[(٩)] له.

وبه قال طائفةٌ من أئمةِ[(١٠)] المُحدِّثينَ ونُظَّارِ الفُقهاءِ المحقِّقِينَ، ورُوِيَ عن عُبَيدِ اللهِ العُمَريِّ وأصحابِه المدنيِّينَ، وقالتْ به طائفةٌ مِن أهلِ الظاهرِ، وهو الذي نصَر واختارَ القاضي أبو محمدِ بنُ[(١١)] خَلَّادٍ، والحافظُ[(١٢)] الوليدُ بنُ بكرٍ المالكيُّ، وغيرُهما، وهو مذهبُ عبدِ الملكِ بنِ حبيبٍ[(١٣)] مِن كُبراءِ أصحابِنا،

أ/٣١ب ي/٣٤ب

م/١٠٨

---

(١) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادة من (س).

(٢) في (س): «هو» بدون واو.

(٣) بعده في (ر): «من».

(٤) في (ظ): «الرواية».

(٥) في (ب): «وهو».

(٦) في (س): «كثير».

(٧) قوله: «سماعه» في (أ) و(ب) و(ي): «له سماعا».

(٨) في (س): «بتحديثه».

(٩) في (ب): «يجز».

(١٠) قوله: «أئمة» ليس في (ر) و(ش).

(١١) سقط من (ب).

(١٢) في (أ) و(ب) و(ي): «والقاضي».

(١٣) هو: عبدُ الملك بن حبيبِ بن سليمان بن هارونَ، أبو مَرْوانَ السُّلَميُّ، فقيهٌ مشهورٌ، مُتصرِّفٌ في فنونٍ =

١٠٨/ط

وبها[١]/ بغَى[٢] عليه مَنْ لم يبلُغْ[٣] معرفتَه؛ في روايتِه عن أسَدِ بنِ موسى، وكان أعطاه كُتُبَه ونَسَخَها، فحدَّثَ بها عنه، ولم يُجِزْه إيَّاها[٤]، فقيلَ لأسدٍ: أنتَ لا تُجيزُ الإجازةَ[٥]، فكيفَ حدَّثَ ابنُ حبيبٍ عنك؛ ولم يسمَعْ منك؟! قال: «إنَّما طلَبَ منِّي كُتُبي يَنتسِخُها[٦]، فلا أدري ما صنَعَ»، أو نحوَ[٧] هذا.

١٠٩/ط ٣٥و/ي ٣٢و/١

ولم يُجزِ النَّقْلَ والرِّوايةَ بهذا الوجهِ طائفةٌ من المُحدِّثِينَ وأئمةِ الأصوليِّينَ،/ / وجعَلوه كالشاهدِ؛ إذا لم يُشْهِدْ على شَهادتِه، وسُمِعَ/ يَذْكُرُها[٨]، فلا يُشهَدُ عليها؛ إذ لعلَّه[٩] لو استُؤْذِنَ في ذلك لم يأذَنْ لِتَشَكُّكٍ أو ارتيابٍ يَدْخُلُه عندَ التحقيقِ والأداءِ والنَّقْلِ[١٠] عنه؛ بخلافِ ذِكْرِها على غيرِ هذا الوجهِ، فكذلك النَّقْلُ عنه[١١] للحديثِ، وهو اختيارُ أبي حامدٍ[١٢] الغزاليِّ[١٣] الطُّوسيِّ[١٤] من أئمةِ الأصوليِّينَ.

= من الآداب وسائر المعاني، تُوُفِّي سنة (٢٣٨هـ)، وقيل: سنة (٢٣٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٣٥٩)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٧٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٠٢).

(١) في (ر): «وبهذا».

(٢) في (س) و(ش) و(ظ): «نعى». ومعناها: عاب.

(٣) في (ب) و(ر): «تبلغ».

(٤) في (ظ): «أيها».

(٥) قوله: «الإجازة» ليس في (ش).

(٦) في (أ) و(ب) و(ي): «ينسخها».

(٧) في (ظ): «ونحو».

(٨) في (س) و(ش) و(ظ): «بذكرها»، ولم يُنقَط في (ب) و(ي).

(٩) قوله: «لعله» ليس في (ب) و(س) و(ظ) و(ي).

(١٠) في (س) و(ش) و(ظ): «أو النقل».

(١١) ليس في (ب).

(١٢) قوله: «أبي حامد» ليس في (س) و(ظ) و(ي).

(١٣) قوله: «الغزالي» زيادةٌ من (ر).

(١٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الإمامُ زينُ الدِّين، أبو حامدٍ الغَزاليُّ، الطُّوسيُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، حُجَّةُ الإسلام، تُوُفِّي سنة (٥٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٦٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٢٢).

لكِنْ محقِّقو[(١)] أصحابِ الأصولِ لا يختلفونَ بوجوبِ العملِ بذلك، وإنْ لم تَجُزْ[(٢)] به الرِّوايةُ عندَ بعضِهم؛ على ما سنذكُرُه في الخطِّ إن شاءَ اللهُ تعالى[(٣)].

وقال القاضي أبو بَكْرِ[(٤)] بنُ خَلّادٍ بصحَّتِها وصِحَّةِ الروايةِ والنَّقْلِ بها[(٥)]؛ قال: حتى لو قال له: «هذه روايتي؛ لكِنْ/ لا تَرْوِها عنِّي»، لم يُلْتَفَتْ إلى نَهْيِه، وكان له أنْ يَرْوِيَها عنه؛ كما لو سَمِعَ منه حديثًا ثم قال له[(٦)]: «لا تَرْوِه عني[(٧)]، ولا أُجيزُه لك»، لم يَضُرَّه ذلك[(٨)].

٣٠/ر

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

وما قالَه صحيحٌ، لا يقتضي النَّظَرُ سواه؛ لأنَّ مَنْعَه ألَّا[(٩)] يُحَدِّثَ بما حدَّثَه- لا لعِلَّةٍ ولا ريبةٍ[(١٠)] في الحديثِ- لا يؤثِّرُ[(١١)]؛ لأنَّه قد حدَّثَه[(١٢)]، فهو شيءٌ لا يُرْجَعُ فيه.

وما[(١٣)] أعْلَمُ مُقْتدًى به قال خلافَ[(١٤)] هذا في تأثيرِ مَنْعِ الشيخِ ورجوعِه[(١٥)] عما/ حدَّث به مَن حدَّثَه، وأنَّ ذلك/ يقطَعُ سندَه عنه؛ إلا أنِّي قرأتُ في كتابِ[(١٦)]

١١/ط ٣٥ب/ي

(١) في (ب): «محققي». (٢) في (ش): «يجز».

(٣) سيأتي (ص٢٦٠ وما بعدها).

(٤) قوله: «أبو بكر» ليس في (س)، وكذا وردَتْ هذه الكُنْيةُ في بقية النسخِ، والمعروفُ في كتبِ التراجمِ: «أبو محمد».

(٥) قوله: «بها» ليس في (ش). (٦) قوله: «له» ليس في (ر).

(٧) قوله: «لم يلتفت...» إلى هنا، ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٨) انظر: «المحدِّث الفاصل» بمعناه (ص٤٥١-٤٥٢).

(٩) زِيدَتْ «لا» هنا لتقويةِ الكلامِ وتوكيدِه؛ كما في قولِه تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف:١٢]. انظر: «مغني اللبيب» (٣/ ٣٣١-٣٣٣).

(١٠) في (ر): «لريبة». (١١) في (ش) و(ظ): «لا تؤثر»، ولم يُنقط في (أ).

(١٢) في (س): «حدثت». (١٣) في (ش): «ولا».

(١٤) في (ش) و(ي): «بخلاف». (١٥) في (ر): «رجوعه».

(١٦) في (أ): «كتب».

الفقيهِ أبي بكرِ بنِ أبي عبدِ اللهِ المالكيِّ القَرَويِّ[١] في «طبقاتِ علماءِ إفريقيَّةَ»[٢]، عن شيخٍ مِن جِلَّةِ شيوخِنا[٣]: أنه أَشْهَدَ بالرُّجوعِ عما حدَّثَ به بعضَ أصحابِه لأمرٍ نَقَمَه عليه، وكذلك فعَلَ مِثْلَ هذا بعضُ مَن لَقيناه من مشايخِ الأندلسِ/ المنظورِ إليهم؛ وهو الفقيهُ المُحَدِّثُ[٤] أبو بكرِ بنُ عطيَّةَ[٥]؛ فإنه أَشْهَدَ بالرجوعِ عما حدَّثَ به بعضَ أصحابِه؛ لهوًى ظهَر له منه، وأمورٍ أنْكَرَها عليه.

٣٢/ظ/أ

ولعلَّ[٦] هذا لمَن فعَله تأديبٌ منهم، وتضعيفٌ[٧] لهم عندَ العامَّةِ؛ لا لأنهم اعتقَدوا صِحَّةَ تأثيرِه. واللهُ أعلمُ.

وقياسُ مَن قاس الإذنَ في الحديثِ في هذا الوجهِ وعَدَمَه[٨] على الإذنِ/ في الشهادةِ وعَدَمِه[٩] - غيرُ صحيحٍ؛ لأنَّ الشهادةَ على الشهادةِ لا تصِحُّ إلا معَ الإشهادِ والإذنِ في كل حالٍ، إلا إذا سُمِعَ أداؤُها[١٠] عندَ الحاكمِ؛ ففيه اختلافٌ، والحديثُ عن[١١] السَّماعِ والقراءةِ لا يُحتاجُ فيه إلى إذنٍ باتفاقٍ.

١١١/ط

فهذا يَكْسِرُ عليهم حُجَّتَهم بالشهادةِ في مسألتِنا هنا، ولا فَرْقَ.

وأيضًا فإنَّ الشهادةَ مُفْتَرِقةٌ[١٢] مِن/ الرِّوايةِ في أكثرِ الوجوهِ:

٣٦/و/ي

---

(١) قوله: «القروي» ليس في (أ) و(ب) و(ي). وهو: عبدُ الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكرٍ المالكيُّ، الفقيهُ المؤرِّخ. انظر ترجمتَه في: «معالم الإيمان» (٣/ ١٩٠)، و«الأعلام» للزركلي (٤/ ١٢١).

(٢) يعني: «رياض النفوس، في طبقات علماء القيروان وإفريقية».

(٣) في (ب) و(ر) و(ش): «شيوخها».

(٤) قوله: «المحدث» ليس في (ظ).

(٥) هو: غالبُ بن عبد الرحمن بن غالب، أبو بكرٍ المُحاربيُّ. تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).

(٦) في (س): «وفعل».

(٧) في (ر): «تأديبا لهم وتضعيفا»، وفي (س): «تأديبا منهم وتضعيفا»، وفي (ش): «تأديبا وتضعيفا لهم».

(٨) أي: وعدمَ الإذن.

(٩) في (ظ): «وعدمها».

(١٠) في (ر): «أداءها».

(١١) في (س): «على».

(١٢) في (ب): «مفتقرة».

ويُشترَطُ[١] في الشاهدِ أوصافًا[٢] لا تُشْترطُ في الرَّاوي، ويضُرُّ الرجوعُ عنها؛ بخلافِ الخبرِ.

ولأن الشاهدَ لو نَسِيَ شهادتَه أو شكَّ فيها بعدَ أنْ كان[٣] نُقِلَتْ عنه،/ لم يصِحَّ نقلُها، ولا جازتْ شهادةُ الفَرعِ لضَعْفِ[٤] شهادةِ الأصلِ عندَ الجميعِ، والخبرُ: يَجُوزُ نَقْلُ الفَرْعِ معَ شَكِّ الأصلِ[٥] ونِسْيانِه عندَ جمهورِ الفُقَهاءِ منَ المالكيةِ، والشافعيةِ،/ والحنفيةِ، وجماعةِ المُحَدِّثِينَ، والأصوليِّينَ، وهو مَرْويٌّ عنِ السَّلَفِ المُتقدِّمِ، ولم يُخالِف فيه إلا الكَرْخيُّ[٦]، وبعضُ متأخِّرةِ[٧] الحنفيةِ؛ أصحابُه.

ولأنَّ[٨] الشهادةَ لا تُنْقَلُ[٩] بحضرةِ شاهدِ الأصلِ وإمكانِه مِن أدائِها[١٠] عندَنا، ويصِحُّ الخبرُ عن راويه معَ شهودِه، وإمكانِ سماعِه منه.

ولأنه لا يصِحُّ تزكيةُ[١١] شاهدِ الفرعِ لشاهدِ[١٢] الأصلِ عندَ بعضِهم[١٣]، وتصِحُّ

---

(١) في (ب): «وتشترط».

(٢) كذا في جميع النسخ، والجادَّةُ: «أوصاف». وما في النسخ صحيحٌ على مذهبِ الكوفيِّينَ والأخفشِ؛ إذ يجيزونَ أنْ ينوبَ الجار والمجرور عن الفاعلِ، ويبقى المفعولُ منصوبًا؛ كما في قراءةِ أبي جعفرٍ: ﴿لِيُجْزَىٰ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الجاثية:١٤]. انظر: «شرح الكافية الشافية» (٢/ ٦٠٩)، و«النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٧٢).

(٣) في (ر) و(س): «كانت».

(٤) في (ظ): «أضعف».

(٥) كذا في جميع النسخ، ويستقيمُ المعنى بزيادة: «فيه»؛ أي: «يجوزُ فيه نَقْلُ الفَرْعِ معَ شَكِّ الأصلِ».

(٦) هو: عُبيدُ الله بن الحسين بن دَلّالِ بن دَلْهَم، أبو الحسن الكَرْخِيُّ، الفقيهُ، شيخُ الحنفية بالعراق، انتهت إليه رياسةُ المذهب، وانتشرت تلامذتُه في البلاد، تُوُفِّي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٢٦).

(٧) في (ب): «متأخر».

(٨) في (ب): «لأن».

(٩) في (ب): «تنتقل»، وفي (س): «تفعل».

(١٠) في (ي): «أدائه».

(١١) في (س): «تصح تزكية»، وفي (ظ): «يصح بتزكية»؛ وكأنه أصلحها للمُثبَت.

(١٢) في (ب): «بشاهد».

(١٣) قوله: «عند بعضهم»، زيادة في (ر) و(ش) وهامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

تزكيةُ[١] الرَّاوي لمن روَى عنه؛ **فهما مُفْترِقانِ**.

ولا فَرْقَ في التَّحقيقِ بينَ سَماعِه كتابًا عليه أو عَرْضِه والشيخُ ساكتٌ؛ عندَ مَن لا يشترطُ التقريرَ؛ وهم الجمهورُ/ والمحقِّقونَ، ولا بينَ أن يَدْفَعَ إليه كتابًا ذَكَر له/ أنه روايتُه، أوِ اعترَفَ[٢] له به وإن لم يدفَعْه إليه، أو كتَب إليه بأحاديثَ بخطِّه، وإنْ لم يُجِزْها له:

ي ٢٣٦/ظ ر ٣٠٢/

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

[٨٤] حدَّثَنا[٣] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غَلْبونَ[٤]، أخبرَنا[٥] عبدُ بنُ أحمدَ الهَرَويُّ[٦]، حدَّثَنا الوليدُ بنُ بَكْرٍ[٧]، حدَّثَنا زيادُ بنُ عبدِ الرحمنِ اللُّؤْلُئِيُّ[٨]، حدَّثَنا محمدُ بنُ محمدٍ اللَّخْمِيُّ[٩]، حدَّثَنا يحيى بنُ عُمَرَ[١٠]، حدَّثَنا هارونُ بنُ سعيدٍ

---

(١) في (ظ): «ويصح بتزكية»، وفي (ي): «ويصح تزكية».

(٢) في (ش): «واعترف».

(٣) قوله: «حدثنا» من (ش)، وفي بقية النسخِ: «أخبرنا».

(٤) قوله: «بن غلبون» زيادةٌ من (أ). (٥) في (ي): «حدَّثَنا».

(٦) قوله: «الهروي» زيادةٌ من (ر)، وهو: أبو ذَرٍّ الهَرَويُّ، أحدُ رُواة «صحيح البخاري»، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٦٢].

(٧) هو: الوليد بن بكر بن مخلد، أبو العباس، الأندلسي الغمري. انظر ترجمته في: «الصلة» (٢/ ٦٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٥-٦٦)، و«توضيح المشتبه» (٦/ ٣٥٩).

وكُتِبَ قُبالةَ هذا الموضعِ في هامشِ (أ): «هو الغمري؛ خشية أن يقتله بنو عبيد الذين كانوا بمصر».

(٨) هو: زياد بن عبد الرحمن، أبو الحسن اللؤلئيُّ القيروانيُّ. ولم نقِف له على ترجمةٍ وافيةٍ، وقد روى عنه: أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر الأمويُّ النحويُّ، وأبو نصر فتح بن إبراهيم الأمويُّ، المعروف بابن الفشاريِّ، وغيرهم. انظر: «الصلة» (١/ ٢٤٣) و(٢/ ٤٣٥).

(٩) هو: محمد بن محمد بن وِشَاح، أبو بكرِ بنُ اللَّبَّادِ اللَّخْمِيُّ مولاهم، الفقيهُ الإفريقيُّ المالكيُّ، من أصحاب يحيى بن عمر الفقيه، تُوُفِّي سنة (٣٣٣هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٥/ ٢٨٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٧٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٦٠)، و«توضيح المشتبه» (٩/ ١٨٨).

(١٠) هو: يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر، أبو زكريا الكِنانيُّ، الأندلسيُّ، الفقيهُ، المالكيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٥هـ)، وقيل: سنة (٢٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٢٢٩)، و«جذوة =

الأَيْليُّ[(١)]، قال: سمِعتُ أنسَ بنَ عِياضٍ[(٢)] يقولُ: سمِعتُ/ عُبَيدَ اللهِ بنَ عمرَ- يعني[(٣)]: العُمَريَّ- يقولُ: كنَّا نأتي الزُّهْريَّ بالكتابِ[(٤)] مِن حديثِه؛ فنقولُ[(٥)] له: يا أبا بَكْرٍ، هذا من حديثِك؟ فيأخُذُه فينظُرُ فيه، ثمَّ يرُدُّه إلينا[(٦)]، ويقولُ: «نعَمْ، هو مِن حديثي».

قال عُبَيدُ اللهِ: فنأخذُه، ونُحدِّثُ به عنه[(٧)]، وما قرَأَه علينا، ولا[(٨)] استجَزْناه أكثرَ مِن إقرارِه بأنَّه مِن حديثِه[(٩)].

فهذا مذهبُ الزُّهريِّ إمامِ هذا[(١٠)] الشأنِ، وعُبَيدِ اللهِ العُمَريِّ أحدِ أئمةِ وقتِه

= المقتبس» (ص٣٧٧)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٣٥٧)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٦٢).

(١) قوله: «الأيلي» يُشبِه في (ظ): «الأبلي»..
وهو: هارونُ بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فَيْروز السَّعْديُّ، أبو جعفر الأيْليُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٩٠).

(٢) هو: أنس بن عياض بن ضَمْرةَ، أبو ضَمْرةَ المَدنيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٤٩).

(٣) ليس في (ب).

(٤) في (ب): «بكتاب».

(٥) في (ب): «فيقول».

(٦) ليس في (ب).

(٧) قوله: «ونحدث به عنه» زيادةٌ من (ر).

(٨) في (أ) و(ب): «وما»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) أخرَجه الرامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤٩٩) عن زكريا بن يحيى الساجيِّ، عن هارون بن سعيد الأيْليِّ، به.
وأخرَجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٧/ ٤٣٥)، ويحيى بن مَعين في «التاريخ» (٧٣٨ و٥٣٨٤/ رواية الدوري) عن أنس بن عياضٍ، به.
وأخرجه الترمذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٣) عن الجارود بن مُعاذٍ، والفَسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٣)، وابنُ أبي خَيْثمةَ في «التاريخ الكبير» (٨٧١ و٢٧٣٠/ السفر الثالث) عن إبراهيم ابن المنذر، وأبو زُرعةَ الدمشقي في «تاريخه» (٩٨٣) عن محمد بن أبي داود، والخطيب في «الكفاية» (١٠٢٨) من طريق علي بن شُعَيبٍ، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٦٤) من طريق أبي سعيد الأشَجِّ؛ جميعُهم عن أنس بن عياضٍ، به.

(١٠) قوله: «هذا» ليس في (أ).

بالمدينةِ؛ في آخَرينَ من أقرانِه[(١)] أبْهَمَهُم[(٢)] مِن أصحابِ الزُّهْريِّ، ومَن هُمْ إلا مالكٌ، وابنُ عمِّه أبو أُوَيسٍ[(٣)]، ومحمدُ بنُ إسحاقَ، وإبراهيمُ بنُ سعدٍ، ويونسُ بنُ يَزيدَ[(٤)]، وطبَقَتُهم؟!/

١١٤/ط ٣٧و/ي

[٨٥] قال[(٥)]/ الواقديُّ[(٦)]: «قال ابنُ أبي الزِّنادِ[(٧)]: شهدتُّ ابنَ جُريجٍ جاء إلى هشامِ بنِ عُرْوةَ، فقال له[(٨)]: الصَّحيفةُ التي أعطيتَها فلانًا[(٩)] هي[(١٠)] حديثُك؟ قال: نعَمْ».

قال الواقديُّ: «فسمِعتُ[(١١)] ابنَ جُريجٍ بعدَ ذلك يقولُ: حدَّثَنا[(١٢)] هشامُ بنُ عُرْوةَ[(١٣)]»[(١٤)].

---

(١) في (ر): «أقرانهم».

(٢) أي: أبهَمَهم عُبَيدُ الله العمريُّ، وذلك في قوله السابق: «كنا نأتي الزهريَّ...».

(٣) هو: عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو أُوَيْسٍ المدنيُّ، والدُ إسماعيلَ بن أبي أُوَيسٍ وأبي بكر بن أبي أُوَيسٍ، تُوُفِّي سنة (١٦٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٦٦).

(٤) هو: يونسُ بن يزيد بن أبي النِّجَادِ، أبو يزيدَ القُرَشيُّ، الأَيْليُّ، تُوُفِّي سنة (١٥٩هـ)، وقيل: سنة (١٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥١).

(٥) في (ظ): «وقال».

(٦) هو: محمد بن عمر بن واقدٍ الواقديُّ الأسْلَميُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٨٠).

(٧) هو: عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، تُوُفِّي سنة (١٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٩٥).

(٨) قوله: «فقال له» ليس في (ظ).

(٩) في (ش): «فلان».

(١٠) بعدَه في (ش): «من».

(١١) في (س) و(ش): «سمعت».

(١٢) في (ر) و(س) و(ي): «أخبرنا».

(١٣) قوله: «قال الواقدي: قال ابن أبي الزناد...» إلى هنا، سقط من (س).

(١٤) أخرَجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٨/ ٥٤) عن محمد بن عمر الواقديِّ، به.

الضَّرْبُ السَّابِعُ: الوَصِيَّةُ بِالكُتُبِ:

قال القاضي رضي الله عنه[١]:

وهو أنْ يُوصيَ الشيخُ بدَفْعِ[٢] كُتُبِه- عندَ موتِه أو سَفَرِه- لرجلٍ.

وهذا[٣] بابٌ أيضًا قد[٤] رُوِيَ فيه[٥] عنِ السَّلَفِ المتقدِّمِ إجازةُ الرِّوايةِ بذلك[٦]؛ لأنَّ في دَفْعِها له نوعًا[٧] منَ الإذنِ، وشَبَهًا[٨] منَ العَرْضِ والمُناوَلةِ، وهو قريبٌ من الضَّرْبِ الذي قبلَه.

[٨٦] أخبرَنا القاضي أبو عليٍّ[٩] وغيرُه، واللفظُ لغيرِه؛ قالوا: حدَّثَنا[١٠] أبو الحُسينِ المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبَّارِ الصَّيْرَفيُّ، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ[١١]، حدَّثَنا أحمدُ ابنُ إسحاقَ القاضي[١٢]، حدَّثَنا أبو محمدٍ/ الحسنُ بنُ عبدِ الرحمنِ الرَّامَهُرْمُزيُّ، حدَّثَنا يوسفُ بنُ يعقوبَ[١٣]، حدَّثَنا عارِمٌ[١٤]، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أَيُّوبَ، قال: قلتُ لمحمدٍ- هو[١٥] ابنُ سيرينَ-: إنَّ فُلانًا أَوْصى لي بكُتُبِه؛ أفأُحَدِّثُ[١٦] بها عنه؟

٥١/ ظ

---

(١) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادةٌ من (س).

(٢) في (ظ): «يدفعه». (٣) في (ر): «وهو». (٤) في (ب): «وقد».

(٥) ليس في (ب). (٦) في (ر): «لذلك». (٧) في (ظ): «نوع».

(٨) في (ب): «وشبهها»، وفي (ظ): «وشبه».

(٩) هو الصدفيُّ المعروفُ بابن سُكَّرَةَ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [١].

(١٠) في (أ) و(ب): «أخبرنا». (١١) هو الفاليُّ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(١٢) هو ابنُ خَرْبانَ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(١٣) هو: يوسفُ بن يعقوبَ بن إسماعيل، أبو محمد البصريُّ، البغداديُّ، صاحبُ «السُّنَنِ»، تُوُفِّي سنة (٢٩٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٢٩٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٦٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(١٤) هو: محمد بن الفَضْلِ السَّدُوسيُّ، أبو النُّعمانِ البَصريُّ، المعروفُ بعارِمٍ، تُوُفِّي سنة (٢٢٣هـ)، وقيل: سنة (٢٢٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٨٧).

(١٥) قوله: «هو» من (ر) و(س) و(ظ). (١٦) في (ظ): «أفاخذ».

٣٤و/١ ٣٧ظ/ي

قال: «نعَمْ»./ ثم قال لي بعدَ ذلك: «لا آمُرُكَ، ولا/ أنْهاكَ»(١).

[٨٧] قال حَمَّادٌ: وكان أبو قِلابةَ(٢) قال: «ادْفَعوا كُتُبي إلى أَيُّوبَ إن كان حيًّا، وإلا فأَحْرِقوها»(٣).

---

(١) أخرَجَه الرامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٤٦) عن يوسف بن يعقوب، به.

وأخرجه الفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٨-٨٩) عن سُليمان بن حرب، والخطيب في «الكفاية» (١١٢٩) من طريق عَفَّانَ؛ كلاهما (سليمان، وعفان) عن حماد بن زيد، به.

ومن طريق الفَسَويِّ: أخرَجه الخطيب في «الكفاية» (١١٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٣١٠).

(٢) هو: عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قِلابةَ الجَرْميُّ. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٢).

(٣) أخرَجه ابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٩/ ١٨٥)، والفَسَوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٩)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٢) من طريق محمد بن الفضل عارم، والرَّامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٥٤٧) من طريق الحسن بن حابس البنَّاء؛ كلاهما (عارم، وابن حابس) عن حماد بن زيد، به.

الضَّرْبُ الثَّامِنُ: الخَطُّ[(١)]:

قال القاضي رضي الله عنه[(٢)]:

وهو[(٣)] الوقوفُ على كتابٍ بخطٍّ[(٤)] مُحَدِّثٍ مَشْهورٍ يَعرِفُ خَطَّه وتصحيحَه[(٥)]،/ وإن لم يَلْقَه، ولا سمِعَ منه، أو لَقِيَه ولكن لم[(٦)] يسمَعْ منه كتابَه هذا، وكذلك كتُبُ أبيه وجَدِّه بخطِّ أيديهم.

فهذا لا أعْلَمُ مَن يُقْتَدى به[(٧)] أجازَ النَّقْلَ فيه بـ«حدَّثَنا» و«أخبَرَنا»، ولا مَن/ يعُدُّه مَعَدَّ[(٨)] المُسْنَدِ.

والذي استمَرَّ عليه عَمَلُ الأشياخِ قديمًا وحديثًا[(٩)] في هذا قولُهم: «وجدتُّ بخطِّ فُلانٍ»، و: «قرَأْتُ في كتابِ فُلانٍ بخَطِّه»؛ إلا مَن يُدَلِّسُ، فيقولُ: «عَنْ فُلانٍ»، أو: «قال فُلانٌ»، ورُبَّما قال بعضُهم: «حدَّثَنا»، وقد انتُقِدَ هذا على جماعةٍ عُرِفوا بالتَّدْليسِ:

[٨٨] أخبَرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[(١٠)]، حدَّثَنا القاضي محمدُ بنُ خَلَفٍ[(١١)]، حدَّثَنا

---

(١) كذا سمَّى القاضي عياضٌ هذا الضَّرْبَ منَ التحديثِ بـ«الخَطِّ»، وأكثرُ المُحدِّثينَ يُطْلِقونَ عليه اسمَ «الوِجادةِ»، ولعل القاضي لم يقصِدِ الاصطلاحَ؛ إنما قصد الوصفَ؛ فـ«الوِجادَةُ»: أن يقفَ على كتابِ شخصٍ فيه أحاديثُ يرويها بخطِّه ولم يلْقَه، أو لقيه ولكن لم يسمَعْ منه ذلك الذي وجده بخطِّه. انظر: «الكفاية» (٢/ ١٣٥-١٣٧)، و«مقدمة ابن الصلاح» (ص٢٨٨-٢٩١).

(٢) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادةٌ من (س).

(٣) في (س): «هو».

(٤) قوله: «بخط» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٥) في (ب) و(ر) و(س) و(ش) و(ظ): «ويصححه»، والمُثبَت من (أ) و(س)، وهو الأولى؛ فالمرادُ: معرفةُ الرَّاوي بخطِّ الشيخ، ومعرفتُه بتصحيحِه من تصحيحِ غيره؛ حتى يأمَن أن يُحَرِّفَ أحدٌ رواية الشَّيخ أو يضَعَ فيها ما ليس منها.

(٦) قوله: «ولكن لم» في (س): «ولم».

(٧) في (ر): «بهم».

(٨) في (ظ): «بعد».

(٩) في (ظ): «وحدثنا».

(١٠) هو: أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطُّلَيطليُّ، تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(١١) هو: محمدُ بن خلف بن مسعود بن شُعَيبٍ، يُعرَفُ: بابن السَّقَّاطِ، من أهل قُرْطُبَةَ وقاضيها؛ يُكنى: =

أبو بَكْرٍ المُطَّوِّعيُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ، أخبرَنا محمدُ بنُ صالحٍ/ القاضي[(١)]، حدَّثَنا المُسْتَعينيُّ[(٢)]،/ حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عَليٍّ المَدينيُّ[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، قال[(٥)]: قال عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهْديٍّ[(٦)]: «كان عندَ مَخْرَمةَ[(٧)] كُتُبٌ لأبيه[(٨)] لم يَسْمَعْها منه».

١١٧/ط ٣٨و/ي

[٨٩] قال[(٩)]: «والحَكَمُ[(١٠)] عن مِقْسَمٍ[(١١)]، عن ابنِ عباسٍ: إنما سَمِعَ منه أربعةَ

= أبا عبد الله، تُوُفِّي سنة (٤٨٥هـ)، أو نحوها. انظر ترجمتَه في: «الصلة» (٢/ ٥٢٩)، و«معجم البلدان» (٤/ ٢٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٤٨).

(١) هو: محمد بن صالح بن علي بن يحيى، أبو الحارثِ الهاشميُّ، البغداديُّ، المالكيُّ، الفقيهُ، يُعرَفُ بابنِ أمِّ شَيْبانَ، تُوُفِّي سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٣٧)، و«المنتظم» (١٤/ ٢٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٥٥).

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو بكرٍ العَلّافُ، يُعرَفُ بالمُستعينيِّ، تُوُفِّي سنة (٣٢٥هـ)، وقيل: سنة (٣٢٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٦٧)، و«الأنساب» (١١/ ٢٩٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٢٦).

(٣) هو: عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجيحٍ السَّعْديُّ، يُعرَفُ بابن المدينيِّ، من أهل البصرة، قدِمَ بغدادَ، وحدَّث بها عن أبيه. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٥٢).

(٤) هو: عليُّ بن عبد الله بن جعفر بن نَجيحٍ السَّعْديُّ، أبو الحسن بنُ المدينيِّ، البصريُّ، الإمامُ المُبرَّزُ في هذا الشأن، تُوُفِّي سنة (٢٣٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥).

(٥) قوله: «قال» مثبتٌ من (ظ) و(ي).

(٦) هو: عبد الرحمن بن مَهْديِّ بن حسَّانَ بن عبد الرحمن العَنبَريُّ، وقيل: الأَزْديُّ مولاهم، أبو سعيد البصريُّ، اللُّؤْلُئِيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٣٠).

(٧) هو: مَخْرمةُ بن بُكَير بن عبد الله بن الأَشَجِّ القُرَشيُّ، أبو المِسْورِ المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٢٤).

(٨) هو: بُكَيرُ بن عبد الله بن الأَشَجِّ، أبو عبد الله القُرَشيُّ، ويقال: أبو يوسف المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١١٧هـ)، وقيل بعدها. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٤٢).

(٩) القائل هو: عليُّ بنُ المَدِيني.

(١٠) هو: الحكم بن عُتَيْبَةَ الكِنْديُّ، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١١٣هـ)، وقيل: (١١٤هـ)، وقيل: (١١٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤).

(١١) قوله: «الحكم عن مقسم» مُثبَتٌ من (ي)؛ وهو الصوابُ، وفي باقي النسخِ: «الحكم بن مقسم»، وضُبِّب على قوله: «بن» في (أ)، وكُتِبَ في هامشِها: «صوابه: الحكم عن مقسم»، وكُتِبَ في هامشِ (ر): =

٢١/١/٢ أحاديثَ، والباقي كتابٌ»[(١)]./

[٩٠] وحُكِيَ أنَّ إسحاقَ بنَ راشدٍ[(٢)] قدِمَ الرَّيَّ، فجَعَل يقولُ: «حدَّثَنا الزُّهْريُّ»، فسُئِلَ: أين لَقِيتَه[(٣)]؟ فقال: «لم أَلْقَهْ، مرَرْتُ ببيتِ المَقْدِسِ فوجَدتُّ كتابًا له»[(٤)].

وقد ذكَرْنا قبلُ في الحكايةِ الغريبةِ عنِ/ البُخاريِّ جَوازَ حديثِه ١/ق٣٤ عن كتابِ أبيه بخَطِّه[(٥)]، ولعلَّه فيما اعترَفَ له أبوه أنه مِن روايتِه، ولم يَسمَعْه منه، ثمَّ وَثِقَ بعدُ بكتابِه[(٦)]، فيكونُ مِن ضَرْبِ الإعلامِ بالرِّوايةِ دونَ الإذنِ الذي قدَّمْناه[(٧)]، أو يكونُ هذا مذهبًا للبُخاريِّ[(٨)]،

= «إنما هو الحكم عن مقسم». وانظر مصدرَ التَّخْريجِ.

وهو: مِقْسَمُ بن بُجْرَةَ، أبو القاسم، ويقال: أبو العباس، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفَلٍ، ويقال له: مولى ابن عبَّاسٍ؛ لِلُزومِهِ له، تُوُفِّي سنة (١٠١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٦١).

(١) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٣٥٢) عن محمد بن صالح الهاشميِّ، به.

(٢) هو: إسحاقُ بن راشدٍ الجَزَريُّ، أبو سليمان الحَرَّانيُّ، وقيل: الرَّقِّيُّ، تُوُفِّي في خلافة أبي جعفر المنصور. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤١٩).

(٣) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «لقيه»، والمُثبَت من (أ) و(ب) و(ي).

(٤) أخرجه الحاكمُ في «معرفة علوم الحديث» (ص٣٥٢) عن عبد الرحمن بن حَمْدانَ، عن إبراهيمَ بنِ نصر، عن أبي الوليد الطيالسيِّ قال: حدَّثَني صاحبٌ لي من أهل الرَّيِّ يقال له: أَشْرَسُ، قال: قَدِمَ علينا محمدُ بن إسحاق، فكان يُحَدِّثُنا عن إسحاقَ بن راشد، فقدم علينا إسحاقُ بن راشد، فجعل يقول: حدَّثَنا الزهريُّ...، وحدَّثَنا الزهريُّ...؛ قال: فقلت له: أينَ لقيتَ ابنَ شهابٍ؟ قال: لم أَلْقَه؛ مررتُ ببيت المقدِسِ فوجدتُّ كتابًا له ثَمَّ.

ومن طريق الحاكم: أخرَجه أبو عمرٍو الدَّانيُّ في «جزء في علوم الحديث» (١١٠)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢١٢-٢١٣).

وأخرَجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢١٢) من طريق أيوب بن إسحاق بن سافِريٍّ، عن عليِّ ابن المديني، عن أبي داودَ الطيالسيِّ، قال: حدَّثنا صاحبٌ لنا يقالُ له: أَشْرَسُ، من أهل الرَّيِّ ثِقةٌ...، فذكر نحوَ هذه الحكاية. قال ابن عساكر: «كذا قال: أبو داود! وقد رُوِيتْ عن أبي الوليد».

(٥) تقدَّم في الأثر [١٨].

(٦) في (ش): «بكتابة أبيه».

(٧) تقدَّمَ ذلك في الضَّرْبِ السَّادسِ من وُجوهِ الأَخْذِ، وهو إعلامُ الشيخِ الطالبَ أنَّ هذا الحديثَ من روايتِه، وأنَّ هذا الكتابَ سَماعُه؛ دونَ أن يأذَنَ له في روايتِه عنه.

(٨) في (ر): «مذهب البخاري».

وتَعْضُدُه[(١)] إجازةُ الحديثِ بوصيَّةِ الكُتُبِ، المَرْويةُ[(٢)] عنِ ابنِ سِيرِينَ[(٣)] وأيُّوبَ؛ لأنَّ تَرْكَ كتابِه لابْنِه كوصيَّتِه[(٤)] به لغيرِه؛ وإنْ كان في الوصيَّةِ- كما قُلْنا[(٥)]- إشعارٌ زائدٌ يُفْهَمُ منه أن يُحَدِّثَ بها عنه؛ فقارَبَتِ المُناوَلةَ مِن وجهٍ./

١١٩/١ ط

ثمَّ اختَلفَ[(٦)] أئمَّةُ الحديثِ والفِقْهِ والأصولِ في العملِ بما وُجِدَ منَ/ الحديثِ بالخطِّ المُحقَّقِ لإمامٍ أو أصلٍ من أصولِ ثِقةٍ؛ معَ اتِّفاقِهم على مَنْعِ النَّقْلِ والرِّوايةِ به[(٧)]-:

٣٨/ب ي

فمعظمُ المُحَدِّثينَ والفُقهاءِ مِنَ المالكيَّةِ وغيرِهم لا يَرَوْنَ العملَ به.

وحُكِيَ عنِ الشافعيِّ جوازُ العملِ به[(٨)]، وقالتْ به[(٩)] طائفةٌ مِن نُظَّارِ أصحابِه، وهو الذي نصَره الجُوَينيُّ، واختارَه غيرُه من أربابِ التَّحْقيقِ؛ وهذا مَبْنيٌّ على مسألةِ العملِ بالمُرسَلِ.

وحكى القاضي أبو الوليدِ الباجيُّ أنه رُوِيَ للشَّافعيِّ: أنَّه يجوزُ أنْ يُحَدِّثَ بالخبرِ بحِفْظِه[(١٠)] وإن لم يَعْلَمْ أنه سَمِعَه، قال: «وحُجَّتُه: أنَّ حِفْظَه لما في كتابِه كحِفْظِه لما

(١) في (أ) و(ب) و(ش) و(ي): «ويعضده»، وكُتِب في (ظ) بالياء والتاء معًا.

(٢) مرفوعٌ؛ نعتٌ لـ«إجازة».

(٣) فوقَه لَحَقٌ في (ظ)، وكُتِب في الهامشِ: «أبو قلابة».

(٤) في (أ): «كوصية».

(٥) في (ظ): «قدمنا». وقد تقدَّمَ ذلك في الضَّرْبِ السَّابعِ من وُجوهِ الأخْذِ، وهو الوصيَّةُ بالكُتُبِ.

(٦) في (ظ): «اختلفت».

(٧) قوله: «به» ليس في (س).

(٨) هنا انتهى السقَطُ الذي استدْرَكه الناسخُ في المخطوط (ر)، وقد استدْرَكَه في منتصفِ الوجه (٢٩٣)، عندَ قولِه: «من الوَهَمِ على السامعِ...»، واستغرق (٦) لوحات تقريبًا، ثم انتهي السقَط في آخرِ الوجه (٣٠٥).

(٩) قوله: «به» ضرب عليه في (ر).

(١٠) في (س) و(ظ): «يحفظه»، ولم يُنقَط في (ر) و(ي)، والمُثبَت من (أ) و(ش)، وهو الصوابُ؛ بدليل قولِه بعدُ: «فيَحتمِلُ أن يكونَ غيَّرَ النقلةُ «بخَطِّه»؛ فقالوا: «بحِفْظِه».

سَمِعَه؛ فجازَ له أن يَرْوِيَه»[١].

ولا نورَ ولا بَهْجةَ لهذه الحُجَّةِ، ولا ذكَر هذا[٢] عنِ الشافعيِّ أحدٌ من أصحابِه، ولعلَّه ما قدَّمْنا عنه منَ العملِ به لا الرِّوايةِ؛ واللهُ أعلمُ[٣]؛ أو يكونُ[٤]/ إنما أرادَ أنَّه وجَدَه «بخَطِّه»، ولم يُحَقِّقْ صحَّةَ[٥] سَماعِه إلا بما[٦] وجَده «بخطِّه»؛ وهي مسألةٌ اختَلف فيها الأصوليُّون؛ فيَحتمِلُ[٧] أنْ يكونَ/ غيرَ النَّقَلةُ «بخَطِّه»؛ فقالوا[٨]: «بحِفْظِه»، وحُجَّتُه[٩] تَدُلُّ عليه[١٠]، وسنذكُرُ المسألةَ بعدُ[١١] إن شاءَ اللهُ تعالى.

٩٥و/١ — ١٢٠/ظ

قال القاضي ﷺ[١٢]:

هذه- وفَّقَنا اللهُ وإيَّاك- ضُروبُ النَّقْلِ مُفَصَّلةَ الأنواعِ،/ مُبَيَّنةَ الأصولِ والفروعِ، مُفَسِّرةً لمراتبِ الإجماعِ والاختلافِ، وها نحن نذكُرُ اختلافَ العُلماءِ في العبارةِ عنِ النَّقْلِ بضُروبِها، والمختارَ من ذلك إن شاءَ اللهُ تعالى./

٣٩و/ي — ١٢١/ظ

---

(١) «إحكام الفصول» (١/ ٣٨٧).

(٢) قوله: «ذكر هذا» في (ر) و(ظ): «ذكرها».

(٣) قوله: «عن الشافعي أحد...» إلى هنا، جاء موضعه في (س) بعد قوله: «وسنذكر المسألة بعد إن شاء الله تعالى».

(٤) في (ظ): «إلا أن يكون».

(٥) قوله: «صحة» زيادةٌ من (ر).

(٦) في (س) و(ظ): «ما»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٧) تُشبِه في (ظ): «يحتمل».

(٨) قوله: «فقالوا» مُثبَت من (ر) وهامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) في (س) و(ش): «وصحته»، وكذا أشار في (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(١٠) في (س): «فدل عليه»، وفي (ظ): «يدل على ذلك».

(١١) بعدَه في (ب) و(ظ): «هذا».

(١٢) قوله: «قال القاضي ﷺ» زيادةٌ من (س).

[٧] بَابٌ: فِي العِبَارَةِ عَنِ النَّقْلِ[١] بِوُجُوهِ السَّمَاعِ/ وَالأَخْذِ، وَالمُتَّفَقِ فِي ذَلِكَ، وَالمُخْتَلَفِ فِيهِ، وَالمُخْتَارِ مِنْهُ[٢] عِنْدَ المُحَقِّقِينَ، وَعِنْدَ المُحَدِّثِينَ

٢٨١/ر

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

لا[٣] خِلافَ بينَ أحدٍ منَ الفُقهاءِ والمُحدِّثينَ والأصوليِّينَ في جوازِ[٤] إطْلاقِ: «حدَّثَنا» و«أخبرَنا»، و«أنْبأنا»[٥]، و«خَبَّرَنا[٦]»، و«نَبَّأَنا»؛ فيما سُمِعَ مِن قولِ المحدِّثِ ولفْظِهِ وقراءتِه وإملائِه.

وكذلك: «سمِعْتُه يقولُ»، و«قال[٧] لنا»، و«ذَكَر[٨] لنا»، و«حَكى لنا»[٩]؛ وغيرُ ذلك من العِبارةِ عنِ التَّبليغِ؛ إلا شيئًا[١٠] حُكِي عن إسحاقَ بنِ راهُويَهْ: أنه اختارَ «أخبرَنا» في السَّماعِ والقِراءةِ على الشَّيخِ[١١]، وأنَّها[١٢] أعَمُّ مِن «حدَّثَنا».

وتابَعه على ذلك طائفةٌ من أصحابِ الحديثِ الخُراسانيِّينَ.

---

(١) ضرب عليه في (ظ)، وكُتِب في الهامشِ كلمةٌ تُشبِه: «التبليغ».
(٢) قوله: «منه» ليس في (أ) و(ب) و(ي).
(٣) من هنا بدأ سقَطٌ طويلٌ في النسخة (ب)، ثم استدْرَكه الناسخُ في منتصف (١٧و)، وانتهى في منتصفِ الوجه (١٩و).
(٤) قوله: «في جواز» مُثبَت من (س)، وفي (ب): «بجواز»، وفي بقية النسخ: «بوجوب».
(٥) في (ر): «وأنبأنا وأخبرنا».
(٦) ليس في (ب).
(٧) في (أ) و(ب) و(ظ) و(ي): «أو قال».
(٨) في (ظ): «وذكرنا لنا».
(٩) قوله: «وحكى لنا» ليس في (أ) و(ب) و(ي).
(١٠) في (ظ): «شيء».
(١١) قوله: «الشيخ» في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «حدثنا»، والمُثبَت من (أ) و(ب) و(ي).
(١٢) في (أ): «فإنها»، وفي (ب): «إنها».

ي/٣٩ط

ومذهبُ مالكٍ ﷺ ومعظمِ علماءِ الحجازيِّينَ والكوفيِّينَ: أنَّ «حدَّثَنا» و«أخبرَنا»[١] واحِدٌ، وأنَّ ذلك يُستعمَلُ فيما سُمِعَ مِن لَفْظِ الشيخِ، وفيما قُرِئَ عليه/ وهو يَسْمعُ./

ط/١٢٢

وهو مذهبُ الحسنِ والزُّهْريِّ في/ جماعةٍ، واختيارُ البُخاريِّ، واختُلِفَ في ذلك على[٢] أبي حنيفةَ وابنِ جُرَيجٍ والثَّوْريِّ[٣]، وهو مذهبُ الفُقهاءِ المدنيِّينَ وأصحابِ مالكٍ بجُمْلتِهم، وذَكر مالكٌ أنه مذهبُ متقدِّمي أئمَّةِ أهلِ[٤] المدينةِ.

أ/٣٥ظ

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[٥]:

[٩١] حدَّثَنا الفقيهُ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عيسى التَّميميُّ، عن أحمدَ بنِ عُمرَ[٦]؛ فيما كتَبه له بخطِّه، عن عَليِّ بنِ فِهْرٍ المِصْريِّ، قال[٧]: حدَّثَنا أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ اللهِ الغافِقيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الحسنِ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حَيُّونَ[٨]، حدَّثَنا عَمْرُو ابنُ سَوَّادٍ[٩]، قال: سمِعْتُ ابنَ وَهْبٍ يقولُ: قلتُ لمالكٍ: إذا سمِعْتُ الأحاديثَ منك؛

---

(١) في (ر): «وأنبأنا».
(٢) في (ظ): «عن».
(٣) بعدَه في (أ) و(ب) و(ر) و(ظ) و(ي): «وهو مذهب متقدمي أئمة أهل المدينة»، وهذه الزيادةُ ليست في (س) و(ش)؛ فالظاهرُ أنها تكرارٌ لما في السَّطْرِ التالي.
(٤) قوله: «أهل» ليس في (ب).
(٥) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» مُثبَت من (أ) و(ب) و(ي).
(٦) هو أبو العباس العُذْريُّ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [١٠].
(٧) قوله: «قال» ليس في (ي).
(٨) هو: عليُّ بن عبد الله بن محمد بن حَيُّونَ، أبو الحسن الأنْصِناويُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٧هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٨٠)، و«الأنساب» (١/ ٣٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٨٣).
(٩) في (أ) و(ش): «عمر بن سواد»، وضبطها في (ش) بفتح العين وسكون الميم!
وهو: عمرُو بن سَوَّادِ بن الأسود بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْحٍ، أبو محمدٍ القُرَشيُّ، العامِريُّ، السَّرْحيُّ، المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٧).

تَقْرأُ[(١)] عَليَّ، وأَقْرأُ[(٢)] عليكَ، كيف أقولُ؟ قال: «إن شِئْتَ فقُلْ: «حدَّثَنا»، وإنْ شئتَ فقُلْ: «أخبرَنا»»[(٣)].

وفي روايةِ ابنِ بُكَيرٍ: «وإن شِئْتَ فقُلْ: «حدَّثَني» أو «أَخْبَرَني[(٤)]»»، قال: وأُراه قال: «وإن شِئْتَ فقُلْ: «سمِعْتُ»»[(٥)]./

ط/١٢٣

وذكَر البُخاريُّ عنِ ابنِ عُيَينةَ: «حدَّثَنا»، و«أخبرَنا»، و«أنبأنا»، و«سمِعتُ»: واحدٌ[(٦)].

وأجاز بعضُهم في القِراءةِ: «سمِعْتُ فلانًا»؛ وهو قولٌ رُوِيَ عن مالكٍ وابنِ عُيَينةَ/ والثَّوْريِّ[(٧)].

ي/٤٠و

وقد تقدَّمَ مَن فرَّقَ بينَ القِراءةِ والسَّماعِ ومَن وافَقَ بينَهما، وترجيحُ مالكٍ القِراءةَ عليه على السَّماعِ منه، وحُجَّتُه في ذلك[(٨)].

وأَبَى جمهورُ الخُراسانيِّينَ وأهلُ المشرقِ من إطلاقِ «حدَّثَنا» في القِراءةِ، وأجازوا فيه «أخبرَنا»؛ ليُفَرِّقوا بينَ الضَّرْبَيْنِ[(٩)]؛/ قالوا: ولا يكونُ[(١٠)]

أ/٣٦و

---

(١) في (س): «تقرأها»، وكُتِب فوقَ آخِرِها: «صح».

(٢) في (أ) و(ي): «أو أقرأ».

(٣) أخرَجه الجوهري في «مسند الموطأ» (٦٢) عن أحمد بن الحسن، به.

(٤) في (ش): «وأخبرني».

(٥) قوله: «وفي رواية ابن بكير...» إلى هنا، سقط من (س) و(ظ).

والأثر أخرَجه الطحاويُّ في «التسوية بين حدثنا وأخبرنا» (٢) عن رَوْحِ بن الفرجِ، عن يحيى بن عبد الله ابن بكير، قال: لما فَرَغْنا مِن قراءة «الموطأ» على مالكِ بن أنسٍ، قام إليه رجلٌ، فقال له: يا أبا عبد الله، كيف نقولُ في هذا؟ فقال: «إن شئتَ فقُلْ: حدَّثَني، وإن شئتَ فقُلْ: أخبَرَني، وإن شئتَ، فقُلْ: أخبرنا»، قال: وأُراه قد قال: «وإن شئتَ فقُلْ: سمِعْتُ».

ومن طريق الطَّحاويِّ: أخرَجه ابنُ عبد البرِّ في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٦٠).

(٦) «صحيح البخاري» (١/ ٢٢).

(٧) قوله: «عن مالك وابن عيينة والثوري» في (س) و(ظ): «عن الثوري».

(٨) تقدَّمَ في الأثر [٦٣].

(٩) في (س): «الضدين»، وكُتِبَ قُبالتَها في هامشِ (ظ): «الموضعين».

(١٠) في (ظ): «تكون»، ولم يُنقَط في (أ) و(ي).

«حدَّثَنا»(١) إلا مُشافَهةً، ويَصِحُّ «أخبرَنا»(٢) في الكتابِ والتَّبليغِ؛ ألَا ترى أنَّك تقولُ: «أخبرَنا(٣) اللهُ بكذا»، و«أخبرَنا(٤) رسولُه(٥)»، ولا تقولُ(٦): «حدَّثَنا»!

ويَحْتَجُّ الآخَرُ(٧) في ردِّ هذا بقولِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزمر:٢٣]، وبقولِه تعالى: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا﴾ [النساء: ٨٧]؛ فقد أطْلَقَ فيه لفظَ الحديثِ، وقال تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ/ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]، وقال تعالى: ﴿قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡ﴾ [التوبة: ٩٤]؛ فقد سوَّى بينَ هذه الألفاظِ./

ر/٢٨٢ م/١٢٤

ورُوِيَ هذا المذهبُ منَ(٨) التَّفْرِيقِ عن أبي حنيفةَ أيضًا؛ وهو قولُ الشافعيِّ، وحكاه ابنُ البَيِّعِ(٩) عنِ الأَوْزاعيِّ والثَّوْريِّ، وهو مذهبُ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ(١٠) في آخَرِينَ، وقالوا: إنَّ أوَّلَ مَن أحْدَثَ الفَرْقَ بينَ(١١) هذين اللفظَينِ ابنُ وَهْبٍ بمِصْرَ(١٢).

وقال آخَرونَ: لا يقولُ: «حدَّثَنا» و«أخبرَنا»(١٣)، إلا فيما سَمِعَ منَ الشيخِ، ولْيَقُلْ: «قرأتُ»،/ أو: «قُرِئَ عليه وأنا أسمَعُ»؛ وإلى هذا نحا ابنُ المُبارَكِ، ويحيى بنُ يحيى التَّميميُّ، والنَّسائيُّ(١٤)، وابنُ حَنْبلٍ؛ في آخَرِينَ.

ظ/٤٠ي

---

(١) في(ر) و(س) و(ظ): «أخبرنا».
(٢) في (ر): «أنبانا»، وكذا في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.
(٣) قوله: «أخبرنا» في (ر): «أنبأنا»، وفوقَه في (ظ) علامة لحَقٍ، وكُتِب في الهامشِ: «وأخبرنا».
(٤) في (ر): «وأنبأنا».
(٥) كُتِب فوقَه في (ي): «صح»، وكُتِبَ في الهامشِ: «ﷺ».
(٦) في (ظ): «يقول». (٧) في (س): «الآخرون».
(٨) قوله: «المذهب من» ليس في (أ) و(ب) و(ي).
(٩) هو: الإمام الحاكم النَّيْسابوري.
(١٠) بعدَه في (س) و(ظ): «ويحيى بن يحيى التميمي». (١١) في (ب): «في».
(١٢) انظر: «الشذا الفياح، من علوم ابن الصلاح» (١/ ٢٨٣).
(١٣) في (ر): «وأنبأنا».
(١٤) كُتِب قُبالته في هامش (أ): «والنَّسوي»، وفوقَه: «معًا». و«النَّسائي» و«النَّسَوي» كلاهما نِسْبَةٌ إلى «نَسَا»؛ بلدةٍ بخراسان. انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٨٤).

وذهبَ القاضي أبو بكرِ بنُ الطَّيِّبِ- في لُمَةٍ[١] مِن أهلِ النَّظرِ والتحقيقِ- إلى اختيارِ الفَصْلِ بينَ السَّماعِ والقِراءةِ[٢]؛ فلا يُطْلِقُ «حدَّثَنا» إلا فيما سَمِعَ، ويُقيِّدُ في غيرِه مما قرَأَ[٣]؛ بأنْ يقولَ: «حدَّثَنا- أو: أخبرَنا[٤]- قِراءةً»، أو: «فيما قُرِئَ عليه وأنا أسمَعُ»، أو: «قرأْتُ عليه»؛ ليَزولَ إبهامُ[٥] اختلاطِ أنواعِ الأَخْذِ، وتَظهَرَ[٦] نَزاهةُ الرَّاوي وتحفُّظُه.

وقدِ اصطلَح مَشايخُ المُحَدِّثينَ على تَفْريقٍ في هذا:

[٩٢] **فحدَّثَنا** الشيخُ أبو عامرٍ محمدُ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثَنا القاضي/ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ خَلَفِ بنِ سعيدٍ[٧]، عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ عَليٍّ النَّيسابوريِّ[٨]، عن/ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ البَيِّعِ[٩]؛ قال: «الذي أَخْتارُه في الرِّوايةِ وعهِدتُّ عليه مَشايخي وأئمَّةَ عَصْري: أنْ يقولَ في الذي يأخُذُه مِن المُحَدِّثِ لفظًا وليس معه[١٠] أحدٌ: «**حدَّثَني فلانٌ**».

وما يأخُذُه مِن المُحَدِّثِ لفظًا ومعه غيرُه: «**حدَّثَنا**».

وما قرَأ على المُحَدِّثِ بنَفْسِه: «**أخْبَرني**».

١٢٥/ط

٣٦/ج/أ

---

(١) في (أ) و(ب): «ثلاثة»، وفي (ر): «أئمة»، وفي (ي): «ثلة». والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. و«اللُّمَةُ»: «الجماعةُ من الرِّجالِ ما بينَ الثلاثةِ إلى العشَرة». «تاج العروس» (٣٣/ ٣٩٦) (ل أ م).

(٢) في (ر): «القراءة والسماع».

(٣) في (ظ): «بما قرأ»، وقولُه: «إلى اختيار الفصل...» إلى هنا، سقط من (ب) و(ي)، وكُتِبَ في هامشِ (أ)، وفوقَه علامةُ النسخةِ.

(٤) قوله: «أو أخبرنا» في (ب) و(ر): «وأخبَرَنا».

(٥) في (س) و(ش): «إيهام».

(٦) في (ش): «ويظهر».

(٧) كذا في جميع النسخ: «سعيد»! والظاهر أنه مُحَرَّفٌ عن: «مسعود»، وهو: محمدُ بن خلفِ بن مسعود، أبو عبد الله بنُ السَّقَّاطِ. والله أعلم.

(٨) هو أبو بكرٍ الغازي، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٢].

(٩) في (ر): «الربيع».

(١٠) في (ظ): «منعه».

وما قُرِئَ عليه وهو حاضِرٌ: «أخبَرَنا».

وما عَرَض على المُحَدِّثِ[١]، فأجازَ له روايتَه شِفاهًا، يقولُ فيه: «أنْبَأني»[٢].

وما كتَب إليه المُحَدِّثُ مِن مدينتِه[٣] ولم يُشافِهةُ: «كتَب إليَّ»[٤].

[٩٣] حدَّثَنا/ القاضي الشَّهيدُ؛ بقِراءتي عليه، قال: حدَّثَنا الإمامُ أبو القاسِمِ البَلْخيُّ- هو ابنُ شافورَ[٥]- حدَّثَنا الفارسيُّ[٦]، حدَّثَنا أبو القاسمِ الخُزاعيُّ[٧]، حدَّثَنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ[٨]، حدَّثَنا أبو عيسى الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ- هو ابنُ الحسنِ[٩]- حدَّثَنا يحيى بنُ سُليمانَ الجُعْفيُّ المِصْريُّ[١٠]، قال[١١]:/ قال ابنُ وَهْبٍ: «ما قُلْتُ «حدَّثَنا»

١٤٤/ي

١٢١/م

(١) قوله: «على المحدث» في (ظ): «عليه».

(٢) في (ب) و(ي): «أنبأنا».

(٣) في (ر) و(س) و(ش): «مدينة».

(٤) انظر: «معرفة علوم الحديث» (ص٦٧٨).

(٥) هو: عبد الله بن طاهر بن محمد شَهْفُور، ويقال: شافور، أبو القاسم التميميُّ الفقيهُ، نَزيلُ بَلْخ، من أهل إسفرايين، كان إمامًا فاضلًا نبيلًا، برَعَ في الفقه والأصول، تُوُفِّي سنة (٤٨٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٩٩)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ١١٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ٦٣).

(٦) هو: محمد بن عبد الله بن الحسن النَّيسابوريُّ، أبو بكرٍ، الفقيهُ الأديب. ولم نقِف على ترجمتِه. وانظر: «الشفا» (١/ ١٥٣).

(٧) هو: عليُّ بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو القاسم الخُزاعيُّ، المعروفُ بابنِ المَراغِيِّ، تُوُفِّي سنة (٤١١هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١١/ ٢٢٦)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٩٦).

(٨) هو: الهيثَمُ بن كُلَيْبِ بن سُرَيجِ بن مَعْقِلٍ، أبو سعيد الشاشيُّ الحافظُ، صاحبُ «المسند»، تُوُفِّي سنة (٣٣٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» (٤/ ٢٧٦)، و«الأنساب» (٧/ ٢٤٦)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٩٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٥٩).

(٩) في (ر) و(س): «هو أبو الحسن». وكلاهما صوابٌ؛ فهو: أحمدُ بن الحسن بن جُنَيْدِبٍ الترمذيُّ، أبو الحسن الحافظُ، صاحبُ أحمد بن حنبلٍ، تُوُفِّي قبل (٢٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٩٠).

(١٠) هو: يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجُعْفيُّ، أبو سعيدٍ الكوفيُّ، المقرئُ، سكَن مصرَ، تُوُفِّي سنة (٢٣٧هـ)، وقيل: (٢٣٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٦٩).

(١١) ليس في (ب).

فهو ما سَمِعْتُ معَ[(١)] الناسِ، وما قُلْتُ: «حَدَّثَني» فهو ما سَمِعْتُ وَحْدي، وما قُلْتُ: «أخبَرَنا» فهو ما قُرِئَ على العالِمِ وأنا شاهدٌ، وما قُلْتُ: «أخْبَرَني» فهو ما قَرَأْتُ على العالِمِ»[(٢)].

قال القاضي عِياضٌ[(٣)]:

[٩٤] وأخبَرَنا هو وغيرُ[(٤)] واحدٍ، عن أبي الحُسينِ بنِ عبدِ الجبَّارِ البَغْداديِّ[(٥)] بالإجازةِ، قال: حدَّثَنا عليُّ بنُ أحمدَ[(٦)]، قال[(٧)]: حدَّثَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ[(٨)]، قال[(٣)]: حدَّثَنا الحسنُ بنُ عبدِ الرحمنِ[(٩)]، قال[(٣)]: حدَّثَنا العباسُ بنُ يُوسُفَ/ الشِّكْليُّ[(١٠)]، قال[(١١)]: حدَّثَنا العباسُ بنُ الوليدِ بنِ مَزْيَدٍ[(١٢)]، حدَّثَني أبي[(١٣)]، قال: قُلْتُ للأوْزاعيِّ:

٢٨٣/ر

---

(١) في (س): «من»، وفوقَه ضبةٌ، وكُتِب في الهامشِ: «تقييدنا: «من»، وصوابه: «مع»».

(٢) أخرَجه التِّرمِذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٢- ملحق بجامع الترمذي) عن أحمد بن الحسن، به.

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٩٤٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمن، عن عمِّه عبد الله بن وهب، بنحوه.

(٣) قوله: «قال القاضي عياض» ليس في (ر).

(٤) قوله: «هو وغير» في (س): «غير»، والمراد بقوله: «هو»: القاضي الشهيد أبو عليٍّ الصَّدَفي.

(٥) في (ب) و(ر) و(س): «البغدادي». وهو أبو الحسين الطُّيوريُّ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديثِ [٣].

(٦) هو الفاليُّ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(٧) قوله: «قال» زيادةٌ من (ظ).

(٨) هو ابنُ خَرْبانَ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(٩) هو ابنُ خَلَّادٍ الرَّامهُرْمُزيُّ، ترجمتُه في الأثر [١٢].

(١٠) هو: العباس بن يوسفَ، أبو الفَضْلِ الشِّكْليُّ، البغداديُّ، الصوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٣١٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٤)، و«الأنساب» (٧/ ٣٧٥)، و«تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٨٢).

(١١) قوله: «قال» زيادةٌ من (ظ).

(١٢) هو: العباسُ بن الوليد بن مَزْيَدٍ العُذْريُّ، أبو الفضل البَيْروتيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٦٩هـ)، وقيل: (٢٧٠هـ)، وقيل: (٢٧١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٥٥).

(١٣) هو: الوليدُ بن مَزْيَدٍ العُذْريُّ، أبو العباس البَيْروتيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٣هـ)، وقيل: (٢٠٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨١).

ما قرأتُه عليك وما أجَزْتَه/ لي؛ ما أقولُ فيهما[(١)]؟ قال: «ما أجَزْتُ لك وحْدَكَ فقُلْ فيه: «خبَّرَني»، وما أجَزْتُه[(٢)] لجماعةٍ أنتَ فيهم فقُلْ فيه: «خبَّرَنا»، وما قرأتَ[(٣)] عليَّ وحْدَكَ فقُلْ فيه: «أخْبَرني»، وما قُرِئَ[(١٤)] في جماعةٍ أنتَ فيهم فقُلْ فيه: «أخبَرَنا»،/ وما قَرَأْتُه عليكَ وَحْدَكَ فقُلْ فيه: «حدَّثَني»، وما قرأْتُه على جماعةٍ أنتَ فيهم فقُلْ فيه: «حدَّثَنا»[(٤)]./

٣٧و/أ ١٤ظ/ي ١٢٧/م

وذهَبَ جماعةٌ إلى إطلاقِ «حدَّثَنا» و«أخبَرَنا» في الإجازةِ، وحُكِيَ[(٥)] ذلك عنِ ابنِ جُرَيجٍ وجماعةٍ منَ المُتقدِّمِينَ[(٦)]، وقد أشَرْنا إلى مَن سوَّى بينَها[(٧)] وبينَ القراءةِ والسَّماعِ على ما تقدَّمَ[(٨)]، وحكى أبو العبَّاسِ بنُ بَكْرٍ المالكيُّ في كتابِ «الوِجازةِ»: أنه مذهبُ مالكٍ وأهلِ المدينةِ.

وحقٌّ ما قال عن مالكٍ؛ فإنه إذا جَعَل المُناوَلةَ سَماعًا كالقِراءةِ- كما تقدَّمَ فيما رُوِّينا عنه قبلُ- صَحَّ فيه[(٩)] «حدَّثَنا» و«أخبَرَنا»؛ فإذا رُوعِيَ كما قدَّمْنا معنى النَّقْلِ والإذْنِ فيه، وأنَّه[(١٠)] لا فَرْقَ بينَ القِراءةِ والسَّماعِ والعَرضِ والمُناولةِ للحديثِ؛ في جِهةِ الإقرارِ

---

(١) في (ظ): «فيما». (٢) في (ب): «أخذته».

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «قرأته».

(٤) أخرجه الرامهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤٨٩ و٥٠١) عن العباس بن يوسف الشِّكْليِّ، به.

وأخرَجه الخطيب في «الكفاية» (٩٧٣) من طريق عيسى بن حامد بن بشر القاضي، عن العباس بن يوسف الشِّكْليِّ، به. ومن طريق الخطيب أخرَجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٢٧١).

(٥) في (ب): «ويحكى». (٦) في (ظ): «المقدمين».

(٧) في (أ) و(ب) و(ر) و(س) و(ش) و(ظ): «بينهما»، والمُثبَت من (ي) وهامشِ (أ) عن نُسْخةٍ أخرى، وهو الصوابُ؛ فالضميرُ في «بينها» عائدٌ إلى الإجازة.

(٨) تقدَّمَ في بابِ العبارةِ عنِ النَّقْلِ بوُجوهِ السَّماعِ والأَخْذِ.

(٩) قوله: «قبلُ صَحَّ فيه» في (ظ): «قيل صح»، وفي (ب) و(ي): «قيل فيه».

(١٠) في (ر): «وأن».

والاعترافِ بصِحَّتِه وفَهْمِ[(١)] التحديثِ[(٢)] به[(٣)] - وجَبَ استواءُ العِبارةِ عنه بما شاءَ.

وقد ذهَبَ إلى تجويزِ ذلك مِن أربابِ/ الأصولِ: الجُوَيْنيُّ؛ لكِنْ قال: «ليسَ «حدَّثَني» و«أخْبرَني» مطلَقًا[(٤)] في الإجازةِ خَلْفًا[(٥)]؛ لكن ليسَتْ عندي عِبارةً مَرْضيَّةً لائقةً بالتحفُّظِ والصَّوْنِ؛ فالوجهُ البَوْحُ بالإجازةِ»[(٦)].

ومنَعَ إطلاقَ «حدَّثَنا» في[(٧)] الإجازةِ/ غيرُه من الأصوليِّينَ جملةً.

وقال شُعْبةُ في الإجازةِ؛ مرَّةً/ يَقولُ[(٨)]: «أنبأنا». ورُوِيَ عنه أيضًا: «أخبرَنا».

واختارَ أبو حاتمٍ الرَّازيُّ أنْ يقولَ[(٥)] في الإجازةِ بالمُشافهةِ: «أجازَ لي»، وفيما كتَبَ إليه: «كتَب إليَّ»./

ذ/٤٢و، ي/٣٧ظ/أ، ط/١٢٨/ب

وذهب أبو سُلَيمانَ[(٩)] الخطَّابيُّ إلى أنْ يقولَ في الإجازةِ[(١٠)]: «أخبرَنا فُلانٌ أنَّ فُلانًا حدَّثَه»؛ ليُبيِّنَ[(١١)] بهذا أنه إجازةٌ.

وأنْكَرَ هذا بعضُهم، وحَقُّه[(١٢)] أنْ يُنْكَرَ؛ فلا معنَى له يُتفَهَّمُ[(١٣)] ....

---

(١) في (ب) و(ي): «وفيم»، وفوقَه في (ي) ضبَّةٌ، وفي الهامش: «وفُهِمَ» مضبوطًا، وكلاهما جائز.

(٢) في (أ) و(ب) و(س) و(ي): «الحديث»، والمُثبَت من بقية النسخ، وهو موافقٌ لما في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى؛ وهو الأَوْلى.

(٣) قوله: «به» ليس في (س).

(٤) في (أ): «قطعًا»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٥) أي: ليس خطأً في النطقِ، ولا رديئًا في القولِ. انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٢٣٨)، و«تاج العروس» (٢٣/ ٢٥٠).

(٦) «البرهان في أصول الفقه» (١/ ٦٤٦-٦٤٧).

(٧) في (ظ): «فيه».

(٨) في (ظ): «تقول»، ولم يُنقَط في (ي).

(٩) قوله: «أبو سليمان» ليس في (ر).

(١٠) قوله: «بالمشافهة أجاز لي...» إلى هنا، سقط في (ب) و(ي)؛ لانتقالِ النظرِ، وكُتِب في هامشِ (أ)، وفوقَه علامةُ التصحيحِ.

(١١) عليها ضبةٌ في (أ)، وكُتِب في الهامشِ: «لِيَتبَيَّن» مضبوطًا، وفوقَه علامةُ التصحيحِ.

(١٢) في (س): «وحقيق»، وفوقَه علامةُ التصحيحِ.

(١٣) في (س) و(ش) و(ظ) و(ي): «ينفهم»، وكذا في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى، ولم ينقط في (ب)، =

بـه[١] المرادُ، ولا اعْتِيدَ هذا الوَضْعُ[٢] في المسألةِ؛ لا[٣] لغةً، ولا عُرفًا، ولا اصطِلاحًا.

وذكَر أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ في كتابِه «الفاصِلِ» مِثْلَ هذا عن بعضِ أهلِ الظاهرِ؛ قال: ولا تَقُلْ[٤]: إنَّ فُلانًا قال: «حدَّثَنا فلانٌ»؛ لأنَّ هذا يُنْبِئُ عنِ السَّماعِ[٥].

وهذا مِثْلُ الأوَّلِ وكلامِ[٦] مَن اصْطَلَح فيما يريدُه مع نفْسِه، إلا أنَّه[٧] لو اجتَمعَ[٨] أهلُ الصَّنْعةِ على هذا الوَضْعِ[٩]؛ ليَجْعلوه فَصْلاً وعَلَمًا/ للإجازةِ، لَمَا أُنْكِرَ.

قال القاضي عياضٌ[١٠]:

وقد كانَ للسَّلَفِ في هذه العِباراتِ[١١] اختيارٌ في إيثارِ بعضِ الألفاظِ دونَ بعضٍ:/ فمنهم: مَن كانَ لا يقولُ إلا: «أخبرَنا»، ومنهم: مَن كانَ لا يقولُ إلا: «حدَّثَنا»، ومنهم: مَن كانَ/ يقولُهما معًا.

ط/١٢٩ ر/٣٨٤ ي/٤٢ظ

فمِمَّن كانَ لا يقولُ إلا «أخبرَنا»: عُرْوةُ بنُ الزُّبَيرِ، وابنُه[١٢] هشامٌ، وابنُ جُرَيجٍ؛/ في آخَرينَ، ومِن[١٣] بعدِهم: ابنُ المبارَكِ، وعبدُ الرَّزَّاقِ[١٤]، وأبو عاصمٍ[١٥]؛ في

= والمُثبَت من (أ) و(ر). والفعل «انْفهَم» مطاوعًا لـ«فهَّم»: لَحْنٌ؛ كما نصَّ عليه في «القاموس المحيط» (ص١١٤٦)، و«تاج العروس» (٣٣/ ٢٢٤) (ف هـ م).

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «منه».

(٢) في (ر) و(س) و(ظ): «الموضع».

(٣) قوله: «لا» من (ر) و(ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٤) في (ر): «يقال»، وفي (س): «يقل».

(٥) انظر: «المحدِّث الفاصل» بمعناه (ص٤٥١).

(٦) أي: ومِثْلُ كلامِ.

(٧) قوله: «أنه» مُثبَت من (أ) و(ب) و(ي).

(٨) في (ظ): «أجمع».

(٩) في (ر) و(ظ): «الموضع».

(١٠) قوله: «قال القاضي عياض» زيادةٌ من (ظ).

(١١) في (ظ): «العبارة».

(١٢) في (ب): «وأئمة».

(١٣) في (أ) و(ي): «وممن».

(١٤) هو: عبد الرزَّاقِ الصَّنْعانيُّ، الحافظ الكبير. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢).

(١٥) هو: الضحَّاكُ بن مَخْلَدِ بن الضحَّاك الشَّيْبانيُّ، أبو عاصم النَّبيلُ، شيخُ المُحَدِّثين الأثباتِ، تُوُفِّي سنة =

آخَـــرِينَ[(١)].

وممَّن[(٢)] كانَ لا يقولُ إلا «حدَّثَنا»: مالكُ بنُ أنسٍ ﷺ؛ وهو المَرْويُّ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ في أحاديثِه، وهو اختيارُ الكثيرِ[(٣)] منهم؛ معَ تجويزِ مالكٍ غيرَ هذا، وإنما هذا[(٤)] على إيثارِ بعضِ الألفاظِ.

والأكثرُ على التَّسْويةِ فيهما، وقد[(٥)]/ قال اللهُ[(٦)] تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤]، وقال: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ [التوبة:٩٤]، وقال: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ...﴾ الآيةَ[(٧)] [التحريم:٣]، وقال: ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الأنعام:١٤٣]، وقال ﷺ: «**حَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**»[(٨)]،/ وقال: «**أَخْبَرَنِي**[(٩)] **بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ**»[(١٠)]، وقال: «**أَلَا أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟!**»[(١١)]، وقال: «**حَدَّثَنِـي**[(١٢)] **تَمِيمٌ الـدَّارِيُّ**»[(١٣)]؛ في أحاديثَ كثيرةٍ مِن استعمالِه ﷺ اللَّفْظَينِ[(١٤)]،/ وقد ذكَرْنا

١/و٣٨ — ط/١٣٠ — ط/١٣١

= (٢١٢هـ)، وقيل بعدها. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٨١).

(١) قوله: «ومن بعدهم ابن المبارك...» إلى هنا، سقط من (ب).

(٢) في (س): «ومن». (٣) في (س): «الكبير».

(٤) في (س): «هو». (٥) في (ي): «فقد».

(٦) لفظُ الجلالةِ ليس في (ظ) و(ي)، وفوقَه علامةُ النسخةِ في (أ).

(٧) قوله: «الآية» ليس في (ر).

(٨) أخرَجه البخاريُّ (٦١)، ومسلمٌ (٢٨١١) من حديث ابن عمر ﷺ.

(٩) قوله: «وقال: أخبرني» في (ظ): «قال وأخبرني».

(١٠) أخرجه البخاريُّ (٣٣٢٩) من حديث أنسٍ ﷺ.

(١١) أخرجه البخاريُّ (١٤٨١)، ومسلمٌ (١٣٩٢)؛ من حديث أبي حُمَيد الساعديِّ ﷺ، واللفظ للبخاري.

(١٢) قوله: «وقال: حدثني» في (ر): «وقال حدثه»، وفي (س) و(ظ): «قال وحدثني».

(١٣) أخرَجه مسلمٌ (٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قَيْس ﷺ.

(١٤) في (ر): «للفظين»، وفي (ش) وهامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «هذه الألفاظ»، والمُثبَت موافِقٌ لما في هامش (ش) عن نسخةٍ أخرى.

مذهبَ مَن فصَّل في ذلك بينَ السَّماعِ وغيرِه.

وكلُّ ما تقدَّمَ منَ الاصطلاحاتِ والاختياراتِ[(١)] لا تقومُ لترجيحِها حُجَّةٌ؛ إلاَّ مِن وجْهِ الاستحسانِ للفَرْقِ لطُرُقِ الأخْذِ[(٢)] والمُواضَعةِ؛ لتمييزِ[(٣)] أهلِ الصنْعةِ أنواعَ[(٤)] النَّقْلِ.

وقد رأيتُ للقُدماءِ/ والمتأخِّرينَ[(٥)] قولَهم في الإجازةِ: «حدَّثَنا فلانٌ إِذْنًا»، و«فيما[(٦)] أَذِنَ لي فيه»، و«فيما أَطْلَقَ لي الحديثَ[(٧)] به عنه»[(٨)]، و«فيما أَجازَنيه».

٤٣/ي

وبعضُهم يقولُ: «فيما كتَبَ به إليَّ»؛ إن كان إجازةً[(٩)] بخَطِّه[(١٠)]؛ لَقِيَه أو لم يَلْقَهْ.

وبعضُهم يقولُ: «فيما كتَبَ به إليَّ»؛ إن كان كتَبَ له من بلدٍ[(١١)]، أو «فيما كتَبهُ[(١٢)] لي»؛ إذا[(١٣)] كان إجازةً[(١٤)]، وبعضُهم يقولُ[(١٥)]: «حدَّثَنا كِتابةً»، و: «مِن كِتابِه».

---

(١) في (ر) و(ي): «والاختبارات».
(٢) في (أ) و(ب) و(ي): «الأحاديث»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.
(٣) في (ظ): «لتميز»، وفي (ب) و(ي): «ليميز».
(٤) قوله: «أنواع» ليس في (س).
(٥) من قولِه أولَ البابِ: «لا خلافَ بينَ أحدٍ من الفقهاءِ...» إلى هنا، كان قد سقط من النسخةِ (ب)، واستدْرَكه الناسخُ في منتصف (١٧و)، وانتهى في منتصف الوجه (١٩و).
(٦) في (أ): «فيما» بدون واو.
(٧) قوله: «الحديث» في (أ) و(ب) و(ي): «في الحديث».
(٨) في (س): «وعنه».
(٩) كتب في (أ) بالوجهين: «إجازة» و«أجازَهُ»، وفوقَه: «معًا».
(١٠) في (ر): «بخط».
(١١) قوله: «من بلد» في (ظ): «آخر» وفوقَه ضبَّةٌ.
(١٢) في (ر): «كتب». (١٣) في (ظ): «إن».
(١٤) قوله: «إجازة» بعدَه في (س): «بخطه لقيه أو لم يلقه»، وبعدَه في (ظ): «له بخطه»، وضُبِطَ في (أ) و(ر): «أجازَهُ». وقوله: «وبعضهم يقول فيما...» إلى هنا، سقط من (ب).
(١٥) قوله: «فيما كتبه به إلى...» إلى هنا، سقط من (ش) و(ي)، وقوله: «وبعضهم يقول» ليس في (س) و(ظ).

والتَّمْييزُ[(١)] إذا أَمْكَنَ أَجْمَلُ بالمُحَدِّثِ؛ وهو الذي شاهَدتُّه من أهلِ التحرِّي في الرِّوايةِ ممن أخَذْنا عنه.

وأَمَّا مِن جهةِ التَّحْقيقِ: فلا فرقَ؛ إذا صحَّتِ الأصولُ المُتقدِّمةُ، وأنها طُرُقٌ للنَّقْلِ[(٢)] صحيحةٌ، وأنَّ العِبارةَ فيها بـ«حدَّثَنا» و«أخبرَنا» و«أنبأَنا» سَواءٌ؛/ لأنَّه[(٣)] إذا سمِعَه منه فلا شَكَّ[(٤)] في إخبارِه/ به، وكذلك إذا قرأَه عليه فجوَّزَه[(٥)] له، أو أَقرَّه عليه[(٦)]؛ فهو إخبارٌ له به حقيقةً؛ وإن لم يَسمَعْ مِن فيه كلمةً منه، فكذلك إذا كتَبَه له، أو أذِنَ[(٧)] له فيه؛ كُلُّه إخبارٌ حقيقةً، وإعلامٌ بصحَّةِ ذلك الحديثِ أو الكتابِ، ورِوايتِه/ له[(٨)] بسَنَدِه الذي يذكُرُه[(٩)] له، فكأنَّه سَمِعَ منه جميعَه.

قال القاضي[(١٠)]: هذا مُقْتَضى اللُّغةِ وعُرْفِ أهلِها حقيقةً ومجازًا، ولا فَرْقَ فيها بينَ هذه العباراتِ، وعلى[(١١)] التَّسْويةِ أو التَّفْريقِ في هذا جاءَ/ اختلافُ/ مسائلِ[(١٢)] الفُقهاءِ؛/ فيمَن حلَفَ: «ليُخْبِرَنَّ[(١٣)]- أو: لَيُحَدِّثَنَّ- بكذا»، ولا نيَّةَ له، فأشارَ أو كتَبَ: هل هو حانِثٌ على كلِّ حالٍ؟ وهو مُقْتَضى مَذْهَبِنا على الجُملةِ، أو لا يحنَثُ إلا بالمشافَهةِ؟ وهو مذهبُ الطَّحَاويِّ./

ط/١٣٢ — ١/أ٣٨ — ي/أ٤٣ — ر/٢٨٥ — ط/١٣٣

---

(١) في (ب): «والمتميز». (٢) في (س): «النقل».

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «إلا أنه».

(٤) في (ر): «يشك»، وكذا في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٥) في (أ): «يجوز». (٦) قوله: «عليه» ليس في (ظ).

(٧) في (ب): «وأذن». (٨) قوله: «له» ليس في (ب) و(ي).

(٩) في (أ) و(ي): «يذكر»، وفي (ظ): «نذكره».

(١٠) قوله: «قال القاضي» زيادةٌ من (ظ).

(١١) في (س): «على» بدون واو. (١٢) قوله: «مسائل» ليس في (ر).

(١٣) في (ي): «ليجبرن»، ولم تتَّضِح في (أ).

والقولانِ عندَنا فيمَن حلَفَ على الكلامِ في الإشارةِ والكتابِ.

أو التفريقُ بينَ الحديثِ والخبرِ[1]؛ فيَحْنَثُ في الخبرِ، ولا يحنَثُ في الحديثِ؛ لأنَّ مُقْتَضاه[2] المشافَهةُ؛ وهذا قولُ محمدِ بنِ الحسنِ، ويَظْهَرُ مِن مذهبِنا أيضًا. وباللهِ التوفيقُ./

٣٢/أ

(١) أي: أو قولٌ ثالثٌ؛ هو التَّفْريقُ بينَ الحديثِ والخبرِ.

(٢) في (ظ): «مقتضى».

[٨] بَابٌ: فِي تَحقِيقِ التَّقْيِيدِ، وَالضَّبْطِ، وَالسَّمَاعِ، وَمَنْ[١] سَهَّلَ فِي ذَلِكَ، وشَدَّدَ[٢]

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

الذي ذهَب إليه أهلُ التحقيقِ من مشايخِ الحديثِ وأئمَّةِ الأصوليِّينَ والنُّظَّارِ: أنَّه لا يجِبُ أنْ يُحَدِّثَ المُحدِّثُ/ إلا بما حفِظَه في قَلْبِه، أو قيَّدَه في كتابِه وصانَه في خِزانتِه، فيكونُ صَوْنُه فيها[٣] كصَوْنِه في قَلْبِه؛ حتى لا يَدخُلَه رَيْبٌ ولا شَكٌّ في أنَّه كما سمِعَه[٤]، وكذلك يأتي لو سمِعَ كتابًا وغابَ عنه، ثمَّ وجَدَه، أو أعارَه[٥]، ورجَع إليه،/ وحقَّقَ[٦] أنه بخَطِّه، أو الكتابُ[٧] الذي سمِعَ فيه نَفْسُه، ولم يَرْتَبْ في[٨] حرفٍ منه، ولا في ضَبْطِ كلمةٍ، ولا وجَدَ فيه تَغْييرًا[٩].

٣٩/و/أ

٤٤/و/ي

فمتى كان بخلافِ هذا، أو دخَلَه رَيْبٌ أو شَكٌّ؛ لم يجُزْ له الحديثُ بذلك؛ إذِ الكلُّ مُجْمِعونَ على[١٠] أنَّه لا يُحدِّثُ إلا بما حقَّقَ، وإذا ارتابَ في شيءٍ فقد حدَّثَ بما لم

---

(١) في (أ): «من» بدونِ واوٍ.

(٢) قوله: «وشدد» في (ر): «أو شدد»، وهو واضحٌ، والمُثبَت من بقية النسخ، وفيه حذفُ الاسمِ الموصولِ معَ بَقاءِ صِلَتِه؛ أي: ومن شدد؛ كقولِه تعالى: ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ [العنكبوت:٤٦]. أي: والذي أنزل إليكم. انظر: «مغني اللبيب» (٦/ ٤١٩-٤٢٠).

(٣) في (ظ): «فيه».

(٤) في (س): «يسمعه».

(٥) في (ظ): «عاره».

(٦) في (ر): «وتحقق».

(٧) قوله: «الكتاب» معطوفٌ على موضعِ «بخطه»؛ أي: وحقَّق أنَّه الكتاب.

(٨) في (ظ): «فيه»، وكتب فوقَها بخطٍّ صغيرٍ: «في».

(٩) في (ب): «تغيير»، وفي (ظ): «تغيرا».

(١٠) قوله: «على» ليس في (ب) و(ظ) و(ي).

يُحقِّقْ أنَّه من قولِ النبيِّ ﷺ، ويُخْشى[(١)] أنْ يكونَ مُغَيَّرًا، فيدخُلَ في وَعيدِ مَن حدَّثَ عنه بالكذبِ[(٢)]، وصارَ حديثُه بالظَّنِّ؛ والظَّنُّ أَكْذَبُ الحديثِ[(٣)]./

وقد[(٤)] هابَ السَّلَفُ الصالحُ منَ الصَّحَابةِ- رضوانُ اللهِ عليهم- الحديثَ/ بما سمِعوه من فَلْقِ فِيهِ[(٥)]، وحفِظوه عنه؛ مخافةَ تَجْويزِ[(٦)] النِّسْيانِ[(٧)] والوَهَمِ والغَلَطِ على حِفْظِهم، ولا تأثيرَ في الشرعِ للتَّجْويزاتِ، فكيفَ بما لا يُحقَّقُ[(٨)]، ويُبْنى على الظنِّ وسلامةِ الظاهرِ؟!

ولهذا قال مالكٌ ﷺ فيمَن يُحدِّثُ منَ الكُتُبِ[(٩)]، ولا يحفظُ حديثَه: «لا[(١٠)] يُؤخَذُ عنه؛ أخافُ أنْ يُزادَ في كُتُبِه بالليلِ»[(١١)].

وقد قال بمِثْلِ هذا جماعةٌ من أئمَّةِ الحديثِ[(١٢)]، وشدَّدوا في الأخْذِ:

[٩٥] حدَّثَنا[(١٣)] أبو الطاهرِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ/ سِلَفَةَ الحافظُ مُكاتبَةً، حدَّثَنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبارِ، حدَّثَنا/ أبو الحسَنِ[(١٤)] الفاليُّ، حدَّثَنا القاضي ابنُ خَرْبانَ،

---

(١) في (ب): «ونخشى».
(٢) انظر الحديث [١٢٩].
(٣) انظر: البخاري (٥١٤٣)، ومسلم (٢٥٦٣) من حديث أبي هريرة ﷺ.
(٤) قبلَه في (س): «حدثنا أبو عبد الله الخولاني، فيما أذن لي فيه، قال: أخبرني أبو عمر أحمد بن محمد قال».
(٥) أي: سمِعوه من فمِ النبيِّ ﷺ مباشرةً، و«فَلْق»: بفتحِ الفاءِ وسكونِ اللامِ، وقد تُكسَرُ الفاءُ؛ بمعنى الشِّقِّ. انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ١٥٨)، و«تاج العروس» (٢٦/ ٣٠٩) (ف ل ق).
(٦) قوله: «تجويز» في (ب): «تجوز من».
(٧) في (ي): «اللسان».
(٨) في (ر): «يتحقق».
(٩) في (ر): «الكتاب».
(١٠) في (ظ): «فلا».
(١١) أخرَجه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٧)، وابن السني في «رياضة المتعلمين» (٣٢٧)، والخطيب في «الكفاية» (٧٠٧) من طريق أشهب بن عبد العزيز، قال سُئِل مالكٌ: أَيُؤخَذُ ممن لا يحفظُ، ويأتي بكتبٍ، فيقول: قد سمِعتُها، وهو ثقةٌ؟ فقال: «لا يُؤخَذ عنه؛ أخافُ أن يزادَ في كتُبِه بالليلِ».
(١٢) قوله: «أئمة الحديث» في (س): «أهل الحديث»، وفي (أ) و(ب) و(ي): «أئمة المحدثين».
(١٣) في (أ) و(ب) و(ي): «أخبرنا».
(١٤) في (ب): «الحسين».

حدَّثَنا القاضي ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ الغَزَّاءُ،/ أخبرَنا يُوسُفُ بنُ مُسَلَّمٍ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ تَميمٍ[1]، قال: «كتَبْتُ عن سُفْيانَ[2] عشرةَ آلافِ حديثٍ أو نحوَها، فكنتُ[3] أستفهِمُ جَلِيسي، فقلتُ لزائدةَ[4]: يا أبا الصَّلْتِ، إنِّي كتَبْتُ عن سُفْيانَ/ عشرةَ آلافِ حديثٍ أو نحوَها؟ فقال لي: «لا تُحدِّثْ إلا بما تحفَظُ بقلبِكَ[5]، وتسمَعُ بأُذُنِكَ»، قال: «فألقَيْتُها[6]»[7].

٢٨/ ر

١٣٦/ ط

[٩٦] قال ابنُ خَلَّادٍ[8]: وحدَّثَنا أبو حَفْصٍ الواسِطيُّ[9]، حدَّثَنا عباسٌ الدُّوريُّ[10]، قال قُرادٌ[11]: سمِعتُ شُعْبةَ يقولُ: «إذا سمِعْتَ منَ المُحَدِّثِ[12]، ولم تَرَ

---

(١) هو: خلفُ بن تميم بن أبي عتَّابٍ - واسمُ أبي عَتَّابٍ: مالكٌ - التميميُّ الدارميُّ، أبو عبد الرحمن الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٧٦).

(٢) هو: سفيان الثوري.

(٣) في (ب): «وكنت».

(٤) هو: زائدةُ بن قُدامةَ الثقفيُّ، أبو الصَّلْتِ الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٧٣).

(٥) في (ر): «في قلبك».

(٦) في (ب): «فألفيتها».

(٧) أخرجه ابنُ العَديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٣٤٠-٣٣٤١) و(٨/ ٣٧٣٤) من طريق المصنِّف، به.
وأخرجه ابنُ العَديم في الموضع السابق عن أبي الحسن علي بن المفضَّلِ المقْدِسيِّ، وأبي محمد الأَسَديِّ عن أبي طاهر السِّلَفيِّ، به.
وأخرجه الخطيبُ في «الكفاية» (١٨١) عن أبي الحسن الفاليِّ، به.
وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٨٠ و٨٦٧) عن عبد الله بن أحمد الغَزَّاءِ، به.

(٨) قوله: «ابن خَلَّادٍ» مُثبَت من (أ) و(ي)، وتشبه في (ب): «ابن فلان». وانظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٥٩٩).

(٩) هو: عمر بن الحسن بن جُبير، أبو حفص الواسطيُّ، روى عنه الرَّامَهُرْمُزيُّ، وأبو القاسم الآبَنْدُونيُّ الجرجانيُّ الحافظُ، وأبو الحسين محمد بن المظفر البغداديُّ الحافظ، ولم نقِفْ له على ترجمةٍ وافيةٍ.

(١٠) هو: عباس بن محمد بن حاتم بن واقدٍ الدُّوريُّ، أبو الفضل البغداديُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٤٥).

(١١) هو: عبد الرحمن بن غَزْوانَ الخُزاعيُّ، ويقالُ: الضبيُّ، أبو نوحٍ، المعروفُ بقُرادٍ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣٥).

(١٢) قوله: «من المحدث» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

وجْهَه؛ فلا تَرْوِ[١] عنه»[٢].

[٩٧] وذَكَرَ[٣] عن[٤] سُفْيانَ الثَّوْريِّ؛ في الجماعةِ يسمَعونَ والكتابُ عندَ بعضِهم، وهو عندَهم ثِقَةٌ؛ هل يُصدِّقونَه[٥]؟ قال: «لا؛ إنَّما هي بمَنْزلةِ الشَّهادةِ»[٦]./

٣٧/ب

[٩٨] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ الخَوْلانيُّ[٧]، عن أبيه[٨]، عن أبي عُمَرَ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ سعيدٍ، قال: كتَبَ القاضي مُنذِرُ بنُ سعيدٍ[٩] إلى أبي عليٍّ البَغْداديِّ[١٠]؛ يَستعِيرُ منه كتابَ «الغريبِ المُصنَّفِ» بهذه الأبياتِ[١١]؛ حيثُ يقولُ[١٢]:

---

(١) قوله: «ترو» في (ر): «تحدث».

(٢) أخرجه الرامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٦٢) عن أبي حَفْصٍ الواسِطيِّ، به.
وأخرجه ابنُ عَديٍّ في «الكامل» (١/ ٤٦) عن محمد بن الحسين بن مكرم، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٠١) من طريق محمد بن يعقوب الأصَمِّ؛ كلاهما عن العباس بن محمدٍ الدُّوريِّ، به.

(٣) أي: ابنُ خَلّادٍ الرامهُرْمُزيُّ. انظر: «المُحَدِّث الفاصل» (ص٥٩٩-٦٠٠).

(٤) قوله: «عن» ليس في (ر).

(٥) في (ظ): «تصدقونه»، ولم يُنقَط في (ي).

(٦) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٦٤) عن عبد الله بن أحمد الغَزَّاءِ، عن أحمد بن حَرْبٍ المَوْصِليِّ، عن زيد بن أبي الزَّرْقاء، عن سفيان، به.

(٧) هو أحمدُ بنُ غَلْبونَ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٦].

(٨) قوله: «عن أبيه» ليس في (ظ). وهو محمدُ بنُ غَلْبونَ، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٦].

(٩) هو: مُنْذِرُ بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله البَلُّوطيُّ، أبو الحَكَمِ الأندلسيُّ، قاضي الجماعة بقُرْطبةَ، كان عالمًا فقيهًا، وأديبًا بليغًا، وخطيبًا على المنابر، وفي المحافل مِصْقَعًا، تُوُفِّي سنة (٣٥٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٨١)، و«جذوة المقتبس» (ص٣٤٨)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٦٢٠)، و«معجم الأدباء» (٦/ ٢٧١٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٩٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٧٣).

(١٠) في (ب) و(س): «البغداذي»، وفي (ر): «البغذاذي»، وهما لغتانِ صحيحتانِ في «بغداد».
وهو: إسماعيلُ بن القاسم بن هارون، أبو علي البغداديُّ القاليُّ، كان إمامًا في علم اللُّغة، وكانت كتبُه على غاية التقييد، والضَّبْط، والإتقان، تُوُفِّي سنة (٣٥٦هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١٦٤)، و«بغية الملتمس» (١/ ٢٨٢)، و«معجم الأدباء» (٢/ ٧٢٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٩٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٥).

(١١) في (س): «بهذين البيتين».

(١٢) قوله: «حيث يقول» زيادةٌ من (ظ).

بِحَـقِّ رِيـمٍ مُّهَفْهَـفْ وَصُدْغِـهِ الْمُتَعَطِّـفْ
إِبْعَـثْ إِلَـيَّ بِجُزْءٍ مِّنَ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّـفْ[١]/

٤٥/ي

فقضى أبو عليٍّ حاجتَه، وأجابَه بقولِه:

وَحَـقِّ دُرٍّ[٢] تَـأَلَّـفْ بِـفِيـكَ أَيَّ تَـأَلُّـفْ/
لَأَبْعَثَـنَّ بِمَـا قَـدْ حَوَى الْكِـتَابُ[٣] الْمُصَنَّفْ/
وَلَـوْ بَعَثْـتُ بِنَفْسِـي إِلَـيْكَ مَـا كُنـتُ أُسْرِفْ[٤]

١٣٨/ط ٤٠/أ

وبلَغَني بَلاغًا أنَّه بعدَ ذلك لم يُسْمِعْ في الكتابِ؛ لمَغِيبِه[٥] عنه.

وقد سمِعْتُ أنَّ ذلك[٦] إنَّما كانَ[٧] في كتابِ «الألفاظِ»[٨]، في قصةٍ أخرى معَ الحكمِ أميرِ المؤمنِينَ المَرْوانيِّ[٩].

وحكَى أبو عبدِ اللهِ المَحامِليُّ عن أبي حَنيفةَ وبعضِ الشافعيةِ؛ فيمَن وجَدَ سَماعَه

---

(١) البيتانِ من بحرِ المُجتَثِّ؛ وورَدتْ منسوبةً أيضًا لأبي الحكمِ منذرِ بن سعيدٍ في: «معجم الأدباء» (٢/ ٧٣١-٧٣٢)، و(٦/ ٢٧٢٢)، و«الوافي بالوَفَيَات» للصَّفَدي (٩/ ١١٥)، و«نفح الطيب» (٢/ ٢٠).

(٢) في (ش): «ذر».

(٣) في (ب): «كتاب»، وفي (ش): «الغريب».

(٤) الأبياتُ من بحرِ المُجتَثِّ؛ وورَدتْ منسوبةً أيضًا لأبي عليٍّ القالي البغداديِّ في: «معجم الأدباء» (٢/ ٧٣١-٧٣٢)، و(٦/ ٢٧٢٢)، و«الوافي بالوَفَيَات» للصَّفَدي (٩/ ١١٥)، و«نفح الطيب» (٢/ ٢٠).

(٥) في (ظ): «المعيبة».

(٦) قوله: «أن ذلك» ليس في (ب) و(ي)، وكُتِبَ في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٧) بعدَه في (أ) و(ب) و(ش) و(ي): «هذا».

(٨) كُتِبَ قُبالتَها في هامشِ (ظ): «الإصلاح».

(٩) هو: الحَكَمُ بن عبد الرحمن بن محمدٍ، المستنصِرُ بالله، أميرُ المؤمنين بالأندلس، أبو العاصِ بنُ الناصر الأمويُّ، المَرْوانيُّ، كان حَسَنَ السِّيرة، جامعًا للعِلْم، مُكْرِمًا للأفاضل، كبيرَ القَدْرِ، ذا نَهْمةٍ مُفْرِطةٍ في العلم والفضائل، عاكفًا على المطالعة، جمَع مِن الكتب ما لم يجمَعْه أحدٌ من الملوك، لا قبلَه ولا بعدَه، تُوُفِّي سنة (٣٦٦هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١٣)، و«البيان المغرب» (٢/ ٢٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٦٩).

في كتابٍ، ولم يذكُرْ أنَّه سمِعَه؛ أنَّه لا تجوزُ[١] له رِوايتُه حتى يتذكَّرَ سَماعَه؛ وهو قولُ الجُوَيْنيِّ.

وحكَى المَحامِليُّ عن أكثرِ الشافعيةِ، ومحمدِ بنِ الحسنِ، وأبي يوسفَ: جوازَ ذلك، وحكاه أبو المعالي[٢]. وهو الذي اختارَ هو[٣].

والخلافُ فيه مَبْنيٌّ على الخلافِ في شهادةِ الإنسانِ على خَطِّه بالشهادةِ إذا لم يَذْكُرْها، وإن كان أولئكَ لا يقولونَ بجوازِها في الشَّهادةِ، وأجازوها هنا[٤]؛ قالوا: لأنَّ[٥] الشَّهادةَ مَبْنيَّةٌ على التَّغْليظِ والتَّشْديدِ، والخبرَ مَبْنيٌّ على حُسْنِ الظاهرِ/ والمسامحةِ، وأنَّه لا يُشترَطُ فيه ما يُشترَطُ في الشهادةِ؛/ قالوا: معَ اعتمادِ السَّلَفِ الصالحِ على كُتُبِ النبيِّ ﷺ، والرجوعِ إلى الخَطِّ.

وهذا[٦] غيرُ مُسلَّمٍ لهم لِمَا قدَّمْناه[٧].

وكذلك اختَلفوا: إذا[٨] حقَّقَ[٩] السَّماعَ من ثِقَةٍ، ونسِيَ[١٠] ممن سمِعَه؟

فحُكِيَ عن بعضِ الأصوليِّينَ جوازُ رِوايتِه، وأوْمأَ[١١]/ إليه الشافعيُّ.

وأنكَرَه المُحقِّقونَ؛ إذ لا يَصِحُّ[١٢] له[١٣] تسميةُ مَن سمِعَه منه إلا على الإرسالِ، ولعلَّه مرادُ مَن أجازَه.//

ظ/١٣٩ ي/٤٤٥

ر/٢٨٧ أ/٤٤٠

ط/١٤٠

---

(١) في (ظ): «يجوز»، ولم يُنقَط في (ب) و(ر) و(ي).

(٢) قوله: «وحكاه أبو المعالي» ليس في (س) و(ظ).

(٣) أي: وهو الذي اختار المَحامليُّ.

(٤) في (أ) و(ي): «وأجازوا ههنا».

(٥) في (ش): «بأن».

(٦) في (س): «وهو».

(٧) تقدَّم في الضَّرْب السادس من أنواع الأخذ وأصول الرِّواية؛ وهو الإعلام (ص٧٠ وما بعدها).

(٨) قوله: «اختلفوا إذا» كذا في (س)، وفي بقية النسخ: «اختلفوا في إذا».

(٩) في (ب): «حقوق».

(١٠) في (س): «وتسي».

(١١) في (س): «فأومأ».

(١٢) في (ر): «تصح».

(١٣) في (ش): «فيه».

[٩] بَابُ: مَنْ سَهَّلَ فِي ذَلِكَ

قال القاضي ﷺ[١]:

ذهَبَ كثيرٌ منَ المُحدِّثِينَ منَ الصَّدْرِ الأولِ فمَن بعدَهم في[٢] طَوائفَ منَ الفُقَهاءِ: إلى تَرْكِ التَّشْديدِ في الأخْذِ، والمُسامَحةِ فيه[٣]، والبِناءِ فيه على التسهيلِ.

وما أُراهم ذهَبوا في ذلك إلا بِناءً على صحةِ الإجازةِ، وأنَّ الحضورَ منَ الشيخِ والإعلامَ بأنَّ هذا الكتابَ رِوايتُه مُقنِعٌ في الأداءِ والنَّقْلِ، ثم جاءَتْ بعدَ ذلك القراءةُ[٤] والسَّماعُ قوةً وزيادةً كالمُناوَلةِ.

وإلا فالتحقيقُ: ألَّا يُحدِّثَ أحدٌ[٥] إلا بما حقَّقَ، ولا يُخبِرَ إلا بما تيقَّنَ[٦]، فلو أنَّه لا يجوزُ إلا السَّماعُ أو القراءةُ[٧] على الوجهِ المُشترَطِ، لَمَا صحَّ في النَّقْلِ إلا ما تقدَّمَ[٨]/ منَ التَّشْديدِ.

٥٥/ي

لكنْ[٩] إذا صحَّ الخبرُ والرِّوايةُ كما قدَّمْنا- بالعرضِ والمُناوَلةِ والإجازةِ والإقْرارِ والإعلامِ- لم تضُرَّ[١٠] المُسامَحةُ في القراءةِ؛ إذ هي شيءٌ زائدٌ على جوازِ ما تقدَّمَ؛ إذا صحَّتِ المُعارَضةُ بالأصولِ، والمقابلةُ بكتابِ الشيخِ؛ ولهذا قال الفقيهُ أبو عبدِ اللهِ بنُ

---

(١) قوله: «قال القاضي ﷺ» مُثبَت من (س) و(ظ).

(٢) في (ظ): «من».

(٣) قوله: «فيه» ليس في (ب) و(ي).

(٤) في (س) و(ظ): «للقراءة».

(٥) قوله: «أحد» في (ي): «أحدا».

(٦) قوله: «تيقن» في (ب): «يتيقن»، و(ر): «تبين».

(٧) قوله: «أو القراءة» في (ش): «والقراءة».

(٨) قوله: «تقدم» كُتِبَ في (ي) بالتاء والياء معًا.

(٩) في (أ): «ولكن».

(١٠) في (ظ): «يضر».

عَتَّابٍ؛ فيما ذكَرْنا أنَّ ابْنَه الفقيهَ أبا محمدٍ حدَّثَنا به[١] عنه: «إنَّه لا غَناءَ[٢] عنِ الإجازةِ معَ القِراءةِ»، وقولَ[٣] ابنِ مُيَسَّرٍ[٤]/ الفقيهِ: «الإجازةُ عندِي/ خيرٌ منَ السَّماعِ الرَّديءِ»[٥].

١٣١/ط ١٤٩/أ

وعلى هذا عمَلُ الناسِ اليومَ في أقطارِ الأرضِ[٦]، وسيرةُ المَشايخِ قَبْلُ[٧]؛ فيُصحِّحونَ سَماعَ الأعجميِّ[٨] والأبْلَهِ والصَّبِيِّ؛ الذينَ لا يَفْقهونَ ما يُقرَأُ عليهم[٩]، ويحضُرُ السامعُ[١٠] بغيرِ كتابٍ، ثمَّ يكتبُه بعدَ عشَراتٍ منَ الشُّهورِ أو السِّنينَ من كتابِ ثِقَةٍ سمِعَ معه، ولعلَّ الضَّبْطَ في كثيرٍ منه يُخالِفُ كتابَ الشيخِ، أو ما قُرِئَ عليه.

وحُكِيَتِ المُسامَحةُ فيه عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ وابنِ وَهْبٍ وسُحْنُونٍ[١١] فمَن بعدَهم، وعلى هذا تسامَحَ[١٢] الشُّيوخُ في مَجالسِ الإملاءاتِ[١٣] وتبليغِ/ المُستَمْلِينَ عنِ الشيخِ لمن بعُد، وتذكيرِ السامِعِينَ بعضِهم من بعضٍ:

٥٤/ي

[٩٩] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ[١٤]، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ حَمْدُ بنُ أحمدَ[١٥]، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حدَّثَنا الحسنُ[١٦] بنُ محمدِ بنِ كَيْسانَ[١٧]، حدَّثَنا يُوسُفُ

---

(١) قوله: «به» ليس في (أ) و(ب) و(ي).
(٢) قوله: «غناء» في (ر) و(س): «غنى».
(٣) التقديرُ: وذكَرْنا قولَ ابنِ مُيَسَّر.
(٤) في (ب): «مبشر».
(٥) تقدم بالرقم [٧٦].
(٦) قوله: «الأرض» ليس في (ظ).
(٧) في (ظ): «قيل».
(٨) في (ظ): «أعجمي».
(٩) قوله: «عليهم» زيادةٌ من (ر).
(١٠) في (ر) و(ظ): «السماع».
(١١) قوله: «وسحنون» مُثبَت من (ر) و(ش). وهو: سُحنونُ بن سعيد بن حَبيبٍ التَّنوخيُّ، أبو سعيدٍ، كان جامعًا للعلم، أظهر مذهبَ مالكٍ بالمغرب، تُوُفِّي سنة (٢٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات علماء إفريقية» (ص١٠١)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٤٥).
(١٢) في (ب): «تسامع».
(١٣) في (ر): «الإملاء».
(١٤) هو أبو علي الصدفي، تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).
(١٥) هو أبو الفضلِ الأصبهانيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [١].
(١٦) في (س): «الحسين».
(١٧) هو: الحسن بن محمد بن أحمد بن كَيْسانَ، أبو محمد الحَرْبيُّ النَّحْويُّ، من كبار شيوخ أبي نُعيمٍ، =

القاضي[١]، حدَّثَنا نصرُ بنُ عليٍّ[٢]، حدَّثنا نُوحُ بنُ قَيْسٍ[٣]، حدَّثَنا يَزيدُ الرَّقَاشيُّ[٤]، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ؛ قال: «كنَّا قُعودًا معَ النبيِّ ﷺ، فعسى أن نكونَ ستِّينَ رجلًا، فيُحدِّثُنا الحديثَ، ثمَّ[٥] يُريدُ[٦] الحاجةَ، فنَتراجَعُه بيْنَنا، فنقومُ كأنَّما زُرِعَ في قُلوبِنا»[٧].

[١٠٠] وحدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سِلَفةَ[٨]؛ كتابةً[٩]، قال: حدَّثَنا الصَّيْرَفيُّ،/ حدَّثَنا الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا أحمدُ[١٠]، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ[١١]، ....

١٤٢/ط

= تُوُفِّي سنة (٣٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٧)، و«إنباه الرواة» (١/ ٣٥٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٢٤).

(١) هو يوسف بن يعقوب القاضي، تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٨٦].

(٢) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صُهْبانَ، ابنُ أبي الأزْديِّ، أبو عمرٍو البصريُّ الصغيرُ، الجَهْضَميُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٥٥).

(٣) هو: نوح بن قيس بن رَبَاحٍ الأزْديُّ الحُدَّانيُّ، ويقال: الطاحيُّ، أبو رَوْحٍ، البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٨٣ أو ١٨٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٥٣).

(٤) هو: يزيدُ بن أبانٍ الرَّقَاشيُّ، أبو عمرٍو البصريُّ القاصُّ، من زُهَّاد أهل البصرة. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٦٤).

(٥) قوله: «ثم» ليس في (ب).

(٦) في (س): «نريد».

(٧) أخرَجه البيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤٢٥) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني، عن يوسف بن يعقوب القاضي، به.
وأخرَجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٠٩١) عن أبي الرَّبيع الزَّهْرَانيِّ، وابن السني في «رياضة المتعلمين» (١١٧) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٩٥٠) من طريق يزيدَ بن هارونَ، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٦٦) من طريق ضِرَارِ بن صُرَدٍ؛ جميعُهم عن نوح بن قيس، به.
قال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦١): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيدُ الرَّقَاشيُّ؛ وهو ضعيفٌ».

(٨) هو أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص٢١).

(٩) قوله: «كتابة» في (س): «من كتابه».

(١٠) هو: أحمد بن محمود بن زكريَّا بن خُرَّزاذَ، أبو بكرٍ القاضي الأهوازيُّ، ويُعرَفُ بالسِّينيزيِّ، تُوُفِّي سنة (٣٥٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٧٢)، و«الأنساب» (٧/ ٢٣١)، و«معجم البلدان» (٣/ ٣٠٠).

(١١) هو: سعيدُ بن عبد الرحمن الدِّيباجيُّ التُّسْتَريُّ، من شيوخ الطَّبرانيِّ. انظر: «توضيح المشتبه» (١/ ٥١٢).

حدَّثنا الطَّبَّاعُ[١]، سمِعتُ أبا حفصٍ[٢] يقولُ: كنَّا عندَ حمادِ بنِ زيدٍ، فذهَبَ/ إنسانٌ يُعيدُ[٣] عليهم، فقال: «لِيَستَفْهِمْ[٤] بعضُكم/ بعضًا»[٥].

٢٨٨/ر ١٤١/ظ/أ

[١٠١] قرأتُ بخطِّ الشيخِ الفقيهِ[٦] أبي عبدِ اللهِ مَكِّيِّ بنِ عبدِ الرحمنِ القُرَشيِّ كاتبِ الفقيهِ أبي الحسنِ القابِسيِّ[٧]، قال: قعدتُّ أنسَخُ ونحن نسمَعُ منَ الشيخِ أبي الحسنِ، فحكَى أنَّ[٨] حَمْزَةَ الكِنانيَّ[٩] نهَى بعضَهم عنِ النَّسْخِ وهو يسمَعُ./ ثمَّ سكتَ- يَعني: أبا الحسَنِ- ولم ينْهَنِي، ولم يأمُرْني بالتَّمادي./

٤٧و/ي ١٤٣/ط

[١٠٢] وحدَّثونا عن أحمدَ بنِ عُمَرَ العُذْريِّ؛ أنَّ بعضَ شُيوخِه- وأُراه أبا الحسنِ ابنَ بُنْدارٍ القَزْوينيَّ[١٠]- كانَ[١١] يَكثُرُ نَوْمُه حينَ[١٢] السَّماعِ، فشَقَّ عليهم كثرةُ تَنْبيهِه

---

(١) لعله: محمد بن يوسف بن عيسى، بن الطباع، أبو بكر، وقيل: أبو العباس، تُوُفِّي سنة (٢٧٥هـ)، وقيل: (٢٧٦هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٦٢٨).

(٢) لعله: عمر بن يزيد السَّيَّاريُّ، أبو حفص الصفار البصريُّ، تُوُفِّي سنة بضعٍ وأربعين ومئتين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٣٢).

(٣) في (ظ): «يقيد»، ولم يُنقَط في (ي).

(٤) في (أ) و(ب) و(ي): «يستفهم»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٥) أخرَجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٦٥).

(٦) قوله: «الفقيه» ليس في (س) و(ش)، وكُتِبَ بخَطٍّ صغيرٍ فوقَ السطرِ في (ظ).

(٧) هو: أبو عبد الله مكيُّ بن عبد الرحمن المُنَسْتيريُّ القُرَشيُّ، من فقهاء إفريقيةَ، وأصحابِ القابسيِّ، وكان كاتبَه ومختصًّا به، تُوُفِّي سنة (٤٣٢هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٧/ ٢٦٢)، و«معالم الإيمان» (٣/ ١٧٦).

(٨) قوله: «أن» في (س): «ابن».

(٩) بعدَه في (س): «حكاية». وهو: حمزةُ بنُ محمد بن علي بن العباس، أبو القاسم الكِنانيُّ الحافظُ المصريُّ، حافظُ ديار مصرَ بعد أبي سعيد بنِ يونُسَ، وكان ثقةً ثبْتًا صالحًا ديِّنًا، تُوُفِّي سنة (٣٥٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٣٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١١٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٧٩)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥١).

(١٠) هو: علي بن محمد بن بُندارِ بن عبد الله القَزْوينيُّ، أبو الحسن الصُّوفيُّ، ساكنُ مكَّةَ. انظر ترجمتَه في: «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٣٩٨).

(١١) في (ر) و(س): «وكان».

(١٢) في (أ) و(ب) و(ي): «عند».

وإيقاظِه، فعمَدَ بعضُ السامِعِينَ، وأعَدَّ قِرْطاسًا فيه قِطَعُ حَلاوةٍ شديدةُ العَقْدِ[١]، صعبةٌ على المَضْغِ، فكانَ إذا رأى الشيخَ يُغازِلُه[٢] النومُ، وتأخُذُه السِّنَةُ؛ أدْخَلَ في فِيهِ قِطْعةً من تلكَ القِطَعِ؛ فيَشتغِلُ الشيخُ بلَوْكِها[٣]، وتُوقِظُه حَلاوتُها وشدةُ مَضْغِها؛ حتى إذا فنِيَتْ، ومضَتْ مُدَّةٌ، وغازلَه[٤] النومُ ثانيةً؛ فعلَ به مثلَ ذلك؛ فاسْتَراحوا من تعَبِ إيقاظِه ومَشَقَّتِه عليهم وعليه[٥] بهذه الحيلةِ، أو فَسادِ[٦] السَّماعِ بتَرْكِه ونَوْمِه، وشُكِرَتْ هذه الفَعْلَةُ لفاعلِها، واستُنبِلَ فيها.

[١٠٣] وقد حدَّثَني صاحبٌ لي عنِ الفقيهِ مَرْوانَ بنِ عبدِ المَلِكِ[٧]؛ أنَّه بلَغَه[٨]: أنَّ أبا ذَرٍّ الهَرَوِيَّ[٩] كان[١٠] يتكلَّمُ في سَماعِ/ كَريمةَ بنتِ أحمدَ المَرْوزيَّةِ من أبي الهَيْثمِ الكُشْمِيهَنيِّ، ويَسْتَضْعِفُه[١١]، ويقولُ: «إنَّ أباها[١٢]// كانَ يُحْضِرُها معنا عندَ أبي

٣/١٤٤ ط ٤٢ و/أ ٤٧ظ/ي

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «الإعقاد».

(٢) في (س): «يعاذله».

(٣) في (ر): «يلوكها»، وفي (ظ): «بولكها». و«اللَّوْك»: مَضْغُ الشيء الصُّلْب، وإدارتُه في الفَمِ. «مشارق الأنوار» (١/ ٣٦٥).

(٤) في (س) و(ش): «وعاذله».

(٥) في (س) و(ش) و(ظ): «عليه وعليهم».

(٦) قوله: «أو فساد» في (ش): «وفساد»، وفي (ظ): «من فساد».

(٧) هو: مروانُ بن عبد الملك بن إبراهيم بن سَمَجونَ، أبو عبد الملك- وعند الذهبي: أبو محمد- اللَّوَاتيُّ، الفقيهُ، زعيمُ المغرب وشيخُه، وذو الجاه العريضِ، والقولِ المسموعِ فيه، كان من أهل العلم والفقه والأدب، تُوُفِّي سنة (٤٩١هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٨٦)، و«معجم البلدان» (٤/ ٤٣)، و«التكمله، لكتاب الصله» (٢/ ١٨٦)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٩١).

(٨) قوله: «وقد حدثني صاحب...» إلى هنا، مكانَه في (ب) و(ر) و(س) و(ظ) و(ي): «وقد بلَغَني»، والمُثبَت من (ش)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) قوله: «أبا ذر الهروي» في (ب): «أبا هر». (١٠) في (س): «وكان».

(١١) أي: يستضْعِفُ سَماعَها.

(١٢) قوله: «أباها» في (ب): «أبا هر».

الهَيْثمِ وهي صغيرةٌ؛ لا تَضبِطُ السَّماعَ»، ونحوَ[1] هذا./ قال: «فلذلك لم أسمَعْ منها». وترَكَها[2] على عَمْدٍ، وكان أدْرَكَها بمكةَ[3].

٥٤/أ

---

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «أو نحو».

(٢) قوله: «وتركها» في (ش): «وتركتها». وانظر التعليق التالي.

(٣) قوله: «قال: فلذلك لم أسمع...» إلى هنا، مُثبَت من (ب) و(ر) و(ش).

ولم نقف على هذا الأثر، وهو ضعيف؛ لجهالة صاحبِ القاضي عياضٍ، وجهالةِ مَن بلَّغ مروانَ بنَ عبدِ الملكِ بذلك. وقد وُلدت كريمةُ المروزيةُ سنةَ (٣٦٣هـ)، وتُوُفِّي الكُشميهنيُّ سنةَ (٣٨٩هـ)، وقد حدَّث الكشميهنيُّ بـ«صحيحِ البخاريِّ» عدّةَ مرّاتٍ، فلو صحّ أنّ كريمةَ سمعتْ منه وهي صغيرةٌ، فلا يستبعدُ أن تسمعَ منه مرةً أخرى قبلَ وفاته، وكانتْ حين وفاتِه ابنةَ ستةٍ وعشرين عامًا.

وفي ترجمتِها: أنها كانت تضبطُ كتابَها، وإذا حدّثتْ قابلتْ بنسختها، ولها فهمٌ ومعرفةٌ، حدّثت «بالصحيحِ» مراتٍ كثيرةً؛ وهذا أيضًا يدلُّ على ضعفِ هذا الأثرِ. والله أعلم. وقد تقدمت ترجمتُها في الأثر [٤١].

[١٠] بَابٌ: فِي التَّقْيِيدِ بِالكِتَابِ، وَالمُقَابَلَةِ، وَالشَّكْلِ، وَالنَّقْطِ، وَالضَّبْطِ

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(١)]:

[١٠٤] حدَّثَنا القاضي[(٢)] أبو عبدِ اللهِ محمدُ[(٣)] بنُ عيسى، والفقيهُ أبو الوليدِ هشامُ بنُ أحمدَ[(٤)]؛ بقراءتي عليهما[(٥)]، قالا[(٦)]: حدَّثَنا الشيخُ أبو عليٍّ الحافظُ[(٧)]، قال: حدَّثَنا أبو عُمَرَ ابنُ عبدِ البَرِّ[(٨)] الحافظُ، حدَّثَنا[(٩)] ابنُ عبدِ المؤمنِ[(١٠)]، حدَّثَنا ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، وأبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ؛ قالا[(١١)]: حدَّثَنا يحيى[(١٢)]، عن[(١٣)] عُبَيدِ اللهِ[(١٤)] بنِ[(١٥)] الأَخْنَسِ[(١٦)]، عن الوليدِ بنِ عبدِ اللهِ[(١٧)] بنِ أبي مُغيثٍ[(١٨)]، عن[(١٩)] يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ[(٢٠)]،

---

(١) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر) و(ش).

(٢) قوله: «القاضي» ليس في (ر).

(٣) قوله: «محمد» زيادةٌ من (س).

(٤) تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٧).

(٥) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «عليه».

(٦) في (س): «قال».

(٧) هو الجَيَّانيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [٥].

(٨) قوله: «بن عبد البر» من (أ) و(ب) و(ي) فقط.

(٩) قبلَه في (أ): «قال».

(١٠) هو ابنُ الزيَّاتِ التُّجِيبيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [٢٣].

(١١) في (ب): «قال».

(١٢) هو: يحيى بنُ سعيدٍ القَطَّان.

(١٣) قوله: «عن» في (س) و(ظ): «بن».

(١٤) في (ب): «عبد الله».

(١٥) قوله: «حدثنا يحيى عن عبيد الله بن» لم يتَّضِح في (أ)، وبعدَه في (ر): «أبي».

(١٦) هو: عبيدُ الله بن الأَخْنَسِ النَّخَعيُّ، أبو مالكٍ الكوفيُّ الخزَّازُ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥).

(١٧) قوله: «عبد الله» أشار في هامشِ (أ) أنه وقع في نسخةٍ: «عبد»، وبعدَه في (ر): «عن».

(١٨) هو: الوليدُ بن عبد الله بن أبي مُغيثٍ، مَوْلى بني عبد الدَّار. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٧).

(١٩) قوله: «عن» سقط من (ش).

(٢٠) هو: يوسفُ بن ماهَكَ بن بَهْزاذَ الفارسيُّ المكيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٥١).

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو؛ قال: «كنتُ أكتُبُ كلَّ شيءٍ أسمَعُه[١] من رسولِ اللهِ ﷺ، أُريدُ حِفْظَه...» وذكرَ الحديثَ، وأنَّه ذكرَ ذلك للنبيِّ ﷺ،/ فقالَ له: «اكْتُبْ»[٢]./

ط/١٤٠ ر/٢٨٩

[١٠٥] حدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ؛ سَماعًا[٣]، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الأصْبهانيُّ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ، حدَّثَنا عليُّ بنُ هارونَ[٤]،/ حدَّثَنا موسى بنُ هارونَ[٥]، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عبدِ الجبارِ[٦]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى[٧]، حدَّثَني ثُمَامةُ عَمِّي[٨]؛ أنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ قال لِبَنِيه: «قَيِّدوا العلمَ بالكتابِ»[٩].

ي/٤٨و

---

(١) في (ر): «سمعته».

(٢) أخرَجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٣٨٩) عن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، به.
وأخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٤٦) عن مُسَدَّدٍ وابن أبي شيبة، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٢٦٩٥٧) عن يحيى بن سعيد، به.
قال الحافظُ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٠٧): «ولهذا طرقٌ أخرى عن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما يُقَوِّي بعضُها بعضًا». وانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٥٣٢).

(٣) قوله: «سَماعًا» مُثْبَت من (ر) و(ش).

(٤) هو: عليُّ بن هارونَ بن محمد بن أحمد، أبو الحسن الحَرْبيُّ السِّمْسارُ، تُوُفِّي سنة (٣٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦١١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٤٤).

(٥) قوله: «حدثنا موسى بن هارون» سقط من (ب) و(ي).

(٦) هو: سعيد بن عبد الجبار بن يزيدَ القُرَشيُّ، أبو عثمانَ الكَرَابيسيُّ، البصريُّ، نزيلُ مكَّةَ، تُوُفِّي سنة (٢٣٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٢٠).

(٧) هو: عبدُ الله بن المثَنَّى بن عبد الله بن أنس بن مالكٍ الأنصاريُّ، أبو المثَنَّى البَصْريُّ، والدُ محمد بن عبد الله الأنصاريِّ القاضي. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٥).

(٨) هو: ثُمامةُ بن عبد الله بن أنس بن مالكٍ الأنصاريُّ البَصْريُّ، قاضيها. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٠٥).

(٩) أخرجه ابنُ الأبَّارِ في «معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (ص٨٤) من طريق أبي علي الحسن ابن علي الخُشَنيِّ، عن أبي علي حسين بن محمد الصَّدَفيِّ، به.
وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٧) عن الحسن بن الحسين بن دُومَا أبي علي النِّعَاليِّ، عن علي بن هارون السِّمْسارِ، به.

قال موسى: اتَّفَقَ الأنصاريُّ[١] ومسلمُ بنُ إبراهيمَ[٢] وسعيدٌ على هذا من[٣] قولِ أَنسٍ[٤]، ورفَعَه عبدُ الحميدِ[٥]؛ ولا يصِحُّ رَفْعُه.

وقد رُوِيَ كتابةُ العِلْمِ عنِ النبيِّ ﷺ/ في أحاديثَ كثيرةٍ[٦].

١/٤٤ظ

ورُوِيَ إجــازةُ[٧] ذلــك وفِـعْـلُـه عن عُمَرَ، وعليٍّ، وأنَسٍ، وجابرٍ، وابنِ عباسٍ[٨]، وعبدِ اللهِ بـنِ عَمْرٍو[٩]، ... ...

---

(١) هو: محمد بن عبد الله الأنصاري، وقد أخرَجه في «حديثه» (٦٠) عن أبيه عبد الله بن المُثَنَّى، به.

ومن طريق الأنصاريِّ: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٣٧ و٩/ ٢٢)، وابن أبي خَيْثَمة في «العلم» (١٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٦)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٦).

قال الحاكم: «وكذلك الروايةُ عن أنس بن مالكٍ صحيحٌ مِن قوله، وقد أُسْنِدَ من وجهٍ غيرِ معتمَدٍ».

(٢) هو: مسلمُ بنُ إبراهيمَ الأزدي الفَرَاهيديُّ، أبو عمرٍو البصريُّ، وروايتُه: أخرجها الدارميُّ في «مسنده» (٥٠٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٠٨)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٧) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن عبد الله بن المُثَنَّى، به.

(٣) في (ر) و(ظ): «في».

(٤) ليس في (ب).

(٥) هو: عبدُ الحميد بن سليمانَ الخُزاعيُّ، الضَّريرُ، أبو عُمَرَ المدنيُّ، وروايته أخرجها لُوَينٌ في «جزئه» (٥٤) عن عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المُثَنَّى، عن عمِّه ثُمامةَ بن عبد الله بن أنس، عن أنس ابن مالك ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ».

ومن طريق لُوَيْنٍ: أخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» (٩٤)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٦٩-٧٠). قال لُوَيْنٌ: «لم يكُنْ يرفعُه أحدٌ غيرُ هذا الرجل».

وقال الدَّارَقُطْنيُّ في «العلل» (١٢/ ٤٣): «رواه عبدُ الحميد بن سليمان ... ووَهِمَ في رَفْعِه، والصوابُ: عن ثُمامةَ؛ أن أنسًا كان يقولُ ذلك لبنيه، ولا يرفعُه».

وقال الخطيب: «تفرَّدَ برواية هذا الحديث عبدُ الحميد بن سليمان الخزاعيُّ المَدنيُّ أخو فُلَيح، عن عبد الله بن المُثَنَّى مرفوعًا، وغيرُه يَرْويه موقوفًا على أنس».

(٦) انظر: «صحيح البخاري»، باب: كتابةِ العلمِ (١/ ٣٨)، و«صحيح مسلم»، باب: التثبُّتِ في الحديثِ، وحكمِ كتابةِ العلمِ (٤/ ٢٢٩٨).

(٧) هنا بدايةُ لوحةٍ سقطَتْ من (ش)، وانتهى السقَطُ عندَ قوله: «وقد وقَعَ الخلافُ بينَ العلماءِ بسَبَبِ اختلافِهم في الإعرابِ...».

(٨) قوله: «وابن عباس» ليس في (ر).

(٩) في (أ) و(ب) و(ر) و(ي): «عمر»، وهو ضمن سقط من (ش). والمُثبَتُ من (س)؛ وهو الأَوْلى. انظر الحديث [١٠٤].

والحسنِ، وعطاءٍ، وقَتادةَ[(١)]، وعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ، وسعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ في أمثالِهم ومَن بعدَ هؤلاءِ، مِمَّن لا يُعَدُّ[(٢)] كَثْرةً.

ووقَعَ عليه بعدَ هذا[(٣)] الاتفاقُ والإجماعُ من جميعِ مشايخِ العلمِ وأئمَّتِه ونَاقِليه،/ وكان فيه في الصَّدْرِ الأولِ خلافٌ[(٤)]؛ لأحاديثَ ورَدَتْ في ذلك:

٤٤/أ

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(٥)]:

[١٠٦] حدَّثَني[(٦)] الشيخُ الحافظُ أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الجَيَّانيُّ، فيما أذِنَ لي[(٧)] فيه، وقرَأْتُه على الفقيهِ أبي الوليدِ عنه، قال: حدَّثَنا ابنُ عبدِ البَرِّ،/ حدَّثَنا ابنُ عبدِ المؤمنِ، حدَّثَنا ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا نصرُ بنُ عليٍّ، أخبرَني أبو أحمدَ[(٨)]، حدَّثَنا كَثيرُ بنُ زيدٍ[(٩)]، عنِ المُطَّلِبِ بنِ[(١٠)] عبدِ اللهِ[(١١)] بنِ حَنْطَبٍ[(١٢)]؛ قال: دخلَ زيدُ بنُ ثابتٍ على مُعاوِيةَ، فسأَلَه[(١٣)] عن حديثٍ، فأمرَ إنسانًا بكَتْبِه[(١٤)]، فقال له

٤٢/ي

---

(١) قوله: «وقتادة» ليس في (ب).

(٢) في (س): «يَنْعدُّ» مضبوطًا.

(٣) قوله: «هذا» ليس في (ب).

(٤) في (أ) و(ب) و(ي): «اختلاف»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٥) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر) و(س) و(ظ).

(٦) المُثبَت من (أ)، وفي بقية النسخِ: «أخبرنا».

(٧) في (ر): «له».

(٨) هو: محمدُ بن عبد الله بن الزُّبَير بن عُمَرَ بن دِرْهَم الأسْلَميُّ، أبو أحمد الزُّبَيريُّ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٧٦).

(٩) هو: كَثيرُ بن زيد الأسْلَميُّ، ثم السَّهْميُّ، أبو محمد المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١١٣).

(١٠) في (أ): «عن»، وهو خطأ.

(١١) قوله: «بن عبد الله» في (ب): «عن أمية».

(١٢) هو: المطَّلِبُ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ، القُرَشيُّ، المخزوميُّ، المدنيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٨١).

(١٣) في (ر): «وسأله».

(١٤) في (ب) و(ر) و(ي): «يكتبه».

زيدٌ: «إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَنا ألّا نكتبَ شيئًا من حديثِه»؛ فمَحَاه[١].

[١٠٧] حدَّثَنا[٢] القاضي الشهيدُ أبو عليٍّ[٣]؛ بقِراءتي عليه، قال: حدَّثَنا أبو الحُسَينِ وأبو الفَضْلِ بنُ خَيْرونَ؛ قالا[٤]: حدَّثَنا أبو يَعْلى[٥] بنُ زَوجِ الحُرَّةِ، حدَّثَنا أبو عليٍّ السِّنْجيُّ، حدَّثَنا أبو العباسِ المَرْوزيُّ، حدَّثَنا أبو عيسى/ التِّرمِذيُّ، حدَّثَنا سُفْيانُ بنُ وَكيعٍ[٦]، حدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ[٧]، عن أبيه[٨]، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ- هو[٩] الخُدْريُّ- قال:/ «استَأْذَنَّا النبيَّ ﷺ في الكتابةِ؛ فلم يأذَن لنا»[١٠].

١٢٩/أ

ط/١٤٨

---

(١) أخرَجَه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٣٣٦) عن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن، به.
وأخرجه أبو داود في «سننه» (٣٦٤٧) عن نَصْرِ بن عَليٍّ، به.
قال المنذريُّ في «مختصر سنن أبي داود» (٢/ ٥٣١): «في إسناده: كَثيرُ بن زيدٍ الأَسْلَمِيُّ مولاهم، المدنيُّ، وفيه مَقالٌ، والمطلِبُ بن عبد الله بن حَنْطَبٍ: قد وَثَّقَه غيرُ واحدٍ، وقال محمد بن سعد: كان كثيرَ الحديث، وليس يُحْتَجُّ بحديثه، لأنه يُرْسِلُ عن النبيِّ ﷺ، وليس له لُقِيٌّ، وعامَّةُ أصحابه يُدَلِّسونَ».

(٢) في (أ): «وحدثنا» بالواو.

(٣) قوله: «أبو علي» ليس في (ب).

(٤) قوله: «قالا» ليس في (ر) و(س) و(ظ).

(٥) في (س): «معلى»، وهو خطأ.

(٦) هو: سفيانُ بن وكيع بن الجراح، تُوُفِّي سنة (٢٤٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٠).

(٧) هو مولى عمرَ بن الخطاب، تُوُفِّي سنة (١٨٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١١٤).

(٨) قوله: «عن عبد الرحمن بن زيد...» إلى هنا، سقط من (ب).

(٩) قوله: «هو» ليس في (أ) و(ر).

(١٠) أخرجه العلائي في «بُغْية الملتمس» (ص٨٥) من طريق عبد الجبار بن محمد الجَرَّاحيِّ، عن أبي العباس المَرْوزيِّ، به. ووقع عنده: «زيد بن أسلم عن أبيه»!
وأخرجه التِّرمِذيُّ في «جامعه» (٢٦٦٥) عن سفيان بن وكيع، به. ووقع عنده: «زيد بن أسلم عن أبيه».
قال التِّرمِذيُّ: «وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير هذا الوجهِ أيضًا عن زيد بن أسْلَمَ؛ رواه همَّامٌ، عن زيد ابن أسْلَمَ».
وأخرجه لُوَيْنٌ في «جزئه» (٥٥)- ومن طريقه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤/ ٢٧١)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٢-٣٣)- عن ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسْلَمَ، عن أبيه، به. وسقَط من جزء لُوَيْنٍ: «عبد الرحمن»، واستَدْرَكْناه من المصادرِ التي أخرجت الحديثَ من طريقِه.
وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٨) من طريق إبراهيم بن بشَّارٍ، والرَّامهُرْمُزيُّ =

ورُوِيَ كراهةُ[1] ذلك عن أبي موسى، وابنِ عمرَ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وجماعةٍ بعدَهم[2]؛ لذلكَ[3]، ومَخافةِ[4] الاتِّكالِ على الكتابِ[5] وتَرْكِ الحِفْظِ، ولئَلَّا[6]/ يُكتَبَ شيءٌ[7] معَ[8] القرآنِ.

٩٤/ ي

ومنهم مَن كانَ يكتُبُ، فإذا حَفِظَ محا.

والحالُ اليومَ[9] داعيةٌ للكتابةِ؛ لانتشارِ الطُّرُقِ، وطولِ الأسانيدِ، وقِلَّةِ الحِفْظِ، وكَلالِ الأفهامِ.

واستحَبُّوا أنْ يَحْضُروا مجالسَ السَّماعِ[10] بالألواحِ؛ للكتابِ[11] فيها لما يُسمَعُ، وتحريرَها بعدُ وتَصْحيحَها، ثمَّ يُنقَلَ منها إلى الكُتُبِ[12] والأجزاءِ:

= في «المحدِّث الفاصل» (٣٦٢)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٣٣) من طريق الحسين بن الحسن المَرْوَزيِّ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١ و٤/ ٢٧١) من طريق محمد بن خَلَّادٍ؛ جميعُهم عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، به.

وأخرجه الدارميُّ في «مسنده» (٤٦٥) عن أبي مَعْمَرٍ، عن سفيان بن عُيَينةَ، عن زيد بن أَسْلَمَ، عن عطاء ابن يَسَارٍ، به.

والوجهُ الذي أشار إليه التِّرمِذيُّ، أخرجه مسلمٌ في «صحيحه» (٣٠٠٤) من طريق همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدريِّ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَن كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ- قال همَّامٌ: أحْسَبُه قال: مُتَعَمِّدًا- فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «كراهية».

(٢) في (أ) و(ب) و(ي): «من بعدهم».

(٣) أي: لما رُوِيَ عنِ النبيِّ ﷺ من عدَمِ الإذنِ.

(٤) في (ر) وهامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «أو مخافة»، وهو ضمن سقط في (ش).

(٥) في (أ): «الكتب».

(٦) أشار في هامشِ (أ) أن في نسخةٍ أخرى: «أو لئلا».

(٧) في (ظ): «شيئا».

(٨) في (أ) و(ي): «سوى»، وفي (ب): «من»، والمثبت موافق لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) في (ر): «الآن».

(١٠) في (أ): «العلماء».

(١١) أي: للكتابة.

(١٢) في (أ): «للكتب».

[١٠٨] روَى القاضي إسماعيلُ[١]،/ عن سُليمانَ بنِ حربٍ[٢]، عن سَلَمةَ بنِ عَبايةَ[٣]، عنِ السَّرِيِّ بنِ يحيى[٤]، عنِ الحسَنِ البَصْريِّ؛ أنه قال: «الجائي إلى العِلْمِ بغيرِ ألواحْ، كالجائي إلى الهَيْجاءِ[٥] بغيرِ سلاحْ»[٦].

٢٩/ ر

[١٠٩] وقال الجَهْضميُّ: «رأيتُ سُفْيانَ بنَ عُيَيْنةَ عندَ عمرِو بنِ دِينارٍ وهو غلامٌ في أُذُنِه قُرْطٌ[٧]، معه ألواحٌ طويلةٌ[٨]»[٩].

وأما النَّقْطُ والشَّكْلُ فهو مُتَعيِّنٌ فيما يُشكِلُ ويَشتبِهُ:

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[١٠]:

[١١٠] حدَّثَنا أبو عليٍّ الغَسَّانيُّ الحافظُ المعروفُ بالجَيَّانيِّ؛ ....

(١) قوله: «روى القاضي إسماعيل» في (أ): «روى إسماعيل بن إسحاق القاضي».
(٢) هو: أبو أيوبَ البصريُّ، الأزْديُّ، تُوُفِّي سنة (٢٢٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٨٤).
(٣) هو: سَلَمةُ بنُ عَبايةَ، من أصحاب شُعْبةَ. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٤/ ٨٥)، و«الثقات» (٨/ ٢٨٧).
(٤) هو: السَّرِيُّ بن يحيى بن إياسِ بن حَرْمَلةَ بن إياسٍ، أبو الهيثم الشَّيْبانيُّ، المُحَلِّميُّ، ويقال: أبو يحيى، البَصْريُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٣٢).
(٥) في (أ): «الهيجا»؛ بالقَصْرِ؛ وهما لُغتانِ فيها، و«الهَيْجاء»: الحربُ. انظر: «تاج العروس» (٦/ ٢٨٧).
(٦) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٦٠٥) من طريق محمد بن يونس الكُدَيْميِّ، عن سليمان بن حَرْبٍ، به.
(٧) كذا جاء في ترجمة أكثر من شخص. انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٦)، و«المجروحين» (١/ ١٠٤).
(٨) قوله: «واستحبوا أن يحضروا...» إلى هنا، مُثبَت من (ر)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وهو ضمن سقَطٍ من (ش).
(٩) أخرجه أحمدُ في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٧١٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٤) و(٤/ ٢٢٦)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٩٦) من طريق حماد بن زيدٍ، قال: رأيت سفيانَ بن عُيَينة غلامًا له ذُؤابةٌ، ومعه ألواحٌ، عندَ عمرو بن دينارٍ.
وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٤)، وابنُ عدي في «الكامل» (١/ ٩٦)، والخطيبُ في «الكفاية» (١٤١) من طريق شُعْبةَ، قال: رأيتُ ابنَ عُيَيْنةَ غلامًا معه ألواحٌ طويلةٌ عند عمرو بن دينارٍ وفي أُذُنِه قُرْطٌ. أو قال: شَنفٌ. والقُرْطُ: ما يُلْبسُ في أسفلِ الأذنِ، والشَّنْفُ: ما يُلبَس في أعلاها. انظر: «تاج العروس» (٢٠/ ١١) (ش ن ف).
(١٠) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر) و(س) و(ظ).

كتابةً[١]، والفقيهُ أبو عِمْرانَ بنُ أبي تَليدٍ، والخطيبُ[٢] أبو القاسمِ خلَفُ بنُ إبراهيمَ المُقْرِئُ، والفقيهُ أبو محمدِ بنُ عَتَّابٍ، وغيرُهم؛ بينَ[٣] كتابةٍ وإجازةٍ، قالوا: حدَّثَنا أبو عمرَ بنُ عبدِ البَرِّ الحافظُ، قال[٤]: حدَّثَنا خلَفُ بنُ أبي جعفرٍ[٥]، حدَّثَنا أبو عمرَ بنُ حَزْمٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالدٍ[٦]، حدَّثَنا مَرْوانُ بنُ عبدِ المَلِكِ[٧]، حدَّثَنا أبو الطاهرِ[٨]، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ بكرٍ[٩]، عنِ الأَوْزاعيِّ، قال:/ سمِعتُ ثابتَ بنَ مَعْبَدٍ[١٠] يقولُ: «نورُ الكتابِ العَجْمُ»[١١].

٣٤/ب

---

(١) قوله: «كتابة» زيادةٌ من (ظ).

(٢) في (ي): «والفقيه».

(٣) في (س) و(ظ): «من».

(٤) قوله: «قال» ليس في (ر) و(ي).

(٥) هو: أبو القاسم خلفُ بن أحمد بن عبد الرحمن، المؤدِّبُ، المعروفُ بابن أبي جعفر الأُمَويِّ، راوي كتاب «التاريخ» عن أبي عمرَ أحمدَ بن سعيد الصَّدَفيِّ، تُوُفِّي سنة (٣٩٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٩٨)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٠٥)، و«تقييد المهمل» (١/ ٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٢٦).

(٦) في (ر): «خلف».

وهو: أحمدُ بن خالد بن يزيدَ بن محمد؛ يُعرَفُ: بابن الجَبَّابِ؛ من أهل قُرْطُبَةَ؛ يُكْنى أبا عمر، كان إمامَ وقته في الفقه، والحديث، والعِبادة، تُوُفِّي سنة (٣٢٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٧٢)، و«جذوة المقتبس» (ص١٢١)، و«ترتيب المدارك» (٥/ ١٧٤)، و«بغية الملتمس» (١/ ٢٢١).

(٧) هو: مروانُ بن عبد الملك بنِ الفَخَّارِ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنى أبا عبد الملك، جمع تاريخًا على الأمصار، لَقِيَه أحمدُ بن خالد، وسمِعَ منه التاريخَ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٥٨).

(٨) هو: أحمدُ بن عمرو بن عبد الله بن عَمْرو بن السَّرْحِ، القُرَشيُّ الأُمَويُّ، أبو الطاهر المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤١٥).

(٩) هو: بِشْرُ بن بكر التِّنِّيسيُّ، أبو عبد الله البَجَليُّ، دِمَشْقِيُّ الأصل، تُوُفِّي سنة (٢٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٩٥).

(١٠) في (س): «سعيد».

وهو: ثابتُ بن معبَدٍ- أخو عطيَّةَ بنِ مَعْبَدٍ- المحاربيُّ، كان واليًا على بعض كُوَرِ الشام. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٢/ ١٦٩)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٥٧)، و«تاريخ داريا» (ص٤٣)، و«تاريخ دمشق» (١١/ ١٤٠).

(١١) أخرجه أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ في «تقييد المهمل» (١/ ٧) عن أبي عُمر بن عبد البر النَّمَريِّ، به. =

وقد رُوِيَ من قولِ الأَوْزاعيِّ، وزادَ فيه: «وإذا لم يَعْرِضِ الكتابَ، فمَثَلُه كمَثَلِ الذي يدخُلُ الخَلاءَ ولا يَسْتنجي[(١)]»[(٢)].

وقال بعضُهم: إنَّما يُشكَلُ ما يُشكِلُ، وأما النَّقْطُ فلا بُدَّ منه.

وقال آخَرونَ:/ يجبُ شَكْلُ ما أَشْكَلَ وما لا يُشْكِلُ[(٣)].

وهذا هو الصوابُ؛/ لا سِيَّما للمُبتدِئِ وغيرِ المُتبَحِّرِ في العلمِ؛ فإنَّه لا يَميزُ ما يُشْكِلُ[(٤)] مما لا يُشْكِلُ، ولا صَوابَ وجهِ الإعرابِ[(٥)] للكلمةِ من خَطئِه[(٦)].

وقد يقَعُ النزاعُ بينَ الرُّواةِ فيها، فإذا جاءَ عندَ الخلافِ، وسُئِلَ: كيفَ ضَبْطُه في

٤٣/ظ/ي ٩٤/أ/ظ

= وأخرَجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٨١) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرْحِ، عن أبيه، به.

وأخرجه أبو عمرٍو الدَّاني في «المحكم في نقط المصاحف» (ص١٢) من طريق مَسْلَمةَ بن عُلَيٍّ، عن الأوزاعيِّ، به.

(١) قوله: «وزاد فيه...» إلى هنا، مُثبَت من (ر)، وهو في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وهو ضمن سقَطٍ في (ش). وسيذكره المصنِّفُ في الأثر [١١٦].

(٢) أخرجه حربٌ الكِرْمانيُّ في «مسائله» (٢/ ٩٥٣-٩٥٤)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٨٧) من طريق بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، قال: «العَجْمُ نورُ الكتابِ».

قال الرَّامَهُرْمُزيُّ: «هكذا لفظُ الحديث، والصواب: الإعجامُ؛ أَعْجَمْتُ الكِتابَ، فهو مُعْجَمٌ، لا غيرُه، وهو النَّقْطُ؛ أن تُبَيِّنَ التاءَ من الياءِ، والحاءَ من الخاءِ، والشَّكْلُ: تقييدُ الإعراب».

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٨٨) من طريق الأصمعي، قال: بلَغَني أن الأوزاعيَّ قال: «تعجيمُ الكتابِ نورُه».

وأخرجه أبو أحمد العسكريُّ في «شرح ما يقع فيه التصحيف» (ص١٤) من طريق علي بن المَدينيِّ، قال: كان الأوزاعيُّ يقول: «إعجامُ الكتابِ نورُه».

(٣) انظر: «المحدِّث الفاصل» (٨٨٦).

(٤) في (ظ): «أشكل».

(٥) قوله: «وجه الإعراب» في (ر): «ولا وجه لإعراب»، وفي (س): «وجد الإعراب».

(٦) قوله: «وجه الإعراب للكلمة من خطئه» ضُرِب عليه في (ظ)، وكُتِب في الهامش: «إعراب الكلمة من خطئها».

هذا الحرفِ وقد أهْمَلَه[(١)]؟! بقِيَ مُتحيرًا، وقد[(٢)] وقَعَ الخلافُ بينَ العلماءِ بسَبَبِ اختلافِهم في الإعرابِ؛ كاختلافِهم في قولِه ﷺ: «**ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ**»[(٣)].

فالحَنَفيَّةُ[(٤)]: تُرَجِّحُ فَتْحَ «**ذَكَاةِ**» الثانيةِ على النَّصْبِ على عدَمِ الخافضِ[(٥)]، على مَذْهَبِه[(٦)]؛ في أنه يُذَكَّى مِثْلَ ذَكَاةِ أُمِّه.

وغيرُهم منَ المالكيةِ والشافعيةِ: تُرَجِّحُ[(٧)] الرفعَ على خبرِ المُبْتدأِ[(٨)]؛ لإسقاطِهم[(٩)] ذَكَاتَه./ ٥٠/ب

وكذلك قولُه ﷺ: «**لَا نُورَثُ؛ مَا تَرَكْنَا**[(١٠)] **صَدَقَةٌ**»[(١١)]:

الجَمَاعةُ[(١٢)]: تُرَجِّحُ رِوايتَها[(١٣)] برفعِ[(١٤)] «**صَدَقَةٌ**» على خبرِ المبتدأِ[(١٥)]؛ على

---

(١) في (ي): «أهمل».

(٢) هنا انتهى سقَطٌ من (ش)، بمقدار لوحةٍ كاملةٍ، بدأ عندَ قوله: «ورُوِيَ إجازةُ ذلك وفِعْلُه عن عُمَرَ، وعليٍّ، وأنَسٍ...».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨٢٧)، والتِّرمِذيُّ (١٤٧٦)، وابن ماجه (٣١٩٩) من حديث أبي سعيد ﷺ.
قال التِّرمِذيُّ: «وفي الباب عن جابرٍ، وأبي أُمامةَ، وأبي الدَّرْداءِ، وأبي هريرةَ».

(٤) في (ب) و(ش): «والحنفية».

(٥) قوله: «على النصب على عدم الخافض» زيادةٌ من (ش).

(٦) قوله: «على مذهبه» في (س) و(ظ): «على مذهبها»، وفي (ش): «لمذهبها».

(٧) في (ب) و(ر): «يرجح»، ولم يُنقَط في (ي)، وكُتِب في (أ) بالياء والتاء معًا.

(٨) قوله: «على خبر المبتدأ» ليس في (ب) و(س) و(ظ) و(ي)، وقوله: «المبتدأ» في (ر): «الابتداء».

(٩) في (ظ): «لاستقاطهم».

(١٠) أشار في هامش (أ) أن بعدَه في نسخةٍ أخرى: «فهو».

(١١) أخرجه البخاريُّ (٤٠٣٤)، ومسلمٌ (١٧٥٧) من حديث عائشةَ ﷺ، وهو معدودٌ من الأحاديث المتواتِرةِ. انظر: «نظم المتناثر» (٢٧٢).
وورد في «صحيح مسلم» (١٧٥٨): بلفظ: «**لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ**»؛ وهذا اللفظُ قاطعٌ في الردِّ على الشيعةِ الإمامية. وانظر: «إكمال المعلم» (٦/ ٥٩).

(١٢) هم: أهلُ السنة. انظر: «إكمال المعلم» (٦/ ٨٩).

(١٣) في (ر): «رواية»، وفي (ظ): «روايتهما».

(١٤) في (ش): «بالرفع»، وفي (ر): «الرفع».

(١٥) في (ر): «لمبتدأ».

مَذْهَبِها في أنَّ الأنبياءَ لا تُورَثُ[1].

وغيرُهم منَ الإماميَّةِ: تُرَجِّحُ الفتحَ على التَّمْييزِ لما تَركوه[2] صدقةً؛ أنَّه لا يُورَثُ دونَ غيرِ ما تُرِكَ صدقةً. **وإذا كانَ هذا** لم يكنْ فَرْقٌ[3] بينَهم وبينَ غيرِهم، ولم يكنْ معنًى لتَخْصيصِه[4] الأنبياءَ.

وقد أجازَ النَّحَّاسُ[5] نصْبَه على الحالِ.

وكذلك قولُه/ في الحديثِ: «**هُوَ لَكَ**[6] **عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ**»[7]:

روايةُ الجَمَاعةِ: رَفْعُ «**عَبْدٍ**» على النداءِ، وإتباعُ[8] «ابنٍ» له على الوجهَينِ[9] في نعْتِ المُنادَى/ المُفْردِ؛ منَ الضَّمِّ والفَتْحِ.

والحَنَفيَّةُ[10]:/ تُرَجِّحُ تنوينَ «**عَبْدٍ**» على الابتداءِ؛ أي: «هو[11] لكَ عبدٌ»، وتنْصِبُ[12] «**ابنَ زَمْعَةَ**» على النداءِ المضافِ./

في كثيرٍ ممَّا[13] لا يُحصَى من هذا، فإذا أهْمَلَه السامعُ؛ إذ[14] لم يَنْتَبِهْ[15]

---

(١) في (ظ): «يورث» بالياء والتاء معًا.

(٢) في (ظ): «يزكوه».

(٣) في (أ) و(ب) و(س) و(ظ): «فرقا».

(٤) في (س): «تخصيصه».

(٥) هو: أحمدُ بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفرٍ النحويُّ، المعروفُ بابن النَّحَّاسِ، إمامُ العربية، تُوُفِّي سنة (٣٣٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (١٢/ ٤٨)، و«المنتظم» (١٤/ ٧٥)، و«معجم الأدباء» (١/ ٤٦٨)، و«إنباه الرواة» (١/ ١٣٦)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧١٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٠١).

(٦) بعدَه في (ر): «يا».

(٧) انظر: «فتح الباري» (١٢/ ٣٦). عزاه ابن حجر في هذا الموضع للنسائي بهذا اللفظ- يعني: بإسقاط حرف النداء- ولم نجِدْه عنده هكذا؛ بل بلفظ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ». وانظر: «إكمال المعلم» (٤/ ٦٥٠)، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٣/ ٥٧٠).

(٨) في (ظ): «أو اتباع».

(٩) في (أ) و(ب): «وجهين».

(١٠) في (ر): «والحنيفية».

(١١) بعدَه في (ظ): «الولد»، وكُتِب في الهامشِ بلحَقٍ.

(١٢) قوله: «وتنصب» ليس في (ب) و(ي).

(١٣) في (أ) و(ب) و(ي): «في كثرة ما».

(١٤) قوله: «إذ» في (ر): «أو».

(١٥) في (أ) و(ب) و(ش) و(ي): «يتنبه».

لموضعِ[1] الخلافِ فيه، فإذا نُوزِعَ في إعرابِه وضَبْطِه، ورجَعَ إلى كتابِه، فوجَدَه مُهْمَلاً- بقِيَ مُتحَيِّرًا، أو جسَرَ على الضَّبْطِ بغيرِ بَصيرةٍ ويَقينٍ[2].

[١١١] حدَّثَنا أبو الحُسَينِ[3] سِراجُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سِراجٍ اللُّغَويُّ الحافظُ[4]؛ قراءةً عليه من شَيْخِنا الأستاذِ أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ المُقْرِئِ[5]، وأنا أسمَعُ، قال[6]: حدَّثَني أبي[7]، قال: حدَّثَني أبو عمرٍو السَّفَاقُسيُّ[8]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الفَسَويُّ[9]، حدَّثَنا أبو سُلَيمانَ الخطَّابيُّ،/ وذكَر قولَه ﷺ: «**نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا...**» الحديثَ[10]، فقال: «كيفَ يُؤَدِّيها[11] كما سمِعَها مَن لم يُتقِنْ[12] حِفْظَها، ولم

٥١/ب

---

(١) في (ب): «لوضع».

(٢) في (ش): «وتيقن».

(٣) في (ب) و(س): «الحسن»، وبعدَه في (ر): «بن».

(٤) تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص٨-٩).

(٥) هو: عليُّ بن أحمد بن خلف الأنصاريُّ، أبو الحسن المقرئُ، المعروفُ بابن الباذِشِ، شيخُ مُقْرئيها ورُواتِها في علم القرآن، والحديث، والآداب، والأصول، والضَّبْطِ للحديث، والقراءات، واللُّغات، تُوُفِّي سنة (٥٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٧٧)، و«الإحاطة في أخبار غرناطة» (٤/ ١٠٠).

(٦) القائل هو: أبو الحُسَينِ سِراجُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سِراجٍ.

(٧) قوله: «قال حدثني أبي» سقط من (ب).

وهو: عبدُ الملك بن سِرَاجِ بن عبد الله بن محمد بن سِرَاجٍ، مَوْلى بني أُمَيَّةَ، من أهل قرطبة، يُكْنى: أبا مَرْوانَ، إمام اللغة بالأندلس غير مدافع، تُوُفِّي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (١/ ٣٤٦)، و«إنباه الرواة» (٢/ ٢٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٣٣).

(٨) هو: عثمانُ بن أبي بكر بن حَمُّودِ بن أحمد الصَّدَفيُّ، أبو عمرٍو السَّفاقُسيُّ، ويُعرَفُ: بابن الضابط، أَوَّلُ مَن أدخل كتاب «غريب الحديث» للخطابي الأندلس، تُوُفِّي سنة (٤٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٣٠٣)، و«تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣١٩)، و«الصلة» (٢/ ٣٨٧)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٥٣٦).

(٩) هو: أبو عبد الله محمدُ بن عليِّ بن عبد الملك بن عُمَيرٍ الرُّؤَاسيُّ، الفارِضُ الحافظُ الفَسَويُّ، من شيوخ أبي عمرٍو السَّفاقُسيِّ. انظر: «فهرسة ابن خير» (ص١٢ و١٠٠ و١٦٠ و١٧٠)، و«برنامج الرعيني» (ص١٠٦).

(١٠) تقدَّم الحديث [٥].

(١١) في (ظ): «نؤديها».

(١٢) في (ب): «يتيقن».

يُحسِنْ وَعْيَها؟! وكيفَ يُبلِّغُها[(١)] مَن هو أفقهُ منه، وهو لم يملِكْ حَمْلَها؟!/ فهو[(٢)] مُغْتصِبُ الفقيهَ[(٣)] حَقَّهْ، قاطعُ[(٤)] لطريقِ العلمِ على مَن بعْدَهْ»[(٥)]. ٥٠ظ/ي

[١١٢] حدَّثَنا أبو الحسَنِ عليُّ بنُ مُشَرَّفِ[(٦)] بنِ مُسَلَّمٍ الأَنْماطيُّ[(٧)]؛/ من كتابِه إليَّ، وسمِعْتُه على الحافظِ[(٨)] أبي عليٍّ[(٩)] عنه[(١٠)]، قال: حدَّثَنا أبو زكريا[(١١)] البخاريُّ[(١٢)]، حدَّثَنا أبو[(١٣)] محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ الحافظُ[(١٤)]، حدَّثَنا أبو عِمْرانَ موسى بنُ عيسى الحَنِيفيُّ[(١٥)]، قال: سمِعتُ أبا إسحاقَ النَّجِيرَميَّ/ إبراهيمَ بنَ[(١٦)] عبدِ اللهِ[(١٧)] يقولُ: «أَوْلى[(١٨)] الأشياءِ[(١٩)] بالضَّبْطِ أسماءُ الناسْ؛ لأنَّه[(٢٠)] لا يَدخُلُه[(٢١)] ١٥٣/ط ٤٤ظ/أ

---

(١) في (ظ): «بلغها».
(٢) بعدَه في (ش): «إذن».
(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «الفقه».
(٤) في (ب): «قاطعا».
(٥) انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٥٣-٥٤).
(٦) في (أ) و(ي): «المشرف».
(٧) تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١١).
(٨) قوله: «الحافظ» ليس في (أ).
(٩) هو القاضي الشهيدُ الصَّدفيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٨).
(١٠) قوله: «عنه» ليس في (ب) و(ش).
(١١) في (س): «زكرياء».
(١٢) هو: عبد الرَّحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو الحافظُ، أبو زكريا التميميُّ البخاريُّ المحدِّثُ، صاحبُ الرحلة الواسِعةِ، تُوُفِّي سنة (٤٦١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٣٦/ ١٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٥٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٥٧).
(١٣) في (ب): «ابن».
(١٤) هو: عبدُ الغنيِّ بن سعيد بن علي بن سعيد، أبو محمدٍ الأَزْديُّ، المصريُّ، أوَّلُ مَن صنَّفَ في علم المؤتلِفِ والمختلِفِ في أسماء الرواة وأنسابِهم، تُوُفِّي سنة (٤٠٩هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» (٢/ ١٣٥)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٤٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٦٨)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٣).
(١٥) في (أ) و(ر) و(س): «الحنفي»، والمُثبَتُ الصوابُ. انظر: «توضيح المشتبه» (٣/ ٣٧٦)، ومصادر التخريج.
(١٦) قوله: «بن» سقط من (ش).
(١٧) هو: إبراهيمُ بن عبد الله النَّجيرميُّ، أبو إسحاقَ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ، صاحبُ أبي إسحاقَ الزَّجَّاج، وكان حسَنَ الرِّوايةِ، جميلَ التَّصْنيفِ. انظر ترجمتَه في: «معجم الأدباء» (١/ ٨٧)، و«إنباه الرواة» (١/ ٢٠٥).
(١٨) في (ظ): «أول».
(١٩) في (ب): «الناس».
(٢٠) في (ر): «فإنه».
(٢١) في (ر): «يدخلها».

القياسْ، ولا قَبْلَه شيءٌ يدُلُّ عليْه، ولا بعدَه شيءٌ يدُلُّ عليْه»[(١)].

[١١٣] وحدَّثَنا[(٢)] الشيخُ أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ الحافظُ[(٣)]، وأبو عِمْرانَ موسى بنُ أبي[(٤)] تَليدٍ الفقيهُ[(٥)]، وغيرُ واحدٍ؛ إجازةً وكتابةً، قالوا: حدَّثَنا أبو عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ قاسمٍ الحافظُ[(٦)]، حدَّثَنا أبو المَيْمونِ بنُ راشدٍ الدِّمَشقيُّ[(٧)]، حدَّثَنا أبو زُرْعةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقيُّ[(٨)]، قال: سمِعتُ عَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ[(٩)] يقولُ:/ سمِعتُ حمادَ بنَ سَلَمةَ[(١٠)] يقولُ لأصحابِ الحديثِ: «وَيْحَكُم! غَيِّروا[(١١)]»؛ يعني: قَيِّدوا

٥١/ب

(١) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٦٢)، وابنُ الدُّبَيْثِيِّ في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ١٢١) من طريق أبي عبد الله محمد بن عليِّ بن عبد الله الصُّوريِّ، وأبو عليٍّ الجَيَّانيُّ في: «تقييد المهمل» (١/ ٨) عن ابن عبد البر، وأبو عبد الله الرازي في «مشيخته» (٩٤) عن محمد بن سلامة بن جعفر القُضَاعيِّ؛ جميعُهم عن عبد الغني بن سعيد الأَزْديِّ، به.

وأخرجه عبد الغني بن سعيد الأَزْديُّ في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٤٩) عن أبي عمران موسى بن عيسى الحنيفيِّ، به.

(٢) المُثْبَت من (ش)، وفي بقيةِ النُّسَخِ: «وأخبرنا». (٣) قوله: «الحافظ» ليس في (ر).

(٤) قوله: «أبي» ليس في (ب). (٥) قوله: «الفقيه» ليس في (ر).

(٦) هو: خلفُ بن قاسمِ بن سَهْل- ويُقالُ أيضًا: ابنُ سَهْلُونَ- بنِ محمد بن يونس بن الأَسْوَدِ، الأَزْديُّ، أبو القاسم، المعروفُ بابن الدَّبَّاغ، كان مُحَدِّثًا مُكْثِرًا حافظًا، تُوُفِّي سنة (٣٩٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ١٩٧)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٠٩)، و«بغية الملتمس» (١/ ٣٥٧).

(٧) هو: عبدُ الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشدٍ، أبو الميمونِ البَجَليُّ، الدِّمَشقيُّ، كان أديبًا شاعرًا، ثقة، مأمونًا، تُوُفِّي سنة (٣٤٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٥٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٥٣).

(٨) في (أ): «عمر الدمشقي». وقوله: «حدثنا أبو زرعة...» إلى هنا، سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

وأبو زُرْعةَ هو: عبدُ الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوانَ بن عمرٍو النَّصْريُّ، أبو زُرْعةَ الدِّمَشقيُّ الحافظُ، شيخُ الشام في وقته، تُوُفِّي سنة (٢٨١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠١).

(٩) هو: عَفَّانُ بن مُسْلِمِ بن عبد الله الصَّفَّارُ، أبو عثمانَ البَصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٦٠).

(١٠) هو: حمَّادُ بنُ سَلَمةَ بن دينارٍ البَصريُّ، أبو سَلَمةَ، تُوُفِّي سنة (١٦٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٣).

(١١) لعلَّهم كانوا يكتُبون بغيرِ ضبطٍ أو تقييدٍ، أو كانوا يتردَّدون في تغيير ما فيه تصحيفٌ أو تحريفٌ؛ حِرْصًا على عدمِ تسويدِ الكتابِ؛ فحضَّهم على الضَّبْطِ والتَّغْيير، وقد رَوى الخطيبُ بسنده إلى =

واضْبِطوا[(١)].

قال أبو زُرْعةَ: ورأيتُ عفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ يحُضُّ[(٢)] أصحابَ الحديثِ/ على الضَّبْطِ والتَّقْييدِ[(٣)]؛ إذا أخَذوا عنه[(٤)].

١٥/ي

[١١٤] قال أبو عليٍّ الحافظُ[(٥)]: ورُوِيَ[(٦)] عن عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ الأَوْديِّ[(٧)] الكُوفيِّ[(٨)]، قال: لمَّا حدَّثني شُعْبةُ بحديثِ أبي الحَوْراءِ السَّعْديِّ[(٩)]، عنِ الحسَنِ بنِ عليٍّ[(١٠)]، كتَبْتُ أسفَلَه[(١١)]: «حور عين»؛ لئَلَّا أغلَطَ[(١٢)]؛

= أبي نُعيمٍ: «إذا رأيتَ كتابَ صاحبِ الحديثِ مُشَجَّجًا- يعني: كثيرَ التَّغْييرِ- فأَقْرِبْ به من الصحةِ». «الكفاية» (٧٦٧).

(١) في (ب): «ضبطوا».

(٢) في (ب): «يخص».

(٣) في (س): «والتغيير»، وهو الذي في مصادر التخريج عدا «تقييد المهمل».

(٤) أخرجه أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ في «تقييد المهمل» (١/ ٦) عن أبي عمر بن عبد البر، به.
وأخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٨٧) عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمانَ الدِّمَشْقيِّ، عن أبي الميمونِ البَجَليِّ، به.
وأخرجه الخطيبُ في «الكفاية» (٧٦٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن يعقوبَ، عن أبي زُرْعةَ الدِّمَشْقيِّ، به. وأخرجه أبو زُرْعةَ الدمشقي في «تاريخه» (٢/ ٤٧١) عن عَفَّانَ بن مُسْلِمٍ، به.

(٥) في «تقييد المهمل» (١/ ٧).

(٦) في (ظ): «روي» بغير واو.

(٧) قوله: «الأودي» ليس في (ظ)، وفي (ب): «الأدوي».

(٨) هو: عبدُ الله بن إدريسَ بن يزيدَ بن عبد الرحمن، أبو محمدٍ الأَوْديُّ، الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٩٣).

(٩) هو: ربيعةُ بن شَيْبانَ السَّعديُّ، أبو الحَوْراءِ البصريُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ١١٧).

(١٠) يعني: حديثَ القُنوتِ في الوَتْرِ.

(١١) في (ب): «تحته».

(١٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد العلل ومعرفة الرجال» (٣٠٤٥) عن أبي بكر بن أبي شَيْبةَ، وعبدُ الغني بن سعيد في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٢٥٣) من طريق عثمانَ بن أبي شيبةَ؛ كلاهما عن عبد الله بن إدريسَ، قال: كتبتُ حديثَ أبي الحوراءِ، فخِفْتُ أن أُصَحِّفَ فيه؛ أقولُ: أبو الجَوْزاءِ؛ فكتبْتُ أسْفَلَه ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢].
ومن طريق عبد الله بن أحمدَ: أخرجه الدارقطنيُّ- كما في «سؤالات السُّلَميِّ» (١١٥)- ومن طريق الدارقطني: أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٦٣).

ط/١٥٥ يعني[١]: فيقْرأَه[٢] «أبا[٣] الجوزاءِ»؛ لشَبَهِه به في الخطِّ./

و«**أَبُو الحَوْرَاءِ**» بالحاءِ والرَّاءِ: هو رَبيعةُ بنُ شَيْبانَ.

وأما «**أَبُو**[٤] **الجَوْزَاءِ**» بالجيمِ والزايِ: فهو[٥] أوسُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّبَعيُّ[٦]، روَى[٧] عنِ ابنِ عبَّاسٍ.

ر/٢٩٢ و«**أَبُو الجَوْزَاءِ**» مِثْلهُ أيضًا[٨]: أحمدُ بنُ عُثْمانَ/ النَّوْفَليُّ[٩]؛ من شُيوخِ مُسْلِمٍ والنَّسائيِّ[١٠].

أ/٤٥ط/١٥٦ وهكذا جرَى رَسْمُ المشايخِ[١١]/ وأهلِ الضَّبْطِ في هذه الحروفِ المُشْكِلةِ[١٢]/ والكلماتِ[١٣] المُشْتَبِهةِ؛ إذا ضُبِطَتْ وصُحِّحَتْ في الكتابِ: **أَنْ يُرسَمَ** ذلك الحرفُ[١٤] المُشكِلُ مُفْردًا في حاشيةِ الكتابِ قُبالةَ الحرفِ بإهمالِه أو نَقْطِه أو ضَبْطِه؛ ليَسْتَبينَ[١٥] أمرُه، ويرتفِعَ الإشكالُ عنه؛ مما لعَلَّه يُوهِمُه[١٦] ما يقابلُه مِن الأسْطارِ فوقَه أو تحتَه مِن نقطِ[١٧] غيرِه[١٨] أو شَكْلِه؛ لا سيَّما مع دِقَّةِ[١٩]

---

(١) قوله: «يعني» ليس في (س).
(٢) في (أ) و(ب): «فنقرأه»، وفي (ر): «فأقرأه».
(٣) في (أ) و(ب): «أبو».
(٤) قوله: «وأما أبو» في (ش): «وأبو».
(٥) في (ش): «هو».
(٦) هو: أوسُ بن عبد الله الرَّبَعيُّ، أبو الجَوْزاءِ البَصريُّ، تُوُفِّي سنة (٨٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٩٢).
(٧) قوله: «روى» ليس في (أ) و(ب) و(ظ) و(ي).
(٨) في (س): «أيضًا مثله».
(٩) هو: أحمد بن عثمان بن أبي عثمان- واسمُ أبي عثمانَ: عبدُ النور- بن عبد الله بن سِنانٍ النَّوْفليُّ، أبو عثمانَ البصريُّ، المعروفُ بأبي الجَوْزاءِ، تُوُفِّي سنة (٢٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٠٦).
(١٠) قوله: «والنسائي» ليس في (س).
(١١) في (ظ): «الشيخ».
(١٢) في (ر): «المشكلات».
(١٣) قوله: «والكلمات» ليس في (ظ).
(١٤) قوله: «الحرف» ليس في (ب).
(١٥) في (ب) و(ي): «يستبين».
(١٦) في (ب): «يوهم».
(١٧) في (أ) و(ب) و(ي): «نقطة».
(١٨) في (ش): «وغيره».
(١٩) في (ظ): «ذقة».

الكتابِ[١] وضيقِ الأَسْطُرِ[٢]، فيرتفِعُ بإفرادِهِ الإشكالُ.

وكما نأمُرُه[٣]/ بنقْطِ ما يُنْقَطُ للبيانِ[٤]، كذلك نأمُره بتَبْيينِ[٥] المُهمَلِ بجَعْلِ علامةِ الإهمالِ[٦] تحتَه؛ فيَجعَلُ[٧] تحتَ الحاءِ حاءً صغيرةً، وكذلك تحتَ العينِ عَيْنًا صغيرةً، وكذلك[٨] الصادُ والطاءُ والدالُ والراءُ، وهو عَمَلُ بعضِ أهلِ المشْرِقِ[٩] والأندلُسِ[١٠].

١٥ظ/ي

ومنهم مَن يقتصِرُ على مِثْلِ[١١] النَّبْرةِ تحتَ الحرفِ المُهمَلِ.

ومنهم مَن يقلِبُ النَّقْطَ[١٢] في المُهْمَلاتِ، فيجعَلُه أسفلُ؛ علامةً لإهمالِه.

ومِن أهلِ المَشْرِقِ مَن يُعْلِمُ[١٣] على الحروفِ المُهْمَلةِ[١٤] بخَطٍّ صغيرٍ فوقَه، شِبْهِ نصفِ[١٥] النَّبْرةِ[١٦].

وقال محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ[١٧] في صفةِ دفترٍ؛ فيما ذكَرَه لنا بعضُ شُيوخِنا:/

١٥٧/ط

(١) في (أ): «الكتب».

(٢) في (ظ): «الأسطار».

(٣) في (ظ): «يأمره».

(٤) قوله: «للبيان» ليس في (ي).

(٥) في (ب) و(ي): «بتبيين».

(٦) في (ي): «الإفهام».

(٧) في (ر): «فتجعل».

(٨) بعدَه في (ب): «تحت».

(٩) في (ب): «الشرق».

(١٠) قوله: «والأندلس» ليس في (ي).

(١١) في (أ) و(ب) و(س): «مثال».

(١٢) في (س): «النقطة».

(١٣) في (س): «يجعل».

(١٤) قوله: «الحروف المهملة» في (ب): «الحرف المهمل»، وقوله: «يعلم على الحروف المهملة» سقط من (ظ).

(١٥) قوله: «نصف» ليس في (ي)، وأشار في (أ) أنه من نسخةٍ أخرى.

(١٦) في (ب): «يشبه النبرة».

(١٧) هو: محمدُ بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزةَ الوزيرُ، أبو جعفر بنُ الزيَّاتِ، كان والِدُه زيَّاتًا سُوقيًّا، فسادَ هذا بالأدب وفنونه، وبراعةِ النَّظْم والنَّثْر، تُوُفِّي سنة (٢٣٣هـ). انظر ترجمتَه في: «معجم الشعراء» للمَرْزُباني (ص٤٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٩٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٧٢).

وَأَرَى وُشُومًا فِي كِتَابِكَ لَمْ تَدَعْ[(١)] شَكْلًا لِمُرْتَابٍ وَلَا لِمُفَكِّرِ[(٢)]
نُقَطٌ وَأَشْكَالٌ تَلُوحُ[(٣)] كَأَنَّهَا نَدَبُ الْخُدُوشِ تَلُوحُ[(٤)] بَيْنَ الْأَسْطُرِ
يُنْبِيكَ عَنْ رَفْعِ الْكَلَامِ وَخَفْضِهِ وَالنَّصْبِ فِيهِ لِحَالِهِ وَالْمَصْدَرِ[(٥)]

وأنشدَ[(٦)] أبو بكرٍ الصُّوليُّ[(٧)] في معناه لأحمدَ بنِ إسماعيلَ[(٨)]، في كتابٍ أهْدَاه من تأليفِ الفَرَّاءِ[(٩)]:

خُذْهُ فَقَدْ سُوِّغْتَ[(١٠)] مِنْهُ مُشَبَّهًا بِالرَّوْضِ أَوْ بِالْبُرْدِ فِي تَفْوِيفِهِ[(١١)]

---

(١) قوله: «وشوما» في (أ): «رسوما»، وفي (ب) و(ي): «رشوما»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. و«الوُشومُ»: العلاماتُ. «تاج العروس» (٣٤/ ٥٣). وقوله: «تدع» في (ظ): «يدع».

(٢) في (ظ): «شكلا لمراتب ولا لمكفر».

(٣) في (ظ): «يلوح».

(٤) قوله: «الخدوش تلوح» في (ش) و(ظ): «الخدوش يلوح». وفي هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «الخدش» بدلا من «الخدوش». والمرادُ: الآثارُ والعَلاماتُ الناتجةُ عن الإلحاقِ، أو المَحْوِ والشَّقِّ. وانظر: «فتح المغيث» (٣/ ٨١-٨٢).

(٥) الأبياتُ منَ الكامل لمحمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ في: «ديوانه» (ص١٩٨)، و«أدب الكُتَّاب» للصُّوليِّ (ص٤٩)، و«المحدِّث الفاصل» (ص٥٣٩-٥٤٠)، و«الجامع، لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٢٧٩-٢٨٠)، و«فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ٨١-٨٢).

(٦) في (ر): «وأنشدنا».

(٧) هو: محمدُ بن يحيى بن عبد الله بن صُولٍ، أبو بكرٍ الصُّوليُّ، كان أحدَ العُلماء بفنون الآداب، حسَنَ المعرفة بالأخبار، تُوُفِّي سنة (٣٣٥هـ) أو (٣٣٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٧٥)، و«المنتظم» (١٤/ ٦٨)، و«معجم الأدباء» (٦/ ٢٦٧٧)، و«إنباه الرواة» (٣/ ٢٣٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٠١).

(٨) هو: أحمدُ بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَصيب، أبو عليٍّ الخَصيبيُّ، الكاتبُ الأنباريُّ، المعروفُ بـ«نَطَّاحة»، كان بليغًا مُتَرَسِّلًا، شاعرًا، أديبًا، له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ في الأدب. انظر ترجمتَه في: «الفهرست» لابن النديم (ص١٥٦-١٥٧)، و«معجم الأدباء» (١/ ١٩٩)، و«الوافي بالوفيات» (٦/ ١٥٥).

(٩) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا الفراء، النَّحْويُّ، علَّق عنه البخاريُّ في موضعين؛ في تفسير الحديد والعصر، تُوُفِّي سنة (٢٠٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٥٥).

(١٠) في (أ): «صوغت». و«سُوِّغْتَ»: أُعْطِيتَ.

(١١) «البُرْدُ المُفَوَّفُ»: الثَّوْبُ الذي فيه خُطوطٌ بيضٌ، وهو ضَرْبٌ مِن بُرود اليَمنِ. انظر: «الغريب المصنَّف» =

نُظِمَتْ كَمَا نُظِمَ السِّخَابُ[١] سُطُورُهُ وَتَأَنَّقَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْلِيفِهِ[٢]

وأما مُقابلةُ النُّسْخةِ بأصلِ[٣] السَّماعِ ومُعارَضتُها به، فمُتعيِّنةٌ لا بُدَّ/ منها، ولا يحِلُّ للمُسلِمِ التَّقِيِّ[٤] الرِّوايةُ ممَّا لم يُقابِلْ بأصْلِ شيخِه[٥]، أو نُسْخةٍ تحقَّقَ ووثِقَ[٦] بمُقابلتِها بالأصلِ، وتكونُ[٧] مُقابلتُه لذلك معَ الثِّقةِ المأمونِ على[٨] ما يَنظُرُ/ فيه، فإذا جاء حرفٌ مُشْكِلٌ نظَرَ معه؛ حتى يُحقِّقَ[٩] ذلك.

١٥٨/ط

٥٢و/ي

وهذا كلُّه على طريقِ مَن سامحَ[١٠] في السَّماعِ، وعلى مَن يُجيزُ إمساكَ أصلِ الشيخِ عليه[١١] عندَ السَّماعِ؛ إذ لا فَرْقَ بينَ إمساكِه عندَ السَّماعِ أو عندَ النَّقْلِ؛ لأنَّه تقليدٌ لهذا الثِّقةِ لما في كتابِ الشيخِ.

وأما على مَذْهَبِ مَن/ منعَ ذلك[١٢] من أهلِ التحقيقِ؛ فلا تصِحُّ[١٣] مُقابلتُه معَ

٣٠٥/ر

= (١/ ٣٩)، و«تاج العروس» (٢٤/ ٣٣٢).

(١) «السِّخابُ»: العِقدُ أو القِلادةُ. «تهذيب اللغة» (٧/ ١٨٧).

(٢) قوله: «ينبيك عن رفع...» من (ر) و(ش)، وكُتِبَ في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وتأليفُ الفَرَّاء المقصودُ هنا كتابُ «الحدود» الذي أَلَّفَه بأمْرِ المأمون.

والبيتانِ منَ الكامل، وقد نُسِبا لأحمدَ بنِ إسماعيلَ في: «أدب الكُتَّاب» لأبي بكرٍ الصُّوليِّ (ص٤٩)، و«معجم الأدباء» (١/ ٢٠١)، و«الوافي بالوَفَيَات» للصَّفَدي (٦/ ١٥٥). وقد اقتصَر المصنِّفُ على هذين البيتَينِ، وبعدهما- وهو موضعُ الشاهدِ-:

وشَكَلْتُهُ وَنَقَطْتُهُ فَأَمِنتُ مِن تَصْحِيفِهِ وَنَجَوْتُ مِن تَحْرِيفِهِ

بُسْتَانُ خَطٍّ غَيْرَ أَنَّ ثِمَارَهُ لَا تُجْتَنَى إِلَّا بِشَكْلِ حُرُوفِهِ

(٣) في (س): «في أصل».

(٤) في (ر): «النقي».

(٥) في (أ): «نسخه».

(٦) قوله: «تحقق ووثق» في (س): «محققة وثق».

(٧) كُتِبَ في (أ) باليا والتاء معًا.

(٨) قوله: «على» سقط من (ظ).

(٩) قوله: «يحقق» في (أ) و(ب) و(ي): «يحققوا»، وفي (ش): «تحقق»، ولم يُنقَط في (ر).

(١٠) في (أ) و(ب) و(ي): «يسامح».

(١١) قوله: «عليه» ليس في (ي).

(١٢) في (ش): «ذاك».

(١٣) في (ظ): «يصح»، ولم يُنقَط في (س) و(ش).

أحدٍ غيرِ نفْسِه، ولا يُقلِّدُ سِواه، ولا يكونُ بيْنَه وبينَ كتابِ الشيخِ واسطةٌ، كما[١] لا يصِحُّ ذلك عندَه في السَّماعِ، فلْيُقابِلْ نُسْختَه منَ الأصلِ بنَفْسِه[٢] حرفًا حرفًا؛ حتى يكونَ على ثِقَةٍ ويقينٍ من مُعارَضتِها به[٣] ومُطابقَتِها له.

ولا ينْخدِعْ في الاعتمادِ على نَسْخِ الثِّقَةِ العارفِ دونَ مُقابلةٍ. نعَمْ.. ولا على/ نَسْخِ نفْسِه بيَدِه؛ ما لم يُقابِلْ ويُصحِّحْ؛ فإنَّ الفِكْرَ يذهَبُ، والقَلْبَ يسْهُو، والبَصَرَ[٤] يَزيغُ، والقَلَمَ يَطْغَى.

١٥٩/ط

[١١٥] حدَّثَنا[٥] أبو طاهرٍ[٦] الحافظُ من كتابِه، حدَّثَنا الشيخُ أبو الحُسَينِ[٧]، حدَّثَنا عليُّ بنُ أحمدَ[٨]، حدَّثَنا[٩] القاضي أبو عبدِ اللهِ النَّهاوَنْديُّ، حدَّثَنا القاضي أبو محمدٍ/ الرَّامَهُرْمُزيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ السَّرَّاجُ[١٠]، حدَّثَنا أبو هَمَّامٍ[١١]،/ حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ[١٢]، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ،

٦٤/أ ٥٢/ظ ي

(١) قوله: «كما» سقط من (ش).

(٢) قوله: «من الأصل بنفسه» في (ش): «بنفسه من الأصل».

(٣) قوله: «به» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٤) في (ظ): «والنظر».

(٥) في (ر) و(س) و(ظ) و(ي): «أخبرنا»، والمُثبَت من (أ) و(ش).

(٦) في (س): «الطاهر». وهو السِّلفيُّ. تقدمت ترجمته في المقدمة (ص٢١).

(٧) في (ش): «الحسن». وهو: أبو الحسين الطيوريُّ، تقدمت ترجمته في الحديث [٣].

(٨) هو أبو الحسن الفاليُّ، تقدمت ترجمته في الحديث [١٢].

(٩) قوله: «حدثنا» ليس في (ب).

(١٠) هو: محمدُ بن عبد الله بن بكر بن واقدٍ، أبو جعفرٍ السَّرَّاجُ، من أهل بغدادَ، نزل الأهوازَ، وروى عنه أهلُ فارس، وكان مستقيمَ الحديث، تُوُفِّي سنة (٢٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤٩)، و«الأنساب» (٧/ ٦٦).

(١١) هو: الوليدُ بن شُجاعِ بن الوليد بن قَيْسٍ السَّكونيُّ الكِنديُّ، أبو همَّامِ بنُ أبي بَدْرٍ الكوفيُّ، نزيلُ بغدادَ، تُوُفِّي سنة (٢٤٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٢).

(١٢) هو: إسماعيلُ بنُ عيَّاشِ بن سُلَيمٍ العَنْسيُّ، أبو عُتْبَةَ الحِمْصيُّ، تُوُفِّي سنة (١٨٢هـ)، وقيل غيرُ ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٣).

قال: قال لي[(١)] أبي: أكتَبْتَ[(٢)]؟ قلتُ: نعَمْ[(٣)]. قال: قابَلْتَ؟ قلْتُ: لا. قال: لم تكتُبْ يا بُنَيَّ[(٤)]!

[١١٦] حدَّثَنا[(٥)] أبو عِمْرانَ بنُ أبي تَلِيدٍ، وأبو محمدِ بنُ عَتَّابٍ، وغيرُ واحدٍ[(٦)]؛ قالوا: حدَّثَنا يُوسُفُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: حدَّثَنا[(٧)] عبدُ الوارثِ[(٨)]، حدَّثَنا قاسمٌ[(٩)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ زُهَيرٍ[(١٠)]، ....

---

(١) قوله: «لي» ليس في (ي).

(٢) في (ب): «اكتب».

(٣) قوله: «نعم» ليس في (ب).

(٤) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧١٩) عن محمد بن عبد الله بن بكرٍ السَّرَّاجِ، به.
وأخرجه ابن أبي شَيْبة في «مصنَّفه» (٢٧١٩٢) عن إسماعيل بن عيَّاشٍ، به.
ومن طريق ابن أبي شَيْبَةَ: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد العلل ومعرفة الرجال» (٣٠١٥)، والرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧١٨). ومن طريق عبد الله: أخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٧٧).
وأخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣٩٦٢/ السفر الثاني) عن عبد الوهاب بن نَجْدةَ الحَوْطِيِّ، والبيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٧٨)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٤٩)، والخطيب في «الكفاية» (٧٤٨) من طريق الهَيْثَم بن خارِجةَ، والسَّمْعانيُّ في «أدب الإملاء» (ص٧٩) من طريق محمد بن المُهَلَّبِ الدِّيبَاجيِّ؛ جميعُهم عن إسماعيل بن عيَّاشٍ، به.
ومن طريق ابن أبي خَيْثَمةَ: أخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٤٨).
وأخرجه بَحْشَلٌ في «تاريخ واسط» (ص١٨١) من طريق مغيرةَ بن مُطَرِّفٍ، عن هشام بن عُرْوةَ، به.

(٥) قوله: «حدثنا» مُثبت من (ش)، وفي باقي النسخ: «أخبرنا».

(٦) قوله: «وغير واحد» في (أ) و(ب) و(ي): «وغيره»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٧) في (ب): «أخبرنا».

(٨) هو: عبدُ الوارث بن سُفْيان بن جَبْرُونَ، أبو القاسم القُرْطبيُّ، المعروف بالحبيب، سمِع من قاسم بن أَصْبَغَ أكثرَ رواياته، وكان أوثَقَ الناسِ فيه، تُوُفِّي سنة (٣٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٢٩٥)، و«الصلة» (١/ ٣٦٤)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٥٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٤).

(٩) هو: قاسمُ بن أَصْبَغَ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاءٍ، أبو محمد البَيَّانيُّ، مَولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، إمامٌ في الحديث، مُكْثِرٌ، حافظٌ، تُوُفِّي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٤٦٧)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٤١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٧٢).

(١٠) هو: أحمد بن زُهير بن حَرْبِ بن شَدَّادٍ، أبو بكرٍ بنُ أبي خَيْثَمةَ، صاحبُ «التاريخ الكبير»، كان ثقةً، =

حدَّثنا الحَوْطيُّ[(١)]، حدَّثنا بَقِيَّةُ، عنِ الأَوْزاعيِّ، قال: «مَثَلُ الذي يكتُبُ ولا يُعارِضُ؛ مَثَلُ الذي يدخُلُ الخَلاءَ ولا يَسْتَنجي[(٢)]»./

[١١٧] ورُوِيَ مِثْلُه عن يحيى بنِ أبي كَثِيرٍ[(٣)].

[١١٨] وقد رُوِيَ عن زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّه قال: كنتُ أكتبُ الوَحْيَ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ وهو يُملِي عليَّ، فإذا فرَغْتُ قال: «اقْرَأْهُ»، فأقرَؤُه، فإنْ كان فيه سقَطٌ أقامَه[(٤)].

= عالمًا، مُتْقِنًا، حافظًا، بصيرًا بأيَّام الناس، راويةً للأدب، تُوُفِّي سنة (٢٧٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٦٥)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٨١)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ٤٩٢).

(١) في (أ) و(ر) و(ي): «الحوضي»، وفي (ب): «أحوصي»، وفي (ش): «الجويني»، وهو ضمن سقط من (س)، والمُثبَت من (ظ)؛ وهو الصوابُ. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٣٢٢)، و«الأنساب» (٤/ ٢٧٢).

(٢) بعدَه في (ظ): «عن محمد بن أبي بكر».

والأثر أخرَجَه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥١) عن عبد الوارث بن سُفْيانَ، به.

وأخرجه ابنُ أبي خَيْثَمة في: «التاريخ الكبير» (٣٩٦٣/ السفر الثاني و٤٦٧٧/ السفر الثالث) عن عبد الوهاب بن نَجْدةَ الحَوْطيِّ، به.

وأخرجه حربٌ الكِرْمانيُّ في «مسائله» (٢/ ٩٥٣-٩٥٤) عن إسحاق بن راهويه، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥١) من طريق سليمان بن سليمٍ الحِمْصيِّ؛ كلاهما عن بقيَّةَ بن الوليد، به.

(٣) أخرجه الدِّينوريُّ في «المجالسة» (٢٢٧٥)، وابنُ الأعرابيِّ في «معجمه» (٤١٦)، والرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٢٠)، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥٠)، والخطيب في «الكفاية» (٧٤٩)، وفي «الجامع» (٥٧٨)، والسَّمعانيُّ في «أدب الإملاء» (ص٧٩) من طريق أبانِ بن يزيدَ العَطَّارِ، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ، قال: «مَثَلُ الذي يكتُبُ ولا يُعارِضُ، مَثَلُ الذي يدخُلُ الخلاءَ ولا يستنجي».

ويحيى: هو يحيى بنُ أبي كثيرٍ الطائي مولاهم، أبو نَصْرٍ اليماميُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٩هـ)، وقيل: سنة (١٣٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٠٤).

(٤) أخرجه الفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٧٧)، والصُّوليُّ في «أدب الكُتَّاب» (ص١٦٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٤٢ رقم ٤٨٨٨)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٤٥) من طريق عبد الله ابن يحيى المَعافريِّ، عن نافع بن يزيدَ، عن عُقَيل، عن الزُّهْريِّ، عن ابن سُليمان بن زيد بن ثابتٍ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: كنتُ أكتُبُ الوَحْيَ عندَ رسول الله ﷺ، وهو يُمْلي عليَّ، فإذا فرَغْتُ قال: «اقرَأْهُ»، فأقرَؤُه، فإن كان فيه سقَطٌ أقامه.

وأخرجه الفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٧٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٤٢ رقم ٤٨٨٩)، =

ولبعضِ الشُّعَراءِ في هذا:

إِلْمَحْ كِتَابَكَ حِينَ تَكْتُبُهُ ... وَاحْرُسْهُ مِن وَّهَمٍ وَّمِن سَقَطِ

وَاعْرِضْهُ مُرْتَابًا بِصِحَّتِهِ ... مَا أَنتَ مَعْصُومًا[1] مِّنَ الْغَلَطِ[2]/

٦١/أ

= و«الأوسط» (١٩١٣)، وابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٠٥-٣٠٦) من طريق أبي الطاهر أحمد ابن عمرو بن السَّرْحِ، قال: وجدتُ في كتاب خالي، عن عُقَيلٍ، عن سعيد بن سليمان، عن أبيه سليمان ابن زيد، عن زيد بن ثابت، به. ووقع في «الأوسط» زيادةُ: «ابنَ شهاب»؛ بين عُقَيلٍ وسعيد بن سليمان!

قال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٢): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجالُه مُوَثَّقون، إلا أن فيه: «وجدتُ في كتاب خالي»؛ فهو وِجادةٌ». وقال في موضعٍ آخرَ (٨/ ٢٥٧): «رواه الطبرانيُّ بإسنادين، ورجالُ أحدهما ثقاتٌ».

(١) في (ر): «معصوم».

(٢) قوله: «حدثنا أبو عِمْرانَ بنُ أبي تليدٍ...» إلى هنا، سقط من (س)، وقوله: «وقد روي عن زيد بن ثابت...» إلى هنا، سقط من (ب) و(ظ) و(ي).

والبَيْتانِ منَ الكامل؛ لأبي القاسمِ عليِّ بنِ عمارٍ الطَّرَابُلُسيِّ في «معجم السفر» (ص١٦٥)، وبلا نسبةٍ في «أدب الكُتَّاب» للصُّولي (١٦٥).

[١١] بَابُ: التَّخْرِيجِ وَالإِلْحَاقِ لِلنَّقْصِ

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(١)]:

أما تخريجُ المُلْحَقاتِ لِمَا سقَطَ منَ الأصولِ؛ فأحْسَنُ وُجوهِها: ما استمَرَّ عليه العملُ عندَنا مِن كتابةِ خطٍّ بمَوْضعِ النَّقْصِ صاعِدًا إلى تحتِ السَّطْرِ الذي فوقَه، ثُمَّ[(٢)] يَنعطِفُ إلى جِهةِ التَّخْريجِ في الحاشيةِ انعِطافًا يُشيرُ إليه، ثمَّ يبدأُ[(٣)] في الحاشيةِ[(٤)] باللَّحَقِ مُقابِلًا للخطِّ المُنعطِفِ بينَ السَّطرَينِ، ويكونُ كتابُها[(٥)] صاعدًا إلى أعلى الورقةِ؛ حتى ينتهيَ اللَّحَقُ في سطرٍ هناك أو سطْرَينِ[(٦)] أو أكثرَ/ على مقدارِه، ويكتُبُ[(٧)] آخِرَه: «صَحَّ»، وبعضُهم يكتُبُ[(٨)] آخِرَه بعدَ التصحيحِ: «رجَعَ»، وبعضُهم يكتُبُ: «**انْتَهى اللَّحَقُ**».

واختارَ بعضُ أهلِ الصَّنْعةِ[(٩)] مِن أهلِ أُفُقِنا- وهو اختيارُ القاضي/ أبي محمدِ بنِ/ خَلَّادٍ مِن أهلِ المشْرِقِ، ومَن وافقه على ذلك[(١٠)]-: أنْ يَكتُبَ في آخِرِ اللَّحَقِ الكلمةَ المُتَّصِلةَ به منَ[(١١)] الأُمِّ[(١٢)]؛ ليَدُلَّ[(١٣)] على[(١٤)] انتظامِ الكلامِ[(١٥)]./

ي/٥٣ ر/٣٠٦ ظ/٤٦أ ط/١٦٢

(١) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر).

(٢) قوله: «ثم» ليس في (ش).

(٣) في (س): «تبدأ».

(٤) قوله: «انعطافًا يشير...» إلى هنا، سقط من (ش)؛ لانتقال النظر.

(٥) قوله: «كتابها» ليس في (ش). والكتابُ هنا بمعنى الكتابةِ.

(٦) في (ب): «وسطرين».

(٧) قوله: «ويكتب» في (ش): «وتكتب».

(٨) قوله: «يكتب» في (س): «تم»، وكُتِبَ في هامشِها: «يكتب».

(٩) في (ش): «اللغة».

(١٠) انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٦٠٦)، و«الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب (١/ ٢٧٩).

(١١) في (س) وهامش (ظ): «في».

(١٢) أي: من أصلِ الكتابِ.

(١٣) في (ر): «لتدل»، ولم يُنقَط في (ش).

(١٤) في (ب): «عليه».

(١٥) بعدَه في (ظ): «وانتساقه».

وقد رأيتُ هذا[(١)] في غيرِ كتابٍ بخَطِّ مَن يُلْتفَتُ إليه، وليسَ عندي باختيارٍ حسَنٍ؛ فرُبَّ كلمةٍ قد تجيءُ في الكلامِ مُكرَّرةً مرَّتَينِ وثلاثًا[(٢)] لمعنًى صحيحٍ، فإذا كرَّرْنا الحرفَ آخِرَ كلِّ لَحَقٍ لم نأْمَنْ[(٣)] أنْ يُوافِقَ[(٤)] ما يتكرَّرُ حقيقةً، أو يُشْكِلَ أمرُه؛ فيوجِبَ ارتيابًا وزِيادةَ إشكالٍ.

والصوابُ: التصحيحُ عندَ آخِرِ تمامِ اللَّحَقِ[(٥)]، ولا فرقَ بينَ آخرِ سَطرٍ منَ[(٦)] اللَّحَقِ وبينَ سائرِ سُطورِ الكلامِ في انتظامِ اللَّحَقِ.

وفائدةُ كِتابِه صاعدًا في الحاشيةِ إلى أعلى الورقةِ: لئلَّا يجِدَ بعدَه نَقْصًا[(٧)] وإسْقاطًا[(٨)] آخَرَ، فإن كنَّا كتَبْنا الأوَّلَ نازِلاً إلى أسفلَ؛ وجَدْنا الحاشيةَ به[(٩)] مَلأَى، فلم نجِدْ حيثُ نُخَرِّجُه[(١٠)]، فإذا كنَّا/ كتَبْنا كلَّ ما وجَدْنا صاعدًا، فما وجَدْناه[(١١)] بعدَ ذلك مِن نَقْصٍ، وجَدْنا[(١٢)] ما يُقابِلُه منَ الحاشيةِ نَقِيًّا لإلحاقِه.

٥٥ظ/ي

ولذلك[(١٣)] يجبُ أنْ يكونَ التخريجُ أبدًا إلى جِهةِ اليمينِ؛ لأنَّك إنْ خَرَّجْتَ[(١٤)] إلى جهةِ الشِّمالِ ربَّما وجَدتَّ في السطرِ نفْسِه تخريجًا آخَرَ، فلا يمكِنُ إخراجُه أمامَه؛ لأنه كان يُشْكِلُ التخريجانِ، فيُضْطَرُّ[(١٥)] إلى إخراجِه إلى جهةِ اليمينِ،

---

(١) قوله: «هذا» ليس في (ب).

(٢) في (أ): «وثلاثة».

(٣) في (ظ): «يأمن».

(٤) في (ب) و(س): «نوافق»، ولم يُنقَط في (ي).

(٥) في (ب) و(ر) و(ش) و(ي): «الكلام».

(٦) قوله: «من» في (ب): «وبين».

(٧) في (ر): «نقصانا».

(٨) في (ب): «ساقطا».

(٩) قوله: «به» ليس في (ب).

(١٠) «حيث» هنا مفعولٌ به لا مفعولٌ فيه؛ لأنها ليسَت في معنى «في»؛ كقولِه تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[الأنعام:١٢٤]. انظر: «شرح الكافية الشافية» (٢/ ١١٤١).

(١١) في (أ) و(س): «وجدنا».

(١٢) بعدَه في (ب): «له».

(١٣) في (س) و(ش): «وكذلك».

(١٤) في (ب): «حرت»، وفي (ر) و(س): «أخرجت».

(١٥) في (ش): «فتضطر».

فتَلْتقي[(١)] عَطْفةُ تخريجِ جهةِ/ الشِّمالِ مع عَطْفةِ تخريجِ[(٢)] ذاتِ اليمينِ، أو تُقابِلُها[(٣)]، فيَظهَرُ[(٤)] كالضَّرْبِ على ما بينَهما منَ الكلامِ، أو يُشْكِلُ الأمرُ.

١٦٣/ط

وإذا كانَتِ العَطْفةُ الأُولى إلى جهةِ/ اليمينِ، وخُرِّجَتِ[(٥)] الثانيةُ إلى جهةِ الشِّمالِ، لم يَلْتقيا[(٦)]، فأُمِنَ منَ[(٧)] الإشكالِ.

٧٤/أ

لكِنْ إذا كان النَّقْصُ في آخرِ السَّطْرِ فلا وجهَ إلا[(٨)] تخريجُه إلى جِهةِ الشِّمالِ؛ لقُرْبِ التَّخْريجِ منَ اللَّحَقِ، وسرعةِ لَحاقِ النَّاظرِ به، ولأمْنِنا[(٩)] من[(١٠)] نَقْصٍ يحدُثُ[(١١)] بعدَه؛ كما إذا كان في أوَّلِ السَّطْرِ، فلا وَجْهَ إلا[(١٢)] تخريجُه لليمينِ[(١٣)]؛ لهذه العِلَّةِ وللعِلَّةِ الأُولى.

وذهب بعضُهم إلى أن يُمِرَّ[(١٤)] عَطْفةَ خطٍّ[(١٥)] التَّخْريجِ من مَوْضعِ النَّقْصِ[(١٦)] داخلَ الكتابِ؛ حتى يُلْحِقَه[(١٧)] بأوَّلِ حرفٍ من/ اللَّحَقِ بالحاشيةِ؛ ليأتيَ الكلامُ والخطُّ كالمتصلِ.

٥٤و/ي

وهذا فيه بيانٌ؛ لكنه تَسْخيمٌ[(١٨)] للكتابِ وتسويدٌ له؛ لا سيَّما إنْ كثُرَتِ الإلحاقاتُ

---

(١) كُتِبت في (أ) بالوجهَينِ؛ بالياء والتاء معًا، وكلاهما جائزٌ، والتأنيثُ أَوْلى.

(٢) في (ب): «تخرج».

(٣) في (ر) و(ظ) و(ي): «يقابلها»، وكُتِبت في (أ) بالوجهَينِ؛ بالياء والتاء معًا.

(٤) في (أ) و(ي): «فيظهرا»، وفي (س): «فتظهرا»، والمراد: فيظهر هذا الشكلُ كأنه ضربٌ.

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «خرجت» بغير واوٍ.

(٦) في (ب): «تلتقيا»، وكُتِبت في (أ) بالوجهَينِ.

(٧) قوله: «من» مُثبَت من (س) و(ظ).

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «إلى».

(٩) قوله: «ولأمننا» في (أ) و(ب) و(ي): «ولأنه أمن».

(١٠) قوله: «من» ليس في (أ) و(ب).

(١١) قوله: «يحدث» ليس في (ر) و(س) و(ظ).

(١٢) في (أ) و(ب) و(ي): «إلى».

(١٣) قوله: «لليمين» في (ب): «إلى جهة اليمين».

(١٤) في (س): «تمر»، ولم يُنقَط في (ر).

(١٥) قوله: «خط» ليس في (س).

(١٦) في (ظ): «للنقص».

(١٧) في (ر) و(س): «تلحقه».

(١٨) هو بمعنى التَّسْويد. انظر: «تاج العروس» (٣٢/ ٣٥٥).

والنَّقْصُ، وقد رأيتُه في بعضِ الأصولِ.

وأما كلُّ ما يُكْتَبُ[(١)] في الطُّرَرِ والحَواشي؛ مِن تَنبيهٍ، أو تفسيرٍ، أو اختلافِ ضبْطٍ، فلا يجبُ أنْ يُخَرَّجَ إليه؛ فإنَّ ذلك يُدْخِلُ اللَّبْسَ، ويُحسَبُ منَ الأصلِ،/ ولا يُخَرَّجُ إلا لِمَا هو مِن نفْسِ الأصلِ؛ لكِن ربَّما جُعِلَ[(٢)] على الحرفِ المُنَبَّهِ[(٣)] عليه[(٤)] بهذا التَّخْريجِ كالضَّبَّةِ أو التصحيحِ[(٥)]؛ ليدُلَّ[(٦)] عليه[(٧)]./

٣٠/ر
٣٤/١/ظ

وقد حدَّثَني[(٨)] بعضُ مَن لَقِيتُه[(٩)] ممَّن يَعْتَني[(١٠)] بهذا الشَّأنِ: أنَّ كُتُبَ الحكَمِ المُسْتَنصِرِ باللهِ خرَجَتْ إلى «أهلِ بيتِ المُقابَلةِ والنَّسْخِ» بقَصْرِه[(١١)] برُسومٍ؛ منها بعضُ[(١٢)] ما ذكَرْناه[(١٣)].

قال لنا[(١٤)] القاضي الشهيدُ أبو عليٍّ: سمِعتُ أبا يُوسُفَ عبدَ السلامِ بنَ بُندارٍ القَزْوِينيَّ[(١٥)] يقولُ: أنشَدَني الشَّريفُ أبو عليٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي موسى

---

(١) قوله: «يكتب» ليس في (ب) و(ي).
(٢) في (س): «حمل».
(٣) قوله: «المنبه» مُثبَتٌ من (ب) و(س) وهامش (ر)، وفي (أ) و(ر) و(ش) و(ي): «المثبت». وانظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٩٦).
(٤) قوله: «عليه» زيادةٌ من (س) وهامش (ر).
(٥) في (ر) و(ظ): «والتصحيح».
(٦) في (ش): «لتدل».
(٧) بعدَه في (أ) و(ر) و(ب) و(ي): «صح».
(٨) قوله: «وقد حدثني» في (ب): «وحدثني»، وبعدَه في (ظ) طمسٌ بمقدارِ ثلاثِ كلماتٍ تقريبًا.
(٩) في (أ) و(ب): «لقيت».
(١٠) في (ر) و(ش): «يعنى»، وهو مطموسٌ في (ظ).
(١١) قوله: «بقصره» ليس في (ب).
(١٢) في (ظ): «بعد».
(١٣) قال الذهبيُّ في ترجمةِ الحكمِ المُستنصِر بالله: «وكان يستجلبُ المُصَنَّفاتِ منَ الأقاليمِ والنَّواحي، باذلًا فيها ما أمكنَ منَ الأموالِ، حتى ضاقَتْ عنها خزائِنُه». انظر: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٥٤-٢٥٥).
(١٤) قوله: «قال لنا» في (س): «قال القاضي ﷺ، قال: أخبرنا».
(١٥) في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «القروي».
وهو: عبدُ السلام بن محمد بن يوسف بن بُندارٍ، أبو يوسفَ القَزْوينيُّ، شيخُ المعتزلة، تُوُفِّي سنة (٤٨٨هـ). انظر ترجمتَه في: «المنتظم» (١٧/ ٢١)، و«التدوين» (٣/ ١٧٨)، و«سير أعلام =

٤٤٧ظ/أ

الهاشميُّ[1]/ لأحمدَ بنِ حَنْبلٍ رضي الله عنه:

مَن طَلَبَ الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ فَلَا يَضْجَرُ مِنْ خَمْسَةٍ يُقَاسِيهَا

دَرَاهِمٌ لِلْعُلُومِ يَجْمَعُهَا[2] وَعِنْدَ نَشْرِ الْحَدِيثِ يُفْنِيهَا/

٥٤ظ/ي

يُضْجِرُهُ الضَّرْبُ فِي دَفَاتِرِهِ وَكَثْرَةُ اللَّحْقِ فِي حَوَاشِيهَا[3]

يَغْسِلُ أَثْوَابَهُ وَبِزَّتَهُ مِنْ أَثَرِ الْحِبْرِ لَيْسَ يُنقِيهَا[4]

وقال في ذلك الفقيهُ القاضي أبو الفضلِ[5] نفع اللهُ ببركتِهِ المسلمين[6]:

خَيْرُ مَا يَقْتَنِي اللَّبِيبُ كِتَابٌ مُحْكَمُ النَّقْلِ مُتْقَنُ[7] التَّقْيِيدِ

خَطَّهُ عَارِفٌ نَبِيلٌ وَعَانَا هُ فَصَحَّ التَّبْيِيضُ بِالتَّسْوِيدِ

لَمْ يَخُنْهُ إِتْقَانُ[8] نَقْطٍ وَشَكْلٍ لَا وَلَا عَابَهُ لَحَاقُ الْمَزِيدِ

= النبلاء» (١٨/ ٦١٦).

(١) هو: محمدُ بن أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو عليٍّ الهاشميُّ القاضي، أحدُ الفقهاء الحنابلة، صنَّف «الإرشاد» في المذهب، تُوُفِّي سنة (٤٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٥)، و«طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٣٥)، و«المنتظم» (١٥/ ٢٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٥٠).

(٢) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «ينفقها»، والمُثبَت من (أ) و(ب) و(ي)، وهو موافقٌ لمصادر تخريجِ الأبيات.

(٣) سقط هذا البيت كله من (ب).

(٤) في (ب): «يغنيها». والأبياتُ من بحرِ المُنسَرِح؛ ورُويتْ لأحمدَ بنِ حَنْبلٍ في: «الشذا الفيَّاح مِن علوم ابن الصلاح» (١/ ٣٤٣-٣٤٤)، و«شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ٤٨١-٤٨٢)، و«مفتاح السعيدية» لابن عمار المالكي (ص٣٠٢-٣٠٣)، و«فتح المغيث» (٣/ ٦٧-٦٨).

(٥) قوله: «وقال في ذلك الفقيه القاضي أبو الفضل» مكانَه في (ر) و(ش): «ولصاحب الكتاب»، وفي (س): «أنشدنا القاضي المؤلف لنفسه رحمه الله»، وفي (ظ): «وقال القاضي الإمام أبو الفضل المؤلف رضي الله عنه».

(٦) قوله: «نفع الله ببركته المسلمين» زيادة من (ي).

(٧) في (ب): «متفق».

(٨) في (ب): «إيقان».

فَكَأَنَّ التَّخْرِيجَ فِي طُرَّتَيْهِ طُرَرٌ[١] صُفِّفَتْ بِبِيضِ الْخُدُودِ
فَيُنَاجِيكَ شَخْصُهُ مِن قَرِيبٍ وَيُنَادِيكَ نَصُّهُ مِنْ بَعِيدِ
فَاصْحَبَنْهُ تَجِدْهُ خَيْرَ جَلِيسٍ وَاخْتَبِرْهُ تَجِدْهُ أُنْسَ الْمُرِيدِ[٢]/

٥٠/ب

---

(١) في (ي): «طرز».

(٢) الأبياتُ منَ الخفيفِ؛ ووردتْ بلا نسبةٍ في «فتح المغيث» (٣/ ٦٨).

[١٢] بَابٌ: فِي التَّصْحِيحِ وَالتَّمْرِيضِ وَالتَّضْبِيبِ

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[١]:

أمَّا كتابةُ «صح» على الحرفِ فهو استِثباتٌ لِصِحَّةِ معناه ورِوايتِه، ولا يُكْتَبُ «صح» إلَّا على ما هذا سبيلُه؛ إما عندَ لَحَقِه، أو إصلاحِه[٢]، أو تَقْيِيدِ مُهْمَلِه، وشَكْلِ مُشْكِلِه؛ ليُعْرَفَ أنه صحيحٌ بهذه السبيلِ، قد وُقِفَ/ عليه عندَ الرِّوايةِ، واهْتُبِلَ/ بتَقْيِيدِه.

٤٨و/أ ٥٥و/ي

فإن كانَ اللفظُ غيرَ صحيحٍ في اللِّسانِ؛ **إمَّا في إعرابِه** أو بنائِه[٣]، **أو فيه اختِلالٌ**؛ مِن تصحيفٍ أو تغييرٍ، **أو نقَصَتْ كَلِمةٌ** منَ الجملةِ أخلَّتْ[٤] بمعنًى، **أو بُتِرَ**[٥] منَ الحديثِ ما[٦] لا يَتِمُّ إلا به- إما لتقصيرٍ[٧] في حِفْظِ راويه[٨]، أو للاختصارِ وتَبْيينِ[٩] عينِ[١٠] الحديثِ بلَفْظةٍ منه لا بإيرادِه[١١]/ على وجهِه؛ وهو البابُ الذي يُسَمِّيه[١٢] أهلُ الصَّنْعةِ «الأطرافَ»[١٣]- **أو بتقديمٍ** أو تأخيرٍ قلَبَ مفهومَهُ،

٣٠٨/ر

---

(١) قوله: «قال الفقيه القاضي» ليس في (ر) و(ش) و(ظ).

(٢) في (أ) و(ر): «وإصلاحه».

(٣) في (أ) و(ظ) و(ي): «أو بيانه»، وفي (ش): «أو في بنائه»، والمُثبَت من (ر) و(س).

(٤) في (ب): «اختلت».

(٥) قوله: «بتر» في (أ) و(ب) و(ي): «بنزر»، وفي (ظ): «وبتر»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٦) قوله: «ما» ليس في (ب) و(ي).

(٧) قوله: «لتقصير» في (ش): «للتقصير».

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «روايته»، وفي (ر): «رواته»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٩) في (ر): «وتبين».

(١٠) في (ظ) وهامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى: «عن».

(١١) قوله: «لا بإيراده» في (ش): «لا بإرادة»، وفي (ظ): «لإيراده».

(١٢) في (ظ): «تسميه».

(١٣) في (أ) و(ب) و(ي): «الاضطراب». والمرادُ بـ«الأطراف»: ذِكْرُ طرَفِ الحديثِ الدالِّ على بَقِيَّتِه. انظر: =

ونَثْرَ[١] منظومَهْ؛ فهذا[٢] الذي جرَتْ عادةُ أهْلِ التقييدِ أنْ يَمُدُّوا عليه خطًّا[٣] أوَّلَه مِثْلَ الصادِ، ولا يُلْزَقُ[٤] بالكلمةِ المعْلَمِ عليها؛ لئلَّا يُظَنَّ[٥] ضَرْبًا، ويُسمُّونَه «ضَبَّةً»، ويُسَمُّونه «تمريضًا»، وكأنَّها[٦] صادُ التصحيحِ كُتِبَتْ بمَدَّتِها وحُذِفَتْ[٧]/ حاؤُها؛ ليُفَرَّقَ بينَها وبينَ ما صحَّ لفظًا ومعنًى؛ وذلك[٨] أنَّه صَحَّ من جهةِ الرِّوايةِ، وضعُفَ من جِهةِ المعنى، فلم يُكْمَلْ عليه التصحيحُ، وكُتِبَ عليه هذا علامةً على مَرَضِه، ولئلَّا يَرْتابَ في صِحَّةِ روايتِه، ويظُنَّ النَّاظرُ في كتابِه- مهما وقَف/ عليه يومًا مَلْحونًا أو مُغيَّرًا- أنَّه مِن وَهَمِه وغَلَطِه؛ لا من صِحَّةِ سَماعِه، فنبَّه بالتمريضِ عليه على وُقوفِه عليه عندَ السَّماعِ، ونَقْلِه على ما هو عليه، ولعلَّ غيرَه قد يُخَرِّجُ له وجهًا صحيحًا، ويَظهَرُ[٩] له في صِحَّةِ معناه ولَفْظِه حُجَّةٌ لم تَظهَرْ لهذا؛ ففَوْقَ كلِّ ذي علمٍ عَليمٌ./

م٢/١٢١ — ظ٥٥/ي — ٢٨ظ/أ

قال القاضي[١٠]:

ولهذا قد شاهَدْنا منَ الإصلاحاتِ[١١] لمثْلِ هذا لبعضِ[١٢] المُتجاسِرينَ- وأكثرُهم منَ المُحْدَثِينَ والمُتأخِّرينَ- ما الصوابُ فيما أنْكَرُوهْ، وعَيْنُ الخطأِ ما

«تدريب الراوي» للسيوطي (٢/ ٦٠٠).

(١) في (س): «وبتر».

(٢) قوله: «فهذا» في (ر): «فهو». وهو هنا جوابٌ لقولِه المُتقدِّمِ: «فإن كان اللفظُ غيرَ صحيحٍ...».

(٣) قوله: «خطًّا» سقط من (ب)، وفي (ي): «أو».

(٤) قوله: «يلزق» في (أ): «يكون»، وفي (س): «يلزم».

(٥) في (ي): «تظن». (٦) في (ش): «وكأنهما».

(٧) في (س) و(ظ) وهامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «وحرفت».

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «ذلك»، ولم تتَّضِح في (ش).

(٩) في (ر) و(س): «وتظهر». (١٠) قوله: «قال القاضي» زيادةٌ من (ظ).

(١١) في (ش): «الاصطلاحات».

(١٢) قوله: «لمثل هذا لبعض» في (أ) و(ب) و(ي): «لمثل بعض»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

أَصْلَحُوهْ، ومَن وقَفَ على ما رَسَمْناه مِن ذلك في كتابِنا/ المُسمَّى بـ«مشارقِ[١] الأنوارْ، على صَحائحِ الآثارْ»[٢]، شَهِدَ له بِصِحَّةِ ما ادَّعَيْناه.

٢١/١٦٧ ط

[١١٩] قرأتُ بخَطِّ الشيخِ أبي عبدِ اللهِ محمدِ بنِ أبي نصرٍ الحُمَيديِّ نزيلِ بغدادَ[٣]: أخبرَني أبو[٤] محمدٍ الحسينُ[٥] بنُ عليٍّ المِصْريُّ[٦]، قال: حدَّثَنا أبو مَرْوانَ عبدُ المَلِكِ ابنُ زِيادةِ اللهِ بنِ عليٍّ التَّميميُّ[٧]، قال: حدَّثَنا أبو القاسمِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ زكريا[٨] القُرَشيُّ الزُّهْريُّ- هو ابنُ الإفْليليِّ- اللُّغويُّ[٩]، قال:/ كان شُيوخُنا من أهلِ الأدبِ[١٠] يَتعالَمُونَ أنَّ[١١] الحرفَ[١٢] إذا كُتِبَ عليه: «صح»[١٣] بصادٍ وحاءٍ: أنَّ ذلك علامةٌ لِصِحَّةِ[١٤] الحرفِ؛/ لئلاَّ يَتوهَّمَ مُتَوَهِّمٌ عليه[١٥] خَلَلًا ولا نَقْصًا[١٦]، فوُضِعَ[١٧] حرفٌ كاملٌ على حرفٍ صحيحٍ.

٢١/١٦٨ ط

٥٦/و ي

---

(١) قوله: «بمشارق» في (ش): «بكتاب مشارق».

(٢) انظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٣٦٠).

(٣) في (ب) و(س): «بغداذ».

(٤) قوله: «أبو» سقط من (ب).

(٥) قوله: «الحسين» في (ر): «الحسن»، وكذا في (ي) عن نسخةٍ أخرى، ولم يتَّضِح في (أ).

(٦) لم نستطِعْ تمييزَه.

(٧) قوله: «قال: حدثنا أبو مروان...» إلى هنا، سقط من (أ).

(٨) في (س) و(ي): «زكرياء».

(٩) هو: إبراهيمُ بن محمد بن زكريَّا الزُّهريُّ، أبو القاسم، يُعرَفُ بابن الإفْليليِّ، كان متصدِّرًا في علم الأدب؛ وكان مع علمه بالنحو واللغة يتكلَّمُ في معاني الشِّعر، والبلاغة، والنقد، وشرح معانيَ شِعْرِ المتنبِّي، تُوُفِّي سنة (٤٤١هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١٥١)، و«الصلة» (١/ ٩٤)، و«بغية الملتمس» (١/ ٢٦٠)، و«معجم الأدباء» (١/ ١٢٣)، و«إنباه الرواة» (١/ ٢١٨).

(١٠) في (أ) و(ب) و(ي): «المغرب».

(١١) قوله: «أن» ليس في (ر) و(س).

(١٢) يعني بالحرف هنا: «الكلمة».

(١٣) في (س) و(ظ): «بصح».

(١٤) في (ش): «بصحة».

(١٥) في (ظ): «عليه متوهم».

(١٦) قوله: «نقصًا» فوقَه ضبة في (ظ)، وكُتِبَ في الهامشِ: «نقص»، وفوقَه علامةُ التصحيحِ.

(١٧) في (ظ): «موضع».

وإذا كان عليه صادٌ ممدودةٌ دونَ حاءٍ كان علامةً أنَّ الحرفَ سَقيمٌ؛ إذ[١] وُضِعَ عليه حرفٌ غيرُ تامٍّ؛ ليَدُلَّ نَقْصُ[٢] الحرفِ[٣] على اخْتلالِ الحرفِ، ويُسمَّى ذلك الحرفُ أيضًا «ضَبَّةً»؛ أي: إنَّ الحرفَ مُقْفَلٌ[٤] بها لا يَتَّجِهُ لِقراءةٍ؛ كما أنَّ الضبَّةَ مُقْفَلٌ[٥] بها[٦]./ ٦٩/ب

---

(١) في (ب): «إذا». (٢) في (س): «بعض».

(٣) أي: كلمة «صح»؛ حيث حُذِفت حاؤها.

(٤) في (ظ): «معتل». (٥) في (س): «يقفل».

(٦) أخرَجَه الحُمَيديُّ في «جَذْوة المقتبس» (ص١٥٢) عن أبي محمد الحسن بن علي القارئ المِصْريِّ، وأبو الحسن الصُّوريُّ في «جزئه» - كما في «النكت» للزركشي (٣/ ٥٨٨) - من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد القُرْطبيِّ؛ كلاهما (الحسنُ بن علي، وعبدُ الرحمن بن محمد) عن أبي مروان الطُّبْنيِّ، به.

[١٣] بَابٌ: فِي الضَّرْبِ، وَالحَكِّ، وَالشَّقِّ[١]، وَالمَحْوِ

قال القاضي رضي الله عنه[٢]:

[١٢٠] حدَّثَنا[٣] أحمدُ بنُ محمدٍ الأَصْبَهانيُّ مِن كتابِه، حدَّثَنا الصَّيْرَفِيُّ، حدَّثَنا أبو الحسَنِ الفاليُّ، حدَّثَنا النَّهَاوَندِيُّ،// حدَّثَنا القاضي أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ، قال: قال أصحابُنا: الحَكُّ تُهَمَةٌ، وأجْوَدُ الضَّربِ ألَّا يَطْمِسَ الحرفَ المضروبَ عليه[٤]؛ بل يَخُطُّ مِن فوقِه خطًّا جيِّدًا بَيِّنًا يدُلُّ على إبطالِه، ويُقْرَأُ مِن تحتِه ما خَطَّ عليه[٥].

٣٠٩/ر ٩٤و/أ

[١٢١] سمِعْتُ شَيْخَنا أبا بحرٍ سُفْيانَ بنَ العاصي الأَسَديَّ يَحْكي عن بعضِ شُيوخِه/ أنَّه كان يقولُ: كان الشُّيوخُ يَكْرهونَ حُضورَ السِّكِّينِ مجْلِسَ السَّماعِ؛ حتى لا يُبْشَرَ[٦] شيءٌ؛ لأنَّ ما يُبْشَرُ: منه ما قد يَصِحُّ في[٧] روايةٍ أخرى. وقد يَسْمَعُ الكتابَ مرَّةً أخرى على شيخٍ آخَرَ، يكونُ ما بَشَرَ وحَكَّ مِن روايةِ هذا، صحيحًا[٨] في روايةِ الآخَرِ، فيَحتاجُ إلى إلحاقِه بعدَ أن بشَرَه. وهو إذا خَطَّ عليه، وأَوْقَفَه من روايةِ الأوّلِ[٩]، وصحَّ

٥٦ظ/ي

(١) مصطلحُ «الشَّقِّ» لا يعرفُه أهلُ المَشْرِقِ، ولعلَّ القاضيَ عياضًا أوَّلُ من ذكَرَه، وهو مأخوذٌ من الشَّقِّ؛ وهو الصَّدْعُ، أو مِن شَقِّ العَصا؛ وهو التفريقُ، فكأنَّه فَرَّقَ بين الكلمة الزائدةِ وبين ما قبلَها وبعدَها من الصحيحِ الثابتِ؛ بالضَّرْبِ عليها. انظر: «الشذا الفياح» (١/ ٣٤٩).

(٢) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادةٌ من (س).

(٣) قوله: «حدثنا» من (ر)، وفي باقي النسخ: «أخبرنا».

(٤) في (ظ): «على» وفوقَه ضَبَّةٌ.

(٥) أي: إنَّ الكلمةَ المضروبَ عليها يُمْكِنُ قراءتُها. والأثر: أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٥٨٩) عن أبي الحسن الفاليِّ علي بن أحمد المؤدِّبِ، به. وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٨٣).

(٦) قال البقاعي: «البَشْرُ: القَشْرُ، وهو حقيقةُ الكَشْطِ». «النكت الوفية» (٢/ ١٧٣).

(٧) في (ظ): «من». (٨) في (ر) و(س): «صحيح». (٩) في (ظ): «الأولى».

عندَ[١] الآخرِ[٢]، اكْتَفى بعلامةِ الآخَرِ عليه بصِحَّتِه[٣]./ ١٧٠/ط

واختلَفَتِ اختياراتُ الضابِطِينَ في الضَّرْبِ؛ فأكثرُهم على ما تقدَّمَ مِن مَدِّ الخَطِّ عليه؛ لكنْ يكونُ هذا الخطُّ مُختلِطًا بالكلماتِ المَضْروبِ عليها، وهو[٤] الذي يُسَمَّى «الضَّرْبَ» و«الشَّقَّ».

ومنهم مَن لا يَخلِطُه ويُثْبِتُه[٥] فوقَه؛ لكنَّه[٦] يعطِفُ طرَفَي[٧] الخطِّ على أوَّلِ الكلامِ[٨] المُبْطَلِ وآخِرِه؛ ليَميزَه[٩] من غيرِه.

ومنهم مَن يَستقبِحُ هذا، ويَراه تسويدًا وتَطْليسًا[١٠] في الكِتابِ، بل يُحَوِّقُ[١١] على أوَّلِ الكلامِ المَضْروبِ عليه بنِصْفِ دائرةٍ، وكذلك في آخِرِه،/ وإنْ كثُر فربَّما فعَل ذلك/ في أوَّلِ كلِّ سطرٍ وآخِرِه منَ المَضْروبِ عليه؛ للبَيانِ، وربَّما اكْتَفى بالتَّحْويقِ على أوَّلِ الكلامِ وآخِرِه، وربَّما كتَب عليه: «لا» في أوَّلِه، و«إلى» في آخِرِه، ومِثْلُ هذا يصلُحُ فيما صَحَّ في بعضِ الرِّواياتِ وسقَط مِن بعضٍ؛ مِن[١٢] حديثٍ أو كلامٍ[١٣]، وقد يَكْتَفي[١٤] في مِثْلِ[١٥] هذا بعلامةِ مَن ثبتَتْ[١٦] له فقط، أو بإثباتِ «لا» و«إلى» فقط. ٥٧و/ي ٩٤ظ/أ

---

(١) في (ش): «عنده». (٢) في (ظ): «الأخرى».

(٣) ذكَره ابنُ الصلاح في «علوم الحديث» (٤/ ٢٣٤-٢٣٥) قال: وأخبرني مَن أُخْبِرَ عن القاضي عياضٍ، به.

(٤) هنا بدايةُ سقط في (ش)، ينتهي عند قوله الآتي: «ألا يكتب ولا يروي ولا يحكي...».

(٥) في (س): «ويبينه». (٦) في (ر): «ولكنه».

(٧) في (ظ): «طرف».

(٨) قوله: «الكلام» زيادةٌ من (ر). (٩) في (ب): «ليمزه».

(١٠) «التَّطْليسُ»: مَحْوُ الخَطِّ لإفسادِه. انظر: «تاج العروس» (١٦/ ٢٠١).

(١١) أي: يجعَلُ عليه حَلْقةً، أو دائرةً. انظر: «النُّكَت الوفيَّة، في شَرْح الألفيَّة» (٢/ ١٧٨).

(١٢) قوله: «من» سقط من (ظ). (١٣) في (ظ): «أو من كلام».

(١٤) في (ب): «يكفي». (١٥) قوله: «في مثل» في (ظ): «بمثل».

(١٦) قوله: «ثبتت» كذا جاءَ في متنِ (أ)، وكُتِبَ فوقَها: «يثبت» بلا ضربٍ، وفي (ر): «يثبت».

وأَمَّا ما هو خطأٌ مَحْضٌ فالتحويقُ التامُّ عليه أو حَكُّه أَوْلى.

ومنَ الأشياخِ المُحَسِّنِينَ لكتُبِهم مَن يستقبِحُ فيها الضَّرْبَ والتَّحْويقَ، ويَكْتفي بدائرةٍ صغيرةٍ أَوَّلَ الزيادةِ وآخِرَها، ويُسَمِّيها صِفْرًا؛ كما يُسَمِّيها أهلُ الحِسابِ؛ ومعناها: خُلُوُّ موضعِها عندَهم عن[1] عددٍ، كذلك[2] هنا تُشْعِرُ[3] بخُلُوِّ ما بينَهما عن صِحَّةٍ./

١٧١/ط

واختلَف أهلُ الإتقانِ مِن أهلِ هذا[4] الشأنِ في الحرفِ إذا تكرَّرَ، واحْتيجَ إلى الضَّرْبِ على أحدِهما وإبطالِه؛ أَيُّهما أَوْلى به؟

فقال[5] بعضُهم: أَوْلاهُما بالإبقاءِ الأَوَّلُ؛ لأنه صحيحٌ، ويُبْطَلُ الثاني؛ لأنه هو الخَطأُ والمُسْتَغْنَى عنه.

وقال آخرونَ: أَوْلاهما بالإبقاءِ[6] أَجْوَدُهما/ صورةً، وأَحْسَنُهما كِتْبةً.

٥٥٧/ظ، ي ٣١٠/ر

وأَرى أنا: إن كان الحرفُ/ تكرَّرَ في أَوَّلِ سطرٍ مرَّتَينِ: أن يُضْرَبَ على الثَّاني؛ لئلَّا يُطْمَسَ أَوَّلُ السَّطْرِ ويُسَخَّمَ.

وإنْ كان تكرَّرَ في آخِرِ سَطْرٍ[7] وأَوَّلِ الذي بعدَه[8]، فلْيُضْرَبْ على الأَوَّلِ الذي في آخرِ السَّطرِ.

وإنْ كانا جميعًا في آخِرِ/ سَطرٍ، فلْيُضْرَبْ على الأَوَّلِ أيضًا[9]؛ لأنَّ هذا كلَّه- من[10] سلامةِ أوائلِ[11] السُّطورِ وأواخِرِها- أحسَنُ في الكتابِ،

٥٠/أ

(١) في (ر): «من».

(٢) في (ي): «كذا».

(٣) في (ر) و(س): «يشعر».

(٤) قوله: «هذا» ليس في (ب) و(ظ).

(٥) في (ب): «قال».

(٦) في (ظ): «بالبقاء».

(٧) في (ب): «السطر».

(٨) قوله: «بعده» في (أ) و(ب) و(ي): «يليه».

(٩) في (أ) و(ب) و(ي): «أيضًا على الأول».

(١٠) قوله: «هذا كله من» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(١١) في (س): «أول».

وأجْمَلُ[(١)] له؛ إلا إذا اتَّفَقَ آخِرُ سطرٍ وأوَّلُ آخَرَ، فمُراعاةُ الأوَّلِ مِن السَّطْرِ أَوْلى[(٢)].

وهذا عندي إذا تساوَتِ الكلماتُ في المَنازِلِ، فأمَّا إنْ كان مِثْلَ المُضافِ والمُضافِ إليه فتكرَّرَ[(٣)] أحدُهما، فينبغي ألَّا يُفْصَلَ بينَهما[(٤)] في الخطِّ، ويُضْرَبُ بعدُ على المتكرِّرِ مِن ذلك؛ كان أولًا أو آخِرًا[(٥)]، وكذلك الصِّفةُ معَ الموصوفِ وشِبْهُ[(٦)] هذا، فمُراعاةُ هذا مُضْطَرٌّ للفَهمِ، وربَّما أدْخَل الفصلُ بينَهما بالضَّرْبِ والإبطالِ[(٧)] إشكالاً وتوقُّفًا، فمُراعاةُ المعاني والاحتياطُ لها أَوْلى من مُراعاةِ تحسينِ الصُّورةِ في الخطِّ./ ٢/١٧٢

[١٢٢] أخبَرَنا سُفْيانُ بنُ العاصي الأسَديُّ[(٨)]، أخبَرَنا القاضي أبو الوليدِ[(٩)] الوَقَّشِيُّ[(١٠)]، أخبَرَنا أبو عُمَرَ أحمدُ/ بنُ محمدٍ المَعافِرِيُّ[(١١)]، قال: قال محمدُ بنُ سُحْنونٍ[(١٢)]، حدَّثَنا ٥٨/ي

---

(١) في (ب): «وجمل». (٢) في (ظ): «أول».

(٣) في (ب): «فتكرار»، وفي (س): «فيتكرر». (٤) قوله: «بينهما» ليس في (ب).

(٥) في (ظ): «وآخرا». (٦) في (ظ): «وشبيه».

(٧) في (ظ): «والاتصال».

(٨) قوله: «بن العاصي الأسدي» ليس في (ر)، وقد تقدمت ترجمته في المقدمة (ص١٩).

(٩) قوله: «القاضي أبو الوليد» في (ر): «هشام».

(١٠) قوله: «الوَقَّشي» في (أ) و(س) و(ظ) و(ي): «الكناني»، وعليها ضَبَّةٌ في (أ)، وكُتِب في الهامشِ: «الوقشي»، وكلاهما صوابٌ في نسبته، ولم نستبنها في (ب).

وهو: هشامُ بن أحمد بن هشام الكِنانيُّ؛ يُعرفُ: بالوَقَّشِيِّ، من أهل طُلَيْطِلَةَ؛ يُكْنى: أبا الوليد، كان من أعْلَمِ الناس بالعربية، واللغة، والشعر، والخطابة، والحديث، والفقه، والأحكام، والكلام، وكان أديبًا، كاتبًا، شاعرًا، متوسِّعًا في ضروب المعارف، تُوُفِّي سنة (٤٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (٢/ ٦١٧)، و«معجم الأدباء» (٦/ ٢٧٧٨)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٦٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٣٤).

(١١) هو: أحمدُ بن محمد بن عبد الله، أبو عُمَرَ المَعافريُّ، الأندلسيُّ، الطَّلَمَنكيُّ المقرئُ، كان رأسًا في علم القرآن، حافظًا للسُّنَن، عارفًا بأصول الدِّيانة، تُوُفِّي سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١١٤)، و«ترتيب المدارك» (٨/ ٣٢)، و«الصلة» (١/ ٤٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٩٨).

(١٢) هو: محمد بن سُحْنون بن سعيد بن حبيب التَّنوخيُّ، الحافظُ، أبو عبد الله، كان إمامًا في الفقه، ثقةً، عالمًا بالذبِّ عن مذهب أهل المدينة، عالمًا بالآثار، تُوُفِّي سنة (٢٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات علماء إفريقية» (ص١٢٩)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٢٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٤٠٣).

موسى[١]، حدَّثَنا جريرٌ[٢]، عن منصورٍ[٣]، قال: كان إبراهيمُ النَّخَعيُّ يقولُ: «منَ المُروءةِ أن يُرى في ثوبِ الرجُلِ وشَفَتَيْه[٤] مِدادٌ[٥]».

قال[٦]: «وفي مِثْلِ[٧] هذا دليلٌ على جوازِ لَعْقِ الكتابِ بلسانِه».

وكان سُحْنونٌ ربَّما كتَبَ الشيءَ[٨]، ثمَّ لَعِقَه./

ظ/١٧٣

[١٢٣] وقال أبو بكرٍ الصُّوليُّ: كتَبَ إبراهيمُ بنُ العبَّاسِ[٩] يومًا كتابًا، فأرادَ مَحْوَ حرفٍ مِنْه، فلم يجِدْ مِنْديلًا، فمَحاه بكُمِّه، فقيلَ له في ذلك؟ فقال: «المالُ فَرْعٌ، والعِلْمُ أصلٌ»[١٠].

---

(١) هو: موسى بنُ معاويةَ، أبو جعفرٍ الصُّمادِحيُّ، كان ثقةً، مأمونًا، عالمًا بالحديث، تُوُفِّي سنة (٢٢٥هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات علماء إفريقية» (ص١٠٦)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٩٣)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٧٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٠٨).

(٢) هو: جريرُ بن عبد الحميد بن قُرْطٍ الضبيُّ، أبو عبد الله الرازيُّ القاضي، تُوُفِّي سنة (١٨٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٤٠).

(٣) قوله: «حدثنا موسى حدثنا جرير عن منصور» في (ب): «حدثنا موسى حدثنا منصور».

(٤) في (ب) و(ر): «وشفته». (٥) في (ب): «مدادا».

(٦) الظاهرُ أن قائلَ ذلك هو: محمد بن سُحْنونٍ.

(٧) قوله: «مثل» ليس في (ر) و(س) و(ظ).

(٨) في (ر): «شيئا».

(٩) هو: إبراهيمُ بن العباس بن محمد بن صُولٍ، أبو إسحاقَ الصُّوليُّ، البغداديُّ الأديبُ، أحدُ الشُّعراء المشهورين، والكُتَّاب المذكورين، له ديوان شِعر مشهور، تُوُفِّي سنة (٢٤٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠)، و«المنتظم» (١١/ ٣٠٦)، و«معجم الأدباء» (١/ ٧٠)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١٠٧٨).

(١٠) قوله: «وقال أبو بكرٍ الصُّولي...» إلى هنا، مُثبَت من (ر) و(ش).

والأثرُ أخرجه الصُّوليُّ في «أدب الكتاب» (ص١٠٢) عن يعقوب بن بيانٍ، قال: كتب إبراهيم بن العباس...إلخ، وفيه: «فلم يجِدْ سبيلًا»، وفيه أيضًا: «والقلمُ أصلٌ».

[١٤] بَابُ: تَحَرِّي الرِّوَايَةِ وَالمَجِيءِ بِاللَّفْظِ، وَمَن رَخَّصَ لِلْعُلَمَاءِ[١] فِي المَعْنَى وَمَن مَنَعَ

قال القاضي رضي الله عنه[٢]:

لا خِلافَ[٣] أنَّ على الجاهلِ، والمُبتدِئِ، ومَن لم يَمهَرْ في العِلمِ، ولا تقدَّمَ في معرفةِ تَقْويمِ[٤] الألفاظِ،/ وترتيبِ الجُمَلِ[٥]، وفَهْمِ المعاني[٦]: ألَّا يَكتُبَ، ولا يَروِيَ، ولا يَحكِيَ حديثًا إلا على اللَّفْظِ الذي سمِعَه، وأنَّه حرامٌ عليه التَّعْبيرُ[٧] بغيرِ لفظِه المَسْموعِ؛ إذ[٨] جميعُ ما يفعَلُه من ذلك تحكُّمٌ بالجهالةِ، وتصرُّفٌ على غيرِ حقيقةٍ[٩] في أصولِ الشريعةِ، وتَقوُّلٌ[١٠] على اللهِ ورسولِه ما لم يُحِطْ به عِلْمًا.

٥٠ظ/أ

وقديمًا هاب الصَّحابةُ رضوانُ اللهِ عليهم فمَن بعدَهم الحديثَ عنِ النَّبيِّ ﷺ، وتبديلَ اللفْظِ المسموعِ منه، وحضَّ النبيُّ ﷺ على ذلك،/ وأمَرَ بإيرادِ ما سُمِعَ منه كما/ سُمِعَ:

٥٨ظ/ي ٣١١/ر

[١٢٤] حدَّثَنا القاضي الحافظُ[١١] أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الصَّدَفيُّ؛ سَماعي عليه، قال: حدَّثَنا القاضي أبو الوليدِ الباجيُّ، قال: حدَّثَنا أبو ذَرٍّ الهَرَويُّ،/ حدَّثَنا أبو

١٧٤/ط

---

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «من العلماء».

(٢) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» من (س) و(ظ).

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «لا اختلاف».

(٤) في (ب): «تقوم».

(٥) قوله: «الجمل» في (ظ): «والحمل».

(٦) قوله: «ولا تقدم...» إلى هنا، ليس في (س)، وإلى هنا انتهى السقَطُ المُشار إليه في (ش) أوَّلَ بابِ التَّخْريجِ والإلْحاقِ للنَّقص.

(٧) في (أ) و(س) و(ي): «التغيير»، ولم يتَّضِح في (ش)، والمُثبَت من (ر) و(ظ).

(٨) قوله: «إذ» في (ش): «أو».

(٩) في (ظ): «حقيقته».

(١٠) في (ظ): «ويقول».

(١١) قوله: «الحافظ» ليس في (ظ).

إسحاقَ[١] وأبو الهَيْثَمِ[٢] وأبو محمدٍ[٣]؛ قالوا: حدَّثَنا[٤] أبو عبدِ اللهِ الفَرَبْرِيُّ، قال: حدَّثَنا[٥] أبو عبدِ اللهِ البُخاريُّ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا مُعْتَمِرٌ[٦]، سمِعتُ مَنْصورًا، عن سَعْدِ[٧] بنِ عُبَيدةَ[٨]، حدَّثَني البَراءُ بنُ عازِبٍ، قال: قال لي[٩] رسولُ اللهِ[١٠] ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتَ[١١] مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، وقُلِ[١٢]**: «**اللَّهُمَّ[١٣] أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ؛ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ[١٤]، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ[١٥] الَّذِي/ أَرْسَلْتَ**»؛ **فَإِن مِّتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُ آخِرَ مَا تَقُولُ**»/ فقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهنَّ: «**وَبِرَسُولِكَ[١٦] الَّذِي أَرْسَلْتَ**»[١٧]؟

١٩٥/أ
ط/١٧٥

(١) هو: إبراهيمُ بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داودَ، أبو إسحاقَ البَلْخيُّ المُسْتملي، أحد رواة «صحيح البخاري» عن الفَرَبْريِّ، وكان من الثِّقات المتْقِنين، تُوُفِّي سنة (٣٧٦هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٢٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٢).

(٢) هو: الكُشْمِيهَنيُّ، وقد تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٤١].

(٣) هو: عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَهْ، أبو محمد الحَمُّويُّ السَّرَخسيُّ، أحدُ رواةِ «صحيح البخاري» عن الفَرَبْرِيِّ، وكان ثقةً صاحبَ أصولٍ حِسانٍ، تُوُفِّي سنة (٣٨١هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٤/ ٢٣٠)، و«التقييد» (٢/ ٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٢٠).

(٤) قوله: «قالوا حدثنا» في (ب): «قال أخبرنا».

(٥) قوله: «حدثنا» ليس في (ش).

(٦) في (أ) و(ب) و(ي): «معمر».

(٧) في (أ) و(ر) و(ش): «سعيد».

(٨) هو: سعد بن عُبَيدةَ السُّلميُّ، أبو حمزةَ الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٩٠).

(٩) قوله: «لي» ليس في (ب).

(١٠) قوله: «رسول الله» في (ي): «النبي».

(١١) بعدَه في (ش) و(ظ): «إلى»، وضَبَّب عليه في (ظ).

(١٢) في (ظ): «ثم قل».

(١٣) قوله: «اللهم» في (ش): «الله»، وبعدَه في (ر): «إني». وهي ثابتة في رواية مسلم.

(١٤) قوله: «وألجأت ظهري...» إلى هنا، سقط من (ش).

(١٥) قوله: «وبنبيك» من (ظ)، وفي باقي النسخِ: «ونبيك». والمثبت موافق لما عند البخاريِّ.

(١٦) قوله: «وبرسولك» من (ظ)، وفي باقي النسخِ: «ورسولك». والمثبت موافق لما عند البخاريِّ.

(١٧) قوله: «الذي أرسلت» ليس في (ر).

قالَ[١]: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ[٢] الَّـذِي أَرْسَلْتَ»[٣].

[١٢٥] وأخبرَنا[٤] قال: أخبرَنا المُباركُ بنُ عبدِ الجبَّارِ[٥]، حدَّثَنا عليُّ بنُ أحمدَ[٦]، حدَّثَنا القاضي أبو الحسَنِ[٧] النَّهاوَنديُّ، حدَّثَنا القاضي أبو محمدٍ[٨]/ الرَّامَهُرْمُزيُّ، حدَّثَنا أبو جَعفرٍ الحَضْرَميُّ/ ، حدَّثَنا[٩] عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ أبانٍ، حدَّثَنا حَفْصٌ[١٠]، حدَّثَنا الأعمشُ، حدَّثَنا عُمارةُ بنُ عُمَيرٍ[١١]، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ[١٢]، قال: كان عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ يمكُثُ السَّنَةَ لا يقولُ: «قال رسولُ اللهِ ﷺ...»، فإذا قال: «قال رسولُ اللهِ ﷺ...» أخذَتْهُ الرِّعْدةُ، ويقولُ[١٣]: «أوْ هكذا»، «أو نَحْوَهُ»، «أو شِبْهَهُ»[١٤].

١٧٦/ط

٥٩و/ي

وقال صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه: «نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، فَأَدَّاهَا كَمَا

---

(١) في (ر) و(س) و(ظ): «فقال».

(٢) قوله: «وبنبيك» من (ظ)، وفي باقي النسخ: «ونبيك». والمثبت موافق لما عند البخاريِّ.

(٣) أخرجه البُخاريُّ (٦٣١١)، ومسلمٌ (٢٧١٠).

(٤) هو أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، المعروف بابنِ سُكَّرَةَ؛ المتقدمُ في الأثر السابق.

(٥) هو أبو الحُسين الطُّيوريُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٣].

(٦) هو الفاليُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٢].

(٧) قوله: «أبو الحسن» كذا جاء في جميع النسخ؛ والصوابُ: «أبو عبد الله». وانظر ترجمته في التعليق على الأثر [١٢].

(٨) قوله: «أبو محمد» ليس في (س).

(٩) قوله: «حدثنا» سقط من (ش).

(١٠) هو: حَفْصُ بن غياثِ بن طَلْقِ بن معاوية، أبو عُمَرَ الكوفيُّ النَّخَعيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٥٦).

(١١) هو: عُمارةُ بن عُمَيرٍ التَّيميُّ الكوفيُّ، تُوُفِّيَ في خِلافة سليمان بن عبد الملك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٥٦).

(١٢) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعيُّ، أبو بكرٍ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٧٣هـ)، وقيل: سنةَ (٨٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٢).

(١٣) قوله: «ويقول» ليس في (ب) و(ي)، وفوقَه في (أ) علامةُ النسخةِ.

(١٤) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٣٣) عن أبي جعفرٍ الحَضْرَميِّ، به.

وأخرجه أيضًا (٧٣٤) من طريق عمرو بن ميمونٍ، عن عبد الله بن مسعود؛ بنحوه.

سَمِعَهَا؛ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِن سَامِعٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَّيْسَ بِفَقِيهٍ[(١)]»./ م/١٧٧

ثُمَّ اختَلَفَ السَّلفُ وأربابُ الحديثِ والفِقهِ والأصولِ: هل يسوغُ ذلك لأهلِ[(٢)] العِلْمِ؛ فيُحَدِّثونَ على المعنى، أو[(٣)] لا يُباحُ لهم ذلك؟

فأجازَه[(٤)] جُمهورُهم[(٥)]؛ إذا كانَ ذلك[(٦)] مِن مُشْتَغِلٍ[(٧)] بالعِلْمِ[(٨)]، ناقِدٍ[(٩)] لوُجوهِ[(١٠)] تصَرُّفِ الألفاظِ والعِلْمِ بمعانيها ومَقاصِدِها، جامعٍ[(١١)] لِمَوادِّ[(١٢)] المعرفةِ بذلك. ورُوِيَ عن مالكٍ نحوُه.

ومنَعه آخرونَ وشدَّدوا فيه؛ منَ المُحَدِّثينَ والفُقهاءِ، ولم/ يُجيزوا ذلك لأحدٍ، ولا سَوَّغوا/ إلا الإتيانَ به على اللَّفْظِ نفْسِه؛ في حديثِ النبيِّ ﷺ وغيرِه. ورُوِيَ نحوُه عن مالكٍ أيضًا[(١٣)]. ظ١٥١/أ ظ٥٩/ي

وشدَّدَ مالكٌ الكراهيةَ[(١٤)] فيه في حديثِ النبيِّ ﷺ، ورُوِيَ عنه[(١٥)] في سَماعِ

---

(١) قوله: «فأداها كما سمعها...» إلى هنا، تكرَّر في هامش (ظ)، وقوله: «ليسَ بفقيهٍ» كُتِبَ في الهامشِ: «غير فقيه».

(٢) في (ظ): «أهل».

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «أم»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٤) في (س): «فأجازهم».

(٥) في (س): «الجمهور».

(٦) قوله: «ذلك» ليس في (ب).

(٧) في (س): «مستقل»، وكذا كُتِبَ في هامشِ (ش) بغيرِ لحَقٍ.

(٨) قوله: «بالعلم» ليس في (ب).

(٩) في (ر) و(ش) و(ظ): «نافذ».

(١٠) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «بوجوه»، والمُثبَت من (أ) و(ي).

(١١) في (ب) و(س) و(ش) و(ظ): «جامعًا».

(١٢) في (أ): «لِمُرَاد»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(١٣) قوله: «أيضًا» ليس في (أ) و(ب) و(ر) و(ي)، وكُتِبَ في هامشِ (ظ) بغير لحق.

(١٤) في (س) و(ش): «الكراهة».

(١٥) في (أ) و(ب) و(ي): «نحوه»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

أَشْهَبَ[1]: «أَمَّا[2] حديثُ النبيِّ ﷺ فأَحَبُّ إليَّ أن يُؤْتَى به على ألفاظِه»، ورخَّصَ فيه في حديثِ غيرِه[3]، وفي التقديمِ والتَّأْخيرِ، وفي الزِّيادةِ[4] والنَّقْصِ[5]./

١٧٨/ط

وحمَل أئمَّتُنا هذا من مالكٍ على الاستحبابِ كما قال،/ ولا يُخالِفُه أحدٌ في هذا، وأنَّ الأَوْلى والمُستحَبَّ المَجيءُ بنفْسِ اللفظِ ما استُطيعَ:

٣١٢/ر

[١٢٦] حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ القاضي[6]، حدَّثَنا ابنُ قاسمٍ[7]، حدَّثَنا ابنُ عباسٍ[8]، حدَّثَنا أبو القاسمِ الغافِقيُّ، حدَّثَنا الذُّهْليُّ، حدَّثَنا جعفرٌ[9]، حدَّثَنا إسحاقُ ابنُ موسى، سمِعتُ مَعْنَ بنَ عيسى يقولُ: كان مالكٌ يتَّقي في حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ الياءَ[10] والتاءَ ونحْوَهما[11].

---

(١) هو: أَشْهَبُ بن عبد العزير بن داودَ بن إبراهيم، أبو عمرٍو الفقيهُ المصريُّ، القَيْسيُّ، ثم العامريُّ، أحدُ فقهاء مصر وذوي رأيها، تُوُفِّي سنة (٢٠٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٩٦).

(٢) بعدَه في (أ) و(ب) و(ي): «في».

(٣) أي: رخَّصَ في الإتيانِ بالمعنى في حديثِ غيرِ النبيِّ ﷺ.

(٤) في (ي): «والزيادة».

(٥) انظر: «جامع بيان العلم وفضله» (٤٧٥)، و«الكفاية» (٥٧٨).

(٦) هو الطُّلَيطليُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٧) هو أبو القاسم المُراديُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٥].

(٨) في (ر): «عياش». وابنُ عبَّاسٍ هو ابنُ الحَصَّارِ. تقدمت ترجمته في الحديث [٥].

(٩) هو القاضي أبو بكر الفِرْيابي.

(١٠) في (ر) و(س) و(ظ): «الباء»، ولا يتضح في (ش).

(١١) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٤٧) عن محمد بن أحمد الذُّهليِّ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١٨) عن محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّافِ، عن جعفر بن محمد الفِرْيابيِّ، به.

وأخرجه التِّرْمِذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٠) عن إسحاق بن موسى الأنصاريِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٥٤٤) من طريق محمد بن إبراهيمَ البُوشَنْجِيِّ، عن إسحاقَ بن موسى الأنصاريِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٥٤٣) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب القُلْزُميِّ، عن مَعْنِ بن عيسى، به.

[١٢٧] وحدَّثنا[١] بسَنَدِه عنِ الغافقيِّ، قال: حدَّثَنا[٢] أبو إسحاقَ بنُ شَعْبانَ[٣]، حدَّثني إبراهيمُ بنُ عُثمانَ[٤]، حدَّثني يحيى بنُ أيوبَ[٥]، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ[٦]، قال: سمِعتُ مالكَ بنَ أنسٍ يقولُ:/ «أما حديثُ رسولِ اللهِ ﷺ فأَحَبُّ إلَيَّ[٧] أن يُؤْتَى به على ألفاظِه»[٨].

ط/١٧٩

وما قالَه ﵀ **الصوابُ**؛ فإنَّ نظرَ الناسِ مختلِفٌ، وأفهامَهم مُتباينةٌ، وفوقَ كلِّ ذي عِلْمٍ عليمٌ؛ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ[٩]: «**وَرُبَّ[١٠] حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ/ أَفْقَهُ مِنْهُ**»، فإذا أدَّى اللفظَ أَمِنَ[١١] الغَلَطَ، واجتَهدَ كلُّ مَن بَلَّغَ إليه فيه، وبَقِيَ على حالِه لِمَن يأتي

١٥٢/أ

---

(١) في (ش): «حدثنا» بدون واو. والمحدِّثُ هو: محمدُ بن أحمد القاضي؛ كما في الحديث السابق.

(٢) في (ر) و(ظ): «وحدثنا».

(٣) هو: محمدُ بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعةَ الفقيهُ، أبو إسحاقَ المصريُّ المالكيُّ، يُعرَف بابن القُرطبيِّ، كان رأسَ الفقهاء المالكيِّين بمصر في وقته، وكان واسعَ الرِّواية، تُوُفِّي سنة (٣٥٥هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٥/ ٢٧٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٧٨)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣١٣).

(٤) هو: إبراهيمُ بن عثمان بن سعيد بن المثَنَّى، أبو إسحاقَ المصريُّ، الأزرقُ، الخَشَّابُ، تُوُفِّي سنة (٣٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ١)، و«تاريخ دمشق» (٧/ ٥٠)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٣).

(٥) هو: يحيى بن أيوبَ بن بادِي الخَوْلانيُّ مولاهم، أبو زكريَّا المصري، العلَّافُ، تُوُفِّي سنة (٢٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٠).

(٦) هو: سعيد بن كثير بن عُفَير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاريُّ مولاهم، أبو عثمان المصريُّ، وقد يُنسَب إلى جده، تُوُفِّي سنة (٢٢٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦).

(٧) قوله: «إليَّ» زيادةٌ من (ر).

(٨) قوله: «على ألفاظه» في (ر): «بألفاظه».

والأثر أخرجه الجوهري في «مسند الموطأ» (٤٨) عن أبي إسحاقَ بنِ شعبانَ، به.

وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١١١٠) من طريق الحسن بن جعفر الزَّيَّاتِ، عن يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١١١١)، وفي «الكفاية» (٥٧٦) من طريق أبي حاتم الرازي، عن سعيد بن عُفَيْرٍ، به؛ بنحوه.

(٩) قوله: «رسول الله ﷺ» سقط من (ب)، وفي (أ) و(ش): «﵇».

(١٠) في (س): «رب» بدون واو.

(١١) بعده في (ب) و(ش): «من».

بعدُ، وهو[١] أَنْزَهُ للرَّاوي، وأَخْلَصُ للمُحَدِّثِ.

ولا يُحْتَجُّ باختلافِ الصَّحابةِ[٢] في نقْلِ الحديثِ الواحدِ بألفاظٍ مختلفةٍ؛ فإنَّهم شاهَدوا قرائنَ تلك الألفاظِ، وأسبابَ تلك الأحاديثِ، وفهِموا معانيَها حقيقةً، فعبَّروا عنها بما اتَّفَق لهم من العباراتِ؛ إذ كانَتْ مُحافَظتُهم على معانيها التي شاهَدوها، والألفاظُ[٣] ترجمةٌ عنها.

وأما مَن بعدَهم: فالمُحافظةُ أَوْلى[٤] على الألفاظِ المبَلَّغةِ إليهم، التي منها تُسْتخرَجُ[٥] المعاني، فما لم تُضْبَطِ[٦] الألفاظُ، وتُتَحرَّى[٧]، وتُسُومِحَ[٨] في العِباراتِ والتحدُّثِ على المعنى: انحَلَّ النَّظْمُ[٩]، واتَّسَعَ الخَرْقُ.

وجَوازُ ذلك للعالِمِ المتبحِّرِ معناه[١٠] عندي:/ على طريقِ الاستشهادِ والمُذاكَرةِ والحُجَّةِ، وتَحَرِّيه في ذلك - متى أَمْكَنه - **أَوْلى**؛ كما قال مالكٌ، وفي الأداءِ والرِّوايةِ **آكَدُ**.

وكذلك اختلَفوا في الحديثِ[١١] ببعضِ الحديثِ، وفَصْلٍ منه، واستخراجِ/ نُكْتةٍ

٢٠/ظ/ي

٨٠/١/ط

---

(١) في (ب) و(ر): «وهذا».
(٢) في (ظ): «أصحابه».

(٣) في (أ) و(ب): «وألفاظها»، وفي (ي): «وألفاظهم».

(٤) في (ظ): «أولا».

(٥) في (ظ): «يستخرج»، ولم يُنقَط في (ي)، وكتب في (أ) بالوجهين؛ الياء والتاء معًا.

(٦) قولُه: «تضبط» كُتِب في (أ) بالوجهين الياء والتاء معًا.

(٧) تُشبِه في (أ): «ويتحرى». والجادة: «وتُتَحَرَّ» بالجزمِ بحذفِ حرفِ العلةِ، وما وقع في النسَخ بإثبات حرف العلةِ صحيحٌ على وجهين: الأول: إجراء المضارع المعتل مُجرى الصحيح فيجزم بالسكون المقدر على حرف العلة، والثاني: على إشباعِ الفتحة؛ حتى يتولَّدَ عنها الألفُ. انظر: «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي (١/ ١٩٩-٢٠٠)، و«الإنصاف في مسائل الخلاف» (١/ ٢٣-٣٠).

(٨) قوله: «وتسومح» في (ب) وهامش (أ): «وسومح».

(٩) «النَّظْم»: التأليفُ، وكل شيءٍ قرنتَه بآخَرَ فقد نظمتَه. «تاج العروس» (٣٣/ ٤٩٦).

(١٠) قوله: «معناه» ليس في (ش) و(ي).

(١١) في (أ): «التحديث».

منه، وسُنَّةٍ[١] لا تعلُّقَ لها بما[٢] بَقِيَ؛ كاختلافِهم في الحديثِ على المعنى، وهذا أَخَفُّ لأهلِ العلمِ بتفاصيلِ الكلامِ وجُمَلِه، وقد تقَصَّيْنا الكلامَ في هذا في كتابِ «الإكمالِ»[٣]؛ لشَرْحِ كتابِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ رحمه الله في الصحيحِ./

١٧/٩

(١) في (س): «وشبه».

(٢) في (س) و(ش): «مما».

(٣) انظر: «إكمال المُعْلِم» للمصنِّف (١/ ٩٤-٩٥).

[١٥] بَابٌ: فِي إِصْلَاحِ الخَطَأِ، وَتَقْوِيمِ اللَّحْنِ، / وَالِاخْتِلَافِ(١) فِي ذَلِكَ

٥٢ظ/أ

قال القاضي رضي الله عنه(٢):

[١٢٨] حدَّثَنا الفَقيهانِ أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أبي جعفرٍ الخُشَنيُّ وعبدُ الرحمنِ ابنُ محمدِ بنِ عتَّابٍ؛/ بقراءتي عليهما، قالا: حدَّثَنا أبو القاسمِ حاتمُ بنُ محمدٍ(٣)، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ القابِسيُّ(٤) الفقيهُ، قال: سمِعتُ أبا الحسَنِ بنَ هاشمٍ(٥) المِصْريَّ(٦) يقولُ: سُئِلَ أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائيُّ عنِ اللَّحْنِ في الحديثِ؟ فقال(٧): «إن كان شيئًا تقولُه العربُ، وإن كانَ في غيرِ(٨) لُغةِ/ قريشٍ؛ فلا يُغَيَّرُ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُكَلِّمُ الناسَ بلِسانِهم(٩)، وإن كان ما لا يُوجَدُ في كلامِ العربِ، فرسولُ اللهِ ﷺ لا يَلْحَنُ»(١٠).

٣١٣/ر

٦١و/ي

[١٢٩] حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ التَّميميُّ(١١) والوَزيرُ أبو الحُسَينِ بنُ سِرَاجٍ

---

(١) في (ب) و(ظ): «واختلاف».

(٢) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» مُثبَت من (س) و(ظ).

(٣) هو أبو القاسم الطَّرابُلُسيُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في الحديثِ [٥].

(٤) في هامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «الغافقي»؛ وهو مما يقال في نسبته؛ وتقدمت ترجمته في الحديث [٦].

(٥) في (ظ): «هشام».

(٦) في «الملخص» للقابسي (ص٣٣) : «وقد سمعتُ أبا الحسن بن محمد بن هاشمٍ المصريَّ، وكان من عُلماء الناس وخيارِهم، وممن امتَنع من الانتصاب للحديث».

(٧) في (أ) و(ب) و(ي): «قال».

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «وإن لم يكن في».

(٩) في (أ) و(ب) و(ي): «بكلامهم»، وكتب فوقَها في (أ): «بلسانهم».

(١٠) ذكَرَه القابِسيُّ في «الملخص» (ص٣٣).

(١١) هو محمدُ بنُ عيسى بنِ حسين، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص١٦).

الحافظُ[(١)]؛ بسَماعي[(٢)] عليهما[(٣)]؛ قالا: حدَّثَنا أبو مَرْوانَ بنُ سِرَاجٍ الحافظُ، قال: حدَّثَنا[(٤)]/ أبو عَمْرِو بنُ أبي بَكْرٍ[(٥)] السَّفاقُسيُّ، قال: حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الفَسَويُّ، حدَّثَنا أبو سُلَيمانَ البُسْتيُّ الخَطَّابيُّ[(٦)]، قال: حدَّثَني محمدُ بنُ معاذٍ[(٧)]، حدَّثَنا بعضُ أصحابِنا، عن أبي داودَ السِّنْجيِّ[(٨)]، قال: سمِعتُ الأصمعيَّ[(٩)] يقولُ: إنَّ أخْوَفَ ما أخافُ على طالبِ العِلْمِ إذا[(١٠)] لم يَعْرِفِ النَّحوَ أنْ يَدخُلَ في جُمْلةِ[(١١)] قولِ النَّبيِّ ﷺ: «مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا[(١٢)]، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»؛ لأنَّه لم يكُن يَلْحَنُ؛ فمهما رَوَيْتَ عنه ولَحَنْتَ[(١٣)] فيه[(١٤)]، كذَبْتَ عليه[(١٥)].

٢٧/٩

---

(١) هو سِراجُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ سِرَاجٍ الأُمَويُّ، تقدَّمَت ترجمتُه في المقدمة (ص١٦-١٧).

(٢) في (ب) و(ر) و(س) و(ي): «سماعي»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٣) قوله: «بن سراج الحافظ بسماعي عليهما» ليس في (أ).

(٤) في (ظ): «حدثني».

(٥) قوله: «بن أبي بكر» في (س): «بن بكر»، وفي (ظ): «بن أبي»؛ والمثبتُ هو الصواب، وهو أبو عمرٍو عثمانُ بن أبي بكرٍ الصَّدَفيُّ، المعروفُ بالسَّفاقُسيِّ. وتقدمت ترجمته في الأثر [١١١].

(٦) قوله: «الخطابي» زيادةٌ من (أ) و(ش).

(٧) لم نقِف عليه.

(٨) هو: سُليمانُ بن مَعْبَدٍ المَرْوزيُّ، أبو داودَ السِّنجيُّ النَّحْويُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٦٧).

(٩) هو: عبدُ الملك بن قُرَيبِ بن عبد الملك، أبو سعيدٍ الأصمعيُّ البصريُّ، صاحبُ اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والمُلَحِ، والنَّوادر، تُوُفِّي سنة (٢١٣هـ)، وقيل: سنة (٢١٥هـ)، وقيل: سنة (٢١٦هـ)، وقيل: سنة (٢١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٨٢).

(١٠) في (ر): «الذي».

(١١) قوله: «جملة» ليس في (ب) و(ي)، وفوقَه في (أ) علامةُ النسخةِ.

(١٢) قوله: «متعمدًا» ليس في (س) و(ش) و(ظ).

(١٣) في (أ) و(ب) و(ي): «فلحنت».

(١٤) قوله: «فيه» في (ر): «فقد».

(١٥) أخرجه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٨٠)، وابنُ الصلاح في «علوم الحديث» (٤/ ٢٦٥) من طريق أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسيِّ، عن أبي سليمان الخَطَّابيِّ، به.
وأخرجه الخطابيُّ في «غريب الحديث» (١/ ٦٣) عن محمد بن معاذ، به.
وأخرجه ابن حِبَّانَ في «روضة العقلاء» (ص٢٣٣) عن محمد بن نَصْرِ بن نَوْفَلٍ، قال: سمعتُ أبا داودَ السِّنْجيَّ أو حدثني سهل بن هانئٍ عنه، عن الأصمعيِّ، به.

[١٣٠] أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ[1]؛ كتابةً[2]، حدَّثَنا أبو الحُسَينِ بنُ الحَمَاميِّ، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ الفاليُّ[3]، حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ/ إسحاقَ ابنِ خَرْبانَ[4]، حدَّثَنا أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ القاضي، حدَّثَنا الحُسَينُ[5] بنُ إدريسَ[6]، حدَّثَنا بِشرُ بنُ مُعاذٍ[7]، حدَّثَنا أبو مُعاذٍ مولًى لقُرَيشٍ[8]، حدَّثَنا شَريكٌ[9]، عن جابرٍ[10]،/ عنِ الشَّعْبيِّ، قال: «لا بأسَ أن يُقَوِّمَ اللَّحْنُ في الحديثِ»[11]./

٣٥و/أ

١٨٤/ط

٦١ظ/ي

[١٣١] قال[12]: وحدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمُويَهْ[13]، حدَّثَنا أبو زُرعةَ

---

(١) هو: أبو الطاهر السلفي.

(٢) قوله: «كتابة» في (س) و(ظ): «من كتابه».

(٣) بعدَه في (ش): «قال».

(٤) قوله: «بن خربان» زيادةٌ من (ر).

(٥) في (س) و(ش): «الحسن».

(٦) هو: الحسينُ بن إدريسَ الجَرِيريُّ التُّسْتَرِيُّ. انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٠٥)، و«الأنساب» (٣/ ٢٤٢)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٥١٢)، و«تبصير المنتبه» (١/ ٣٢٠).

(٧) هو: بِشْرُ بنُ معاذٍ العَقَديُّ، أبو سهلٍ البصريُّ الضريرُ، تُوُفِّي سنة (٢٤٥هـ)، أو قبلها، أو بعدها بقليلٍ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٤٦).

(٨) لم نستطِعْ تمييزَه.

(٩) هو: شَريكُ بن عبد الله بن أبي شَريكٍ النَّخَعيُّ، أبو عبد الله الكوفيُّ القاضي، تُوُفِّي سنة (١٧٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٦٢).

(١٠) هو: جابرُ بن يزيدَ بن الحارث بن عبْدِ يَغوثَ الجُعْفيُّ، أبو عبد الله، ويقال: أبو يزيدَ، ويقال: أبو محمدٍ، الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٦٥).

(١١) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٦٦٢) عن الحسين بن إدريس، به.

وأخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ في «مصنَّفه» (٢٦٩٩٠) عن شَريكٍ، عن جابرٍ، عن عامرٍ، قال: قلتُ له: أَسْمَعُ اللَّحْنَ في الحديث؟ قال: أَقِمْهُ.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٧٤).

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥٣) من طريق ابن الأصبَهانيِّ، والخطيبُ في «الكفاية» (٥٩٦ و٥٩٧) من طريق أبي داود الطيالسيِّ ومحمد بن أبان؛ جميعُهم عن شَريكٍ، به؛ بنحوه.

(١٢) القائلُ هو القاضي ابنُ خلاَّدٍ الرَّامَهُرْمُزيُّ. انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٥٢٤).

(١٣) في (ب): «حمويه». وهو: محمد بن أحمد بن مَحْمُويَهْ، أبو بكرٍ العَسْكَريُّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٥١/ ١٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٩١١).

الدِّمَشْقيُّ، حدَّثَنا الوليدُ بنُ عُتْبةَ[(١)]، حدَّثَنا الوليدُ بنُ مُسْلمٍ[(٢)]، سمِعتُ الأَوْزاعيَّ يقولُ: «أعْرِبوا الحديثَ؛ فإنَّ القومَ كانوا عَرَبًا»[(٣)].

[١٣٢] وعنِ الأوزاعيِّ أيضًا: «لا بأسَ بإصلاحِ اللَّحْنِ في الحديثِ»[(٤)].

ورُوِيَ مِثْلُ هذا عن جماعةٍ منَ السَّلَفِ فمَن بعدَهم، كعطاءٍ، وابنِ المُبارَكِ، وابنِ مَعينٍ[(٥)].

[١٣٣] أخبرَنا ابنُ عَتَّابٍ، عن يُوسُفَ بنِ عبدِ اللهِ، قال: حدَّثَنا عبدُ الوارثِ، حدَّثَنا

---

(١) هو: الوليدُ بن عُتْبَةَ الأشجعيُّ، أبو العباس الدِّمشقيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٦).

(٢) هو: الوليدُ بن مُسْلِمٍ القُرشيُّ، أبو العباس الدِّمشقيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٤هـ)، وقيل: سنة (١٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨٦).

(٣) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٦٦٣) عن محمد بن أحمد بن مَحْمُويَهْ، به.
وأخرجه أبو زُرْعةَ في «تاريخه» (٣٧٦ و٢٣٠٧) عن الوليد بن عتبة، به.
ومن طريق أبي زرعة: أخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥٤)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٩٠).
وأخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» (٣٧٧)، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥٥)، والخطيب في «الكفاية» (٥٩٨) من طريق صفوانَ بن صالح، والخطيب في «الكفاية» (٥٩٩) من طريق ضِرَارِ بن صُرَدٍ؛ كلاهما عن الوليد بن مُسْلِمٍ، به.

(٤) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٦٦٣) عن محمد بن أحمد بن مَحْمُويَهْ، عن أبي زُرْعَةَ الدمشقي، عن هشام بن عمَّارٍ، عن الوليد بن مُسْلِمٍ، عن الأوزاعيِّ، به.
وأخرجه أبو زُرْعة في «تاريخه» (٣٧٧ و٢٣٠٨) عن هشام بن عمَّارٍ، به. ومن طريق أبي زُرْعَةَ: أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٥٧).
وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٧٨٧)، وفي «الجامع» (١٠٦٧) من طريق عبيد بن عبد الواحد، عن هشام بن عمار، به.
وأخرجه الخطيبُ أيضًا في «الجامع» (١٠٦٨) من طريق أبي الوليد القُرَشيِّ، عن الوليد بن مُسْلِمٍ، به.

(٥) أخرجه الدوري في «التاريخ» (٤/ ٢٤٨) قال: «قلتُ ليحيى: ما تقول في الرجلِ يُقوِّمُ للرجل حديثَه، ينزِعُ عنه اللحنَ؟ فقال: لا بأس به».
ومن طريق الدوري أخرجه الخطيب في «الكفاية» (٦٠٧).

قاسمٌ، حدَّثَنا ابنُ وَضَّاحٍ[(١)]، حدَّثَنا يُوسُفُ بنُ عَدِيٍّ[(٢)].

قال[(٣)]: وحدَّثَنا الحَضْرميُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العَلاءِ[(٤)]، حدَّثَنا عَثَّامُ[(٥)] بنُ عليٍّ[(٦)]، عنِ الأعمشِ، عن عُمارةَ[(٧)]، عن أبي مَعْمرٍ[(٨)]؛ قال: «إنِّي لأَسْمَعُ الحديثَ لَحْنًا فألْحَنُ[(٩)]؛ اتِّباعًا لما سمِعتُ»[(١٠)].

---

(١) هو: محمدُ بن وَضَّاحِ بن بَزِيع، أبو عبد الله الأمويُّ، المَرْوانيُّ، القُرْطبيُّ، مولى عبد الرحمن بن معاوية الداخلِ، من الرُّواة المُكْثِرين، تُوُفِّي سنة (٢٨٦هـ)، وقيل: سنةَ (٢٨٧هـ). ترجمته في: «جذوة المقتبس» (ص٩٣)، و«تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٧٩)، و«بغية الملتمس» (١/ ١٧٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٤٥).

(٢) قوله: «عدي» في (ظ): «علي»، وقوله: «كعطاء وابن المبارك وابن معين...» إلى هنا، سقط من (س).
وهو: يوسفُ بن عَدِيِّ بن زُرَيقِ بن إسماعيلَ، ويقال: يوسفُ بن عَديِّ بن الصَّلْتِ بن بِسْطام التيميُّ، أبو يعقوبَ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٢هـ)، وقيل غيرُ ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٨).

(٣) القائل هو القاضي ابنُ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزيُّ. انظر: «المحدِّث الفاصل» له (ص٥٤٠).

(٤) قوله: «قال: وحدثنا الحضرمي، حدثنا محمد بن العلاء» ليسَ في (أ) و(ب) و(ش) و(ي)، والمُثْبَت من (ر) و(س) و(ظ) وهامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وزاد بعدَه في هامش (أ): «حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن أبي معمر»، وجاء موضعُه في (ظ) بعدَ قولِه الآتي: «عن الأعمش»، وزاد بعدَه: «حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش».

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «هشام»، وفي (س): «غنام».

(٦) هو: عَثَّامُ بنُ علي بن هُجَيرِ بن بُجَيرٍ، أبو عليٍّ الكوفيُّ، الكلابيُّ العامريُّ الوحيديُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٤هـ)، وقيل: سنةَ (١٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٣٥).

(٧) قوله: «عن عمارة» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٨) هو: عبدُ الله بنُ سَخْبَرَةَ الأزْديُّ، ويقال: الأَسَديُّ أيضًا، أبو مَعْمَرٍ الكوفيُّ، تُوُفِّي في ولاية عُبَيد الله بنِ زياد. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٦).

(٩) في (س): «وألحن».

(١٠) أخرجه المصنِّف هنا من طريق ابن عبد البر، ومن طريق الرَّامَهُرْمزيِّ، وإسنادهما يلتقي عند عَثَّامِ بن علي.
أما أثر ابن عبد البر: فأخرجه في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٧٨) عن عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أَصْبَغَ، عن ابن وضَّاح، عن يوسف بن عَديٍّ، عن عَثّام بن علي، به.
وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (٥٦٧) من طريق محمد بن بكير، عن عَثّام، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، قال: «إني لأسمعُ الحديثَ لَحْنًا، فألحنُ اتباعًا لما سمِعتُ».
وأخرجه الجاحظ في «البيان والتبيين» (٢/ ٢١٠) عن عثَّام، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، قال: =

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ رحمه الله:

الذي[(١)] استمرَّ عليه عملُ أكثرِ الأشياخِ[(٢)] نَقْلُ الروايةِ كما وصلَتْ إليهم وسمِعوها، ولا يُغيِّرونَها مِن كُتُبِهم؛ حتى/ طَرَدوا[(٣)] ذلك في كلماتٍ من القُرْآنِ استمرَّتِ الروايةُ في الكتُبِ[(٤)] عليها بخلافِ[(٥)] التِّلاوةِ المُجمَعِ[(٦)] عليها، ولم تَجِئْ[(٧)] في الشاذِّ، من ذلك في «الموطأِ» و«الصَّحيحَينِ» وغيرِها[(٨)]؛ حمايةً للبابِ؛ لكِنَّ أهلَ المعرفةِ منهم يُنبِّهونَ على خطَئِها عندَ السَّماعِ/ والقراءةِ،/ وفي حواشي الكتبِ[(٩)]،/ ويُقِرُّونَ[(١٠)] ما في الأصولِ على ما بلَغَهم[(١١)].

ومنهم مَن يَجسُرُ على الإصلاحِ، وكان أجرَأَهم على هذا منَ المُتأخِّرينَ

ب/١٨٥ر، ش/٢١٤ر، ظ/٢٥٣، أ/٦٢و، ي

= «كان أبو معمرٍ يُحدِّثُنا فيلحنُ، يتبعُ ما سمِعَ».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٢٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٣/ ١٠٢٨)، والخطيب في «الكفاية» (٥٦٦) من طريق عبد الحميد الحماني، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٩٨٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٤٤٩٤/ السفر الثالث)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٦٠) من طريق مروان بن معاوية، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٦١) من طريق عبد الجبار؛ جميعهم عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر؛ «أنه كان يُحدِّثُ بالحديثِ، فيلحنُ فيه؛ اقتداءً بالذي سمِعَ».

وأما أثر الرَّامَهُرمزيِّ: فأخرجه في «المحدث الفاصل» (٧٠٧) عن الحَضْرميِّ، عن محمد بن العلاء، عن عَثَّام بن علي، به.

وأخرجه الدارميُّ في «سننه» (٣٢٩) عن محمد بن العلاء، به.

(١) قوله: «الذي» سقط من (ب).
(٢) بعدَه في (س): «في».
(٣) في (أ) و(ب) و(ظ) و(ي): «أطردوا»، وفي (ر): «يطردوا»، وفي (س): «لطردوا»، والمُثبَت من (ش).
(٤) بعدَه في (ب) و(ي): «التلاوة».
(٥) ليس في (ب).
(٦) في (ب): «الجميع».
(٧) في (ر) و(س) و(ش) و(ظ): «يجئ»، والمُثبَت من (أ) و(ي).
(٨) في (ب) و(ش) و(ي): «وغيرهما».
(٩) في (ي): «الكتاب».
(١٠) في (س) و(ي): «ويقرؤون».
(١١) قوله: «بلغهم» في (ر) و(ش): «بلغتهم»، وبعدَه في (ي): «منهم».

القاضي أبو الوليدِ هشامُ بنُ أحمدَ الكِنانيُّ الوَقَّشِيُّ؛ فإنَّه لكثرةِ مُطالعتِه وتَفَنُّنِه- كان- في الأدبِ، واللُّغةِ، وأخبارِ الناسِ، وأسماءِ الرِّجالِ، وأنسابِهم، وثُقوبِ فَهْمِه، وحِدَّةِ ذِهْنِه؛ جسَرَ على الإصلاحِ كثيرًا، وربَّما نَبَّه على وجهِ الصَّوابِ؛ لكنَّه ربَّما[1] وَهِمَ وغَلِطَ في أشياءَ من ذلك، وتحَكَّمَ[2] فيها بما ظهَرَ له، أو بما[3] رآهُ في حديثٍ آخَرَ[4]، وربَّما كان الذي أصْلَحَه صوابًا، وربَّما غَلِطَ أيضًا فيه، وأصْلَحَ الصَّوابَ بالخطأِ.

وقد وقَفْنا له من ذلك في «الصحيحَينِ» والسِّيَرِ وغيرِها[5] على أشياءَ كثيرةٍ، وكذلك لغيرِه ممَّن سلَك هذا المَسْلَكَ.

وحمايةُ بابِ الإصلاحِ والتَّغْييرِ أَوْلى؛ لئلَّا يَجْسُرَ على ذلك مَن لا[6] يُحْسِنُ، ويتسَلَّطَ عليه مَن لا يَعْلَمُ، وطريقُ الأشياخِ أسْلَمُ معَ التبيينِ؛ فيَذْكُرُ[7] اللفظَ عندَ السَّماعِ كما وقَع، ويُنَبِّهُ عليه، ويذكُرُ وجْهَ صوابِه؛ إما من جِهةِ العربيةِ أو النَّقْلِ،/ أو ورودِه كذلك في حديثٍ آخَرَ، أو يقرَؤُه[8] على الصوابِ، ثمَّ يقولُ[9]: «وقَع عندَ شيخِنا-/ أو في روايتِنا-: كذا، أو مِن طريقِ فلانٍ: كذا»؛ وهو/ أَوْلى؛ لئلَّا يتقوَّلَ[10] على النَّبيِّ ﷺ ما لم يقُلْ[11].

٢٨/ط ١٦٢/ي ٥٤و/أ

وأحسنُ ما يُعْتَمَدُ عليه في الإصلاحِ: أنْ تَرِدَ تلك اللَّفْظةُ المغيَّرةُ صوابًا في أحاديثَ أُخَرَ، فإنَّ ذاكِرَها على الصوابِ في الحديثِ آمِنٌ أن يَقولَ على[12] النبيِّ

---

(١) قوله: «لكنه ربما» في (أ) و(ب) و(ي): «وربما».

(٢) قوله: «وتحكم» في (ر): «ويحكم»، ولم يتَّضِح في (أ).

(٣) في (ر) و(س): «وبما».

(٤) قوله: «آخر» ليس في (أ).

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «وغيرهما».

(٦) في (ب): «لم»، وكذا كُتِب في هامش (أ) بغير لحقٍ.

(٧) في (ب): «فنذكر».

(٨) قوله: «أو يقرؤه» في (أ) و(ب) و(س) و(ي): «ويقرؤه».

(٩) في (ظ): «تقول».

(١٠) في (ظ): «يقول».

(١١) تُشبِه في (ظ): «يقله».

(١٢) في (ظ): «عن».

ﷺ ما لم يقُلْ؛ بخلافِ إذا كان إنَّما أصْلَحَها بحُكْمِ عِلْمِه[(١)] ومقتضى كلامِ العربِ، وهذه طريقةُ أبي عليٍّ بنِ السَّكَنِ البَغْداديِّ[(٢)] في إتْقانِه[(٣)] روايتَه لـ«صحيحِ البُخاريِّ»؛ فإنَّ أكثرَ مُتونِ[(٤)] أحاديثِه ومُحتمِلِ[(٥)] رِواياتِه[(٦)] هي عندَه مُتْقَنةٌ صحيحةٌ من سائرِ الأحاديثِ الأُخَرِ الواقعةِ في الكتابِ وغيرِه./

٨٧/١/ب

وقد نبَّه أبو سُلَيمانَ الخَطَّابيُّ على ألفاظٍ من هذا في جزءٍ أيضًا[(٧)]، لكِنَّ أكثرَ ما ذكَره مما أنكَره على المُحَدِّثينَ له وُجوهٌ صحيحةٌ في العربيةِ[(٨)]، وعلى لغاتٍ منقولةٍ، واستمَرَّتِ الرِّوايةُ به[(٩)]، وليسَ الرأيُ[(١٠)] في هذا واحدًا[(١١)]!

وممَّن كانَ يأبى تَغْييرَ اللَّحْنِ: نافعٌ مَوْلى ابنِ عمرَ، ومحمدُ بنُ سِيرينَ، وأبو الضُّحى[(١٢)]، وغيرُهم[(١٣)]./

٧٨/١/ب

---

(١) في (ظ): «علة».

(٢) في (ب) و(ر) و(س): «البغداذي»، وفي (ظ): «البغذادي».
وهو: سعيدُ بن عثمان بن سعيد بن السَّكَنِ، أبو عليٍّ المصريُّ البزَّازُ الحافظُ، المجَوِّدُ الكبيرُ، سمِعَ بخراسانَ «صحيح البخاري» من محمد بن يوسف الفَرَبْرِيِّ، وجمَع وصنَّفَ وبعُدَ صيتُه، تُوُفي سنة (٣٥٣هـ). ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢١٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٧).

(٣) في (ظ): «انتقائه».

(٤) في (ب): «منشور»، وفي (ر) و(س): «مبتور»، وفي (ي): «منثور».

(٥) قوله: «ومحتمل» في (أ) و(ب) و(ر): «ومختل»، وفوقَها ضبةٌ في (ر)، وفي (ي): «ومختار»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (ر).

(٦) في (ظ): «روايته»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٧) أي: في كتابه «إصلاح غلط المحدثين».

(٨) قوله: «في العربية» في (ش): «في كلام العرب».

(٩) قوله: «به» ليس في (ب) و(ي).

(١٠) في (ي): «الراوي».

(١١) قوله: «في هذا واحدًا» مُثبَتٌ من (أ) و(ي)، وفي باقي النسخِ: «في صدر واحد»؛ وهو موافقٌ أيضًا لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. والمرادُ: اختلافُ العلماءِ في مسألةِ تغييرِ اللَّحْنِ.

(١٢) هو مُسْلِمُ بن صُبَيح الهَمْدانيُّ، أبو الضُّحى الكوفيُّ العطَّارُ، مولى هَمْدانَ، وقيل: مولى آل سعيدِ بن العاصِ القرشيِّ، تُوُفي في خلافة عُمَرَ بن عبد العزيز. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢٠).

(١٣) قوله: «وممن كان...» إلى هنا، ليس في (س).

[١٦] بَابُ: ضَبْطِ اخْتِلافِ الرِّوَايَاتِ، وَالعَمَلِ فِي ذَلِكَ/

٦٣/و/ي

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(١)]:

هذا مما يُضْطَرُّ إلى إتقانِه، ومعرفتِه، وتَمْييزِه[(٢)]؛ وإلا تَسَوَّدَتِ[(٣)] الصُّحفُ واختلطَتِ[(٤)]/ الرِّواياتُ، ولم يَحْلَ صاحبُها بطائلٍ.

٣١٥/ر

وأَوْلى[(٥)] ذلك[(٦)] أنْ تكونَ[(٧)] الأمُّ على روايةٍ مختصَّةٍ،/ ثم ما كانتْ من زيادةٍ لأخرى[(٨)] أُلْحِقَتْ، أو مِن نَقْصٍ أُعْلِمَ عليها، أو مِن خِلافٍ كُتِبَ في الحواشي، وأُعْلِمَ[(٩)] على ذلك كلِّه[(١٠)] بعلامةِ صاحبِه؛ مِن اسْمِه، أو حَرْفٍ منه للاختصارِ؛ لا سيَّما معَ كثرةِ الخلافِ والعلاماتِ.

٥٤ظ/أ

وإنِ اقتَصرَ على أن تكونَ الرِّوايةُ المُلحَقةُ: بالحُمْرةِ[(١١)]، فقد عمِلَ ذلك كثيرٌ منَ الأشياخِ وأهْلِ الضَّبْطِ؛ كأبي ذَرٍّ الهَرَويِّ، وأبي الحسَنِ/ القابِسيِّ، وغيرِهما، فما أَثْبَتَ[(١٢)] لهذه الرِّوايةِ كتبَه[(١٣)] بالحُمْرةِ، وما نَقَصَ منها[(١٤)] مما ثبَتَ للأخرى حَوَّقَ بها عليه[(١٥)].

١٨٩/ط

---

(١) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» إلى هنا، ليس في (ر). وهنا تغَيَّر الخطُّ في النسخةِ (ش)، وانظر وصفَها في المقدمةِ (ص١٠٢).

(٢) في (ظ): «وبه تمييزه».

(٣) في (ظ): «سودت».

(٤) في (ظ): «ولا اختلطت»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «وأول».

(٦) قوله: «ذلك» ليس في (س).

(٧) في (ظ): «يكون» ولم يُنقَط في (ي).

(٨) في (ر): «الأخرى».

(٩) في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى: «وعلم».

(١٠) في (س): «كلمة».

(١١) في (ب): «بحمرة».

(١٢) في (أ) و(ب) و(ي): «ثبت».

(١٣) في (ظ): «كتبته».

(١٤) في (ظ): «منهما».

(١٥) قوله: «عليه» ليس في (س).

وقد يَقتصِرُ بعضُ المشايخِ على مجرَّدِ التَّخْريجِ والتَّحْويقِ والشَّقِّ لإحدى الرِّوايتَيْنِ، ويكِلُ الأمرَ إلى ذُكْرِه وما عقَدَه معَ نفْسِه من ذلك.

وقد رأيتُ أبا محمدٍ الأَصيليَّ الْتزَم ذلك في كثيرٍ مِن كتابِه في «صحيحِ البُخاريِّ» الذي بخطِّه، وسمِعَ[1] فيه على أبي زيدٍ المَرْوزيِّ، وقَيَّدَ فيه روايتَه/ ورواية أبي أحمدَ/ الجُرْجانيِّ الذي عليها كتَبَ أصْلَ كتابِه، فما سقَطَ لأبي زيدٍ ولم يَرْوِه عنه، شَقَّ عليه بخطٍّ[2]، أو حَوَّقَ عليه، وما سَقَطَ لهما معًا شَقَّ عليه بخَطَّيْنِ؛ ليُظْهِرَ سقوطَه لهما، وما اخْتَلفا فيه أَثْبَتَ عليه اسمَ صاحبِه.

ط/١٩٠ ي/٢٤ب

ولا يُغْفِلُ المُهتبِلُ[3] بهذا عندَ كثرةِ العلاماتِ، واختلافِ الرِّواياتِ،/ تقييدَ ذلك أوَّلَ دَفْتَرِه[4]، أو على ظَهْرِ جُزْئِه، أو آخِرَه، والتعريفَ بكلِّ علامةٍ؛ لمَن هي[5]؛/ لئلاَّ يَنْسى وضْعَ تلك العلاماتِ معَ طولِ الزمَنِ[6] وكِبَرِ السنِّ واخْتِلالِ الذُّكْرِ[7]؛ فتختلِطَ عليه روايتُه، ويُشْكِلَ عليه ضَبْطُه.

ص/٥٥أ ط/١٩١

ومنَ الصَّوابِ ألا يتساهلَ الناظرُ في ذلك ولا يُهْمِلَه؛ فربَّما احتاجَ - إنْ أفْلَحَ - إلى تخريجِ حديثٍ وتصنيفِ[8] كتابٍ، فلا يأتي به على روايةِ[9] مَن يُسْنِدُه إليه إن لم يَهْتَبِلْ بذلك، فيكونُ مِن جُمْلةِ أصنافِ الكاذِبينَ[10].

والناسُ مختلِفونَ في إتقانِ هذا البابِ اختلافًا يتباينُ، ولأهلِ الأندلُسِ فيه يدٌ ليسَتْ لغيرِهم، وكان إمامُ وقتِنا في بلادِنا[11] في هذا الشأنِ؛ الحافظُ أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ شيخُنا

---

(١) قوله: «وسمع» في (ظ): «وما وقع».
(٢) في (ظ): «بخطه».
(٣) في (ب): «المبتهل».
(٤) في (ب): «فترة».
(٥) في (ظ): «هذه».
(٦) في (ب): «الزمان».
(٧) في (س): «الذهن».
(٨) في (ظ): «أو تصنيف».
(٩) في (ظ): «روايته».
(١٠) في (ب) و(ر): «الكذابين».
(١١) في (س): «بلدنا».

ﷺ: مِن أَتْقَنِ الناسِ بالكتُبِ، وأضْبَطِهم لها[١]، وأقومِهم لحروفِها[٢]، وأفرَسِهم ببيانِ[٣] مُشْكِلِ أسانيدِها ومُتونِها/ ، وأعانَه على ذلك **ما كانَ** عندَه/ منَ الأدبِ، **وإتقانُه** ما احْتاجَ إليه من ذلك على[٤] شيخِه؛ الشيخِ أبي[٥] مَرْوانَ بنِ سِرَاجِ اللغويِّ آخِرِ أئمَّةِ هذا الشأنِ، **وصُحْبَتُه** للحافظِ أبي عمرَ بنِ عبدِ البَرِّ/ آخِرِ أئمَّةِ الأندلسِ في الحديثِ، **وأخْذُه** عنه، **وتَقْييدُه** عليه، **وكثرةُ** مطالعتِه، **وناهيكَ** مِن إتقانِه لكتابِه الذي أَلَّفه على مُشْكِلِ رجالِ[٦] «الصَّحيحَيْنِ»[٧]. وكان قرينُه وكَنِيُّه[٨]؛ شيخُنا القاضي الشهيدُ: عارفًا/ بما يجِبُ من ذلك جِدًّا، لكنَّه لم يَهْتَبِلْ بكتُبِه اهْتِبالَه.

وكان القاضي أبو الوليدِ الكِنانيُّ[٩] ممَّن أَتْقَنَ؛ لكنَّه ربَّما تكَلَّفَ في الإصلاحِ والتَّقْويمِ بعضَ ما نُعِيَ[١٠] عليه./

٤/٦٤ ي
ط/١٩٢
ر/٣١٦
ظ/٥٥ أ
ط/١٩٣

---

(١) في (أ) و(ي): «بها».

(٢) في (ظ): «وأقومهم لحروفها وأضبطهم لها». (٣) في (أ) و(ب): «لبيان».

(٤) قوله: «على» في (أ) و(ب) و(ي): «مع أن»، وفي (ر) و(س): «مع».

(٥) قوله: «الشيخ أبي» في (أ) و(ب) و(ي): «أبا».

(٦) في (س): «حال». (٧) وهو كتابُ: «تقييد المهمل، وتمييز المشكل».

(٨) قوله: «وكنيه» ليس في (س) و(ظ). و«كَنِيُّه»؛ أي: شبيهُه في الكُنْيةِ، فكلاهما كان يُكنى أبا عليٍّ. انظر: «تاج العروس» (٣٩/ ٤٢٣).

(٩) قوله: «الكناني» ليس في (ر).

(١٠) في (أ) و(ب): «بقي»، وفي (ي): «بُغِيَ». و«نُعِيَ عليه»؛ أي: عِيبَ عليه. انظر: «تاج العروس» (٤٠/ ١١١).

[١٧] بَابُ رَفْعِ الإِسْنَادِ[1] فِي القِرَاءَةِ، وَالتَّخْرِيجِ، وَالعَمَلِ فِيهِ

قال الفَقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

اعْلَمْ أَوَّلًا[2] أنَّ مَدارَ الحديثِ على الإسنادِ[3]؛ فبه[4] تَتبيَّنُ[5] صِحَّتُهُ، ويَظهرُ اتصالُهُ:

[١٣٤] حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ التَّميميُّ، والأديبُ أبو عَليٍّ[6] النَّحْويُّ؛ سَماعي عليهما، قالا: حدَّثَنا الفَقيهُ أبو عبدِ اللهِ بنُ سَعْدونَ، قال[7]: حدَّثَنا أبو بَكْرٍ الغازي، قال: حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ بنُ البَيِّعِ، أخبَرَنا أبو العباسِ السَّيَّاريُّ[8]، حدَّثَنا أبو المُوَجِّهِ[9]/ محمدُ بنُ عمرٍو[10]، حدَّثَنا عَبْدانُ، قال: سمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ المُبارَكِ يقولُ: «الإسنادُ منَ الدِّينِ؛ لولا الإسنادُ لَقالَ مَن شاءَ ما شاءَ»[11].

ي/٤٣ظ

---

(١) في (ر): «الأسانيد».

(٢) قوله: «أولًا» ليس في (ر).

(٣) بعدَه في (س): «فيه».

(٤) في (ب): «فيه».

(٥) في (ظ): «تبيين»، وفي (ي): «يتبين»، ولم يُنقَط في (س).

(٦) قوله: «أبو علي» في (ظ): «أبو عبد الله».

(٧) قوله: «قال» ليس في (ش) و(ي).

(٨) هو: القاسمُ بن القاسم بن مَهْديٍّ الزاهدُ، أبو العباس المَرْوزيُّ السَّيَّاريُّ، ابنُ بنت الحافظ أحمد بن سَيَّارٍ المَرْوزيِّ، كان شيخَ أهل مَرْوٍ في الحديث والتصوف، وأوَّلَ من تكلم عندهم في الأحوال، تُوُفِّي سنة (٣٤٢هـ) تقريبًا. انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٠٠).

(٩) في (أ): «أبو مُوجَّه». وانظر: «توضيح المشتبه» (٨/ ٣٠٣).

(١٠) هو: محمد بن عمرو بن المُوَجِّهِ، أبو المُوَجِّهِ الفَزاريُّ المَرْوزيُّ اللُّغويُّ الحافظُ، تُوُفِّي سنة (٢٨٢هـ). انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» (٣/ ٩١٤)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٨١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٤٧).

(١١) قوله: «من شاء ما شاء» في (ظ): من شاء من شاء».

=

فأمَّا[(١)] **الأحاديثُ المفرَداتُ**: فلا إشكالَ في ذِكْرِها مِن أوَّلِ أسانيدِها؛ مِن ذِكْرِ مَن حدَّثَ بها الشيخَ إلى أن تنتهيَ[(٢)] مُنْتهاها؛ كما سمِعها[(٣)] أو رَواها.

وأما الأجزاءُ والدَّفاتِرُ: فلا بُدَّ مِن إعلامِ الشيخِ بروايتِه فيه، وعمَّن رَواه،/ ويذكُرُ سَنَدَه[(٤)]، ثم يقرأُ الجزءَ إنْ كان هو القارئَ بنَفْسِه، أو يقرؤُه[(٥)] غيرُه[(٦)] عليه.

ومنهم مَن يقرأُ السَّنَدَ أوَّلَ الكتابِ، أو أوَّلَ كلِّ مَجْلِسٍ، ويقولُ[(٧)] بعدَ قراءتِه/ له[(٨)] في[(٩)] أوَّلِ الكتابِ في سائرِ المَجالِسِ[(١٠)]: «وبسَنَدِك المُتقدِّمِ».

ثمَّ متى احْتاجَ السامِعُ بعدُ إلى تخريجِ حديثٍ داخلَ الدَّفْترِ قال فيه: «حدَّثَنا فلانٌ...»، وذكَرَ السَّنَدَ الذي مضَى له أوَّلَ الكتابِ، وهو إنما سمِعَ السَّنَدَ أو قرَأه في أوَّلِ حديثٍ؛ وهذا مما استمَرَّ عليه[(١١)] العملُ عندَ الأكثرِ، وفيه ضَرْبٌ[(١٢)] منَ المُسامحةِ والتجوُّزِ[(١٣)]. والتعويلُ على إخبارِه أوَّلاً أنَّ «جميعَ ما في الدَّفْترِ عَنِّي بهذا الإسنادِ الذي ذكرتُ لك»، أو «الذي[(١٤)] قرَأْتَه عليَّ»؛ وهو نوعٌ منَ الإذنِ والإجازةِ في الإخبارِ بهذا

٩/١٩٤ ب

١/٥٦ ر

= والأثر أخرَجَه الحاكمُ في «معرفة علوم الحديث» (١٠)، وفي «المدخل إلى الإكليل» (٣٤) عن أبي العبَّاسِ السَّيَّاريِّ، به. وأخرجه مسلمٌ في «المقدمة» (١/ ١٥) عن محمد بن عبد الله بن قُهْزاذَ، عن عَبْدانَ، به.

(١) في (أ) و(ب) و(ي): «وأما».

(٢) في (ب) و(ر) و(س): «ينتهي»، ولم يُنقَط في (أ) و(ي)، ولم تتَّضِح في (ش)، والمُثبَت من (ظ).

(٣) قوله: «منتهاها كما سمعها» في (ظ): «منتهاه كما سمعنا».

(٤) في (ب): «بسنده».

(٥) في (أ): «بقراءة»، وفي (ر) و(س): «يقرأ».

(٦) قوله: «غيره» ليس في (ر) و(س) و(ظ)، ولم يتَّضِح في (ش).

(٧) قوله: «ويقول» مُثبتٌ من (أ) و(ي)، وفي باقي النسَخ: «أو يقول».

(٨) قوله: «له» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٩) قوله: «في» ليس في (س).

(١٠) في (ظ): «المجلس».

(١١) قوله: «عليه» في (ر) و(ظ): «به».

(١٢) في (س): «ضروب».

(١٣) قوله: «من المسامحة والتجوز» في (ر): «من المسامحة والتجويز»، وفي (ظ): «من التجوز والمسامحة»، وقوله: «والتجوز» ليس في (ش).

(١٤) في (ب): «والذي».

السَّنَدِ./ فتأمَّلْه؛ فاتِّفاقُهم عليه، وتجويزُ[(١)] التخريجِ لسائرِ الأحاديثِ[(٢)] به يُصَحِّحُ صحَّةَ التحدُّثِ[(٣)] بالإجازةِ[(٤)].

وشدَّدَ في ذلك بعضُ مُحَدِّثي أهلِ المشرقِ، وأبى منَ الحديثِ[(٥)] بهذا على هذا الوجهِ، ورآه دُلْسَةً[(٦)]؛ حتى يَسمَعَ كلَّ حديثٍ بسَنَدِه كلِّه.

فإذا احْتاجَ إلى التخريجِ لِما لم يأخُذْه كذلك[(٧)]: اضْطُرَّ/ أن يُبيِّنَ؛ فيقولَ: «حدَّثَنا فلانٌ، قال: حدَّثَنا فلانٌ...»، ويَذكُرُ[(٨)] السَّنَدَ، ثم يقولَ: «بجُزْءِ كذا»، أو: «بحديثِ كذا»، أو: «نسخةٍ[(٩)]/ عن فلانٍ؛ منها حديثُ كذا»، أو يقولَ: «حدَّثَنا فلانٌ، عن فلانٍ، عن فلانٍ[(١٠)]؛ بأحاديثَ منها».

وكذا ذكَرَ[(١١)] مسلمٌ في نسخةِ حديثِ همَّامٍ[(١٢)]، عن أبي هُرَيرةَ في «صحيحِه»، فيقولُ بعدَ ذِكْرِه[(١٣)] سنَدَه إلى همَّامٍ: «قال: هذا ما حدَّثَنا[(١٤)]/ أبو هُرَيرةَ، وذكَر أحاديثَ منها[(١٥)]»، ويذكرُ الحديثَ[(١٦)] الذي يريدُ تخريجَه منها[(١٧)] في البابِ، وكذلك[(١٨)] فعَل

٦٥و/ي

٣١٧/ر

١٩٥/ط

٥٦ظ/أ

---

(١) في (ب) و(ي): «وتحرير».
(٢) تُشبه في (ش): «الحديث».
(٣) كُتب فوقَها في (ر): «التحديث».
(٤) في (س): «في الإجازة».
(٥) كُتِبَ فوقَها في (أ): «التحديث»، وعليها علامةُ النُّسخةِ.
(٦) «الدُّلْسةُ»: الظُّلْمةُ، والمرادُ هنا: الخَديعةُ. انظر: «تهذيب اللغة» (١٢/ ٣٦٢).
(٧) تُشبِه في (ظ): «فكذلك».
(٨) قوله: «قال: حدثنا فلان ويذكر» مكانَه في (ب): «يذكر».
(٩) في (ش): «بنسخة».
(١٠) قوله: «عن فلان» ليس في (ر) و(ظ) و(ي).
(١١) في (ظ): «وكذا وذكر».
(١٢) هو: همَّامُ بن مُنَبِّهِ بن كامل بن سِيج اليَماني، أبو عُقْبَةَ الصَّنْعانيُّ، الأبناويُّ، الأُسْواريُّ، تُوُفِّي سنة (١٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٩٨).
(١٣) في (ي): «ذكر».
(١٤) في (ر): «أخبرنا».
(١٥) ليس في (ب).
(١٦) قوله: «الحديث» ليس في (ب) و(ي).
(١٧) في (س): «فيها».
(١٨) في (ب): «وكذا».

كثيرٌ منَ المُصَنِّفِينَ.

ومنهم مَن أخذ بالرَّسْمِ الأوَّلِ؛ وهم[(١)] الجمهورُ، وأصولُ أهلِ خُراسانَ كثيرًا[(٢)] ما تجِدُ[(٣)] فيها تجديدَ الأسانيدِ في أوَّلِ كلِّ حديثٍ.

[١٣٥] حدَّثَنا أبو بحرٍ سفيانُ بنُ العاصي الأسديُّ، قال[(٤)]: حدَّثني[(٥)] أبو اللَّيْثِ نصرُ بنُ الحَسنِ الشاشيُّ[(٦)]، حدَّثَنا[(٧)] عبدُ الغافرِ بنُ محمدٍ الفارسيُّ[(٨)]، حدَّثَنا أبو أحمدَ بنُ عَمْرُويَهِ[(٩)] الجُلوديُّ[(١٠)]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سُفْيانَ[(١١)]،/ حدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ الحجَّاجِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ رافعٍ[(١٢)]، حدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبَرنا مَعْمَرٌ[(١٣)]، عن همَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، قال: هذا ما حدَّثَنا أبو هُرَيرةَ، وذكَرَ أحاديثَ؛ منها: وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَدْنَىٰ[(١٤)] مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ فِي الْـجَنَّةِ أَن يَّقُولَ لَـهُ[(١٥)]: تَمَنَّ[(١٦)]، فَيَتَمَنَّىٰ[(١٧)]، وَيَتَمَنَّىٰ، فَيَقُولُ لَـهُ:/ هَلْ[(١٨)] تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ لَـهُ: فَإِنَّ**

٥٤/ظ

٦١/ب

(١) في (ر) و(ظ): «وهو».
(٢) في (ظ): «كثير».
(٣) في (ر): «نجد».
(٤) في (س): «فقال».
(٥) في (س): «حدثنا».
(٦) بعدَه في (ظ): «قال».
(٧) قوله: «حدثنا» سقط من (ظ).
(٨) بعدَه في (ظ): «قال».
(٩) في (أ) و(ر) و(ش): «عمروية»، وبعدَه في (ظ): «قال».
(١٠) قوله: «الجُلودي» زيادةٌ من (ش).
(١١) بعدَه في (ظ): «قال».
(١٢) هو: محمدُ بن رافعِ بنِ أبي زيد، واسمُه سابورُ القُشَيريُّ مولاهم، أبو عبد الله النيسابوريُّ الزاهدُ، تُوُفِّي سنة (٢٤٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٩٢).
(١٣) هو: مَعْمَرُ بن راشدٍ الأزْديُّ الحُدَّانيُّ، أبو عُرْوةَ البَصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٥٠هـ)، وقيل: سنة (١٥٢هـ)، وقيل: سنةَ (١٥٣هـ)، وقيل: سنةَ (١٥٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٠٣).
(١٤) في (ب): «إني أرى».
(١٥) أي: يقول ربُّ العِزَّةِ سبحانَه، أو الملَكُ. انظر: «شرح المصابيح» (٦/ ١٠٣).
(١٦) في (أ) و(ب) و(ظ): «تمنى»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، ولم يتَّضِح في (ش).
(١٧) في (أ): «ويتمنى».
(١٨) قوله: «هل» ليس في (ب).

لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ»[١].

قرأتُ بخطِّ الشيخِ أبي عمرَ بنِ عبدِ البرِّ الحافظِ؛ مما نسَبه للقَعْنَبِيِّ رحمه الله:/ ٩٧/١ ط

إِذَا مَا[٢] لَمْ يَكُنْ خَبَرٌ صَحِيحٌ ... عَنِ الْأَشْيَاخِ مُتَّضِحُ الطَّرِيقِ

فَلَا تَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَدَعْهُ ... فَإِنِّي نَاصِحٌ لَّكَ يَا صَدِيقِي[٣]

وَإِسْقَاطُ الْمَشَايِخِ مِنْ حَدِيثٍ ... أَشَدُّ عَلَيَّ مِن ثُكْلِ الشَّقِيقِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِّنْ حَدِيثٍ ... لَّهُ نُورٌ بِإِسْنَادٍ وَثِيقِ[٤]/ ٩٨/١ ط

---

(١) أخرَجه مسلمٌ (١٨٢).

(٢) قوله: «ما» ليس في (أ)، وأشار في هامشها أنه مثبت في نسخة أخرى.

(٣) كذا في (ب) و(ر): «صديقي»، وفي بقية النسخ: «صديق».

(٤) قوله: «قرأتُ بخَطِّ الشيخِ...» إلى هنا، ليس في (س)، ولم يتَّضِح منه في (ش) سوى بعضِ الكلمات. والأبياتُ من بحرِ الوافرِ؛ ولم نقِفْ عليها في شيءٍ من المصادر.

[١٨] بَابُ: مَتَى يُسْتَحَبُّ الجُلُوسُ لِلْإِسْمَاعِ مِنْ سِنِّ[١] المُحَدِّثِ؟ وَمَتَى يَمْتَنِعُ[٢]؟

قال الفَقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[٣]:

اعلَمْ أنَّ السَّماعَ منَ المُسْلِمِ، البالغِ، العاقلِ، العَدْلِ[٤]، الضابطِ لِمَا سَمِعه، العارفِ به حينَ أدائِه- صحيحٌ متَّفَقٌ عليه.

لكنِ[٥] اختَلَفتِ[٦] اختياراتُ أهلِ هذا الشأنِ: متى يُسْتَحَبُّ الانتصابُ/ لهذا، والتصدُّرُ له[٧]؟ إما لأجْلِ كمالِ عقْلِهْ، واجتماعِ أشُدِّهْ، وانتهاءِ كُهولتِهْ[٨]، ووقتِ تَسمُّتِهْ[٩]، أو: لتَوقيرِ[١٠] أشياخِه، ومُزاحمةِ مَن أَخَذَ عنه كما:

٦٢/و/ي

[١٣٦] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ[١١]؛ من كتابِه، قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ الصَّيْرَفيُّ البَغداديُّ[١٢]، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا[١٣] ابنُ

---

(١) قوله: «من سن» في (س): «من»، وفي (ظ): «وسن».

(٢) في (أ) و(ب) و(ي): «يمنع».

(٣) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» ليس في (ر) و(ش).

(٤) قوله: «العدل» ليس في (ظ).

(٥) في (ظ): «لكنه».

(٦) في (ب): «اختلف».

(٧) في (ر): «إليه».

(٨) يُقالُ: «رجُلٌ كَهْلٌ»، و«امرأةٌ كَهْلةٌ»: انتَهى شَبابُهُما، وذلك عندَ استِكمالِهما ثلاثًا وثلاثينَ سنةً. «تاج العروس» (٣٠/ ٣٦٠-٣٦١).

(٩) المراد: الوقتُ الذي يُقصَد فيه ويُطلَب. انظر: «تاج العروس» (٤/ ٥٦٧).

(١٠) قوله: «أو لتوقير» في (س): «أو لتوفر».

(١١) هو أبو طاهر السلفي. تقدمت ترجمته في المقدمة (ص١٤).

(١٢) في (أ) و(ب) و(ر) و(س): «البغداذي».

(١٣) بعده في (ب): «أحمد».

خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبي[1] العَنْبَسِ[2]، حدَّثنا الحسنُ بنُ قُتَيبةَ، قال: قال/ سُفْيانُ الثَّوْريُّ لسُفْيانَ بنِ عُيَيْنَةَ: ما لَكَ لا تُحَدِّثُ؟! فقال: «أمَّا وأنتَ حيٌّ، فلا»[3]./

٢١٨/ر ١٩٩/ظ

[١٣٧] **قالَ**[4]: ومرَّ الثَّوْريُّ على شابٍّ يُحَدِّثُ، فقال: «اللهم، لا تُقِلَّ حَيائي[5]!»[6].

قال القاضي أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ: «والذي يصِحُّ عندي من طريقِ الأثرِ والنظَرِ؛ في الحدِّ الذي[7] إذا بلَغَه الناقلُ حسُنَ به[8] أن يُحَدِّثَ: **استيفاءُ الخمسينَ**؛ لأنها انتهاءُ الكُهولةِ[9]، وفيها[10] مُجْتَمَعُ الأشُدِّ[11]. وقد[12] قال الشاعرُ:

(١) قوله: «أبي» سقط من (س).

(٢) هو: إبراهيمُ بن إسحاق بن أبي العَنبسِ، أبو إسحاقَ الزُّهريُّ القاضي الكوفيُّ، كان ثقةً، خيِّرًا، فاضلًا، كَيِّسًا، دَيِّنًا، صالحًا، تُوُفِّي سنة (٢٧٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٥١٩)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٥٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٩٨).

(٣) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢٨٦) عن أبيه، به.
وأخرجه ابن عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٨٥) من طريق أحمد بن حازمٍ، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٠٥) من طريق أبي بُجَيرٍ محمد بن جابر؛ كلاهما عن الحسن بن قُتَيْبَةَ، به.

(٤) قوله: «قال» ليس في (ب)، والقائل هنا هو: هو الرَّامَهُرْمُزي في «المحدِّث الفاصل» (ص٣٥١).

(٥) في (ب): «لا تقل حياتي»، وفي (ر): «لا تطل حياتي»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِها، ولم يتَّضِح في (ش).

(٦) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢٨٤) من طريق أبي حاتم الرازيِّ، عن آدمَ بن أبي إياسٍ العَسْقَلانيِّ، قال: مررتُ مع سفيانَ الثوريِّ على شابٍّ يحدِّثُ، فقال سفيان: «اللهم لا يَقِلُّ حيائي، ثم مرَّ على شابٍّ يُفْتي، فقال: ما أملح هذا!»، وأشار محقِّقُ الكتابِ إلى أنَّ قولَه: «أملح» في نسختين: «أفلح». ولعلَّه الأَوْلى.

(٧) قوله: «الذي» ليس في (ب) و(س).

(٨) قوله: «به» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٩) في (أ): «الكهولته»، وفي (ظ): «الكهولية»، والمثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(١٠) في (ب) و(ر): «وفيه».

(١١) في (ب) و(س): «يجتمع الأشد»، وكتب في هامشِ (أ): «يجتمع» بغيرِ لحَقٍ. و«مجتمع الأشد»: مبلغ الرجل الحُنْكة والمعرفة، واختُلِف في تحديدِ سِنِّها. انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٤٦)، و«تاج العروس» (٨/ ٢٤٢).

(١٢) قوله: «وقد» ليس في (ظ).

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي وَنَجَّذَنِي[١] مُحَاوَلَةُ الشُّؤُونِ»[٢]

قال: «وليسَ[٣] يُنكَرُ أنْ يُحدِّثَ عندَ استيفاءِ الأربعِينَ؛ لأنَّها حدُّ الاستواءِ،/ ومُنْتهى الكَمالِ، وفيها بُعِثَ النبيُّ ﷺ»[٤].

1/ظ57

قال الفَقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

واسْتِحْسانُه[٥] هذا لا تقومُ[٦] له[٧] حُجَّةٌ/ بما[٨] قال، وكَم منَ السَّلَفِ المُتقدِّمِينَ/ ومَن بعدَهم منَ المُحَدِّثينَ مَن لم يَنْتَهِ إلى هذا السِّنِّ، ولا اسْتَوْفى هذا العُمُرَ، وماتَ قبلَه وقد نشَرَ[٩] منَ الحديثِ والعِلْمِ[١٠] ما لا يُحْصَى!

ي/ظ26 ط/2/200

هذا عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ تُوُفِّيَ ولم يُكْمِلِ الأربعِينَ، وسعيدُ بنُ جُبَيرٍ لم يَبْلُغِ الخمسينَ، وكذلك إبراهيمُ النَّخَعيُّ، وهذا مالكُ بنُ أنسٍ؛ قد جلَسَ للناسِ ابنَ نَيِّفٍ[١١] وعشرينَ- وقيلَ:/ ابنَ سَبْعَ عشْرةَ- سنةً[١٢]، والناسُ مُتوافِرونَ، وشُيوخُه

ط/2/201

(١) في (أ) و(ب) و(ر) و(س): «ونجدني»، وكُتِبَ في (ي) بإهمالِ الدالِ وإعجامِها، وكُتِبَ فوقَه: «معًا صح». وهما لغتان؛ والمعنى: «حنكني وعرفني الأشياء». «الأصمعيات» (١/ ١٩).

(٢) البيتُ من بحرِ الوافرِ؛ لسُحَيْمِ بن وَثِيل الرياحيِّ في: «الأصمعيات» (١/ ١٩)، و«الغريب المصنَّف» (١/ ٧٩)، و«الكامل في اللغة والأدب» (٢/ ٨١)، و«الصِّحاح» (٢/ ٥٧١)، و«الحماسة البصرية» (١/ ٣١٧-٣١٨).

(٣) في (ر): «ولا».

(٤) انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٣٥٢-٣٥٣).

(٥) بعده في (ب): «في».

(٦) في (ب) و(ظ): «يقوم»، ولم يُنقَط في (ر).

(٧) في (ب): «به».

(٨) قوله: «بما» سقط من (ر)، وفي (ب): «لما».

(٩) في (ظ): «بشر».

(١٠) في (أ) و(ب) و(ي): «العلم والحديث».

(١١) «النَّيِّفُ»: من واحدٍ إلى ثلاثٍ. «تاج العروس» (٢٤/ ٤٤٤).

(١٢) قوله: «سنة» مُثبَت من (أ) و(ب) و(ش).

أحياءٌ؛ رَبيعةُ، وابنُ شِهابٍ، وابنُ هُرْمُزَ[١]، ونافعٌ، ومحمدُ بنُ المُنكَدِرِ[٢]؛ وغيرُهم، وقد سمِعَ منه ابنُ شِهابٍ حديثَ الفُريعةِ[٣]./

وتُوُفِّي ابنُ شِهابٍ سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومئةٍ[٤]؛ وسِنُّ مالكٍ حينَ[٥] مَوْتِه نحوُ الثلاثينَ، وحدَّثَ[٦] ابنُ شِهابٍ عنه قبلَ هذا.

وكذلكَ[٧] محمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ قد أُخِذَ عنه العِلْمُ في سِنِّ الحَداثةِ،/ وانتَصَب لذلك؛ في آخَرينَ من أئمَّةِ[٨] المُتقدِّمِينَ والمُتأخِّرِينَ.

وقد أنْشَدَ بعضُ البغدادِيِّينَ[٩]:

إنَّ الْحَدَاثَـةَ لَا تُقَصْـ ... ـصِرُ بِالْفَـتَى الْمَـرْزُوقِ ذِهْنَـا

لَـكِـن تُـذَكِّي[١٠] قَلْبَـهُ ... فَيَفُـوقُ أَكْبَـرَ مِنْـهُ سِـنَّا[١١]/

---

(١) هو: عبد الله بن يزيدَ بن هُرْمُزَ، الفقيهُ أبو بكر الأصَمُّ، أحدُ الأعلام، وقيل: بل اسمُه: يزيدُ بنُ عبد الله ابن هُرْمُزَ، تفقَّه عليه مالكٌ، وصحِبَه مُدَّةً، تُوُفِّي سنة (١٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥١٢)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٧٩).

(٢) هو: محمد بن المنكَدِرِ بن عبد الله بن الهُدَيرِ، أبو عبد الله، القُرَشيُّ التيميُّ، ويقال: أبو بكرٍ، المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٣٠هـ)، وقيل: سنةَ (١٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٠٣).

(٣) هي الفُرَيعةُ بنتُ مالكِ بنِ سِنانٍ، والمرادُ: حديثُها في المُتَوفَّى عنها زوجُها؛ أين تعتد؟ انظر: «الموطأ» لمالك (٤/ ٨٥١ رقم: ٢١٩٣).
وانظر: «ما رواه الأكابرُ عن مالكٍ» (١ و٢)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٤٢٢).

(٤) قوله: «ومئة» من (أ) و(ر).

(٥) في (ر): «عند».

(٦) في (س) و(ظ): «وحديث»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٧) في (ر): «وكان».

(٨) في هامش (أ): «الأئمة»، وفوقه العلامة: «ص». والظاهر أنه يريد أن صوابه: الأئمة. وانظر: «معجم تقاليد المخطوط العربي- معجم المصطلحات» (ص١٧٩-١٨٠).

(٩) في (أ) و(ب) و(ر) و(س): «البغداذيين».

(١٠) في (ر): «يذكي». والمعنى: توقده ذكاءً وفطنة.

(١١) البَيْتانِ من مجزوءِ الكاملِ؛ وقد أُنشِدا لبعضِ البغدادِيِّينَ في: «المحدِّث الفاصل» للرامَهُرْمزيِّ (ص١٩٣)، و«جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٦٣)، و«الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع» (١/ ٣١٣)، وهما =

٢٦/و ي

قال القاضي أبو محمدٍ: «فإذا تَناهى العُمُرُ فأَحَبُّ إليَّ أن يُمْسِكَ/ في الثَّمانينَ؛ لأنه حدُّ الهَرَمِ. والتَّسْبيحُ[١] والذِّكْرُ وتِلاوةُ القرآنِ أَوْلى بأبناءِ الثَّمانِينَ؛ إلَّا مَن كانَ ثابتَ العَقْلِ، مجتمِعَ الرأيِ، مُحْتَسِبًا في الحديثِ؛ فأرْجو له خيرًا»[٢].

قال الفَقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

٢٠٤/ط ٣١٩/ر ٢٠٥/ط

الحدُّ[٣] في تَرْكِ الشيخِ التحديثَ[٤]: التغيُّرُ وخَوْفُ الخَرَفِ[٥]، وإلَّا فأنسُ بنُ مالكٍ وغيرُه من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ قد[٦] حُمِلَ/ عنهم، وحَدَّثوا وقد نَيَّفوا[٧] على هذا العَدَدِ، وقارَبَ كثيرٌ منهم المئةَ، وبلَغَها بعضُهم ونَيَّفَ عليها؛ كعبدِ اللهِ بنِ أبي[٨] أَوْفى،/ وواثِلةَ بنِ الأَسْقَعِ، وسَهْلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ، وأبي الطُّفَيلِ الكِنانيِّ، وكذلك مَن بعدَهم منَ التابِعِينَ وأئمَّةِ المسلِمِينَ، قد بلَغَ كثيرٌ منهم الثمانينَ وأَكْثَرَ من ذلك، وماتوا وهم يُحَدِّثونَ، وكانوا يَرَوْنَ ذلك من أفضلِ أعمالِهِم، والناسُ مِن أقطارِ الأرْضِ يَرْحَلون إليهم؛ مِن المُتقدِّمِينَ/ والمُتأخِّرِينَ؛ كمالكِ بنِ أنسٍ؛ تُوُفِّي وهو ابنُ نحوٍ[٩] من[١٠] سبعٍ وثمانينَ، وقيلَ: أكثرَ مِن هذا، وعطاءُ بنُ أبي رَباحٍ تُوُفِّي وهو ابنُ ثَمانٍ وثَمانينَ سنةً[١١]، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ نَيَّفَ على الثمانينَ[١٢]، وكذلك عَطَاءٌ الخُراسانيُّ[١٣]،

= بلا نسبةٍ في «المنتحل» للثعالبي (ص١٩٠)، و«بهجة المجالس» لابن عبد البر (١/ ١١٣).

(١) قوله: «والتسبيح» من (ر) و(ظ)؛ وهو الموافقُ لمصدرِ التوثيق، وفي بقية النسخ: «والشيخ».

(٢) انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٣٥٤).

(٣) في (ظ): «والحد».

(٤) قوله: «التحديث» ليس في (ب).

(٥) في (س) و(ش): «التغيير وحذف الحرف».

(٦) قوله: «قد» زيادةٌ من (ظ).

(٧) «نيَّفُوا» أي: زادوا. «تاج العروس» (٢٤/ ٤٤٥).

(٨) قوله: «أبي» ليس في (ر) و(س). وانظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣١٧).

(٩) قوله: «نحو» ليس في (ب).

(١٠) قوله: «من» مُثْبَت من (ر) و(س).

(١١) قوله: «سنة» زيادةٌ من (ر)، وقوله: «وقيل: أكثر من هذا...» إلى هنا، ليس في (ب) و(ي).

(١٢) في (ب) و(س) و(ظ) و(ي): «ثمانين».

(١٣) هو: عطاءُ بن أبي مُسْلِم الخُراسانيُّ، أبو أيوبَ، ويُقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالحٍ، البَلْخيُّ، وُلِدَ سنةَ (٥٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٠٦).

ومجاهِدٌ، والشَّعْبيُّ[١]، وابنُ عُيَيْنةَ، وسُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، وأبو عمرِو بنُ العَلاءِ[٢]؛ في عددٍ/ كثيرٍ./

وشَريكُ بنُ عبدِ اللهِ تُوُفِّي وقد نيَّفَ على المئةِ، وكذلك القاضي شُرَيحٌ[٣]، وعليُّ ابنُ الجَعْدِ[٤] تُوُفِّي وهو ابنُ سِتٍّ وتِسعينَ، والأصْمَعيُّ ومَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى تُوُفِّيا/ وقد قارَبا المئةَ[٥]، وأبو القاسمِ البَغَويُّ[٦] تُوُفِّي وهو ابنُ نحوِ[٧] مئةِ سَنةٍ وثلاثٍ[٨]، وأبو إسحاقَ الهُجَيميُّ[٩] حدَّثَ وهو ابنُ مئةِ سنةٍ[١٠] وثلاثِ سنِينَ؛/ فيمن لا يَنعَدُّ[١١] مِن أهلِ المشرقِ والمغربِ، وهَلُمَّ[١٢] جَرًّا إلى مَن عاصَرْناه ولَقِيناهُ ممَّن بلَغَ هذه الأعمارْ، ولم تنقَطِعِ الرِّحلةُ إليه منَ الأقطارْ.

ظ٢١٤/ب

٢٠٢/ب

١/ظ٥٨

٢٠٧/ب

---

(١) في (س) و(ظ): «والسبيعي»، أُصلِحت في (ظ) عن: «والشعبي».

(٢) هو: أبو عمرِو بنُ العَلاء بن عمار بن العُرْيانِ، التميميُّ، المازِنيُّ، البصريُّ، المُقرئُ، أحدُ الأئمة القُرَّاء السبعة. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٢٠).

(٣) هو: شُريحُ بن الحارث بن قيسِ بن الجَهْمِ، أبو أميَّةَ الكوفيُّ القاضي. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٣٥).

(٤) هو: علي بن الجَعْدِ بن عُبَيْدٍ الجوهريُّ، أبو الحسن البغداديُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٤١).

(٥) في (ظ): «مئة».

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبانِ، أبو القاسم البغويُّ، ابنُ بنت أحمدَ ابن مَنيعٍ. وُلِدَ سنةَ (٢١٤هـ)، وتُوُفِّي سنة (٣١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٥)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٤٩)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٤٠).

(٧) في (ب): «نحو ابن».

(٨) قوله: «وثلاث» مُثبَت من (أ) و(ب) و(ي). انظر ترجمتَه في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٤٠-٤٥٦).

(٩) هو: إبراهيمُ بن علي بن عبد الله- وقيل: بن عبد الأعلى- أبو إسحاقَ الهُجَيميُّ البصريُّ، وُلِدَ سنة (٢٥٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (٣٥١هـ)، وقيل: سنة (٣٥٣هـ). انظر ترجمتَه في: «المنتظم» (١٤/ ١٦٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٢٥)، و«البداية والنهاية» (١٥/ ٢٦٨).

(١٠) قوله: «سنة» مُثبَت من (ر) و(س).

(١١) في (ش) و(ي): «يُعَد».

(١٢) في (ظ): «وهل».

[١٣٨] حدَّثَنا أبو(١) عامرِ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا(٢) ابنُ قاسمٍ(٣)، حدَّثَنا ابنُ عباسٍ(٤)، حدَّثَنا أبو القاسمِ(٥) الغافِقيُّ، حدَّثَنا الذُّهْليُّ(٦) أبو طاهرٍ، حدَّثَنا جعفرٌ(٧)، حدَّثَنا أبو قُدامةَ عُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ(٨)، قال: سمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ مَهْديٍّ يقولُ: ما أدْرَكْتُ أحدًا إلا وهو يخافُ هذا الحديثَ؛ إلا مالكَ بنَ أنَسٍ وحمَّادَ بنَ سَلَمةَ؛ فإنَّهما كانا يجْعَلانِه مِن أعمالِ البِرِّ(٩).

وقال مالكٌ: «إنَّما يَخْرَفُ الكَذَّابونَ»(١٠).

وكان أبو إسحاقَ الهُجَيميُّ(١١) رأَى في مَنامِه أنَّه قد(١٢) تعمَّمَ(١٣) ودَوَّرَ(١٤) على رأسِه مئةً وثلاثَ دوْراتٍ، فعُبِّرَ له أنَّه يعيشُ سنينَ بعددِها، فحَدَّثَ بعدَ بلوغِه المئةَ، وقرأ/ عليه القارئُ يومًا:

٦٨و/ي

إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ ... كَالْكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ(١٥)

---

(١) قوله: «أبو» ليس في (ش). (٢) في (ش): «أخبرنا».
(٣) هو أبو القاسم المُراديُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٥].
(٤) هو ابنُ الحَصَّار. تقدمت ترجمته في الحديث [٥].
(٥) في (ظ): «قاسم».
(٦) بعدَه في (ش): «حدثنا».
(٧) هو القاضي أبو بكر الفِرْيابي.
(٨) هو: عُبَيدُ الله بن سعيد بن يحيى بن بُرْدٍ اليَشْكُريُّ مولاهم، أبو قُدامةَ السَّرَخْسيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠).
(٩) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٥٥) عن محمد بن أحمد الذُّهْليِّ، به. ومن طريق الجوهريِّ: أخرجه ابنُ عبد البر في «التمهيد» (١/ ٨١).
(١٠) انظر: «ترتيب المدارك» (٢/ ٦٤).
(١١) في (ظ): «التميمي»، وفوقَه لحَقٌ، وكُتِبَ في هامشِها: «الهجيمي».
(١٢) قوله: «قد» ليس في (ر) و(س). (١٣) في (ر): «يعمم».
(١٤) قوله: «ودور» في (أ) و(ب) و(ي): «ورد»، والمُثبَت موافقٌ لما في (أ) عن نسخةٍ أخرى، وفي (ر): «ويدور».
(١٥) البيت منَ الرَّجَزِ؛ لعامرِ بنِ فُهَيرةَ في: «الدلائل في غريب الحديث» (٣/ ١١١٩)، و«غريب الحديث» =

وأرادَ اختبارَ حِسِّه، وصِحَّةِ ذِهْنِه. فقالَ له الهُجَيميُّ[(١)]: «قُل: «الثَّوْرَ»؛ يا ثَوْرُ؛ فإنَّ الكَلْبَ لا رَوْقَ لَهُ»، ففَرِحُ الناسُ بصِحَّةِ[(٢)] عقْلِه، وجَوْدةِ حِسِّه[(٣)]./

ط ٢/٢٠٨

وإنما كَرِهَ مَن كَرِهَ لأصحابِ الثَّمانينَ الحديثَ؛ لأن الغالبَ على مَن بلَغ[(٤)] هذا السِّنَّ/ اختلالُ الجسمِ والذُّكْرِ، وضَعْفُ الحالِ، وتغييرُ[(٥)] الفَهْمِ، وحُلولُ الخَرَفِ، فحَذَّرَ المُتحَرِّيَ منَ الحديثِ في هذا السِّنِّ مخافةَ أن يَبْدَأَ به التغييرُ[(٦)] والاختلالُ؛ فلا يَفْطِنَ له إلا بعدَ أنْ جازَتْ[(٧)] عليه أشياءُ.

١/٥٩

وكان قاسِمُ بنُ أصْبَغَ مُحَدِّثُ قُرْطُبَةَ/ وراويَتُها وشيخُها يُحَدِّثُ وقد أَسَنَّ، وخنَّقَ[(٨)] التسعِينَ؛ ولا يُنكَرُ[(٩)] شيءٌ من حالِه، فمَرَّ يومًا في أصحابِه، ولَقِيَهُم حِمْلُ

ر ٣٢٠/

= للخطابي (٢/ ٤١)، و«الاستذكار» لابن عبد البر (٢٦/ ٤٥)، ولعمرو بن أُمامةَ في: «العقد الفريد» (٣/ ٧٢)، و«الأمثال» للقاسم بن سلَّام (ص٣١٦)، و«غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٤٢)، و«جمهرة الأمثال» (ص٩٦)، و«مجمع الأمثال» (١/ ١٠)، ورواياتُ المصادرِ أكثرُ وضوحًا في المعنى؛ وفيها:

وَجَدتُّ طَعْمَ الْموتِ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ ... كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

والمعنى: إنَّ الجبانَ- لجُبْنِه- يجدُ طعمَ الموتِ كثيرًا، وإن لم يمُتْ؛ فهو يظُنُّ دومًا أن الموتَ سيأتيه مِن فوقِه حَتْمًا، وكلُّ امرئٍ يدفعُ عن نفسِه الموتَ قَدْرَ طاقتِه، مثلَما يَدْفَعُ الثَّوْرُ الأذى عن نفسِه بقَرْنِه. وقيل غيرُ ذلك.

(١) في (ظ): «فقال الجهمي».
(٢) في (ر) و(س): «الصحة».
(٣) تُشبِه في (ظ): «حبسه». والقصة أخرجها أبو عبد الله الرازيُّ في «مشيخته» (١٠١) عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاريِّ الحافِظِ، قال: رأى أبو إسحاقَ الهُجَيْميُّ في منامه... إلخ.
ومن طريق الرازيِّ: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ١٢٥)، والسَّخاويُّ في «البلدانيات» (ص٨٠-٨١).
(٤) في (ب): «يبلغ».
(٥) في (ظ): «وتغير».
(٦) في (ر) و(ظ): «التغير».
(٧) في (س): «حانت» دونَ نقطٍ.
(٨) في (ر): «وحنق». والمرادُ: كادَ أن يبلُغَها. «تاج العروس» (٢٥/ ٢٦٩).
(٩) قوله: «ولا ينكر» في (ب): «وينكر».

حَطَبٍ على دابَّةٍ، فقال لأصحابِه[١]: «تَنَحَّوا بنا عن طريقِ الفيلِ». فكان أوَّلَ ما عُرِفَ مِنِ اخْتِلالِ ذِهْنِه، وذلك قبلَ موتِه بنحوِ ثلاثِ سنينَ[٢]./ وقد قال الشاعرُ:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَىٰ تَرْجُمَانْ/

وَبَدَّلَتْنِي بِالشَّطَاطِ[٣] الْحَنَىٰ[٤] ... وَكُنتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السِّنَانْ

وَلَمْ تَدَعْ فِيَّ لِمُسْتَمْتِعٍ[٥] ... إِلَّا لِسَانِي وَبِحَسْبِي لِسَانْ[٦]

وليسَتْ هذه الحالةُ باللازمةِ[٧] لكلِّ مَن بلَغَها، وقدِ اعْتَرَى ذلك[٨] مَن لم يَبْلُغْها:

أنشَدَنا أبو الحسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المَقْدسيُّ، قال: أنشَدَني الأميرُ/ أبو الفِتْيانِ بنُ حَيُّوسٍ[٩] الدِّمَشْقيُّ[١٠] لنَفْسِه:

وَقَدْ قَالَتِ السَّبْعُونَ[١١] لِلَّهْوِ وَالصِّبَا ... دَعَا لِي أَسِيرِي وَانْهَضَا حَيْثُ شِئْتُمَا[١٢]/

٢/٢٠٩ ط ٢٨/ظ/ي ٢/٢١٠ ط ٢/٢١١ ط

---

(١) قوله: «لأصحابه» في (س): «لهم».

(٢) نقلها الحافظُ ابن حجرٍ في «لسان الميزان» (٦/ ٣٦٧) عن المصنِّف.

(٣) في (ب): «بالنشاط»، والشَّطَاطُ: حُسْنُ القوام والاعتدالُ. «تاج العروس» (١٩/ ٤١٧) (ش ط ط).

(٤) قوله: «الحنى» في (أ) و(ي): «الجَنَى»؛ وفي مصادرِ التخريج: «انحنا».

(٥) في (ب) و(س) و(ظ): «لمستمع».

(٦) الأبياتُ من بحرِ السَّريعِ؛ لعَوْفِ بنِ مُحَلِّمٍ السَّعْدي في: «طبقات الشعراء» لابن المعتز (ص١٨٧)، و«الأمالي» للقالي (١/ ٥٠-٥١)، و«رسالة الغُفْران» (ص٢٦٩)، و«الحماسة البصرية» (٢/ ٥٧٤-٥٧٥)، و«شرح نهج البلاغة» (١٦/ ٥٥).

(٧) في (ر) و(س): «باللازم».

(٨) قوله: «ذلك» ليس في (ب).

(٩) في (ب): «حيو».

(١٠) هو: محمدُ بن سُلطان بن محمد بن حَيُّوسٍ، أبو الفِتيان الغَنَويُّ الدِّمشقيُّ، الأميرُ الشاعرُ، أحدُ شعراء الشاميِّين المُحسّنين، له ديوانٌ كبيرٌ، تُوُفِّي سنة (٤٧٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٧٠)، و«تاريخ دمشق» (٥٣/ ١١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤١٣).

(١١) في (أ) و(ب): «التسعون»، والمُثبَت موافقٌ لما في (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(١٢) البيتُ من بحرِ الطويلِ؛ وهو لابنِ حيُّوسٍ في: «ديوانه» (ص٢٣٤).

قال القاضي رضي الله عنه[(١)]:

هذه- أكْرَمَك اللهُ- فُصولٌ وأبوابٌ انتخَبْناها[(٢)] في هذا الكتابْ، وأتَيْنا/ منها بالمَحْضِ اللُّبابْ؛ مما يحتاجُ إليه طالبُ عِلْمِ الحديثِ في طلبِهْ، ويلتزمُه[(٣)] مِن وظائفِه وأدبِهْ[(٤)]، ويُضْطَرُّ إليه من[(٥)] عِلْمِ مآخِذِه[(٦)] ومبادِيهْ، وأتَيْنا في ذلك منَ المعقولِ والمنْقولِ ما[(٧)] يعترفُ المُنصِفُ[(٨)] بالإجادةِ فيهْ.

وها نحن نخْتِمُ الكتابَ ببابٍ جامعٍ لفوائدَ منَ الحديثِ، وشَوارِدَ من سِيَرِ أهْلِهْ، ونوادِرَ[(٩)] منَ الآثارِ تتعلَّقُ[(١٠)] بالحديثِ وعِلْمِهْ، ومحاسِنَ من آدابِ المشايخِ في سَماعِ الحديثِ[(١١)] ونَقْلِهْ./

٥٩ظ/أ

٢١٢/م

---

(١) قوله: «قال القاضي رضي الله عنه» زيادةٌ من (س).

(٢) في (ب): «انتخبتها».

(٣) في (ب): «ويلزمه».

(٤) قوله: «وأدبه» في (ظ): «وآدابه»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٥) قوله: «من» في (ظ): «في».

(٦) في (ب): «مآجده»، وفي (س) و(ي): «مآخره».

(٧) قوله: «ما» كُتِبَ فوقَه في (ر): «بما».

(٨) في (ب): «المصنف».

(٩) في (ظ): «وبوادر».

(١٠) في (ظ): «يتعلق».

(١١) قوله: «الحديث» سقط من (ب).

٦٩و/ي

[١٩] بَابٌ جَامِعٌ لِآثَارٍ مُفِيدَهْ، وَآدَابٍ حَمِيدَهْ/

قال الفَقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ[(١)]:

[١٣٩] حدَّثَنا القاضي[(٢)] أبو[(٣)] عبدِ اللهِ التميميُّ، حدَّثَنا ابنُ سَعْدونَ، حدَّثَنا المُطَّوِّعِيُّ، حدَّثَنا الحاكمُ، حدَّثَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ عليٍّ[(٤)] الحافظُ[(٥)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ[(٦)] بكرٍ الرازيُّ[(٧)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ المَدينيُّ[(٨)]، حدَّثَنا مَعْنُ بنُ عيسى، حدَّثَنا مالكُ بنُ أنسٍ[(٩)]، عنِ ابنِ شِهابٍ قال: «إنَّ هذا العِلْمَ أدَبُ اللهِ الذي أدَّبَ به نبِيَّه ﷺ، وأدَّبَ به النبيُّ ﷺ أمَّتَه، أمانةُ اللهِ[(١٠)] إلى رسولِه؛ ليُؤدِّيَه على ما أُدِّيَ[(١١)] إليه؛ فمَن سمِعَ عِلْمًا فلْيَجْعلْه إمامَه وحُجَّةً فيما بينَه وبينَ اللهِ تعالى»[(١٢)].

---

(١) قوله: «قال الفقيه القاضي أبو الفضل» من (أ) و(ي).

(٢) قوله: «القاضي» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٣) قوله: «أبو» سقط من (ب). (٤) قوله: «علي» سقط من (ب).

(٥) هو: الحُسينُ بن علي بن يزيد بن داودَ بن يزيدَ، أبو عليٍّ، الحافظُ النيسابوريُّ، كان واحِدَ عصرِه في الحفظ والإتقان والوَرَعِ، تُوُفِّي سنة (٣٤٩هـ). انظر ترجمتَه في: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٤٢)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٦٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥١).

(٦) بعده في (ب): «أبي»، وأشار في (أ) إلى أنه كذا وقَعَ في نسخةٍ أخرى: «أبي».

(٧) هو: أبو بكرٍ محمدُ بن سعيد بن بكرٍ الرازيُّ، القاضي العَسْقلانيُّ، ولم نقف له على ترجمةٍ. انظر: «تاريخ دمشق» (٣/ ٤٨ و٦٧/ ٢٠٧)، و«إتحاف المهرة» (١٥/ ٢٥٧-٢٥٨).

(٨) في (ر) و(س): «المدني». وهو: محمد بن عبد الله المقابريُّ. انظر ترجمته في: «لسان الميزان» (٧/ ٢٥٩).

(٩) قوله: «بن أنس» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(١٠) لفظ الجلالة ليس في (أ). (١١) في (ب): «ودي».

(١٢) أخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧) عن أبي بكرٍ أحمد بن محمد بن عبد الواحد المَرْوُرُّوذِيِّ، وابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٥٩) من طريق أبي بكر بن خلفٍ؛ كلاهما عن أبي عبد الله الحاكم، به. =

[١٤٠] حدَّثَنا[(١)] القاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يحيى بنِ هاشمٍ[(٢)]، قال: حدَّثَنا أبو القاسمِ بنُ مُفَرِّجٍ الصَّدَفيُّ وأبو العباسِ بنُ نَفِيسٍ المِصْريُّ[(٣)]؛ قالا: حدَّثَنا أبو القاسمِ الجَوْهَريُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَدَنيُّ[(٤)]، حدَّثَنا/ يُونُسُ، حدَّثَنا سُفْيانُ، عن خالدِ/ بنِ أبي كَرِيمةَ[(٥)]، عن عبدِ اللهِ بنِ المِسْوَرِ[(٦)]؛ أنَّ رجلًا أتى النبيَّ ﷺ[(٧)]، فقال له[(٨)]: أتيتُك لِتُعلِّمَني من غرائبِ العِلْمِ. فقال له النبيُّ ﷺ: «**مَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ الْعِلْمِ؟**»، قال: وما رأسُ العِلْمِ؟/ قال[(٩)]: «**هَلْ عَرَفْتَ الرَّبَّ؟**»، قال: نعَمْ، قال: «**فَمَا صَنَعْتَ فِي حَقِّهِ؟**»، قال: ما شاءَ اللهُ. قال: «**هَلْ عَرَفْتَ/ الْمَوْتَ؟**»، قال: نعَمْ. قال: «**فَمَا أَعْدَدتَّ لَهُ**[(١٠)]**؟**»، قال: ما شاء اللهُ[(١١)]. قال: «**فَاذْهَبْ**[(١٢)]**؛ فَأَحْكِمْ مَا هُنَالِكَ، وَتَعَالَ**[(١٣)] **نُعَلِّمْكَ مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ**»[(١٤)].

ر/٢١٣ — أ/٢٠و — ر/٣٢١ — ظ/٢٠و

= وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٥) عن أبي علي الحسين بن عليٍّ الحافظ، به.

(١) في (ر) و(س) و(ظ): «أخبرنا».

(٢) في (س): «هشام»، وكذا كان في (ظ)، وضرب عليها، وكُتِبَ في هامشِها: «هاشم».

(٣) قوله: «المصري» ليس في (أ) و(ب) و(ي)، وأشار في (أ) أنه مُثبَت في نسخةٍ أخرى.

(٤) هو: أحمدُ بن محمد بن عمرٍو، أبو الطاهر المدينيُّ الخاميُّ، شيخٌ مصريٌّ صدوقٌ، تُوُفِّي سنة (٣٤١هـ). انظر ترجمتَه في: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٤٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٦٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٣٠).

(٥) هو: خالدُ بن أبي كَريمةَ الأصبهانيُّ، أبو عبد الرحمن الإسكافُ، سكَن الكوفةَ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٥٦).

(٦) هو: عبدُ الله بن المِسْوَرِ بن عَوْنِ بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفرٍ الهاشميُّ المدائنيُّ، ليس بثقةٍ، قال أحمدُ وغيره: أحاديثُه موضوعةٌ. انظر ترجمتَه في: «الطبقات الكبرى» (٩/ ٣٢١)، و«الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٠٥)، و«المجروحين» (٢/ ٢٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٠٤).

(٧) في (ظ): «رسول الله ﷺ».

(٨) قوله: «له» زيادةٌ من (ر).

(٩) قوله: «له النبي ﷺ...» إلى هنا، ليس في (ب).

(١٠) قوله: «له» في (ظ): «إليه».

(١١) قوله: «قال: هل عرفت...» إلى هنا، ليس في (ب).

(١٢) في (ب): «اذهب».

(١٣) في (ظ): «وتعالى».

(١٤) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (١٠) عن أحمد بن محمد المدنيِّ، به.

وأخرجه ابن السني في «رياضة المتعلمين» (٣٤٥) عن أبي بكر النيسابوري، وابن عبد البر في «جامع =

[١٤١] قال أبو القاسمِ الجَوْهَريُّ: وحدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا[(١)] يُونُسُ، حدَّثَنا[(٢)] سُفْيانُ، عنِ[(٣)] السَّرِيِّ[(٤)] بنِ إسماعيلَ[(٥)]، عنِ الشَّعْبِيِّ؛ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:/ «خُذُوا عنِّي هؤلاءِ[(٦)] الكلماتِ؛ فلو رَحَّلْتُم فيهِنَّ المَطِيَّ؛ حتى تُنْضُوهْ[(٧)]، لم تَبْلُغوهْ؛ لا يَرْجو العبدُ إلَّا ربَّهْ، ولا يَخْشى إلَّا ذَنبَهْ، ولا يَسْتَحي[(٨)] إذا كان لا يعلَمُ أن يتعلَّمْ، ولا يَسْتحي[(٩)] إذا سُئِلَ عما لا[(١٠)] يعلَمُ أن يقولَ: لا أعْلَمْ[(١١)]، واعْلَموا أنَّ الصَّبْرَ منَ الإيمانِ بمَنْزِلةِ الرَّأْسِ منَ الجسَدِ؛ ولا خيرَ في جسدٍ لا رأسَ له»[(١٢)].

٢١٤/ط

= بيان العلم وفضله» (١٢٢٢) من طريق سعيدِ بن عثمانَ وسعيد بن خُمَيْرٍ؛ جميعهم عن يونس، به.

وأخرجه وكيعٌ في «الزهد» (١٤)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥٩٤٠/ سعد الحميّد) عن خالد بن أبي كَريمةَ، به.

وأخرجه أبو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» (١/ ٢٤) من طريقِ زُهَيْرِ بن معاوية، عن خالد بن أبي كَريمةَ، به.

قال العراقيُّ في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٤١): «رواه ابن السنيِّ وأبو نعيم في كتاب «الرياضة» لهما، وابنُ عبدِ البر من حديث عبد الله بن المِسْوَرِ؛ مُرْسَلًا، وهو ضعيفٌ جِدًّا».

(١) في (ب): «قال: حدثنا».

(٢) في (ب): «قال: حدثنا»، وقوله: «قال أبو القاسمِ الجوهريُّ...» إلى هنا، مكانَه في (ر) و(س) و(ظ): «وحدثنا به عن».

(٣) قوله: «عن» سقط من (ظ).

(٤) في (أ) و(س) و(ظ): «السدي»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٥) هو: السَّرِيُّ بن إسماعيلَ الهَمْدانيُّ، الكوفيُّ، ابنُ عَمِّ الشَّعْبِيِّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٢٧).

(٦) في (ر): «هذه».

(٧) يقال: «أَنْضَى بَعِيرَه»: إذا هزَلَه بالسَّيْرِ؛ فذهَبَ لَحْمُه. «تاج العروس» (٤٠/ ١٠٠).

(٨) في (ب): «ولا يستحيي».

(٩) في (ب): «ولا يستحيي».

(١٠) في (أ): «لم»، وأشار في هامشِها أنه وقع في نسخةٍ: «لا».

(١١) في (ظ): «نعلم».

(١٢) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (١٩) عن أحمد بن محمد المدنيِّ، عن يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، به.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (١٦١٣) من طريق محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ، عن أحمد بن محمد بن عمرو المَدينيِّ، به. =

[١٤٢] وأخبرَنا ﵀، قال: حدَّثَني[(١)] الحُمَيديُّ، حدَّثَنا[(٢)] أبو الحسينِ بنُ المُهْتدي[(٣)]، حدَّثَنا أبو حَفْصِ بنُ شاهينَ[(٤)]، حدَّثَنا الحسَنُ بنُ[(٥)] صَدَقةَ[(٦)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ أبي خَيْثَمةَ، قال لنا[(٧)] عَليُّ بنُ المَدينيِّ: حدَّثَني أيوبُ بنُ المُتوكِّلِ[(٨)]، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهْدِيٍّ، قال[(٩)]: «لا يكونُ إمامًا أبدًا مَن أخَذَ بالشَّاذِّ منَ العِلْمِ، ولا يكونُ إمامًا في العِلْمِ مَن رَوى عن كلِّ أحدٍ، ولا يكونُ إمامًا في العِلْمِ مَن رَوى كلَّ/ ما سمِعَ»؛ ١/٤٦أ

= وأخرجه الخِلَعيُّ في «الخِلَعِيَّات» (٨١٧) عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر التُّجِيبيِّ، عن أحمد ابن محمد بن عمرو المَدينيِّ، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابنِ وهْبٍ، عن سفيان، به. هكذا بزيادة: (ابن وهب).

وأخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٤٨) من طريق سعيد بن عثمانَ، عن يونس، به. وأخرجه العَدَنيُّ في «الإيمان» (١٩) عن سفيان بن عُيَيْنة، به. وانظر طُرُقًا أخرى للحديثِ في تخريج «سنن سعيد بن منصور» (١٢٤٦/ طبعة الشيخ سعد الحُمَيِّد).

(١) قوله: «حدثني» مُثبَتٌ من (ر)، وفي باقي النسخِ: «أخبرنا».

(٢) قبلَه في (أ) و(ب): «قال».

(٣) هو: محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، أبو الحسين، الخطيبُ القاضي الهاشميُّ، المعروفُ بابن الغَريقِ، تُوُفِّي سنة (٤٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٣)، و«التقييد» (١/ ٨٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٢٤١).

(٤) هو: عُمَرُ بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفْصٍ الواعظُ، المعروفُ بابن شاهينَ، شيخُ العراق، وصاحبُ التفسير الكبير، تُوُفِّي سنة (٣٨٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٥٨٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٣١).

(٥) قوله: «بن المهتدي...» إلى هنا سقط من (ب).

(٦) كذا في جميع النسخ؛ وصوابه: «الحُسين بن صَدَقة». وهو: الحسينُ بنُ أحمد بن صَدَقةَ بن الهيثمِ، أبو القاسم الفارسيُّ، ثم البغداديُّ، الفرائضيُّ الأزرقُ، تُوُفِّي سنة (٣٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٥١٢).

(٧) قوله: «لنا» في (ر): «حدثنا».

(٨) هو: أيوبُ بن المتوكِّلِ المقرئُ البصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٠هـ). انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٥٩)، و«الثقات» (٨/ ١٢٦)، و«معرفة القراء الكبار» (١/ ١٤٨).

(٩) في (أ): «فقال».

قال: «والحِفْظُ: الإتقانُ»[(١)]. /

[١٤٣] وحدَّثَنا القاضي أبو عَليٍّ، حدَّثَنا حَمْدُ بنُ أحمدَ[(٢)]، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ عليِّ بنِ حُبَيشٍ، حدَّثَنا حِبَّانُ[(٣)] بنُ إسحاقَ البَلْخِيُّ[(٤)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَضْلِ[(٥)]، حدَّثَنا أَصْرَمُ[(٦)] بنُ حَوْشَبٍ[(٧)]، حدَّثَنا الخَزْرَجُ بنُ أَشْيَمَ[(٨)]، عن[(٩)] عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ[(١٠)]، عن

٧٠/و ي

(١) أخرجه ابنُ شاهينَ في: «تاريخ أسماء الثقات» (١٦٥٦)، وفي «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص٤٢) عن الحسين بن أحمد بن صَدَقَةَ، به.

وأخرجه ابنُ عبد البرِّ في «التمهيد» (١/ ٦٤)، وفي «جامع بيان العلم وفضله» (١٥٣٩) من طريق قاسم بن أَصْبَغَ، عن أحمد بن أبي خَيْثَمةَ، به.

وأخرجه البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٤)، وابنُ أبي خَيْثَمةَ في «التاريخ الكبير» (٦٩١/ السفر الثالث) عن علي بن المَدينيِّ، به.

وأخرجه المَحامليُّ في «الأمالي» (٣٤٧/ رواية الفارسي) عن فَضْل بن سَهْلٍ الأعرجِ، والبيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٦٤٣) من طريق محمد بن يحيى، عن علي بن المَديني، به.

وأخرجه قاضي المارَسْتانِ في «مشيخته» (٥٦٠) من طريق المِسْورِ بن عيسى، عن أيوب بن المتوكِّل، به.

وله طَرقٌ وألفاظٌ أخرى عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، ولا نرى الإطالةَ بذِكْرِها.

(٢) هو أبو الفضلِ الأصبهانيُّ. تقدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [١].

(٣) قوله: «حبان» في (س): «حيان»، ولم يُنقَط في (ظ)، ولم يتَّضِح في (أ). انظر الترجمةَ.

(٤) هو: حِبَّانُ بن إسحاق بن محمد بن حِبَّانَ الكَرابيسيُّ، أبو بكرٍ البَلْخيُّ. انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣١٠)، و«تبصير المنتبه» (١/ ٢٧٩).

(٥) هو: محمدُ بن الفَضْل- وقيل: الفُضَيل- بن العباس بن الحَجَّاج، أبو سليمانَ البَلْخيُّ العابدُ، كان شيخًا متعبِّدًا مُتْقِنًا؛ ولكنه كان مُرْجِئًا، تُوُفِّي سنة (٢٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «الثقات» (٩/ ١٢٣)، و«الإرشاد» (٣/ ٩٤١)، و«الأنساب» (٨/ ٣٠٦)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٨٨).

(٦) في (ب): «أضرم».

(٧) هو: أَصْرَمُ بن حَوْشَبٍ، أبو هشامٍ الهمَذانيُّ، متروكُ الحديث. انظر ترجمتَه في: «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٦)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣٦)، و«المجروحين» (١/ ١٨١)، و«الإرشاد» (٢/ ٦٣٢)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٤٩٠).

(٨) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(٩) في (ش): «بن».

(١٠) هو: عبد الله بن بُرَيدةَ بن الحُصَيبِ الأسلميُّ، أبو سهلٍ المَرْوزيُّ، قاضي مَرْوَ، تُوُفِّي سنة (١١٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٨).

أبيه[١]، قال: «كانوا يُؤْمَرونَ- أو: كنا نُؤْمَرُ- أن نتعلَّمَ القرآنَ، ثمَّ السُّنَّةَ،/ ثمَّ الفَرائضَ، ثمَّ العربيةَ؛ الحروفَ الثلاثةَ؛ يعني[٢]: الجرَّ والنصبَ والرفعَ[٣]»[٤].

٢١/ظ

[١٤٤] حدَّثَنا[٥] أحمدُ بنُ محمدٍ[٦]؛ من كِتابِه[٧]، حدَّثَنا أبو الحسينِ[٨]، حدَّثَنا[٩] عليُّ بنُ أحمدَ[١٠]، حدَّثَنا أحمدُ[١١] بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عبدِ الرحمنِ، قال[١٢]: حدَّثَنا أبو عمرَ بنُ سُهَيْلٍ الفَقيهُ[١٣]، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو عبدِ اللهِ الأَصْبهانيُّ[١٤]، حدَّثَنا مُصعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ[١٥]، قال: سمِعتُ مالكَ بنَ أنسٍ، وقد قال لابْنَيْ أُختِه؛ أبي بكرٍ[١٦] وإسماعيلَ؛ ابْنَيْ أبي أُوَيسٍ: «أَراكما تُحِبَّانِ هذا

---

(١) قوله: «عن أبيه» ليس في (ر).

(٢) قوله: «يعني» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٣) في (ب) و(ي): «والرفع والنصب». والمُراد: الاقتصارُ على معرفةِ علاماتِ الإعرابِ؛ الرفعِ والنصبِ والجرِّ، وعدمُ التَّوَغُّلِ في ذلك؛ حتى لا يتعطلَ عن إدراكِ علومِ الحديثِ. انظر: «الغايه، في شرح الهدايه» (ص١١٦).

(٤) أخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٧٥) عن أبي نعيم، به.
وأخرجه المسْتَغْفِريُّ في «فضائل القرآن» (١٠١) من طريق أبي القاسم أحمد بن حَمٍّ البَلْخيِّ، والأندَرابيُّ في «الإيضاح في القراءات» (ص٣٢٥) من طريق محمد بن الحسن بن خُزَيمةَ؛ كلاهما عن محمد بن الفُضَيل، به.
وأخرجه الرافعيُّ في «التدوين» (٢/ ٤٣٤-٤٣٥) من طريق إبراهيمَ بن موسى، عن أَصْرَمَ بن حَوْشَبٍ، به.

(٥) قوله: «حدثنا» مُثبَتٌ من (ي)، ولم يتَّضِح في (أ)، وفي باقي النسخِ: «أخبرنا».

(٦) هو أبو طاهر السلفي.

(٧) قوله: «من كتابه» في (ر): «بن كنانة».

(٨) في (ظ): «أبو الحسن»، ولم يتَّضِح في (ش). وهو أبو الحسين الطيوري.

(٩) قوله: «حدثنا» سقط من (ب).

(١٠) هو أبو الحسن الفالي.

(١١) قوله: «حدثنا أحمد» ليس في (ش). وهو أبو عبدالله النهاوندي.

(١٢) قوله: «قال» ليس في (أ) و(ي).

(١٣) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(١٤) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(١٥) هو: مُصْعَبُ بن عبد الله بن مُصْعَبِ بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَير بن العَوَّام، القُرشيُّ، الأَسَديُّ، أبو عبد الله الزُّبيريُّ المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤).

(١٦) قوله: «لابني أخته أبي بكر» في (أ) و(ب) و(ي): «لأبي بكر»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن =

الشأنَ[١]، وتَطْلُبانِه»؛ يعني: الحديثَ. قالا: نعَمْ. قال: «إنْ أحبَبْتُما أنْ تَنْتَفِعا وينفعَ اللهُ بكما، فأقِلَّا منه، وتفَقَّها»[٢].

[١٤٥] قال[٣]: ونزَلَ ابنٌ لمالكِ بنِ أنسٍ[٤] من فوقُ، ومعه[٥] حَمَامٌ قد غطَّاه، فعلِمَ مالكٌ أنَّه قد فهِمَه الناسُ[٦]، فقال: «الأدَبُ أدَبُ اللهِ؛ لا أدَبُ الآباءِ والأُمَّهَاتِ، والخيرُ خيرُ اللهِ؛ لا خيرُ الآباءِ والأُمَّهاتِ»[٧]./

٧٠/ي

[١٤٦] قال الحسَنُ: وحدَّثَنا أبو[٨] عبدِ اللهِ بنُ البَرِّيِّ[٩]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ يحيى بنِ خالدٍ البَرْمَكِيُّ؛ الرجُلُ الصالحُ[١٠]، حدَّثَنا مَعْنُ بنُ عيسى، عن

= نسخةٍ أخرى، ولم يتَّضِح في (ش).

وهو: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيسِ بن مالكِ بن أبي عامرٍ الأصْبَحيِّ، أبو بكر بنُ أبي أُوَيْسٍ المدنيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٤٤).

(١) في (ظ): «لشأن».

(٢) أخرجه العلائي في «بغية الملتمس» (ص٢٢٠) من طريق عبد الوهاب بن ظافرٍ، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفيِّ، عن أبي الحسين الطُّيُوريِّ، به.

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٧٨٤)، وفي «نصيحة أهل الحديث» (١٥) عن محمد بن أحمد بن الأشْنانيِّ، عن أحمد بن إسحاق النَّهاوَنْدِيِّ، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (١٤٨ و٧٥٩) عن أبي عمر أحمد بن محمد بن سهيل الفقيهِ، به.

(٣) القائل هو مصعبٌ الزُّبَيْريُّ.

(٤) هو ابنُه محمدٌ؛ كما في «ترتيب المدارك» (١/ ١٧).

(٥) قوله: «ومعه» سقط من (س).

(٦) أي: فهِمَ الناسُ مالكًا حين نظر إلى ابنِه؛ والحمامُ قد غطَّاه، ولعل ذلك لأن مالكًا يردُّ شهادةَ مَن يلهو بالحمامِ، فقال لهم قولتَه تلك، ويُؤيدُ هذا التفسيرَ ما ذكره عياضٌ في «ترتيب المدارك» (١/ ١٦-١٧).

(٧) انظر: «المحدِّث الفاصل» (١٤٨).

(٨) قوله: «أبو» ليس في (ش).

(٩) في (ب): «البرلي»، وهو: محمد بن الحسن بن علي بن بَحْرِ بن البَرِّيِّ أبو عبد الله البابَسِيريُّ. انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٢/ ١٠)، و«تكملة الإكمال» (١/ ٣٨٠)، و«تبصير المنتبه» (١/ ١٣٩).

(١٠) هو: عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد بن بَرْمَكٍ البَرْمَكيُّ، أبو محمدٍ البصريُّ، سكن بغدادَ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٨٤).

مالكِ بنِ أنسٍ- أُراه:/ وعن عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ- عن شُعْبةَ بنِ الحَجَّاجِ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ[(١)]، عن أبيه[(٢)]؛/ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حبَسَ/ بعضَ أصحابِ النبيِّ ﷺ؛ فيهم ابنُ مسعودٍ وأبو الدَّرْداءِ، فقالَ: قد[(٣)] أكثَرْتُمُ الحديثَ عن رسولِ اللهِ ﷺ.

ط ١/٢١٦ أ/و ٦١ ر/٣٣٢

قال أبو عبدِ اللهِ بنُ البَرِّيِّ: يعني بحَبْسِهم: مَنْعَهم الحديثَ. ولم يكن لعمرَ حَبْسٌ[(٤)].

[١٤٧] حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[(٥)]، حدَّثَنا أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ قاسمٍ[(٦)]، عن أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ عباسٍ[(٧)]، عن أبي القاسمِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ الغافِقيِّ[(٨)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ رُزَيقٍ[(٩)]، ....

---

(١) هو: سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاقَ القُرَشيُّ، الزُّهْريُّ، ويقال: أبو إبراهيم، المدنيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٠).

(٢) هو: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القُرشيُّ، الزُّهْريُّ، أبو إسحاقَ، ويقالُ: أبو محمد، ويقالُ: أبو عبدِ اللهِ، المدنيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٤).

(٣) قوله: «قد» ليس في (ر).

(٤) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٤٥) عن أبي عبد الله بن البَرِّيِّ، به.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٠) عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّارِ، عن محمد بن الحسن بن علي بن بحر البَرِّيِّ، به.
قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين- وإنكارُ عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرةَ الرواية عن رسول الله ﷺ، فيه سُنَّةٌ- ولم يُخَرِّجاه».
وقد اختُلِفَ في هذا الحديث، حتى قال الجورقانيُّ: «هذا حديثٌ مضطربُ الإسناد والمتن». انظر: «الأباطيل والمناكير» (١٩٥-١٩٩). وانظر توجيهَ فِعْلِ عمر رضي الله عنه في: «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣١١-٣١٤)، و«الإحكام» لابن حزم (٢/ ١٣٩-١٤٠)، و«شرف أصحاب الحديث» (ص١٥٩-١٦١).

(٥) هو الطُّلَيطليُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٢).

(٦) هو أبو القاسم المرادي.

(٧) هو ابنُ الحَصَّار. تقدمت ترجمته في الحديث [٥].

(٨) هنا سقطٌ في الإسنادِ؛ كما سيأتي في التَّخريج.

(٩) قوله: «رزيق» في (س): «زريق»، وفي (ظ) و(ي): «رزين»، ولم يتَّضِح في (ش)، والمُثْبَت من (أ) و(ر).
وهو: محمدُ بن رُزَيقِ بن جامع بن سليمان بن يَسَارٍ، أبو عبد الله المدينيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (٢/ ٦٢٨)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني =

حدَّثَنا الحارثُ[(١)]، حدَّثَنا ابنُ القاسمِ[(٢)]، قال: سمِعتُ مالكًا يقولُ: «ليسَ العِلْمُ بكثرةِ الرِّوايةِ؛ إنَّما العِلْمُ نورٌ يضَعُه اللهُ في القلوبِ»[(٣)].

[١٤٨] قال[(٤)]: وحدَّثَنا أحمدُ بنُ الحسنِ النَّجِيرَمِيُّ، حدَّثَنا العُتْبيُّ[(٥)]،/ حدَّثَنا الربيعُ[(٦)]، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «كان مالكٌ إذا شكَّ في بعضِ الحديثِ طرَحَه[(٧)]

٢١٧/ط

= (٢/١٠١٨)، و«فتح الباب» (٤٦٢٢)، و«المؤتلف والمختلف» للأزدي (١/٣٦٧)، و«تلخيص المتشابه» (١/ ٢٨٨).

وكتِبَ قُبالتَه في هامشِ (ر): «كذا قال الجوهري: حدثنا أحمد بن الحسن النجيرمي حدثنا محمد بن رزيق». وانظر التَّخريجَ.

(١) هو: الحارثُ بن مِسْكينِ بن محمد بن يوسفَ الأمَويُّ، أبو عمرٍو المصريُّ الفقيهُ، تُوُفِّي سنة (٢٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٨١).

(٢) هو: عبدُ الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنادةَ العُتَقيُّ، أبو عبد الله المصريُّ الفقيهُ، راويةُ «المسائل» عن مالكٍ، تُوُفِّي سنة (١٩١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٤٤).

(٣) أخرَجه المصنِّفُ في «الغُنْية» (ص٧٤) من طريق أبي القاسم الجوهريِّ، عن محمد بن رزينٍ، عن ابن القاسم، عن مالك، به. كذا وقع إسناده في المطبوع!

وأخرجه أبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (١٤) عن أحمد بن الحسن النَّجِيرميِّ، عن محمد ابن رزيق، عن الحارث، عن ابن القاسم، عن مالك، به.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٣٩) عن إسحاق بن إبراهيم القاضي، عن الحارث بن مِسْكينٍ، به؛ بلفظ: «ليس العلمُ بكثرةِ الرِّوايةِ؛ إنما العلمُ الخَشْيةُ».

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٥٥)، وأبو نُعيمٍ في «حلية الأولياء» (٦/ ٣١٩)، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥٧٤) من طريق ابن وهب، وابن عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٢٤-٢٥) من طريق أشْهَبَ بن عبد العزيز؛ كلاهما عن مالك، قال: «ليس العلمُ بكثرة الرواية؛ ولكنه نورٌ يجعلُه اللهُ في القلوب».

(٤) القائلُ هو: أبو القاسمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الله الغافِقيُّ، المُتقدِّمُ في السَّنَدِ السابقِ.

(٥) هو: عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الرحمن، أبو القاسم العُتْبيُّ المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٩٢هـ). انظر ترجمتَه في: «المتفق والمفترق» (٣/ ١٥٠٤)، و«الإكمال» (٦/ ٣٦٨)، و«الأنساب» (٨/ ٣٨٠)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٧٥).

(٦) هو: الرَّبيعُ بن سليمان بن عبد الجبَّارِ بن كاملٍ المُراديُّ مولاهم، أبو محمد المصريُّ المؤذِّنُ، صاحبُ الشافعيِّ، تُوُفِّي سنة (٢٧٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٨٧).

(٧) في (ر): «تركه».

كلّه»(١).

[١٤٩] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ، قال[٢]: حدَّثَنا حَمْدُ بنُ أحمدَ[٣]، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ[٤]، قال: حدَّثَنا حبيبُ بنُ الحسنِ[٥]، حدَّثَنا محمدُ بنُ سعيدٍ الصَّيْرَفي[٦]، حدَّثَنا زُهَيرُ بنُ قُمَيرٍ[٧]، حدَّثَنا قَبِيصةُ[٨]، حدَّثَنا سُفْيانُ، عن سيفٍ[٩]، عن مجاهدٍ، قال: «أنقُصَ[١٠]

---

(١) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٤٦) عن أحمد بن الحسن النَّجِيرميِّ، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٤)، وفي «آداب الشافعي ومناقبه» (ص١٥٢) عن الربيع بن سليمان، به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل الغافِقِيِّ، وفي «الانتقاء» (ص٥٥) من طريق محمد بن يحيى الفارسيِّ، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٥٠٣)، والخطيب في «الكفاية» (٧٣٣) من طريق محمد بن يعقوب الأصَمِّ؛ جميعُهم عن الربيع بن سليمان، به. وقرن الغافقيُّ في روايته: «محمد بن عبد الله بن عبد الحكم» بـ«الربيع بن سليمان».

(٢) قوله: «قال» ليس في (ر) و(س).

(٣) هو أبو الفضل الأصبهانيُّ. تقَدَّمتْ ترجمتُه في الحديث [١].

(٤) بعدَه في متن (أ) و(ي): «حدثنا رجل سقط اسمه»، وكُتِبَ في هامشِ (ر) بغيرِ لحَقٍ: «حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر؛ كذا قال أبو نعيم؛ وأراه سقط عن القاضي عن أبي الفضل». وكذا وقع في الحاشية: «عن القاضي عن أبي الفضل».

(٥) هو: حَبيبُ بن الحسن بن داودَ بن محمد، أبو القاسم القزَّازُ، كان ثقةً مستورًا حسَنَ المذهب، تُوُفِّي سنة (٣٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٩/ ١٦٥)، و«التقييد» (١/ ٣٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٤).

(٦) هو: محمد بن سعيد أبو بكر الصَّيْرفيُّ. انظر: «حلية الأولياء» (٣/ ١٨٣).

(٧) هو: زُهيرُ بن محمد بن قُمَيرِ بن شُعْبةَ المَرْوزيُّ، نزيلُ بغداد، أبو محمدٍ، ويقال: أبو عبد الرحمن، كان ثقةً، صادقًا، وَرِعًا، زاهدًا، وقد كتب الناسُ عنه حديثًا كثيرًا، تُوُفِّي سنة (٢٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤١١).

(٨) هو: قَبِيصةُ بنُ عُقْبةَ بن محمد بن سُفْيانَ، السُّوَائيُّ، أبو عامرٍ الكوفيُّ، كان رجلًا صالحًا؛ إلا أنهم تكلَّموا في سَماعه من سفيانَ، تُوُفِّي سنة (٢١٣هـ)، وقيل: سنةَ (٢١٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٨١).

(٩) هو: سَيْفُ بن سليمانَ- ويقال: بنُ أبي سليمانَ- المخزوميُّ مولاهم، أبو سليمانَ المكيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٢٠).

(١٠) قوله: «أنقص» يجوزُ فيه الرَّفْعُ على التجرُّدِ، والنصبُ على إضمار «أن»، وحَسَّنَ إضمارَها التصريحُ بها =

منَ الحديثِ أَحَبُّ إليَّ من أنْ أَزيدَ فيه»(١).

[١٥٠] قال(٢): وحدَّثَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ حُبَيْشٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ سَلَمةَ(٣)، حدَّثَنا محمدُ بنُ سَهْلِ بنِ عَسْكرٍ(٤)، حدَّثَنا أبو صالحٍ الفَرَّاءُ(٥)، قال: سمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ يقولُ: «ما انتَخَبْتُ(٦) على عالِمٍ قطُّ إلا ندِمْتُ، ومَن بَخِلَ بالعلمِ ابْتُلِيَ بثلاثٍ: إما أن يموتَ؛ فيذهبَ عِلْمُه، أو يَنساه، أو يَتَّبِعَ سُلْطانًا»(٧).

= آخرَ الجُملةِ في قوله: «أن أزيدَ».

(١) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧١٤) من طريق محمد بن خلف، والخطيب في «الكفاية» (٧٦٩) من طريق محمد بن علي الورَّاقِ؛ كلاهما عن قَبِيصة، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧١٤) من طريق الأشْجعيِّ، عن سفيان، به.

وأخرجه الترمذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧)، وابن أبي خَيْثَمةَ في «التاريخ الكبير» (٥٢٩/ السفر الثالث)، والخطيب في «الكفاية» (٥٨٠ و٧٧٠) من طريق ابن المبارك، والرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧١٥) من طريق عمر بن هارون، والخطيب في «الكفاية» (٦٤٥) من طريق رجلٍ؛ جميعُهم عن سيف بن سليمان، به.

(٢) القائلُ هو: أبو نُعَيمٍ الحافظُ، المُتقدِّمُ في السَّنَدِ السابقِ.

(٣) هو: إسحاقُ بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة، أبو يعقوبَ البزَّازُ الكوفيُّ، كان ثِقةً، وصنَّفَ «المسندَ»، تُوُفِّي سنة (٣٠٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٣)، و«بغية الطلب» (٣/ ١٤٧١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١١٥).

(٤) هو: محمد بن سهل بن عسكر بن عُمارةَ بن دُوَيدٍ، التَّميميُّ مولاهم، أبو بكرٍ البُخاريُّ، سكَن بغدادَ، تُوُفِّي سنة (٢٥١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٢٥).

(٥) هو: محبوبُ بنُ موسى، أبو صالحٍ الأنطاكيُّ الفَرَّاءُ، وهو ثقةٌ، صاحبُ سُنَّةٍ، تُوُفِّي سنة (٢٣٠هـ)، ويقال: سنةَ (٢٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٦٥).

(٦) في (ر): «انتحيت». و«الانتخاب»: أن تختارَ منَ الحديثِ ما تريدُ. انظر: «فتح الباقي، بشرح ألفية العراقي» لزكريا الأنصاري (٢/ ١٢٤).

(٧) أخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٢٧ و١٥١٢) عن أبي نُعيمٍ، عن محمد بن علي بن حُبَيْشٍ، به.

وأخرجه ابنُ حبانَ في «روضة العقلاء» (ص٤٢) عن أحمد بن مُضَرَ الرِّباطيِّ، وابنُ المقرئ في «معجمه» (٥٨٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن الإمام، وأبو نُعيمٍ في «حلية الأولياء» (٨/ ١٦٥) من طريق محمد بن إسحاق السَّرَّاجِ؛ جميعُهم عن محمد بن سهل بن عسكرٍ، به. =

[١٥١] قال: وحدَّثَنا[1] عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عُثْمانَ[2]، حدَّثَنا ابنُ أبي داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الفتحِ[3]، قال: سمِعتُ بِشْرَ بنَ الحارثِ[4] يقولُ: «إذا أردتَّ أنْ تُلَقَّنَ العِلْمَ فلا تَعْصِ»[5][6].

[١٥٢] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ أبو طاهرٍ الحافظُ؛ من كتابِه، حدَّثَنا أبو الحُسينِ الطُّيُوريُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا القاضي النَّهَاوَنْديُّ، حدَّثَنا/ أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ نصرٍ[7] الكاغَذِيُّ[8]، ٢١/٢ ب

= وأخرجه البيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٨٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارميِّ، والهَرَويُّ في «ذم الكلام» (١٠١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٤٣) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن نوح البلديِّ، وفي (٣٢/ ٤٤٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجَوْهريِّ؛ جميعُهم عن أبي صالح الفَرَّاءِ، به.

(١) في (ش): «حدثنا».

(٢) هو: عبدُ الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار، أبو محمد المُزنيُّ الواسطيُّ، يُعرفُ بابن السَّقَّاءِ، كان فَهِمًا حافظًا، تُوُفِّي سنة (٣٧٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٥٤)، و«التقييد» (٢/ ٥٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٩٠).

(٣) هو: أحمد بن الفتح بن موسى، أبو بكرٍ الأزرقيُّ، صاحبُ بشر بن الحارث. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٦٥).

(٤) هو: بِشْرُ بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهانَ بن عبد الله المروزيُّ، أبو نصرٍ الزاهدُ، المعروفُ بالحافي، نزيل بغداد، تُوُفِّي سنة (٢٢٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٩٩).

(٥) قوله: «قال: وحدثنا أحمد بن الحسن النجيرمي...» إلى هنا، سقط من (أ) و(ب) و(ي)، ومكانَه في (أ) علامةُ لحَقٍ، ولم يظهر شيءٌ في الهامش.

(٦) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٨٤٧) عن أبي نعيم، عن عبد الله بن محمد بن عثمان الواسِطيِّ، به.

وأخرجه أبو طاهر المخلِّصُ في «المُخلِّصيات» (٢٧١٩) عن أبي ذَرٍّ أحمد بن محمد الباغَنْديِّ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٤٦) من طريق محمد بن إسحاق السرَّاجِ؛ كلاهما عن أحمد بن الفتح، به.

ومن طريق المخلص: أخرجه ابن عساكر في «أخبار لحفظ القرآن» (١٠).

(٧) قوله: «بن نصر» ليس في (ظ).

(٨) في (ب): «الكاغدي»، وفي (ر) و(ي): «الكاعدي»، وهو منسوبٌ إلى الكاغَذ؛ وهو الورقُ الذي يُكْتَبُ عليه، ويُقال بالدال والذال. ينظر: «درة الغواص»، للحريري (ص٤٢)، و«المصباح المنير» (٢/ ٥٣٥) (ك غ د). =

حدَّثَنا أبو سعيدٍ الأَشَجُّ[١]، حدَّثَني/ يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ[٢]، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عنِ الزُّهْريِّ، قال: «إنَّ للحديثِ آفةً ونَكَدًا وهُجْنةً[٣]؛ فآفَتُه نِسْيانُه، ونَكَدُه الكَذِبُ، وهُجْنتُه[٤] نَشْرُه عندَ غيرِ أهلِه»[٥].

١٧و/ي

[١٥٣] حدَّثَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ التَّمِيميُّ، والشيخُ أبو عليٍّ التَّاهَرْتِيُّ؛ قالا[٦]: حدَّثَنا ابنُ سَعْدونَ القَرَويُّ، قال[٧]: حدَّثَنا أبو بكرٍ المُطَّوِّعيُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحاكمُ، قال: سمِعتُ أبا محمدٍ الثَّقَفيَّ[٨] يقولُ:/ سمِعتُ جَدِّي[٩] يقولُ: «جالَسْتُ أبا عبدِ اللهِ المَرْوزيَّ[١٠] أربعَ سِنِينَ، فلم أسْمَعْه طُولَ تلكَ المُدَّةِ يتكلَّمُ

٢٦١ظ/أ

= وهو: عُمَرُ بن محمد بن نصر بن الحكم، أبو حفصٍ المُقرئُ الكاغديُّ، وهو ثقةٌ كبيرُ القَدْرِ، تُوُفِّي سنة (٣٠٥هـ)، وقيل: سنةَ (٣١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٩١)، و«معرفة القراء الكبار» (١/ ٢٣٩)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٢٧).

(١) هو: عبدُ الله بن سعيد بن حصينٍ الكِنديُّ، أبو سعيد الأشَجُّ الكوفيُّ، إمامُ أهل زمانه، تُوُفِّي سنة (٢٥٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧).

(٢) هو: يونسُ بنُ بُكَير بن واصلٍ الشَّيْبانيُّ، أبو بكرٍ، ويقال: أبو بُكَيرٍ، الجَمَّالُ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٩٣).

(٣) قوله: «وهجنة» في (ب) و(س): «ومحنة»، وكذا كُتِبَ فوقَه في (ر) بغيرِ علامةِ النسخةِ.

(٤) قوله: «وهجنته» في (س): «ومحنته»، وكذا كُتِبَ فوقَه في (ر) بغيرِ علامةِ النسخةِ.

(٥) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٩٢) عن عمر بن محمد بن نصر الكاغديِّ، به.
وأخرجه أبو سعيد الأشَجُّ في «حديثه» (١٢٦) عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهريِّ، قال: «إن للعلم غوائلَ؛ فمِن غوائله: أن يُتْرَكَ العِلْمُ حتى يذهَبَ بعضُه، ومن غوائله النِّسْيانُ، ومن غوائله الكذبُ فيه، وهو أشَدُّ غوائلِه».

(٦) في (ر): «قال»، وكذا يُشْبِه في (ش).

(٧) قوله: «قال» ليس في (ظ) و(ي).

(٨) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب، أبو محمد الثقفيُّ، حفيد أبي علي الثقفيِّ. ولم نجد له ترجمةً وافيةً.

(٩) هو: محمدُ بن عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب، أبو عليٍّ الثَّقَفيُّ النيسابوريُّ الزاهدُ الواعظُ الفقيهُ، تُوُفِّي سنة (٣٢٨هـ). انظر ترجمتَه: «الأنساب» (٣/ ١٣٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٨٠).

(١٠) هو: محمد بن نصر، أبو عبد الله المَرْوزيُّ، الفقيهُ، صاحبُ التصانيف الكثيرة، والكتبِ الجَمَّة، تُوُفِّي =

في غيرِ[1] العِلْمِ؛ إلا أنّي حضرْتُه يومًا، وقيلَ له عنِ ابْنِه إسماعيلَ، وما كانَ يَتعاطاه: لو وعَظْتَه! أو زجَرْتَه[2]! فرفعَ رأسَه، ثمَّ قال: أنا لا أُفْسِدُ مُروءَتي بصَلاحِه[3]»[4]./

٢١٩/ط

[١٥٤] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ، حدَّثَنا المُبارَكُ بنُ عبدِ الجبارِ، وأحمدُ بنُ خَيْرونَ؛ قالا: حدَّثَنا أبو يَعْلى البَغْداديُّ[5]، قال: حدَّثَنا أبو عليٍّ السِّنْجيُّ، حدَّثَنا أبو[6] العباسِ ابنُ مَحْبوبٍ، حدَّثَنا أبو عيسى التِّرْمِذيُّ،/ حدَّثَنا عليُّ بنُ خَشْرَمٍ[7]، حدَّثَنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن عاصمٍ الأحولِ[8]، قلتُ لأبي عُثْمانَ النَّهْديِّ[9]: إنَّكَ تُحَدِّثُنا بالحديثِ، ثمَّ تُحَدِّثُنا به ثانيةً على غيرِ ما حدَّثْتَنا؟! قال: عليكَ بالسَّماعِ الأوَّلِ[10]./

٢٣٢/ر

١٧١/ي

= سنة (٢٩٤هـ). ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٠٨)، و«تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٣)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣١٠).

(١) قوله: «غير» سقط من (ب).

(٢) في (ر) و(ظ): «زبرته»، وفوقَه ضَبَّةٌ في (ر)، وكُتِبَ في الهامشِ: «زجرته»، وأشار في (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «زبرته». و«زَبَرَه» أي: زجَره، ونهاه، وأغلظَ له. «مشارق الأنوار» (١/ ٣٠٩).

(٣) في (س): «لصلاحه».

(٤) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٥٠٩) عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المُنْكَدريِّ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١١٣) من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشِّيرازيِّ، وابن الجوزي في «المنتظم» (١٣/ ٥٤) من طريق البيهقي؛ جميعُهم عن أبي عبد الله الحاكم، به.

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٧٩) عن أبي محمد الثَّقفيِّ، به.

(٥) في (ب) و(ر) و(س): «البغداذي».

(٦) قوله: «أبو» سقط من (ر).

(٧) هو: عليُّ بنُ خَشْرَمِ بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو الحسن المَرْوزيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢١).

(٨) هو: عاصمُ بنُ سليمانَ الأحولُ، أبو عبد الرحمن البصريُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٨٥).

(٩) هو: عبد الرحمن بن مُلِّ بن عمرو بن عَديٍّ، أبو عثمانَ النَّهْديُّ الكوفيُّ، سكن البصرةَ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٢٤).

(١٠) أخرجه التِّرمذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧) عن علي بن خَشْرَم، به.

وأخرجه أبو خَيْثَمة في «العلم» (٨٨)، وابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٣٧٠٥٣)، وأحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٩٤٢) عن حَفْصِ بن غِياثٍ، به. =

[١٥٥] وحدَّثنا به عن أبي عيسى، قال: حدَّثَنا الحَسَنُ بنُ مَهْديٍّ[١]، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا[٢] مَعْمَرٌ، قال قَتادةُ: «ما سمِعَتْ أُذُنايَ شيئًا قطُّ[٣] إلَّا وَعَاه قَلْبي»[٤].

[١٥٦] أخبَرَنا[٥] أبو محمدِ بنُ عَتَّابٍ، قال[٦]: حدَّثَنا[٧] يُوسُفُ بنُ عبدِ اللهِ[٨]، حدَّثَنا محمدُ بنُ رَشيقٍ[٩]، حدَّثَنا أبو عليٍّ الحسنُ[١٠] بنُ عليِّ بنِ داودَ[١١] بمِصْرَ، حدَّثَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ[١٢]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ يَعْقوبَ[١٣]، حدَّثَنا يَحْيى بنُ

= وأخرجه ابن محرزٍ في «معرفة الرجال» (٢/ ٢٢٨) عن محمد بن عبد الله بن نُمَير، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٧٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم؛ كلاهما عن حفص بن غياث، به.

(١) كذا في جميع النسخ، والصوابُ: «الحُسين بن مهدي». وهو: الحسينُ بن مَهْديٍّ بن مالكٍ الأُبُلّيُّ، أبو سعيدٍ البَصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٤٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٨٦).

(٢) قوله: «حدثنا» مُثبَتٌ من (ش)، وفي (ي): «أنبأنا»، وفي باقي النسخِ: «أخبرنا».

(٣) في (ي): «قط شيئا».

(٤) أخرجه الترمذيُّ في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٨) عن الحسين بن مَهْديٍّ البَصْريِّ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٣٤) من طريق ابن أخي سعدانَ بنِ نصرٍ، عن حسين بن مَهْديٍّ، به. ومن طريق أبي نعيم: أخرجه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٧٦).

وأخرجه ابن نُقْطةَ في «التقييد» (٢/ ٢٧٣) من طريق أبي حمةَ، عن عبد الرزاق، به.

(٥) في (ب): «حدثنا».

(٦) قوله: «قال» ليس في (ر) و(ي).

(٧) في (ب) و(ر) و(ي): «أخبرنا».

(٨) هو ابن عبد البر.

(٩) هو: محمد بن رشيقٍ، أبو عبد الله المُكْتِبُ، يُعرَفُ بالسرَّاجِ، كان ثقةً، فاضلاً من أحسن الناس قراءةً للقرآن، وأطيبِهم صوتًا. انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص٥٦)، و«الصلة» (٢/ ٤٧٢)، و«بغية الملتمس» (١/ ١٠٥).

(١٠) في (ب): «الحسين».

(١١) هو: الحسنُ بن علي بن داود بن سليمان بن خلفٍ، أبو عليٍّ المُطَرِّزُ المِصْريُّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٠)، و«المنتظم» (١٤/ ٣١١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٣٣ و٤١١).

(١٢) هو: عليُّ بن أحمد بن سليمان بن ربيعةَ، أبو الحسن بن الصَّيْقَلِ المصريُّ، المعروفُ بعَلاَّنَ، كان ثقةً كثيرَ الحديث، تُوُفِّي سنة (٣١٧هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٨/ ١٢٧ و٩/ ١٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٦)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٦٧).

(١٣) هو: إبراهيمُ بن يعقوب بن إسحاق السَّعْدي، أبو إسحاقَ الجُوزَجانيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٦هـ)، وقيل: سنة (٢٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٤).

يَحْيى، حدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ، عن يُونُسَ بنِ يَزيدَ، قال: قال لي ابنُ شِهابٍ: «يا يُونُسُ، لا تُكابِدِ[١] العِلْمَ؛ فإنَّ العِلْمَ أَوْدِيةٌ، فأيَّها[٢] أَخَذْتَ[٣] فيه[٤] قُطِعَ بك قبلَ[٥] أنْ تبلُغَه؛ ولكنْ خُذْه[٦] معَ الأيامِ واللَّيالي، ولا تأخُذِ العِلْمَ جُمْلةً؛ فإنَّ مَن رامَ/ أَخْذَه جُمْلةً ذهَبَ عنه جُمْلةً؛ ولكنِ الشيءَ بعدَ الشيءِ معَ اللَّيالي والأيامِ»[٧]./

١/٢٢٠ م

[١٥٧] قال: وحدَّثَنا عبدُ الوارثِ، حدَّثَنا قاسمٌ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ زُهَيرٍ، حدَّثَنا أبو الفتحِ نصرُ بنُ المُغيرةِ[٨]، قال: قال سُفْيانُ: «أوَّلُ العِلْمِ الاستماعُ، ثمَّ الإنصاتُ، ثمَّ الحِفْظُ، ثمَّ العملُ، ثمَّ النَّشْرُ»[٩].

[١٥٨] قال: وأخبَرَنا[١٠] عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يَحْيى[١١]،

---

(١) في (ر) و(ظ): «تكابر».
(٢) تُشبِه في (ظ): «فبأيها».
(٣) في (ر): «أحدث».
(٤) قوله: «فيه» ليس في (ب).
(٥) قوله: «قبل» سقط من (ب).
(٦) في (ر) و(ظ): «خذ».
(٧) أخرَجَه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٦٥٢) عن أبي عبد الله محمد بن رَشِيقٍ، به.
وأخرجه أبو نعيمٍ في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٦٤)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٥٤) من طريق سليمان بن أيوب، عن عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْري، قال: «إن هذا العلمَ إنْ أخذْتَه بالمكاثرة غلَبَكَ، ولم تظفَرْ منه بشيءٍ، ولكن خُذْه مع الأيام والليالي أخْذًا رفيقًا، تظفَرْ به».
(٨) في (ب) و(ي): «العمرة»، وفوقَها فيها في (ي) علامةُ تضبيب.
وهو: نصرُ بن المغيرةِ، أبو الفتح البُخاريُّ، سكَن بغدادَ، وهو ثقةٌ مأمونٌ. انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٦٨)، و«تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٧١٠).
(٩) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧٦١) عن عبد الوارث بن سفيان، به.
وأخرجه أبو نعيمٍ في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٧٤) من طريق محمد بن بشر الحارثيِّ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٦٥٨) من طريق ذي النُّونِ المصري، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧٦٠) من طريق عبد الله بن عثمان؛ جميعُهم عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، به.
(١٠) قوله: «قال وأخبرنا» لم يتَّضِح في (أ) و(ش).
(١١) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّجٍ، أبو عبد الله، وقيل: أبو بكرٍ - وهو أصَحُّ - مُحَدِّثٌ حافظٌ جليلٌ، تُوُفِّي سنة (٣٨٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٢٢)، و«جذوة المقتبس» (ص٤٠)، و«بغية الملتمس» (١/ ٧١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٨٢).

حدَّثَنا أبو الحسنِ بنُ بَهْزاذَ[(١)]، حدَّثَنا الربيعُ بنُ سُلَيمانَ، قال: سمِعتُ الشافعيَّ يقولُ: «مَن حفِظَ القرآنَ عظُمَتْ حُرْمتُهْ، ومَن طلَبَ الفقهَ نَبُلَ قَدْرُهْ،/ ومَن عرَفَ الحديثَ قوِيَتْ[(٢)] حُجَّتُهْ، ومَن نظَرَ في النَّحْوِ رَقَّ طَبْعُهْ، ومَن لم يَصُن نَفْسَه لم يَصُنْه العِلْمُ»[(٣)].

٧٢/ي

[١٥٩] قال[(٤)]: وأخبَرَنا عيسى[(٥)] بنُ سعيدٍ المُقْرِئُ[(٦)]، عنِ ابنِ مِقْسَمٍ[(٧)]، قال: سمِعتُ أحمدَ بنَ نابلٍ الزَّعْفَرانيِّ[(٨)] يقولُ: سمِعتُ عليَّ بنَ عبدِ العزيزِ يقولُ: سمِعتُ أبا عُبَيدٍ[(٩)] يقولُ: ....

---

(١) قوله: «بهزاذ» في (أ): «بهزاد»، وفي (ب): «بهراز»، وكُتِب في هامشِهما: «صوابه: بهزاذ»، وفي (ر): «قُهْزَاذَ»؛ مضبوطًا، وهو ضمن سقطٍ في (س)، ولم يتَّضِح في (ش). والمُثبَت من (ظ) و(ي).

وهو: أحمد بنُ بَهْزاذَ بنِ مِهْرانَ، أبو الحسن الفارسيُّ السِّيرافيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٢٩)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٤/ ٦٧١)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٣٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥١٨).

(٢) قوله: «قويت» سقط من (ب).

(٣) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٨٢٢) عن عبد الله بن محمد، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٢٣) من طريق أبي بكر النيسابوريِّ، وابنُ حَمَكانَ في «الفوائد والأخبار» (٣١) من طريق الحسين بن حزم، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٣٣) من طريق الحسن بن حبيبٍ الدمشقي؛ جميعُهم عن الربيع بن سليمان، به.

وللخبر طرقٌ أخرى عن الشافعيِّ، ولم نرَ الإطالةَ بذِكرِها.

(٤) قوله: «قال» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٥) قوله: «عيسى» في (أ) و(ب) و(ي): «عثمان»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٦) هو: عيسى بن سعيد بن سعْدانَ الكلبيُّ من أهل قُرْطُبَةَ؛ يكنى: أبا الأَصْبَغِ، تُوُفِّي سنة (٣٩٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٤٣٢)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٩٨)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٥٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٦٧).

(٧) قوله: «عن ابن مقسم» في (ظ): «عن إبراهيم»، وفي (أ) و(ب) و(ي): «عن أبي مقسم».

وهو: أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَمٍ، أبو الحسن المقرئُ العطَّارُ، كان سَيِّئَ الحال في الحديث، مذمومًا ذاهبًا، لم يكن بشيءٍ ألبتَّةَ، تُوُفِّي سنة (٣٨٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ١١٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٤٧٥)، و«غاية النهاية» (١/ ١٠٢).

(٨) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(٩) هو: القاسمُ بن سَلَّام البغداديُّ، أبو عُبَيدٍ، الفقيهُ القاضي، الأديبُ المشهورُ، صاحبُ التصانيف المشهورة، والعُلومِ المذكورة، تُوُفِّي سنة (٢٢٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٥٤).

«ما ناظَرَني رجلٌ قطُّ وكانَ مُفَنَّنًا[(١)] في العُلومِ إلا غَلَبْتُه، ولا ناظَرَني رجلٌ[(٢)] ذو فَنٍّ واحدٍ إلا غَلَبَني في عِلْمِه[(٣)] ذلك»[(٤)].

قال القاضي[(٥)]:

[١٦٠] نقَلْتُ من خطِّ أبي عبدِ اللهِ بنِ أبي نَصْرٍ الحُمَيْديِّ- وأجازَني عنه/ الإمامُ أبو نصرِ بنُ أبي مُسلِمٍ النَّهاوَنديُّ[(٦)] مُكاتَبَةً من مكةَ- حرَسَها اللهُ- والقاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ[(٧)]؛ وغيرُهما- قال: حدَّثَنا[(٨)] الشريفُ أبو إبراهيمَ أحمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَيْمونٍ الحُسَينيُّ[(٩)]، قال: حدَّثَنا جَدُّنا المَيْمونُ[(١٠)] بنُ حَمْزَةَ[(١١)]، حدَّثَنا أبو جعفرٍ الطَّحاويُّ[(١٢)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ أبي عِمْرانَ[(١٣)]،

(١) في (ر) و(ظ): «متفننا».

(٢) قوله: «رجل» زيادةٌ من (ر) و(ظ).

(٣) في (أ) و(ب) و(ي): «فني».

(٤) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٨٥٢ و١٨٥٦) عن عيسى بن سعيد المقرئ، به.

(٥) قوله: «قال القاضي» مُثبَت من (ظ)، وقوله: «أخبرنا أبو محمد بن عتاب قال...» إلى هنا، سقط من (س).

(٦) في (ظ): «المهاوندي».

وهو: عبد الملك بن أبي مُسْلِمِ بن أبي نصْرِ الهمْدانيُّ الإمامُ أبو نصرٍ، المعروفُ بالنَّهاوَنديِّ. انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٧٥)، و«العقد الثمين» (٥/ ٥١٦).

(٧) في (ر): «الصيرفي».

(٨) في (ر) و(س) و(ظ): «أخبرنا».

(٩) هو: أحمد بن القاسم بن ميمونِ بن حمزةَ الشَّريفُ، أبو إبراهيمَ الحُسينيُّ المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٤٥٧هـ)، أو بعدها. انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٩٠).

(١٠) قوله: «الحسيني...» إلى هنا، سقط من (ب)؛ لانتقال النظر.

(١١) هو: ميمونُ بن حمزةَ بن الحسين بن حمزةَ، أبو القاسم العَلَويُّ المصريُّ، تُوُفِّي سنة (٣٩٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٢٠).

(١٢) هو: أحمد بن محمد بن سلامةَ بن سلَمةَ بن عبد الملك، أبو جعفرٍ الأزديُّ الحَجْريُّ المصريُّ، الطحاويُّ، الفقيهُ الحنفيُّ، المحدِّثُ الحافظُ، أحدُ الأعلام، تُوُفِّي سنة (٣٢١هـ). انظر ترجمتَه في: «التقييد» (١/ ٢٠١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٧)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٠).

(١٣) هو: أحمد بن أبي عمرانَ موسَى بن عيسى البغداديُّ، الإمام أبو جعفرٍ الفقيهُ، قاضي الدِّيار المصريةِ، من أكابر الحنفيَّةِ، تُوُفِّي سنة (٢٨٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٤٨)، و«تاريخ الإسلام» =

حدَّثَنا عاصمُ بنُ عليٍّ[(١)]، حدَّثَنا المَسْعوديُّ[(٢)]، عن عونِ بنِ عبدِ اللهِ[(٣)]، قال: «كانَ الفُقَهاءُ يَتواصَوْنَ بثلاثٍ، ويكتُبُ بعضُهم إلى بعضٍ[(٤)]: إنَّه مَن أصْلَحَ[(٥)] سَريرتَه أصْلَحَ اللهُ عَلانيتَه،/ ومَن أصْلَحَ ما بَيْنَه وبَيْنَ اللهِ أصْلَحَ اللهُ ما بَيْنَه وبَيْنَ الناسِ، ومَن عمِلَ للآخِرَةِ كَفاه اللهُ الدُّنْيا»[(٦)].

١/ظ٦٢

[١٦١] وبخَطِّه[(٧)]: أخبَرَنا أبو[(٨)] محمدٍ[(٩)] عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ/ الكَتَّانيُّ إملاءً، قال: أخبَرَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ الحسينُ[(١٠)]/ بنُ سَلَمةَ الآمِدِيُّ[(١١)]، حدَّثَنا الأميرُ

ي/ظ٧٢ ر/٣٢٤

= (٦/ ٥٠٣)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٤٦٣).

(١) هو: عاصم بن علي بن عاصم بن صُهَيْبٍ الواسطيُّ، أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن، القُرشيُّ التيميُّ، تُوُفِّي سنة (٢٢١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠٨).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعوديُّ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢١٩).

(٣) هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَليُّ، أبو عبد الله الكوفيُّ الزاهدُ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٥٣).

(٤) قوله: «إلى بعض» في (ب): «لبعض».

(٥) في (ب): «صلح».

(٦) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٤٧) من طريق محمد بن يحيى المَرْوَزيِّ، عن عاصم بن علي، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (٥٢٥) عن مِسْعرِ بن كِدَامٍ، عن زيد العَمِّيِّ، عن عون بن عبد الله بن عتبة، به.

ومن طريق وكيع أخرجه هنَّادٌ في «الزهد» (٥٢٨)، والبَلاذُريُّ في «أنساب الأشراف» (١١/ ٢٣٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٢٤٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنَّفه» (٣٦١٣٥ و٣٦٦٢١) عن محمد بن بشر، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٣٦٣) عن يحيى بن سليمان المحاربي؛ كلاهما عن مِسْعَرِ بن كِدامٍ، عن عون بن عبد الله بن عتبة، به. ووقع في رواية محمد بن بشر: «عن أبي عون!».

(٧) أي: بخطِّ عبد الله بن أبي نصرٍ الحميديِّ.

(٨) قوله: «أبو» ليس في (ر) و(س) و(ش).

(٩) بعدَه في (ر): «بن»، وكذا كانت في (ظ)، ثم ضرَبَ عليها، ولم تتَّضِح في (أ). وتقدمت ترجمته في الأثر [١٨].

(١٠) في (ر) و(س): «الحسن»، ولم يتَّضِح في (أ) و(ش).

(١١) في (ب) و(س): «الأموي». =

أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عُثْمانَ الواثِقِيُّ[١]، قال: سمِعتُ جَدِّي أبا القاسمِ عمرَ بنَ عبدِ الرحيمِ[٢]، قال: تقدَّمَ إلى إسماعيلَ بنِ إسحاقَ[٣] القاضي رجلانِ من أصحابِ الحديثِ؛ فادَّعى أحَدُهما على الآخَرِ[٤] سَماعًا في كتابِه، وأنه يَلتمِسُه لِيَنسخَه[٥]، فيَأْبى[٦] عليه، فسأَلَ القاضي المُدَّعَى عليه؟ فأَقَرَّ[٧]، فقال القاضي: «إنْ كانَ سَماعُه في كتابِكَ بخَطِّك لزِمَكَ بالحكمِ، وإنْ كانَ سَماعُه في كتابِكَ[٨] بخَطِّه فأنتَ/ بالخيارِ في دَفْعِه ومَنْعِه»، وقال للآخَرِ: «إذا أعارَكَ أخوكَ كُتُبَه لتَنسخَها[٩] فلا تُعَذِّبْه؛ فإنَّكَ تُطَرِّقُ على[١٠] نفْسِك مَنْعَك مما تَستحِقُّ»، فرَضِيَا وقامَا[١١].

٢٢٢/ب

= وهو: الحسين بن أحمد بن سلَمةَ، أبو عبد الله الرَّبَعيُّ، الدمشقيُّ، القاضي، الفقيهُ المالكيُّ، قاضي ديار بَكْرٍ، تُوُفِّي سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٢٠)، و«تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٤٦٠).

(١) قوله: «الواثقي» في (س) و(ظ): «الثقفي»، ولم يتَّضِح في (ش).
وهو: عبدُ الله بن عثمان بن عمر بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، أبو محمدٍ الواثقيُّ. انظر ترجمتَه في: «المنتظم» (١٥/ ٢٦)، و«الكامل في التاريخ» (٧/ ٥٢٠)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ١٧٠).

(٢) قوله: «عمر بن عبد الرحيم» في (س): «عمر بن عبد الرحمن»، وفي (ظ): «محمد بن عبد الرحمن».
هو: عمر بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي، أبو القاسم. ولم نجد له ترجمةً وافيةً. وانظر: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ١٢٤)، و«تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٨٣).

(٣) قوله: «بن إسحاق» ليس في (ي).

(٤) قوله: «الآخر» سقط من (س).

(٥) في (ب): «نسخه»، وفي (ظ): «لنسخه».

(٦) في (ر): «فيتأبى».

(٧) قوله: «فأقر» ليس في (ظ).

(٨) قوله: «بخطك لزمك...» سقط من (س)؛ لانتقال النظر.

(٩) في (أ) و(ب) و(ي): «تنسخها».

(١٠) في (ظ): «عليك».

(١١) أخرجه ابن النَّجَّارِ في «ذيل التاريخ»- كما في «النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٣/ ٥٩٧)- من طريق الأمير أبي محمد عبد الله بن عثمان بن عمر بن عبد الرحيم، عن جَدِّه، به.
وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٨٢) قال: حدثت عن القاضي أبي الحسين علي ابن الحسن الجراحي، قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ بن الصَّلْتِ، قال: رأيت رجلًا قَدَّمَ رجلًا إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي، فادَّعَى عليه أن له سماعًا في الحديث في كتابِه... فذكر نحوَه. =

وقد رُوِّينا مِثْلَ هذه الحكايةِ والفُتْيا[(١)] عن غيرِ إسماعيلَ:

[١٦٢] حدَّثَنا[(٢)] أحمدُ بنُ محمدٍ؛ مُكاتبةً[(٣)]، حدَّثَنا الصَّيْرَفِيُّ، حدَّثَنا الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ[(٤)] خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عُثْمانَ التُّسْتَرِيُّ[(٥)]، حدَّثَنا أبو زُرْعَةَ الرازيُّ، قال: ادَّعَى رجلٌ على رجلٍ[(٦)] بالكوفةِ سَماعًا مَنَعَه[(٧)] إيَّاه[(٨)]، فتَحَاكَما إلى حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ - وكانَ على قَضائِها - فقال لصاحبِ الكتابِ: «أَخْرِجْ إلينا كُتُبَك، فما كانَ من سَماعٍ/ هذا الرجلِ بخَطِّكَ أَلْزَمْناكَ، وما كانَ/ بخَطِّه أَعْفَيْناكَ منه[(٩)]».

٧٣و/ي

٢٣و/أ

قال ابنُ خَلَّادٍ: سألتُ أبا عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيَّ عن هذا؟ فقالَ: «لا يَجِيءُ[(١٠)] في هذا البابِ حُكْمٌ أحسنُ من هذا؛ لأنَّ خَطَّ صاحبِ الكتابِ دالٌّ[(١١)] على رِضَاه. وقال غيرُه: ليسَ بشيءٍ[(١٢)(١٣)].

= وأخرجه أبو بكر اليزدي في «جزء فيه عارية الكتب» (ضمن «مجلة معهد المخطوطات العربية» ٤/ ١٣١)- من وجه آخر، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي.

(١) في (ب): «والفتى».

(٢) قوله: «حدثنا» في (أ): «قال: حدثنا»، وفي (ب): «قال»، وفي (ر) و(س) و(ظ): «أخبرنا».

(٣) قوله: «مكاتبة» مُثبَت من (أ) و(ي)، وكُتِبَ في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى: «في كتابه».

(٤) قوله: «ابن» سقط من (ب).

(٥) هو: الحسن بن عثمان بن زياد بن حكيم، أبو سعيد التُّسْتَرِيُّ، كان يضعُ ويسرِقُ حديثَ الناس. انظر ترجمتَه في: «الكامل» لابن عدي (٢/ ٣٤٥)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٠٢)، و«لسان الميزان» (٣/ ٦٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٧٨).

(٦) قوله: «على رجل» سقط من (ب).

(٧) في (ب) و(س) و(ظ) و(ي): «منه».

(٨) في (ي): «أباه».

(٩) قوله: «منه» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(١٠) في (ر): «يحيى».

(١١) في (ب): «دل».

(١٢) انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٥٨٩).

(١٣) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٨١) عن أبي الحسن الفاليِّ علي بن أحمد بن علي المؤدِّب، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٣٨) عن الحسن بن عثمان التُّسْتَرِيِّ، به.

قال الفقيهُ القاضي أبو الفَضْلِ:

لا[(١)] فَرْقَ بينَ كَوْنِ[(٢)] سَماعِه في كتابِ[(٣)] هذا بخَطِّ صاحبِ الكتابِ، أو بخَطِّه؛/ إذا كانَ الكتابُ[(٤)] فيه بمَعْرفتِه وإِذْنِه؛ إذا جعَلَ رِضَاه[(٥)] بذلك دَليلًا[(٦)] على إباحتِه للانتساخِ، فإن[(٧)] كانَ العُرْفُ عندَهم هذا فيهما، أو في أحدِهما؛ فنعَمْ، وإلا فالقولُ ما قالَ غيرُهما؛ إذ لا يُحكَمُ[(٨)] لكَتْبِ السَّماعِ في الكتابِ بأكثرَ[(٩)] من شَهادتِه بصِحَّةِ[(١٠)] سَماعِه، وأمَّا زائدٌ على ذلك فلا؛ إلا أن يَنضافَ إلى ذلك عُرْفٌ؛ فيُحْكَمَ به على ما تقدَّمَ. واللهُ أعلمُ.

٢٢٢/ب

[١٦٣] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ؛ قراءةً عليه[(١١)]، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الأَصْبهانيُّ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الأَصْبهانيُّ[(١٢)]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عُثْمانَ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الزَّطَنِيُّ[(١٣)]، حدَّثَنا أبو الأَصْبَغِ شَبيبُ[(١٤)] بنُ حَفْصٍ البَصْريُّ[(١٥)]، حدَّثَنا أيُّوبُ بنُ

---

(١) في (ر): «ولا».

(٢) قوله: «كون» ليس في (أ) و(ب).

(٣) في (ر) و(ظ): «كتابه».

(٤) «الكتاب» هنا: مصدرٌ للفعلِ «كتب» كالكتابة.

(٥) قوله: «رضاه» ليس في (أ).

(٦) في (ظ): «دليل».

(٧) في (ي): «وإن».

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «حكم».

(٩) في (ب): «بالكثرة».

(١٠) في (ر): «لصحة».

(١١) قوله: «الشهيد قراءة عليه» مكانَه في (ر): «أبو علي».

(١٢) قوله: «حدثنا أبو نعيم الأصبهاني» ليس في (أ) و(ب) و(ي)، وفوقَ ما قبلَه في (ي) ضَبَّةٌ، وكُتِبَ في الهامشِ: «سقط رجل؛ أظنه: أبا نعيم الأصبهاني».

(١٣) في (ر): «الرطبي».

وهو: عبد الله بن محمد بن الفرج- وفي بعض المصادر: الفَرَح- الزَّطَنيُّ المكيُّ، أبو الحسن، تُوُفِّي سنة (٣١٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٦/ ٢٧٧)، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٧٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٣١٠)، و«العقد الثمين» (٥/ ٢٦١)، و«توضيح المشتبه» (٤/ ٢٠٣). وضبطه السمعاني بتشديد الطاء، وغيرُه بتخفيفها. وانظر: «تاج العروس» (٥٣/ ٦٤١) (ز ط ن).

(١٤) المُثْبَت من (ر)، وفي باقي النسخِ: «أبو الأصبغ بن شبيب»؛ وهو خطأٌ؛ والمثبتُ الصوابُ.

(١٥) كذا في جميع النسخِ، والأكثرُ في نسبتِه: «المِصْري». انظر: «اللباب، في تهذيب الأنساب» (٣/ ١٢٤)، =

يَزِيدَ[(١)]، حدَّثَني[(٢)] يُونُسُ[(٣)] بنُ يَزِيدَ، قال: قال لي ابنُ شِهابٍ: «يا[(٤)] يُونُسُ، إيَّاكَ وغُلُولَ الكُتُبِ»،/ قلتُ: وما غُلُولُها؟ قال: «حَبْسُها»[(٥)].

٧٣/ظ ي

[١٦٤] سمِعْتُ شيخَنا سُفْيانَ بنَ العاصي الأسديَّ يَحْكي عن شيخِه القاضي أبي الوليدِ الكِنانيِّ[(٦)]- فيما يَغلِبُ[(٧)] على ظَنِّي- أنَّه كانَ إذا أعارَ كتابًا لأحدٍ إنَّما يتركُه[(٨)] عندَه بعددِ وَرَقاتِه[(٩)] أيَّامًا، ثمَّ لا يُسامِحُه بعدُ، ويقولُ: «هذه الغايةُ؛ إن كنتَ أخَذْتَه/ للدَّرْسِ والقراءةِ فلن يغلِبَ أحدًا[(١٠)] حِفظُ وَرَقةٍ في كلِّ يومٍ،/ وإنْ[(١١)] أردتَّه للنَّسْخِ

٤٣/ظ ر
١٢٤/أ ط

= و«تبصير المتبه» (٣/ ١٢٢٤).

وهو: شَبيبُ بن حفص بن إسماعيل بن كَلَالَةَ، أبو الأصْبَغِ المصريُّ، الكَلَاليُّ، مولى بني فِهرٍ من قريشٍ، وكان شبيبٌ ينكِرُ هذا الولاءَ، وكان فقيهًا مقبولًا عند القضاة، تُوُفِّي سنة (٢٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٤/ ١٨٨)، و«الأنساب» (١٠/ ٥١٩)، و«تبصير المنتبه» (٣/ ١٢٢٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢٣٣).

(١) قوله: «أيوب بن يزيد» كذا جاءَ في جميع النسخِ، والذي يَروي عن «يونس بن يزيد» هو: أيوبُ بن سُوَيدٍ الرَّمليُّ، أبو مسعودٍ الحِمْيريُّ السَّيْبانيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٧٤).

(٢) في (ر): «حدثنا».

(٣) قوله: «يونس» ليس في (ب).

(٤) في (ظ): «نا».

(٥) أخرجه ابن المُقرِئ في «معجمه» (٩٤٢) عن عبد الله بن محمد الزَّطَنيِّ، به.

وعن ابن المقرئ، أخرجه أبو بكر اليزدي في «جزء فيه عارية الكتب» (ضمن «مجلة معهد المخطوطات العربية» ٤/ ١٣٢).

وأخرجه أبو بكر اليزدي أيضًا (٤/ ١٣٠) من طريق سليمان بن عبدالرحمن، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٨٤) من طريق الربيع بن سليمان، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٨٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص١٧٦)؛ من طريق الحسن بن شاذانَ الواسطيِّ؛ جميعهم (سليمان بن عبدالرحمن، والربيع، وابن شاذان) عن أيوب بن سُوَيدٍ الرَّمْليِّ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٦٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٨٤) من طريق ضَمْرةَ بن ربيعة، عن يونس، به.

(٦) قوله: «سمعت شيخنا...» إلى هنا، في (ر): «سمعت أبا بحر يحكي عن الوقشي».

(٧) في (س): «نقلت».

(٨) في (س): «تركه».

(٩) في (ر): «أوراقه».

(١٠) في (ظ): «عن أحد».

(١١) في (ب): «فإن».

فكذلكَ، وإن لم يكنْ هذا ولا هذا، فأنا أحْوَطُ بكتابي وأَوْلى برَفْعِه منكَ».

[١٦٥] وحدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ، حدَّثَنا الأَصْبهانيُّ أبو الفَضْلِ(١)، قال: قال أبو نُعَيمٍ: وسمِعتُ أبا عليٍّ بنَ الصَّوَّافِ(٢) يقولُ: سمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أحمدَ بنِ حَنْبلٍ يقولُ: «ما رأيْتُ أبي - على حِفْظِه - حدَّثَ مِن غيرِ كتابٍ إلا أقلَّ من مئةِ حديثٍ»(٣).

[١٦٦] قال(٤): وحدَّثَنا أبو بكرِ بنُ خَلَّادٍ(٥)، حدَّثَنا محمدُ بنُ يُونُسَ(٦)، قال: سمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ داودَ(٧) يقولُ: سمِعتُ الأَعْمَشَ/ يقولُ: «السُّكوتُ جَوابٌ»(٨).

٣٢/ر

---

(١) قوله: «أبو الفضل» زيادةٌ من (ر).

(٢) هو: محمدُ بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو عليٍّ، المعروفُ بابن الصوَّافِ، كان ثقةً مأمونًا من أهل التحرُّزِ، تُوُفِّي سنة (٣٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٥)، و«الأنساب» (٨/ ٩٩)، و«المنتظم» (١٤/ ٢٠٣)، و«التقييد» (١/ ٢٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٨).

(٣) أخرجه ابنُ الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص٣٤٩) عن إسماعيل بن أحمد، ومحمد بن أبي القاسم، عن أبي الفضل حَمْدِ بن أحمد الأصبهانيِّ، به.
وأخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٤١) عن أبي نُعَيمٍ الحافظ، به.
وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص٤٧) من طريق إسماعيل العَلَويِّ، عن أبي نعيم، به.
وأخرجه أبو نُعَيمٍ في «حلية الأولياء» (٩/ ١٦٥) عن محمد بن أحمد بن الحسن بن الصَّوَّافِ، به.

(٤) القائلُ هو: أبو نُعَيمٍ الأصبهاني.

(٥) هو: أحمدُ بن يوسف بن أحمد بن خَلَّادِ بن منصورٍ، أبو بكرٍ العطَّارُ، كان أحدَ الشُّيوخِ المُعَدَّلين عند الحكام، تُوُفِّي سنة (٣٥٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩)، و«التقييد» (١/ ٢١٦)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٣٤).

(٦) هو: محمدُ بن يونس بن موسى بن سليمان السلميُّ الكُدَيميُّ، أبو العباس البَصْريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٨٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٦٦).

(٧) هو: عبدُ الله بن داود بن عامر بن الربيع الهَمْدانيُّ، ثم الشَّعْبيُّ، أبو عبد الرحمن المعروفُ بالخُرَيبيِّ، تُوُفِّي سنة (٢١٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥٨).

(٨) أخرجه الصُّوليُّ في «أدب الكُتَّاب» (ص٢٣٣) عن محمد بن يونس الكُدَيميِّ، به. وانْقَلب الاسمُ عنده إلى: «يونس بن محمد».
وأخرجه أبو الحسين الطُّيوريُّ في «الطيوريات» (١٠٥٢) من طريق محمد بن إسحاق المَلْحَميِّ، عن محمد بن يونس، به.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الحلم» (٢٨)، وفي «الصمت» (٧٠٥) عن محمد بن يحيى بن أبي حاتم، =

[١٦٧] قال[(١)]: وحدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ[(٢)]، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ[(٣)]، حدَّثنا الحسنُ بنُ واقعٍ[(٤)]، حدَّثنا ضَمْرةُ[(٥)]، عنِ ابنِ شَوْذبٍ[(٦)]، عن مَطَرٍ[(٧)]؛ قال: «العِلْمُ أكثرُ من مطرِ السماءِ، ومَثَلُ الذي يَرْوي عن عالِمٍ واحدٍ كرجلٍ له امرأةٌ واحدةٌ؛ فإذا[(٨)] حاضَتْ بَقِيَ[(٩)]»[(١٠)].

= وابن أبي العَوَّامِ في «فضائل أبي حنيفة» (٧٧٥) من طريق محمد بن المثَنَّى وإبراهيم الحَلَبيِّ، وابنُ حِبَّان في «روضة العقلاء» (ص١٢٦) من طريق نصر بن عليٍّ الجَهْضَميِّ، وابنُ بطَّةَ في «الإبانة» (٦٨٤/ كتاب الإيمان) من طريق عبد الله بن خُبَيْقٍ، وابنُ المُقرئ في «معجمه» (١٣٢) من طريق زيد بن أَخْزَمَ، والبيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٨١٠١) من طريق أبي بِشْرِ بن سَلِيطٍ؛ جميعُهم عن عبد الله بن داودَ، به.

(١) القائلُ هو: أبو نُعَيمٍ الأصبهاني.

(٢) هو: عبدُ الله بن جعفر بن أحمد بن فارسٍ، أبو محمدٍ الأصبهانيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣٧)، و«أخبار أصبهان» (٢/ ٨٠)، و«التقييد» (٢/ ٥٣)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٣٤).

(٣) هو: إسماعيلُ بن عبد الله بن مسعود بن جُبَير بن عبد الله بن كَيْسانَ، أبو بشرٍ العَبْديُّ، الفقيهُ الحافظُ، يُعرَف بـ «سَمُّويَهْ»، تُوُفِّي سنة (٢٦٧هـ)، وقيل: سنةَ (٢٧٧هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٦٤)، و«تاريخ دمشق» (٨/ ٤٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٠).

(٤) هو: الحسنُ بن واقع بن القاسم، أبو عليٍّ الرمليُّ، راويةٌ لضَمْرة بن ربيعة، تُوُفِّي سنة (٢٢٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٣٣).

(٥) هو: ضَمْرةُ بن ربيعةَ الفِلَسْطينيُّ، أبو عبد الله الرَّمْليُّ، راويةٌ لعبد الله بن شَوْذَبٍ، تُوُفِّي سنة (٢٠٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣١٦).

(٦) هو: عبد الله بن شَوْذَبٍ الخُراسانيُّ، أبو عبد الرحمن البَلْخيُّ، تُوُفِّي سنة (١٥٦هـ)، وقيل غيرُ ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٤).

(٧) هو: مَطَرُ بن طَهْمانَ الوَرَّاقُ، أبو رجاءٍ الخُراسانيُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٥هـ)، وقيل: سنةَ (١٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١).

(٨) في (ر): «إن».

(٩) قوله: «قال: وحدثنا أبو بكر بن خلاد...» إلى هنا، ليس في (أ) و(ب) و(ي)، وكُتِبَ في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى. قال السَّخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٢٦٨): «والمعنى: أنَّ الذي له شيخٌ واحدٌ ربما احتاجَ منَ الحديثِ لما لا يجدُه عندَ شيخِه؛ فيصير حائرًا، وكذلك من له زوجةٌ واحدةٌ، قد يتَّفِقُ تَوقانُه إلى النِّكاحِ في حالِ حَيْضِها، فيصيرُ حائرًا فإن كانتْ له زوجةٌ أخرى أو أَمَةٌ حصَلَ الغرضُ».

(١٠) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٢٨٩) عن أبي نعيم الحافظ، عن عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارسٍ، به. =

[١٦٨] قرأتُ على أبي بَحْرٍ ﷺ: حدَّثكم أبو العباسِ أحمدُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحسنِ[1] الرازيُّ[2]، حدَّثنا أبو أحمدَ بنُ عَدِيٍّ الجُرْجانيُّ[3]،/ قال: سمِعتُ أحمدَ بنَ عُمَرَ[4] بنِ بِسْطامَ[5] يقولُ: سمِعتُ أحمدَ ابنَ سَيَّارٍ[6] يقولُ: كنتُ أنا ومحمدُ بنُ يحيى[7] عندَ عَلِيِّ بنِ حُجْرٍ[8] نسألُه،

٢٢/٩

= وأخرجه الدُّوريُّ في «تاريخه» (٤/ ٢٧١) عن أبي إسحاقَ الطَّالَقانيِّ، عن ضَمْرةَ، عن ابن شَوْذَبٍ، عن مَطَرٍ، به.

وأخرجه أبو طاهر المخلِّصُ في «المخلِّصيَّات» (٢٥٠٥) من طريق الحسنِ بن السُّكَينِ بن عيسى البَلَديِّ عن إبراهيم بن إسحاق الطَّالَقانيِّ، عن ضَمْرةَ بن ربيعةَ الرَّمْليِّ، عن عبد الله بن شَوْذَبٍ، به. وليس فيه: «مطر الوراق».

ومن طريق المخلِّصِ: أخرجه قاضي المارَسْتانِ في «مشيخته» (٢٣٠)، والسَّمْعانيُّ في «أدب الإملاء» (ص٥٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٧٠).

وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٨٥٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن بَشيرٍ الدِّمَشْقيِّ، عن ضَمْرةَ بنِ ربيعةَ، عن ابن شَوْذَبٍ، عن مَطَرٍ الورَّاقِ، به.

(١) في (س) و(ظ): «الحسين»، ولم تتَّضِح في (أ) و(ش).

(٢) هو: أحمد بن الحسن بن بُندارِ بن إبراهيم، أبو العباس الرازيُّ المُحدِّثُ، عاش إلى سنة تِسْعٍ وأربع مئةٍ (٤٠٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٣٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٩٩).

(٣) هو: عبد الله بن عَدِيٍّ بن عبد الله بن محمد الحافظُ، أبو أحمد الجُرْجانيُّ، أحدُ أئمة أصحاب الحديث، والمُكْثرين له، والجامعين له، والرحَّالين فيه، تُوُفِّي سنة (٣٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الأنساب» (٣/ ٢٢١)، و«تاريخ دمشق» (٣١/ ٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٤٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٥٤).

(٤) قوله: «عمر» في (ب) و(ر): «محمد»، وقوله: «أخبرنا أبو العباس أحمد...» إلى هنا، سقط من (ظ).

(٥) هو: أحمدُ بن محمد بن عمر بن بِسْطامَ، أبو بكرٍ المَرْوزيُّ البِسْطَاميُّ، نُسِبَ إلى جَدِّه الأعلى، مُحَدِّثُ مَرْوَ في عصرِه، وهو ثقةٌ صدوقٌ، تُوُفِّي سنة (٣٠٠هـ)، أو بعدها. انظر ترجمتَه في: «الأنساب المتفقة في الخط» (ص١٦)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٥٠٨)، و«تبصير المنتبه» (١/ ١٥٤).

(٦) هو: أحمدُ بن سَيَّار بن أيُّوبَ بن عبد الرحمن المَرْوزيُّ، أبو الحسين الفقيهُ، إمامُ أهلِ الحديثِ في بلده عِلْمًا وأدبًا وزُهْدًا وورَعًا، تُوُفِّي سنة (٢٦٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٣).

(٧) لعله: محمدُ بن يحيى بن خالد المَرْوَزيُّ، أبو يحيى المعروفُ بالشَّعْرانيِّ، ذكره المزي تمييزًا. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٣٣).

(٨) هو: عليُّ بن حُجْرِ بن إياسٍ السَّعْديُّ، أبو الحسن المَرْوَزيُّ، كان متيقظًا، حافظًا، ثقةً، مأمونًا، تُوُفِّي سنة (٢٤٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٥٥).

فأنشأَ[(١)] يقولُ:

كَمِ الْغَايَةُ الْقُصْــوَى الَّتِي تَأْمُلَانِهَا   أَنَقْوَىٰ عَلَيْهَــا أَمْ نَقُومُ فَنَنْهَضُ[(٢)] /

٧٤/و/ي

قال[(٣)]: وسمِعتُ الحسنَ[(٤)] بنَ سفيانَ[(٥)] يقولُ: سألَ أصحابُ الحديثِ عليَّ بنَ حُجْرٍ الزِّيادةَ، فأنشأَ يقولُ:

لَكُــم مِّئَــةٌ فِــي كُلِّ يَــوْمٍ أَعُدُّهَــا
حَدِيثًــا حَدِيثًــا لَّسْــتُ زَائِدَكُــمْ حَرْفَا
وَمَــا طَــالَ مِنْهَــا مِــنْ حَدِيــثٍ فَإِنَّــنِي
بِــهِۦ طَالِبٌ مِّنْكُــمْ عَلَىٰ قَــدْرِهِۦ[(٦)] صَرْفَا
فَــإِنْ أَقْنَعَتْكُــمْ فَاسْــمَعُوهَا صَرِيحَةً[(٧)]
وَّإِلَّا فَجِيئُــوا مَــن يُّحَدِّثُكُــمْ أَلْفَــا[(٨)]

---

(١) في (ظ): «وأنشأ».

(٢) في (س): «أتقوى عليها أم تقوم فتنهض».

والبيتُ منَ الطويلِ؛ وكذا نُسِبَ لعليِّ بن حُجْرٍ في: «أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه» لابن عَدي (ص١٥٩)، و«تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٠٥)، و«المُعْلم بشيوخ البخاري ومسلم» (ص٤٥٦).

(٣) قوله: «قال» ليس في (ب)، والقائلُ هو: ابنُ عَدِيٍّ الجُرْجانيُّ، المُتقدِّمُ في الأثرِ السابقِ.

(٤) في (ر): «أصحاب الحسن».

(٥) هو: الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاءٍ، أبو العباس الشَّيْبانيُّ، النَّسويُّ، الحافظُ، صاحبُ المُسْنَدِ، تُوُفِّي سنة (٣٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (١٣/ ٩٩)، و«التقييد» (١/ ٢٧٥)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٥٧).

(٦) في (أ) و(ي): «مثله»، وأشار في هامشِ (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «قدره».

(٧) في (ب) و(س) و(ظ) و(ي): «سريحة»، ورُوِيتْ في المصادرِ بالوجهَينِ. والمعنى: واضحة ظاهرة.

(٨) أخرجه المصنِّفُ في «الغُنْية» (ص١٨٦) عن أبي الأَصْبَغِ عيسى بن محمد بن عبد الله، عن القاضي أبي الوليد، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمود وأبي بكر بن سَخْتُوَيْهِ عن أبي العباس الرازيِّ، عن أبي أحمدَ بنِ عَدِيٍّ الجُرْجانيِّ، عن أحمد بن محمد بن عمرَ بن بِسْطامَ، عن الحسن بن سفيان، به. =

قال الحسَنُ: وسمِعتُ عليَّ بنَ حُجْرٍ يقولُ:/ ٦٤و/أ

وَظِيفَتُنَا مِئَةٌ لِلْغَرِيـ ـبِ فِي[1] كُلِّ يَوْمٍ سِوَىٰ مَا يُفَادُ[2]
شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ[3] أَحَادِيثُ فِقْهٍ صِحَاحٌ جِيَادُ[4]

[١٦٩] حدَّثَنا القاضي أبو عليٍّ الصَّدَفيُّ، قال: سمِعتُ شيخَنا أبا محمدٍ التَّميميَّ الحَنْبليَّ[5] يقولُ:/ «يَقْبُحُ بكم[6] أنْ تستفيدوا مِنَّا، ثمَّ تَذْكُرونا[7] ولا تترحَّموا[8] علينا»[9]. ٢٢٦/ط

= وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٠٧) من طريق أبي سعدٍ الإدريسيِّ، وأبو موسى المَدينيُّ في «اللطائف» (٥٨٧) من طريق أبي القاسم علي بن عُمَرَ الهَمَذانيِّ؛ كلاهما عن ابن عَدِيٍّ، به.

ومن طريق الخطيب: أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٠٥).

وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «أسامي من روى عنهم البخاري» (ص١٦٠) عن الحسن بن سفيان، به.

والأبياتُ منَ الطويلِ؛ وكذا نُسِبتْ لعليِّ بنِ حُجْرٍ في: «المُعْلم، بشيوخ البخاري ومسلم» (ص٤٥٦). وانظر مصادرَ التَّخْريجِ.

(١) في (ب): «سوى».
(٢) في (س): «يقاد».

(٣) أي: عن شَريكٍ أو عن هُشَيمٍ؛ وعليُّ بن حُجْرٍ يَروي عنهما. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٥٦).

(٤) أخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٠٨) عن أبي سعدٍ المالينيِّ، وابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٠٥) من طريق حمزة بن يوسفَ؛ كلاهما عن ابن عَدِيٍّ، به.

وأخرجه ابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٤/ ١١) عن الحسن بن سفيان، به.

وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٦٨) عن محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، عن علي بن حُجْرٍ، به.

والأبياتُ من بحرِ المُتقارِبِ؛ وكذا نُسِبتْ لعليِّ بنِ حُجْرٍ في: «المُعْلم، بشيوخ البخاري ومسلم» (ص٤٥٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٥٧). وانظر مصادرَ التَّخْريجِ.

(٥) هو: رزقُ الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسَدٍ، الإمام أبو محمد بن أبي الفَرَجِ التميميُّ البغداديُّ، رئيسُ الحنابلة ببغدادَ، تُوُفِّي سنة (٤٨٨). انظر ترجمتَه في: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٦٤)، و«تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢١٥)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٩٥).

(٦) في (ب): «لكم».
(٧) في (ب): «تذكروننا».

(٨) في (ب): «يترحموا»، وفي (س): «ترحموا».

(٩) أخرجه المصنفُ في «الغنية» (ص١٣٦) عن القاضي أبي عليٍّ، به.

ومن طريق المصنِّف، أخرجه الرعيني في «برنامجه» (ص٥).

[١٧٠] حدَّثَنا الشيخُ أبو عليٍّ الجَيَّانيُّ[(١)]؛ مُكاتَبةً، قال: حدَّثَنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ[(٢)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ قاسمٍ المُقْرِئُ[(٣)]، حدَّثَنا ابنُ حَبابةَ[(٤)]، حدَّثَنا أبو القاسمِ البَغَويُّ، حدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ القَواريريُّ[(٥)]، سمِعتُ يَحْيى بنَ سعيدٍ القَطَّانَ يقولُ: قال لي[(٦)] شُعْبةُ: «كلُّ مَن كتَبْتُ عنه حديثًا[(٧)] فأنا له عَبْدٌ»[(٨)].

[١٧١] وحدَّثَنا القاضي الشهيدُ؛ قراءةً عليه[(٩)]، حدَّثَنا/ حَمْدُ بنُ أحمدَ الحَدَّادُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ[(١٠)] عبدِ اللهِ[(١١)]، حدَّثَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ[(١٢)]،

٧٤ظ/ي

---

(١) قوله: «الجياني» ليس في (ظ). (٢) قوله: «النمري» ليس في (ب) و(ي).

(٣) هو: أحمدُ بن قاسم بن عيسى اللَّخْميُّ المقرئُ، أبو العباس الأُقْلِيشيُّ، كان رجلًا صالحًا، فاضلاً، مجوِّدًا للقُرآنِ، وصنَّفَ كتبًا في معاني القراءات، تُوُفِّي سنة (٤١٠هـ). انظر ترجمتَه في: «جذوة المقتبس» (ص١٤٢)، و«الصلة» (١/ ٣٦)، و«بغية الملتمس» (١/ ٢٤٨).

(٤) هو: عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلدٍ، أبو القاسم البَزَّازُ، يُعرَفُ بابن حَبابَةَ، سمِع من أبي القاسم البغويِّ كتابَه المعروف بـ«الجعديات»، وكان ثقةً، تُوُفِّي سنة (٣٨٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٥٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٤٨).

(٥) في (س) و(ظ): «عبد الله...»، ولم يتَّضِح في (ش).

وهو: عبيد الله بن عمر بن مَيْسَرَةَ الجُشَميُّ مولاهم، القَوَاريريُّ، أبو سعيدٍ البصريُّ، نزيلُ بغداد، تُوُفِّي سنة (٢٣٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٠).

(٦) قوله: «لي» ليس في (س) و(ظ). (٧) في (ب): «حدثنا».

(٨) أخرجه ابنُ بَشْكُوالٍ في «الصِّلة» (١/ ٣٦) عن أحمد بن عبد الرحمن، عن أبي علي الغَسَّانيِّ، به.

وأخرجه عبدُ الله بن أحمد في «زوائد العلل» (٢٩٩١)، وأبو القاسم البَغَويُّ في «الجَعْديَّات» (١٢) عن عُبيد الله بن عمر القَواريريِّ، به.

ومن طريق البَغَويِّ: أخرجه ابنُ المُقرئ في «معجمه» (٩٤٠)، والهَرويُّ في «ذم الكلام» (٩٨١).

ومن طريق عبد الله بن أحمد: أخرجه أبو نُعَيمٍ في «حلية الأولياء» (٧/ ١٥٤).

وأخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٨٢٨) من طريق أحمد بن زُهَيْرٍ، عن عُبيد الله بن عمرَ، به.

(٩) قوله: «عليه» زيادةٌ من (ي). (١٠) قوله: «أحمد بن» سقط من (ب).

(١١) هو أبو نُعَيم الأصبهانيُّ، صاحبُ «الحلية».

(١٢) هو: سليمانُ بن أحمد بن أيوب بن مطيرٍ، أبو القاسم اللَّخْميُّ الطَّبَرانيُّ، الحافظُ المشهورُ، مُسْنِدُ الدُّنيا، تُوُفِّي سنة (٣٦٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٣)، و«التقييد» (٢/ ١١)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ١٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١١٩).

حدَّثَنا[1] أَنَسُ بنُ سَلْمٍ أبو عَقِيلٍ الخَوْلانيُّ، حدَّثَنا عُتبةُ[2] بنُ رَزِينٍ الأَلْهانيُّ[3]،/ سمِعتُ إسماعيلَ بنَ عَيَّاشٍ[4] يقولُ: حدَّثَني محمدُ بنُ زيادٍ الأَلْهانيُّ[5]، عن أبي أُمَامةَ الباهِليِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِّن كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ فَهُوَ مَوْلَاهُ، يَنْبَغِي لَهُ أَلَّا يَخْذُلَهُ، وَلَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ»[6].

[١٧٢] وحدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[7]، حدَّثَنا ابنُ قاسمٍ[8]، حدَّثَنا ابنُ

---

(١) في (ر): «أخبرنا».

(٢) كذا في جميع النسخ؛ والصواب: «عبيد». وانظر الترجمةَ ومصادرَ التَّخْريجِ.

(٣) قوله: «ابن رزين الألهاني» مكانَه في (ي): «حدثنا خلف».

وهو: عُبَيدُ بن رَزِينٍ الألهانيُّ اللاذقيُّ، وهو مجهولٌ. انظر: «ذيل ديوان الضعفاء» (٢٥٤).

(٤) في (ظ): «عباس».

(٥) هو: محمدُ بن زيادٍ الألهانيُّ، أبو سفيانَ الحِمْصيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢١٩).

(٦) أخرجه ابنُ الأبَّارِ في «معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (ص٢٨٥) من طريق أبي الحسن بن نافع، عن أبي علي الصَّدَفيِّ، به.

وأخرجه ابنُ الأبَّارِ في الموضع السابق من طريق ابن البَطِّيِّ، عن حَمْدِ بن أحمد الأصبهانيِّ، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣١ رقم ٧٥٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٨١٨)، وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (١/ ٢٩٦) عن أبي عَقِيلٍ أنسِ بن سَلْمٍ الخَوْلانيِّ، به.

ومن طريق ابن عَدِيٍّ: أخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٢٠٢٣)، وابنُ الجوزيِّ في «العلل المتناهية» (١/ ١١٦). قال ابنُ عَدِيٍّ: «وهذا الحديثُ ينفرِدُ به عُبَيْدُ بن رَزِينٍ هذا عن إسماعيل بن عيَّاشٍ». وقال: «هذا الحديثُ رواه غيرُ عُبَيْدِ بن رَزِينٍ، عن ابن عيَّاشٍ؛ بإسنادٍ مُرْسَلٍ، وأَوْصَله عُبَيْدُ بنُ رَزِينٍ».

وقال الذهبيُّ في «ذيل ديوان الضعفاء» (٢٥٤): «عُبَيْدُ بن رَزِينٍ اللَّاذقيُّ، عن إسماعيل بن عيَّاشٍ: مجهولٌ، والحديثُ مُنْكَرٌ».

وأخرجه البيهقيُّ في «شعب الإيمان» (٢٠٢٢) من طريق يحيى بن يحيى، عن إسماعيل بن عيَّاشٍ، عن إبراهيم بن سليمانَ، عن حمَّادٍ الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ رَجُلًا الْقُرْآنَ فَهُوَ مَوْلَاهُ؛ لَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِ».

قال البيهقيُّ: «هذا هو المحفوظُ عن ابن عياشٍ، وهو منقطعٌ وضعيفٌ».

قال ابنُ تيميَّةَ في «أحاديث القصاص» (٤٥): «هذا كَذِبٌ، ليس في شيءٍ من كُتُبِ أهل العِلْمِ».

(٧) هو الطُّلَيطليُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٨) هو أبو القاسم المُراديُّ، تقدَّمَتْ ترجمتُه في الحديث [٥].

عباسٍ[١]، حدَّثَنا الغافِقيُّ أبو القاسمِ، قال[٢]: حدَّثَنا أبو إسحاقَ- يعني: ابنَ شَعْبانَ- حدَّثَني محمدُ بنُ أحمدَ[٣]، عن يُونُسَ، عنِ ابنِ وَهْبٍ، قال: قال لي مالكٌ:/ «يا[٤] عبدَ اللهِ، أَدِّ ما سمِعتَ، ولا تَحْمِلْ لأحدٍ على ظَهْرِكَ، فقد كانَ يُقالُ: أَخْسَرُ الناسِ مَن باعَ آخِرَتَه بدُنْياه،/ وأَخْسَرُ منه مَن باعَ آخِرَتَه بدُنْيا غيرِه»[٥].

٢٢٧/ط

٢٦٤ظ/أ

[١٧٣] قال[٦]: وحدَّثَنا أبو طالبٍ عُمَرُ بنُ الرَّبيعِ الخَشَّابُ[٧]، حدَّثَنا هشامُ بنُ صالحٍ[٨]، حدَّثَنا محمدُ[٩] بنُ كَثيرٍ[١٠]، حدَّثَنا سَلْمٌ الخَوَّاصُ[١١]، قال[١٢]: «يُقْتدَى مِن قولِ العالِمِ ما لا يُقْتدَى من فِعْلِه»[١٣]، ويُنْشَدُ في هذا:

---

(١) في (ب): «عياش»، وابن عباس هو ابنُ الحَصَّار. تقدمت ترجمته في الحديث [٥].

(٢) قوله: «قال» ليس في (ظ).

(٣) هو: محمدُ بن أحمد بن حمَّادٍ؛ زُغْبةُ بن مُسْلِمٍ، أبو عبد الله التُّجيبيُّ المِصْريُّ، تُوُفِّي سنة (٣١٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٤٤)، و«المقفى الكبير» (٥/ ١٥٩).

(٤) في (أ) و(ب) و(ي): «يا أبا»؛ وهو خطأٌ؛ فكنيتُه «أبو محمد». انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٢٧).

(٥) أخرجه أبو القاسم الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٤٩) عن أبي إسحاق بن شعبان، به.

وأخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٦٩٨) عن خَلَفِ بن القاسم، عن أبي إسحاقَ بن شعبان، به. ووقع عندَه: «يوسف بن عمرو» بدَلَ «يونس».

(٦) القائلُ هو أبو القاسمِ الغافِقيُّ، المُتقدِّم في الأثرِ السابقِ.

(٧) هو: عمرُ بن الرَّبيع بن سُلَيمانَ، أبو طالبٍ الخَشَّابُ، تكَلَّمَ فيه قومٌ ووَثَّقَه آخَرونَ، وكان كثيرَ الحديثِ، تُوُفِّي سنة (٣٤٠هـ). انظر ترجمتَه في: «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٩٦)، و«لسان الميزان» (٦/ ١٠٠).

(٨) لم نقِفْ عليه.

(٩) قوله: «محمد» في (ظ): «عمر».

(١٠) هو: محمدُ بن كثيرِ بن أبي عطاءٍ الثَّقَفيُّ مولاهم، أبو يوسُفَ الصَّنْعانيُّ، نَزيلُ المِصِّيصَةِ، تُوُفِّي سنة (٢١٦هـ)، وقيل بعدَها. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٢٩).

(١١) هو: سَلْمُ بن ميمونٍ الخَوَّاصُ، رازيٌّ، سكَنَ الرَّمْلَةَ، وهو من العُبَّادِ، عاش إلى بعد (٢١٣هـ). انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٦٧)، و«المجروحين» (١/ ٣٤٥)، و«الكامل» (٣/ ٣٢٧).

(١٢) قوله: «قال» ليس في (ظ).

(١٣) أخرجه أبو القاسم الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٥٠) عن أبي طالبٍ عمرَ بن الربيع بن سليمان الخَشَّاب، به. وعندَه: «هشام بن أبي صالح».

إِسْمَعْ لِقَوْلِي وَلَا تَنظُرْ إِلَىٰ عَمَلِي
يَنفَعْكَ عِلْمِي وَلَا يَضْرُرْكَ تَقْصِيرِي[1]

ويُروَى: «إِعْمَلْ بقَوْلِي»[2].

[١٧٤] حدَّثَنا[3] القاضي أبو عَلِيٍّ، أخبَرَنا ابنُ أبي نَصْرٍ، قال: قرأْتُ على/ أبي البَرَكاتِ الحسينِ[4] بنِ إبراهيمَ بنِ الفُرَاتِ[5]؛ قال: حدَّثَنا[6] أبو محمدٍ عبدُ الغَنِيِّ بنُ سعيدٍ، قال: حَمَلَ إليَّ عمرُ بنُ داودَ النَّيْسابوريُّ[7] كتابَ «المَدْخلِ إلى مَعْرفةِ الصَّحيحِ» الذي صنَّفَه[8] أبو عبدِ اللهِ[9] بنُ البَيِّعِ النَّيْسابوريُّ، فوجَدتُّ فيه أغلاطًا، فأَعْلَمْتُ[10] عليها، وأوضَحْتُها في كتابٍ،/ فلمَّا وصَلَ[11] الكتابُ إليه أجابني على ذلك بأحْسَنِ جوابٍ، وشكَرَ عليه أتَمَّ شُكْرٍ[12]، وذكَرَ في كتابِه إليَّ أنه لا يَذْكُرُ ما استفادَه من ذلك

٢٢٨/ط

٧٥/ي

---

(١) البيتُ منَ البسيطِ؛ للخليلِ بنِ أحمدَ في: «المجالسة وجواهر العلم» (٤/ ٤٤٠)، و«نثر الدر في المحاضرات» (٧/ ٨١)، و«أمالي ابن بشران» (ص٨٧)، و«جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٥٢٩)، و«سمط اللآلي، في شرح أمالي القالي» (١/ ٨١٥).

(٢) قوله: «ويروى: اعمل بقولي» ليس في (س)، وقوله: «قال: وحدثنا أبو طالب...» إلى هنا، ليس في (أ) و(ب) و(ي)، وكُتِبَ في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٣) في (ب) و(س) و(ظ) و(ي): «أخبرنا».

(٤) في (ر): «الحسن».

(٥) هو: الحُسينُ بن إبراهيم بن الفُرات، أبو البركاتِ، تُوُفِّي سنة (٤٥٤هـ). انظر ترجمتَه في: «وفيات المصريين» لابن الحبال (٤٠١/ دار العاصمة)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٤٦).

(٦) قوله: «حدثنا» مُثبَتٌ من (ر)، وفي باقي النسخ: «أخبرنا».

(٧) هو: عمرُ بن محمد بن محمد بن داودَ، أبو سعيدٍ السِّجِسْتانيُّ، نزيلُ نيسابورَ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ١٦٩).

(٨) في (ب) و(س) و(ظ): «صنعه»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٩) في (ب): «عبيد الله».

(١٠) قوله: «فأعلمت» في (ر): «فعلّمت». وكلاهما بمعنًى.

(١١) قوله: «فلما وصل» في (ي): «حيث شاء».

(١٢) قوله: «أتم شكر» ليس في (ب)، وهو مطموسٌ في (ي).

أبدًا[١] إلا عنِّي[٢]، وذكَرَ في كتابِه إليَّ أنَّ أبا العباسِ محمدَ بنَ يعقوبَ الأصَمَّ حدَّثَهم، قال: حدَّثَنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّوريُّ، قال: سمعْتُ أبا عُبَيدٍ يقولُ: «مِن شُكْرِ العِلْمِ أنْ تستفيدَ[٣] الشيءَ، فإذا ذُكِرَ لك[٤] قُلْتَ: خَفِيَ عليَّ كذا وكذا[٥]، ولم يكُن لي به عِلْمٌ؛ حتى أفادَني فُلانٌ فيه كذا وكذا[٥]؛ فهذا شُكْرُ العِلمِ[٦]»[٧].

[١٧٥] وحدَّثَنا[٨]، قال: أخبرَنا الحُمَيديُّ، قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ بنُ المُهْتدِي،/ حدَّثَنا أبو حَفْصِ بنُ شاهينَ، قال[٩]: حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ[١٠]،

٢٢٩/ط

(١) في (أ) و(ي): «أبدًا من ذلك»، وفي (ظ): «من أبدا ذلك».
(٢) قوله: «وذكر في كتابه...» إلى هنا ليس في (ب).
(٣) في (ظ): «يستفيد».
(٤) في (أ) و(ب) و(ي): «ذكرت ذلك».
(٥) قوله: «كذا» الثانية ليس في (ب) و(ي)، وفوقَه في (أ) علامةُ النسخة.
(٦) في (ظ): «العالم».
(٧) القصة: أخرجها ابنُ الجوزي في «المنتظم» (١٥/ ١٣١)، وعليُّ بن المفَضَّلِ المقْدِسيُّ في «الأربعين» (ص٤٢٣-٤٢٤) من طريق أبي عبد الله الصُّوريِّ، عن عبد الغنيِّ بن سعيدٍ الحافظِ، به. وانظر: «الأوهام التي في المدخل» لعبد الغني بن سعيد (ص٤٧-٤٨).
وقولُ أبي عُبَيْدٍ: أخرجه الوزيرُ المغربيُّ في «أدب الخواص» (ص٨٥) عن عبد الغني بن سعيد الحافظ؛ أنه كتب إليه أبو عبد الله النيسابوريُّ؛ أنه سَمِعَ أبا العباس محمد بن يعقوبَ الأصَمَّ يحكي عن العباس بن محمد الدُّوريِّ؛ أنه سَمِعَ أبا عبيدٍ القاسمَ بنَ سَلَّامٍ يقول: «مِن شُكْرِ العِلْمِ ذِكْرُكَ الفائدةَ منسوبةً إلى مَن أفادك إيَّاها»؛ أو كما قال.
وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٧٠٥) عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدُّوريِّ، عن أبي عُبَيدٍ القاسم بن سَلَّام، قال: «إنَّ مِن شُكْرِ العِلْمِ أنْ تقعُدَ مع قوم فيَذْكُرون شيئًا ولا تُحْسِنُه، فتتَعَلَّمَه منهم، ثم تقعُدَ بعد ذلك في موضعٍ آخرَ، فيَذْكُرون ذلك الشيءَ الذي تعلَّمْتَه فتقول: والله ما كان عندي في هذا شيءٌ حتى سمعتُ فلانًا يقولُ: كذا وكذا؛ فتعلَّمْتُه؛ فإذا فعَلْتَ ذلك فقد شَكَرْتَ العِلْمَ».
وأخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٥٠٨) من طريق أبي بكرٍ الخَلَّالِ، عن عباس الدُّوريِّ، به.
(٨) قوله: «وحدثنا» مُثْبَتٌ من (أ)، وفي باقي النسخِ: «وأخبرنا».
(٩) قوله: «قال» ليس في (أ) و(ب) و(س) و(ي).
(١٠) هو: إسماعيلُ بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بَيَانٍ، أبو محمدٍ الخُطَبيُّ، كان فاضلًا، فَهِمًا، عارفًا بأيَّامِ =

قال: بلَغَني أنَّ ابنَ المُبارَكِ حضَر عندَ حمَّادِ بنِ زيدٍ مُسَلِّمًا عليه، فقال[(١)] أصحابُ الحديثِ لحمَّادِ بنِ زيدٍ: يا أبا إسماعيلَ، تَسْأَلُ أبا عبدِ الرحمنِ يُحَدِّثُنا؟ فقال[(٢)]: يا أبا عبدِ الرحمنِ حَدِّثْهُم!/ فقال: سبحانَ اللهِ يا أبا إسماعيلَ! أُحَدِّثُ وأنت حاضِرٌ؟! قال: أقْسَمْتُ لتفْعَلَنَّ. أو نَحْوَه، فقال ابنُ المُبارَكِ: خُذوا: «حدَّثَنا أبو إسماعيلَ حمَّادُ بنُ زيدٍ...»، فما حدَّثَ بحَرْفٍ إلا عن حمَّادٍ[(٣)]- يعني: في ذلك المجْلِسِ- أدَبًا.

٥٦و/أ

وناهيكَ مِن فِعْلِ حمَّادٍ أيضًا، ومِن أدَبِ الحاضِرينَ في رغْبَتِهم لحمَّادٍ!/

٧٥ظ/ي

[١٧٦] حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ[(٤)]، عن أبي عُمَرَ بنِ عبدِ البَرِّ؛ إجازةً، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ قاسمٍ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ عُثْمانَ بنِ السَّكَنِ، حدَّثَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الفَرائضيُّ[(٥)]،/ حدَّثَنا محمدُ بنُ مالكٍ[(٦)]، حدَّثَنا عباسٌ الدُّوريُّ[(٧)]، حدَّثَنا قُرادٌ أبو نُوحٍ[(٨)]، قال: سمِعتُ شُعْبةَ يقولُ: «إذا رأَيْتَ المَحْبَرةَ في بيتِ إنسانٍ فارْحَمْه، وإن[(٩)]

٣٢٧/ر

= الناس، وصنَّفَ تاريخًا كبيرًا، تُوُفِّي سنة (٣٥٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٤)، و«معجم الأدباء» (٢/ ٧٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٢٢).

(١) في (ي): «وقال».

(٢) بعدَه في (ظ): «لي»، وبعدَه في (ب) و(ي) وهامش (أ): «له».

(٣) قوله: «إلا عن حماد» في (ب): «عن غير حماد».

والأثر أخرجه الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩١) عن عبيد الله بن عمر الواعِظِ، عن أبيه عمرَ بن شاهينَ، به. ومن طريق الخطيب: أخرجه ابنُ عساكرَ في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٤٤).

وأخرجه ابنُ شاهينَ في «تاريخ أسماء الثقات» (١٦٥٨) عن إسماعيل بن علي بن إسماعيل، به.

(٤) لعله: أبو عبد الله الخَوْلانيُّ.

(٥) هو: أحمد بن عبد الله بن عليٍّ، أبو العباس الفرائضيُّ الرازيُّ، سكَن بغدادَ، وكان ثقةً. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٨٠)، و«بغية الطلب» (٢/ ٩٢١).

(٦) هو: محمد بن مالكٍ الخُزاعيُّ، أبو عيسى. ولم نقِفْ على ترجمتِه.

(٧) في (ر): «المروزي».

(٨) في (أ) و(ب) و(ي): «قراد بن نوح»؛ وهو خطأٌ، وفوقه في (ي) ضَبَّةٌ، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى، وتقدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٩٦].

(٩) في (ب) و(ش) و(ظ): «فإن».

كان في كُمِّكَ شيءٌ[١] فأطْعِمْه»[٢][٣].

[١٧٧] قرأتُ بخَطِّ أبي عبدِ اللهِ بنِ أبي نصرٍ[٤]؛ فيما كتَبه مفيدًا[٥] للقاضي أبي بكرِ ابنِ عِمْرانَ، وحدَّثنا غيرُ واحدٍ عنه؛ قال: أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عقيلٍ الخُراسانيُّ[٦]، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ[٧] بنُ أحمدَ[٨]، أخبَرَنا/ الخَرائطيُّ[٩]، قال: حدَّثَنا العباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفيُّ[١٠]، قال: حدَّثَنا أبو يَزيدَ الفَيضُ بنُ إسحاقَ[١١]، عنِ الفُضَيلِ بنِ عِياضٍ[١٢]،

٢٣٠/ط

(١) في (ي): «شيئا».
(٢) قوله: «أخبرنا أحمد بن محمد...» إلى هنا، سقط من (س).
(٣) أخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٩١) عن خَلَفِ بن قاسم، به.
وأخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٦٠) من طريق أحمد بن الفرج بن منصور بن الحَجَّاجِ، عن أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضيِّ، به.
(٤) في (أ): «بخط عبد الله بن نصر».
(٥) في (ب) و(س): «مقيدًا».
(٦) هو: محمد بن عقيل بن أحمد بن بُندارٍ، أبو عبد الله الخُراسانيُّ، ثم الدِّمَشقيُّ، المعروفُ بابن الكُرَيْديِّ، تُوُفِّي سنة (٤٦٤هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٨٥)، و«تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٢١١).
(٧) قوله: «محمد» ليس في (ش).
(٨) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَمِ بن سُلَيمانَ، أبو بكرِ بن أبي الحَديدِ السُّلَميُّ، العَدْلُ، تُوُفِّي سنة (٤٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الإكمال» (٢/ ٥٥)، و«تاريخ دمشق» (٥١/ ٧٧)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٨٤).
(٩) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكرٍ، أبو بكرٍ الخرائطيُّ، كان حسنَ الأخبارِ، مَليحَ التصانيفِ، سكَنَ الشَّامَ، وحدَّثَ بها، تُوُفِّي سنة (٣٢٧هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٢٤)، و«معجم الأدباء» (٦/ ٢٤٧٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٦٧).
(١٠) هو: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمدٍ، ويقال: أبو الفَضْلِ التَّرْقُفيُّ، نزيلُ بغدادَ، تُوُفِّي سنة (٢٦٧هـ)، وقيل: (٢٦٨هـ). انظر ترجمتَه في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢١٦).
(١١) هو: الفَيْضُ بنُ إسحاقَ، أبو يزيدَ الرَّقِّيُّ، خادمُ الفُضَيلِ بن عياضٍ، وكان صاحبَ حديثٍ وخيرٍ وغَزْوٍ، تُوُفِّي سنة (٢١٦هـ). انظر ترجمتَه في: «الطبقات الكبرى» (٩/ ٤٩١)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٩)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٤٢٦).
(١٢) هو: فُضَيلُ بن عياضِ بن مسعود بن بِشْرٍ التَّميميُّ اليَرْبوعيُّ، أبو عليٍّ الزاهدُ، أحدُ صُلَحاء الدنيا وعُبَّادِها، تُوُفِّي سنة (١٨٦هـ)، وقيل: (١٨٧هـ). انظر ترجمتَه في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٨١).

قال: قال عبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ لكعبٍ[(١)]: «ما يُذْهِبُ العِلمَ مِن قلوبِ العُلماءِ بعدَ إذ وعَوْهُ وعَقَلُوه؟ قال: الطَّمَعُ، وشَرَهُ النَّفْسِ، وطلبُ الحوائجِ». قلتُ لفُضَيلٍ: فَسِّرْ لي قولَ كَعْبٍ! قال: «يطمعُ الرجُلُ في الشيءِ فيَطْلُبُه، فيُذْهِبُ عليه[(٢)] دينَه، وأما الشَّرَهُ فشَرَهُ[(٣)] النَّفْسِ في هذا وفي هذا؛ حتى لا يُحِبَّ أن يفوتَه شيءٌ، وتكونُ لك إلى هذا حاجةٌ، وإلى هذا حاجةٌ،/ فإذا قضَاها لك خَزَمَ[(٤)] أنْفَك، وقادَكَ/ حيثُ شاءَ، واستَمْكَنَ منكَ، وخَضَعْتَ له؛ فمِن حُبِّكَ للدُّنيا سلَّمْتَ عليه إذا مرَرْتَ به، وعُدتَّه إذا مَرِضَ؛ لم تُسَلِّمْ عليه للهِ، ولم تَعُدْهُ للهِ، فلو لم تكُن لك إليه حاجةٌ كان خيرًا لك».

ظ١/٢١٥ ي/٧٦

ثم قال: «هذا خيرٌ لك من مئةِ حديثٍ عن فلانٍ وفلانٍ»[(٥)].

[١٧٨] وحدَّثَنا[(٦)] أبو عَليٍّ[(٧)] التَّاهَرْتيُّ؛ قِراءةً[(٨)] عليه، حدَّثَنا ابنُ سَعْدونَ،

---

(١) هو: كعب بن ماتع الحِمْيَريُّ، أبو إسحاقَ، المعروفُ بكَعْبِ الأحبار، تُوُفِّي سنة (٣٢هـ)، وقيل: (٣٤هـ). انظر ترجمتَه في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٨٩).

(٢) في (أ) و(ي): «عنه»، وأشار في (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «عليه».

(٣) في (أ): «فشهوة».

(٤) في (س) و(ش): «خرم»، ولم يتَّضِح في (ش)، والخَزْمُ والخَرْمُ كلاهما بمعنًى. انظر: «المصباح المنير» (١/ ١٦٧، ١٦٨).

(٥) رُوِي هذا مِنْ طُرُقٍ أخرى مختصرًا:

فأخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٧١) من طريق أسامةَ بنِ زيدٍ اللَّيْثِيِّ، عن أبي مَعْنٍ، قال: لَقِيَ عبدُ الله بنُ سَلَام كَعْبَ الأحبارِ عند عمرَ، فقال: يا كَعْبُ، مَنْ أربابُ العلم؟ قال: الذين يَعْمَلون به، قال: فما يَذْهَبُ بالعلم من قلوبِ العلماء بعدَ إذ حَفِظوه وعقَلوه؟ قال: «يُذْهِبُه الطمعُ، وشَرَهُ النَّفْسِ، وتطلُّبُ الحاجاتِ إلى الناس»، قال: صدَقْتَ.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (٥٩٥) عن محمد بن أحمد بن أبي خَلَفٍ، عن أنس بن عياضٍ، عن عبيد الله بن عمرَ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخَطَّابِ قال لعبد الله بن سَلَام: مَن أربابُ العلم؟ قال: «الذين يَعْمَلون بما يَعْلَمون»، قال: فما يَنْفي العلمَ مِن صدورِ الرِّجال؟، قال: «الطَّمَعُ».

وأخرجه الدارمي في «سننه» (٦٠٤) عن محمد بن يوسف، عن سفيانَ؛ أن عمرَ قال لكَعْبٍ: مَن أربابُ العلم؟ قال: «الذين يَعْمَلون بما يَعْلَمون». قال: فما أَخْرَج العلمَ من قلوب العُلَماءِ؟ قال: «الطَّمَعُ».

(٦) في (ب) و(س): «حدثنا»؛ بدون واو. (٧) قوله: «أبو علي» ليس في (س).

(٨) في (س) و(ش) و(ظ): «بقراءتي».

حدَّثَنا/ المُطَّوِّعيُّ، حدَّثَنا ابنُ البَيِّعِ[١]، قال: سمِعتُ أحمدَ بنَ الخَضِرِ الشافعيَّ[٢] يقولُ: سمِعتُ جعفرَ بنَ أحمدَ الحافظَ[٣] يقولُ: كنَّا في مَجْلِسِ محمدِ بنِ رافِعٍ[٤] في منزلِه قُعودًا تحتَ الشَّجَرةِ، وهو مُستنِدٌ[٥] إليها يَقْرأُ علينا، وكان إذا رفَعَ في المَجْلِسِ أحدٌ صَوْتَه أو تبسَّمَ، قام فلَمْ يَقْدِرْ أحدٌ مِنَّا[٦] على مُراجعتِه؛ قال: فوقَعَ ذَرَقُ[٧] طائرٍ على يَدِي وقَلَمي وكِتابي، فضَحِكَ خادِمٌ مِن خَدَمِ طاهرِ بنِ عبدِ اللهِ[٨]- وأولادُه معنا في المَجْلِسِ- فنظَرَ إليه محمدُ بنُ رافعٍ؛ فوضَعَ الكِتابَ، فانتهى ذلك الخبرُ إلى السُّلْطانِ، فجاءَني الخادِمُ عندَ السَّحَرِ ومعه حَمَّالٌ على ظَهْرِه بيتُ سامانٍ[٩]، فقال: واللهِ، ما أَمْلِكُ في الوقتِ شيئًا أحْمِلُه إليك غيرَ هذا، وهو هَدِيَّةٌ لكَ؛ فإن/ سُئِلْتَ عنِّي فقُل: لا أَدْرِي مَن تَبَسَّمَ! فقلتُ: أَفْعَلُ[١٠]، فلمَّا كان منَ الغَدِ حُمِلْتُ إلى بابِ السُّلْطانِ، فبَرَّأْتُ/ الخادِمَ، ثُمَّ بِعْتُ السامانَ بثلاثينَ/ دينارًا[١١]،

---

(١) في (ظ): «الربيع».

(٢) هو: أحمد بن الخضر بن أحمد، أبو الحسن النَّيسابوريُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، الحافظُ، تُوُفِّي سنة (٣٤٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٧٩٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٠١).

(٣) هو: جعفر بن أحمد بن نصرٍ، أبو محمد الحافظُ النَّيسابوريُّ، المعروفُ بالحَصِيريِّ، أحدُ أركان الحديث، ثقةٌ، عابدٌ، تُوُفِّي سنة (٣٠٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٠٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢١٧)، و«الوافي بالوفيات» (١١/ ٧٢).

(٤) هو: محمدُ بن رافع بن أبي زيد- واسمُه سابورُ- القُشَيريُّ مولاهم، أبو عبد الله النَّيسابوريُّ الزاهدُ، كان ثقةً مأمونًا، من خيار عِبادِ الله، تُوُفِّي سنة (٢٤٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٩٢).

(٥) في (ر) و(ظ): «مسند».

(٦) قوله: «منا» ليس في (س) و(ش).

(٧) في (ظ): «خرق».

(٨) هو: طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخُزاعيُّ المُصْعَبيُّ، أميرُ خُراسانَ وابنُ أميرِها، تُوُفِّي سنة (٢٤٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (٥/ ١١٥١)، و«الوافي بالوفيات» (١٦/ ٢٣٢).

(٩) كذا في جميع النسخِ. والمعنى: على ظهرِه شيءٌ كثيرٌ منَ السَّامانِ؛ وهو نباتٌ يُصنَعُ منه الحصيرُ. انظر: «نزهة المُشتاق» للإدريسي (١/ ٣٥٦)، و«الرَّوْض المعطارْ في خبر الأقطارْ» (ص١١٩).

وقوله: «بيت» لعلَّه مُحرَّفٌ عن «نبت»؛ وهو الأنسبُ، وهو الذي وقعَ في «الأنساب» للسَّمْعاني (٤/ ١٥٣).

(١٠) في (ظ): «أفاقل».

(١١) في (ب): «دينار».

فاستَعَنْتُ[(١)] به في الخروجِ إلى العراقِ[(٢)].

[١٧٩] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ، حدَّثَنا حَمْدُ بنُ أحمدَ[(٣)]، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ[(٤)]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العزيزِ[(٥)]، حدَّثَنا عُبَيدُ اللهِ العَيْشِيُّ[(٦)]، حدَّثَنا هشامُ[(٧)] بنُ زيادٍ[(٨)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظيُّ[(٩)]، عنِ ابنِ عباسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ عِيسَىٰ** عليه السلام **قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،/ لَا تَتَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِندَ الْجُهَّالِ فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَضَعُوهَا عِندَ غَيْرِ أَهْلِهَا فَتَكْتُمُوهَا**»[(١٠)].

٣٢٨/ر

---

(١) في (ظ): «فاستغنيت».

(٢) أخرجه ابنُ القَيْسَرانيِّ في «الأنساب المتفقة» (ص٤٢-٤٣)، والسَّمْعانيُّ في «الأنساب» (٤/ ١٥٣)، وابنُ الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٣٣٧) من طريق أبي بكرٍ أحمد بن علي بن خَلَفٍ الشِّيرازيِّ، والسمعانيُّ في «أدب الإملاء» (ص١٤١-١٤٢) من طريق أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيريِّ؛ كلاهما عن الحاكم، به.

وأخرجه الحاكمُ في «معرفة علوم الحديث» (٥٣٧) عن أبي الحسن أحمد بن الخَضِرِ الشافعيِّ، به.

(٣) هو أبو الفضلِ الأصبهانيُّ. تقدمت ترجمته في الحديث [١].

(٤) بعدَه في متن (أ) و(ب) و(ي): «حدثنا رجل سقط اسمه»، وكُتِبَ في هامشِ (ر) بغيرِ لحَقٍ: «حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر؛ كذا قال أبو نعيم؛ وأراه سقط عن القاضي أبي الفضل». وانظر التخريج.

(٥) هو أبو القاسم البَغَويُّ.

(٦) هو: عُبيدُ الله بن محمد بن حفص بن عمر القُرَشيُّ، التَّيميُّ، أبو عبد الرحمن البصريُّ، المعروفُ بالعَيْشيِّ، والعائشيِّ، وبابنِ عائشةَ، تُوُفِّي سنة (٢٢٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٤٧).

(٧) في (ر): «هاشم».

(٨) هو: هشامُ بن زيادِ بن أبي يزيدَ القُرَشيُّ، أبو المقدامِ بنُ أبي هشامٍ البَصْريُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٠٠).

(٩) هو: محمد بن كعب بن سُلَيم- وقيل: محمد بن كعب بن حيَّانَ بنِ سُلَيم- بن أَسَدٍ القُرَظيُّ، أبو حمزةَ، وقيل: أبو عبد الله المَدَنيُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٠هـ)، وقيل قبلَها. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٤٠).

(١٠) أخرجه أبو نُعَيمٍ في «حلية الأولياء» (٣/ ٢١٨-٢١٩) قال: حدثنا عبدُ الله بن شُعَيْبِ بن مِهْرانَ، في جماعةٍ قالوا: ثنا عبدُ الله بن محمد، به؛ مطوَّلًا.

=

وفي غيرِ هذه الرِّوايةِ: «وَلَا تَمْنَعُوهَا مِنْ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهُمْ»[(١)].

أخبرَنا[(٢)] أبو عَليٍّ الجَيَّانيُّ؛ من كتابِه، قال[(٣)]: أنشَدَني بعضُ شُيوخي:

صُنِ الْعِلْـمَ وَارْفَـعْ قَـدْرَهُ وَارْعَ حَقَّهُ
وَلَا تُلْقِـهِ إِلَّا إِلَىٰ كُلِّ مُنصِـفِ
وَحُطْـهُ يَحُطْـكَ اللهُ مِـن كُلِّ آفَـةٍ
فَأَنتَ بِهِ مِـنْ حَيْثُ يَمَّمْـتَ تَكْتَفِي[(٤)]

[١٨٠] حدَّثَنا[(٥)] أحمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ؛ من كتابِه، قال: حدَّثَنا أبو الحسينِ[(٦)] الطُّيُوريُّ، قال: حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، قال: حدَّثَنا القاضي ابنُ خَرْبانَ، قال: حدَّثَنا

= وأخرجه أبو طاهرٍ المُخَلِّصُ في «المخلصيات» (٣٠٢٠ و٣١٥٤) عن أبي القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي، به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٠) عن أبي سعيدٍ الخليلِ بن أحمد القاضي، وقاضي المارَسْتانِ في «مشيخته» (١٧٣) من طريق أبي حفصٍ عُمَرَ بن إبراهيم بن أحمد بن كَثيرٍ، والذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٦) من طريق عُبَيد الله بن حَبابةَ؛ جميعُهم عن أبي القاسم البَغَويِّ، به.

قال الذهبيُّ: «تفرَّدَ به أبو المِقْدام هشامُ بن زياد، وهو واهٍ».

(١) أخرجه الحارثُ بنُ أبي أسامة في «مسنده» (١٠٧٠/ بغية الباحث) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، وعبدُ الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٧٣٠) من طريق جعفر بن سُلَيمانَ، والعُقَيْليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٣٤٠) من طريق محمد بن كَثيرٍ، وأبو القاسم الأصبهانيُّ في «الترغيب والترهيب» (٦٥٩و ٦٦٠ و٢١٠٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد وعبد الله بن سَوَّارٍ العَنْبَريِّ وداودَ بن إبراهيم، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٣١-١٣٣) من طريق بِشْرِ بن حُجْرٍ وكَثيرِ بن هشام؛ جميعُهم عن هشام بن زياد، به. قال العُقَيْليُّ: «وليس لهذا الحديث طريقٌ يثبُتُ».

(٢) في (ب): «حدثنا»، وأشار في هامشها أنه وقع في نسخة: «أخبرنا».

(٣) قوله: «قال» ليس في (أ) و(ي).

(٤) في (ظ): «تكتف». والبيتانِ منَ الطويلِ؛ لأبي الثَّناءِ محمود بن محمد الشَّهْرستانيِّ في: «مجمع الآداب، في مُعْجَم الألقاب» (٥/ ٢٩٩).

(٥) قوله: «حدثنا» مُثبَتٌ من (أ)، وفي باقي النسخِ: «أخبرنا».

(٦) في (س): «الحسن».

القاضي ابنُ خَلَّادٍ، قال: حدَّثَنا محمدُ بنُ خالدٍ الرَّاسِبيُّ[١]، حدَّثَنا بُنْدارٌ، حدَّثَنا[٢] عبدُ الرحمنِ، عن مالكٍ، عنِ الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المُسيَّبِ؛ قال: «إن كنتُ لَأَسيرُ[٣] ثلاثًا في الحديثِ الواحدِ»[٤]./

٣٣ب/ظ

[١٨١] حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الخُشَنيُّ، قال: حدَّثَنا أبو عليٍّ[٥]/ الحُسينُ[٦] بنُ عَليٍّ الطَّبَريُّ.

٢٦ب/أ

ح[٧] وحدَّثَنا أبو بحرٍ بنُ العاصي الأسَديُّ، قال: حدَّثَنا أبو الفَتْحِ السَّمَرْقَنْديُّ؛ قالا: حدَّثَنا عبدُ الغافرِ الفارِسيُّ، حدَّثَنا أبو أحمدَ الجُلُوديُّ، حدَّثَنا ابنُ سُفْيانَ، حدَّثَنا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، حدَّثَنا يَحْيى بنُ يَحْيى، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يحيى بنِ أبي[٨]

---

(١) في (س): «الراسي». وهو: محمد بن خالد، أبو عبد الله الرَّاسِبيُّ، النِّيليُّ، البَصْريُّ. انظر ترجمتَه في: «الإكمال» (١/ ٤٠٣)، و«الأنساب» (١٢/ ١٨٧).

(٢) قوله: «حدثنا» مُثبَتٌ من (ظ)، وفي باقي النسخ: «أخبرنا».

(٣) في (ظ): «لا أسير».

(٤) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (١١١) عن محمد بن خالد الراسبيِّ، به.

وأخرجه الخِلَعيُّ في «الخِلَعيَّاتِ» (٢٨٧) من طريق جعفر بن محمد بن الحسن، عن محمد بن بَشَّارٍ، عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، عن مالكٍ، عن سعيد بن المُسَيَّب، به. وليس فيه: «الزهري».

وأخرجه ابن أبي خَيْثَمَةَ في «التاريخ الكبير» (٢٠٠٧ و٢٠٣٩/ السفر الثالث)، وابنُ حَزْمٍ في «الإحكام» (٤/ ٢١٠-٢١١)، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٥٠)، وفي «الرِّحْلَةِ في طلب الحديث» (٤١)، والهَرَويُّ في «ذم الكلام» (٧٦٢) من طريق أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، والخطيبُ في «الرحلة في طلب الحديث» (٤١) من طريق عليِّ بنِ بَحْرٍ؛ كلاهما عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، عن مالكٍ، عن ابن المسيِّبِ، قال: «إن كنتُ لَأَسيرُ الأيامَ والليالِيَ في طلب الحديث الواحد».

قال ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٧٠): «رُوِّينا هذا الخبرَ من طُرُقٍ عن مالكٍ من رواية ابن وهب، وعبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، عن مالكٍ؛ أن سعيدَ بنَ المُسَيِّبِ، قال: ... ووصله خالد بن نِزارٍ، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وخالدُ بنُ نِزارٍ ثِقَةٌ مِصْريٌّ».

(٥) في (أ) و(ب) و(ي): «أبو عبد الله». (٦) في (ر): «الحسن».

(٧) قوله: «ح» زيادةٌ من (أ).

(٨) قوله: «أبي» سقط من (ب) و(ي)، وكُتِب في هامشِ (ب): «صوابه: أبي»، وفي هامش (ي): «الصواب: ابن أبي كثير».

كَثيرٍ[(١)]، عن أبيه، قال: «لا يُستَطاعُ العِلمُ براحةِ الجسمِ»[(٢)].

[١٨٢] وحدَّثني[(٣)] القاضي أبو عَليٍّ، عنِ المُبارَكِ بنِ عبدِ الجبَّارِ، عن أبي الحسنِ عليِّ بنِ أحمدَ، عن أبي عبدِ اللهِ النَّهاوَنْديِّ، عن أبي محمدٍ الحسنِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عنِ السَّاجيِّ، قال: حدَّثَنا الرَّبيعُ، أو حُدِّثْتُ عنه: أنَّ الشافعيَّ كان يُجزِّئُ اللَّيلَ ثلاثةَ[(٤)] أجزاءٍ؛ الثُّلثُ الأوَّلُ يَكتُبُ، والثاني يُصلِّي، والثالثُ يَنامُ[(٥)].

[١٨٣] حدَّثَنا القاضي أبو القاسمِ[(٦)] عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الرحيمِ بنِ أحمدَ الكُتاميُّ[(٧)]؛ بلفظِه، قال: حدَّثَني أبي محمدٌ[(٨)]، قال: حدَّثَني أبي/ عبدُ الرحمنِ[(٩)]، قال: حدَّثَني أبي عبدُ الرَّحيمِ[(١٠)]،

٧٧/ظ ي

(١) هو: عبدُ الله بن يحيى بن أبي كَثيرٍ اليَماميُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٩٢).

(٢) أخرجه مسلمٌ في «صحيحه» (٦١٢).

(٣) في (أ) و(س): «وحدثنا».

(٤) في (أ): «بثلاثة».

(٥) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٤) عن الساجيِّ، به.
وأخرجه الهَرَويُّ في «ذم الكلام» (١١٤٩/ الأنصاري) من طريق إبراهيم بن محمد، عن الساجيِّ، به.
وأخرجه أبو نُعَيمٍ في «حلية الأولياء» (٩/ ١٣٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن، والبيهقيُّ في «معرفة السنن» (١/ ١٩٦) من طريق محمد بن بشر العَكَريِّ، وفي «شعب الإيمان» (٢٩٦٠) من طريق علي بن قَرينٍ؛ جميعُهم عن الربيع، به.

(٦) بعدَه في (ي): «حدثنا».

(٧) في (ر): «الكناني»، وفي (س): «الكتاني». وهو: أبو القاسم الكُتاميُّ، يُعرف بابن العَجوز، الفقيهُ القاضي، مِن بيت علمٍ وجلالةٍ، فقيهٌ ابنُ فقيهِ ابنِ فقيهٍ، تُوُفِّي سنة (٥١٠هـ)، وقيل: (٥١٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (٧٠)، و«الصلة» (١/ ٣٣٨)، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٤٥٠)، و«جذوة الاقتباس» (٤٢٣).

(٨) هو: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز، الفقيهُ أبو عبد الله الكُتاميُّ، السَّبْتيُّ، من كبار فُقَهاء المالكية، تُوُفِّي سنة (٤٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٧٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٥٥١)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ١٩٢).

(٩) هو: عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز، أبو القاسم الكُتاميُّ، من رؤوس فقهاء سَبْتةَ في وقته، ومُفْتيهم، وكان حسنَ الأخلاق، ذا عِلْمٍ وفَضْلٍ ونَباهةٍ، تُوُفِّي سنة (٤٤٩هـ). انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٨/ ٨٤)، و«الديباج المذهب» (١/ ٤٧٦).

(١٠) هو: عبد الرحيم بن أحمد الكُتَاميُّ، أبو عبد الرحمن، المعروفُ بابن العجوز، من أهل سَبْتةَ، وإليه كانت =

قال: حدَّثنا[١]/ أبو محمدِ بنُ أبي زَيْدٍ الفَقيهُ[٢] بالقَيْروانِ، قال: حدَّثني[٣] أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ اللَّبَّادِ؛ أنَّ محمدَ بنَ عُبْدوسٍ[٤] صلَّى الصبحَ بوُضوءِ العَتَمةِ ثلاثينَ سنةً؛ خمسَ عَشْرةَ[٥] مِن دراسةٍ، وخمسَ عَشْرةَ[٦] مِن عِبادةٍ[٧].

٣٣/ ط

قال القاضي[٨]:

[١٨٤] ذكَرْتُ هذا الخبرَ للقاضي الشهيدِ شيْخِنا أبي عَليٍّ ﷺ، فاستَغْرَبه، وقال لي: سمِعتُ الفقيهَ[٩] أبا محمدٍ عبدَ اللهِ بنَ محمدِ بنِ إسماعيلَ- يُعرَفُ بابنِ فُورْتَش/ قاضي سَرَقُسْطةَ[١٠]- يقولُ: رأى ابنُ عُبْدوسٍ في النَّوْمِ قائلًا[١١] يقولُ له[١٢]: «مخَّضْتَ فجَبِّنْ»، فقَصَّها على عابرٍ وَقْتِه[١٣]، فقال له: نُدِبْتَ للعملِ[١٤]. فقال: أيُّ

٢٧/ و

= الرِّحْلةُ في جهة المغرب، وعليه مَدارُ الفتوى، تُوُفِّي سنة (٤١٣هـ)، وقيل: (٤١٨هـ)، أو بعدَها. انظر ترجمتَه في: «ترتيب المدارك» (٧/ ٢٧٨)، و«الصلة» (١/ ٣٧١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٧٤).

(١) في (س) و(ظ): «أخبرنا»، وفي (ي): «حدثني».

(٢) قوله: «الفقيه» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(٣) في (ر): «حدثنا».

(٤) هو: محمدُ بن إبراهيم بن عُبْدوسٍ القُرشيُّ، أبو عبد الله مولاهم، المغربيُّ، الفقيهُ المالكيُّ، صاحبُ سُحنونٍ، له «كتاب التفاسير»، وألَّف: «المجموعة» على مذهب مالكٍ وأصحابِه، أعْجَلَتْه المنيَّةُ قبلَ تمامِه، تُوُفِّي سنة (٢٦٠هـ)، وقيل: (٢٦١هـ). انظر ترجمتَه في: «طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٥٨)، و«ترتيب المدارك» (٤/ ٢٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٦٣)، و«الديباج المذهب» (٢/ ١٧٤).

(٥) في (ر): «خمسة عشر».

(٦) في (ر) و(ظ): «خمسة عشر».

(٧) ذكره المصنِّفُ في «الغنية» (ص١٦٩)، وعنه ابنُ بَشْكُوال في «الصلة» (١/ ٣٣٨).

(٨) قوله «قال القاضي» زيادةٌ من (س).

(٩) قوله: «الفقيه» ليس في (ظ).

(١٠) في (ظ): «سرقطة». وهو: عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فُورتَش، من أهل سَرَقُسْطَةَ، يُكنى: أبا محمدٍ، كان وَقورًا، مَهيبًا، عاقلًا، فاضلًا، ونوظِرَ عليه في المسائل، واستُقْضِيَ ببلدِه، تُوُفِّي سنة (٤٩٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الصلة» (١/ ٢٧٩)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٤٣٧)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٧٦٨).

(١١) في (س): «قابلا».

(١٢) قوله: «له» ليس في (أ) و(ي).

(١٣) قوله: «وقته» ليس في (أ) و(ب) و(ي).

(١٤) في (أ) و(ب) و(ي): «إلى العمل».

عملٍ أفضَلُ منِ اشْتِغالي بتأليفِ «المَجْموعةِ»[(١)]؟! فقالَ له[(٢)] العابِرُ: «ما أُراكَ نُدِبتَ إلا لِمَا هو أنْفَعُ لك»، أو نحوَ هذا، فانْفَرَدَ بالمُنَسْتِيرِ[(٣)] سَنَةً[(٤)]، وتُوُفِّيَ ﵀ بعدَ سَنةٍ.

[١٨٥] حدَّثَنا[(٥)] أبو الحسنِ عَليُّ بنُ أحمدَ الشافعيُّ وأبو عبدِ اللهِ/ محمدُ بنُ قَطَرِيٍّ النَّحْويُّ[(٦)]، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ ثابتٍ الخطيبِ البغداديِّ[(٧)]؛ من أناشيدِه[(٨)] لأبي القاسِمِ بنِ نُباتةَ[(٩)] السَّعْدِيِّ[(١٠)] ابنِ عَمٍّ[(١١)] أبي نَصْرٍ[(١٢)]:/

٣٢٩/ر

٢٣٥/ط

أَعَاذِلَـتِي عَلَىٰ إِتْعَـابِ نَفْـسِي وَرَعْيِي فِـي السُّرَىٰ رَوْضَ السُّـهَادِ
إِذَا شَـامَ الْفَـتَىٰ بَـرْقَ الْمَعَـالِي فَأَهْـوَنُ فَائِـتٍ طِيبُ الرُّقَـادِ[(١٣)]/

٧٨و/ي

---

(١) قوله: «بتأليف «المجموعة»» في (ر): «بالمجموعة». والمرادُ: كتابُ «المجموعة» في الفقه المالكي له. انظر: «معجم المؤلفين» (٨/ ٢٠٩).

(٢) قوله: «لي» في (أ) و(ي): «لي».

(٣) موضعٌ بإفريقيةَ، يسكنُه قومٌ من أهلِ العبادةِ والعِلْم. «معجم البلدان» (٥/ ٢٠٩).

(٤) قوله: «سنة» ليس في (أ) و(ب) و(ش) و(ي).

(٥) كذا في (أ) و(ي). وفي بقية النسخ: «أخبرنا».

(٦) هو: محمدُ بن عُمرَ بن قَطَرِيٍّ الزبيديُّ النَّحْويُّ، من أهل إشبيليةَ، يُكْنى أبا بكرٍ وأبا عبد الله، كان مدرسًا للنحو والعربية، وله حَظٌّ من العلم بالأصول والاعتقاد، وله سَماعٌ ورِحْلةٌ، تُوُفِّي سنة (٥٠١هـ). انظر ترجمتَه في: «الغنية» (١٤)، و«الصلة» (٢/ ٥٣٦)، و«بغية الوعاة» (١/ ١٩٩).

(٧) في (ب) و(ر) و(س): «البغداذي».

(٨) «الأناشيد»: جمعُ أُنْشودةٍ، وهي كالنَّشيدِ؛ أي: ما يُنشَدُ منَ الشعرِ. «تاج العروس» (٩/ ٢٢٣).

(٩) تُشبِه في (ظ): «البابة».

(١٠) ذكَرَه الثعالبيُّ في «تتمة يتيمة الدهر» (٥/ ٢٨).

(١١) قوله: «عم» في (أ): «عمر»، وفي (ب): «عمرو بن»، وفي (ي): «عمر بن».

(١٢) قوله: «بن عم أبي نصر» ليس في (س).

وهو: عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتةَ بن حُمَيْدٍ، أبو نصرٍ التميميُّ، السَّعْديُّ، البغداديُّ، أحدُ الشُّعَراء المُحَسِّنين، كان جَزْلَ الكلامِ، فصيحَ القول، تُوُفِّي سنة (٤٠٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٤١)، و«الأنساب» (١٢/ ٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٣٤).

(١٣) البَيْتانِ منَ الوافرِ؛ ونسَبَهما الخطيبُ في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٠٨) لأبي القاسم السَّعْدِيِّ ابنِ عَمِّ أبي نَصْرِ بن نباتةَ، ونسَبَهما القاضي عِياضٌ في «الغنية» للخطيب البغدادي (ص٧٧)، ويُنسبانِ لعليٍّ =

قرأتُ بخَطِّ الشَّيخِ[(١)] ابنِ أبي نصرٍ الحافظِ نَزيلِ بغدادَ[(٢)]؛ فيما حدَّثني به القاضي أبو عَليٍّ[(٣)] عنه؛ من قولِه:

أَلْفِقْـهُ فِـي الدِّيـنِ بِالْآثَـارِ مُقْـتَرِنٌ
فَاشْـغَلْ زَمَانَـكَ فِـي فِقْـهٍ وَّفِي أَثَـرِ
فَالشُّـغْلُ بِالْفِقْـهِ وَالْآثَـارِ مُرْتَفِـعٌ
يَّا قَاصِـدَ اللهِ[(٤)] فَوْقَ الشَّـمْسِ وَالقَمَرِ[(٥)]

[١٨٦] أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ؛ من كتابِه، حدَّثَنا الطُّيُوريُّ، حدَّثَنا الفاليُّ، حدَّثنا ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَني عبدُ الرحمنِ المازِنيُّ[(٦)]، حدثَني هارونُ بنُ إسحاقَ[(٧)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ القَنَّادُ[(٨)]، قال: سمِعتُ سُفْيانَ الثَّوْريَّ يقولُ: «لو علِمْتُ أنَّ أحدًا[(٩)] يطلُبُ الحديثَ[(١٠)] للهِ، لصِرْتُ إليه في بَيْتِه؛ فحدَّثْتُه»[(١١)].

= ابنِ أبي طالبٍ ﷺ في «ديوانه» المجموع (ص٦١-٦٢)، و«الكشكول» (٢/ ٧٧)، وورد البيتُ الثاني بلا نسبةٍ في «لطائف الإشارات» للقشيري (١/ ٢٨١).

(١) قوله: «الشيخ» زيادةٌ من (ظ)، ولم يتَّضِح في (ش).

(٢) في (ب) و(س): «بغداذ»، وقوله: «نزيل بغداد» ليس في (ر).

(٣) هو القاضي الشهيد الصدفي. تقدمت ترجمته في الحديث [١].

(٤) في (ب) و(س) و(ظ): «بقاصد الله»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٥) البيتانِ منَ البسيطِ؛ لم نقِفْ عليهما في المصادرِ.

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرةِ بن شُعَيبٍ، أبو الحسن التميميُّ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٧٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٨٥).

(٧) هو: هارونُ بن إسحاق بن محمد بن مالك بن زُبَيْدٍ الهَمْدانيُّ، أبو القاسم الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٧٥).

(٨) هو: محمد بن عبد الوهاب القنَّادُ السُّكَّريُّ، أبو يحيى الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٩هـ)، وقيل: (٢١٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٤).

(٩) في (ظ): «أحد».

(١٠) في (ر): «العلم».

(١١) في (ب): «فحدثه»، والأثر: أخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤١) عن عبد الرحمن بن محمد المازنيِّ، به. =

[١٨٧] قال ابنُ خَلَّادٍ: **وحدَّثَنا** عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ/ بنِ مَعْدانَ، حدَّثَنا سعيدُ بنُ رَحْمةَ الأَصْبَحيُّ(١)، قال: كنتُ(٢) أَسْبِقُ إلى حَلْقةِ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ بلَيلٍ معَ أَقْراني؛ لا يَسْبِقُني أحدٌ، ويجيءُ هو مع الأشياخِ، فقيل له: قد غَلَبَنا عليكَ هؤلاءِ الصِّبْيانُ؟! فقال:/ «هؤلاءِ أَرْجى عِنْدي مِنكُم؛ أنتُمْ كم تعيشونَ(٣)؟! وهؤلاءِ عسى اللهُ أن يبْلُغَ بهم!»(٤).

١/ظ٢٦٧

ط/٢٣٦

[١٨٨] **قال: وحدَّثَنا** موسى بنُ زكريَّا، حدَّثَنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ(٥) بنِ خُزاعيٍّ(٦)، سمِعتُ سُفْيانَ بنَ عُيَيْنةَ يقولُ: كان أبي(٧) صَيْرَفيًّا بالكوفةِ،/ فرَكِبَه الدَّيْنُ، فحمَلَنا إلى مَكَّةَ، فلمَّا رُحْنا إلى المسجدِ لصلاةِ الظُّهْرِ وصِرْتُ(٨) إلى(٩) بابِ المسجدِ، إذا

ي/ظ٢٧٨

= وأخرجه أبو بكر المَرُّوذيُّ في «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» (٢٥٠) عن هارونَ بن إسحاقَ، به.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٦٦) من طريق الهَيْثَمِ بن خَلَفٍ، وأحمدِ بن علي بن الجارودِ؛ كلاهما عن هارونَ بن إسحاقَ، به.

وأخرجه أبو القاسم البَغَويُّ في «الجَعْدِيَّات» (١٨٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٦٦)، والخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (٧٧٧) من طريق زيد بن الحُباب، عن سفيانَ، مِثْلَه.

(١) هو: سعيد بن رَحْمةَ بن نعيمٍ، أبو عثمانَ الأصبحيُّ المِصِّيصيُّ، راوي «كتاب الجهاد» عن ابن المبارك. انظر ترجمتَه في: «المجروحين» (١/ ٣٢٨)، و«بغية الطلب» (٩/ ٤٢٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦/ ٩٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٥).

(٢) قوله: «كنت» ليس في (س).

(٣) بعدَه في (س): «أنتم».

(٤) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٦٨٧) عن علي بن أحمد الفاليِّ، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٦٧) عن عبد الله بن أحمد بن مَعْدانَ، به، وجاءَ بعدَه في «المحدِّث الفاصل»: «قال سعيدٌ: فما بَقِيَ أحَدٌ غَيْري».

(٥) في (ر) و(س) و(ظ): «عبيد الله»، ولم يتَّضِح في (ش).

(٦) هو: زيادُ بن عبد الله بن خُزاعيِّ بن زياد بن عبد الله بن مُغَفَّلٍ المزني. انظر ترجمتَه في: «الثقات» (٨/ ٢٤٩)، و«لسان الميزان» (٣/ ٥٣٤).

(٧) هو: عُيَيْنةُ بن أبي عمران، مولى بني هلالٍ، الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٧/ ٣١)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٦٠٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٢٤).

(٨) في (س): «وضرب».

(٩) قوله: «إلى» ليس في (ظ).

شيخٌ[١] على حمارٍ، فقال لي: يا غُلامُ، أمْسِكْ عليَّ هذا الحِمارَ[٢]؛ حتى أدْخُلَ المسجِدَ فأرْكَعَ فيه. فقلتُ[٣]: لا واللهِ[٤] ما أنا بفاعلٍ حتى تُحَدِّثَني. فقال: وما تصنَعُ[٥] بالحديثِ؟! واستَصْغَرَني، فقلتُ: حدِّثْني[٦]، فقال: «حدَّثَني جابرُ بنُ عبدِ اللهِ...، وحدَّثَنا ابنُ عباسٍ...» فحدَّثَني بثمانيةِ[٧] أحاديثَ، فأمْسَكْتُ حِمارَه، وجعلْتُ أتحفَّظُ ما حدَّثَني به[٨]، فلمَّا صَلَّى وخرَجَ قال[٩]: ما نَفَعَكَ ما حدَّثْتُك به؟! حبَسْتَني! فقلتُ: حدَّثْتَني بِكَذا، وحدَّثْتَني بِكَذا؛ فرَدَّدتُّ عليه جميعَ ما حدَّثني به، فقال: بارَكَ اللهُ فيك! تعالَ[١٠] غدًا إلى المَجْلِسِ[١١]؛ فإذا هو عمرُو بنُ دينارٍ[١٢]./ ٤٣/ب

[١٨٩] قال[١٣]: وحدَّثَنا هَمَّامُ بنُ محمدٍ العَبْديُّ[١٤]، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسنِ العَلَّافُ[١٥]، حدَّثَني العلاءُ بنُ الحُسَينِ[١٦]: حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ بحديثٍ،

---

(١) في (ب): «بشيخ».
(٢) في (ر): «أمسك هذا الحمار علي».
(٣) بعدَه في (ر) و(س): «له».
(٤) قوله: «لا والله» ليس في (ر) و(س) و(ظ).
(٥) بعدَه في (ظ): «أنت».
(٦) قوله: «فقلت: حدثني» ليس في (أ) و(ب) و(ي).
(٧) في (ب) و(س): «ثمانية».
(٨) قوله: «به» ليس في (ب).
(٩) في (أ) و(ب): «فقال».
(١٠) في (أ) و(ظ): «تعالى».
(١١) في (ي): «المسجد» وفوقَه ضَبَّةٌ، وكُتِبَ في الهامش: «المجلس».
(١٢) أخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٣) عن موسى بن زكريَّا، به.
(١٣) القائل هو ابنُ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزيُّ.
(١٤) في (أ) و(ب) و(ي): «العبدري». وهو: همَّامُ بن محمد بن أيوبَ العبديُّ البصريُّ، أبو حاتمٍ، روى عنه أبو محمد الرَّامَهُرْمُزيُّ، وأبو إسماعيلَ خلفُ بن أحمد بن العباس الرَّامَهُرْمُزيُّ، ولم نقِفْ على ترجمتِه. وانظر: «التدوين» (١/ ١٨٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٢٦).
(١٥) هو: إبراهيمُ بن الحسن بن نَجيحٍ الباهليُّ، المقرئُ، البصريُّ، التَّبَّانُ، العَلَّافُ، شيخٌ ثقةٌ، بصيرٌ بالقرآن، تُوُفِّي سنة (٢٣٥هـ). انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٢/ ٩٢)، و«الثقات» (٨/ ٧٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٧٧١)، و«غاية النهاية» (٣٦).
(١٦) قوله: «الحسين» كذا جاء في جميع النسخ ومصادر التخريج، والظاهرُ أنه محرَّفٌ عن «الحُصَينِ»، وهو =

فقلتُ[١] له[٢]: ليسَ هو يا أبا عبدِ اللهِ[٣] كما/ حدَّثْتَ. قال[٤]: وما عِلْمُك يا قَصيرُ؟! قال: فسكَتُّ عنه هُنَيَّةً[٥]، ثمَّ قلتُ[٦]: يا أبا عبدِ اللهِ، أنتَ مُعلِّمُنا وسيِّدُنا، فإن كنتُ أوْهَمْتُ/ فلا تؤاخِذْني. فسكَتَ هُنَيَّةً[٧]، ثمَّ قال: يا أبا عبدِ الرحمنِ، الحديثُ كما ذكَرْتَ/ أنت، وأنا أَوْهَمْتُ[٨].

٦٨و/أ ٣٣٠/ر ٧٩و/ي

[١٩٠] قال[٩]: وحدَّثَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ[١٠]، حدَّثَنا محمدُ بنُ هارونَ المَوْصِليُّ[٤]، حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ جَنَّادٍ[١١]، قال: «عرَضْتُ لابنِ المُبارَكِ، فقلتُ له[١٢]: أمْلِ[١٣] علَيَّ! فقال: أقَرَأْتَ القُرآنَ؟ قلتُ[١٤]: نعَمْ. قال: اقْرَأْ[١٥]. فقَرَأْتُ عَشْرًا،/

٢٣٨/ط

= أبو الحُصَينِ الكوفيُّ، قاضي الرَّيِّ. انظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٦/ ٥١٨)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٤)، و«الثقات» (٨/ ٥٠٣).

(١) قوله: «فقلتُ»؛ كذا هنا، وفي «المحدِّث الفاصل»، و«الكفاية» أن القائلَ عبدُ الله بنُ يزيدَ، أبو عبد الرحمن المقرئُ القصيرُ؛ وهو أوْفَقُ؛ لقولِه له في نفس الأثرِ: «وما عِلْمُك يا قَصيرُ؟!».

(٢) قوله: «له» ليس في (ب).

(٣) قوله: «يا أبا عبد الله» كذا جاء في جميع النسخ في هذا الموضع والذي يليه؛ وكُتِب قُبالَته في (ي): «صوابه: أبا محمد». وهو الصوابُ؛ كما في مصادر التخريج.

(٤) في (أ) و(ب) و(ي): «فقال».

(٥) في (ر) و(س): «هُنيئةً». انظر: «تاج العروس» (١/ ٥١٥-٥١٦).

(٦) بعدَه في (ي): «له».

(٧) في (س) و(ظ): «هنيئة».

(٨) أخرجه الخطيبُ في «الكفاية» (٤١٦) عن علي بن أحمد الفاليِّ، به.
وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٣٨٨) عن همَّامِ بن محمد العَبْديِّ، به.

(٩) القائل هو: ابنُ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزي. انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٢٠٣-٢٠٤).

(١٠) لم نقِفْ على ترجمتِه.

(١١) كذا في جميع النسخ؛ وصوابه: «عبيد بن جناد»، وقد جاء على الصَّوَابِ في: «المحدِّث الفاصل». وهو: عُبَيدُ بن جَنَّادٍ الكلابيُّ الرَّقِّيُّ، نزيلُ حَلَبَ وقاضيها، تُوُفِّي سنة (٢٣١هـ). انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٤)، و«الثقات» (٨/ ٤٣٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٢٧).

(١٢) قوله: «له» ليس في (أ) و(ب).

(١٣) في (أ): «أملي».

(١٤) في (ظ): «فقلت».

(١٥) قوله: «قال: اقرأ» زيادةٌ من (ر).

فقال: هل علِمْتَ ما اختَلف الناسُ فيه منَ الوَقْفِ[(١)] والابتداءِ؟ قلتُ[(٢)]: أبْصَرُ الناسِ بالوَقْفِ والابتداءِ. فقال: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[الرحمن:٦٤]؟ قلتُ: آيةٌ. قال: فالحديثَ سمِعْتَه مِن أحدٍ غيري؟ قلتُ: نعَمْ. قال: فحَدِّثْني. قال[(٣)]: فحدَّثْتُه في المَناسِكِ بأحاديثَ، فقال: أحسَنتَ، هاتِ ألواحَك! فأخرجْتُ، ثمَّ قال لي: مِن أينَ أنتَ؟ قلتُ[(٤)]: مِن بغدادَ[(٥)].

قال: قُمْ[(٦)]! قلتُ: هل رأيتَ إلا خيْرًا؟!

قال: قُمْ! قلتُ: امرأتُه[(٧)] طالِقٌ ثلاثًا إنْ قُمْتُ، أو تُمْلِيَ[(٨)] عليَّ، وتُفْتِيَني، وتُغْنِيَني[(٩)]. أقولُها أرْبعًا.

قال: اكتُبْ:

أَيُّهَا الْقَارِئُ الَّذِى لَبِسَ[(١٠)] الصُّو ... فَ وَأَمْسَىٰ[(١١)] يُعَدُّ فِي الزُّهَّادِ

إِلْزَمِ الثَّغْرَ وَالتَّوَاضُعَ فِيهِ ... لَيْسَ بَغْدَادُ[(١٢)] مَنزِلَ الْعُبَّادِ

---

(١) قوله: «الوقف» مُثبَتٌ من (ر)، وفي باقي النسخ: «الوقوف».

(٢) قوله: «قلت» ليس في (ب).

(٣) قوله: «قال» ليس في (ب).

(٤) في (ر): «فقلت».

(٥) في (ب) و(ر) و(س): «بغداذ».

(٦) لعل امتناعَ ابنِ المُبارَكِ من تحديثِ عبيد الله بن جنادٍ لما عُرِفَ حينَها عن أهل بغداد من وَضْعِ الحديثِ، فخشي عبدُ الله بن المبارك أن يُزادَ في حديثِه، ولأجل ذلك كان الزهريُّ يقول: «يخرجُ الحديثُ من عندنا شبرًا، فيعودُ في العراقِ ذراعًا». انظر: «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٤٣٥).

(٧) كذا في جميع النسخِ، وفي «الغُنْية» للمصنِّف (ص١٠٤)- بالإسناد نفسه-: «امرأتي». ولعله هنا استُبشع النطق بعبارة الطلاق بضمير المتكلم، فجُعلت بضمير الغيبة؛ قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ٢١٤): «فهذا من أحسن الآداب والتصرُّفات، وهو أنَّ من حكى قولَ غيرِهِ القبيحَ، أتى به بضمير الغَيْبة؛ لِقُبح صورة لفظه الواقع». وانظر: «فتح الباري» (٨/ ٥٠٧)، و«عمدة القاري» (٨/ ١٨)، و«تيسير العزيز الحميد» (ص٢٤١).

(٨) في (ظ): «تمل».

(٩) في (أ): «وتُعَنِّيني» مضبوطًا.

(١٠) في (ظ): «ليس».

(١١) في (ر): «فأضحى».

(١٢) في (أ) و(ب) و(ر): «بغداذ».

إِنَّ بَغْدَادَ[١] لِلْمُلُوكِ مَحَلٌّ[٢] وَمُنَاخٌ[٣] لِلْقَارِئِ الصَّيَّادِ[٤]

قلتُ: مَنِ الناسُ؟ قال: العُلماءُ.

قلتُ: مَنِ المُلُوكُ؟ قال: الزُّهَّادُ.

قلتُ: مَنِ الغَوْغاءُ؟ قال: هَرْثَمةُ[٥]، وخُزَيمةُ[٦] بنُ خازمٍ[٧]./

قلتُ: مَنِ[٨] السِّفْلةُ؟ قال: مَن باعَ دينَه بدُنْيا غيرِه»[٩].

[١٩١] **قال**[١٠]: وحدَّثَنا/ أبو جعفرٍ/ الحَضْرَميُّ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ،

---

(١) في (أ) و(ب): «بغذاد». (٢) في (ب): «مناخ».

(٣) في (ب): «ومقر».

(٤) أخرجه المصنِّف في «الغنية» (ص١٠٣-١٠٤)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين» (ص٢٠١-٢٠٤)، عن أحمد بن محمد السِّلَفي به، وأخرجه الرامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٧) عن علي بن محمد بن الحسين الفارسي، به.

والأبياتُ من بحر الخفيفِ؛ لعبدِ الله بنِ المُبارَكِ في: «ديوانه» المجموع (ص٦٩)، و«فوائد ابن بجير» (ص٢٩)، و«المُخلِّصيَّات» (٢/ ٥٥)، و«بهجة المجالس» لابن عبد البر (١/ ١٨٧).

(٥) هو: هَرْثَمةُ بن أَعْينَ، الأميرُ، وليَ مملكةَ خُراسانَ للرشيد، وكان من رجال الدَّهر ورؤوس الدولة، تُوُفِّي سنة (٢٠١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٥/ ٢١٢)، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ٨٨). جاء في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٩٩): «قيل: فمن الغوغاء؟ قال: خزيمة وأصحابه؛ يعني: من الأمراء الظلمة».

(٦) في (ر): «هرثمة وخرثمة».

(٧) هو: خُزيمةُ بن خازم بن خُزيمة النَّهْشليُّ، القائدُ، كان له تقدُّمٌ ومنزلةٌ عند الخلفاء، ودَرْبُ خزيمةَ ببغداد إليه يُنسَب، تُوُفِّي سنة (٢٠٣هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠١)، و«الأنساب» (١٠/ ٣٤)، و«بغية الطلب» (٧/ ٣٢٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٨).

(٨) في (أ): «ومن».

(٩) أخرجه المصنِّفُ في «الغنية» (ص١٠٣-١٠٤)، وعليُّ بن المفَضَّلِ المقْدسيُّ في «الأربعين» (ص٢٠١-٢٠٤) عن أحمد بن محمد السِّلَفيِّ، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٧) عن علي بن محمد بن الحسين الفارسيِّ، به.

(١٠) القائل هو: ابنُ خَلاَّدٍ الرَّامَهُرْمُزي. انظر: «المحدِّث الفاصل» (ص٣٠٧).

حدَّثَنا الفَضْلُ بنُ موسى[(١)]، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ[(٢)]، عن أبي إسحاقَ[(٣)]، قال: كان يختلِفُ شيخٌ معنا إلى مسروقٍ[(٤)]، وكان يسألُه فيُخْبِرُه فلا يَفْهَمُ، فقال: «أتَدْري ما مَثَلُك؟! مَثَلُك[(٥)] مَثَلُ بَغْلٍ هَرِمٍ حَطِمٍ[(٦)] جَرِبٍ، دُفِعَ إلى رائضٍ[(٧)]، فقيلَ[(٨)] له[(٩)]: عَلِّمْه الهَمْلَجةَ[(١٠)]»[(١١)].

[١٩٢] قال: وحدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ[(١٢)]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ شَبيبٍ[(١٣)]،

---

(١) هو: الفَضْلُ بن موسى السِّينانيُّ، أبو عبد الله المَرْوَزيُّ، تُوُفِّي سنة (١٩١هـ) أو (١٩٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٥٤).

(٢) في (أ) و(ب) و(ي): «عبد الله».

وهو: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العَرْزَميُّ الفَزاريُّ، أبو عبد الرحمن الكوفيُّ، تُوُفِّي في آخر خلافةِ أبي جعفرٍ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١).

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن عُبَيدٍ، أبو إسحاقَ السَّبيعيُّ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٦هـ)، وقيل بعد ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٠٢).

(٤) هو: مسروقُ بن الأجْدَعِ الهَمْدانيُّ الوادِعيُّ، أبو عائشةَ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٦٢هـ)، وقيل: (٦٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٥١).

(٥) قوله: «مثلك» ليس في (ر) و(س).

(٦) الحَطِمُ: المُتكسِّرُ في نفْسِه. انظر: «تاج العروس» (٣١/ ٥٠٧).

(٧) «الرائض»: هو مَن يروض الدابةَ؛ أي: يُذَلِّلُها. انظر: «المصباح المنير» (١/ ٢٤٥).

(٨) في (ر) و(ظ): «فقال».

(٩) قوله: «له» ليس في (ر).

(١٠) «الهَمْلَجةُ»: حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ في سرعةٍ. انظر: «تاج العروس» (٦/ ٢٨٥).

(١١) أخرجه الخطيبُ في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٨٣) عن محمد بن أحمد بن عليٍّ الدقَّاقِ، عن أحمد بن إسحاق بن النَّهَاوَنْدِيِّ، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٢٠٥) عن أبي جعفر الحَضْرميِّ، به.

(١٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الحسن بن عبد الأعلى الشَّطِّيُّ البَغْداديُّ. انظر ترجمتَه في: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٥١٦). وجاء في: «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٣٠): «أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن محمد الشطني»؛ لكن وقع في موضعٍ آخَرَ منه (٥/ ٢٦٦): «أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشطي».

(١٣) في (س): «شنيب».

وهو: عبد الله بن شَبِيبٍ، أبو سعيدٍ الرَّبَعيُّ البصريُّ، كان صاحبَ عنايةٍ بالأخبار، وأيامِ الناس؛ على ضعفِه. انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٥/ ٨٣)، و«المجروحين» (٢/ ٤٧)، و«الكامل» =

حدَّثَنا يعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ[١]، حدَّثَني عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ[٢] الماجِشُونِ، قال:/ «حضرْتُ مالكًا وأتاه رجلٌ منَ الصُّوفيَّةِ[٣]، فسأَلَه عن ثلاثةِ أحاديثَ يُحَدِّثُه بها؟ فقال مالكٌ: «اعْرِضْها إن كانت لك حاجةٌ!»، فقال: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّ[٤] العَرْضَ لا يجوزُ عندَنا. فقالَ له[٥] مالكٌ: «فأنتَ[٦] أعْلَمُ!»، فأتاه مِرارًا؛ كلَّ ذلك يقولُ له[٧]: «اعْرِضْها إن كانتْ لك حاجةٌ؟»، فيقولُ له[٨]: العَرْضُ لا يجوزُ. فلمَّا أرادَ أن يقومَ وثَبَ إليه الصُّوفيُّ، فلَزِمَ مُضَرَّبةً[٩] كانت تحتَه، ثم قال: ورَبِّ هذا القَبْرِ[١٠]، لا أدَعُها أو تحدِّثَني بثلاثةِ أحاديثَ.

٢٤٠/ ط

فقال مالكٌ لرجلٍ من جُلَسائِه: «ليتَكَ يا أبا طَلْحةَ دخَلْتَ بيني وبينَه! فإني أَرى به لَمَمًا[١١]».

فقال أبو طَلْحةَ: ما أَرَى بالرجُلِ لَمَمًا يا أبا عبدِ اللهِ، إن رأيتَ أن تُحَدِّثَه بهذه الأحاديثِ الثلاثةِ./

٨٠/ و/ ي

فقال/ مالكٌ: «هاتِ». فسأله فحَدَّثَه». اختصَرْتُه[١٢].

٣٣١/ ر

= (٤/ ٢٦٢)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ١٤٩)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٨).

(١) هو: يعقوبُ بن حُمَيدِ بن كاسِبٍ المَدَنيُّ، سكَن مكَّةَ، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّه، تُوُفِّي سنةَ (٢٤٠هـ)، أو (٢٤١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١٨).

(٢) بعدَه في (أ) و(ب) و(ي): «بن».

(٣) في (ب): «الصوفة».

(٤) قوله: «إن» ليس في (ر).

(٥) قوله: «له» ليس في (ر).

(٦) في (ظ): «أنت».

(٧) قوله: «له» ليس في (ر).

(٨) قوله: «له» ليس في (أ) و(س) و(ي).

(٩) «المُضَرَّبةُ»: البِساطُ إذا كان مَخيطًا. انظر: «تاج العروس» (٣/ ٢٥٢).

(١٠) يُريدُ: قَبْرَ النَّبيِّ ﷺ؛ لأنَّ الإمامَ مالكًا كان يُحدِّثُ في مسجدِ النبيِّ ﷺ.

(١١) «اللَّمَم»: طرَفٌ من الجُنون. انظر: «تاج العروس» (٣٣/ ٤٣٥).

(١٢) في (ظ): «واختصرته». والذي اختَصرَ القصةَ هنا هو القاضي عياضٌ.

والأثرُ أخرَجه الخطيبُ مطولًا في «الكفاية» (٨٧٨) عن علي بن أحمد الفاليِّ، به. وأخرجه الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤٦٩) عن إبراهيمَ بن محمد بنِ شَطَنٍ البَغْداديِّ، به.

[١٩٣] حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ القاضي[(١)]، حدَّثَنا أبو القاسمِ بنُ قاسمٍ[(٢)]، عن أبي[(٣)] محمدِ/ بنِ عباسٍ[(٤)]،/ عن أبي القاسمِ الجَوْهَريِّ، قال: حدَّثَنا الحسنُ ابنُ عليٍّ[(٥)] بنِ شَعْبانَ[(٦)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَرْوانَ، حدَّثَنا عُمَيْرُ بنُ مِرْداسٍ[(٧)]، حدَّثَنا مُطَرِّفُ[(٨)] بنُ عبدِ اللهِ، قال: كان مالكٌ إذا حدَّثَ عن رسولِ اللهِ ﷺ اغْتَسَل وتطيَّبَ، ولَبِسَ ثيابًا جُدُدًا، ثمَّ يُحَدِّثُ[(٩)].

١٢٤١/ط ١/و٦٩

قال غيرُه[(١٠)]: إجلالًا منه[(١١)] لحديثِ رسولِ اللهِ ﷺ[(١٢)]، ويقولُ: «لِيَلِنِي[(١٣)] مِنكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ»[(١٤)].

---

(١) هو الطُّلَيطليُّ. ترجمتُه في المقدمة (ص١٩).

(٢) هو أبو القاسم المُراديُّ. ترجمتُه في الحديث [٥].

(٣) قوله: «أبي» سقط من (ظ).

(٤) هو ابنُ الحَصَّار. ترجمته في الحديث [٥].

(٥) قوله: «الحسن بن علي» مُثبَتٌ من (ظ)، وفي باقي النسخ: «أبو الحسن علي».

(٦) هو: الحسنُ بنُ عليِّ بن شعبانَ بن زُكَيْرٍ، أبو عليٍّ المصري الطحَّانُ، أخو أبي عبد الله الحسين بن علي، تُوُفِّي سنة (٣٦٩هـ). انظر ترجمتَه في: «المؤتلف والمختلف» للأزدي (١/ ٣٨٧ و٢/ ٤٤٥)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٩٢ و٥/ ٦٩)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٠١).

(٧) هو: عُمَيرُ بن مِرْداسِ بن المَرْزُبانِ، أبو سعيدٍ الدُّونَقيُّ، من أهل قريةٍ تُسَمى دُونَقَ على باب نهاوندَ، بَقِي إلى قُرْبِ الثمانين ومائتين (٢٨٠هـ). انظر ترجمتَه في: «الثقات» (٨/ ٥٠٩)، و«تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٢٤٢)، و«معجم البلدان» (٢/ ٤٨٩). ووقع في «الثقات»: «الزريقي»؛ وهو تحريف.

(٨) في (ب): «مطرز».

(٩) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٥٢) عن أبي علي الحسن بن علي بن شعبان، به.

(١٠) أي: غير مطرِّف بن عبد الله، وهو أبو مصعب الزهريُّ أحمد بن أبي بكر.

(١١) قوله: «منه» ليس في (س) و(ظ).

(١٢) أخرجه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» (٥١)، وأبو نُعَيم في «حِلْية الأولياء» (٦/ ٣١٨)، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٩٥) من طريق أبي مُصْعَبٍ، قال: «كان مالكُ بنُ أنسٍ لا يُحَدِّثُ بحديثِ رسول الله ﷺ إلا وهو على وُضوءٍ؛ إجلالًا منه لحديثِ رسول الله ﷺ».

(١٣) في (أ) و(ي): «ليليني»، وفي (ظ): «ليلتني».

(١٤) أخرجه الجوهري في «مسند الموطأ» (٥٣) من طريق إسماعيلَ بن أبي أُوَيْسٍ، قال: كان مالكٌ إذا جلَسَ للحديثِ، يقول: «لِيَلِنِي مِنكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ».

[١٩٤] أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ[(١)]؛ مُكاتَبةً[(٢)]، حدَّثَنا المُبارَكُ[(٣)]، حدَّثَنا عليُّ ابنُ أحمدَ[(٤)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ[(٥)]، حدَّثَنا[(٦)] ابنُ خَلَّادٍ، قال: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الوهَّابِ الأبْزاريُّ[(٧)]، قال: سمِعتُ أحمدَ بنَ القاسمِ صاحبَ أبي عُبَيدٍ[(٨)]، قال: سمِعتُ الحسنَ بنَ أبي الرَّبيعِ[(٩)] يقولُ: كُنَّا على بابِ مالكِ بنِ أنسٍ، فخرَجَ مُنادٍ[(١٠)] فنادى[(١١)]: لِيَدْخُلْ أهلُ الحِجازِ! فما دخَل إلا أهلُ الحِجازِ، ثمَّ خرَجَ فنادى: لِيَدْخُلْ أهلُ الشامِ! فما دخَل إلا أهلُ الشامِ[(١٢)]، ثمَّ خرَجَ فنادى[(١٣)]: لِيَدْخُلْ أهلُ العراقِ! فكُنَّا[(١٤)] آخِرَ مَن دخَل، وكان فينا حمَّادُ بنُ أبي حنيفةَ[(١٥)]، فلما دخَل قال: السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ،/ وإذا مالكُ بنُ أنسٍ جالسٌ على الفُرُشِ، والخَدَمُ قِيامٌ بأيديهم

٨٧/ظ/ي

(١) هو أبو طاهرٍ السِّلفيُّ، تقدمت ترجمته في المقدمة (ص٢١).
(٢) قوله: «مكاتبة» من (أ) و(ي).
(٣) هو أبو الحسين الطيوريُّ، تقدمت ترجمته في الحديث [٣].
(٤) هو أبو الحسن الفاليُّ، تقدمت ترجمته في الحديث [١٢].
(٥) هو القاضي ابنُ خَرْبانَ النَّهاونديُّ، تقدمت ترجمته في الحديث [١٢].
(٦) قوله: «حدثنا» سقط من (ر).
(٧) هو: إبراهيمُ بن عبد الوهاب بن الخَصيبِ، أبو إسحاقَ الأبْزاريُّ، شيخُ العُقَيليِّ، وغيره، وصاحبُ أبي حاتمٍ السِّجِسْتاني، ولم نقِفْ له على ترجمةٍ وافيةٍ. انظر: «الضعفاء» للعقيلي (١/ ١٧٧ و٣/ ٩٠)، و«الترغيب والترهيب» للأصبهاني (٤٥٨ و٢٢١٠)، و«تاريخ دمشق» (١/ ٨٩).
(٨) هو: أحمدُ بن القاسمِ، صاحبُ أبي عُبيدٍ القاسمِ بن سَلَّامٍ، كان من أهل العِلْمِ والفَضْلِ. انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٧٣)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ١٣٥).
(٩) كذا في جميع النسخ؛ وصوابُه: «الحسن بن الربيع». وهو: الحسنُ بنُ الرَّبيعِ بن سليمانَ، أبو عليٍّ البَجَليُّ، ثم القَسْريُّ، الكوفيُّ، البُورانيُّ، الحَصَّارُ، ويقالُ: الخَشَّابُ، تُوُفِّي سنةَ (٢٢٠هـ)، وقيل: (٢٢١هـ). ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٦/ ١٤٧). وانظر أيضًا: «ترتيب المدارك» (٢/ ٣٠).
(١٠) في (أ) و(ظ) و(ي): «منادي».
(١١) في (ر): «ينادي».
(١٢) قوله: «فما دخل إلا أهل الشام» سقط من (س).
(١٣) في (ب): «فقال».
(١٤) في (ي): «وكنا».
(١٥) هو: حمَّادُ بن أبي حنيفةَ النُّعْمان بن ثابتٍ. انظر ترجمتَه في: «الجرح والتعديل» (٣/ ١٤٩)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٢٥٢)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٠).

المَقارِعُ؛ قال: فأَوْمَأَ/ الناسُ بأيديهم إليه أن[١]: اسْكُتْ! فقال: وَيْحَكُم[٢]! أفي الصَّلاةِ نحن فلا نتكلَّمُ؟!

قال: فسمِعتُ مالكًا يقولُ: «أستخيرُ اللهَ»؛ ثلاثًا، ثمَّ قال: «أخبرَني نافعٌ، عنِ ابنِ عُمرَ...». فحدَّثَهم بعِشْرِينَ حديثًا[٣].

قال في غيرِ هذه الرِّوايةِ: ثمَّ أخَذَتْنا المَقارِعُ؛/ فأُخرِجْنا[٤].

[١٩٥] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ، حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ الخاضِبةِ البَغداديُّ[٥]، حدَّثَنا أبو الفتحِ الجَوْهَريُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَميُّ، سمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ محمدٍ المُعَدَّلَ[٦] يقولُ: سمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ الحِيريَّ[٧] يقولُ: سمعتُ قَطَنَ بنَ إبراهيمَ[٨] يقولُ: سمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنْظَليَّ يقولُ[٩]: جاء فَتًى إلى سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ مِن خَلْفِه، فجبَذَه[١٠]، فقال: يا سُفْيانُ، حدِّثْني! فالْتفَتَ سُفْيانُ، فقال: «يا فَتى، إنَّه[١١] مَن جَهِلَ أقدارَ الناسِ فهو بقَدْرِ نفْسِه[١٢] أجْهَلُ»[١٣].

---

(١) قوله: «أن» زيادةٌ من (ر). (٢) قوله: «ويحكم» ليس في (ب).

(٣) أخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٣١) عن إبراهيمَ بن عبد الوهَّابِ الأبْزاريِّ، به.

(٤) انظر: «ترتيب المدارك» (٢/ ٣٠).

(٥) في (ب) و(ر) و(س): «البغداذي».

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن مَحْبور بن حَفْص الكَرَّاميُّ التميميُّ النَّيْسابوريُّ، أبو عبد الله، وقيل: أبو الفرج، فقيهُ الكَرَّاميةِ ومُحَدِّثُهم، تُوُفِّي سنة (٣٦٠هـ)، وقيل: (٣٦٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٥/ ١٥٧ و٢٨٠)، و«توضيح المشتبه» (٧/ ٣٠٣)، و«تبصير المنتبه» (٣/ ١٢٠٩).

(٧) في (ر): «الجيزي»، ولم نستبنها في (ب). ولم نقِفْ على ترجمتِه.

(٨) هو: قَطَنُ بن إبراهيمَ بن عيسى بن مُسْلِمٍ القُشَيريُّ، أبو سعيدٍ النَّيْسابوريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٦١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦١٠).

(٩) قوله: «يقول» ليس في (ي).

(١٠) في (ر): «فجذبه». وفي «آداب الصحبة» (ص١١٥): «فحيَّاهُ».

(١١) قوله: «إنه» ليس في (س).

(١٢) قوله: «بقدر نفسه» في (أ) و(ب) و(ي): «بنفسه»، والمُثْبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(١٣) أخرجه أبو عبد الرحمن السُّلَميُّ في «آداب الصحبة» (١٨٥) عن عبد الرحمن بن محمدٍ المُعَدَّلِ، به.

[١٩٦] أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ[١]؛ مُكاتَبَةً[٢]، حدَّثَنا أبو الحسينِ[٣] الصَّيرَفيُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ الفاليُّ، حدَّثَنا ابنُ خَرْبانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبي حسَّانَ الأنماطيُّ[٤]، حدَّثَنا هشامُ بنُ عَمَّارٍ[٥]، أخبَرَنا الوليدُ، عن سعيدٍ[٦]؛ أنَّ هشامَ بنَ عبدِ الملكِ[٧] سأل[٨] الزُّهريَّ أن يُمْلِيَ على/ بعضِ[٩] أولادِهِ شيئًا من الحديثِ؟ فدعا بكاتبٍ[١٠] وأمْلى عليه أربعَ مئةِ حديثٍ، فخرَجَ الزُّهريُّ من عندِ هشامٍ، فقال: «أينَ أنتم يا أصحابَ الحديثِ؟!»، فحدَّثَهم بها، أُراهُ- واللهُ/ أعْلَمُ- لئلَّا يخُصَّ بالعِلْمِ أهلَ الدُّنْيا دونَهم، ثمَّ لَقِيَ هشامًا[١١] بعدَ شهرٍ أو نحوِه، فقال للزُّهريِّ يُريدُ/ اختبارَه[١٢]: إنَّ ذلك[١٣] الكتابَ قد ضاعَ؟ قال: لا عليك، فدعا بكاتبٍ[١٤] فأمَلَّها[١٥] عليه، ثمَّ قابَلَ هشامٌ[١٦]

١٨/و/ي

٢٤٣/ط

٢٣٢/ر

---

(١) هو أبو طاهرٍ السِّلفيُّ، تقدمت ترجمته في المقدمة (ص٢١).

(٢) قوله: «مكاتبة» زيادةٌ من (أ) و(ي).

(٣) في (ر) و(س): «الحسن».

(٤) هو: إسحاقُ بن إبراهيمَ بن أبي حسَّانَ، أبو يعقوبَ البَغْداديُّ الأنماطيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٠٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤١٧)، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٨).

(٥) هو: هشامُ بن عمار بن نُصير بن مَيْسَرةَ بن أبانٍ السُّلَميُّ، الظَّفَريُّ، أبو الوليد الدِّمَشقيُّ، خَطيبُ المسجد الجامع بها، تُوُفِّي سنة (٢٤٥هـ)، وقيل غيرُ ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٤٢).

(٦) هو: سعيدُ بن عبد العزيز بن أبي يحيى، أبو محمدٍ التَّنُوخيُّ، ويقال: أبو عبد العزيز، الدِّمَشقيُّ، فقيهُ أهل الشام ومُفْتيهم بدمَشْقَ بعد الأوزاعيِّ، تُوُفِّي سنة (١٦٧هـ)، وقيل: (١٦٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٣٩).

(٧) هو: هشام بن عبد الملك بن مَرْوانَ بن الحكَمِ، أبو الوليدِ الأُمويُّ، تُوُفِّي سنة (١٢٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٧٤/ ٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٥٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٥١).

(٨) قوله: «سأل» سقط من (ب).

(٩) قوله: «بعض» ليس في (ب).

(١٠) في (ب) و(ر): «بكتاب».

(١١) في (ب): «هشام».

(١٢) في (ظ): «اختياره».

(١٣) في (ظ): «ذاك».

(١٤) قوله: «بكاتب» في (ر) و(ظ): «بكتاب»، وضرب عليه في (ر).

(١٥) في (ر): «فأملاها». والفعلانِ «أمْلَى» و«أملَّ» بمعنًى؛ أي: قال له فكتَبَ. انظر: «تاج العروس» (٣٠/ ٤٢٤).

(١٦) قوله: «ثم قابل هشام» في (أ) و(ب) و(ي): «ثم قال هشام عليَّ».

بالكتابِ الأوَّلِ، فلم يُغادِرْ حرفًا واحدًا[(١)].

[١٩٧] أخبرَنا القاضي أبو عبدِ اللهِ التَّميميُّ؛ بِقراءتي عليه، وأبو الحسينِ[(٢)] سِراجُ ابنُ عبدِ الملكِ بنِ سِرَاجٍ[(٣)]/ الحافظُ؛ قالا[(٤)]: حدَّثَنا أبو مَرْوانَ بنُ سِراجٍ، عن أبي القاسمِ الزُّهْريِّ، عن أبي زكريَّا بنِ عائذٍ[(٥)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالدٍ[(٦)]، حدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ[(٧)]، حدَّثَنا أبو عُبَيدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ، حدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ[(٨)] ومعاذٌ[(٩)]، عنِ ابنِ عَوْنٍ، عنِ ابنِ سيرينَ، عنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ[(١٠)]، عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: «تفقَّهوا قبلَ أن تُسَوَّدوا».

٧٠/أ

---

(١) أخرجه عليُّ بنُ المُفَضَّلِ المقْدِسيُّ في «الأربعين» (ص١٢١-١٢٣) عن أحمد بن محمد الأصبهانيِّ، به.

وأخرجه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٤٠٦) عن إسحاق بن أبي حسان الأنماطيِّ، به.

وأخرجه الفَسَويُّ في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٤٠) عن هشام بن خالد السَّلَاميِّ، عن الوليد بن مُسلِمٍ، به.

ومن طريق الفَسَويِّ: أخرجه ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٣٢).

(٢) في (ب): «الحسن».

(٣) قوله: «بن سراج» زيادةٌ من (أ) و(ب) و(ي).

(٤) هنا آخِرُ النسخةِ (ب)، ولم نستطعِ الوصولَ لآخِرِها.

(٥) هو: يحيى بن مالك بن عائذ بن كَيْسانَ، من أهل قُرْطُبَةَ، يُكْنى أبا زكريا، له رِحْلةٌ وحفظٌ واشتِهارٌ، تُوُفِّي سنة (٣٧٥هـ)، وقيل: (٣٧٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٢٤١)، و«جذوة المقتبس» (ص٣٧٩)، و«بغية الملتمس» (٢/ ٦٨٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٢١).

(٦) هو ابنُ الجَبَّابِ، تقَدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١١٠].

(٧) هو أبو الحسن البغويُّ، تقَدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [٦٨].

(٨) هو: إسماعيلُ بن إبراهيم بن مِقْسَمٍ الأَسَديُّ، أبو بِشْرٍ البصريُّ، المعروفُ بابنِ عُلَيَّةَ، تُوُفِّي سنة (١٩٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣).

(٩) هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسَّانَ التميميُّ، العَنبريُّ، أبو المُثَنَّى البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٩٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٢).

(١٠) هو: الأحنفُ بن قَيْسٍ- واسمُه: الضَّحاكُ، ويقالُ: صَخْرٌ- بن معاوية بن حُصَينٍ، التميميُّ السَّعْديُّ، أبو بَحْرٍ البَصريُّ، تُوُفِّي سنة (٦٧هـ)، وقيل: (٧٢هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٨٢).

قال أبو عُبَيدٍ: «يقولُ: ما دُمْتُمْ صِغارًا قبلَ أنْ تَصيروا[١] سادةً رؤساءَ مَنْظورًا[٢] إليكم؛ فتَسْتَحْيُوا منَ الطلَبِ؛ فتَبْقَوْا جُهَّالًا»[٣].

وقد قال مجاهدٌ: «لن يَنالَ العِلْمَ مُسْتَحْيٍ[٤]/ ولا مُسْتَكْبِرٌ[٥]»[٦]./

١٨/ظ/ي ٢٤٤/ط

وقال[٧] غيرُ أبي عُبَيدٍ: معناه: «قبل أن تتزَوَّجوا؛ فتَشْغَلَكُم[٨] بُيوتُكم وأزواجُكم عن ذلك»[٩].

[١٩٨] وفي مِثْلِ هذا قال أبو الفرجِ بنُ هِنْدُو[١٠] الكاتبُ[١١]؛ فيما حدَّثَني به الشيخُ

---

(١) في (س): «تسيروا». (٢) في (ر): «منظورٌ» مضبوطًا.

(٣) أخرَجه الخَطَّابيُّ في «العُزْلة» (ص٢٠٩-٢١٠) عن عبد الله بن محمد السَّعْديِّ، وابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٥٠٨) من طريق محمد بن عيسى؛ كلاهما عن عليِّ بن عبد العزيز، به. ولم يذكُرِ السَّعْديُّ في روايتِه: «معاذًا».

وأخرجه أبو عُبَيدٍ في «غريب الحديث» (٤/ ٢٦٠) عن ابن عُلَيَّةَ ومعاذٍ، به.

وعلَّقَه البخاريُّ في «صحيحه» (١/ ٢٥) عن عمرَ، به. قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ١٦٦): «أما أثرُ عُمَرَ: فأخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ وغيرُه من طريق محمد بن سيرينَ عن الأحنف بن قَيْسٍ قال: قال عمر؛ فذكَرَه، وإسنادُه صحيحٌ».

(٤) في (ي): «مستحيي». (٥) في (ظ): «مستكبرا».

(٦) علَّقَه البخاريُّ في «صحيحه» (١/ ٣٨) عن مجاهد، به.

ووصَله أبو نُعيمٍ في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٨٧)، والبيهقيُّ في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٤١٠)، والخطيبُ في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٠١) من طريق سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن ابن أبي نَجيحٍ، عن مجاهدٍ، به. وانظر: «تغليق التعليق» (٢/ ٩٣).

(٧) مكانَه سوادٌ في (ظ)، وكُتِبَ في هامشِها: «وفسره».

(٨) في (ر): «فيشغلكم»، وفي (ظ): «فتغشاكم». (٩) انظر: «المدخل إلى السنن الكبرى» (٣٧٤).

(١٠) قوله: «هِنْدُو» في (ر): «هند»، وفي هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى: «هِنْدُوا».

و«هندو» مثلُ «سَمَنْدو» و«البِيهُو» وغيرها من الألفاظِ الأعجميةِ؛ لا تعرَبُ؛ فإنَّ الواو فيها لازمةٌ، وتُعرَب بحركاتٍ مُقدَّرةٍ على الواو، وقد سأل ابنُ جني أبا الطَّيبِ عن قولِه:

فَإِن يُقْدِمْ فَقَدْ زُرْنَا سَمَنْدُو ... وَإِن يُحْجِمْ فَمَوْعِدُهُ الْخَلِيجُ

فقال له: لِمَ لَمْ تُعرِبْ «سَمَنْدُو»؟ فقال: لو أعرَبْتُها لم تُعْرَفْ. انظر: «الفسر» لابن جني (١/ ٧١١).

(١١) في (ظ): «لكاتب».

=

الأديبُ أبو عبدِ اللهِ الزبيديُّ[(١)]، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ ثابتٍ الحافظِ[(٢)]؛ مما أنْشَدَه له:

مَا لِلْمُعِيلِ وَلِلْمَعَالِي إِنَّمَا ... يَسْمُو[(٣)] إِلَيْهِنَّ الْوَحِيدُ[(٤)] الْفَارِدُ

فَالشَّمْسُ تَجْتَابُ السَّمَاءَ وَحِيدَةً[(٥)] ... وَأَبُو بَنَاتِ النَّعْشِ فِيهَا رَاكِدُ[(٦)] /

٢٤٥/م

[١٩٩] حدَّثَنا القاضي أبو عَليٍّ الصَّدَفيُّ، حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الأَصْبهانيُّ، حدَّثَنا أحمدُ ابنُ عبدِ اللهِ الأَصْبَهانيُّ[(٧)]، حدَّثَنا[(٨)] أحمدُ[(٩)]؛ إجازةً، حدَّثَنا الصُّوفيُّ[(١٠)]، حدَّثَنا[(١١)] أحمدُ بنُ جَنَابٍ[(١٢)]،..

= وهو: عليُّ بنُ الحسين بن الحسن بن هِنْدُو، أبو الفرجِ الكاتبُ، من أهل الريِّ، كان أحدَ الكُتَّابِ في ديوان الإنشاء للملك عضُدِ الدولة، له رسائلُ مدوَّنةٌ، وفضائلُ مُتَعَيِّنةٌ مختارةٌ، تُوُفِّي سنة (٤٢٣هـ). انظر ترجمتَه في: «معجم الأدباء» (٤/ ١٧٢٣)، و«ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (٨٠١)، و«الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٠).

(١) في (ر): «الزبيري». وهو محمد بن عمر بن قطريٍّ الزبيديُّ، تقَدَّمتْ ترجمتُه في الأثر [١٨٥].

(٢) في (أ) و(ي): «الخطيب».

(٣) في (ر): «يسري».

(٤) في (أ) و(ي): «الغريب»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٥) في (ر): «فريدة».

(٦) البَيْتانِ منَ الكاملِ؛ وكذا نُسِبا لأبي الفرجِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ هِنْدُو في: «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٤)، و«الفقيه والمتفقه» له (٢/ ١٨٥)، و«عيون الأنباء في طبقات الأطباء» (ص٤٣١)، و«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» (٩/ ٦٦)، و«الوافي بالوَفَيَات» للصَّفَدي (٢١/ ١١)، و«الكشكول» للعاملي (١/ ١٠٧).

(٧) قوله: «الأصبهاني» ليس في (ر)، وهو أبو نُعَيمٍ الأصبهانيُّ، صاحبُ «الحلية».

(٨) قوله: «حدثنا» في (ر): «بن».

(٩) لعلَّه: أحمدُ بن إبراهيم، أبو بكرٍ الإسماعيليُّ؛ صاحبُ «اعتقاد أئمة الحديث».

(١٠) هو: أحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار بن راشد، أبو عبد الله الصُّوفيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٠٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٢)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٩٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٥٢).

(١١) قوله: «الفضل الأصبهاني...» إلى هنا، سقط من (س).

(١٢) هو: أحمدُ بن جَنَابِ بن المُغيرةِ المِصِّيصيُّ، أبو الوليد الحَدَثيُّ، تُوُفِّي سنة (٢٣٠هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٨٣).

حدَّثَنا عيسى بنُ يُونُسَ[(١)]، عنِ الأعمشِ، قال: كنتُ آتي إبراهيمَ فيُحدِّثُنا[(٢)]، وكانتِ العلامةُ فيما بينَنا وبينَه أن يَمَسَّ أنْفَه، فإذا مَسَّ أنْفَه لم يطمَعْ أحدٌ منا أن يسألَه عن شيءٍ[(٣)].

[٢٠٠] حدَّثَنا أبو طاهرٍ الأَصْبهانيُّ؛/ مُكاتَبةً، قال: حدَّثَنا أبو الحُسينِ البَغْداديُّ[(٤)] الطُّيُوريُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ/ الفاليُّ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ النَّهاوَنْديُّ، حدَّثَنا أبو محمدِ بنُ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزيُّ، حدَّثَنا[(٥)] سَهْلُ بنُ موسى[(٦)]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ[(٧)]، حدَّثَنا أبو عليٍّ الحَنَفيُّ[(٨)]، حدَّثَنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ[(٩)]، قال: كانَ الحسنُ يُظْهِرُ عندَ السَّكْتةِ- يعني: إذا سكَتَ عنِ الحديثِ- فيكونُ[(١٠)] هِجِّيراهُ[(١١)]: «سُبْحانَ اللهِ وبحمْدِه، سُبْحانَ اللهِ العظيمِ».

وكان هِجِّيرَى ابنِ سِيرِينَ إذا سكَتَ عنِ الحديثِ[(١٢)] أن يقولَ: «اللهم لك الشُّكْرُ».

٧٠/ظ/أ ٨٢/و/ي

---

(١) هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاقَ السَّبيعيّ، أبو عمرٍو، ويقال: أبو محمدٍ الكوفيُّ، تُوُفِّي سنة (١٨٧هـ)، وقيل: (١٨٨هـ)، وقيل غير ذلك. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٢).

(٢) في (ظ): «فحدثنا».

(٣) لم نَقِفْ عليه.

(٤) في (أ) (ر) و(س): «البغداذي».

(٥) بعدَه في (أ): «أبو محمد».

(٦) هو: سهلُ بن موسى بن البَخْتَريِّ، أبو عمرٍو، القاضي الرَّامَهُرْمُزيُّ، المعروفُ بـ «شِيرَانَ». انظر ترجمتَه في: «الإكمال» (١/ ٤٦١)، و«الأنساب» (٦/ ٥٣)، و«كشف النقاب» لابن الجوزي (١/ ٢٩٣)، و«تكملة الإكمال» (٣/ ٤٦٤)، و«توضيح المشتبه» (٥/ ٣٨٤).

(٧) هو: عبدُ الله بن الصبَّاح بن عبد الله الهاشميُّ، العطَّارُ البصريُّ، المِرْبَديُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥٠هـ)، وقيل: (٢٥١هـ)، وقيل: (٢٥٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٢١).

(٨) هو: عبيد الله بن عبد المجيد، أبو عليٍّ الحَنَفيُّ، البصريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٠٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٠٤).

(٩) هو: قُرَّةُ بن خالد السَّدوسيُّ، أبو خالدٍ، ويقالُ: أبو محمدٍ، البصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٥٤هـ)، وقيل: (١٥٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٧٧).

(١٠) في (أ): «لتكون».

(١١) «هِجِّيرَى الرجلِ»: دَأْبُه وشَأْنُه وعادَتُه. «تاج العروس» (١٤/ ٤٠١).

(١٢) قوله: «فيكون هجيراه...» إلى هنا، ليس في (ي).

وكانَ الضَّحَّاكُ[(١)] يقولُ عندَ سُكوتِه: «لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ».

وكانَ هِجِّيرى قتادةَ إذا سكَت: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [الشورى:٥٣][(٢)].

٢٤٦/ط ٣٣٣/ر

[٢٠١] قال[(٣)]: وحدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ مَعْدانَ[(٤)]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَرْبٍ[(٥)]، حدَّثَنا/ حسينٌ[(٦)] الجُعْفيُّ[(٧)]، قال: ذكَر طُعْمةُ بنُ غَيْلانَ[(٨)]، قال: كان الحسنُ/ إذا[(٩)] أرادَ أن يُفارِقَ أصحابَه قال: «اللهم بارِكْ لنا فيما تَقْلِبُنا[(١٠)] إليه؛ من قولٍ، أو عملٍ، ومالٍ، وأهلٍ، اللهم اجْعَلْها نِعْمةً مشكورةً، مشهورةً، مُبَلِّغةً إلى رِضْوانِك والجَنَّةِ، واجعَلْه مَتاعَ إيمانٍ، وزادَ إيمانٍ»[(١١)].

[٢٠٢] حدَّثَنا القاضي الشهيدُ؛ سَماعًا من لفظِه[(١٢)]، أخبرَنا العُذْريُّ أبو العباسِ،

---

(١) هو: الضحَّاكُ بن مُزَاحِمٍ الهِلاليُّ، أبو القاسمِ، ويقال: أبو محمدٍ، الخُرَاسانيُّ، تُوُفِّي سنة (١٠٥هـ)، وقيل: (١٠٦هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٩١).

(٢) أخرَجه ابنُ حَجَرٍ في «الأمالي الحلبية» (٧) من طريق أبي محمد بن ظافرٍ، عن أبي طاهر الحافظ، به؛ مقتصرًا فيه على قَوْلِ الحسن فقط.

وأخرجه السَّمْعانيُّ في «أدب الاملاء» (ص٧٤) عن أبي الفضل محمد بن ناصرٍ السَّلَاميِّ، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّارِ الصَّيْرَفيِّ، به؛ مقتصرًا على قول الحسن وابن سيرينَ.

وأخرجه الخطيبُ في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٠٠٤) عن علي بن أحمد المؤدِّبِ، به؛ مقتصرًا على قول الحسن وابن سيرينَ.

وأخرجه الرَّامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٣٤) عن سهل بن موسى، به.

(٣) القائل: هو ابنُ خلَّادٍ.

(٤) في (ر): «مغذان».

(٥) هو: أحمدُ بنُ حرب بن محمد بن علي بن حَيَّان بن مازن بنِ الغَضوبةِ الطائيُّ، أبو عليٍّ، ويقالُ: أبو بكرٍ، الموصِليُّ، تُوُفِّي سنة (٢٦٣هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٨٨).

(٦) في (س) و(ظ): «حسن».

(٧) هو: الحسينُ بن علي بن الوليد الجُعْفيُّ مولاهم، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمدٍ، الكوفيُّ المُقرئُ، تُوُفِّي سنة (٢٠٣هـ)، أو (٢٠٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٤٩).

(٨) هو: طُعْمةُ بنُ غَيْلانَ الجُعْفيُّ، الكوفيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٨٦).

(٩) هنا نهاية الموجود من النسخة (ر).

(١٠) في (أ) و(ي): «نقلتنا».

(١١) أخرجه الرَّامَهُرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٨٣٦) عن عبد الله بن مَعْدانَ، به.

(١٢) في (أ): «من لفظه سماعا».

حدَّثَنا[(١)] أبو ذَرٍّ الهَرَويُّ، سمِعتُ أبا زُرْعةَ عُبيدَ اللهِ بنَ عُثمانَ[(٢)] يقولُ: سمِعتُ أبا بكرٍ/ النَّقَّاشَ[(٣)] يدعو بهذا الدُّعاءِ إذا فَرَغْنا وانصرَفْنا: «عَمَرَ اللهُ قلوبَكم بذِكْرِهْ، وألْسِنتَكُم بشُكْرِهْ،/ وجَوارِحَكم[(٤)] بخِدْمتِهْ، ولا جَعَلَ على[(٥)] قلوبِكم رَبَّانيَّةً لأحدٍ من خَليقتِهْ[(٦)]»[(٧)].

٨٢/ظ/ي ٧١/و/أ

[٢٠٣] وحدَّثَنا ﷺ قال: حدَّثَنا أبو الفَضْلِ الأَصْبهانيُّ، قال: حدَّثَنا/ أبو نُعَيمٍ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عَمرٍو[(٨)] العُثْمانيُّ[(٩)]، حدَّثَنا ابنُ مكرمٍ[(١٠)]، حدَّثَنا محمدُ بنُ سَهْلٍ[(١١)]، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الحَكَمِ[(١٢)]، ....

٢٤٧/ط

---

(١) في (س) و(ظ): «أخبرنا».

(٢) هو: عُبَيد الله بن عثمان بن علي بن محمد، أبو زُرعة البنَّاء، الصَّيْدلانيُّ، تُوُفِّي سنة (٣٩٨هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١٢)، و«المنتظم» (١٥/ ٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٨٩).

(٣) هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارونَ بن جعفر بن سَنَدٍ، أبو بكرٍ المُقرئُ النقَّاش، تُوُفِّي سنة (٣٥١هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠٢)، و«الأنساب» (١٢/ ١٢٨)، و«تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٢٠)، و«المنتظم» (١٤/ ١٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٦).

(٤) في (ظ): «وجواركم».

(٥) قوله: «على» ليس في (س).

(٦) في (أ) و(ي): «خلقه»، والمُثبَت موافقٌ لما في هامشِ (أ) عن نسخةٍ أخرى.

(٧) أخرجه ابنُ العَديم في «بغية الطلب» (٦/ ٢٧٧٥) من طريق المُصنِّف، به.

(٨) في (س) و(ظ): «عمر».

(٩) هو: عثمانُ بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الملك، أبو عمرٍو العثمانيُّ، أحدُ الضعفاء، أكثَرَ عنه أبو نُعَيم الحافظُ في تواليفه، وهو بَصْريٌّ، صاحبُ حديثٍ؛ لكنه راويةٌ للموضوعات والعجائب، تُوُفِّي سنة (٣٦٥هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٤)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٤٣).

(١٠) هو: محمد بن الحسين بن مكرمٍ، أبو بكرٍ البغداديُّ، الإمامُ الحافظُ، البارعُ الحُجَّةُ، تُوُفِّي سنة (٣٠٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢١)، و«المنتظم» (١٣/ ٢٠٧)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ١٤٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٦).

(١١) هو: محمدُ بن سَهْل بن عَسْكَرٍ، التميميُّ مولاهم، أبو بكرٍ البخاريُّ، تُوُفِّي سنة (٢٥١هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٢٥).

(١٢) هو: عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَنَ بن ليثٍ المصريُّ، أبو محمدٍ الفقيهُ، تُوُفِّي سنة (٢١٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٩١).

حدَّثَنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ[(١)]، عن عُبَيدِ اللهِ[(٢)]، عن خالدِ بنِ أبي عِمْرانَ[(٣)]، عن نافعٍ، قال: كان ابنُ عُمَرَ إذا جلَسَ مَجْلِسًا لم يقُمْ حتى يدعوَ[(٤)] لجُلَسائِه بهذه[(٥)] الكلماتِ، وزَعَمَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَدْعو بهِنَّ لجُلَسائِه: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِن طَاعَتِكَ/ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَبْقَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَن ظَلَمَنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَن لَّا يَرْحَمُنَا»[(٦)].

٢٤٣/ظ

وكانَ شَيْخُنا القاضي الشهيدُ ﷺ يستعمِلُ هذا الدعاءَ[(٧)] في/ آخِرِ مَجالسِه؛ إذا فرَغْنا بالسَّماعِ، ولا يَكادُ يُغِبُّه[(٨)].

٢٣٧/ي

---

(١) هو: بَكْرُ بن مُضَرَ بن محمد بن حكيم، أبو محمدٍ، وقيل: أبو عبد الملك، المصريُّ، تُوُفِّي سنة (١٧٣هـ)، وقيل: (١٧٤هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٢٧).

(٢) قوله: «عن عبيد الله» سقط من (أ) و(ي).
وهو: عُبَيدُ الله بن زَحْرٍ الضَّمْريُّ مولاهم، الإفريقيُّ. انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٦).

(٣) في (أ): «عمر». وهو: خالدُ بن أبي عِمْرانَ التُّجيبيُّ، أبو عمرَ التُّونُسيُّ، قاضي إفريقيَّةَ، تُوُفِّي سنة (١٢٥هـ)، وقيل: (١٢٩هـ). انظر ترجمتَه في: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٤٢).

(٤) بعدَه في (ظ): «بهن».

(٥) في (أ) و(ي): «بهؤلاء».

(٦) أخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠١٦١) عن الرَّبيع بن سُلَيمانَ بن داودَ، عن عبد الله بن عبد الحكم، به.
وأخرَجه التِّرمِذيُّ في «جامعه» (٣٥٠٢) من طريق يحيى بن أيوب، عن عُبَيد الله بن زَحْرٍ، عن خالد بن أبي عِمْرانَ، عن ابن عمر، به.
قال التِّرمِذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وقد روى بعضُهم هذا الحديثَ عن خالد بن أبي عِمْرانَ، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ». قال الذهبيُّ في «معجم الشيوخ» (١/ ٢٩٩): «وهذا أشْبَهُ».

(٧) قولُه: «هذا الدعاء» ليس في (ظ)، وأُشِيرَ إليه بعلامةِ لحَقٍ، ولم يظهر شيءٌ في الهامشِ.

(٨) أي: كثيرًا ما يستعملُ هذ الدُّعاءَ. انظر: «تاج العروس» (٣/ ٤٥٢).

قال القاضي المُؤَلِّفُ ﷺ[(١)]:

وهذا[(٢)] مُنْتَهى ما عَلَّقْناه[(٣)] مِن[(٤)] غَرَضِكَ المطلوبْ، وأَوْدَعْناه من الفوائِدِ ما يَصُورُ[(٥)] الأسماعَ والقُلوبْ، وسألتُ جامعَ الناسِ ليومٍ لا رَيبَ فِيهْ: أن يجمَعَ أهواءَنا المُتفرِّقةَ في أوْديةِ الدُّنْيا على ما يُزْلِفُ لَدَيْه ويُرْضِيهْ، ويُخْلِصَ[(٦)] أعمالَنا لوَجْهِه، وما لم يكُن منها له فيَصْرِفُه لذلك بلُطْفِه وتَلافِيهْ، ويَخْتِمَ لجميعِنا بالحُسْنى قبلَ انْخِرامِ[(٧)] الأَجَلِ، وفِراقِ الدُّنْيا، ويستَعْمِلَنا بما[(٨)] عَلِمْنا؛ ما دامَ العملُ يُمْكِنًا[(٩)]./

٢٤٩/ظ

---

(١) قوله: «قال القاضي المؤلِّفُ ﷺ» مُثبَت من (س) و(ظ)، وقوله: «المؤلف» ليسَ في (س)، وبعدَه في (ظ): «وأبقى لنا مدته، وحرس علينا بركته».

(٢) في (ظ): «هذا»؛ بدون واو.

(٣) في (ظ): «عقلناه»، وأشار في هامشِ (أ) أنه وقع في نسخةٍ أخرى: «عملناه».

(٤) في (س) و(ظ): «في».

(٥) أي: يُمِيلُها، أو: يُوَجِّهُها. انظر: «تاج العروس» (١٢/ ٣٦٠).

(٦) في (س): «ويجعل».

(٧) في (ظ): «اختِرام».

(٨) في (ي) وهامش (أ) عن نسخةٍ أخرى: «على ما».

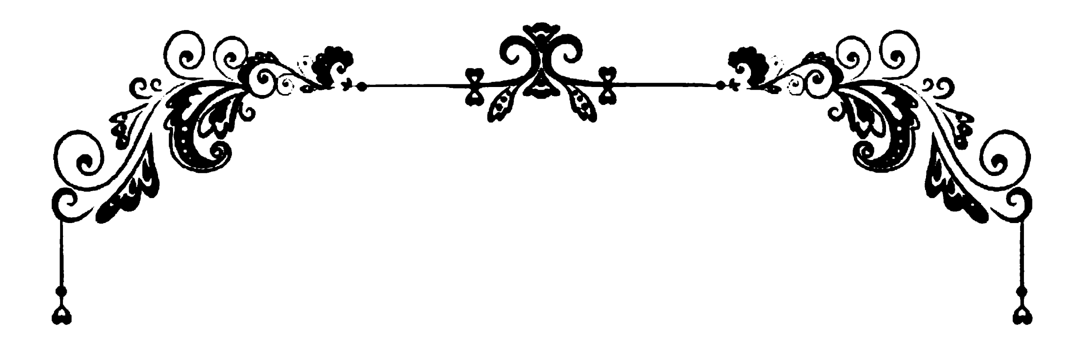
(٩) قوله: «يمكنًا» رسم في النُّسخ: «يمكننا» بنونين، وأدْغَمْناهما للسَّجْعِ.

وبعدَه في (أ): «وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه؛ صلاة تزلفنا إليه وتقربنا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، كمل الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وكان الفارغ منه ضحى يوم السبت الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول عام تسعين وسبع مئة، وكتب محمد بن أحمد لنفسه بخط يده الفانية، اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، آمين آمين آمين!».

وبعدَه في (س): «وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه صلاة تزلفنا إليه وتقربنا، كمل الكتاب بحمد الله في الخامس لرمضان المعظم اثنين وثلاثين وست مئة، وكتبه علي بن محمد بن علي بن فرج القتيبي؛ بخطه من أصل نسخ من أصل ابن أبي زمنين، وكان عليه خط يد مؤلفه؛ على ما ذكر في آخره ناسخه».

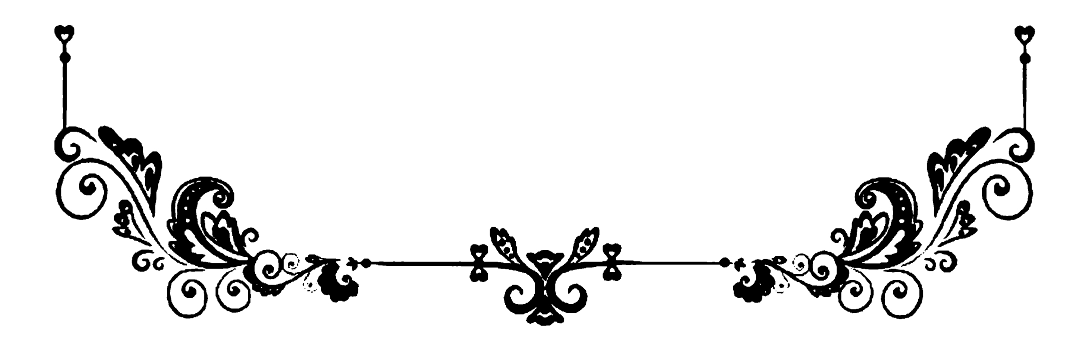
وبعدَه في (ظ): «وكتبه لنفسه بخط يده موسى بن عمران بن موسى بن عياض اليحصبي عفا الله عنه».

وبعدَه في (ي): «وصلى الله على محمد نبينا وعلى آله وصحبه؛ صلاة تزلفنا إليه وتقربنا، آخره: الحمد لله حق حمده، وصلواته على خير خلقه، محمد نبيه وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا، حسبنا الله ونعم الوكيل»، وكُتِبَ في هامشِها: «بلغ العرض حسب الطاقة، الحمد لله وحده، وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم [...] حسبنا الله ونعم الوكيل».



الكشافات والفهارس الفنية

١- كشاف الآيات.
٢- كشاف الأحاديث.
٣- كشاف الآثار والأقوال.
٤- كشاف الأعلام.
٥- كشاف الأشعار.
٦- كشاف البلدان والأماكن.
٧- كشاف المصطلحات والتعريفات.
٨- كشاف الفوائد العامة.
٩- قائمة المصادر والمراجع.
١٠- فهرس الموضوعات.



١ - كشاف الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
سورة النساء		
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾	٨٧	٢٦٨
سورة الأنعام		
﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾	١٤٣	٢٧٥
سورة التوبة		
﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾	١٠٩	١٢٤
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾	١٢٢	١٢٤
﴿قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾	٩٤	٢٦٨، ٢٧٥
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾	٩	١٢٣
سورة الزمر		
﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾	٢٣	٢٦٨
سورة فصلت		
﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ﴾	٤٢	١٢٣
سورة الشورى		
﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾	٥٣	٤٢٦
سورة الزخرف		
﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾	٤٤	١٦١

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾	٦	١٨٦
سورة النجم		
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾	٣ ٤	١٢٣
سورة الرحمن		
﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾	٦٤	٤١٤
سورة الحشر		
﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾	٩	١٢٣
سورة التحريم		
﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ﴾	٣	٢٧٥
سورة البينة		
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥	١٨١
سورة الزلزلة		
﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾	٤	٢٦٨، ٢٧٥



٢- كشاف الأحاديث

الطرف	الراوي	الصفحة
أتيت رسول الله ﷺ فإذا أصحابه عنده كأن على رؤوسهم الطير	أسامة بن شريك	١٧٤
احفظوه وأخبروا به من وراءكم (حديث وفد بني عبد القيس)	ابن عباس	١٣٥
أخبرني بهن آنفًا جبريل	أنس بن مالك	٢٧٥
إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة	البراء بن عازب	٣٣٢
استأذنا النبي ﷺ في الكتابة فلم يأذن لنا	أبو سعيد الخدري	٢٩٥
اطلبوا الحديث يوم الاثنين والخميس	أنس بن مالك	١٧٧
اعتموا تزدادوا حلمًا	ابن عباس	١٧٠
اغدوا في طلب العلم	عائشة	١٧٧
اكتبوا لأبي شاه	أبو هريرة	١٩٦
ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟!	أبو حميد الساعدي	٢٧٥
ألا من افترى عليّ كذبًا متعمدًا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار	أنس بن مالك	١٣٠
إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقول له: تمن	أبو هريرة	٣٥٤
إن الناس لكم تبع	أبو سعيد الخدري	١٥٧
إن رسول الله ﷺ أمرنا ألا نكتب شيئًا من حديثه	زيد بن ثابت	٢٩٥
إن عيسى قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها	ابن عباس	٤٠٤

الطرف	الراوي	الصفحة
إن هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ	عمرو بن عوف	١٣٩
إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه	أنس	١٨٨
إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى	عمر بن الخطاب	١٨٢
أيها الناس، إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وسنتي فلا تفسدوه	أبو سعيد الخدري	١٢٦
بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	عبد الله بن عمرو	١٢٩
تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم	ابن عباس	١٢٧
تواضعوا لمن تعلمون منه العلم	ابن عمر	١٧٢
حدثني تميم الداري	فاطمة بنت قيس	٢٧٥
حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج	أنس بن مالك	١٣٠
حدثوني ما هي؟	عبد الله بن عمر	٢٧٥
ذكاة الجنين ذكاة أمه	أبو سعيد	٣٠٠
عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي	محمود بن الربيع	١٩٧
فرب مبلغ أوعى له من سامع	عبد الله بن مسعود	١٣٣
كنا قعودا مع النبي ﷺ فعسى أن نكون ستين رجلا	أنس بن مالك	٢٨٧
كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ وهو يملي علي فإذا فرغت قال: اقرأه	زيد بن ثابت	٣١٢
لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم	معاوية بن أبي سفيان	١٤٥
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب	ميمونة	٢٢٨
لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين	عروة بن الزبير	٢٢٣

الطرف	الراوي	الصفحة
لا نورث ما تركنا صدقة	عائشة	٣٠٠
لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم	قرة بن إياس، وأبو هريرة	١٤٥
اللهم ارحم خلفائي	علي بن أبي طالب	١٣٨
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك	ابن عمر	٤٢٨
ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه	أبو بكرة	١٣٤
ما أشخص أبصاركم عني؟!	أبو موسى الأشعري	١٧٥
ما صنعت في رأس العلم؟	عبد الله بن المسور	٣٦٨
المرء على دين خليله	أبو هريرة	١٩٣
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة	أبو هريرة	١٨٣
من تعلم علما وهو شاب كان كوشي في حجر	إسماعيل بن رافع	٢٠٢
من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة العلماء والفقهاء	معاذ بن جبل	١٤١
من حفظ على أمتي في السنة أربعين حديثا كنت له شفيعا	ابن عباس	١٤٣
من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه	أبو أمامة الباهلي	٣٩٦
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها	زيد بن ثابت	٣٣٣
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه عنا كما سمعه فرب حامل فقه غير فقيه	زيد بن ثابت	١٣٢
هو لك عبد بن زمعة	عائشة	٣٠١
ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه	زيد بن ثابت	١٣٣

الطرف	الراوي	الصفحة
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	عبد الله بن عمرو	١٢٩
يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها	ابن عباس	٤٠٤

٣- كشاف الآثار والأقوال

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
الإجازة رأس مال كبير	عيسى بن مسكين	٢٣٢
الإجازة عندي على وجهها خير وأقوى في النقل من السماع الرديء	أحمد بن ميسر	٢٣٤
أد ما سمعت ولا تحمل لأحد على ظهرك فقد كان يقال: أخسر الناس من باع آخرته بدنياه، وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره	مالك	٣٩٧
الأدب أدب الله لا أدب الآباء والأمهات	مالك	٣٧٣
إذا أردت أن تلقن العلم فلا تعص	بشر بن الحارث	٣٧٨
إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه	شعبة	٤٠٠
إذا سمعت من المحدث ولم تر وجهه فلا ترو عنه	شعبة	٢٨١
أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه- يعني: الحديث- قالا: نعم. قال: إن أحببتما أن تنتفعا وينفع الله بكما، فأقلا منه، وتفقها	مالك بن أنس	٣٧٢
الإسناد من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء	عبد الله بن المبارك	٣٥١
أعربوا الحديث فإن القوم كانوا عربا	الأوزاعي	٣٤٢
اعرضها إن كانت لك حاجة! (لرجل أتاه يريد أن يحدثه ببعض الأحاديث)	مالك	٤١٧
أكتبت؟ قلت: نعم قال: قابلت؟ قلت: لا. قال: لم تكتب يا بني	هشام بن عروة	٣١١
ألم أفرغ لكم نفسي وسمعت عرضكم	مالك	٢١٦

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
أما حديث رسول الله ﷺ فأحب إلي أن يؤتى به على ألفاظه	مالك بن أنس	٣٣٦
أما وأنت حي فلا (ساله الثوري: لماذا لا تحدث؟)	سفيان بن عيينة	٣٥٨
إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ: «من كذب عليّ متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار»	الأصمعي	٣٤٠
إن كان شيئا تقوله العرب وإن كان في غير لغة قريش فلا يغير (لما سئل عن تغيير اللحن في الحديث)	أبو عبد الرحمن النسائي	٣٣٩
إن كنت تريد العلم فارحل له	ابن الماجشون	٢٣٦
إن كنت لأسير ثلاثا في الحديث الواحد	سعيد بن المسيب	٤٠٦
إن للحديث آفة ونكدا وهجنة	الزهري	٣٧٩
إن للحديث فتنة فاتقوا فتنته	يونس بن عبيد	١٨٥
إن من حق العالم: ألا تكثر عليه بالسؤال	علي بن أبي طالب	١٧٣
إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه عليه السلام	ابن شهاب	٣٦٧
أنقص من الحديث أحب إلي من أن أزيد فيه	مجاهد	٣٧٦
إنما يخرف الكذابون	مالك	٣٦٣
إني لأسمع الحديث لحنا فألحن اتباعا لما سمعت	عبدالله بن سخبرة	٣٤٣
إني لم أجد موضعا أجلس فيه وكرهت أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم	مالك بن أنس	١٧٦
أهل البصرة يكتبون لعشر سنين (سنّ كتابة الصغير للحديث)	موسى بن هارون	١٩٩
أول العلم الاستماع ثم الإنصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر	سفيان بن عيينة	٣٨٢

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس	أبو إسحاق النجيرمي	٣٠٣
بل العرض (لما سئل: العرض إليك أحب أم السماع؟)	مالك	٢١١
تفقهوا قبل أن تسودوا	عمر بن الخطاب	٤٢٢
جالست أبا عبد الله المروزي أربع سنين فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم	أبو محمد الثقفي	٣٧٩
الجائي إلى العلم بغير ألواح كالجائي الى الهيجاء بغير سلاح	الحسن البصري	٢٩٧
حدثنا و أخبرنا و أنبأنا و سمعت : واحد	ابن عيينة	٢٦٧
حق على من طلب العلم أن يكون عليه وقار وسكينة	مالك	١٧٨
الحك تهمة وأجود الضرب ألا يطمس الحرف المضروب عليه	أبو محمد بن خلاد	٣٢٥
خذوا عني هؤلاء الكلمات فلو رحلتم فيهن المطي حتى تنضوه لم تبلغوه	علي بن أبي طالب	٣٦٩
الذي أختاره في الرواية وعهدت عليه مشايخي وأئمة عصري أن يقول في الذي يأخذه مِن المحدث لفظًا وليس معه أحد: «حدثني فلان»	الحاكم	٢٦٩
رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار وهو غلام	الجهضمي	٢٩٧
الرواية من العشرين والدراية من الأربعين	بعض شيوخ العلم	٢٠٠
السكوت جواب	الأعمش	٣٩٠
السماع عندنا على ثلاثة أضرب؛ أولها: قراءتك على العالم، والثاني: قراءته عليك، والثالث: أن يدفع إليك كتابا قد عرفه، فيقول: «اروه عني».	مالك	٢١٢

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
الشافعي كان يجزئ الليل ثلاثة أجزاء	الساجي	٤٠٧
الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك؟ قال: نعم	ابن جريج	٢٥٧
صلى محمد بن عبدوس الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة	أبو بكر بن اللباد	٤٠٨
طلب الحديث في الصغر كالنقش في الحجر	الحسن	٢٠٢
طلبنا هذا الأمر لا نريد به الله فلما بلغت منه حاجتي دلني على ما ينفعني، وحجزني عما يضرني	سماك بن حرب	١٨٤
العلم أكثر من مطر السماء	مطر	٣٩١
عليك بالسماع الأول (لمن قال له: إنك تحدثنا بالحديث ثم تحدثنا به ثانية على غيرِ ما حدثتنا؟!)	أبو عثمان النهدي	٣٨٠
عليكم بالفقه فإنه كالتفاح الجبلي يطعم من عامه	أبو زرعة الرازي	١٥٦
عمر الله قلوبكم بذكره وألسنتكم بشكره وجوارحكم بخدمته	أبو بكر النقاش	٤٢٧
قد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	٣٧٤
القراءة أثبت من الحديث	موسى بن داود	٢٠٨
قراءتك على العالم- أو قال: المحدث- ثم قراءة المحدث عليك (أصح السماع)	مالك	٢١٩
قراءتك على العالم كقراءته عليك	علي بن أبي طالب وابن عباس	٢٠٩
قراءتك علي أصح من قراءتي عليك	مالك بن أنس	٢٠٨
قل ما [قل من] كان يكتب الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين، إلا من جاوز حد البلوغ	نعيم بن حماد	٢٠١

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
قلت لأمي: أذهب فأكتب العلم! فقالت لي أمي: تعال فالبس ثياب العلماء	مالك بن أنس	١٧١
قيدوا العلم بالكتاب	أنس بن مالك	٢٩٢
كان الحسن يُظهر- إذا سكت عن الحديث-: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم	قرة بن خالد	٤٢٥
كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع (حتى لا تستعمل في بَشْر الكتابة ومحوها)	أبو بحر سفيان بن العاصي	٣٢٥
كان الفقهاء يتواصون بثلاث ويكتب بعضهم إلى بعض إنه من أصلح سريرته أصلح الله علانيته...	عون بن عبد الله	٣٨٥
كان شيوخنا من أهل الأدب يتعالمون أن الحرف إذا كتب عليه: «صح» بصاد وحاء: أن ذلك علامة لصحة الحرف	ابن الإفليلي اللغوي	٣٢٣
كان عبد الله بن مسعود يمكث السنة لا يقول: قال رسول الله ﷺ	عبد الرحمن بن يزيد	٣٣٣
كان عند مخرمة كتب لأبيه لم يسمعها منه	عبد الرحمن بن مهدي	٢٦١
كان مالك إذا حدث عن رسول الله ﷺ اغتسل وتطيب	مطرف بن عبد الله	٤١٨
كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله	الشافعي	٣٧٥
كان مالك يتقي في حديث رسول الله ﷺ الياء والتاء	معن بن عيسى	٣٣٥
كانوا يؤمرون- أو: كنا نؤمر- أن نتعلم القرآن ثم السنة	عبد الله بن بريدة	٣٧٢
كل من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد	شعبة	٣٩٥

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
كلمني يحيى بن سعيد الأنصاري، فكتبت له من أحاديث ابن شهاب	مالك بن أنس	٢٢٠
كنا على باب مالك بن أنس فخرج مناد فنادى: ليدخل أهل الحجاز!	الحسن بن أبي الربيع	٤١٩
كنا عند حماد بن زيد فذهب إنسان يعيد عليهم فقال: «ليستفهم بعضكم بعضا	أبو حفص	٢٨٨
كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعودا تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ	جعفر بن أحمد الحافظ	٤٠٣
كنا نأتي الزهري بالكتاب من حديثه فنقول له: يا أبا بكر هذا من حديثك؟	عبيد الله بن عمر العمري	٢٥٦
كنت آتي إبراهيم فيحدثنا وكانت العلامة فيما بيننا أن يمس أنفه	الأعمش	٤٢٥
كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه	عبد الله بن عمرو	٢٩٢
كيف يؤديها كما سمعها من لم يتقن حفظها؟!	أبو سليمان الخطابي	٣٠٢
لا أعلم لله قوما أفضل من قوم يطلبون هذا الحديث	الأعمش	١٤٧
لا بأس أن يقوّم اللحن في الحديث	الشعبي	٣٤١
لا بأس بإصلاح اللحن في الحديث	الأوزاعي	٣٤٢
لا تأخذوا الحديث إلا من ثقة ولا تدانوا وإن لبستم العباء	عقبة بن نافع القرشي	١٩٠
لا تأخذوا العلم عن أربعة وخذوا ممن سواهم: لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه...	مالك	١٩١
لا تحدث إلا بما تحفظ بقلبك وتسمع بأذنك	أبو الصلت	٢٨١

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
لا غنى في السماع من الإجازة	محمد بن عتاب	٢٣٣
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر	مجاهد	١٨٠
لا يستطاع العلم براحة الجسم	يحيى بن أبي كثير	٤٠٧
لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها ولا يزهد فيه إلا إناثها	الزهري	١٤٤
لا يطلب هذا العلم من يطلبه بالتملك وغنى النفس فيفلح	الشافعي	١٧٩
لا يكون إماما أبدا من أخذ بالشاذ من العلم	عبد الرحمن بن مهدي	٣٧٠
إنما هي بمنزلة الشهادة (يعني الرواية، وأنه لا بد ان يكون تحملها بنفسه)	سفيان الثوري	٢٨٢
لما حدثني شعبة بحديث أبي الحوراء السعدي كتبت أسفله: «حور عين» لئلا أغلط	عبد الله بن إدريس الأودي	٣٠٥
لمالك شروط في الإجازة: أن يكون الفرع معارضا بالأصل...	أبو العباس المالكي	٢٣٦
اللهم بارك لنا فيما تقلبنا إليه	الحسن	٤٢٦
اللهم لا تقل حيائي	الثوري	٣٥٨
لو علمت أن أحدا يطلب الحديث لله لصرت إليه في بيته	سفيان الثوري	٤١٠
ليس العلم بكثرة الرواية	مالك	٣٧٥
ليكن الأمر الذي تعتمدون عليه هذا الأثر	ابن المبارك	١٥٩

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
ما أجزت لك وحدك فقل فيه: خبّرني وما أجزته لجماعة أنت فيهم فقل فيه: خبّرنا	الأوزاعي	٢٧٢
ما أدركت أحدا إلا وهو يخاف هذا الحديث	عبد الرحمن بن مهدي	٣٦٣
ما الناس إلا من قال: حدثنا و أخبرنا	أحمد بن حنبل	١٤٩
ما انتخبت على عالم قط إلا ندمت	ابن المبارك	٣٧٧
ما رأيت أبي- على حفظه- حدث من غير كتاب إلا أقلّ من مئةِ حديثٍ	عبد الله بن أحمد	٣٩٠
ما رأيت أحدا يطلب هذا الشأن أصغر منه (يعني: سفيان)	الزهري	١٩٩
ما سمعت أذناي شيئا قط إلا وعاه قلبي	قتادة	٣٨١
ما شيء أخوف عندي من الحديث	سفيان الثوري	١٤٧
ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس	ابن وهب	٢٧٠
ما ناظرني رجل قط وكان مفننا في العلوم إلا غلبته	أبو عبيد	٣٨٤
ما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد إذ وعوه وعقلوه؟	عبد الله بن سلام	٤٠٢
ما يعجبني! وإن الناس يفعلونه! (العمل بالاجازة لمعين على عموم ما أجيز به وابهامه)	مالك	٢٣٥
مثل الذي يكتب ولا يعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولا يستنجي	الأوزاعي	٣١٢
المحراب موضع محنة	مالك	٢١٣

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
من المروءة أن يُرى في ثوب الرجل وشفتيه مداد	إبراهيم النخعي	٣٢٩
من حفظ القرآن عظمت حرمته ومن طلب الفقه نبل قدره	الشافعي	٣٨٣
من شكر العلم أن تستفيد الشيء فإذا ذكر لك قلت: خفي علي كذا وكذا ولم يكن لي به علم، حتى أفادني فيه فلان كذا وكذا	أبو عبيد	٣٩٩
نهى بعضَهم عن النسخ وهو يسمع	حمزة الكناني	٢٨٨
نور الكتاب العجم	ثابت بن معبد	٢٩٨
هو قول الرجل: حدثني أبي عن جدي (في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾)	مالك	١٦١
هؤلاء (بعض الصبيان في مجلسه) أرجى عندي منكم، أنتم كم تعيشون؟! وهؤلاء عسى الله أن يبلغ بهم	عبد الله بن المبارك	٤١١
ويحكم! غيّروا. يعني: قيدوا واضبطوا	حماد بن سلمة	٣٠٤
يا أبا عبد الله هذا موطؤك قد كتبته وقابلته فأجزه	رجل	٢٣١
يا يونس إياك وغلول الكتب	ابن شهاب	٣٨٩
يا يونس لا تكابد العلم فإن العلم أودية	ابن شهاب	٣٨٢
يستحب كتب الحديث من العشرين لأنها مجتمع العقل	أبو عبد الله الزبيري	٢٠٠
يعمل بها ولا يحدث بها (المناولة)	الأوزاعي	٢٢٣

الأثر/ القول	القائل	الصفحة
يقبح بكم أن تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا	أبو محمد التميمي	٣٩٤
يقتدى من قول العالم ما لا يقتدى من فعله	سلم الخواص	٣٩٧
يكمل عقل الغلام لعشرين	سفيان الثوري	١٩٩

٤- كشاف الأعلام

أبان بن إسحاق الأسدي: ١٢٥
أبان بن عثمان بن عفان: ١٣٢
إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق البلخي: ٣٣١
إبراهيم بن جعفر، أبو إسحاق بن الفاسي: ١٤٢، ٢٤٠
إبراهيم بن الحسن العلاف: ٤١٢
إبراهيم بن رحمون بن هارون، أبو عبد الله السنجاري: ١٤٢
إبراهيم بن سعد، أبو إسحاق الزهري: ٢٢٢، ٢٥٧
إبراهيم بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري: ١٣٥، ٣٥٤، ٤٠٦
إبراهيم بن العباس: ٣٢٩
إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق النجيرمي: ٣٠٣
إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الهجيمي: ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤
إبراهيم بن عبد الوهاب، أبو إسحاق الأبزاري: ٤٢٠
إبراهيم بن عثمان: ٣٣٦
إبراهيم بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري: ٣٥٨
إبراهيم بن قريم الأنصاري: ١٧٧
إبراهيم بن محمد بن الحسن الشطي: ٤١٦
إبراهيم بن محمد بن زكريا، أبو القاسم بن الإفليلي: ٤٢٢، ٣٢٣
إبراهيم بن المنذر: ١٩٢
إبراهيم النخعي: ٣٢٩، ٣٥٩، ٤٢٥
إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الجوزجاني: ٣٨١
أحمد بن إسحاق، أبو بكر الصبغي: ٢١٢
أحمد بن إبراهيم بن شاذان: ٢٤٦
أحمد بن إبراهيم بن فراس، أبو الحسن العبقسي: ١٤٢
أحمد بن أبى عمران: ٣٨٤
أحمد بن إسحاق بن بهلول أبو جعفر التنوخي: ٢١٨
أحمد بن إسحاق بن خربان، أبو عبد الله النهاوندي: ١٤٣، ١٤٥، ١٦٥، ١٧١، ١٧٢،

١٧٩، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥

أحمد بن إسماعيل، نطاحة، أبو علي الخصيبي: ٣٠٨

أحمد بن بهزاذ أبو الحسن بن السيرافي: ٣٨٣

أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الواسطي: ١٨١

أحمد بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغدادي: ١٦٤، ١٨١، ١٩٨، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٤٠، ٢٤٣، ٣٤٦، ٤٠٩، ٤٢٤

أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي، أبو الوليد الحدثي: ٤٢٤

أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري: ١٢٦، ١٨٤

أحمد بن حرب: ٤٢٦

أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل الباقلاني: ١٢٨، ٢٩٥، ٣٨٠

أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي: ٢٧٠

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أبو عبد الله الصوفي: ٤٢٤

أحمد بن الحسن النجيرمي: ٢١١، ٢٢٠، ٢٦٦، ٣٧٥

أحمد بن الحسن، أبو العباس الرازي: ٣٩٢

أحمد بن حنبل: ١٤٤، ١٤٧، ٢٢٨، ٢٦٨، ٣١٩، ٣٩٠

أحمد بن خالد: ٢٩٨، ٤٢٢

أحمد بن الخضر الشافعي: ٤٠٣

أحمد بن خليفة، أبو العباس الخزاعي: ١٨٠

أحمد بن زكريا بن خرذاذ: ٢٨٧

أحمد بن زكريا العابدي: ٢٢٠

أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة: ٣١١، ٣٨٢

أحمد بن سعيد بن حزم أبو عمر الصدفي: ١٥٨، ٢٩٨

أحمد بن سعيد بن نفيس أبو العباس المصري: ٢١٠، ٣٦٨

أحمد بن سيار: ٣٩٢

أحمد بن عبد الرحمن المصري: ١٧١

أحمد بن عبد الله أبو العباس الفرائضي: ٤٠٠

أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو الحسن بن أبي شعيب الحراني: ٢٢٦

أحمد بن عبد الله، أبو نعيم الأصبهاني: ١٢٤، ١٣٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٢٤، ٤٢٧

أحمد بن عبد الواحد أبو يعلى بن زوج الحرة: ١٢٨، ٢٩٥، ٣٨٠

أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ٣١٢
أحمد بن عثمان النوفلي: ٣٠٦
أحمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري: ١٦١
أحمد بن علي أبو بكر: ١٤٨
أحمد بن علي بن الحسين،أبو الحسين بن البادا: ٢٤٦
أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث، أبو العباس العذري: ١٣٨، ١٧٨، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٨٨، ٣٩٢، ٤٢٦
أحمد بن عمر بن بسطام أبو بكر البسطامي: ٣٩٢
أحمد بن عمرو بن عبد الله، أبو الطاهر المصري: ٢٩٨
أحمد بن عيسى بن عبد الله، أبو الطاهر: ١٣٧
أحمد بن الفتح، أبو بكر الأزرقي: ٣٧٨
أحمد بن الفرج، أبو عتبة الكندي: ١٣١
أحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد: ٤١٩
أحمد بن قاسم بن عيسى اللخمي، أبو العباس الأقليشي: ٣٩٥
أحمد بن القاسم بن مساور: ١٨٧
أحمد بن القاسم بن ميمون، أبو إبراهيم الحسيني: ٣٨٤
أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر الوراق: ٢٢٢
أحمد بن محمد بن بقي أبو القاسم الفقيه: ١٤٠
أحمد بن محمد بن سعيد أبو عمر بن الجسور: ٢٠٠، ٢٨٢
أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي: ٣٨٤
أحمد بن محمد بن سهل العطار: ٢٣٤
أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو عمر المعافري: ٣٢٨
أحمد بن محمد بن عمرو، أبو الطاهر المدني الخامي: ٣٦٨، ٣٦٩
أحمد بن محمد بن غلبون، أبو عبد الله الخولاني: ٢١١، ٢٣١، ٢٣٢، ١٤٧، ٢٥٥، ٢٨٢
أحمد بن محمد بن مقسم، أبو الحسن العطار: ٣٨٣
أحمد بن محمد بن هشام: ٢٠٣
أحمد بن محمد، أبو طاهر السلفي: ١٤٢، ١٤٥، ١٦٥، ١٧٩، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣١١، ٣٢٥، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥
أحمد بن مدرك: ١٧٩
أحمد بن مروان أبو بكر الدينوري: ١٤٧، ٤١٨

أحمد بن المقدام، أبو الأشعث العجلي: ٢٣٨
أحمد بن منصور، أبو بكر الرمادي: ١٩٣
أحمد بن ميسر: ٢٣٤
أحمد بن نابل الزعفراني: ٣٨٣
أحمد بن يحيى بن زهير: ١٦٩
أحمد بن بندار أبو عبد الله الشعار: ١٧٢
الأحنف بن قيس: ٤٢٢
أسامة بن شريك: ١٧٤
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ٤١٥، ٤٢٠
إسحاق بن إبراهيم الحنيني، أبو يعقوب المدني: ١٣٩
إسحاق بن إبراهيم بن النعمان: ١٥٩
إسحاق بن إبراهيم، أبو إبراهيم الختلي: ١٥١
إسحاق بن أبي حسان الأنماطي: ٤٢١
إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي: ٢٠٨
إسحاق بن راشد: ٢٦٢
إسحاق بن راهويه: ٢٢٨
إسحاق بن عبد الله بن سلمة: ٣٧٧
إسحاق بن عمر بن سليط: ١٥٦
إسحاق بن موسى الأنصاري: ١٧٦، ٣٣٥
إسحاق بن نجيح: ١٤١
أسد بن موسى: ٢٥١
أسلم العجلي: ١٧٥
إسماعيل بن إبراهيم، ابن علية: ٤٢٢
إسماعيل بن إسحاق القاضي: ٢١٨، ٢٩٧، ٣٨٦
إسماعيل بن أبي أويس: ٢١٢، ٢١٩، ٣٧٢
إسماعيل بن سيف: ١٨٥
إسماعيل بن عبد الله: ٣٩١
إسماعيل بن علي بن إسماعيل: ٣٩٩
إسماعيل بن عياش: ٣١٠، ٣٩٦
إسماعيل بن القاسم، أبو علي القالي البغدادي: ٢٨٢
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الصياد: ٢٢٦

إسماعيل بن محمد بن نصر: ٣٨٠
إسماعيل بن مسعود: ١٧٤
أصبغ بن الفرج: ٢٣٦
أصرم بن حوشب: ٣٧١
أصرم بن غياث: ١٨٧
الأصمعي: ٣٤٠، ٣٦٢
الأعمش: ١٢٦، ١٤٦، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٩٠، ٤٢٦
أبو أمامة الباهلي: ٣٩٧
أنس بن سلم، أبو عقيل الخولاني: ١٤٢، ٣٩٦
أنس بن عياض: ٢٥٦
أنس بن مالك: ١٢٩، ١٨٨، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣
الأوزاعي: ٢١٩، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٩٨، ٣١٢، ٣٤٢
أوس بن عبد الله، أبو الجوزاء الربعي: ٣٠٦
أيوب السختياني: ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٥٨، ٢٦٣
أيوب بن المتوكل: ٣٧٠
أيوب بن يزيد: ٣٨٩
البراء بن عازب: ٣٣٢
بشر بن آدم: ١٤٣
بشر بن بكر: ٢٩٨
بشر بن معاذ: ٣٤١
بشر بن المفضل: ١٣٣
بقية بن الوليد: ١٣١، ٣١٢
أبو بكر بن أبي داود: ٢٤٦
أبو بكر بن أبي شيبة: ١٣٥، ١٨٣، ٢٩١
أبو بكر بن الطيب: ٢٦٩
أبو بكر بن أبي عاصم: ١٧٢
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: ٢١٩
أبو بكر بن عياش: ١٢٧
بكر بن مضر: ٤٢٨
أبو بكر بن معاوية: ١٧٤
أبو بكرة: ١٣٤

بكير بن عبد الله بن الأشج: ٢٦١
بنان بن أحمد القطان: ١٢٤
تميم بن محمد: ٢٣١
ثابت بن معبد: ٢٩٨
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك: ٢٩٢
جابر بن عبد الله الأنصاري: ٢٩٣، ٣٤١، ٤١٢
جرير بن عبد الحميد بن قرط: ٣٢٨
جعفر بن أحمد بن نصر، أبو محمد الحصيري: ٤٠٣
جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي: ١٧٦، ٣٣٥، ٣٦٣
جعفر بن محمد، أبو محمد الخندقي: ١٤٠
أبو حاتم الرازي: ١٤٦، ٢٧٣
حاتم بن محمد أبو القاسم الطرابلسي: ١٣٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٩٦، ٣٣٩
الحارث بن مسكين: ٣٧٥
أبو حامد الغزالي الطوسي: ٢٥١
حبان بن إسحاق البلخي: ٣٧١
حبيب بن أبي حبيب، أبو محمد المصري: ٢١٦
حبيب بن الحسن: ٣٧٦
حرملة بن يحيى: ١٧٩
حزام بن حكيم: ١٣٠
حسان بن عطية: ١٢٩
حسان بن محمد، أبو الوليد الفقيه: ١٩٣
الحسن البصري: ١٨٤، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٩، ٢٦٦، ٢٩٤، ٤٢٥
الحسن بن الربيع: ٤١٩
الحسن بن سفيان: ٣٩٣
الحسن بن شهاب أبو علي العكبري: ١٦٤
الحسن بن صدقة: ٣٧٠
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، أبو محمد الرامهرمزي: ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٥، ١٧١، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٥، ٤٢٥، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥
الحسن بن عثمان التستري: ٣٨٧

الحسن بن علي بن داود: ٣٨١
الحسن بن علي بن شعبان: ٤١٨
الحسن بن علي بن طريف، أبو علي التاهرتي: ١٢٦، ١٢٩، ١٤٥، ٢٢٥، ٣٥١، ٣٧٩، ٤٠٢
الحسن بن قتيبة: ١٨٤، ٣٥٨
الحسن بن محمد أبو عامر النسوي: ١٦٥
الحسن بن محمد أبو علي السنجي: ١٢٨، ٢٩٥، ٣٨٠
الحسن بن محمد بن كيسان: ٢٨٦
أبو الحسن بن هاشم المصري: ٣٣٩
الحسن بن واقع: ٣٩١
الحسن بن يحيى بن كثير العنبري: ١٧٥
الحسين بن إبراهيم بن الفرات: ٣٩٨
الحسين بن إدريس: ٣٤١
الحسين بن سلمة الآمدي: ٣٨٥
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي: ٤٢٦
الحسين بن علي، أبو علي الطبري: ١٣٤، ٤٠٦
الحسين بن علي، أبو علي النيسابوري: ٣٦٧
الحسين بن محمد بن أبي معشر، أبو عروبة السلمي: ١٣٨
الحسين بن محمد، أبو علي الجياني الغساني الصدفي القاضي الشهيد ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٧، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٣١، ٣٤٩، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٨
الحسين بن مهدي: ٣٨١
حفص بن غياث: ٣٣٣، ٣٨٠
الحكم بن عتيبة: ٢٦١
الحكم المستنصر بالله: ٣١٨
حماد بن أبي حنيفة: ٤١٩
حماد بن زيد: ٢٥٩، ٢٨٨، ٤٠٠
حماد بن سلمة: ٣٦٣
حمد بن أحمد، أبو الفضل الأصبهاني الحداد: ١٢٥، ١٣٧، ١٣٩، ٣٧٦، ١٦٩،

١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٧، ١٩١، ٢٨٦، ٢٩٢، ٣٧١، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٥، ٤٠٤، ٤٢٤، ٤٢٧
حمزة الكناني: ٢٨٧
حميد الطويل: ١٨٨
أبو حنيفة: ٢١١، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٣
حيوة بن شريح: ٢١٩
خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان، أبو عثمان البصري: ١٧٤
خالد بن أبي عمران: ٤٢٨
خالد بن أبي كريمة: ٣٦٨
خالد بن يزيد السكسكي: ١٩٠
الخزرج بن أشيم: ٣٧١
خزيمة بن خازم: ٤١٥
خلف بن إبراهيم، أبو القاسم الخطيب: ١٥٧، ١٨٠، ٢٩٨
خلف بن تميم: ٢٨١
خلف بن أبي جعفر: ٢٩٨
خلف بن عمر، أبو القاسم الباجي: ١٦٥
خلف بن قاسم أبو القاسم الدباغ: ٣٠٤، ٤٠٠
أبو داود السجستاني: ١٨٣، ٢٩١، ٢٩٤
الربيع بن سليمان: ٣٧٥، ٢٨٣، ٤٠٧
ربيعة الرأي: ٢٣٣، ٣٦٠
ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي: ٣٠٦
زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي: ٢٨١
الزبير بن بكار: ٢٢٠
أبو زكريا البخاري: ٣٠٣
أبو زكريا بن عائذ: ٤٢٢
زكريا بن يحيى، أبو يحيى الساجي: ١٧٩، ٤٠٧
زهير بن قمير: ٣٧٦
زهير بن محمد: ١٩٣
زياد بن عبد الرحمن اللؤلئي: ٢٥٥
زياد بن عبد الله بن خزاعي: ٤١١
زياد بن علاقة: ١٧٤

زياد بن يونس: ٢٣٢
زيد بن أسلم: ١٣٧، ٢٩٥
زيد بن ثابت: ١٣١، ٢٩٤، ٣١٢
زيد بن الحباب: ١٩٠
زيد بن واقد: ١٢٩
سحنون: ٢٨٦، ٣٢٨
سراج بن عبد الملك بن سراج: ٣٠٢، ٣٣٩، ٤٢٢
السري بن إسماعيل: ٣٦٩
السري بن يحيى: ٢٩٧
سريج بن النعمان: ١٨٣
سريج بن يونس: ١٨٧
سعد بن إبراهيم: ٣٧٤
سعد بن عبيدة: ٣٣٢
سعيد بن جبير: ١٢٦، ٢٩٤، ٣٥٩
أبو سعيد الخدري: ١٢٦، ١٥٧، ١٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦
سعيد بن رحمة الأصبحي: ٤١١
سعيد بن أبي سعيد المقبري: ٢٠٢
سعيد بن سنان البرجمي: ١٨٨
سعيد بن عبد الجبار: ٢٩٢
سعيد بن عبد الرحمن: ٢٨٧
سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد التنوخي: ٤٢١
سعيد بن عثمان ابو علي بن السكن: ٣٤٦، ٤٠٠
سعيد بن عفير: ٣٣٦
سعيد بن عمرو بن أبي سلمة: ١٥٩
سعيد بن محمد الخصاف: ١٤٣
سعيد بن المسيب: ١٧٣، ٤٠٦
سعيد بن يسار: ١٨٣
سفيان الثوري: ١٤٦، ١٥٩، ١٩٩، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٥٨، ٣٧٦، ٤١٠
سفيان بن العاصي، أبو بحر الأسدي: ١٣٣، ٢٣٦، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٥٤، ٣٨٩، ٣٩٢
سفيان بن عيينة: ١٨٢، ١٨٤، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٥٨، ٣٦٢،

٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٢، ٤١١، ٤٢٠
سفيان بن وكيع: ٢٩٥
سلم الخواص: ٣٩٧
سلمان أبو حازم الأشجعي: ١٢٦
سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج: ١٧٦
سلمة بن عباية: ٢٩٧
سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني: ٣٩٥
أبو سليمان البستي الخطابي: ٢٧٣، ٣٠٢، ٣٤٠، ٣٤٦
سليمان بن حرب: ٢٩٧، ٣٦٢
سليمان بن داود، أبو الربيع البصري: ١٧٨
سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري: ١٧٥
سليمان بن عمرو: ١٧٣
سليمان بن معبد، أبو داود السنجي: ٣٤٠
سماك بن حرب: ١٨٤
أبو سهل الترمذي: ١٨٥
سهل بن سعد الساعدي: ٣٦١
سهل بن المتوكل: ٢١١
سهل بن موسى: ٤٢٥
سيف بن سليمان: ٣٧٨
سيف بن عمر: ١٢٥
شافع بن محمد: ١٨٨
الشافعي: ١٧٩، ٢١٠، ٢٢٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٦٠، ٣٧٥، ٣٨٣، ٤٠٧
شبيب بن حفص، أبو الأصبغ البصري: ٣٨٨
شريك بن عبد الله النخعي: ٣٤١، ٣٦٢
شريك بن عبد الله بن أبي نمر: ١٧٣
شعبة بن الحجاج: ١٣١، ٢٢٦، ١٧٤، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨١، ٣٠٥، ٣٧٤، ٣٩٥، ٤٠٠
الشعبي: ٢١٩، ٣٤١، ٣٦٢، ٣٦٩
شعيب بن إبراهيم: ١٢٥
صالح بن أحمد بن حنبل: ١٤٨
صالح بن كيسان: ٢٢٢
صالح بن محمد الترمذي: ١٧٣

الصباح بن محمد: ١٢٤
الضحاك: ٤٢٦
ضرار بن صرد: ١٢٧
ضمام بن ثعلبة: ٢١٠
ضمرة بن ربيعة: ٣٩١
أبو طالب بن نصر: ١٩٩
طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطبري: ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦
طاهر بن عبد الله المصعبي: ٤٠٣
الطباع: ٢٨٨
طعمة بن غيلان: ٤٢٦
أبو الطفيل الكناني: ٣٦١
عاصم الأحول: ٣٨٠
عاصم بن علي: ٣٨٥
العباس بن عبد الله الترقفي: ٤٠١
عباس بن محمد الدوري: ٢٨١، ٣٩٩، ٤٠٠
العباس بن محمد، أبو الفضل الفزاري: ١٧٨
العباس بن الوليد بن مزيد: ٢٧١
العباس بن يوسف الشكلي: ٢٧١
عبد بن أحمد، أبو ذر الهروي: ٢١١، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٨٩، ٣٣١، ٣٤٧، ٤٢٧
عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم، أبو الفتح الأردستاني الجوهري: ١٩٢، ٤٢٠
عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير: ٢٩٤
عبد الحميد بن عبد الله أبو بكر بن أبي أويس: ٣٧٢
عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان: ١٣١
عبد الرحمن بن أبي بكرة: ١٣٤
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: ١٢٨
عبد الرحمن بن خلاد: ١٨٤، ٣٥٨
عبد الرحمن بن أبي الزناد: ٢٥٧
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ٢٩٥
أبو عبد الرحمن السلمي: ١٩٢، ٤٢٠
عبد الرحمن بن عبد الرحيم، أبو القاسم الكتامي: ٤٠٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد: ٢٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد أبو الميمون الدمشقي: ٣٠٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: ٣٨٥
عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم الجوهري الغافقي: ١٣٠، ١٥٥، ١٧٦، ١٧٨، ٢١١، ٢٢٠، ٢٦٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٩٧، ٤١٨
عبد الرحمن بن عمر، أبو الحسين الخلال: ٢٤٤
عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الرازي الدمشقي: ١٥٦، ٣٠٤، ٣٤١، ٣٨٧
عبد الرحمن بن غزوان قراد: ٢٨١، ٤٠٠
عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله المصري: ٣٧٥
عبد الرحمن بن قاسم أبو القاسم المرادي: ١٣٠، ١٥٥، ١٧٦، ٢٢٠، ٣٣٥، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٩٦، ٤١٨
عبد الرحمن المازني: ٤١٠
عبد الرحمن بن محمد بن عباس، أبو محمد بن الحصار: ١٣٠، ١٥٥، ١٧٦، ٢٢٠، ٣٣٥، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٩٧، ٤١٨
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم الكتامي: ٤٠٧
عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن، أبو محمد الجذامي: ١٣٣، ١٥٧، ١٧٤، ١٨١، ١٩٦، ٢٣٣، ٢٩٨، ٣١١، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٨١
عبد الرحمن بن محمد المعدل: ٤٢٠
عبد الرحمن بن معاوية، أبو القاسم العتبي: ٣٧٥
عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي: ٣٨٠
عبد الرحمن بن مهدي: ٢٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٤٠٦
أبو عبد الرحمن النسائي: ١٧٤، ٢٦٨، ٣٠٥، ٣٣٩
عبد الرحمن بن يحيى، أبو زيد العطار: ١٥٧
عبد الرحمن بن يزيد: ٣٣٣
عبد الرحيم بن أحمد، أبو عبد الرحمن بن العجوز الكتامي: ٤٠٧
عبد الرزاق بن همام: ٣٥٤، ٣٨١
عبد بن زمعة: ٣٠١
عبد السلام بن بندار القزويني: ٣١٨
عبد العزيز بن أحمد الكتاني الدمشقي: ١٤٩، ٣٨٥
عبد العزيز بن إسماعيل، أبو الفضل البخاري: ٢٣٤
عبد العزيز بن أبي رزمة: ١٥٨
عبد العزيز بن أبي رواد: ١٤٠

عبد العزيز بن الماجشون: ٢٣٣
عبد الغافر بن محمد الفارسي: ١٣٤، ٣٥٤، ٤٠٦
عبد الغني بن سعيد، أبو محمد الأزدي: ٣٠٣، ٣٩٨
عبد الله بن محمد (أبي جعفر)، أبو محمد الخشني: ١٣٤، ٣٣٩، ٤٠٦
عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد الأصيلي: ١٨١، ٣٤٨
عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٣٩٠
عبد الله بن أحمد بن معدان، الغزاء: ٢٠٨، ٢٨١، ٤١١، ٤٢٦
عبد الله بن أحمد، أبو محمد الحموي: ٣٣٢
عبد الله بن إدريس الأودي: ٣٠٥، ٣٧٤
عبد الله بن أبي أوفى: ٣٦١
أبو عبد الله بن البري: ٣٧٣، ٣٧٤
عبد الله بن جحش: ٢٢٢
عبد الله بن جعفر بن الورد: ١٧٨
عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي: ٣٧٣
عبد الله بن حذافة السهمي: ٢٢٢
عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو شعيب الحراني: ٢٢٦
عبد الله بن حمدان: ١٥٩
أبو عبد الله الدامغاني الحنفي: ٢٤٣، ٢٤٥
عبد الله بن داود: ٣٩٠
عبد الله بن ربيع بن بنوش: ١٧٤
عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي: ١٨٢
أبو عبد الله الزبيري: ٢٠٠
عبد الله بن أبي زيد، أبو محمد القيرواني: ٤٠٨
عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الأشج: ٣٧٩
عبد الله بن سعيد أبو محمد الشنتجالي: ٢٤٠، ٢٤٦
عبد الله بن سلام: ٤٠٢
عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود: ١٧٥، ٣٧٨
عبد الله بن شبيب: ٤١٦
عبد الله بن شوذب: ٣٩١
عبد الله بن الصباح العطار: ٤٢٥
عبد الله بن طاهر بن محمد، شافور، أبو القاسم البلخي: ٢٧٠

عبد الله بن عباس: ١٢٦، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٧٠، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٦١، ٢٩٣، ٣٠٦، ٤٠٤، ٤١٢
عبد الله بن عبد الحكم: ٤٢٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أبو طوالة: ١٨٣
عبد الله بن عبد الله الأسدي: ١٢٦
عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو أويس المدني: ٢٥٧
عبد الله بن عبد المؤمن، أبو محمد بن الزيات: ١٦٠، ١٨٣، ٢٩١، ٢٩٤
عبد الله بن عبيد الله، أبو العباس الطيالسي: ٢٣٨
عبد الله بن عثمان بن جبلة، عبدان: ١٥٨
عبد الله بن عثمان أبو محمد الواثقي: ٣٨٦
عبد الله بن عدي، أبو أحمد الجرجاني: ٣٤٨، ٣٩٢
عبد الله بن علي المديني: ٢٦١
عبد الله بن عمر بن أبان: ١٢٤، ٣٣٣
عبد الله بن عمر: ١٧٢، ٢٢٧، ٢٩٦، ٤٢٨
عبد الله بن عمرو بن العاص: ١٢٩، ٢٩٢، ٢٩٣
عبد الله بن عمرو، أبو مراية العجلي: ١٧٥
عبد الله بن عون، أبو عون البصري: ١٣٣، ٤٢٢
عبد الله بن غنام الكوفي: ١٤٧، ١٩٠
عبد الله بن لهيعة: ١٩٠
عبد الله بن المبارك: ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ٢٦٨، ٣٤٢، ٣٥١، ٣٧٧، ٤٠٠، ٤١١، ٤١٣
عبد الله بن المثنى: ٢٩٢
أبو عبد الله المحاملي: ٢٢٥، ٢٨٣، ٢٨٤
عبد الله بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد بن فورتش: ٤٠٨
عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني: ١٢٥، ١٦٩، ١٧٧، ٣٩١
عبد الله بن محمد الزطني: ٣٨٨
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم البغوي: ٣٦٢، ٣٩٥، ٤٠٤
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جبريل بن مت أبو المظفر الخزرجي: ١٤٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو بكر المالكي القروي: ٢٥٣
عبد الله بن محمد بن عثمان أبو محمد بن السقاء: ٣٧٨، ٣٨٨
عبد الله بن محمد الهمداني: ١٥٩
عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد بن الفرضي: ١٤٧، ٣٨٢

عبد الله بن مسعود: ٣٣٣
عبد الله بن مسلمة القعنبي: ٢٠٨
عبد الله بن المسور: ٣٦٨
عبد الله بن وهب أبو محمد المصري: ١٢٩، ١٧٨، ٢٣١، ٢٦٦، ٢٨٦، ٣٨٢، ٣٩٧
عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي: ٤٠٦
عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر الطلحي: ١٣٧
عبد الله بن يزيد بن هرمز، أبو بكر الأصم: ٣٦٠
عبد الله بن يوسف التنيسي، أبو محمد الكلاعي: ٢١١
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: ١٤٠
عبد الملك بن جريج: ٢١٩، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٤
عبد الملك بن حبيب: ٢٥٠، ٢٥١
عبد الملك بن الحسن أبو محمد الصقلي: ١٣٠
عبد الملك بن زيادة الله أبو مروان الطبني: ٢٣٠، ٢٤٧، ٣٢٣
عبد الملك بن سراج: ٣٠٢، ٣٤٠، ٣٤٩، ٤٢٢
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون: ٢٣٦، ٤١٧
عبد الملك بن أبي مسلم، أبو نصر النهاوندي: ٣٨٤
عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، أبو القاسم القرطبي: ٣١١، ٣٤٢، ٣٨٢
عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: ١٧٢
عبدان بن أحمد بن أبي صالح: ١٤٥، ٣٥١
عبيد بن رزين الألهاني: ٣٩٦
عبيد الله بن أحمد بن علي، أبو الفضل الصيرفي: ٢٤٤
عبيد الله بن الأخنس: ٢٩١
عبيد الله بن جناد: ٤١٣
عبيد الله بن أبي حميد: ١٧٠
عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي: ٤٢٨
عبيد الله بن سعيد، أبو قدامة السرخسي: ٣٦٣
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الباهلي، أبو عبد الله المدني: ٢٢٢
عبيد الله بن عثمان، أبو زرعة البناء: ٤٢٧
عبيد الله بن عمر العمري: ٢١٩، ٢٥٠، ٢٥٦
عبيد الله بن عمر القواريري: ٣٩٥
عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم بن حبابة: ٣٩٥

عبيد الله بن محمد العيشي: ٤٠٤
عبيد بن هشام: ١٤٧
عتاب بن حرب: ١٧٠
عتيق بن عمران بن محمد أبو بكر الربعي: ١٦٣، ٤٠١
عثام بن علي: ٣٤٣
عثمان بن أبي بكر، أبو عمرو السفاقسي: ٣٠٢، ٣٤٠
عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني المقرئ: ١٦٦، ٢٣٢
عثمان بن محمد بن عثمان، أبو عمرو العثماني: ٤٢٧
عروة بن الزبير: ٢٧٤
عزيز بن سماك الكرماني: ١٦٦
عطاء بن أبي رباح: ١٤٠، ١٤١، ٢٩٤، ٣٦١
عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ٣٦١
عطاء بن يسار: ١٣٨، ٢٩٥
عفان بن مسلم: ٣٠٥
عقبة بن نافع القرشي: ١٩٠
عكرمة: ٢١٩
العلاء بن الحصين: ٤١٢
علقمة بن وقاص الليثي: ١٨٢
علي بن أحمد بن إسحاق، أبو الحسن البغدادي: ١٣١
علي بن أحمد بن سليمان، علان: ٣٨١
علي بن أحمد بن علي أبو الحسن الربعي: ١٨٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٤٠٩
علي بن أحمد، أبو الحسن بن الباذش: ٣٠٢
علي بن أحمد، أبو الحسن الفالي: ١٤٢، ١٤٥، ١٦٥، ١٧١، ١٧٩، ١٨٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤٢١، ٤٢٥
علي بن أحمد، أبو الحسن المقدسي: ٣٦٥
أبو علي الثقفي: ٣٧٩
علي بن الجعد: ٣٦٢
علي بن حجر: ٣٩٢، ٣٩٣
علي بن الحسن بن فهر أبو الحسن الفهري: ١٧٨
علي بن الحسن أبو القاسم الخزاعي، ابن المراغي: ٢٧٠

علي بن الحسن: ٢٤٤
علي بن حكيم الأودي: ١٤٧
أبو علي الحنفي: ٤٢٥
علي بن حيون: ٢٦٦
علي بن خشرم، أبو الحسن المروزي: ٣٨٠
علي بن خلف، أبو الحسن القابسي: ١٣٣، ١٩٦، ٢٨٨، ٣٣٩، ٣٤٧
أبو علي بن الصواف: ٣٩٠
علي بن أبي طالب: ١٣٧، ١٧٣، ٢٠٩، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٦٩
علي بن عبد الرحمن البكائي: ١٩٠
علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي: ٢٢٢، ٣٨٣، ٤٢٢
علي بن عبد الله بن جهضم أبو الحسن الجهضمي: ١٤٨
علي بن عبد الله، أبو الحسن بن المديني: ٢٦١
علي بن عمر بن موسى: ٢٠٣
علي بن فهر المصري: ٢٦٦
علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي: ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦
علي بن محمد بن الحسين: ٤١٣
علي بن محمد الربعي: ٢٣٢
علي بن محمد بن بندار أبو الحسن القزويني: ٢٨٨
علي بن المديني: ٣٧٠
علي بن مشرف بن مسلم، أبو الحسن الأنماطي: ٣٠٣
علي بن ميمون: ١٣٨
علي بن هارون: ٢٩٢
عمار بن سعد: ١٩٠
عمار بن محمد بن مخلد، أبو ذر التميمي: ١٤٩
عمارة بن جوين، أبو هارون: ١٥٦
عمارة بن عمير: ٣٣٣، ٣٤٣
عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص بن شاهين: ٣٧٠، ٣٩٩
عمر بن الحسن بن جبير أبو حفص الواسطي: ٢٨١
عمر بن الخطاب: ١٨٢، ٢٩٣، ٣٧٤
عمر بن داود النيسابوري: ٣٩٨
عمر بن الربيع، أبو طالب الخشاب: ٣٩٧

عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب: ١٣١
أبو عمر بن سهيل: ٣٧٢
عمر بن عبد الرحيم: ٣٨٦
عمر بن عبد العزيز: ٢٩٤، ٣٥٩
عمر بن محمد بن نصر الكاغذي: ٣٧٨
عمر بن محمد، أبو حفص الجهني: ١٤٠
عمر بن يزيد السياري أبو حفص الصفار: ٢٨٨
عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح: ١٣٢
عمرو بن دينار: ٤١٢
عمرو بن أبي سلمة: ١٦٠
عمرو بن سواد: ٢٦٦
عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي: ٤١٦
أبو عمرو بن العلاء: ٣٦٢
عمير بن مرداس: ٤١٨
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٣٨٥
عون بن يوسف: ٢٣١
عيسى بن أبي البحر، أبو الأصبغ: ١٨٠
عيسى بن سعيد المقرئ: ٣٨٣
عيسى بن سهل بن عبد الله، أبو الأصبغ الأسدي: ١٤٢، ٢٤٠
عيسى بن مسكين: ٢٣٢
عيسى بن يونس: ٤٢٥
غالب بن عبد الرحمن بن غالب أبو بكر بن عطية: ٢٥٣
أبو الغصن السوسي: ٢٣١
الفراء: ٣٠٨
أبو الفرج بن هندو: ٤٢٤
الفريعة بنت مالك بن سنان: ٣٦٠
الفضل بن موسى، أبو عبد الله المروزي: ٤١٦
الفضيل بن عياض: ٤٠١
فليح بن سليمان: ١٨٣
فهد بن سليمان: ٢١١
الفيض بن إسحاق: ٤٠١

قاسم بن أصبغ: ٣١١، ٣٤٣، ٣٦٤، ٣٨٢
القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي: ٣٨٣، ٣٩٩، ٤٢٢، ٤٢٣
القاسم بن القاسم بن مهدي أبو العباس السياري المروزي: ٢٩٥، ٣٥١
أبو القاسم بن نباتة: ٤٠٩
القاضي شريح: ٣٦٢
قبيصة بن عقبة: ٣٧٦
قتادة: ٢١٩، ٢٩٤، ٣٨١، ٤٢٦
قرة بن خالد: ٤٢٥
قطن بن إبراهيم: ٤٢٠
القعنبي: ٣٥٥
أبو قلابة: ٢٥٩
قيصر: ٢٢٨
أبو كبشة السلولي: ١٢٨
كثير بن زيد: ٢٩٤
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: ١٣٩
كريمة بنت أحمد المروزية: ١٨٠، ٢٨٩
كسرى: ٢٢٢، ٢٢٨
كعب الأحبار: ٤٠٢
الليث بن سعد: ٢١٦، ٣٦١
مالك بن أنس: ١٦٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٦٧ ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٠٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩
المبارك بن عبد الجبار، أبو الحسين الصيرفي الطيوري: ١٢٧، ١٤٢، ١٦٠، ١٤٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٩، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣١٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥
مجاشع بن عمرو: ١٧٧
مجاهد: ١٨٠، ١٨٤، ٢١٩، ٣٦٢، ٣٧٦، ٤٢٣
المحاملي: ٢٢٥
محبوب بن موسى، أبو صالح الفراء: ٣٧٧

محمد بن إبراهيم التيمي: ١٨٢
محمد بن إبراهيم السائح أبو عبد الله الزاهد: ١٤١
محمد بن إبراهيم بن علي، أبو بكر المقرئ: ١٣٩
محمد بن إبراهيم بن مسلم أبو أمية الطرسوسي: ١٩٣
محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو عامر الطليطلي: ١٣٠، ١٥٥، ١٧٦، ٢١٩، ٢٦٠، ٢٦٩، ٣٣٥، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٩٦، ٤١٨
محمد بن أحمد بن جميع أبو الحسين الصيداوي: ١٦٠
محمد بن أحمد بن حامد بن الفضيل أبو المظفر البخاري: ١٥٠
محمد بن أحمد بن حماد، زغبة بن مسلم: ٣٩٧
محمد بن أحمد أبو زيد المروزي: ١٣٣، ١٨٢، ١٩٦، ٣٤٨
محمد بن أحمد بن سهل الرازي: ١٤٤
محمد بن أحمد بن عبد الباقي، أبو بكر بن الخاضبة: ١٩٢، ٤٢٠
محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الطاهر الذهلي: ١٥٦، ١٧٦، ٣٣٥، ٣٦٣
محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر بن أبي الحديد: ٤٠١
محمد بن أحمد بن محبوب، أبو العباس المحبوبي: ١٢٨، ٣٨٠
محمد بن أحمد بن محمويه: ٣٤١
محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي: ٣١٨
محمد بن أحمد بن يحيى: ٣٨٢
محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي: ٢٤٣، ٢٤٤
محمد بن أحمد، أبو بكر البخاري: ٢١١
محمد بن أحمد، أبو بكر المكي: ١٤٠
محمد بن أحمد، أبو عبد الله التستري: ١٦٠
محمد بن إسحاق بن يسار: ٢٥٧، ١٨٤، ٣٧٩
محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الأصبهاني: ٣٧٢
محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك: ١٣٧
محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله البخاري: ١٣٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٨٢، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٣٢
محمد بن بشار، بندار: ١٣٥، ٤٠٦
محمد بن بكر التمار أبو بكر بن داسة: ١٨٣، ٢٩١، ٢٩٤
أبو محمد الثقفي: ٣٧٩
محمد بن جعفر، أبو بكر الخرائطي: ٤٠١

محمد بن جعفر، غندر: ١٣٥
محمد بن حامد، أبو بكر الوزان: ٢١١
محمد بن حرب: ١٩٧
محمد بن الحسن الشيباني: ٢٤١، ٢٧٨، ٢٨٤
محمد بن الحسن بن عبد الوارث أبو بكر الرازي: ١٦٦
محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر النقاش: ٤٢٧
محمد بن الحسن اليقطيني: ١٩١
محمد بن الحسين بن حبيب، أبو حصين الوادعي: ١٣٧
محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو بكر الآجري: ١٤٠
محمد بن الحسين بن مكرم: ٤٢٧
محمد بن حفص الطالقاني: ١٧٣
محمد بن خالد الراسبي: ٤٠٦
محمد بن خلف أبو عبد الله بن السقاط: ٢٦٠، ٢٦٩
محمد بن رافع بن أبي زيد، سابور: ٣٥٤، ٤٠٣
محمد بن رزيق: ٣٧٤
محمد بن رشيق: ٣٨١
محمد بن الزبرقان: ١٦١
محمد بن زياد الألهاني: ٣٩٦
أبو محمد بن أبي زيد: ٢٤١
محمد بن سحنون: ٣٢٨
محمد بن سعدون، أبو عبد الله القروي: ١٢٦، ١٢٩، ١٤٤، ١٨٥، ٢٢١، ٢٢٦، ٣٥١، ٣٦٨، ٣٧٩، ٤٠٢
محمد بن سعيد بن بكر الرازي: ٣٦٧
محمد بن سعيد الصيرفي: ٣٧٦
محمد بن سفيان بن أبي الزرد: ١٦٦
محمد بن سلطان بن حيوس أبو الفتيان الغنوي: ٣٦٥
محمد بن سليمان: ١٨٨
محمد بن سهل بن عسكر: ٣٧٧، ٤٢٧
محمد بن سيرين: ١٣٤، ١٩٠، ٢٥٨، ٢٦٣، ٤٢٣، ٤٢٦
محمد بن صالح الترمذي: ١٨٥
محمد بن صالح، ابن أم شيبان: ٢٦١

محمد بن الضحاك: ٢٢٠
محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الكتامي: ٤٠٧
محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة: ١٥٩
محمد بن عبد الله الأنصاري: ٢٩٣
محمد بن عبد الله أبو بكر المستعيني: ٢٦١
محمد بن عبد الله بن الحسن أبو بكر الفارسي: ٢٧٠
محمد بن عبد الله الحيري: ٤٢١
محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيري: ٢٩٤
محمد بن عبد الله السراج: ٣١٠
محمد بن عبد الله بن سليمان مطين أبو جعفر الحضرمي: ١٩٩، ٣٣٣، ٣٤٣، ٤١٥
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ١٢٩
محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم، ابن البيِّع: ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٤٥، ١٨٦، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٩٩، ٣٨٠، ٤٠٤
محمد بن عبد الله العتبي: ١٤٤
محمد بن عبد الله المديني: ٣٦٧
محمد بن عبد الله المعافري أبو بكر بن العربي: ١٤٩، ١٦٥
محمد بن عبد الله المقرئ: ٢٠٣
محمد بن عبد الله بن يزداد أبو بكر الرازي: ٢٣٨
محمد بن عبد الملك بن أبان أبو جعفر بن الزيات: ٣٠٧
محمد بن عبد الملك الأنصاري: ١٧٢
محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم القطعي: ١٨٥
محمد بن عبد الوهاب القناد: ٤١٠
محمد بن عبدوس: ٤٠٨
محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي: ٤١٦
محمد بن عبيد الله بن عمروس أبو الفضل البغدادي: ٢٤٣، ٢٤٥
محمد بن عبيد الله أبو الفضل البلعمي: ١٥١
محمد بن عتاب بن محسن، أبو عبد الله الجذامي: ١٧٤، ١٨١، ٢٣٣، ٢٣٤
محمد بن عجلان: ٢٠٢
محمد بن عقيل الخراساني: ٤٠١
محمد بن العلاء بن كريب، أبو كريب الهمداني: ١٩٠، ٣٤٣
محمد بن علي بن أحمد أبو العلاء الواسطي: ١٨٩

محمد بن علي الأدمي: ١٤٥
محمد بن علي أبو جعفر الشيباني: ١٢٧
محمد بن علي بن حبيش: ١٨٨، ٣٧٢، ٣٧٨
محمد بن علي بن الحسن الخلال: ٢٣٧
محمد بن علي أبو الحسين بن المهتدي: ٣٧٠، ٣٩٩
محمد بن علي أبو عبد الله الصوري: ١٦١
محمد بن علي بن عبد الملك أبو عبد الله الفسوي: ٣٠٢، ٣٤٠
محمد بن علي بن مروان: ١٥٩
محمد بن علي، أبو بكر الغازي المطوعي النيسابوري: ١٢٧، ١٢٩، ١٤٥، ١٨٦، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٦٢، ٢٧٠، ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٨٠، ٤٠٤
محمد بن عمر بن قطري، أبو عبد الله الزبيدي: ٤١٠، ٤٢٥
محمد بن عمرو أبو الموجه: ٣٥١
محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي: ١٢٩، ١٣٣، ٢٧٠، ٢٩٥، ٣٨٠
محمد بن عيسى أبو عبد الله التميمي: ١٢٦، ١٢٩، ١٤٥، ١٧٨، ١٨٥، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٦٦، ٢٩١، ٢٣٩، ٣٥١، ٢٦٦، ٣٧٩، ٤٢٢
محمد بن عيسى بن عمرويه، أبو أحمد الجلودي: ١٣٥، ٣٥٤، ٤٠٦
محمد بن غلبون أبو عبد الله الخولاني: ١٤٨، ٢٨٢
محمد بن الفضل السدوسي، عارم: ٢٥٨
محمد بن الفضل، أبو سليمان البلخي: ٣٧١
محمد بن القاسم بن شعبان أبو إسحاق المصري: ٣٣٦، ٣٩٧
محمد بن كثير: ٣٩٧
محمد بن كعب القرظي: ٤٠٤
محمد بن مالك: ٤٠٠
محمد بن المتوكل، أبو عبد الله بن أبي السري: ١٣٢
محمد بن مجاهد، أبو عبد الله الطائي: ٢٤١
محمد بن محمد اللخمي، أبو بكر بن اللباد: ٢٥٥، ٤٠٨
محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله العطار: ١٤١
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ١٤٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٢١
محمد بن المصفى: ١٩٧
محمد بن معاذ: ٣٤٠

محمد بن معاوية: ١٨٩
محمد بن مكي، أبو الهيثم الكشميهني: ١٨٠، ٢٨٩، ٣٣٢
محمد بن المنذر الهروي: ١٩٣
محمد بن المنكدر: ٣٦٠
محمد بن أبي نصر، أبو عبد الله الحميدي: ١٦٣، ٣٢٣، ٣٨٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٠
محمد بن نصر، أبو عبد الله المروزي: ٣٧٩
محمد بن هارون الموصلي: ٤١٣
محمد بن وضاح بن بزيغ: ٣٤٣
محمد بن الوليد، أبو الهذيل الزبيدي: ١٩٧
محمد بن يحيى بن عبد الله بن صول أبو بكر الصولي: ٣٠٨، ٣٢٩
محمد بن يحيى بن هاشم أبو عبد الله الهاشمي: ٢١٠، ٣٦٨
محمد بن يحيى، أبو عبد الله النيسابوري: ١٢٩
محمد بن يحيى، أبو يحيى الشعراني: ٣٩٢
محمد بن يعقوب البيكندي: ٢٠٨
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم: ١٢٧، ١٣١، ٣٩٩
محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي: ١٩٧
محمد بن يوسف أبو عبد الله الفربري: ١٣٣، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٦، ٣٣٢
محمد بن يوسف، أبو أحمد الجرجاني: ١٨١
محمد بن يوسف، أبو عبد الله الفريابي: ١٢٩
محمد بن يوسف، أبو عمر الحمادي: ١٩٨
محمد بن يونس الكديمي: ٣٩٠
محمود بن الربيع: ١٩٦، ١٩٧
مخرمة بن بكير: ٢٦١
مخلد بن مالك: ١٤٢
مروان بن عبد الملك بن إبراهيم، أبو عبد الملك اللواتي: ٢٨٩
مروان بن عبد الملك بن الفخار: ٢٩٨
مسدد: ١٣٤، ٢٩١، ٣٣٢
مسروق: ٤١٦
مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: ٢٩٣
مسلم بن الحجاج: ١٣٥، ٢١٠، ٢٣٨، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣٥٣، ٤٠٦
مسلم بن سعيد أبو سلمة الأشعري: ١٧٧

مسلمة بن علي: ١٣٠
أبو مسهر الغساني: ١٩٧
مصعب الزبيري: ٣٧٢
مطر الوراق: ٣٩١
مطرف بن عبد الله: ١٧١، ٤١٨
المطلب بن عبد الله بن حنطب: ٢٩٤
معاذ بن جبل: ١٤١
معاذ بن معاذ، أبو المثنى البصري: ٤٢٢
أبو معاذ مولى لقريش: ٣٤١
أبو المعالي الجويني: ٢٣٠، ٢٦٣، ٢٨٤
معاوية بن أبي سفيان: ٢٩٤
معاوية بن قرة: ١٤٥
المعتصم: ١٤٨
المعتمر بن سليمان: ١٧٥، ٣٣٢
معمر بن راشد: ١٨٤، ٣٥٤، ٣٨١
معمر بن المثنى: ٣٦٢
أبو معمر: ٣٤٣
معن بن عيسى: ١٩١، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٧٣
المغيرة بن شعبة: ١٤٤
مفرج بن محمد أبو القاسم الصدفي: ٢١٠، ٣٦٨
مقسم بن بجرة: ٢٦١
مكي بن عبد الرحمن القرشي أبو عبد الله المنستيري: ٢٨٨
أبو المليح بن أسامة الهذلي: ١٧٠
منذر بن سعيد: ٢٨٢
أبو منصور المالكي: ١٩٨، ٢٠٠
منصور بن المعتمر: ٢٢٦، ٢٣٣، ٣٢٩، ٣٣٢
أبو موسى الأشعري: ٢٩٦
موسى بن أعين: ٢٢٦
موسى بن داود أبو عبد الله الطرسوسي: ٢٠٨
موسى بن زكريا: ١٧١، ٤١١
موسى بن عمران بن أبي تليد أبو عمران الشاطبي: ١٥٨، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١١

موسى بن عيسى أبو عمران الحنيفي: ٣٠٣
موسى بن معاوية أبو جعفر الصمادحي: ٣٢٩
موسى بن هارون: ١٤٥، ١٥٧، ١٩٩، ٢٩٢
موسى بن وردان: ١٩٣
الميمون بن حمزة: ٣٨٤
ميمونة: ٢٢٨
نافع مولى ابن عمر: ١٧٢، ٣٤٦، ٣٦٠، ٤٢٠، ٤٢٨
نجم بن فرقد العطار: ١٥٧
النحاس: ٣٠١
النخعي: ٢١٩
نصر بن الحسن بن القاسم أبو الفتح (وأبو الليث) السمرقندي الشاشي: ١٣٤، ٣٥٤، ٤٠٦
نصر بن علي بن نصر أبو عمرو الجهضمي: ٢٨٧، ٢٩٤
نصر بن عمران، أبو جمرة الضبعي: ١٣٥
نصر بن المغيرة، أبو الفتح البخاري: ٣٨٢
أبو نصر بن نباتة: ٤٠٩
نفطويه: ٢٠٣
نوح بن قيس: ٢٨٧
نوح بن نصر أبو عصمة الفرغاني: ١٥٠
هارون بن إسحاق: ٤١٠
هارون بن سعيد الأيلي: ٢٥٥
هارون بن عنترة: ١٨٨
هبة الله بن أحمد أبو محمد الأكفاني: ١٤٩
هرثمة بن أعين: ٤١٥
أبو هريرة: ١٨٣، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٢، ٣٥٣، ٣٥٤
هشام بن أحمد، أبو الوليد بن العواد: ١٨٢، ٢٩١، ٢٩٤
هشام بن أحمد، أبو الوليد الكناني الوقشي: ٣٢٨، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٨٩
هشام بن زياد: ٤٠٤
هشام بن سعد: ١٣٧
هشام بن صالح: ٣٩٧
هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الأموي: ٤٢١

هشام بن عروة: ٢١٩، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣١٠
هشام بن عمار: ٤٢١
همام بن محمد العبدي: ٤١٢
همام بن منبه: ٣٥٣، ٣٥٤
الهيثم بن كليب: ٢٧٠
واثلة بن الأسقع: ٣٦١
الواقدي: ٢٥٧
وكيع: ١٤٧
الوليد بن إبراهيم بن زيد أبو العباس الهمداني: ١٥٠
أبو الوليد الباجي: ٢٦٣، ٣٣١
الوليد بن بكر بن مخلد، أبو العباس المالكي: ٢١٠، ٢٣٠، ٢٣٥، ٣٣٦، ٢٥٠، ٢٥٥
الوليد بن شجاع، أبو همام بن أبي بدر: ٣١٠
أبو الوليد الطيالسي: ١٩٣
الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث: ٢٩١
الوليد بن عتبة: ٣٤٢
الوليد بن مزيد: ٢٧١
الوليد بن مسلم: ٣٤٢، ٤٢١
يحيى بن أيوب: ٣٣٦
يحيى بن بكير: ٢١٥، ٢٦٧
يحيى بن سعيد الأنصاري: ١٨٢، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧
يحيى بن سعيد القطان: ٢٠٩، ٢٩١، ٣٩٥
يحيى بن سليمان الجعفي المصري: ٢٧٠
يحيى بن صالح الوحاظي: ١٧٢
يحيى بن عمر: ٢٥٥
يحيى بن كثير العنبري: ١٧٥
يحيى بن أبي كثير: ٣١٢، ٤٠٧
يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء: ١٩١
يحيى بن معين: ٣٤٢
يحيى بن يحيى التميمي: ٢١٠، ٢١٦، ٢٦٨، ٣٨١، ٤٠٦
يزيد الرقاشي: ٢٨٧
يزيد بن هارون: ١٨٨

يعقوب بن إسماعيل بن حماد: ١٩٨
يعقوب بن حجر: ١٨٨
يعقوب بن حميد بن كاسب: ٤١٧
أبو يعلى بن الفراء الحنبلي: ٢٤٣، ٢٤٥
يوسف بن عبد الله أبو عمر بن عبد البر: ١٥٨، ١٨٢، ٢٠٣، ٢٣٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣١١، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٨١، ٣٩٥، ٤٠٠
يوسف بن عدي: ٣٤٣
يوسف بن ماهك: ٢٩١
يوسف بن مسلم، أبو يعقوب المصيصي: ٢٠٨، ٢٨١
يوسف بن يعقوب القاضي: ٢٥٨، ٢٨٦
أبو يوسف: ٢٤١، ٢٨٤
يونس بن بكير: ٣٧٩
يونس بن عبد الأعلى: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٧
يونس بن عبد الله بن مغيث أبو الوليد بن الصفار: ٢٤٧
يونس بن عبيد: ١٨٥
يونس بن محمد بن مغيث، أبو الحسن بن الصفار: ١٤٠
يونس بن يزيد: ٢٥٧، ٣٨٢، ٣٨٩

٥- كشاف الأشعار(١)

البيت		الشاعر	البحر	الصفحة
لَوْلَا رِوَايَتُهُمْ لَمَا اتَّصَلَتْ بِنَا	وَلَمَا عَلِمْنَا سُنَّةً مِّن وَّاجِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ الآثَارِ الَّتِي	قَدْ أُسْنِدَتْ عَن تَابِعٍ عَن صَاحِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٧
أَلْعِلْمُ فِي أَصْلَيْنِ لَا يَعْدُوهُمَا	إِلَّا الْمُضَلُّ عَنِ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٧
حَتَّى نَفَتْ طَعْنَ الْغَوِيِّ وَمَيَّزَتْ	خَطَأَ الْغَبِيِّ وَزُورَ وَضْعِ الْكَاذِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
فَاشْدُدْ عَلَيْهِ يَدَ الضَّنَانَةِ وَارْحَلَن	لِّسَمَاعِهِ بِمَشَارِقٍ وَّمَغَارِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اسْتَمِعْ قَوْلَ امْرِئٍ	مَّحَضَ النَّصِيحَةَ لِلْمُرِيدِ الرَّاغِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٧
فَأَتَتْ كَمَا انتَظَمَ الْوِشَاحُ وَثُقِّفَتْ	سُمْرُ الرِّمَاحِ وَلَاحَ ضَوْءُ الثَّاقِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
مِنْهَا مَثَارُ الْفِقْهِ وَهِيَ دَلِيلُهُ	وَالرَّأْيُ مُطَّرَحٌ لِّأَبْعَدِ جَانِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
وَانْوِ الْإِلَـهَ بِهِ تَعِشْ فِي غِبْطَةٍ	وَّتَفُزْ بِعَدْنٍ فِي نَعِيمٍ دَائِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
جَاءَتْ بِهَا الأَثْبَاتُ عَنهُمْ وَاعْتَنَتْ	بِمَسَانِدٍ وَّمَرَاسِلٍ وَّغَرَائِبِ	القاضي عياض	الكامل	١٦٨
لِكَيْ نَفُوزَ بِذُخْرٍ	مِّن رَّبِّنَا مَبْثُوثِ	أبو عمرو الداني	المجتث	١٦٧
لَوْلَاهُمُ مَا عَلِمْنَا	ضَلَالَ كُلِّ خَبِيثِ	أبو عمرو الداني	المجتث	١٦٧
فَنَحْنُ فِيمَا لَدَيْهِمْ	نَسْعَى بِكُلِّ حَثِيثِ	أبو عمرو الداني	المجتث	١٦٧
وَلَا عَلِمْنَا صَحِيحًا	مِّنَ السَّقِيمِ الرَّثِيثِ	أبو عمرو الداني	المجتث	١٦٧
نُورُ الْبِلَادِ وَزَيْنُ الْـ	أَنَامِ صَحْبُ الْحَدِيثِ	أبو عمرو الداني	المجتث	١٦٧
إِلْزَمِ الثَّغْرَ وَالتَّوَاضُعَ فِيهِ	لَيْسَ بَغْدَادُ مَنزِلَ الْعُبَّادِ	ابن المبارك	الخفيف	٤١٤
وَظِيفَتُنَا مِئَةٌ لِلْغَرِيـ	ـبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِوَى مَا يُفَادُ	علي بن حجر	المتقارب	٣٩٤
إِذَا شَامَ الْفَتَى بَرْقَ الْمَعَالِي	فَأَهْوَنُ فَائِتٍ طِيبُ الرُّقَادِ	علي رضي الله عنه(١)	الوافر	٤٠٩

(١) وينسب أيضًا للخطيب البغدادي، وأبي القاسم ابن نباتة.

البيت		الشاعر	البحر	الصفحة
أَيُّهَا الْقَارِئُ الَّذِي لَبِسَ الصُّو	فَ وَأَمْسَى يُعَدُّ فِي الزُّهَّادِ	ابن المبارك	الخفيف	٤١٤
أَعَاذِلَتِي عَلَى إِتْعَابِ نَفْسِي	وَرَعْيِي فِي السُّرَى رَوْضَ السُّهَادِ	علي رضي الله عنه[(١)]	الوافر	٤٠٩
شَرِيكِيَّةٌ أَوْ هُشَيْمِيَّةٌ	أَحَادِيثُ فِقْهٍ صِحَاحٌ جِيَادُ	علي بن حجر	المتقارب	٣٩٤
إِنَّ بَغْدَادَ لِلْمُلُوكِ مَحَلٌّ	وَمُنَاخٌ لِّلْقَارِئِ الصَّيَّادِ	ابن المبارك	الخفيف	٤١٥
مَا لِلْمُعِيلِ وَلِلْمَعَالِي إِنَّمَا	يَسْمُو إِلَيْهِنَّ الْوَحِيدُ الْفَارِدُ	أبو الفرج بن هِنْدُو	الكامل	٤٢٤
فَالشَّمْسُ تَجْتَابُ السَّمَاءَ وَحِيدَةً	وَأَبُو بَنَاتِ النَّعْشِ فِيهَا رَاكِدُ	أبو الفرج بن هِنْدُو	الكامل	٤٢٤
فَكَأَنَّ التَّخْرِيجَ فِي طُرَّتَيْهِ	طُرَرٌ صُفِّفَتْ بِبِيضِ الْخُدُودِ	القاضي عياض	الخفيف	٣٢٠
فَاصْحَبَنْهُ تَجِدْهُ خَيْرَ جَلِيسٍ	وَاخْتَبِرْهُ تَجِدْهُ أُنْسَ الْمُرِيدِ	القاضي عياض	الخفيف	٣٢٠
لَمْ يَخُنْهُ إِتْقَانُ نَقْطٍ وَشَكْلٍ	لَا وَلَا عَابَهُ لَحَاقُ الْمَزِيدِ	القاضي عياض	الخفيف	٣١٩
فَيُنَاجِيكَ شَخْصُهُ مِن قَرِيبٍ	وَيُنَادِيكَ نَصُّهُ مِن بَعِيدِ	القاضي عياض	الخفيف	٣٢٠
خَطَّهُ عَارِفٌ نَبِيلٌ وَعَانَا	هُ فَصَحَّ التَّبْيِيضُ بِالتَّسْوِيدِ	القاضي عياض	الخفيف	٣١٩
خَيْرُ مَا يَقْتَنِي اللَّبِيبُ كِتَابٌ	مُحْكَمُ النَّقْلِ مُتْقَنُ التَّقْيِيدِ	القاضي عياض	الخفيف	٣١٩
دِينُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُ	نِعْمَ الْمَطِيَّةُ لِلْفَتَى الآثَارُ	عبدة بن زياد[(٢)]	الكامل	١٦٢
لَا تُخْدَعَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ	فَالرَّأْيُ لَيْلٌ وَالْحَدِيثُ نَهَارُ	عبدة بن زياد[(٢)]	الكامل	١٦٢
فَلَرُبَّمَا سَلَكَ الْفَتَـى سُبُلَ الْهَوَى	وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَّهَا أَنْوَارُ	عبدة بن زياد[(٢)]	الكامل	١٦٢
أَلْفِقْهُ فِي الدِّينِ بِالْآثَارِ مُقْتَرِنٌ	فَاشْغَلْ زَمَانَكَ فِي فِقْهٍ وَفِي أَثَرِ	الحميدي	البسيط	٤١٠
وَلَوْ فُلِقَ الْقَلْبُ الْمُعَلَّمُ فِي الصِّبَا	لَأُلْفِيَ فِيهِ الْعِلْمُ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرْ	نفطويه	الطويل	٢٠٤
يُنْبِيكَ عَنْ رَفْعِ الْكَلَامِ وَخَفْضِهِ	وَالنَّصْبِ فِيهِ لِحَالِهِ وَالْمَصْدَرِ	الزيات	الكامل	٣٠٨
نُقَطٌ وَأَشْكَالٌ تَلُوحُ كَأَنَّهَا	نَدَبُ الْخُدُوشِ تَلُوحُ بَيْنَ الْأَسْطُرِ	الزيات	الكامل	٣٠٨

(١) وينسب أيضًا للخطيب البغدادي، وأبي القاسم ابن نباتة.

(٢) وينسب أيضًا لأبي زرعة الرازي، وأحمد بن حنبل.

البيت		الشاعر	البحر	الصفحة
أُرَانِي أُنَسَّى مَا تَعَلَّمْتُ فِي الْكِبَرْ	وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَّا تَعَلَّمْتُ فِي الصِّغَرْ	نفطويه	الطويل	٢٠٣
مَن كَانَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ حَاكِمُهُ	فَلَا شُهُودَ لَهُ إِلاَّ الأُلَى ذُكِرُوا	الحميدي	البسيط	١٦٤
وَأَرَى وُشُومًا فِي كِتَابِكَ لَمْ تَدَعْ	شَكْلًا لِّمُرْتَابٍ وَّلَا لِمُفَكِّرِ	الزيات	الكامل	٣٠٨
فَالشُّغْلُ بِالْفِقْهِ وَالْآثَارِ مُرْتَفِعٌ	يَّا قَاصِدَ اللهِ فَوْقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	الحميدي	البسيط	٤١٠
أَلنَّاسُ نَبْتٌ وَّأَرْبَابُ الْعُلُومِ مَعًا	رَّوْضٌ وَّأَهْلُ الْحَدِيثِ الْمَاءُ وَالزَّهَرُ	الحميدي	البسيط	١٦٤
إِسْمَعْ لِقَوْلِي وَلَا تَنظُرْ إِلَى عَمَلِي	يَنفَعْكَ عِلْمِي وَلَا يَضْرُرْكَ تَقْصِيرِي	الخليل بن أحمد	البسيط	٣٩٨
كَمِ الْغَايَةُ الْقُصْوَى الَّتِي تَأْمُلَانِهَا	أَنَقْوَى عَلَيْهَا أَمْ نَقُومُ فَنَنْهَضُ	علي بن حجر	الطويل	٣٩٣
إِلْمَحْ كِتَابَكَ حِينَ تَكْتُبُهُ	وَاحْرُسْهُ مِن وَّهَمٍ وَّمِن سَقَطِ	علي بن عمار	الكامل	٣١٣
وَاعْرِضْهُ مُرْتَابًا بِصِحَّتِهِ	مَا أَنتَ مَعْصُومًا مِّنَ الْغَلَطِ	علي بن عمار	الكامل	٣١٣
وَمَجَالِسٌ فِيهَا عَلَيَّ سَكِينَةٌ	وَّمُذَاكَرَاتُ مَعَاشِرِ الْحُفَّاظِ	االمبارك	الكامل	١٦٦
نَالُوا الْفَضِيلَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالنُّهَى	مِن رَّبِّهِم بِرِعَايَةٍ وَّحِفَاظِ	االمبارك	الكامل	١٦٦
مَا لَذَّتِي إِلَّا رِوَايَةُ مُسْنَدٍ	قَدْ قُيِّدَتْ بِفَصَاحَةِ الْأَلْفَاظِ	ابن المبارك	الكامل	١٦٦
وَحُطْهُ يَحُطْكَ اللهُ مِن كُلِّ آفَةٍ	فَأَنتَ بِهِ مِنْ حَيْثُ يَمَّمْتَ تَكْتَفِي	الشهرستاني	الطويل	٤٠٥
لَكُم مِّنَّةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَعُدُّهَا	حَدِيثًا حَدِيثًا لَّسْتُ زَائِدَكُمْ حَرْفَا	علي بن حجر	الطويل	٣٩٣
وَلَوْ بَعَثْتُ بِنَفْسِي	إِلَيْكَ مَا كُنتُ أُسْرِفْ	أبو علي القالي	المجتث	٢٨٣
وَمَا طَالَ مِنْهَا مِنْ حَدِيثٍ فَإِنَّنِي	بِهِ طَالِبٌ مِّنْكُمْ عَلَى قَدْرِهِ صَرْفَا	علي بن حجر	الطويل	٣٩٣
صُنِ الْعِلْمَ وَارْفَعْ قَدْرَهُ وَارْعَ حَقَّهُ	وَلَا تُلْقِهِ إِلَّا إِلَى كُلِّ مُنصِفِ	الشهرستاني	الطويل	٤٠٥
بِحَقِّ رِيمٍ مُّهَفْهَفْ	وَصُدْغِهِ الْمُتَعَطِّفْ	منذر بن سعيد	المجتث	٢٨٣
فَإِنْ أَقْنَعَتْكُمْ فَاسْمَعُوهَا صَرِيحَةً	وَّإِلَّا فَجِيئُوا مَن يُّحَدِّثُكُمْ أَلْفَا	علي بن حجر	الطويل	٣٩٣
وَحَقِّ دُرٍّ تَأَلَّفْ	بِفِيكَ أَيَّ تَأَلُّفْ	أبو علي القالي	المجتث	٢٨٣
لَأَبْعَثَنَّ بِمَا قَدْ	حَوَى الْكِتَابُ الْمُصَنَّفْ	أبو علي القالي	المجتث	٢٨٣
إِبْعَثْ إِلَيَّ بِجُزْءٍ	مِّنَ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفْ	منذر بن سعيد	المجتث	٢٨٣
نُظِمَتْ كَمَا نُظِمَ السِّخَابُ سُطُورُهُ	وَتَأَنَّقَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْلِيفِهِ	أحمد بن إسماعيل	الكامل	٣٠٩

البيت		الشاعر	البحر	الصفحة
خُذْهُ فَقَدْ سُوِّغْتَ مِنْهُ مُشَبَّهَا	بِالرَّوْضِ أَوْ بِالْبُرْدِ فِي تَفْوِيفِهِ	أحمد بن إسماعيل	الكامل	٣٠٨
إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ	كَالْكَلْبِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ	عامر بن فهيرة[1]	الرجز	٣٦٣
وَمَا فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِّنْ حَدِيثٍ	لَهُ نُورُ بِإِسْنَادٍ وَّثِيقِ	القعنبي	الوافر	٣٥٥
فَلَا تَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَّدَعْهُ	فَإِنِّي نَاصِحٌ لَّكَ يَا صَدِيقِي	القعنبي	الوافر	٣٥٥
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ خَبَرٌ صَحِيحٌ	عَنِ الْأَشْيَاخِ مُتَّضِحُ الطَّرِيقِ	القعنبي	الوافر	٣٥٥
وَإِسْقَاطُ الْمَشَايِخِ مِنْ حَدِيثٍ	أَشَدُّ عَلَيَّ مِن ثُكْلِ الشَّقِيقِ	القعنبي	الوافر	٣٥٥
كِتَابِي إِلَيْكُمْ فَافْهَمُوهُ فَإِنَّهُ	رَسُولٌ إِلَيْكُمْ وَالْكِتَابُ رَسُولُ	أبو الأشعث العجلي	الطويل	٢٣٨
فَإِن شِئْتُمُ فَارْوُوهُ عَنِّي فَإِنَّمَا	تَقُولُونَ مَا قَدْ قُلْتُهُ وَأَقُولُ	أبو الأشعث العجلي	الطويل	٢٣٨
وَهَذَا سَمَاعِي مِن رِّجَالٍ لَّقِيتُهُمْ	لَهُمْ وَرَعٌ فِي فَهْمِهِمْ وَعُقُولُ	أبو الأشعث العجلي	الطويل	٢٣٨
وَقَدْ قَالَتِ السَّبْعُونَ لِلَّهْوِ وَالصِّبَا	دَعَا لِي أَسِيرِي وَانْهَضَا حَيْثُ شِئْتُمَا	أبو الفتيان بن حيوس	الطويل	٣٦٥
زَيْنُ الْفَقِيهِ حَدِيثٌ يَّسْتَضِيءُ بِهِ	عِندَ الْحِجَاجِ وَإِلَّا كَانَ فِي الظُّلَمِ	الحميدي	البسيط	١٦٤
إِن تَاهَ ذُو مَذْهَبٍ فِي قَفْرِ مُشْكِلَةٍ	لَاحَ الْحَدِيثُ لَهُ فِي الْوَقْتِ كَالْعَلَمِ	الحميدي	البسيط	١٦٤
وَلَمْ تَدَعْ فِيَّ لِمُسْتَمْتِعٍ	إِلَّا لِسَانِي وَبِحَسْبِي لِسَانْ	عوف بن محلم	السريع	٣٦٥
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا	قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ	عوف بن محلم	السريع	٣٦٥
وَبَدَّلَتْنِي بِالشَّطَاطِ الْحَنَى	وَكُنتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السِّنَانْ	عوف بن محلم	السريع	٣٦٥
لَـكِن تُذَكِّي قَلْبَهُ	فَيَفُوقُ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًّا	بعض البغداديين	الكامل	٣٦٠
إِنَّ الْحَدَاثَةَ لَا تُقَصْـ	ـصِرُ بِالْفَتَى الْمَرْزُوقِ ذِهْنَا	بعض البغداديين	الكامل	٣٦٠
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي	وَنَجَّذَنِي مُحَاوَلَةُ الشُّؤُونِ»	سحيم بن وثيل	الوافر	٣٥٩
كُلُّ الْعُلُومِ سِوَى الْقُرْآنِ زَنْدَقَةٌ	إِلَّا الْحَدِيثَ وَإِلَّا الْفِقْهَ فِي الدِّينِ	بعض علماء شاش[2]	البسيط	١٦٥
وَالْعِلْمُ مُتَّبَعٌ مَّا كَانَ «حَدَّثَنَا»	وَمَا سِوَى ذَاكَ وَسْوَاسُ الشَّيَاطِينِ	بعض علماء شاش[2]	البسيط	١٦٥
قُلْ لِّمَنْ أَنْكَرَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى	عَائِبًا أَهْلَهُ وَمَن يَدَّعِيهِ	الصوري	الخفيف	١٦٢

(١) وينسب أيضًا لعمرو بن أمامة.

(٢) وينسب أيضًا للشافعي، وأبي الحسن الكرجي.

البيت		الشاعر	البحر	الصفحة
أَبِعِلْمٍ تَقُولُ هَـذَا أَبِن لِّـي	أَم بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلُقُ السَّفِيهِ	الصوري	الخفيف	١٦٢
وَإِلَى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ	رَاجِعٌ كُلُّ عَالِمٍ وَّفَقِيهِ	الصوري	الخفيف	١٦٣
أَيُعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّيـ	ـنَ مِنَ التُّرَّهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ	الصوري	الخفيف	١٦٣
مَن طَلَبَ الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ فَلَا	يَضْجَرُ مِنْ خَمْسَةٍ يُقَاسِيهَا	أحمد بن حنبل	المنسرح	٣١٩
يُضْجِرُهُ الضَّرْبُ فِي دَفَاتِرِهِ	وَكَثْرَةُ اللَّحْقِ فِي حَوَاشِيهَا	أحمد بن حنبل	المنسرح	٣١٩
يَغْسِلُ أَثْوَابَهُ وَبِزَّتَهُ	مِنْ أَثَرِ الْحِبْرِ لَيْسَ يُنقِيهَا	أحمد بن حنبل	المنسرح	٣١٩
دَرَاهِمٌ لِّلْعُلُومِ يَجْمَعُهَا	وَعِندَ نَشْرِ الْحَدِيثِ يُفْنِيهَا	أحمد بن حنبل	المنسرح	٣١٩

٦- كشاف البلدان والأماكن

المكان	الصفحة
الإسكندرية	٢٣٤
إفريقية	٢٥٣
الأندلس	٣٤٨، ٣٤٩
أهل بيت المقابلة والنسخ	٣١٨
البحرين	٢٢٢
بخارى	١٥١
البصرة	١٩٩، ٢٣٩، ٢١٩
بغداد	١٤٩، ١٦٣، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٢٣، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٥
بيت المقدس	٢٦٢
الحجاز	٢٠٩، ٤١٩
الري	١٥١، ٢٢٦، ٢٦٢
سرقسطة	٤٠٨
الشام	٤١٩
العراق	٤٠٤، ٤١٩
قرطبة	١٤٠، ٢٤٠، ٢٤٧، ٣٦٤
كش	١٥٠
الكوفة	١٩٩، ٢٠٩، ٢١٩، ٣٨٧، ٤١١
المدينة	١٧٦، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٢

المكان	الصفحة
مصر	١٧٣، ٢٦٨، ٣٨١
مكة	١٤٥، ١٨٠، ٣٨٤، ٤١١
المنستير	٤٠٩



٧- كشاف المصطلحات والتعريفات

الصفحة	المصطلح
٢٣٩	الإجازة المخصوصة
٢٣٩	الإجازة المعلقة
٢٤٢	الإجازة للمجهول
٢٤٥	الإجازة للمعدوم
٢٠٥، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧	الإجازة
٣٥٢	الأجزاء
٣٥٢	الأحاديث المفردات
٣٥١	الإسناد
٣٤٥	الإصلاح
٣٢١	الأطراف
٣٤٨	التحويق
٣١٥	تخريج الملحقات
٣٢٢	التصحيح
٣٢٥	الحك
٢٦٢	الخط
٣٥٢	الدفاتر
٣٢٥	الشق
٣٢٢	الضبة

المصطلح	الصفحة
الضرب	٣٢٥
الكتابة	٢٠٥، ٢٢٥
اللحن في الحديث	٣٣٩
المحو	٣٢٥
المناولة	٢٠٥، ٢١٨، ٢٢٣
الوصية بالكتب	٢٥٨



٨- كشاف الفوائد العامة

الفائدة	الصفحة
ابن وهب أول من أحدث الفرق بين «أخبرنا وحدثنا»	٢٦٨
اتفق العلماء على أنه يجب على غير العالم أن يؤدي اللفظ كما سمعه	٣٣١
إتقان الرواية شرط أدائها	٣٠٢
إتقان العلم شرط التصدر	٤٢٢
إجازة الشيخ أن يصلح ما صحفه أو غفل عنه	٢٣٤
أجر رواة الأحاديث ومعلميها	١٣٧، ١٤٠، ١٤٢
احترام الشيوخ للنص وعدم تغييرهم لما فيه	٣٤٤
إحكام القواعد الكلية شرط لدراسة الفروع	٣٦٨
اختصاص أبي قلابة أيوب بالحديث من كتبه	٢٥٩
اختلاف الأصوليين في جواز الرواية بالإجازة	٢٣٠
اختلاف العلماء في تغيير اللحن في الحديث	٣٣٩، ٣٤١
اختلاف العلماء في وقت سماع الصغير وصحة سماعه	١٩٥
اختلاف ضبط الروايات له أثر بالغ في اختلاف الأحكام الفقهية	٢٩٩، ٣٠١
اختلف العلماء في العمل بما وجد مكتوبًا محققًا من الحديث، واتفقوا على منع النقل والرواية به	٢٦٣
اختلف العلماء في قبول الإجازة لمعين دون تعيين ما أجاز له	٢٣٣
آداب طالب العلم	١٦٩
الإذن في الرواية ليس شرطا للرواية	٢٥٠
استحباب الترحم على العلماء	٣٩٤

الفائدة	الصفحة
استحباب تزين الشيخ للتحديث والإعداد له	٤١٨
استحباب مراجعة الراوي للمحدث فيما يحدث به	٢٨٧
اشتراط شعبة رؤية وجه المحدث لإجازة الحديث عنه	٢٨١
اشتغال الصحابة بالقرآن أكثر من اشتغالهم بغيره	٣٧٤
إصلاح السريرة طريق إلى إصلاح العلانية	٣٨٥
الأصول الواجب على طالب العلم معرفتها	١٢٠
إعارة الكتب مشروطة بسرعة ردها	٣٨٦
آفة الطلب سوء الفهم	٤١٦
الأفضل في تخريج اللحق أن يكون إلى جهة اليمين	٣١٦
الاقتداء بالقول أولى من الاقتداء بالفعل	٣٩٧
الأليق بالراوي ألا يحدث من حفظه	٢٨٢
إنما الدين بالآثار	١٥٩
اهتم حكام المسلمين بتحقيق النصوص اهتمامًا بالغًا	٣١٨
أول تحديث خير وأولى من ثانيه	٣٨٠
أولى الكلمات بالضبط أسماء الناس	٣٠٣
أولى بأصحاب الأفهام أن يكونوا أقرب مجلسا إلى الشيخ	٤١٨
الأولى في تصحيح أخطاء النص أن يكون في الهامش صاعدا إلى أعلى الورقة	٣١٦
بدعة الرجل لا تمنع الشيخ من تحديثه	٤١٧
تأويل القاضي للحكاية الغريبة عن البخاري	٢٦٢
تأويل سماع محمود بن الربيع من النبي ﷺ وهو ابن خمس سنين	١٩٨
تبيين الراوي نوع التحديث أليق به وأولى	٢٧٣
التحديث من الكتاب أولى من التحديث من الحفظ	٣٩٠

الفائدة	الصفحة
التحري في طلب العلم وانتقاء من يؤخذ عنهم	١٨٦ - ١٩٣
التخريج في الحاشية يجب أن يكون لما هو من نفس الأصل لا زيادة عليه	٣١٨
التزام الصمت والانتباه في حضرة العالم	١٧٤
تعظيم السلف لنسخ النصوص وتحقيقها	٣٢٨
تعلم القرآن والحديث أولى من تعلم غيرهما	١٦٤
تنظيم طلبة العلم في أثناء الدرس ضرورة	٤١٩
التواضع سمة العلماء	١٧٢
ثمار طلب العلم	٣٨٣
حجة مالك في كون القراءة على الشيخ أفضل من السماع	٢١٢
الحديث أداة الفقيه	١٦٣
حرص السلف على التقييد والضبط	٣٠٥ - ٣٠٨
حق العالم على طالب العلم	١٧٣، ٣٩٥، ٣٩٦
دفع حجة من يرى جواز رواية الحديث بالمعنى بعد الصحابة	٣٣٧
دين النبي محمد أخبار	١٦٠
الذكور أكثر شغفًا بعلم الحديث من الإناث	١٤٣
رأي ابن خلاد في سن التحديث	٣٥٨
رجوع الشيخ عن تحديث من حدثه لبدعة أو هوًى ظهر له منه	٢٥٢
سبب نسيان العلم بعد إدراكه وفهمه	٤٠١
السكينة والوقار صفتان متلازمتان لطالب العلم	١٧٨
سمعة البلد قد تضر بصاحبها	٤١٣
السن التي يجدر بالمحدث الامتناع عن التحديث فيها	٣٦١
شرط مالك لقبول الإجازة والعمل بما روي بها	٢٣٦

الفائدة	الصفحة
الشك في جزء من حديث يستلزم طرحه كله احتياطًا	٣٧٥
الصبر على التعلم مركب طالب العلم	٣٨٢
صغر السن ليس مانعًا من طلب العلم والنباهة فيه	٤١١
الطاعة شرط تلقن العلم	٣٧٨
طالب العلم أبعد ما يكون عن الحرج والكبر	١٨٠
طالب العلم يصحح خطأ شيخه مع الأدب والصون له	٤١٢
طلب العلم في الصغر أنفع من طلبه في الكبر	٤١١
عقوبة البخل بالعلم	٣٧٧
علة تحديد الثمانين منتهى سن التحديث	٣٦٤
علة كراهة الشيوخ حضور السكين مجلس السماع	٣٢٥
علم الكتاب والأثر أصل الشريعة	١١٩
العلم إمام صاحبه وحجته	٣٦٧
العلم نور يضعه الله في القلوب	٣٧٥
فائدة تعدد الشيوخ	٣٩١
فرق لطيف بين تعلم الحديث وتعلم الفقه	١٤٩
فضل أصحاب الحديث	١٤٦
القراءة على الشيخ أثبت من السماع منه	٢٠٨
قياس الرواية على الشهادة والقول فيه	٢٥١
الكتابة إلى الراوي تحديث له	٢٢٥ - ٢٢٨
كتب النبي ﷺ إلى عماله دليل على جواز المناولة	٢٢١
كيفية التعامل مع ما يظن أنه لحن أو تحريف	٣٤٥
كيفية تمييز اختلاف الروايات	٣٤٧
لا بد للناسخ من كتابة معاني العلامات والرموز أول الدفتر	٣٤٨

الفائدة	الصفحة
لا غنى لطالب العلم عن معرفة قواعد النحو	٣٤٠
لا غنى للفقيه عن معرفة الآثار	٤١٠
لا نيابة في طلب العلم	٣٩٧
لا يستطاع العلم براحة الجسم	٤٠٧
لزوم السكينة والوقار في مجالس العلماء	٤٠٣
للتصحيف والتحريف أثر بالغ في نسبة المذاهب لأصحابها خطأ	٢٦٤
للتعلم درجات	٣٨٢
للسماع في الصغر فوائد عدة	٢٠٢، ٢٠٣
للضابطين اختيارات لأجود الضرب	٣٢٦
لم يكتب من لم يقابل	٣١٠
لمشايخ المحدثين اختيار في وقت إسماع الشباب وأمرهم بذلك	١٩٩، ٢٠٠
لمشايخ المحدثين اصطلاحات في اختيار ألفاظ التحديث	٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١
ما يحتاج طالب الحديث إلى كتابته	١٥١
المال فرع، والعلم أصل	٣٢٨
متى يكتب «صح» فوق كلمة	٣٢١
المحراب موضع محنة	٢١٣
المدة المقبولة في استعارة الكتب	٣٨٩
مذهب جمهور أهل المشرق وخراسان في السماع	٢١٠
مذهب علماء الحجاز والكوفة في السماع والقراءة على الشيخ	٢٠٩
مذهب مالك في التحديث من كتابه الموطأ	٢٣١
مذهب من رأى توقير الأشياخ يوجب عدم التصدر في حياتهم	٣٥٧
مسألة الوقف على المجهول	٢٤١
مساواة مالك بين «حدثنا» و«أخبرنا» في السماع والقراءة	٢٦٧

الفائدة	الصفحة
معنى الضبة وعلاقتها بالحرف الذي وضعت فوقه	٣٢٣
من ابتغى العلم هجر النوم	٤٠٩
من أدب الطلب حسن التعامل مع زلات الشيوخ	٢٨٨
من تخصص في فن واحد فهو أجدر على إتقانه	٣٨٣
من حفظ العلم حفظه العلم	٤٠٥
من حق العلم شكره	٣٩٨
من صفات طالب العلم التذلل في الطلب	١٧٩
نباهة أبي إسحاق الهجيمي رغم تجاوزه المئة	٣٦٣
نوع خفي من التدليس	٢٦٢
وجوب اتباع الأثر والاستعانة بالرأي فيما ليس فيه أثر	١٥٨
وجوب اتقاء فتنة الحديث	١٨٥
وجوب العمل بالآثار وتبليغها، واجتناب الأخذ عن المبتدعة وغير الضابطين	١٨٥
وجوب طلب علم الحديث والسنن	١٢٢
وصية النبي ﷺ بطلبة العلم	١٥٦
وصية عقبة بن نافع لبنيه	١٩٠
وضع الحكمة في مواضعها	٤٠٤
يجب على الشيخ ألا يخص الأغنياء بالعلم دون غيرهم	٤٢١
يجب على طالب العلم ألا يكون طلبه لغرض من الدنيا	١٨٣
يجب على طالب العلم أن يعرف للناس قدرهم	٤٢٠
يجوز تحديث طالب العلم في حضرة من حدثه	٤٠٠
يستحب عرض كتاب المحدث عليه للتيقن من نسبته إليه	٢٥٦
يستحب لطالب العلم أن يتفطن لطباع شيخه	٤٢٥

الفائدة	الصفحة
يستحب لطالب العلم أن يتزيا بزي العلماء	١٧١
يستحب لطالب العلم أن يرتب أولوياته	٣٧١
يلزم طالب العلم ألا يسارع إلى تغيير ما ظهر له خطؤه من النصوص	٣٤٤



٩- قائمة المصادر والمراجع

١. الأباطيل والمناكير، والصحاح والمشاهير؛ لأبي عبد الله الجورقاني (٥٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الجامعة السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢. الإبانة عن شريعة الفرق الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة؛ لابن بطة (٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا نعسان، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣. إتحاف المهره، بالفوائد المبتكره، من أطراف العشره؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤. إثارة الفوائد المجموعه، في الإشارة إلى الفرائد المسموعه؛ للعلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م.

٥. أحاديث الشيوخ الثقات = المشيخة الكبرى؛ لمحمد بن عبد الباقي الأنصاري، المعروف بقاضي المارِسْتان (٥٣٥هـ)، تحقيق: حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦. أحاديث القصاص؛ لابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧. الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة، مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما؛ لضياء الدين المقدسي (٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م.

٨. الإحاطه، في أخبار غَرْناطه؛ للسان الدين بن الخطيب (٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٩. إحكام الفصول، في أحكام الأصول؛ لأبي الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٨٦م.

١٠. الإحكام، في أصول الأحكام؛ لابن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

١١. أخبار الشيوخ وأخلاقهم؛ لأبي بكر المرُّوذي (٢٧٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢. أخبار القضاة؛ لمحمد بن خلف، الملقب بوكيع (٣٠٦هـ)، مراجعة: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب.

١٣. أخبار لحفظ القرآن الكريم؛ لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: خير الله الشريف، دار الفرائد، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٤. أداء ما وجب، من بيان وضع الوضاعين في رجب؛ لابن دحية الكلبي (٦٣٣هـ)، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥. آداب الشافعي ومناقبه؛ لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٦. آداب الصحبة؛ لأبي عبد الرحمن السلمي (٤١٢هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٧. أدب الإملاء والاستملاء؛ لأبي سعد عبد الكريم السمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٨. أدب الخواص، في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها؛ لأبي القاسم الحسين بن علي، الوزير المغربي (٤١٨هـ)، أعدَّه: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٩. أدب الكتاب؛ لأبي بكر الصُّولي (٣٣٥هـ)، عني بتصحيحه: محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية، بغداد، والمطبعة السلفية، مصر، ١٣٤١هـ.

٢٠. الأربعون البلدانية؛ لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عبدو الحاج محمد الحريري، المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢١. الأربعون حديثًا؛ لأبي بكر الآجري (٣٦٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري؛ للقسطلاني (٩٢٣هـ)، المطبعة الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

٢٣. الإرشاد في معرفة علوم الحديث؛ لأبي يعلى الخليلي القزويني (٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٤. أزهار الرياض، في أخبار عياض؛ للمقري التلمساني (١٠٤١هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت، صندوق إحياء التراث الإسلامي، المغرب والأردن.

٢٥. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح؛ لابن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٦. الأسامي والكنى؛ لأبي أحمد الحاكم (٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٧. الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار؛ لأبي عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة، دمشق، ودار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٨. الاعتبار، في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار؛ لأبي بكر الحازمي (٥٨٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٥٩هـ.

٢٩. الإعلام، بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام؛ لإبراهيم السملالي، المطبعة الملكية، الرباط، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٠. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين؛ لخير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٣١. أعيان العصر، وأعوان النصر؛ لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٢. افتتاح القاري، لصحيح البخاري؛ لابن ناصر القيسي (٨٤٢هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٣. إكمال المُعلم، بفوائد مسلم؛ للقاضي أبي الفضل عياض (٥٤٤هـ)، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٣٤. الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب؛ لابن ماكولا (٤٧٥هـ)، اعتنى به: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٣٥. الإلماع، إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع؛ للقاضي أبي الفضل عياض (٥٤٤هـ)،

تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، الدار العتيقة، تونس، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

٣٦. الإلمام، في ختم سيرة ابن هشام، لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: الحسين محمد الحدادي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ.

٣٧. أمالي ابن بشران؛ لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشْران (٤٣٠هـ) ضبطه: عادل يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٣٨. الأمالي الحلبية؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: عواد خلف، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٣٩. أمالي المَحاملي؛ للحسين بن إسماعيل المحاملي (٣٣٠هـ)، رواية ابن مهدي الفارسي (٤١٦هـ)، ويليها رواية ابن الصلت القرشي (٤٠٥هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٠. الإمتاع، بالأربعين المتباينة السماع، لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤١. الأمثال؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٢. إنباه الرواه، على أنباه النحاه؛ لأبي الحسن القفطي (٦٢٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣. الانتصار لأصحاب الحديث؛ لأبي المظفر السمعاني (٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد بن حسين الجيزاني، مكتبة أضواء المنار، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٤. الانتقاء، في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء؛ مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم؛ لابن عبد البر (٤٦٣هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٥. الأنساب؛ لأبي سعد السمعاني (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي ومحمد عوامة وآخرين، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٤٦. الإنصاف، في مسائل الخلاف، بين النحويين البصريين والكوفيين؛ لأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، المكتبة التجارية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٣٨٠هـ -١٩٦١م.

٤٧. الأوهام التي في المدخل؛ لعبد الغني بن سعيد (٤٠٩هـ)، تحقيق: مشهور حسن، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى.

٤٨. الإيضاح في القراءات؛ للأندرابي، تحقيق: منى عدنان، رسالة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤٩. البحر الزخار = مُسند البزَّار؛ لأبي بكر البزَّار (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٥٠. البداية والنهاية؛ لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥١. برنامج التُّجيبي؛ للقاسم بن يوسف التُّجيبي (٧٣٠هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨١م.

٥٢. برنامج شيوخ الرعيني؛ لعلي بن محمد الرعيني (٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

٥٣. البرهان في أصول الفقه؛ لأبي المعالي الجويني (٤٧٨هـ)، تحقيق: عبد العظيم الديب، كلية الشريعة، جامعة قطر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٥٤. بغية الباحث، عن زوائد مسند الحارث؛ لأبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين أحمد صالح، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٥٥. بغية الطلب، في تاريخ حلب؛ لابن العديم (٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

٥٦. بغية الملتمس، في تاريخ رجال أهل الأندلس؛ للضبي (٥٩٩هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٥٧. بغية الملتمس، في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس؛ لصلاح الدين العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٨. بغية الوعاه، في طبقات اللغويين والنحاه، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٥٩. البُلدانيات؛ لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: حسام بن محمد القطان، دار العطاء، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٠. بهجة المجالس، وأنس المجالس، وشحذ الذاهن والهاجس، لأبي عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦١. بهجة المحافل، وبغية الأماثل، في تلخيص المعجزات والسير والشمائل؛ للحرضي (٨٩٣هـ)، دار صادر، بيروت.

٦٢. البيان المغرب، في أخبار الأندلس والمغرب؛ لابن عذاري المراكشي (نحو ٦٩٥هـ)، تحقيق: ج. س. كولان، وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

٦٣. بيان الوهم والإيهام، في كتاب الأحكام؛ لابن القطان (٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٦٤. تاج العروس، من جواهر القاموس؛ للسيد محمد مرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار الهداية، الكويت.

٦٥. تاريخ ابن الوردي (٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٦. تاريخ ابن معين، رواية الدوري؛ لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٧. تاريخ أبي زرعة الدمشقي؛ لأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (٢٨١هـ)، رواية أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٦٨. تاريخ أسماء الثقات؛ لابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٦٩. تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذَّابين؛ لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٧٠. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان؛ لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٧١. تاريخ الأدب العربي؛ لبروكلمان، نقله إلى العربية: عبد الحليم النجار، الطبعة الخامسة، دار المعارف.

٧٢. تاريخ الإسلام، ووَفَياتُ المشاهير والأعلام؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧٣. التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة؛ لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٧٤. التاريخ الكبير؛ للبخاري (٢٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

٧٥. تاريخ بغداد = تأريخُ مدينة السلام، وأخبارُ مُحدِّثِيها، وذكرُ قُطَّانِها العلماءِ مِن غيرِ أهلِها ووَارِدِيها؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي،

بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧٦. تاريخ جرجان؛ لأبي القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (٤٢٧هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م.

٧٧. تاريخ داريا؛ لعبد الجبار الخولاني (٣٧٠هـ)، بعناية: سعيد الأفغاني، مطبعة البرقي، دمشق، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٧٨. تاريخ علماء الأندلس؛ لابن الفرضي (٤٠٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٩. تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا؛ لعلي بن عبد الله الجذامي (٧٩٢هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨٠. تاريخ مدينة دمشق، وذِكرُ فضلِها، وتسميةُ مَن حلَّها مِنَ الأماثلِ، أو اجتازَ بنواحيها مِن وارديها وأهلِها؛ لابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨١. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم؛ لابن زبر الربعي (٣٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد الحمد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٢. تاريخ نيسابور؛ لأبي عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)، تلخيص الخليفة النيسابوري، سعي: بهمن كريمي، طهران.

٨٣. تاريخ واسط؛ لأبي الحسن أسلم بن سهل بَحْشَل (٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٨٤. تالي تلخيص المتشابه؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٥. تبصير المنتبه، بتحرير المشتبه؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة.

٨٦. تخريج إحياء علوم الدين = المغني عن حمل الأسفار؛ للعراقي (٨٠٦هـ)، اعتنى به: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٨٧. تدريب الراوي، في شرح تقريب النواوي؛ لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: طارق ابن عوض الله، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٨٨. التدوين، في أخبار قزوين؛ لأبي القاسم الرافعي (٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار

الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٨٩. تذكرة الحفاظ؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠. ترتيب المدارك، وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب مالك؛ للقاضي أبي الفضل عياض (٥٤٤هـ)، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩١. الترغيب والترهيب؛ لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني (٥٣٥هـ)، اعتنى به: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٢. تساعيات ابن العطار (٧٢٤هـ)، تحقيق: جمال عزون، مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٩٣. التسوية بين حدثنا وأخبرنا؛ للطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مطابع التقنية، الرياض، ١٤١٠ هـ.

٩٤. التعديل والتجريح، لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح؛ لأبي الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، تحقيق: أحمد البزار، كلية اللغة العربية، مراكش.

٩٥. التعريف بالقاضي عياض، لابنه محمد (٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد بن شريفة، وزارة الأوقاف، مطبعة فضالة المحمدية، المملكة المغربية، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٩٦. تغليق التعليق على صحيح البخاري؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٧. تقاليد المخطوط العربي: معجم مصطلحات وببليوجرافية الببليوجرافية، إعداد آدم جاسك؛ ترجمة د. مراد تدغوت؛ تقديم ومراجعة فيصل الحفيان، القاهرة : معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٩٨. تقريب التهذيب؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية.

٩٩. تقييد العلم؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، بيروت.

١٠٠. تقييد المهمل، وتمييز المشكل؛ لأبي علي الحسين بن محمد الجياني (٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٠١. تكملة الإكمال؛ لابن نقطة (٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٠٢. التكمله، لكتاب الصله؛ لابن الأبّار (٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٠٣. التلخيص الحبير، في تخريج أحاديث الرافعي الكبير؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: حسن بن عباس، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٠٤. التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لابن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٠٥. تهذيب الأسماء واللغات؛ للنووي (٦٧٦هـ)، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٦. تهذيب الكمال، في أسماء الرجال؛ لجمال الدين المِزِّي (٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٠٧. تهذيب اللغة؛ لأبي منصور الأزهري (٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون ومحمد علي النجار وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٠٨. توضيح المُشتَبِه، في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم؛ لابن ناصر الدين القيسي (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠٩. توضيح المقاصد والمسالك، بشرح ألفية ابن مالك؛ للمرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١١٠. الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)؛ لمعمر بن راشد (١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١١١. جامع التحصيل، في أحكام المراسيل؛ لصلاح الدين العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١٢. الجامع الصحيح؛ لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١١٣. الجامع الكبير = سنن الترمذي؛ للترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١١٤. جامع بيان العلم وفضله؛ لابن عبد البر (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن

الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١١٥. الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ؛ لابن أبي زيد القيرواني (٣٨٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة، بيروت، والمكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١١٦. الجامع، لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ لأبي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١٧. جذوة الاقتباس، في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس؛ لأحمد ابن القاضي المكناسي (١٠٢٥هـ)، دار المنصور للطباعة، الرباط، ١٩٧٣م.

١١٨. جذوة المقتبس، في ذكر ولاة الأندلس؛ للحميدي (٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

١١٩. الجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٢٠. جزء الحسن بن عرفة العبدي (٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٢١. جزء في علوم الحديث، في بيان المتصل والموقوف والمنقطع؛ لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

١٢٢. جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج (٢٥٧هـ)، تحقيق: إسماعيل بن محمد الجزائري، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠١م.

١٢٣. جزء فيه حديث المصيصي لوين؛ لأبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي، المعروف بلوين (٢٤٥هـ)، تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢٤. جزء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَأَدَّاهَا»؛ لأبي عمرو المديني (٣٣٣هـ)، تحقيق: بدر عبد الله البدر، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٢٥. الجليس الصالح الكافي، والأنيس الناصح الشافي؛ للمعافى بن زكريا (٣٩٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٢٦. جمل من أنساب الأشراف؛ لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٢٧. جمهرة الأمثال؛ لأبي هلال العسكري (٣٩٥هـ)، ضبطه: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢٨. الجواهر والدرر، في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار بن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٢٩. حديث الزهري أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن (٣٨١هـ)، رواية أبي محمد الحسن بن علي الجوهري (٤٥٤هـ)، تحقيق: حسن بن محمد بن علي شبالة، أضواء السلف، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

١٣٠. حديث محمد بن عبد الله الأنصاري (٢١٥هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٣١. حسن المحاضره؛ في تاريخ مصر والقاهره؛ لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٣٢. الحلم؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٣٣. حِلية الأولياء، وطبقاتُ الأصفياء؛ لأبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٣٤. الحماسة البصرية؛ لأبي الفرج البصري (٦٥٦هـ)، تحقيق: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣٥. خريدة القصر، وجريدة العصر؛ للعماد الأصبهاني (٥٩٧هـ)، تحقيق: آذرتاتش آذرنوش، الدار التونسية، الطبعة الثانية.

١٣٦. الخصائص؛ لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، د ط، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٣٧. الدلائل في غريب الحديث؛ لثابت السرقسطي (٣٠٢هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٣٨. الديباج المذهب، في معرفة أعيان علماء المذهب؛ لابن فرحون (٧٩٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

١٣٩. ديوان ابن حيُّوس (٤٧٣هـ)؛ تحقيق: خليل مردم بك، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤هـ -

١٩٨٤م.

١٤٠. ديوان عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)؛ جمع وتحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، مجلة البيان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ.

١٤١. ديوان علي بن أبي طالب (مجموع)، جمع: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٢. ذم الكلام وأهله؛ لأبي إسماعيل الهروي (٤٨١هـ)، ضبطه: عبد الله بن محمد الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

١٤٣. ذيل تاريخ مدينة السلام؛ لابن الدبيثي (٦٣٧ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٤٤. ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، وخلق من المتروكين، وخلق فيهم لين؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، الجامعة الإسلامية، المدينة، ومكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى.

١٤٥. ذيل طبقات الحنابلة؛ لأبن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

١٤٦. ذيل ميزان الاعتدال؛ لزين الدين العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٤٧. الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية؛ لأبي طاهر السلفي (٥٧٦هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١٤٨. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي؛ ابن منجويه (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٤٩. الرحلة في طلب الحديث؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٥٠. الرد على الجهمية؛ لأبي سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٥١. رسالة الغفران؛ لأبي العلاء المعري (٤٤٩هـ)، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٥٢. الروض الباسم، في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم؛ لابن الوزير (٨٤٠هـ)،

اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد.

١٥٣. الروض المعطار، في خبر الأقطار؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحميرى (٩٠٠هـ)، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

١٥٤. روضة العقلاء، ونزهة الفضلاء؛ لابن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

١٥٥. رياض النفوس، في طبقات علماء القيروان وإفريقية، وزهادهم ونساكهم، وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي (٤٧٤هـ)، تحقيق: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥٦. الزهد؛ لأبي سفيان وكيع بن الجراح (١٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥٧. الزهد؛ لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.

١٥٨. الزهد؛ لهنَّاد بن السَّرِي (٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

١٥٩. سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها؛ لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٦٠. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيء في الأمة؛ لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦١. سمط اللآلي، في شرح أمالي القالي؛ لأبي عبيد البكري (٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٢. السنة؛ لعبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٦٣. سنن ابن ماجه؛ لابن ماجه (٢٧٣هـ)، تحقيق: محمود فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل البابي الحلبي.

١٦٤. السَّنَن الأَبْين، والمورد الأمعن، في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن؛ لابن رُشَيد الفهري (٧٢١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٦٥. سنن الدارمي؛ لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦٦. السنن الكبرى؛ لأبي عبد الرحمن النَّسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٦٧. السنن الواردة في الفتن وغوائلها، والساعة وأشراطها؛ لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٦٨. سنن سعيد بن منصور؛ لسعيد بن منصور (٢٢٧هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦٩. سؤالات الحاكم النيسابوري؛ للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٧٠. سؤالات السلمي للدارقطني؛ تأليف أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٧١. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل؛ للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

١٧٢. سِيَر أعلام النبلاء؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٧٣. شجرة النور الزكيه، في طبقات المالكيه؛ لمحمد بن محمد بن قاسم مخلوف (١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٧٤. الشذا الفياح، من علوم ابن الصلاح؛ برهان الدين الأَبْناسي (٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٧٥. شذرات الذهب، في أخبار من ذهب؛ لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد (١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١٧٦. شرح التبصرة والتذكرة؛ لزين الدين العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٧٧. شرح الكافية الشافية؛ لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد

الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٧٨. شرح الكافية الشافية؛ لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٧٩. شرح صحيح البخاري؛ لابن بطال (٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٠. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ -١٩٦٣م.

١٨١. شرح مُشكل الآثار؛ لأبي جعفر الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

١٨٢. شرح معاني الآثار؛ لأبي جعفر الطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٨٣. شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد (٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٨٤. شرف أصحاب الحديث، ونصيحة أهل الحديث؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: عمرو عبد المنعم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٨٥. شعب الإيمان؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٦. الشفا، بعريف حقوق المصطفى؛ للقاضي أبي الفضل عياض (٥٤٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨٧. شواهد التوضيح والتصحيح، لمشكلات الجامع الصحيح؛ لابن مالك (٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار العروبة، القاهرة.

١٨٨. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية؛ لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٨٩. صحيح ابن حبان؛ لأبي حاتم محمد بن حبان (٢٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

١٩٠. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ، وسننه،

وأيامه؛ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، اعتنى به: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٩١. صحيح مسلم بشرح النووي؛ للنووي (٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م.

١٩٢. صلة الخلف، بموصول السلف؛ لابن طاهر الروداني (١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٩٣. الصمت وآداب اللسان؛ لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة، دار أطلس الخضراء، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٩٤. الضعفاء والمتروكون؛ للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩٥. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين بن أبي يعلى (٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

١٩٦. طبقات الشافعية الكُبرى؛ للسُّبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

١٩٧. طبقات الشافعية؛ لابن كثير (٧٧٦هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

١٩٨. طبقات الشافعية؛ لعبد الرحيم الإسنوي (٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٩٩. طبقات الشعراء؛ لابن المعتز (٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة.

٢٠٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها؛ لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢ ١٩٩٢م.

٢٠١. الطيوريات؛ لأبي طاهر السِّلَفي الأصبهاني (٥٧٦هـ)، تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٢٠٢. العبر، في خبر من غبر؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٣. العزلة؛ لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار ابن كثير،

دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٠٤. العقد الثمين، في تاريخ البلد الأمين؛ لتقي الدين الفاسي (٨٣٢هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠٥. عقلاء المجانين والموسوسين؛ لأبي محمد الضراب (٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠٦. علل الترمذي الكبير؛ لأبي عيس الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبي المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٠٧. العلل الصغير؛ لأبي عيسى الترمذي (٢٩٧هـ) طُبع بآخر كتاب الجامع الصحيح له، الجزء الخامس، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٠٨. العلل المتناهيه، في الأحاديث الواهيه؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، ضبطه: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٠٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله الساغي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١٠. علوم الحديث؛ لأبي عمرو بن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

٢١١. عنوان الدِّرايه، فيمن عُرف من العلماء في المئة السَّابعة ببجايَه؛ لأبي العباس الغِبْرِيني (٧١٤هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.

٢١٢. عيون الأنباء، في طبقات الأطباء؛ لأحمد بن القاسم الخزرجي؛ لابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ)، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢١٣. غاية النهاية في طبقات القراء؛ لابن الجزري (٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٢١٤. غرر الفوائد المجموعه، في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأسانيد المقطوعه؛ لأبي الحسين يحيى بن علي العطار (٦٦٢هـ)، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢١٥. غريب الحديث؛ لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي،

جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢١٦. غريب الحديث؛ لأبي عُبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ)، تحقيق: حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١٧. الغريب المصنَّف؛ للقاسم بن سلَّام (٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم، ودار سحنون، تونس، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢١٨. الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض (٥٤٤هـ)، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١٩. غوامض الأسماء المُبْهَمة = الغوامض والمبهمات؛ لأبي القاسم بن بشكوال (٥٧٨هـ)، تحقيق: محمود مغراوي، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٢٠. فتح الباب، في الكنى والألقاب؛ لابن منده العبدي (٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٢٢١. فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت.

٢٢٢. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي؛ لزكريا الأنصاري (٩٢٦ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٢٣. فتح المغيث، بشرح ألفية الحديث؛ لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد بن عبد الله آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٢٤. الفَسْر؛ لابن جني (٣٩٢)، تحقيق: رضا رجب، دار الينابيع، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٢٢٥. فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه؛ لأبي القاسم عبد الله بن محمد السعدي، المعروف بابن أبي العوام (٣٣٥هـ)، تحقيق: لطيف الرحمن القاسمي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٢٢٦. فضائل القرآن؛ لأبي العباس المستغفري (٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٢٢٧. الفقيه والمتفقه؛ للخطيب البغدادي (٤٦٢هـ)، تحقيق: عادل يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٨. فهرسة ابن خير الإشبيلي؛ لأبي بكر محمد بن عمر (٥٧٥هـ)، وضع حواشيه: محمد فؤاد

منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢٩. الفهرست؛ لابن النديم (٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٣٠. فوائد أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير (٣٢٢هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، ضمن سلسلة الأجزاء المنسوخة (١ -٣)، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٣١. الفوائد المنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب = الخلعيات؛ رواية أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي (٤٩٢هـ)، اعتنى به: صالح اللحام، الدار العثمانية للنشر، الأردن، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٣٢. الفوائد؛ لأبي القاسم تمام بن محمد البجلي (٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٣٣. الفيصل في علم الحديث = الفيصل في مشتبه النسبة؛ لأبي بكر الحازمي (٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله الديحاني، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٢٣٤. فيض القدير، شرح الجامع الصغير؛ لعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

٢٣٥. القاضي عياض عالم المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، تأليف: الحسين بن محمد شواط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٦. قفو الأثر، في صفو علوم الأثر؛ لابن الحنبلي (٩٧١هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢٣٧. قلائد العقيان، ومحاسن الأعيان؛ لابن خاقان (٥٢٩هـ)، تحقيق: حسين يوسف خربوش، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٣٨. الكامل في اللغة والأدب؛ لأبي العباس المبرد (٢٨٥هـ)، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٣٩. الكامل في ضعفاء الرجال؛ لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٤٠. كتاب الأربعين = الأربعون حديثًا فيما ينتهي إليه المتقون، ويستعمله الموفقون، وينتبه به الغافلون، ويلازمه العاقلون؛ للقاسم بن الفضل الثقفي (٤٨٩ هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين، دار ابن حزم، وطبع مع كتاب الأربعين؛ لمحمد بن أسلم الطوسي، الطبعة الأولى،

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤١. كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين؛ لعلي بن المفضل المقدسي (٦١١هـ)، تحقيق: محمد سالم العبادي، أضواء السلف، الطبعة الأولى.

٢٤٢. كتاب الأربعين حديثًا = الأربعين من أربعين عن أربعين؛ لصدر الدين البكري (٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٤٣. كتاب الأربعين، في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين = الأربعين الطائية؛ لأبي الفتوح الطائي الهمذاني (٥٥٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٤٤. كتاب الأربعين؛ لأبي العباس الحسن بن سفيان النسوي (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، الكويت.

٢٤٥. كتاب الأمالي = الأمالي الخميسية؛ لأبي الحسين الشجري (٤٧٧هـ)، رتبه: محيي الدين محمد بن أحمد القرشي، عالم الكتب، بيروت.

٢٤٦. كتاب الأمالي؛ لأبي علي القالي (٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٢٤٧. كتاب الأمثال في الحديث النبوي؛ لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)، عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٤٨. كتاب الإيمان؛ لأبي عمر محمد بن يحيى العدني (٢٤٣هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٢٤٩. كتاب التقييد، لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد؛ لابن نقطة (٦٢٩هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥٠. كتاب التوحيد، وإثبات صفات الرب عز وجل؛ لأبي بكر بن خزيمة (٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٥١. كتاب الثقات؛ لأبي حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

٢٥٢. كتاب الشريعة؛ لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٢٥٣. كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم؛ لابن بَشْكُوال (٥٧٨هـ)، عني بنشره: السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ

- ١٩٩٤م.

٢٥٤. كتاب الضُّعفاء الكبير؛ لأبي جعفر العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٥٥. كتاب الطبقات الكبير؛ لمحمد بن سعد الزهري (٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٥٦. كتاب العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد؛ لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٥٧. كتاب العلم؛ لابن أبي خيثمة (٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٥٨. كتاب المتفق والمفترق؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٥٩. كتاب المجروحين، من المحدثين والضعفاء والمتروكين؛ لأبي حاتم محمد بن حبان (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٦٠. كتاب طبقات علماء إفريقية؛ لأبي العرب التميمي (٣٣٣هـ)، ومحمد بن الحارث الخشني، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٢٦١. كتاب معجم الشيوخ؛ لأبي الحسين محمد بن جميع الصيداوي (٤٠٢هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٢٦٢. كشف الأستار، عن زوائد البزار؛ للهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٦٣. كشف الظنون، عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

٢٦٤. كشف النقاب عن الأسماء والألقاب؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز راجي الصاعدي، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٢٦٥. الكشف والبيان = تفسير الثعلبي؛ لأبي إسحاق الثعلبي (٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٦٦. الكشكول؛ لمحمد بن حسين العاملي الهمذاني (١٠٣١هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٢٦٧. الكفايه، في معرفة أصول علم الروايه؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، دار الهدى، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٦٨. الكنى والأسماء؛ لأبي بِشر محمد بن أحمد الدولابي (٣١٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦٩. اللباب، في تهذيب الأنساب؛ لعز الدين بن الأثير (٦٣٠هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

٢٧٠. لسان الميزان؛ لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧١. لطائف الإشارات = تفسير القشيري؛ لعبد الكريم بن هوازن القشيري (٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، الطبعة الثالثة.

٢٧٢. ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس؛ لأبي عبد الله محمد بن مخلد الدوري (٣٣١هـ)، تحقيق: عواد الخلف، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٧٣. المجالسة وجواهر العلم؛ لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (٣٣٣هـ)، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

٢٧٤. مجلسان من أمالي نظام الملك؛ للحسن بن علي، المعروف بنظام الملك (٤٨٥هـ)، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٧٥. مجمع الآداب، في معجم الألقاب؛ لابن الفوطي الشيباني (٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٧٦. مجمع الأمثال؛ لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٢٧٧. مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد؛ لأبي الحسن نور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين المقدسي، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٧٨. مجموعة رسائل في علوم الحديث؛ للإمام النسائي وللخطيب البغدادي، الرسالة الرابعة: الإجازة للمعدوم والمجهول؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: نصر أبو عطايا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٧٩. المحدِّث الفاصل، بين الراوي والواعي؛ للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ - ١٧٧١م.

٢٨٠. المحكم، في نقط المصاحف؛ لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر،

دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٢٨١. محمد بن عبد الملك الزيات، سيرته، أدبه، ديوانه، تأليف: يحيى الجبوري، الطبعة الأولى، دار البشير، عمان، ٢٠٠٢م.

٢٨٢. مختصر سنن أبي داود؛ لأبي محمد عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ)، تحقيق: محمود شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٨٣. المختصر، في أخبار البشر؛ لأبي الفداء صاحب حماة (٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى.

٢٨٤. المخلصيات، وأجزاء أخرى؛ لأبي طاهر المخلِّص (٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٨٥. المدخل إلى السنن الكبرى؛ للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٢٨٦. المدخل إلى الصحيح؛ لأبي عبد الله الحاكم، المعروف بابن البَيِّع (٤٠٥هـ)، تحقيق: ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٨٧. المدخل إلى كتاب الإكليل؛ لأبي عبد الله الحاكم، المعروف بابن البَيِّع (٤٠٥هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة، الإسكندرية.

٢٨٨. المذكر والمؤنث؛ لابن التُّسْتَري الكاتب (٣٦١هـ)، تحقيق: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٨٩. مرآة الجنان، وعبرة اليقظان، في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان؛ لأبي محمد اليافعي (٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٩٠. مسألة العلو والنزول في الحديث؛ لابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة ابن تيمية، الكويت.

٢٩١. مسالك الأبصار، في ممالك الأمصار؛ لأحمد بن يحيى العمري (٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٢٩٢. مسائل حرب؛ لأبي محمد حرب الكرماني (٢٨٠هـ)، تحقيق: فايز بن أحمد حابس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ.

٢٩٣. المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي الحافظ العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق: محمد عبد

المنعم رشاد، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٩٤. المستدرك على الصحيحين؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)، مطبوعات مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٤٠هـ.

٢٩٥. مسند ابن الجعد = الجعديات؛ لأبي القاسم البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٩٦. مسند أبي داود الطيالسي؛ لسليمان بن داود بن الجارود (٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٩٧. مسند أبي يعلى الموصلي؛ لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٩٨. مسند الروياني؛ لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (٣٠٧هـ)، علق عليه: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٩٩. مسند الشاميين؛ لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

٣٠٠. مسند الموطأ؛ لأبي القاسم الجوهري (٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بُو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٠١. المسند؛ لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.

٣٠٢. المسند؛ لعبد الله بن وهب (١٩٧هـ)، تحقيق: محي الدين بن جمال البكاري، دار التوحيد لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣٠٣. مشارق الأنوار، على صحاح الآثار؛ للقاضي عياض (٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس، دار التراث، القاهرة.

٣٠٤. مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، وبذيله ثلاث حكايات غريبة؛ لأبي طاهر السِّلَفي (٥٧٦هـ)، علق عليه: حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٠٥. مصاعد النظر، للإشراف على مقاصد السور = المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة بالمسمى؛ للبقاعي (٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

٣٠٦. المصباح المنير، في غريب الشرح الكبير للرافعي؛ لأحمد بن محمد الفيومي (٧٧٠هـ)،

تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة.

٣٠٧. المُصنَّف؛ لأبي بكر بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠٨. معالم الإيمان، في معرفة أهل القيروان؛ لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الدباغ (٦٩٦هـ)، أكمله وعلق عليه: أبو القاسم بن عيسى التنوخي (٨٣٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي ومحمد ماضور، مكتبة الخانجي، مصر، المكتبة العتيقة، تونس، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٣٠٩. معجم ابن الأعرابي؛ لأبي سعيد بن الأعرابي (٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م.

٣١٠. معجم الأدباء = إرشاد الأريب، إلى معرفة الأديب؛ لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٣١١. المعجم الأوسط؛ للطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣١٢. معجم البلدان؛ لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣١٣. معجم السفر؛ لأبي طاهر السلفي (٥٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣١٤. معجم الشعراء؛ للمرزباني (٣٨٤هـ)، تصحيح: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣١٥. معجم الشيوخ = المعجم الكبير؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٦. المعجم الكبير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٣١٧. معجم المؤلفين؛ لعمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣١٨. المعجم، في أصحاب القاضي الصدفي؛ لابن الأبار (٦٥٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٣١٩. المعجم، في مشتبه أسامي المحدثين؛ لأبي الفضل الهروي (٤٠٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣٢٠. المعجم؛ لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ابن المقرئ (٣٨١هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٢١. المعجم؛ لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٣٢٢. معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز؛ لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد مطيع وغزوة بدير، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٢٣. معرفة الصحابة؛ لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٢٤. معرفة القراء الكبار، على الطبقات والأعصار؛ لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٣٢٥. معرفة علوم الحديث، وكمية أجناسه؛ لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٢٦. المعرفة والتاريخ؛ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢٧. المعلم، بشيوخ البخاري ومسلم؛ لابن خلفون (٦٣٦هـ)، تحقيق: عادل سعد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢٨. مغني اللبيب، عن كتب الأعاريب؛ لابن هشام (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٢٩. مفتاح الجنه، في الاحتجاج بالسنه؛ لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

٣٣٠. مفتاح السعيديه، في شرح الألفية الحديثيه؛ لابن عمار المالكي (٨٤٤هـ)، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات إسلامية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠١٤م.

٣٣١. الملخص، لمسند الموطأ؛ لأبي الحسن القابسي (٤٠٣هـ)، تحقيق: علي إبراهيم مصطفى،

دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م-١٤٢٩هـ.

٣٣٢. مناقب الإمام أحمد؛ لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٣٣٣. مناقب الشافعي؛ للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة.

٣٣٤. المنتحل؛ لأبي منصور الثعالبي (٤٢٩هـ)؛ تحقيق: أحمد أبو علي، المطبعة التجارية، الإسكندرية، ١٣١٩هـ - ١٩٠١م.

٣٣٥. المُنتخَب، من العلل للخلال؛ لابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣٣٦. المنتظم، في تاريخ الأمم والملوك؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٣٧. منتقى من السفينة البغدادية؛ لأبي طاهر السِّلَفي (٥٧٦هـ)، تحقيق: رضا أبو شامة الجزائري، مكتبة ودار ابن حزم، الرياض، طبع مع قصيدة من إنشاء السِّلَفي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٣٨. موافقة الخُبْر الخَبَر، في تخريج أحاديث المختصر؛ لابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٣٩. المؤتلف والمختلف = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط؛ لأبي الفضل محمد بن طاهر، ابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣٤٠. المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم؛ لعبد الغني الأزدي (٤٠٩هـ)، تحقيق: مثنى محمد الشمري، وقيس عبد إسماعيل التميمي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٤١. المؤتلِف والمختلِف؛ لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٤٢. موضح أوهام الجمع والتفريق؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الفكر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٤٣. الموضوعات، من الأحاديث المرفوعات؛ لأبي الفرج بن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: نور

الدين بن شكري، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٤٤. الموطأ؛ لمالك بن أنس (١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٤٥. ميزان الاعتدال، في نقد الرجال؛ للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٣٤٦. نثر الدر في المحاضرات؛ لأبي سعد الآبي (٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٣٤٧. النجوم الزاهره، في ملوك مصر والقاهره؛ لابن تَغْري بَرْدي (٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٤٨. نزهة المشتاق، في اختراق الآفاق؛ لمحمد بن محمد بن عبد الله الطالبي، الشريف الإدريسي (٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٤٩. النشر، في القراءات العشر؛ لمحمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٥٠. نصب الرايه، لأحاديث الهدايه، مع حاشيته بغية الألمعي، في تخريج الزيلعي؛ لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٥١. نصيحة أهل الحديث؛ للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد الكريم أحمد الوريكات، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٥٢. نظم اللآلي، بالمئة العوالي؛ لبرهان الدين التنوخي الدمشقي (٨٠٠هـ)، تخريج ابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٥٣. نظم المتناثر، من الحديث المتواتر؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض الإدريسي الشهير بـ الكتاني (١٣٤٥هـ)، تحقيق: شرف حجازي، دار الكتب السلفية، مصر، الطبعة الثانية.

٣٥٤. نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب؛ لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٣٥٥. النكت الوفيه، بما في شرح الألفيه؛ لبرهان الدين البقاعي (٨٨٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين

الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٥٦. النُّكَت على مقدمة ابن الصلاح؛ لبدر الدين الزركشي (٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٥٧. النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لأبي السعادات بن الأثير (٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٥٨. هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛ لإسماعيل بن محمد البابانى (١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في إستانبول ١٩٥١م، وفي دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

٣٥٩. الوافي بالوَفَيَات؛ لصلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٦٠. وطبعة أخرى: تحقيق: أبي همام البيضاني، دار الناشر المتميز.

٣٦١. وَفَيَات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان؛ لابن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٣٦٢. الوفَيَات؛ لابن قنفذ (٨٠٧هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.



١٠- فهرس الموضوعاتِ

تقديم فضيلة الشيخ أ.د. سعد بن عبد الله الحميّد ٥

مقدمة التحقيق

المبحث الأول: ترجمة المصنف ١١
المطلبُ الأولُ: اسمُه، ونَسَبُه، ومولدُه، ونشأتُه ١٣
المطلبُ الثاني: رحلاتُه، وشُيوخُه، وتلاميذُه ١٥
المطلبُ الثالثُ: أقوالُ العلماءِ فيه ٢٨
المطلبُ الرابعُ: مُصنَّفاتُه، وشعرُهُ، ونثرُهُ ٣١
المطلبُ الخامسُ: وَفاتُه ٣٦
المبحث الثاني: دراسة موجزة عن الإلماع ٣٧
المطلبُ الأولُ: تحقيقُ اسمِ الكتابِ ٩٣
المطلبُ الثاني: تحقيقُ نِسْبةِ الكتابِ إلى المؤلفِ ٤٢
المطلبُ الثالثُ: دراسةٌ موجزةٌ لأسانيدِ الكتابِ ورواياتِه ٤٤
المطلبُ الرابعُ: موضوعُ الكتابِ، وما أُلِّفَ فيه قبلَه وبعدَه ٥٥
المطلبُ الخامسُ: منهجُ القاضي عياضٍ ﷀ في كتابِهِ «الإلماعِ» ٥٨
المطلبُ السادسُ: وَصْفُ النُّسَخِ الخطيةِ ٤٧
المطلبُ السابعُ: الطبعاتُ السابقةُ، وما تميَّزتْ به طَبْعَتُنا ١٠٩
المبحث الثالث: عملنا في الكتاب ١١١

متن الإلماع..
إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

مقدمة المؤلف ١١٩

[١] بَابٌ: فِي وُجُوبِ طَلَبِ عِلْمِ الحَدِيثِ وَالسُّنَنِ، وَإِتْقَانِ ذَلِكَ وَضَبْطِهِ، وَحِفْظِهِ، وَوَعْيِهِ ١٢٣

[٢] بَابٌ: فِي شَرَفِ عِلْمِ الحَدِيثِ وَشَرَفِ أَهْلِهِ ١٣٧

[٣] بَابٌ: فِي آدَابِ طَالِبِ السَّمَاعِ، وَمَا يَجِبُ أَن يَتَخَلَّقَ بِهِ.................. ١٦٩

[٤] بَابٌ: فِيمَا يَلْزَمُ مِنْ إِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ وَانْتِقَادِ مَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ ١٨١

[٥] بَابٌ: مَتَى يُسْتَحَبُّ سَمَاعُ الطَّالِبِ؟ وَمَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ؟ ١٩٥

[٦] بَابٌ: فِي أَنْوَاعِ الأَخْذِ، وَأُصُولِ الرِّوَايَةِ ٢٠٥

الضَّرْبُ الأَوَّلُ: السَّمَاعُ مِن لَفْظِ الشَّيْخِ: ٢٠٧

الضَّرْبُ الثَّانِي: القِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ: ٢٠٩

الضَّرْبُ الثَّالِثُ: المُنَاوَلَةُ: ٢١٨

الضَّرْبُ الرَّابِعُ: الكِتَابَةُ: ٢٢٥

الضَّرْبُ الخَامِسُ: الإِجَازَةُ: ٢٢٩

أَعْلاها: ٢٢٩

الوَجْهُ الثَّانِي: ٢٣٢

الوَجْهُ الثَّالِثُ: ٢٣٨

الوجهُ الرابعُ: ٢٤٢

الوجهُ الخامسُ: ٢٤٥

الوجهُ السادسُ: ٢٤٧

الضَّرْبُ السَّادِسُ: الإعلامُ بالروايةِ والكتابِ دونَ إذنٍ بالروايةِ ٢٥٠

الضَّرْبُ السَّابِعُ: الوَصِيَّةُ بِالكُتُبِ: ٢٥٨
الضَّرْبُ الثَّامِنُ: الخَطُّ: ٢٦٠
[٧] بَابٌ: فِي العِبَارَةِ عَنِ النَّقْلِ بِوُجُوهِ السَّمَاعِ وَالأَخْذِ، وَالمُتَّفَقِ فِي ذَلِكَ، وَالمُخْتَلَفِ فِيهِ، وَالمُخْتَارِ مِنْهُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ، وَعِنْدَ المُحَدِّثِينَ ٢٦٥
[٨] بَابٌ: فِي تَحْقِيقِ التَّقْيِيدِ، وَالضَّبْطِ، وَالسَّمَاعِ، وَمَنْ سَهَّلَ فِي ذَلِكَ، وشَدَّدَ ... ٢٧٩
[٩] بَابٌ: مَنْ سَهَّلَ فِي ذَلِكَ ٢٨٥
[١٠] بَابٌ: فِي التَّقْيِيدِ بِالكِتَابِ، وَالمُقَابَلَةِ، وَالشَّكْلِ، وَالنَّقْطِ، وَالضَّبْطِ........ ٢٩١
[١١] بَابٌ: التَّخْرِيجِ وَالإِلْحَاقِ لِلنَّقْصِ ٣١٥
[١٢] بَابٌ: فِي التَّصْحِيحِ وَالتَّمْرِيضِ وَالتَّضْبِيبِ ٣٢١
[١٣] بَابٌ: فِي الضَّرْبِ، وَالحَكِّ، وَالشَّقِّ، وَالمَحْوِ ٣٢٥
[١٤] بَابٌ: تَحَرِّي الرِّوَايَةِ وَالمَجِيءِ بِاللَّفْظِ، وَمَن رَخَّصَ لِلْعُلَمَاءِ فِي المَعْنَى وَمَن مَنَعَ ٣٣١
[١٥] بَابٌ: فِي إِصْلَاحِ الخَطَأِ، وَتَقْوِيمِ اللَّحْنِ، وَالِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ ٣٣٩
[١٦] بَابٌ: ضَبْطِ اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ، وَالعَمَلِ فِي ذَلِكَ/ (٦٣و/ ي)........ ٣٤٧
[١٧] بَابُ رَفْعِ الإِسْنَادِ فِي القِرَاءَةِ، وَالتَّخْرِيجِ، وَالعَمَلِ فِيهِ ٣٥١
[١٨] بَابُ: مَتَى يُسْتَحَبُّ الجُلُوسُ لِلْإِسْمَاعِ مِنْ سِنِّ المُحَدِّثِ؟ وَمَتَى يَمْتَنِعُ؟ ... ٣٥٧
[١٩] بَابٌ جَامِعٌ لِآثَارٍ مُفِيدَهْ، وَآدَابٍ حَمِيدَهْ.. ٣٦٧
خاتمةُ المُؤَلِّفِ: ٤٢٩

الكشافات والفهارس الفنية

١- كشاف الآيات.. ٤٣٣
٢- كشاف الأحاديث.. ٤٣٥
٣- كشاف الآثار والأقوال.. ٤٣٩

٤- كشاف الأعلام ٤٤٩
٥- كشاف الأشعار ٤٧٧
٦- كشاف البلدان والأماكن ٤٨٣
٧- كشاف المصطلحات والتعريفات ٤٨٥
٨- كشاف الفوائد العامة ٤٨٧
٩- قائمة المصادر والمراجع ٤٩٥
١٠- فهرس الموضوعاتِ ٥٢٥

